

الموسوعة القرآنية

# التفصيل

## في إعراب آيات التنزيل

الجزء الخامس

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب      أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح

أ.رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى

2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع

الكويت - هاتف: 0096599661672

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]



# ٤ - سُورَةُ النِّسَاءِ

من الآية ٢٤ حتى الآية ١٤٧

## إعراب سورة النساء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَإِجْلَ لَكُمْ  
مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْلِفِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ  
مِنْهُمْ فَتَأْتُوهُمْ أَجُورَهُمْ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا تَرَضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ  
الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٢٤﴾

وَالْمُحْصَنَاتُ: الواو: حرف عطف. الْمُحْصَنَاتُ: اسم معطوف على « أَهْلُكُمْ » في  
الآية السابقة. قالوا: عطف على المحرمات، أي: وحُرِّمَتْ عليكم المحصنات.  
والمراد بالمحصنات ذوات الأزواج، أي: حُرِّمَ عليكم نكاحهنَّ قبل مفارقة أزواجهن.  
مِنَ النِّسَاءِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « الْمُحْصَنَاتُ »، أي: حالة كونهن  
من النساء، والعامل فيه: حُرِّمَتْ.

إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ: إلا: أداة استثناء. قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: « . . . قوله: إلا  
ما ملكت أيمانكم: أي: بنكاح؛ إن كان الاستثناء متصلاً، وإن كان أريد به الإماء  
كان منقطعاً ». ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب على الاستثناء.  
وفي نص مكي<sup>(٢)</sup> ما يشير إلى أن « ما » مصدرية وما بعدها في تأويل مصدر.  
مَلَكَتْ: ملك: فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. أَيْمَانُكُمْ: أيما: فاعل مرفوع،  
والكاف: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

\* وجملة « مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ »:

(١) البحر ٢١٤/٣، والدر المصون ٣٤٥/٢، وحاشية الجمل ٣٧١/١، والفريد ٧١٧/١.

(٢) قال: وما مَلَكَتْ: مصدر. انظر مشكل إعراب القرآن ١٨٦/١.

- ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب<sup>(١)</sup>.
- ٢ - وإذا جعلت « مَا » مصدرية، فالجملة صلة موصول حرفي.  
كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ: كَتَبَ: في نصبه أوجه<sup>(٢)</sup>:

  - ١ - منصوب على أنه مصدر مؤكّد لمضمون الجملة قبله، وهي قوله: « حُرِّمَتْ »، والعامل فيه فعل محذوف، والتقدير: كتب الله عليكم كتاباً. وعزاه النحاس لسيبويه. وذكر الشهاب أنه مصدر مؤكّد ولا ينافيه الإضافة كما تُؤمّم.
  - ٢ - منصوب على الإغراء بـ « عَلَيْكُمْ ». والتقدير: عليكم كتاب الله، أي: الزموا هذا الكتاب، وهو رأي الكسائي، وعزاه العكبري<sup>(٣)</sup> للكوفيين، حيث أجاز تقديم المنصوب على الإغراء على عامله. ومنع هذا البصريون وحجتهم ضَعْفُ العامل.
  - ٣ - منصوب على إضمار فعل<sup>(٤)</sup>، أي: الزموا كتاب الله، وفي هذا معنى الإغراء. ويكون على هذا التقدير: « عَلَيْكُمْ » إغراء ثانياً حذف مفعوله.

وذهب الزجاج إلى أن « عَلَيْكُمْ » يكون مفسراً لجهة الأمر في « ألزموا كتاب الله » والأوجه الثلاثة سواء؛ يصح بها المعنى، ولا ترجيح لواحد على آخر.

---

(١) والتقدير في هذا الاستثناء: أن ما ملكت أيماكم من السبي فلكم وطؤهن وإن كان لهن أزواج في دار الحرب بعد الاستبراء. تفسير الجلالين ١/٣٧١.

(٢) البحر ٣/٢١٤، والدر المصون ٢/٣٤٥، والعكبري ٣٤٦، ومشكل إعراب القرآن ١/٨٦، والتبيان للطوسي ٣/١٦٤، ومعاني الزجاج ٢/٣٦، والمحرر ٤/٧، والفريد ١/٧١٧، وإعراب النحاس ١/٤٠٦، وحاشية الشهاب ٣/١٢٣، والقرطبي ٥/١٢٣، والبيان ١/٢٤٨-٢٤٩، الطبري ٥/٧.

(٣) وتعميم والعكبري غير دقيق، فقد ردّ هذا الوجه الفراء حيث قال بعد ذكره: «والأول أشبه بالصواب، وقلما تقول العرب: زيداً عليك، أو زيداً دونك، وهو جائز كأنه منصوب بشيء مضمّر قبله...» انظر معاني القرآن للفراء ١/٢٦٠.

(٤) في القرطبي ٣/١٢٤ «وقال الزجاج والكوفيون: هو نصب على الإغراء، أي: الزموا كتاب الله، أو عليكم كتاب الله...».

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

\* وجملة « كَتَبَ اللهُ عَلَيْكُمْ » :

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - وقيل: مؤكدة لما قبلها.

عَلَيْكُمْ: جار ومجرور، وفيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - متعلق بالفعل العامل في « كَتَبَ » إذا كان منصوباً على المصدر، على التقدير السابق.

٢ - قيل إنه يتعلّق بنفس المصدر « كَتَبَ » لأنه ناب عن الفعل « كتب ».

٣ - على القول بأن « عَلَيْكُمْ » إغراء، فلا محلّ له؛ لأنه واقع موقع الفعل « ألزموا ».

٤ - إذا جعلنا « كَتَبَ » منصوباً بفعل « ألزموا » فعليكم متعلّق بـ « كَتَبَ » أو بمحذوف حال منه.

وفيه توجيهان آخران:

١ - قيل: هو اسم فعل أمر مُفسّر للأمر العامل في « كَتَبَ ».

٢ - وهو اسم فعل أمر، ومفعوله محذوف.

وَأَحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ: الواو: حرف عطف، أو استئناف بياني لاختلاف الحكم بين ما تقدّم وما جاء بعده. وقد عطف<sup>(٢)</sup> الفعل « أَحِلَّ » على الفعل الناصب لـ « كَتَبَ » أو هو عطف على « حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ ». أَجَلَ: فعل ماض مبني للمفعول. لَكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَجَلَ ». مَا<sup>(٣)</sup>: اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل لـ « أَجَلَ ». وَرَاءَ: ظرف مكان منصوب. وهو متعلّق بفعل جملة الصلة

(١) الدر المصون ٣٤٥/٢، والفريد ٧١٧/١.

(٢) انظر والعكبري/٣٤٦، والبحر/٣١٦، وذهب الزمخشري إلى أنه عطف على « حُرِّمَتْ » ليعطف فعل مبني للمفعول على ما مثله. انظر الكشاف ٣٩١/١، وإعراب النحاس ٤٠٦/١، وحاشية الشهاب ١٢٣/٣، والقرطبي ١٢٤/٥.

(٣) « مَا »: بمعنى الذي وهو كناية عن الفعل، أي: وأحل لكم تحصيل ما سوى ذلك الفعل المحرم، وقيل: ما بمعنى « مَن » أي: مَن سوى ذلك.

المحذوف، والتقدير: وأجل لكم ما يكون وراء... ذَلِكَكُمْ: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة إلى الظرف، واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب، والميم: للجمع.

\* وجملة «أجل» معطوفة على ما تقدم كما ذكرنا، أو استئنافية.

أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ:

أن: حرف مصدري ونصب وأستقبال. تَبْتَغُوا: فعل مضارع منصوب، وعلامة النصب حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِأَمْوَالِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بالفعل «تَبْتَغُوا»، والكاف: في محل جر بالإضافة، ومفعول «تَبْتَغُوا» محذوف، أي: تبتغوا النساء، ويجوز ألا يُقَدَّر، والأجود عند الزمخشري ألا يُقَدَّر.

\* وجملة «تَبْتَغُوا» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. وأن وما بعدها في تأويل مصدر، وفي محل هذا المصدر ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - في محل رفع على البدل من «مَا»، وتقدم أنه نائب عن الفاعل وهو بدل أشتمال، وجعله بعضهم بدل كل من كل.

٢ - أجاز الزمخشري أن يكون نصبه على المفعول من أجله على تقدير: إرادة أن يكون أبتغواكم...، وتعقبه الشيخ أبو حيان، وتعقب السمين شيخه أبا حيان.

٣ - أجاز أبو البقاء أن يكون المصدر في موضع نصب أو جر على تقدير: بأن تبتغوا، أو لأن تبتغوا. وهو في هذا تابع للفراء.

مُحَصِّنِينَ: حال من الفاعل في «تَبْتَغُوا» وهو الواو، وعلامة نصبه الياء. ومفعول اسم الفاعل محذوف، والتقدير: محصنين فروجكم. عَيْرٌ مُسْفِحِينَ: غير: وفيه ما

(١) البحر ٢١٦/٣، والكشاف ٣٩١/١، والدر المصون ٣٤٦/٢-٣٤٧، والعكبري/٣٤٧، ومشكل إعراب القرآن ١٨٧/١، ومعاني الفراء ٢٦١/١، والفريد ٧١٨/١، وإعراب النحاس ٤٠٦/١، وحاشية الشهاب ١٢٤/٣، والقرطبي ١٢٧/٥، وروح المعاني ٤/٣، والرازي ١/٤٧.

يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - حال ثانية من الواو في « تَبَتَّعُوا »، فتكون حالاً مؤكدة.
  - ٢ - يجوز أن يكون حالاً من الضمير في اسم الفاعل « مُتَحَصِّنِينَ ».
- مُسَفِّحِينَ<sup>٢</sup>: مضاف إليه مجرور. ومفعوله محذوف، والتقدير: غير مسافحين الزواني.

فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً: فَمَا: الفاء: استئنافية.  
مَا: وفيه وجهان<sup>(٢)</sup>:

- ١ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.
  - ٢ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ. والمراد به الزوجات اللاتي تمتعن بهن، وخبره « فَآتُوهُنَّ ».
- اسْتَمْتَعْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع في محل جزم فعل الشرط، إذا جعلت « مَا » شرطاً. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.
- بِهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « اسْتَمْتَعْتُمْ »، والعائد<sup>(٣)</sup> على اسم الموصول محذوف، والتقدير: فآتوهن أجورهن عليه.
- \* وجملة « اسْتَمْتَعْتُمْ » فيها ما يأتي:

- ١ - في محل رفع خبر « مَا » الشرطية، وتقدم الخلاف في الخبر: جملة فعل الشرط، أو جملة الجواب، أو الجملتان معاً، وكنا رجحنا<sup>(٤)</sup> الوجه الثالث، وقد جعل مكّي الخبر « فَآتُوهُنَّ » وهو الجواب.

(١) انظر البحر ٢١٧/٣، والدر المصون ٣٤٧/٢، وروح المعاني ٤/٣، والرازي ٤٧/١٠ «وهو تكرير للتأكيد».

(٢) انظر مغني اللبيب ٤١/٤، والبحر المحيط ٢١٨/٣، والبيان ٢٥٠/١، والمكبري ٣٤٧.

(٣) فتح القدير ٤٤٩/١، وفي مغني اللبيب ٤١/٤ «والعائد محذوف»، أي: «لأجله». وفي البحر ٢١٨/٣ «... ما موصولة، وخبرها إذ ذاك فآتوهن، والعائد: الضمير المنصوب في « فَآتُوهُنَّ » إن كانت واقعة على النساء، أو محذوف إن كانت واقعة على الاستمتاع».

(٤) انظر مما تقدم الآية ٣٨ من سورة البقرة في الجزء الأول. وأرجع إلى والمكبري ٣٤٧ والدر ٣٤٦/٢.

٢ - الجملة صلة الموصول « مَا » فلا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « فَمَا أَسْتَمَعْتُمْ بِهِ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

مِنْهُنَّ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير في « بِهِ »، وتكون « مِنْ » للبيان. فَتَأْتُوهُنَّ أُجُورُهُنَّ: الفاء: فاء الجزاء إذا جعلت « مَا » شرطية. أو أنها زيدت في خبر « مَا » الموصولة لشبهها بالشرط، وذلك على الوجهين السابقين في إعراب « مَا ». ءَأْتُوهُنَّ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والنون: حرف. أُجُورُهُنَّ: مفعول به ثان، والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

※ وجملة « فَتَأْتُوهُنَّ أُجُورُهُنَّ » فيها ما يأتي:

١ - إذا أعربت « مَا » شرطاً، فهذه الجملة في محل جزم جواب الشرط، وهي

خبر عن هذا الشرط، وهذا أحد أقوال ثلاثة في الخبر تقدّمت الإشارة عليها.

٢ - إذا أعربت « مَا » موصولاً، فهذه الجملة في محل رفع خبر عنه.

فَرِيضَةٌ: وفيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - حال منصوب، من « أُجُورُهُنَّ » أو من الفاعل في « فَتَأْتُوهُنَّ » أو من

المفعول في هذا الفعل.

٢ - مصدر لفعل محذوف، أي: فرض الله ذلك فريضة، وهو على هذا من

باب التوكيد.

٣ - نائب عن المفعول المطلق؛ لأن الإيتاء مفروض، فكأنه قيل: فتأتوهن

أجورهنّ إيتاء مفروضاً، وعبر السمين عن هذا الوجه بقوله: « مصدر على

غير الصدر »، وهي عبارة شيخه أبي حيان.

قلنا: الوجهان السابقان أثبت من هذا الوجه.

(١) انظر البحر ٢١٩/٣، والدر ٣٤٧/٢-٣٤٨، والعكبري/٣٤٧، ومشكل إعراب القرآن ١/

١٨٧ حال، وقيل: مصدر في موضع الحال، والمحذر الوجيز ١١/٤ «نصب على المصدر

في موضع الحال»، والفريد ٧١٩/١، والبيان ٢٥٠/١ «أن يكون حالاً، وأن يكون مصدراً في

موضع الحال»، والكشاف ٣١٩/١.

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ : الواو : حرف عطف ، أو استئناف بيان . لَا : نافية للجنس . جُنَاحَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب . عَلَيْكُمْ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر لـ « لَا » .

\* والجملة :

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو معطوفة على المعنى المفهوم مما تقدم .

فِيمَا تَرْضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ : فِيمَا : في : حرف جر ، مَا : اسم موصول في محل جر بـ « في » والجار والمجرور متعلقان بخبر « لَا » ، أو بمحذوف حال من الكاف في « عَلَيْكُمْ » . تَرْضَيْتُمْ : فعل ماض ، والتاء : في محل رفع فاعل .

بِهِ : جار ومجرور متعلقان بـ « تَرْضَيْتُمْ » .

\* والجملة « تَرْضَيْتُمْ » صلة الموصول « مَا » .

مِنْ بَعْدِ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير في « بِهِ » أي : حالة كونه من بعد الفريضة . الْفَرِيضَةُ : مضاف إليه مجرور .

إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا : تقدم إعراب مثل هذه الجملة . انظر ما سبق : الآية / ١١ من هذه السورة ، والآية السابقة / ٢٣ « إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا » .

وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكَحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَنَيْتِكُمْ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانْكِحُوهُنَّ بِأَذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآثُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَفِّحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٥﴾

وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا : الواو : استئنافية . مَنْ :

١ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ ، وهو الظاهر عند أبي حيان ، وجواب الشرط « فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ » .



٢ - يجوز إعرابه اسماً موصولاً<sup>(١)</sup>، مبتدأ، ويكون خبر هذا الموصول « قَيْنَ مَا مَلَكَتْ... ».

لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَسْتَطِيعُ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » في محل جزم بـ « مَنْ »<sup>(٢)</sup> فهو فعل الشرط على جعل « مَنْ » شرطاً. والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَنْ ». مِنْكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يَسْتَطِيعُ » أي: كائناً منكم. طَوَّلاً: فيه ما يلي<sup>(٣)</sup>:

- ١ - مفعول « يَسْتَطِيعُ » وهو أظهر الأقوال.
- ٢ - مفعول له على تقدير مضاف محذوف، التقدير: ومن لم يستطع منكم لعدم طول نكاح المحصنات.
- قال ابن عطية: « أو في موضع نصب بتقدير لأن ينكح. وفي هذا نظر ».
- ٣ - منصوب على المصدر، والفاعل فيه الاستطاعة.
- أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ: أن: حرف مصدري ونصب وأستقبال.
- يَنْكِحَ: فعل مضارع منصوب، والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَنْ ».
- الْمُحْصَنَاتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. الْمُؤْمِنَاتِ: نعت منصوب وعلامة نصبه الكسرة.
- \* وجملة « يَنْكِحَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. و« أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر « نكاح »، وفي محله ما يلي:
- أ - إذا أعربت « طَوَّلاً » مفعولاً به ما يلي<sup>(٤)</sup>:

- (١) انظر البحر ٢٢٠/٣، والدر المصون ٣٤٨/٢.
- (٢) ويرى بعضهم أن الجزم بـ(مَنْ)، ويرى آخرون أن الجزم بلم؛ لأنه أقوى، وما أثبتناه أثبت من سواه.
- (٣) انظر البحر ٢٢٠/٣، والدر ٣٤٨/٢-٣٤٩، والعكبري/٣٤٨، ولم يذكر المصدرية، والفريد ٧٢٠/١، ولم يذكر المصدرية. والمحرر ١٣/٤، وحاشية الجمل ٣٧٣/١.
- (٤) البحر ٢٢٠/٣-٢٢١، والدر المصون ٣٤٨/٢، والعكبري/٣٤٨، والبيان ٢٥٠/١، ومشكل إعراب القرآن ١٨٧/١، والفريد ٧٢٠/١.

- ١ - في محل نصب بـ « طَوَّلًا » على أنه مفعول بالمصدر الْمُتَوَّن .
- ٢ - المصدر المؤول بدل من « طَوَّلًا » وهو بَدَلُ الشيء من الشيء . وهما شيء واحد؛ فالطول هو القدرة والفضل، والنكاح قوة وفضل .
- ٣ - المصدر منصوب على حذف حرف الجر، ومنهم من قَدَره بـ « إلى »، أي: طولاً إلى أن ينكح<sup>(١)</sup>، ومنهم من قَدَره باللام، أي: لأن ينكح، وعلى هذين التقديرين فالجار محل الصفة لـ « طَوَّلًا » فيتعلق بمحذوف ثم يقوم الخلاف بعد حذف حرف الجر أهو نصب أم جَر؟
- ب - وإذا أعربت « طَوَّلًا » مفعولاً له فإن المصدر من « أَنْ يَنْكِحَ » مفعول « يَسْتَطِيعَ »، والتقدير: ومن لم يستطع نكاح المحصنات لعدم الطول .
- ج - إذا أعربت « طَوَّلًا » منصوباً على المصدر كان المصدر من « أَنْ يَنْكِحَ » مفعولاً به بالفعل « يَسْتَطِيعَ » أو بالمصدر « طَوَّلًا » .
- \* « مَنْ لَمْ يَسْتَطِيعَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .
- \* جملة « لَمْ يَسْتَطِيعَ » :
- ١ - في محل رفع خبر الشرط « مَنْ » على أحد أقوال ثلاثة .
- ٢ - صلة الموصول « مَنْ » فلا محل لها، وهو الوجه الثاني في تقدير إعراب « مَنْ » .
- فَمِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ فَنَيْتِكُمْ الْمُؤْمِنَاتِ: فَمِنْ: الفاء:
- ١ - للجزاء، إذا أعربت « مَنْ » في أول الآية شرطاً .
- ٢ - أو هي حرف زائد في خبر « مَنْ » إذا أعربته موصولاً لما فيه من معنى الشرط .
- مِنْ : وفيه ما يلي<sup>(٢)</sup> :

(١) انظر معاني القرآن للأخفش/ ٢٣٣، وإعراب النحاس ١/ ٤٠٦ .

(٢) البحر ٣/ ٢٢١، والعكبري/ ٣٤٨-٣٤٩، والدر ٢/ ٣٤٩، والفريد ١/ ٧٢٠، والمحمر ٤/ ١٤ .

أ - حرف جر، و مَّا: اسم موصول في محل جر بـ « مِنْ » وهما متعلقان بفعل مُقَدَّر محذوف، والتقدير: فليُنكح مما ملكته أيمانكم. ومفعول هذا الفعل محذوف، أي: فليُنكح امرأة... وعلى ذلك فإنه في الحقيقة يكون متعلقاً بصفة للمفعول المحذوف، وقد جاء التعليق على هاتين الصورتين عند العلماء. وقيل: إِنَّ « مِمَّا » متعلقان بخبر مبتدأ محذوف، والتقدير: فالمنكوحة مما ملكت أيمانكم.

ب - مِنْ: حرف جر و « مَّا » حرف مصدري. وتقدير المصدر المجرور « من ملك... » وهو متعلق بالفعل المقدر.

ج - إذا أعرب « مِنْ » في « مِّنْ فَنِيَّتِكُمْ » حرف جر زائد، كان « فَنِيَّتِكُمْ » هو مفعول الفعل المقدر، و « مِمَّا مَلَكَتْ » متعلق بالفعل المقدر، أو بمحذوف على أنه حال من « فَنِيَّتِكُمْ » قُدِّمَ عليها.

د - إذا أعرب « مِنْ » في « مِمَّا » حرف جر زائد أعربت « مَّا » مفعولاً للفعل المقدر، أي: فليُنكح ما ملكته أيمانكم.

مَلَكَتْ: فعل ماضٍ، والتاء: حرف للتأنيث. أَيَمَّنْتُكُمْ: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

\* وجملة « مَلَكَتْ أَيَمَّنْتُكُمْ » صلة لأسم الموصول « مَّا » أو صلة للموصول الحرفي « مَّا » على اختلاف الإعرابين المتقدمين.

\* وجملة « فَمِمَّا مَلَكَتْ أَيَمَّنْتُكُمْ »:

- في محل جزم جواب<sup>(١)</sup> الشرط « مَنْ ».

- في محل رفع خبر المبتدأ « من » على جعله موصولاً.

مِّنْ فَنِيَّتِكُمْ الْمُؤْمِنَاتِ: مِّنْ فَنِيَّتِكُمْ<sup>(٢)</sup>:

١ - جار ومجرور متعلقان بالفعل المقدر: فليُنكح مما ملكت....

(١) وهناك من جعل جملة الجواب هي الخبر عن اسم الشرط، وقد تقدّم.

(٢) البحر ٢٢١/٣، والعكبري/٣٤٩، والدر ٣٤٩/٢، والفريد ٧٢٠/١، وفتح القدير ٤٥٠/١.

٢ - متعلقان بمحذوف حال من الضمير المقدّر في « مَلَكْتُ » العائد على « مَا » الموصولة، والتقدير: مما ملكته أيماكم حال كونه من فتياكم.

٣ - مِنْ: حرف جر زائد، و« فَنَيَّكُمُ » مفعول الفعل المقدّر، أي: فلينكح فتياكم.

أَلْمُؤْمِنَاتُ: نعت لـ « فَنَيَّات » مجرور مثله، أو منصوب على تقدير « مِنْ » زائداً. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ: الواو: اعتراضية، وقد تكون استئنافية. اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَعْلَمُ: خبر المبتدأ مرفوع. بِإِيمَانِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَعْلَمُ »، والكاف: ضمير في محل جر بالإضافة.

\* والجملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب. أو هي استئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ: بَعْضُكُمْ: مبتدأ<sup>(١)</sup> مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة. مِنْ بَعْضٍ: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدّر محذوف. والجملة فيها ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - استئنافية فيه معنى البيان. والمعنى: بعضكم من جنس بعض في الدين والنسب فلا يترفع الحُرّ عن نكاح الأمة عند الحاجة إليها.

(١) ونقل عن الطبري وغيره أنه فاعل الفعل المقدّر، وأن في الآية تقديمًا وتأخيرًا، وذكر السمين أن التقدير: ومن لم يستطع منكم طويلاً أن ينكح المحصنات المؤمنات فلينكح بعضكم من بعض الفتيات، فـ « بَعْضُكُمْ » فاعل ذلك الفعل المقدّر، ويكون « وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ » معترضاً بين ذلك الفعل المقدّر وفاعله. ورَدَّ أبو حيان هذا التقدير، وتبعه السمين. انظر البحر ٢٢١/٣، والدر المصون ٣٤٩/٢، وتفسير الطبري ١٣/٥، وذكر مثل هذا والعكبري ورَدَّه. انظر التبيان ٣٤٩، والفريد ٧٢٠/١، والقرطبي ١٤١/٥، وإعراب النحاس ٤٠٦/١، والمحزر ١٦/٤ ذكر الفاعلية ثم قال: «وهذا قول ضعيف» معاني القرآن للأخفش/٢٣٣.

(٢) لم نجد من صرّح بموضع هذه الجملة من المتقدمين غير أن والبيان الذي ساقوه في تفسيرها اقتضى منا هذا الإعراب. قال أبو حيان: «ومعنى هذه الجملة الابتدائية التأسيس أيضاً بنكاح الإمام، وأن الأحرار والأرقاء كلهم متواصلون متناسبون يرجعون إلى أصل واحد...» البحر ٢٢١/٣ - ٢٢٢.

- ٢ - استثنائية تعليلية، والتقدير: فمن ما ملكت إيمانكم...؛ لأن بعضكم من بعض.
- ٣ - في محل نصب على الحال من الضمير في «إيمانكم».
- ٤ - اعتراضية لا محل لها من الإعراب.
- فَأَنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ: فَأَنكِحُوهُنَّ: الفاء: حرف عطف، وقد تكون واقعة في جواب شرط مقدر، أي: إذا علمتم ما تقدم فَأَنكِحُوهُنَّ. أَنكِحُوهُنَّ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، و«هُنَّ» ضمير في محل نصب مفعول به. بِإِذْنِ: جار ومجرور، وفي التعلُّق ما يلي<sup>(١)</sup>:
- ١ - متعلقان بالفعل «أَنكِحُوهُنَّ».
- ٢ - متعلقان بمحذوف حال من الضمير في «انكحوا» وهو الواو.
- أَهْلِهِنَّ: أهل: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جرّ بالإضافة.
- \* وجملة «فَأَنكِحُوهُنَّ»:
- ١ - جواب شرط غير جازم مقدر، فلا محل لها أو جواب شرط جازم على تقدير «إن علمتم...».
- ٢ - ويجوز أن تكون الجملة معطوفة على مجمل ما تقدم من الكلام في هذه الآية.
- وَأَتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ:
- وَأَتَوْهُنَّ: إعرابه مثل إعراب «أَنكِحُوهُنَّ». والواو: حرف عطف، فلهذه الجملة ما للجملة السابقة من التوجيه. أَجُورَهُنَّ: مفعول به ثان، والضمير: في محل جر بالإضافة. بِالْمَعْرُوفِ: جار ومجرور، وفي تعلقهما ما يلي<sup>(٢)</sup>:
- ١ - متعلقان بالفعل «أَتَوْهُنَّ».
- ٢ - متعلقان بمحذوف حال من «أَجُورَهُنَّ»، أي: ومتلبسان بالمعروف. أي:
- غير ممطولة.

(١) اكتفى السمين بذكر الوجه الأول. انظر الدر ١/٣٥٠.

(٢) الدر ٢/٣٥٠.

٣ - متعلقان بـ « أَنْكِحُوهُنَّ » على تقدير: فأنكحوهن بالمعروف بإذن أهلهن ومهر مثلهن والإشهاد عليه.

مُحْصَنَاتٍ غَيْرُ مُسْفُوحَاتٍ: مُحْصَنَاتٍ: حال من ضمير المفعول في « وَءَاتُوهُنَّ » أو في « فَأَنْكِحُوهُنَّ »، وهو الهاء، وعلامة نصبه الكسرة. غَيْرُ: حال ثانية من ضمير النصب. مُسْفُوحَاتٍ: مضاف إليه مجرور. وَلَا مُتَّخِذَاتٍ أَخْدَانٍ: الواو: حرف عطف. لَا: حرف زائد يفيد توكيد النفي. مُتَّخِذَاتٍ: اسم معطوف على الحال قبله وهو « غَيْرُ مُسْفُوحَاتٍ ». أَخْدَانٍ: مضاف إليه مجرور، وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله الأول. والثاني<sup>(١)</sup>: محذوف، أي: ولا متخذات أخدان خليات يُزْنَى بهن.

فَإِذَا أَحْصَيْنَ: فَإِذَا: الفاء استئنافية. إِذَا: ظرف تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه. أَحْصَيْنَ: فعل ماض مبني للمفعول، مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة. والنون: في محل رفع نائب فاعل.

\* وجملة « أَحْصَيْنَ » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

\* وجملة « فَإِذَا أَحْصَيْنَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وجاء في حاشية الجمل<sup>(٢)</sup>: « ولعل هذه [الجملة] الشرطية اعتراضية جرّ إليها قوله: « غَيْرُ مُسْفُوحَاتٍ »؛ لأن قوله: « لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ » من بقية شرط نكاح الأمة ».

فَإِنْ آتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ:

فَإِنْ: الفاء: للجزاء، واقعة في جواب « إِذَا ». إِنْ: حرف شرط جازم.

آتَيْنَ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، في محل جزم بـ « إِنْ » فهو فعل الشرط. والنون: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

بِفَاحِشَةٍ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « آتَيْنَ ». فَعَلَيْهِنَّ: الفاء: واقعة في جواب حرف الشرط « إِنْ » فهي للجزاء. عَلَيْنَهُنَّ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

(١) ليس فيما بين أيدينا من المراجع ما يشير إلى هذا، ولكنه المعنى والسياق.

(٢) حاشية الجمل ١/ ٣٧٤.

نِصْفُ: أ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

ب - وعند الأخفش<sup>(١)</sup> هو فاعل بمتعلق الجار والمجرور المقدر،  
والتقدير: أَسْتَقِرَّ عَلَيْهِنَ نِصْفٌ...

مَا: اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة. عَلَى الْمُحْصَنَاتِ: جار ومجرور متعلقان  
بمحذوف صلة لـ « مَا »، أي: نصف ما يكون على المحصنات من العقوبة، وهي  
الْجَلْد. مِنَ الْعَذَابِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال، وفي بيان صاحب  
الحال ما يلي<sup>(٢)</sup>:

- ١ - الضمير المستكن في صلة « مَا » المقدرة.
  - ٢ - وقال الهمداني: « في محل نصب على الحال من المستكن في الظرف  
وهو المحصنات »، أي: استقر كائناً عليه.
  - ٣ - رَدَّ العكبري والسمين أن يكون متعلقاً بمحذوف حال من « مَا » المجرور  
بإضافة « نِصْفٌ » إليها، وأجاز بعضهم هذا.
- \* وجملة « فَإِنْ أَتَيْتَ بِفَحْشَةٍ... » لا محل لها من الإعراب. جواب شرط غير  
جازم وهو « فَإِذَا... ».

\* وجملة « فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ » في محل جزم جواب الشرط « إِنْ ».  
ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ أَلْعَنَتْ مِنْكُمْ: ذَلِكَ<sup>(٣)</sup>: ذَا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ،  
واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. لِمَنْ: اللام: حرف جر، مَنْ: اسم  
موصول في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر للمبتدأ  
« ذَا ». خَشِيَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر يعود على  
« مَنْ ». أَلْعَنَتْ: مفعول به منصوب. مِنْكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال  
من ضمير الفاعل في « خَشِيَ »، أي: في حال كونه منكم.

(١) الفريد ١/٧٢١.

(٢) الدر ٢/٣٥١ - ٣٥٢، والعكبري/٣٤٩، والفريد ١/٧٢٢.

(٣) أي: ذلك النكاح، فالمشار إليه نكاح الأمة المؤمنة لمن عَدِمَ الطول. قال مكي: «أي:  
الرخصة في نكاح الإماء لمن خشي العنت»، ومشكل إعراب القرآن ١/١٨٨، وانظر الطبري  
١٦/٥، والبحر ٣/٢٢٤، والكشاف ١/٣٩٢.

- \* جملة « ذَلِكَ لِمَنْ ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- \* وجملة « خَشِيَ أَلَعَنْتَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ: وَأَنْ: الواو: استثنائية: أَنْ: حرف مصدري ونصب وأستقبال. تَصْبِرُوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.
- \* جملة « تَصْبِرُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. وَأَنْ وما بعدها في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ، والتقدير: والصبر<sup>(١)</sup>، أو صبركم.
- خَيْرٌ: خبر للمبتدأ مرفوع. لَّكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « خَيْرٌ ».
- \* والجملة الاسمية « صبركم خير لكم » استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- \* وجملة « اللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ » جملة مستأنفة تقدم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ٢١٨.

وقال الرازي: « وهذا كالمؤكد لما ذكره من أَنَّ الأوَّلَى ترك هذا النكاح ... ».

يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنْنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ  
وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٦﴾

يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ: يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.  
لِيُبَيِّنَ: في اللام ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

(١) في ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٨ «والصبر عن تزويج الإماء خير لكم». ذكر هذا لتوضيح غاية الصبر. وانظر الطبري ١٨/٥، وفي القرطبي ١٤٧/٥ «أي: الصبر على الغزبة خير من نكاح الأمة؛ لأنه يفضي إلى إرقاق الولد...»، وروي عن عمر بن الخطاب أنه قال: «أَيُّمَا حُرٍّ تَزَوَّجَ بِأَمَةٍ فَقَدْ أَرَقَّ نَفْسَهُ» يعني يصير ولده رقيقاً. وتفسير النسفي ١/ ٢٢٠، وفتح القدير ١/ ٤٥٢، ومعاني الأخفش/ ٢٣٣، وإعراب النحاس ١/ ٤٠٨، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٢، والبحر ٣/ ٢٢٤، والكشاف ١/ ٣٩٢.

(٢) البحر ٣/ ٢٢٥، والدر ٢/ ٣٥١-٣٥٢، وإعراب النحاس ١/ ٤٠٨، والعكبري/ ٣٥٠، والفريد ١/ ٧٢٢، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٢-٤٣، وحاشية الجمل ١/ ٣٧٤، والكشاف ١/ ٣٩٢، والمححر ٤/ ٢٠-٢١، ومعاني الأخفش/ ٢٣٣، ومعاني الفراء ١/ ٢٦١، وحاشية الشهاب ٣/ ١٢٧، والرازي ١٠/ ٦٧-٦٨، وروح المعاني ٥/ ١٣.



- ١ - هي حرف جر وهي لام التعليل، وأن مقدرة بعدها، والفعل منصوب بأن مضمرة بعد هذه اللام، وهذا مذهب البصريين.
  - ٢ - أن اللام هي الناصبة بنفسها، وهو المذهب الكوفي، وذكر الفراء أن العرب تأتي باللام على معنى « كي » في موضع « أن ». ومنع هذا البصريون؛ لأن اللام ثبت لها الجر في الأسماء فلا يجوز أن يُنصب بها.
  - ٣ - ذهب الزمخشري إلى أن اللام زائدة للتوكيد، و« أن » مضمرة بعدها على تقدير: يريد الله أن يبين، فزيدت اللام مؤكدة لإرادة التبيين. ومذهب النحويين أن اللام لا تضر بعد لام إلا وتلك اللام للتعليل أو الجحود.
  - ٤ - ذهب بعضهم إلى أن اللام هي لام العاقبة، كما في قوله تعالى: « لِيَكُونَ لَهُمْ عَذَابٌ وَخِزْيٌ »<sup>(١)</sup>.
- والوجه الأول أثبت وأمن.
- و يُبَيِّنُ : على التوجيهات السابقة منصوب بـ « أن » مقدرة مضمرة. أو باللام نفسها. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو »، ومفعوله على تقدير البصريين محذوف تقديره: يريد الله تحريم ما حرم وتحليل ما حلل لأجل التبيين لكم، وعُزِّي هذا لسيبويه. وعلى ما ذهب إليه الزمخشري يكون التبيين مفعول الإرادة، أي: يريد الله تبين كذا. . . فهو مفعول الإرادة<sup>(٢)</sup>. لَكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُبَيِّنُ ».
- \* وجملة « يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذَيِّقَ لَكُمْ » استئناف مسوق لتقرير ما سبق من الأحكام، وكونها جارية على مناهج المهتدين من الأنبياء والصالحين.
- وذهب بعض البصريين إلى تقدير الفعل « يُرِيدُ » بمصدر في محل رفع بالابتداء، والجار والمجرور بعده خبره، والتقدير: إرادة الله للتبيين. وتبقى هذه الجملة على هذا

(١) سورة القصص ٢٨/٨.

(٢) وذكر السمين وجهاً آخر رآه حسناً، وهو أن يكون « يبين » و« يهدي » قد تنازعا العمل في « سُئِنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ » فكل منهما يطلبه من جهة المعنى، وتكون المسألة من إعمال الثاني. انظر الدر ٣٥٢/٢. وسبقه إلى هذا شيخه أبو حيان. انظر البحر ٢٢٥/٣ فرأى أن يكون من باب الإعمال فيكون مفعول « ليبين » ضميراً محذوفاً يفسره مفعول يهديكم، نحو ضربت وأهنت زيدا.

التقدير مستأنفة. وضُعِفَ هذا التوجيه لتأويل الفعل « يُرِيدُ » من غير حرف مصدر.  
\* وجملة « يُبَيِّنَ » على تقدير « أن » مضمرة بعد اللام صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول من « أن » وما بعدها مجرور باللام على مذهب أهل البصرة متعلق بالفعل « يُرِيدُ ».

وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ:

وَيَهْدِيَكُمْ: الواو: حرف عطف، يَهْدِي: معطوف على الفعل « يُبَيِّنَ » منصوب مثله. والفاعل ضمير مستتر، أي: الله، سبحانه وتعالى. والكاف: في محل نصب مفعول به أول. سُنَنَ: مفعول به ثانٍ منصوب، أو هو منصوب<sup>(١)</sup> على نزع الخافض. الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

مِنْ قَبْلِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بفعل جملة الصلة المقدرة، أي: سنن الذين كانوا من قبلكم، و « كان » هنا فعل تام. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

\* وجملة « يَهْدِيَكُمْ » معطوفة على جملة « يُبَيِّنَ لَكُمْ » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « يَتُوبَ عَلَيْكُمْ » إعراب هذه الجملة كإعراب « وَيَهْدِيَكُمْ »، وهي مثلها لا محل لها معطوفة على جملة « يُبَيِّنَ لَكُمْ ».

عَلَيْكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَتُوبَ ». وَاللَّهُ عَلَيْكُمْ حَكِيمٌ: الواو: استئنافية، اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. عَلَيْكُمْ: خبر أول مرفوع. حَكِيمٌ: خبر ثانٍ. وتقدم مثل هذه الجملة في أواخر الآيات كثيراً.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) تقدم في سورة الفاتحة في « أَهْدَيْنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ » أن الفعل « هدى » يتعدى بنفسه إلى مفعول صريح، وأن تعديته إلى مفعول آخر يكون بنفسه، ومنه آية الفاتحة وهذه الآية هنا، ويكون بإلحاح كقوله تعالى: « هَدَيْنِي رَحْمَةً إِلَيْكَ صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ » سورة الأنعام/١٦١، أو باللام « أَلَّذِي هَدَيْنَا لِهَذَا » سورة الأعراف ٧/٤٣، وعلى ما ذكرناه يكون التقدير: يهديكم إلى سنن... .

وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ مَمْلُوا مِثْلًا



عَظِيمًا

وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ: وَاللَّهُ: الواو:

١ - عاطفة على ما سبق تكريراً لما كان في الآية السابقة من قوله « وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ ».

٢ - أو أن الواو استئنافية، فهو كلام مستأنف لبيان حكم جديد. قال السمين<sup>(١)</sup>: « ... لا تكرار في الآية؛ لأن تعلق الإرادة بالتوبة في الأول على جهة العلية، وفي الثاني على جهة المفعولية، فقد اختلف المتعلقان » وهو نص شيخه أبي حيان. ونرى أن الاستئناف أليق بالسياق وأثبت في الإعراب.

اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر «هو».

\* وجملة « يُرِيدُ... » في محل رفع خبر المبتدأ.

\* وجملة « اللَّهُ يُرِيدُ... »: ١ - استئنافية.

٢ - أو معطوفة على ما سبق.

أَنْ يَتُوبَ: أن: حرف مصدر ونصب وأستقبال. يَتُوبَ: فعل مضارع منصوب، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو. عَلَيْكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَتُوبَ ».

\* وجملة « يَتُوبَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به لـ « يُرِيدُ »، والتقدير: والله يريد التوبة عليكم.

وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ: وَيُرِيدُ: الواو فيه ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - حرف عطف، يعطف جملة فعلية على جملة أسمية، وهي « وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ ».

(١) انظر الدر ٣٥٢/٢، والبحر ٢٢٦/٣.

(٢) البحر ٢٢٦/٣، والدر المصون ٣٥٢/٢، والعكبري/٣٥٠.

٢ - ذهب الراغب إلى أن الواو للحال .

قال السمين: « تنبيهاً على أنه يريد التوبة عليكم في حال ما يريدون أن تميلوا، فخالف بين الإخباريين في تقديم المخبر عنه في الجملة الأولى، وتأخيره في الثانية ليبين أن الثاني ليس على العطف » ورّد هذا عليه .

وَيُرِيدُ: يُرِيدُ: مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة. الَّذِي: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. يَتَّبِعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَلَشَّهَوْتَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. أَنْ تَمِيلُوا مَيْلاً عَظِيماً: أَنْ: حرف مصدر ونصب وأستقبال. تَمِيلُوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل .

والمصدر المؤول من « أَنْ تَمِيلُوا » في محل نصب مفعول به للفعل « يُرِيدُ الَّذِي ». مَيْلاً: مفعول مطلق منصوب. عَظِيماً: نعت منصوب .

\* وجملة « يُرِيدُ الَّذِي » لا محل لها من الإعراب معطوفة على الاستئنافية « وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ » .

\* وجملة « يَتَّبِعُونَ أَلَشَّهَوْتَ » صلة الموصول .

\* وجملة « تَمِيلُوا » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي « أَنْ » .

يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا

يُرِيدُ اللَّهُ: تقدّم إعراب هذه الجملة في الآية السابقة .

\* وفي محل الجملة قولان<sup>(١)</sup>:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو الوجه الأقوى، بل هو الأحسن عند أبي حيان .

٢ - في محل نصب على الحال، والعامل في الحال « يُرِيدُ » من قوله تعالى: « وَاللَّهُ يُرِيدُ... » وضعف أبو حيان هذا الإعراب من وجهين:

أ - الفصل بين الحال وعاملها بجملة معطوفة على جملة العامل في الحال وهي جملة « وَيُرِيدُ الَّذِينَ... » .

ب - الفعل الذي وقع حالاً رفع الاسم الظاهر، وهو « اللَّهُ »، وكان الأصل أن يقع الربط بالضمير.

أَنْ يُخَفَّفَ عَنْكُمْ: أَنْ: حرف مصدر ونصب وأستقبال. يُخَفَّفَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل ضمير مستتر يعود على « اللَّهُ ». عَنْكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُخَفَّفَ ». ومفعول « يُخَفَّفَ » محذوف<sup>(١)</sup>، والتقدير: يخفف عنكم تكليف النظر وإزالة الحيرة، وقيل: تخفيف إثم ما ترتكبون.

\* وجملة « يُخَفَّفَ عَنْكُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. و« أَنْ يُخَفَّفَ عَنْكُمْ » في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به، أي: يريد التخفيف عنكم.

وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا: الواو: استثنائية بمنزلة التعليل لقوله تعالى: « يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْكُمْ ». خُلِقَ: فعل ماض مبني للمفعول. الْإِنْسَانُ: نائب عن الفاعل مرفوع. ضَعِيفًا: فيه الأعراب الآتية<sup>(٢)</sup>:

١ - حال من الإنسان، وهي حال مؤكدة، وهي عند ابن هشام تدل على تجدد صاحبها. ولم يذكر مكى غير هذا الوجه، وكذا النحاس.

٢ - تمييز منصوب، قالوا: لأنه يجوز أن يُقَدَّرَ بـ « مِنْ » أي: خُلِقَ الإنسان من ضعف. وليس هذا عند العكبري بشيء، وهو غلط عند السمين أيضاً، ومثل ذلك عند أبي حيان.

٣ - منصوب على حذف حرف الجر، والتقدير: خُلِقَ مِنْ شَيْءٍ ضَعِيفٍ، أي: من ماء مهين أو من نطفة، فلما حُذِفَ الموصوف « شيء » وحرف الجر

(١) الدر ٣٥٣/٢.

(٢) البحر ٢٢٨/٣، والدر ٣٥٣/٢، والعكبري/٣٥٠، والمحرر ٢٣/٤، والفريد ٧٢٢/١، وإعراب النحاس ٤١٠/١، ومشكل إعراب القرآن ١٨٨/١، ومغني اللبيب ٤٢٥/٥، والأرشاف ٢١٠٦.

وصل الفعل إليه فنصبه، فهو على هذا منصوب على نزع الخافض. وذكر هذا العكبري والسمين وغيرهما.

٤ - ذهب ابن عطية إلى أنه مفعول ثان لـ « خُلِقَ » على أنه بمعنى « جَعَلَ »، ورأى أبو حيان أن هذا شيء غريب لم ينص عليه العلماء، ولم يذكروا هذا في الأفعال المتعدية لأثنين. وأخذ هذا السمين عن شيخه أبي حيان، وذكر السمين أن ابن عطية أشار إلى هذا، وما وجدناه عند ابن عطية أنه ذكره في حديثه عن القراءة « وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ » على بناء الفعل للفاعل.

\* وجملة « خُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا » استثنائية تعليلية لما سبق لا محل لها من الإعراب.

يَتَّيْنَهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ  
تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾

يَتَّيْنَهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا: تقدم إعراب مثل هذا في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول. لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ: تقدم إعراب مثل هذا في الآية/ ١٨٨ من سورة البقرة في الجزء الثاني. إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ: إِلَّا أَنْ تَكُونَ: في الاستثناء قولان<sup>(١)</sup>:

١ - منقطع، لأن التجارة لم تدرج في الأموال المأكولة بالباطل، والمستثنى كون، والكون ليس مالاً من الأموال.

٢ - متصل على تقدير: لا تأكلوها بسبب إلا أن تكون تجارة، وعند الفارسي: إلا أن تكون التجارة تجارة، وضَعَفَ هذا الوجه أبو البقاء فقال: « لأنه قال بالباطل والتجارة ليست من جنس الباطل ».

(١) البحر ٢٣١/٣، والعكبري/ ٣٥١، والدر ٣٥٣/٢، والحجة للفراسي ١٥٢/٣، وحاشية الجمل ٣٧٥/١، وفي معاني الأخفش/ ٢٣٤ «استثناء خارج من أول الكلام». والرازي ١٠/ ٧٢ - ٧٣، والكشاف ٣٩٣/١.

وفي الكلام حذف تقديره: إلا في حال كونها تجارة، أو في وقت كونها تجارة. وهذا قول العكبري.

أن: حرف مصدر ونصب وأستقبال. تَكُونُ: فعل مضارع ناسخ منصوب. واسمه ضمير متصل مستتر يعود على « الأموال ». يَحْكِرَةُ: خبر « تَكُونُ » منصوب. قالوا: ولا بد من تقدير مضاف محذوف، أي: إلا أن تكون الأموال أموال تجارة. وتقدم مثل هذه الجملة في الجزء الثالث في الآية/ ٢٨٢ من سورة البقرة.

\* وجملة « تَكُونُ » صلة موصول حرفي. والمصدر المؤول في محل نصب على الاستثناء.

عَنْ رَاضٍ مِنْكُمْ: عَنْ: حرف جر. رَاضٍ<sup>(١)</sup>: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة منصوبة لـ « يَحْكِرَةُ »، والتقدير عند أبي حيان<sup>(٢)</sup>: تجارة صادرة عن راضٍ مِنْكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « رَاضٍ ».

وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ: الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَقْتُلُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون والواو: فاعل. أَنْفُسَكُمْ: أنفُس: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جَرٍ بالإضافة.

\* والجملة معطوفة على قوله: « لَا تَأْكُلُوا » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب. فهي بعد النداء في مقام الاستئناف.

إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا: إِنَّ: حرف ناسخ، اللَّهُ: لفظ الجلالة، اسم « إِنَّ » منصوب. كَانَ: فعل ماض ناسخ. واسمه ضمير مستتر تقديره « هو ».

بِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « رَحِيمًا ». رَحِيمًا: خبر « كَانَ » منصوب.

\* وجملة « كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

\* وجملة « إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا » استئنافية فيها معنى البيان والتعليل.

(١) أصله: تراضوا، بالواو، ورضي من ذوات الواو، ودليل ذلك المصدر الرضوان، فلما تطرفت الواو بعد كسر قلبت ياء، وكذا الحال في رَضِي، أصله: رَضِيَ.

(٢) البحر ٢٣١/٣.

وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدُونًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا



وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ: الواو: استئنافية. مَنْ: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَفْعَلْ: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط. والفاعل ضمير مستتر يعود على «مَنْ». ذَلِكَ<sup>(١)</sup>: ذَا: اسم إشارة في محل نصب مفعول به، واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. عُدُونًا: فيه القولان الآتيان<sup>(٢)</sup>:

١ - مصدر منصوب على الحال، أي: متعدياً، وصاحب الحال فاعل «يَفْعَلْ».

٢ - مفعول من أجله منصوب.

وُظْلَمًا: الواو: حرف عطف<sup>(٣)</sup>، ظُلْمًا: معطوف على عُدُونًا: منصوب، على الوجهين السابقين في «عُدُونًا». فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا: فَسَوْفَ: الفاء: واقعة في جواب الشرط؛ فهي فاء الجزاء. و سَوْفَ: حرف للاستقبال.

نُصْلِيهِ: نُصْلِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن»، أي: الله سبحانه وتعالى. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به أول. نَارًا<sup>(٤)</sup>: مفعول به ثان منصوب.

\* وجملة «وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ... فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «يَفْعَلْ ذَلِكَ» في محل رفع خبر الشرط، أو جملة الجواب «فَسَوْفَ

(١) اسم الإشارة فيه إشارة إلى قَتْل الأنفس في الآية السابقة.

(٢) لم يذكر مكي غير الحالية. انظر ومشكل إعراب القرآن ١/١٨٩. وكذا عند السفي ١/٢٢١ ومثله في والفريد ١/٧٢٣، والبيان ١/٢٥١، والبحر ٣/٢٣٣.

(٣) وفي العطف تأكيد للأول، أي: «عُدُونًا». حاشية الجمل ١/٣٧٥.

(٤) نُكِّرَت النار للتعظيم.



نُصْلِيهِ «، وذهب العكبري إلى أن جملة الجواب هي الخبر<sup>(١)</sup>، وتقدّم معنا في مواضع جعل جمليتي<sup>(٢)</sup> الشرط والجواب خبراً، وهو الوجه عندنا.

\* وجملة « فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا » في محل جزم جواب الشرط.

وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا: الواو استثنائية. كَانَ: فعل ماض ناسخ مبني على الفتح. ذَلِكَ: ذَا: اسم إشارة في محل رفع اسم « كَانَ ». واللام: للبعد، والكاف: حرف للخطاب، أي: وكان ذلك الإصلاء. عَلَى اللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَسِيرًا » أو بمحذوف صفة له أي: يسيراً كائنًا على الله. والأول أقوى.

\* وجملة « كَانَ ذَلِكَ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلَكُمْ مُدْخَلَ كَرِيمًا ﴿٣١﴾

إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ:

إِنْ: حرف شرط جازم، تَجْتَنِبُوا: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل. كَبَائِرَ: مفعول به منصوب. مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة. تُنْهَوْنَ<sup>(٣)</sup>: فعل مضارع مبني للمفعول، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: نائب عن الفاعل.

عَنْهُ: جار ومجرور متعلقان بـ « تُنْهَوْنَ ».

\* وجملة « إِنْ تَجْتَنِبُوا... » استثنائية لا محل لها.

\* وجملة « تُنْهَوْنَ عَنْهُ » صلة الموصول لا محل لها.

نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ: نُكَفِّرْ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط.

(١) العكبري/٣٥١.

(٢) انظر والفريد ١/٧٢٣.

(٣) حُذِفَتْ لام الفعل لالتقاء ساكنين الألف وهي لام الفعل، وواو الضمير، ووزنه تُفْعَوْنَ. «تُنْهَى+ون». وهذا الحذف لم يغير من إعرابه.

والفاعل ضمير تقديره « نحن »، أي: الله سبحانه وتعالى. عَنْكُمْ: جار ومجرور متعلق بـ « نَكْفُرُ ». سَيِّئَاتِكُمْ: سيئات مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. \* وجملة « نَكْفُرُ... » جواب الشرط « إِنْ »، لا محل لها؛ فهي غير مقترنة بالفاء.

وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا: الواو: حرف عطف. نُدْخِلْكُمْ: نُدْخِلْ: فعل مضارع معطوف على « نَكْفُرُ » فهو مثله مجزوم. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» والكاف: في محل نصب مفعول به. مُدْخَلًا: وفيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - منصوب على أنه مصدر، أي: ونُدْخِلْكُمْ الجنة إدخالاً، فهو مصدر ميمي، وعلى هذا التقدير يكون المفعول به محذوفاً، أي: الجنة.

٢ - اسم مكان الدخول، وفي نصبه على هذا وجهان:

أ - منصوب على الظرف، وهو مذهب سيويه.

ب - مفعول به، وهو مذهب الأخفش، وذكر هذا العكبري أيضاً.

قال السمين: « وهكذا كل مكان مختص بعد « دخل » فَإِنَّ فِيهِ هَذَيْنِ الْمَذْهَبَيْنِ ». كَرِيمًا: نعت لما قبله منصوب.

\* وجملة « ندخلكم... » معطوفة على جملة « نَكْفُرُ... »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا أَكْتَسَبُوا  
وَاللِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا أَكْتَسَبْنَ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ  
شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾

وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ: الواو: استئنافية، لا : ناهية.

(١) انظر البحر ٣/ ٢٣٤، والدر المصون ٢/ ٣٥٤ - ٣٥٥، وحاشية الجمل ١/ ٣٧٦، والعكبري/ ٣٥١ - ٣٥٢، والحجة للفراسي ٣/ ١٥٥، والفريد ١/ ٧٢٤، ومعاني الأخفش/ ٢٣٤، =

تَنَمَّنَوْا: فعل مضارع مجزوم بـ « لا » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل، والألف: فارقة. ما<sup>(١)</sup>:

أ - اسم موصول في محل نصب مفعول به.

ب - نكرة موصوفة، أي: شيئاً فضل الله به بعضكم على بعض؛ فهو في محل نصب مفعول به أيضاً.

فَضَّلَ: فعل ماض مبني على الفتح. اللهُ: فاعل مرفوع. به: جار ومجرور متعلقان بـ « فَضَّلَ ». بَعْضُكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة. عَلَى بَعْضٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « فَضَّلَ ».

\* جملة « لَا تَنَمَّنُوا ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « فَضَّلَ اللهُ » فيها قولان:

١ - صلة موصول لا محل لها من الإعراب على جعل « مَا » موصولاً.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا » على جعل « مَا » نكرة موصوفة.

لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا أَكْسَبُوا: لِلرِّجَالِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. نَصِيبٌ:

١ - مبتدأ مؤخر على تقدير: نصيب كائن للرجال.

٢ - وعلى رأي الأخفش هو فاعل لمتعلق الجار والمجرور على تقدير: أستقر للرجال نصيب. وهو مذهبه.

\* وجملة « لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

مِّمَّا: مِنْ: حرف جر، مَا:

١ - اسم موصول في محل جر بـ « مِنْ ».

٢ - وقد تكون « مَا » نكرة موصوفة.

= والمحذر ٣٠/٤، ومعاني الفراء ٢٦٣/١ - ٢٦٤، وروح المعاني ١٩/٥، وحاشية الشهاب ١٣٠/٣، والبيان ٢٥١/١.

(١) انظر الدر ٣٥٥/٢، والفريد ٧٢٥/١، والعكبري ٣٥٢.

والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « نَصِيبٌ » . اَكْتَسَبُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: فاعل.

\* وجملة « اَكْتَسَبُوا »:

١ - صلة الموصول على جعل « مَا » موصولة، والعائد محذوف، أي: اَكْتَسَبُوهُ.

٢ - ويجوز جعلها في محل جرّ صفة لـ « مَا » على جعل « مَا » نكرة موصوفة.

وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اَكْتَسَبْنَ: إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة. اَكْتَسَبْنَ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة. والنون: فاعل.

\* وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ . . معطوفة على السابقة فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

\* وفي محل الجملة قولان كالذي تقدّم في « اَكْتَسَبُوا ».

وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ: الواو: حرف عطف، عطفت هذه الجملة على جملة النهي « لَا تَتَمَنَّوْا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب. اَسْأَلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: فاعل، والفعل « اَسْأَلْ » ينصب مفعولين<sup>(١)</sup>:

١ - الأول: الله: لفظ الجلالة.

٢ - وفي الثاني: قولان:

أ - محذوف، وتقديره عند ابن عطية « أمانيتكم » أو الجنة، وتقديره عند غيره « شيئاً من فضله » فحذف الموصوف « شيئاً »، وأبقى صفته.

ب - الوجه الثاني أن « مِنْ » زائدة، والتقدير: اسألوا الله فَضْلَهُ.

قال ابن عطية: « وسيبويه لا يجيز هذا . . . ».

قال السمين: « وهذا إنما يتمشى على رأي الأخفش لفقدان الشرطين: وهما

(١) البحر ٢٣٦/٣، والدر ٣٥٥/٢، والفريد ٧٢٥/١، والمحزر ٣٧/٤، وحاشية الجمل ١/

٣٧٧، والرازي ٨٦/١٠، وروح المعاني ٢٠/٥، والعكبري/٣٥٢.

تنكير المجرور، وكون الكلام غير موجب «، وأخذ هذا من شيخه أبي حيان.  
 مِنْ فَضْلِهِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة للمفعول الثاني، أي: شيئاً  
 كائناً من فضله. إِنَّ اللَّهَ كَانَ يَكُلُ شَيْءٍ عَلِيماً: إِنَّ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ  
 الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب. كَانَ: فعل ماضٍ ناسخ. واسمه: ضمير تقديره  
 «هو». يَكُلُ: جار ومجرور متعلقان بـ «عَلِيماً». شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور.  
 عَلِيماً: خبر «كَانَ» منصوب.

\* وجملة «كَانَ...» في محل رفع خبر لـ «إِنَّ».

\* وجملة «إِنَّ اللَّهَ كَانَ...» استئنافية، وفيها معنى التعليل.

وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَنُكُمْ  
 فَتَاوَهُمْ نَصِيحُهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا

وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ...: الواو: استئنافية. لِكُلِّ جَعَلْنَا: في هذا التركيب ستة  
 أوجه. تختلف باختلاف المقدر بعد «كُلُّ»؛ إذ لا بُدَّ لـ «كُلُّ» من أسمٍ يضاف  
 إليه، وقد اختلفوا في تقدير هذا المحذوف على ثلاثة أوجه: «لكل إنسان...» أو  
 لكل أحد، «لكل قوم»، «لكل مالٍ».  
 أ - على تقدير «لكل إنسان» فيه ثلاثة أوجه<sup>(١)</sup>:

١ - الأول: لكل إنسان موروثة جعلنا موالٍ، أي: ورثاً مما ترك، ففي  
 «تَرَكَ» ضمير عائد على «كُلُّ»، وهنا تم الكلام. وَمِمَّا تَرَكَ: متعلق  
 بـ «مَوَالِي» لما فيه من معنى الوراثة أو بفعل مقدر: يرثون مما...  
 مَوَالِي: مفعول أول لـ «جَعَلَ» بمعنى «صَيَّر» و «لِكُلِّ»: جار ومجرور

(١) البحر ٢/٢٣٧ - ٢٣٨، والدر ٢/٣٥٦، والعكبري/٣٥٢ وذكر والعكبري المقدر المضاف  
 إلى (كل) على صورتين: لكل أحد جعلنا موالٍ يرثونه، والثاني: لكل مالٍ. ومشكل إعراب  
 القرآن ١/١٨٩، وانظر وحاشية الشهاب ٣/١٣٠، والمحرر ٤/٣٨ - ٣٩، وروح المعاني  
 ٥/٢١، والفريد ١/٧٢٥ - ٧٢٦، والبيان ١/٢٥٢، والكشاف ١/٣٩٤.

هو المفعول الثاني قُدِّمَ على عامله . وعلى هذا الإعراب يرتفع الوالدان على أنهما خبر مبتدأ محذوف تلخيصه :

لِكُلِّ : جار ومجرور، هو المفعول الثاني لـ « جَعَلْنَا » . جَعَلْنَا : فعل وفاعل . مَوْلَى : مفعول أول . مِمَّا : جار ومجرور . تَرَكَ : صلتة . أَوْلَدَانِ : خبر لمبتدأ محذوف أي : هم الوالدان والأقربون، ويكون المعنى كأنه قيل : مَنِ الوارث؟ فقيل : هم الوالدان والأقربون، والأصل : وجعلنا لكل ميت وراثاً يرثون مما تركه هم الوالدان والأقربون .

٢ - الوجه الثاني : أن يكون التقدير : « ولكل إنسان موروث جعلنا وراثاً مما تركه ذلك الإنسان » ثم بَيَّنَّ الإنسان المضاف إليه « كل » بقوله : الوالدان، كأنه قيل : وَمَنْ هذا الإنسان الموروث؟ فقيل : الوالدان والأقربون . والإعراب هنا كالذي تقدّم، والفرق أن الوالدين في الأول وارثون وفي الثاني مورثون . وعلى هذين الوجهين فالكلام جملتان، ولا ضمير محذوف في « جَعَلْنَا » . و مَوْلَى : مفعول أول، و « لِكُلِّ » مفعول ثانٍ .

٣ - الوجه الثالث : التقدير : ولكل إنسان وارث ممن تركه الوالدان والأقربون جعلنا موالى، أي : موروثين، فيراد بالمولى الموروث، ويكون الإعراب كما يلي : يرتفع « أَوْلَدَانِ بالفعل تَرَكَ . وتكون « مَّا » بمعنى « مَنْ » ، والجار والمجرور « مِمَّا » صفة للمضاف إليه « كل » ، والكلام على هذا جملة واحدة .

أَوْلَدَانِ : فاعل للفعل « تَرَكَ » . مِمَّا : مآ بمعنى (مَنْ) والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة للمضاف إليه « كُلُّ » والكلام على هذا جملة واحدة . قال السمين : « وفي هذا بُعْدٌ كبير » .

ب - على تقدير : « ولكل قوم » يكون المعنى ولكل قوم جعلناهم موالى نصيب مما تركه والداهم وأقربوهم، ويكون الإعراب :

لِكُلِّ : جار ومجرور متعلقان بخبر مقدّم محذوف . نصيب : مبتدأ مؤخر .

جعلناهم: صفة لقوم، والضمير العائد عليهم مفعول « جَعَلَ » وهو محذوف. مَوْلَى: إما مفعول ثان، وإما حال، على أنها بمعنى خلقنا. وَمَا تَرَكَ: صفة للمبتدأ، ثم حذف المبتدأ وبقيت صفته، وحذف المضاف إليه « كُلُّ » فبقيت صفته أيضاً، وحُذِفَ العائد على الموصوف، أي: لكل أحد خلقه الله إنساناً نصيب من رزق الله.

ج - على تقدير: « ولكل مالٍ »، يكون المعنى: ولكل مالٍ مما تركه الوالدان والأقربون جعلنا موالى، أي: وراثاً يَلُونَهُ ويحوزُونَهُ.

١ - لكل: متعلقة بـ « جَعَلَ ». وَمَا تَرَكَ: صفة لـ « كُلُّ ». الْوَالِدَانِ: فاعل لـ « تَرَكَ ». وهذا التوجيه حسن غير أن فيه الفصل بين الصفة والموصوف.

٢ - والوجه الثاني على هذا التقدير يكون كما يلي: « لكل مالٍ »: مفعول ثانٍ لـ « جَعَلَ » على أنها تصيرية. مَوْلَى: مفعول أول. وبقيّة الإعراب على الوجه المتقدم.

وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتَوْهُمْ نَصِيحَتَهُمْ: وَالَّذِينَ: الواو: استئنافية، أو عاطفة. الَّذِينَ: وفيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - مبتدأ، اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع. \* وخبره جملة « فَآتَوْهُمْ ».

\* وجملة « الَّذِينَ » مستأنفة لا محل لها.

٢ - عطف على « الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ »، وعلى هذا فهو في محل رفع.

٣ - معطوف على « مَوْلَى » فيكون في محل نَصْبٍ على تقدير: وجعلنا الذين عقدت أيمانكم وراثاً.

(١) البحر ٢٣٨/٣، والدر المصون ٣٥٧/٢، والعكبري/٣٥٢ - ٣٥٣، وذكر ثلاثة أوجه، وترك الوجه الثاني، والفريد ٧٢٦/١، وحاشية الشهاب ١٣٢/٣، والمحرر ٣٩/٤ ذكر الوجه الأول وترك الباقي. وروح المعاني ٢٢/٥، والسفني ٢٢٣/١، والكشاف ٣٩٤/١.

قال العكبري: « وكان ذلك، ونُسِخ » فيكون قوله: « فَآتَوْهُمْ نَصِيبَهُمْ »<sup>١</sup> تأكيداً. ورأى الشهاب في هذا الوجه تكلفاً، وذكر أبو حيان قبله فساد العطف.

٤ - موضعه نصب بفعل محذوف يفسره المذكور على تقدير: وآتوا الذين عقدت، وهو نصب على الاشتغال، ويكون من باب عطف الجمل؛ فهي معطوفة على جملة مستأنفة.

عَقَدَتْ: عَقَدَ: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث. والمفعول به محذوف، أي<sup>(١)</sup>: عقدت حلفهم أيمانكم، أو ذوو أيمانكم وحذف المضاف «ذوو». أَيْمَنُكُمْ: أَيْمَانٌ: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة \* والجملة صلة الموصول لا محل لها.

فَآتَوْهُمْ نَصِيبَهُمْ: الفاء: حرف زائد في خبر الموصول؛ لأن فيه معنى الشرط. آتَوْهُمْ: ءَاتَوْا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والميم: للجمع. نَصِيبَهُمْ: مفعول ثانٍ، والهاء: في محل جر بالإضافة.

\* والجملة في محل رفع خبر المبتدأ «الَّذِينَ» على الوجه الأول من الوجوه السابقة.

إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا: إِنَّ: حرف ناسخ، اللَّهُ: لفظ الجلالة اسمه منصوب. كَانَ: فعل ناسخ، اسمه ضمير مستتر. عَلَى كُلِّ: جار ومجرور متعلقان بـ «شَهِيدًا». شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور. شَهِيدًا: خبر كان منصوب.

\* جملة «كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا» في محل رفع خبر «إِنَّ».

\* وجملة «إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) انظر الحجة للفارسي ١٥٦/٣.



الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَأُولَئِكَ قَنِنتُ حَفِظْتُ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّي تَخَافُونَ سُوءَهُنَّ فِعْزُهُنَّ وَأَهْجُرُهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا ﴿٣٤﴾

الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ: الرِّجَالُ: مبتدأ مرفوع. قَوَّامُونَ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو. عَلَى النِّسَاءِ: جار ومجرور، وفي تعليقه قولان<sup>(١)</sup>:

- ١ - متعلق بـ « قَوَّامُونَ ».
- ٢ - متعلق بمحذوف حال من الضمير في « قَوَّامُونَ ». والتقدير: مستحقين بتفضيل الله إياهم.

\* والجملة استثنائية<sup>(٢)</sup>: « لبيان سبب استحقاق الرجال الزيادة في الميراث تفصيلاً إثر بيان تفاوت استحقاقهم إجمالاً... ».

بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ: يَمَّا: الباء: حرف جر يفيد السببية. مَا: فيها قولان:

- ١ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، أي: بتفضيل الله... والجار والمجرور متعلقان بـ « قَوَّامُونَ ».
- ٢ - اسم موصول في محل جر بالباء، قالوا<sup>(٣)</sup>: وهو وجه ضعيف لحذف العائد من غير مسوغ.

فَضَّلَ اللَّهُ: فَضَّلَ: فعل ماضٍ. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. بَعْضُهُمْ: مفعول به والهاء في محل جر بالإضافة. عَلَى بَعْضٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « فَضَّلَ ».

(١) البحر ٣/٢٤٠، والدرر ٢/٣٥٧، وحاشية الجمل ١/٣٧٨، والعكبري ٣٥٣/٣.

(٢) انظر فتح القدير ١/٤٦٠.

(٣) انظر البحر ٣/٢٤٠، والدرر ١/٣٥٧، وحاشية الجمل ١/٣٧٨، والطبري ٥/٣٨، والمحمر ٤١/٤ لم يذكر غير المصدرية. ومثله عند النحاس ١/٤١٣. وانظر والفريد ١/٧٢٧، والعكبري ٣٥٣/٣، وروح المعاني ٥/٣٤.

\* وجملة « فَضَّلَ . . . » صلة موصول حرفي وهو « مَا »، أو صلة موصول أسمي، على التقديرين السابقين في « مَا ».

وَيَمَّا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ: الواو؛ حرف عطف، عطف هذا القول على ما تقدم في « يَمَّا فَضَّلَ . . . » ما: فيه قولان<sup>(١)</sup>:

- ١ - حرف مصدري، والمصدر المؤول مجرور بالباء، أي: وبإنفاقهم.
  - ٢ - اسم موصول في محل جرّ بالباء، والتقدير: بما أنفقوه، فالعائد محذوف، ولم يضعفوا هذا الوجه هنا، قالوا: لأن للحذف مسوغاً هنا. والجار والمجرور متعلقان بما تعلق به « يَمَّا فَضَّلَ . . . ».
- \* وجملة « أَنْفَقُوا » على الوجهين في « مَا » صلة موصول حرفي أو أسمي، لا محل لها من الإعراب.
- مِنْ أَمْوَالِهِمْ: جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة، وفي تعلق هذا الجار قولان<sup>(٢)</sup>:

- ١ - متعلق مع مجروره بالفعل « أَنْفَقُوا ».
  - ٢ - متعلق مع مجروره بمحذوف حال من الضمير العائد المحذوف في «أنفقوه» على تقدير: كائناً من أموالهم.
- فَالْفَصْلَاحُ قَلْبَتْ حَفِظْتُ لِلْغَيْبِ: فَالْفَصْلَاحُ: الفاء: استئنافية. الصِّلَاحُ: مبتدأ مرفوع. قَلْبَتْ حَفِظْتُ: خبر أول، ثم خبر ثانٍ. لِلْغَيْبِ<sup>(٣)</sup>: جار ومجرور متعلقان بـ « حَفِظْتُ ».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وحاشية الجمل ٣٧٩/١.

(٢) الدر ٣٥٨/١، وحاشية الجمل ٣٧٩/١، ونقل عن السمين الوجه الأول، ولم يذكر الثاني. والفريد ٧٢٧/١ ولم يذكر غير الحالية.

(٣) «أل» في «الغيب» عوض عن الضمير عند الكوفيين، أي: في غيبة أزواجهن. ومثل له السمين بقوله تعالى: « وَأَشْتَعَلْ الرُّأْسُ مَكْبَاً » سورة مريم ٤/١٩ ثم قال: «أي: رأسي». قلنا: ويجوز أن تكون اللام زائدة للتقوية، إذ يجوز في الكلام: حافظات الغيب. وانظر مغني اللبيب ١٩٠/٣ والجنى الداني ١٠٥ - ١٠٦.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يَمَّا حَفِظَ اللَّهُ: يَمَّا: الباء: حرف جرّ يفيد السببية. وفي « مَا » ثلاثة أقوال<sup>(١)</sup>:

١ - حرف مصدري، ويكون تقدير المصدر المجرور بالباء: بحفظ الله إياهن، أي: بتوفيقه لهن، أو بالوصية منه تعالى عليهن. وردّ أبْن الأنباري المصدرية. والجار والمجرور متعلقان بـ « حَفِظْتُ ».

٢ - اسم موصول بمعنى « الذي » في محل جر بالباء، والعائد محذوف. والتقدير: بالذي حفظه الله لهن من مهر أزواجهن والنفقة عليهن، وهو تقدير الزجّاج، وهو الصواب عند أبْن الأنباري، والجار والمجرور متعلقان بـ « حَفِظْتُ ».

٣ - نكرة موصوفة، أي: بشيء حفظه الله، وهي في محل جر بالباء، وعلى هذا فالعائد محذوف، على ما قدرناه، وعلى ما تقدّم في الموصول الأسمي. والجار والمجرور متعلقان بـ « حَفِظْتُ ».

حَفِظَ: فعل ماضٍ. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

\* وجملة « حَفِظَ اللَّهُ »:

١ - صلة الموصول أسمى أو حرفي بحسب التقديرين: الأول، والثاني، فلا محل لها من الإعراب.

٢ - وعلى التقدير الثالث تكون في محل جر صفة لـ « مَا ».

وَالَّذِي تَخَافُونَ نُشُورَهُمْ فَعِظُوهُمْ: وَالَّذِي: الواو: استئنافية. الَّذِي: فيه ما يلي:

١ - مبتدأ مبني على السكون في محل رفع.

(١) البحر ٣/٢٠٤، والدر ٢/٣٥٨، وحاشية الجمل ١/٣٧٩، وكشف المشكلات ١/٣٠٩ ولم يذكر النكرة. ومثله عند القرطبي ٥/١٧٠، والمحمر ٤/٤٣ ولم يذكر النكرة. وأنظر فتح القدير ١/٤٦١، والفريد ١/٧٢٨ ذكر الأوجه الثلاثة، والعكبري/٣٥٤، والبيان ١/٢٥٢، والرازي ١٠/٩٢، وروح المعاني ٥/٣٤، وحاشية الشهاب ٣/١٣٣ «ويصح أن تكون موصوفة»، والإبانة/١١٦ - ١١٩.

٢ - اسم في محل نصب<sup>(١)</sup> مفعول به لفعل مضمر تقديره: وعظوا اللاتي تخافون نشوزهن، وذكر هذا الوجه ابن عطية.

تَخَافُونَ<sup>(٢)</sup> : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. نُشُوزُهُنَّ: مفعول به منصوب، والهاء: ضمير في محل جر بالإضافة. فَعِظُوهُنَّ<sup>(٣)</sup>: الفاء زائدة لما في الموصول من معنى الشرط. عِظُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

\* وجملة «الَّتِي تَخَافُونَ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «تَخَافُونَ...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «عِظُوهُنَّ» في محل رفع خبر أسم الموصول «الَّتِي».

وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ: الواو: حرف عطف. أَهْجُرُوهُنَّ: فعل وفاعل ومفعول، مثل «عِظُوهُنَّ».

\* والجملة معطوفة على «عِظُوهُنَّ» جملة الخبر، فهي مثلها في محل رفع.

فِي الْمَضَاجِعِ: جار ومجرور، وفي تعلقهما ما يلي<sup>(٤)</sup>:

١ - في: على بابها من الظرفية، وعلى هذا فالجار والمجرور متعلقان

بـ «أَهْجُرُوهُنَّ»، أي: اتركوا النوم معهن دون كلامهن ومؤاكلتهن. ومنع مكى هذا الوجه.

(١) انظر والمحرر ٤/٤٤، وذكر مثل هذا أبو جعفر النحاس ١/٤١٤، والفريد ١/٧٢٩.

(٢) قالوا: الخوف هنا بمعنى الظن. وقد يأتي بمعنى اليقين. انظر حاشية الجمل ١/٣٧٩ والدر ١/٣٥٩، والمحرر ٤/٤٤، ومعاني الفراء ١/٢٦٥.

(٣) قال السمين: «وقدّر بعضهم معطوفاً بعد قوله: وَالَّتِي تَخَافُونَ: أي: واللاتي تخافون نشوزهن ونشزن، كأنه يريد أنه لا يجوز الإقدام على الوعظ، وما بعده بمجرد الخوف. وقيل: لا حاجة إلى ذلك؛ لأن الخوف بمعنى اليقين، وقيل: غلبة الظن في ذلك كافية».

(٤) الدر ٢/٣٥٩، ومشكل إعراب القرآن ١/١٨٩ «ليس (في المضاجع)، ظرفاً للهجران، وإنما هو سبب للهجران...»، والمحرر ٤/٤٥، والفريد ١/٧٢٩، والعكبري/٣٥٤، والبيان ١/٢٥٢.

- ٢ - في: للسببية على تقدير: اهجروهن بسبب المضاجع. وذهب إلى هذا مكي والعكبري، أي: فأهجروهن من أجل تخلفهن عن المضاجعة معكم. وعلى هذا فالجار والمجرور متعلقان بـ « أَهْجُرُوهُنَّ » أيضاً .
- ٣ - ذهب الواحدي إلى أنهما متعلقان بـ « نَشُوزُهُنَّ » والتقدير: واللاتي تخافون نشوزهن في المضاجع.
- وَأَصْرِيوهُنَّ: إعرابه مثل إعراب « عِظُوهُنَّ ».
- \* والجملة معطوفة على تلك الجملة، فهي مثلها في محل رفع.
- فَإِنْ أَطَعَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا: فَإِنْ: الفاء: استثنائية. إِنَّ: حرف شرط جازم. أَطَعَكُمْ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل جزم بـ « إِنَّ » فعل الشرط. ونون النسوة: ضمير فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. فَلَا تَبْغُوا: الفاء؛ رابطة للجواب، فاء الجزاء. لَا: ناهية. تَبْغُوا: فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل.
- \* وجملة « إِنْ أَطَعَكُمْ... » استثنائية لا محل لها.
- \* وجملة « فَلَا تَبْغُوا » في محل جزم جواب الشرط.
- عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا: عَلَيْهِنَّ: جار ومجرور، وفي تعلقه قولان:
- ١ - متعلق بـ « تَبْغُوا ».
- ٢ - متعلق بمحذوف حال من « سَبِيلًا »، لأنه في الأصل صفة له فلما قدم الوصف على الاسم النكرة أعرب حالاً.
- قال الشهاب<sup>(١)</sup>: « والمعنى على كل حال لا تعرضوا لهن بما يؤلمهن ».
- سَبِيلًا: فيه وجهان<sup>(٢)</sup>:
- ١ - مفعول به منصوب، أي: لا تطلبوا سبيلاً للتعدي عليهن.

(١) حاشية الشهاب ٣/١٣٤.

(٢) البحر ٣/٢٤٢، والدر ٢/٣٥٩، وحاشية الجمل ١/٣٧٩، والمحرر ٤/٤٧، والفريد ١/٧٢٩، والعكبري/٣٥٥، وروح المعاني ٥/٢٦، وحاشية الشهاب ٣/١٣٤.

٢ - منصوب على نزع الخافض، أي: بسبيل ويكون « بُعُثُوا » فعلاً لازماً.

قال السمين: « وهذان الوجهان مبنيان على تفسير البغي هنا، ما هو؟ فقيل: هو الظلم من قوله: « فَبُعِيَ عَلَيْهِمْ »<sup>(١)</sup>. فعلى هذا يكون لازماً، ويكون « سَكِيلًا » منصوباً بإسقاط الخافض، أي: بسبيل. وقيل: هو الطلب من قولهم: بغيته، أي: طلبته « اهـ. وعلى هذا يكون الفعل متعدياً، ويكون « سَكِيلًا » مفعوله.

إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَثِيرًا: إِنَّ: حرف ناسخ، اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ ». كَانَ: فعل ماض ناسخ. واسمه: ضمير مستتر يعود إلى « اللَّهُ ». عَلِيًّا: خبر أول منصوب. كَثِيرًا: خبر ثان منصوب.

\* وجملة « كَانَ عَلِيًّا كَثِيرًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

\* وجملة « إِنَّ اللَّهَ كَانَ... » استئنافية بيانية، أو تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٥﴾

وإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا: الواو استئنافية. إِنَّ: حرف شرط جازم. خِفْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ « إِنَّ » فعل الشرط، والتاء: فاعل، والميم: حرف للجمع. شِقَاقٌ<sup>(٢)</sup>: مفعول به منصوب. بَيْنَهُمَا: مضاف إليه مجرور،

(١) سورة القصص ٢٨/٧٦.

(٢) قال السمين: «فيه وجهان:

- أحدهما: أن الشقاق مضاف إلى «بين»، ومعناها الظرفية، والأصل: شقاقاً بينهما، ولكنه اتسع فيه فأضيف الحدث إلى ظرفه وظرفيته باقية في نحو: سَرَتِي مَسِيرُ اللَّيْلِ، ومثله « مَكْرُ أَلِيلٍ » سبأ ٣٤/٣٣.

- الثاني: أنه خرج عن الظرفية وبقي كسائر الأسماء، كأنه أريد به المعاشرة والمصاحبة بين الزوجين، وإلى هذا مَثَلُ أَبِي الْبَقَاءِ.

قال: «والبينُ هنا الوصل الكائن بين الزوجين». انظر الدر المصون ٣٥٩/٢، والعكبري/ =

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والأصل: شقاقاً بينهما فأتسع به وأضيف، والمعنى على الظرف.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ: فَأَبْعَثُوا: الفاء: للجزاء. أَبْعَثُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: فاعل. حَكَمًا: مفعول به منصوب. مِّنْ أَهْلِهِ: جار ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، وفي تعلق الجار قولان<sup>(١)</sup>:

١ - متعلق بـ « أَبْعَثُوا »، وتكون « مِّنْ » لأبتداء الغاية.

٢ - متعلق بمحذوف صفة للنكرة « حَكَمًا »، والتقدير: حكماً كائناً من أهله. ومن: على هذا الوجه للتبعيض.

\* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ: التقدير: وأبعثوا حكماً من أهلها: وعلى هذا يكون من عطف الجمل، أو هو معطوف على « حَكَمًا » المتقدم، ويكون من عطف المفردات. وفي تعلق الجار والمجرور ما تقدم في السابق.

إِنْ يُرِيدَ إِصْلَاحًا يُوَفِّقُ اللَّهُ بَيْنَهُمَا: إِنْ: حرف شرط جازم. يُرِيدَ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والألف: فاعل. وهذا الضمير قد يكون للحكمين كما قد يكون للزوجين. إِصْلَاحًا: مفعول به منصوب.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يُوفِّقُ اللَّهُ بَيْنَهُمَا: يُوفِّقُ: فعل مضارع مجزوم، فهو جواب الشرط، وحرك آخره الكسر لالتقاء الساكنين. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بَيْنَهُمَا: بَيْنَ: ظرف منصوب، والضمير في محل جَرٍّ بالإضافة، والظرف متعلق بـ « يُوفِّقُ ».

= ٣٥٥، والرازي ٩٥/١٠، والفريد ٧٢٩/١ - ٧٣٠، ومعاني الأخفش/٢٣٧، والمحذر ٤/٤٨، والكشاف ٣٩٥/١، والبحر ٢٤٣/٢.  
(١) الدر ٣٦٠/٢، والعكبري/٣٥٥، والفريد ٧٣٠/١.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب، فهي واقعة جواباً لشرط جازم غير أن الجواب لم يقترن بالفاء.

إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا: إعراب هذه الجملة كالذي تقدّم في آخر الآية السابقة / ٣٤ « إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ».

وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَنًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٣٦﴾

وَأَعْبُدُوا اللَّهَ: الواو: استئنافية. أَعْبُدُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: فاعل. الله: لفظ الجلالة، مفعول به منصوب.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا: الواو حرف عطف. لَا: ناهية. تُشْرِكُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو فاعل. بِهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « تُشْرِكُوا ». شَيْئًا: فيه إعرابان<sup>(١)</sup>:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - نائب عن مفعول مطلق، أي: شيئاً من الإشراك جلياً أو خفياً.

وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَنًا: التقدير: وأحسنوا بالوالدين إحساناً. وتقدّم إعرابه في الجزء الأول. انظر سورة البقرة الآية/ ٨٣. وَبِذِي الْقُرْبَىٰ: الواو: حرف عطف، عطفت ما بعدها على « بِالْوَالِدَيْنِ ». وَبِذِي: الباء: حرف جر، ذي: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء، فهو من الأسماء الستة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل المقدر، أي: وأن تحسنوا بالوالدين إحساناً وبذي القربى... الْقُرْبَىٰ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

(١) انظر روح المعاني ٢٨/٥.



وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ:

الْيَتَامَى: معطوف على «الْوَالِدَيْنِ» مجرور مثله. الْمَسْكِينِ: مثل «الْيَتَامَى». وَالْجَارِ: معطوف مثل «الْيَتَامَى». ذِي الْقُرْبَى: ذى: نعت لـ «الْجَارِ» مجرور مثله، وعلامة جره الياء. وَالْقُرْبَى: مضاف إليه. وَالْجَارِ: معطوف على «الْوَالِدَيْنِ». وَالْجُنُبِ: نعت له مجرور مثله. وَالصَّاحِبِ: معطوف على «الْوَالِدَيْنِ».

بِالْجَنبِ: جار ومجرور، وفي الباء وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - أنها بمعنى «في».

٢ - أو هي على بابها وهو الأولى.

وعلى كلا الوجهين متعلقة بمحذوف حال من الصاحب، أي: والصاحب كائناً بالجنب، أو متلبساً بالجنب، والعامل فيه الفعل المقدّر. وَابْنِ السَّبِيلِ: حكمه حكم ما تقدّم من العطف على «الْوَالِدَيْنِ» والسَّبِيلِ: مضاف إليه.

وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ: الواو: حرف عطف. مَا: اسم موصول معطوف على «الْوَالِدَيْنِ» فهو مثله في محل جرّ. مَلَكَتْ: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث.

أَيْمَانُكُمْ: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة.

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُحْتَالًا فَخُورًا: إِنَّ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة، اسم «إِنَّ» منصوب. لَا يُحِبُّ: لَا: نافية، يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر يعود على «اللَّهُ». مَنْ: اسم موصول في محل نصب مفعول به. كَانَ: فعل ماضٍ ناسخ مبني على الفتح. واسمه ضمير مستتر يعود على «اللَّهُ». مُحْتَالًا: خبر أول منصوب. فَخُورًا: خبر ثانٍ منصوب.

\* جملة «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ...» استثنائية لا محل لها.

(١) الدر ٣٦٢/٢، وحاشية الجمل ٣٨١/١، والفريد ٧٣١/١، روح المعاني ٢٩/٥.

- \* جملة « لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ... » في محل رفع خبر « إِنَّ » .
- \* جملة « كَانَ مُحْتَالًا فَخُورًا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿٣٧﴾

الَّذِينَ يَبْخَلُونَ: الَّذِينَ: اسم موصول، وفي إعرابه الأوجه الآتية<sup>(١)</sup>:

١ - بَدَل من « مَنْ » في قوله « لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُحْتَالًا فَخُورًا » وهو بدل كل من كل، فهو في محل نصب، وجمع حملاً على المعنى المفهوم من «مَنْ»، ولم يذكر أبْنُ الْأَنْبَارِيِّ غير هذا الوجه .

٢ - نصب على البدل من « مُحْتَالًا » وجمع حملاً على المعنى .

٣ - نصب على الذم، أي: أذم الذين يبخلون .

٤ - في محل رفع مبتدأ وهو رفع على الذم، وفي خبره قولان:

أ - محذوف، وقدره بعضهم « مُبْغَضُونَ »؛ لدلالة « إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ » . وقدره بعضهم « مُعَذَّبُونَ » . وقدره الزمخشري «أحقاء بكل ملامة» . والتقدير عند العكبري « أولئك قرناؤهم الشيطان » .

ب - الخبر قوله تعالى: « إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ » في الآية/ ٤٠ / من هذه السورة . وإلى هذا ذهب الزجاج .

قال السمين: «وهذا متكلف جداً لكثرة الفواصل» . وقال ابن عطية: «وفي هذا تكلف ما» .

(١) البحر ٢٤٧/٣، والدر ٣٦١/٢، والعكبري/٣٥٦، والبيان ٢٥٣/١، وكشف المشكلات ١/ ٣١١، وحاشية الجمل ٣٨١/١، والرازي ١٠١/١٠، وحاشية الشهاب ١٣٥/٣، والفريد ١/ ٧٣٣، ومعاني الزجاج ٥١/٢، وفتح القدير ٤٦٦/١، وإعراب النحاس ٤١٦/١، والمحزر ٥٧، ٥٦/٤، وروح المعاني ٢٩/٥، والكشاف ٣٩٦/١.

- ٥ - خبر مبتدأ مضمّر، أي: هم الذين. قال الشوكاني بعده: « والجملة في محل نصب على البدل ».
- ٦ - بدل من الضمير المستكن في « فَخُورًا » في آخر الآية السابقة. ذكر هذا أبو البقاء. وهو عند السمين قلق.
- ٧ - في محل نصب صفة لـ « مَنْ » في الآية السابقة، وكأنه قال لا يُحِبُّ المختال الفخور البخيل، وهذا على رأي من يجيز وقوع الموصول موصوفاً، وهو رأي للزجاج. وردّ الهمداني هذا الوجه فـ « مَنْ » لا يُوصَف ولا يُوصَف به. يَبْخُلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل.
- ٨ - وزاد الشوكاني أنه يجوز أن يكون منصوباً على تقدير « أعني ».
- ٩ - وزاد الهمداني أنه بدل من اسم « كَانَ » حملاً على « مَنْ »، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- \* جملة « الَّذِينَ يَبْخُلُونَ... » استئنافية لا محل لها.
- وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ: الواو: عاطفة. يَأْمُرُونَ: إعرابه مثل « يَبْخُلُونَ ».
- النَّاسَ: مفعول به. بِالْبُخْلِ: جار ومجرور، وفي تعلقهما قولان<sup>(١)</sup>:
- ١ - متعلقان بـ « يَأْمُرُونَ » وتكون الباء للتعدية مثل: أمرتك بكذا.
- ٢ - الباء: للحال، فيتعلقان بمحذوف حال من الفاعل في « يَأْمُرُونَ »، والتقدير: ويأمرون الناس بشكرهم مع حال ألباسهم بالبخل.
- \* جملة « يَأْمُرُونَ » معطوفة على جملة « يَبْخُلُونَ » فهي مثلها لا محل لها.
- وَيَكْتُمُونَ مَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ: الواو: حرف عطف. يَكْتُمُونَ: إعرابه مثل إعراب « يَبْخُلُونَ »، و« يَأْمُرُونَ ».
- \* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة الصلة.
- مَا: اسم موصول في محل نصب مفعول به. ءَاتَاهُمُ: أتى: فعل ماضٍ، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمفعول

الثاني محذوف: بما آتاهم الله إياه من فضله، وهو العائد. من فضله: جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. وفي تعلق الجار قولان<sup>(١)</sup>:

١ - بالفعل « آتى ».

٢ - بمحذوف حال من « مآ »، أو من العائد على « مآ ».

وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا: وَأَعْتَدْنَا: الواو: استئنافية. أَعْتَدْنَا: فعل ماض مبني على السكون. ونا: في محل رفع فاعل. لِلْكَافِرِينَ: اللام: حرف جر، الْكَافِرِينَ: اسم مجرور وعلامة جره الياء. وفي تعلقه قولان:

١ - ب « أَعْتَدْنَا ».

٢ - بمحذوف حال من « عَذَابًا »، فهو وصف له تقدّم عليه. والتقدير: عذاباً مهيناً كائنًا للكافرين.

عَذَابًا: مفعول به منصوب. مُّهِينًا: نعت منصوب.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِشَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ  
وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا ﴿٣٨﴾

وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِشَاءَ النَّاسِ: الواو: حرف عطف. الَّذِينَ: فيه ثلاثة أوجه<sup>(٢)</sup>:

١ - في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف، تقديره: مُعَذَّبُونَ أو قرينهم الشيطان. وعلى هذا الإعراب يكون العطف عطف جمل.

(١) الدر ٣٦٢/٢، والعكبري/٣٥٦ ولم يذكر غير الحالية، ومثله عند الهمداني في والفريد ١/٧٣٣.

(٢) البحر ٢٤٨/٣، والدر المصون ٣٦٢/٢، والطبري ٥٦/٥، والمحزر ٥٨/٤، والتبيان للطوسي ١٩٧/٥، والقرطبي ١٩٣/٥، ومعاني الزجاج ٥١/٢، وفتح القدير ٤٦٦/١، وإعراب النحاس ٤١٧/١، والفريد ٧٣٣/١، ومعاني الفراء ٢٦٧/١ - ٢٦٨، وحاشية الجمل ٣٨١/١، والرازي ١٠٣/١٠، وكشف المشكلات ٣١١/١.

٢ - معطوف على « الْكَافِرِينَ » فهو في محل جَرٍّ، أي: أعتدنا للكافرين وللذين ينفقون أموالهم رياء الناس عذاباً، وعُزِّي هذا الإعراب إلى الطبري، ويكون هذا من عطف المفردات.

٣ - معطوف على « الَّذِينَ يَبْخُلُونَ »، ويكون إعرابه كإعراب المعطوف عليه، وقد تقدّم فيه سبعة أوجه، وهو عطف مفرد على مفرد.

\* وجملة « الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ... » معطوفة على جملة « الَّذِينَ يَبْخُلُونَ... » فهي مثلها استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يُنْفِقُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. أَمْوَالَهُمْ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. رِثَاءَ النَّاسِ: وفيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - مفعول من أجله منصوب.

٢ - مصدر في محل حال، وذهب إلى هذا ابن عطية، والتقدير: مُرائين. وصاحب الحال الضمير الفاعل في « يُنْفِقُونَ ».

٣ - حال من الاسم الموصول « الَّذِينَ » ذكره المهدوي، وضعفه ابن عطية. النَّاسِ: مضاف إليه، وهو من إضافة المصدر إلى مفعوله.

\* وجملة « يُنْفِقُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ: الواو: حرف عطف أو استئنافية، أو هي واو الحال. لَا: نافية. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: فاعل. بِاللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ يُؤْمِنُونَ. وَلَا: الواو: حرف عطف، لَا: نافية مكررة للتأكيد. بِالْيَوْمِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُؤْمِنُونَ ». الْآخِرِ: صفة لـ « الْيَوْمِ » مجرورة. \* وفي جملة « يُؤْمِنُونَ » ما يلي<sup>(٢)</sup>:

(١) البحر ٢٤٨/٣، والدر ٣٦٢/٢، والطبري ٥٦/٥، والعكبري/٣٥٧، والبيان ٢٥٣/١، ومشكل إعراب القرآن ١٩٠/١، والمحذر ٥٨/٤، والنسفي ٢٢٥/١ ذكر الوجه الأول، ولم يذكر غيره. والفريد ٧٣٣/١، وحاشية الجمل ٣٨١/١.

(٢) البحر ٢٤٨/٣، والدر المصنوع ٣٦٢/٢، والعكبري/٣٥٧ وقد ذكر وجهين: العطف على جملة الصلة، والاستئناف. والمحذر ٥٩/٤، ومشكل إعراب القرآن ١٩٠/١، والفريد ٧٣٣/١، والبيان ٢٥٣/١.

- ١ - في محل نصب على الحال من الفاعل في « يُنْفِقُونَ »، والواو: للحال، أي: غير مؤمنين، والعامل فيها « يُنْفِقُونَ ».
  - ٢ - الجملة معطوفة على جملة الصلة « يُنْفِقُونَ » فهي مثلها لا محل لها. وتكون الواو للعطف.
  - ٣ - الوجه الثالث: أن تكون الواو للاستئناف، والجملة استئنافية لا محل لها. قال أبو حيان: « وهذا وجه مُتَكَلَّف ».
- وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا: الواو: للاستئناف. مَنْ: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَكُنِ: فعل مضارع ناسخ، مجزوم بـ « مَنْ » فهو فعل الشرط. الشَّيْطَانُ: اسم « يَكُنِ » مرفوع. لَهُ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « قَرِينًا »، فقد كان صفة له، فلما قَدَّمَ عليه صار حالاً منه. قَرِينًا: خبر « يَكُنِ » منصوب. وخبر « مَنْ » فعل الشرط، أو جوابه، أو هما معاً. والخلاف في هذا مشهور، وتقدّم في مواضع.

\* وجملة « وَمَنْ يَكُنِ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَسَاءَ قَرِينًا<sup>(١)</sup>: فَسَاءَ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. « سَاءَ »: فيه قولان:

- ١ - فعل ماضٍ من أفعال الذم، وفاعله ضمير مستتر مفسر بالتمييز بعده، وهو « قَرِينًا »، والمخصوص بالذم محذوف، أي: فسَاءَ قَرِينًا هو، أي: الشيطان أو « مَنْ » فيما تقدّم.
- ٢ - أن هذا الفعل « سَاءَ » على بابهِ غير منقول إلى الذم، فهو متعدّد، ومفعوله محذوف. وعلى هذا التوجه يكون « قَرِينًا » حالاً، أو منصوب على القطع. وهو ضعيف عند أبي حيان، وممن ذهب إلى النصب على الحال ابن عطية<sup>(٢)</sup>.

(١) البحر ٢٤٨/٣، والعكبري/٣٥٧، والدر ٣٦٣/٢، والبيان للطوسي ١٩٨/٥، والقرطبي ٥/١٩٤، ومعاني الزجاج ٥٢/٢، وإعراب النحاس ٤١٧/١ «قَرِينًا منصوب على البيان، أي: فسَاءَ الشيطان قَرِينًا» والفريد ٧٣٤/١، وحاشية الجمل ٣٨٢/١.

(٢) ذكر ابن عطية في المحرر ٥٩/٤ الوجه الأول في إعراب « سَاءَ » و « قَرِينًا »، ثم نقل عن الطبري أنه قرن هذه الآية بقوله تعالى: « يَنْتَسِرَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا » الكهف ٥٠/١٨، ثم قال: « وذلك مردود لأن « بَدَلًا » حال، وفي هذا نظر ». وانظر الطبري ٥٦/٥، وحاشية الشهاب ١٣٦/٣.

ذكر هذا الوجه أبو حيان، وقال: « ولا يجوز أن يكون « سَاءَ » هنا هي المتعدية ومفعولها محذوف، و« قَرِيْنًا » حال؛ لأنها إذ ذاك تكون فعلاً متصرفاً فلا تدخله الفاء، أو تدخله مصحوبه بـ « قد » ».

وقال السمين: « وممن ذهب إلى أن « قَرِيْنًا » منصوب على الحال ابن عطية، ولكن يحتمل أن يكون قائلاً بأن « سَاءَ » متعدية، وأن يكون قائلاً برأي الكوفيين، فإنهم ينصبون ما بعد نَعَمَ، وبُشْسَ على الحال ».

※ وجملة « فَسَاءَ قَرِيْنًا » في محل جزم جواب الشرط.

وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا

(٣٩)

وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ: وَمَاذَا عَلَيْهِمْ: الواو: استئنافية. مَاذَا: فيه إعرابان<sup>(١)</sup>:

١ - اسم أستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وَعَلَيْهِمْ: متعلق بالخبر المحذوف.

٢ - مَا: اسم أستفهام في محل رفع مبتدأ. ذَا: بمعنى « الذي »، اسم موصول في محل رفع خبر. وَعَلَيْهِمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة لـ « ذَا » أي: وماذا يكون عليهم...

※ والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب. وذهب ابن عطية إلى جعل هذه الجملة جواباً لـ « لَوْ » مقدماً عليها، وتعقبه أبو حيان وتلميذه السمين.

(١) البحر ٢٤٩/٣، والعكبري/٣٥٧، والفريد ٧٣٤/١، والمحرر ٦٠/٤ «ويصح أن تكون «ما» اسماً بأنفرادها و«ذا» بمعنى الذي ابتداء وخبر، وجواب «لَوْ» في قوله: «مَاذَا»، فهو جواب مقدّم»، وإعراب النحاس ٤١٧/١، ومعاني الأخفش/٢٣٨، والرازي ١٠٢/١٠، والقرطبي ١٩٤/٥، وحاشية الشهاب ١٣٦/٣، والإبانة/١٢٠.

لَوْ ءَامَنُوا: لَوْ، وفيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - حرف لما كان سيقع لوقوع غيره، والتقدير: وماذا عليهم في الإيمان بالله واليوم الآخر والإنفاق في سبيل الله لو آمنوا بالله واليوم الآخر وأنفقوا مما رزقهم الله لحصلت لهم السعادة. ويكون في الكلام جملتان. جملة الاستفهام، والجملة بعدها، وهي جملة الشرط.

٢ - يحتمل أن يكون الكلام جملة واحدة، وتكون « لَوْ » مصدرية، والمعنى: وماذا عليهم إن آمنوا، أي: في الإيمان بالله. ولا جواب لها. وذهب ابن عطية إلى أن جواب « لَوْ » في قوله « وَمَاذَا » فهو جواب مقدم.

٣ - أجاز أبو البقاء أن تكون « لَوْ » بمعنى « إِنَّ » الشرطية، أي: وأي شيء عليهم إن آمنوا.

قال السمين: « ولا حاجة إلى ذلك ».

\* وجملة « لَوْ ءَامَنُوا... » استئنافية لا محل لها من الإعراب. على جعل « مَاذَا عَلَيْهِمْ » جملة مستقلة، ويكون الجواب مقدراً، أي: حصلت لهم السعادة، أو « ءَامَنُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول في محل جر بـ « في » أي: في الإيمان بالله.

بِاللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « ءَامَنُوا ». وَالْيَوْمِ الْآخِرِ: الواو: حرف عطف. الْيَوْمِ: معطوف على لفظ الجلالة مجرور. الْآخِرِ: نعت لـ « الْيَوْمِ » مجرور. وَأَنْفَقُوا: الواو: حرف عطف. أَنْفَقُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: فاعل. مِمَّا: من: حرف جر. مَّا: وفيها ما يأتي:

١ - اسم موصول في محل جر بـ « مِنْ » متعلقان بـ « أَنْفَقُوا ».

٢ - موصول حرفي، وهو وما بعده في تأويل مصدر، والتقدير: من رزق الله متعلقان بـ « أَنْفَقُوا ».

(١) البحر ٢٤٩/٣، والدر المصون ٣٦٤/٢، والعكبري ٣٥٨، وحاشية الشهاب ١٣٦/٣، وحاشية الجمل ٣٨٢/١، وروح المعاني ٣١/٥. وفي الإبانة ١٢٠ «موصولة».



٣ - قد يكون نكرة موصوفة، أي: من شيء رزقهم الله إياه. متعلقان بـ « أَنْفَقُوا ».

رَزَقَهُمُ اللَّهُ: رَزَقَ: فعل ماضٍ. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مؤخر.

\* جملة « أَنْفَقُوا » معطوفة على جملة « ءَامَنُوا » ففيها ما في الآية السابقة.

\* جملة « رَزَقَهُمُ اللَّهُ » فيها ما يلي:

١ - صلة موصول اسمي « مَا » فهو بمعنى « الذي ».

٢ - أو صلة موصول حرفي.

٣ - إذا جعلنا « مَا » نكرة، فإن الجملة تكون في محل جر صفة له.

وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيماً: الواو: استئنافية. كَانَ: فعل ماضٍ ناسخ. اللَّهُ: لفظ

الجلالة، اسم كان مرفوع. بِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « عَلِيماً ». عَلِيماً: خبر «كان» منصوب.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يُّضْعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيماً



إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ<sup>(١)</sup>: إِنَّ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. لَا يَظْلِمُ: لَا: حرف نفي. يَظْلِمُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله: ضمير يعود على لفظ الجلالة. وَمِثْقَالُ: فيه إعرابان:

١ - نعت لمصدر محذوف، أي لا يظلم أحداً ظلماً وزن ذرة، فحذف

المفعول « أحداً » والمصدر « ظلماً » وأقام صفته مقامه. وكان تقدير

العكبري: لا يظلم ظلماً قدّر مثقال ذرة، فحذف المصدر وصفته وأقام

المضاف إليه مقامه.

(١) البحر ٢٥١/٣، والدر ٣٦٤/٢، والعكبري ٣٥٨، والفريد ٧٣٥/١، والمحزر ٦٢/٤،

وفتح القدير ٤٦٧/١، وحاشية الجمل ٣٨٢/١.

٢ - مفعول به ثانٍ لـ « يَظْلِمُ »، والمفعول الأول محذوف، وعلى هذا يكون التقدير: إنّ الله لا يظلم أحداً مثقالاً...، وعلى ذلك يكون الفعل « يَظْلِمُ » قد ضُمّن معنى فعل يتعدى لأثنين، أي: لا ينقص، أو لا يغصب.

ذَرَقٌ: مضاف إليه مجرور.

\* وجملة « إِنَّ اللَّهَ... » استثنائية لا محل لها.

\* وجملة « لَا يَظْلِمُ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَعِفْهَا: الواو: حرف عطف. إن: حرف شرط جازم. تَكُ: فعل مضارع مجزوم، لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف، وأصله قبل الحذف: تَكُنْ. واسمه: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على «مِثْقَالٍ» وأنث<sup>(١)</sup> الفعل «تَكُ» لعوده على مضاف إلى مؤنث، أو على مراعاة المعنى؛ لأنَّ «مِثْقَالٍ» معناه: زنة. أي: وإن تك زنة ذرة. حَسَنَةً: خبر «تَكُ» منصوب. يُضَعِفْهَا: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» أي: الله. وها: في محل نصب مفعول به.

\* وجملة « إِنْ تَكُ... » لا محل لها؛ لأنها معطوفة على الجملة المستأنفة.

\* وجملة « يُضَعِفْهَا » لا محل لها لأنها جواب شرط جازم، وهي غير مقترنة بالفاء.

وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا: الواو: حرف عطف. يُؤْتِ: فعل مضارع معطوف على جواب الشرط «يضاعف» مجزوم مثله، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

\* والجملة لا محل لها فهي معطوفة على جملة « يُضَعِفْهَا ».

مِنْ لَدُنْهُ: من: حرف جر. لَدُنْ: اسم مبني على السكون في محل جرّ بـ « مِنْ » والهاء: في محل جر بالإضافة. وفي تعلّق الجار والمجرور قولان<sup>(٢)</sup>:

(١) البحر ٢٥١/٣، والطبري ٥٨/٥، والتبيان للطوسي ١٩٩/٣، والنسفي ٢٢٦/١، والمحرر ٦٢/٤.

(٢) الدر المصون ٣٦٤/٢ - ٣٦٥، والعكبري/٣٥٨، والفريد ٧٣٦/١، وحاشية الجمل ٣٨٣/١.

- ١ - متعلق بـ « يُؤْتِ » وتكون « مِنْ » للابتداء، ورجح هذا الوجه الهمداني.  
قال: « والأول أحسن... ».
- ٢ - متعلق بمحذوف حال من « أَجْرًا » فهو صفة للنكرة في الأصل، فلما قُدم عليها أنصب على الحال.
- أَجْرًا: مفعول به ثانٍ، والمفعول الأول محذوف، والتقدير: ويؤت فاعلها أجراً.  
عَظِيمًا: نعت منصوب.

### فائدة في « تَكُ »<sup>(١)</sup>

أصل هذا الفعل « تكون » فلما دخل عليه حرف الشرط الجازم صار: تَكُنْ. فقد حذفت الواو لالتقاء ساكنين: تَكُونُ سكون الواو، وهو أصل. وسكون النون وهو عارض، فحذفت الواو، وبقي الفعل: تَكُنْ. ثم وقع حذف آخر، وهو حذف النون للتخفيف، فصار: تَكُ. وشرط حذف النون:

- ١ - أن يكون المضارع مجزوماً.
- ٢ - وألا يلي هذا الفعل ضمير نحو « لم يَكُنْهُ ».
- ٣ - وألا تُحرَّك النون لالتقاء الساكنين نحو: « لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا »<sup>(٢)</sup> خلافاً ليونس؛ فإنه قد أجاز ذلك وأستدل بقوله<sup>(٣)</sup>:

فإن لم تَكُ المرأةُ أَبَدَتْ وَسَامَةٌ      فقد أَبَدَتْ المِراةُ جِبْهَةً ضَيْعَمٍ  
وهذا الحذف عند سيويه ضرورة.

\* \* \*

(١) انظر البحر ٢٥١/٣، والدر المصون ٣٦٤/٢، والبيان للطوسي ١٩٩/٣، والفريد ٧٣٥/١، ومعاني الزجاج ٥٢/٢، والبيان ٢٥٤/١، والرازي ١٠٧/١٠.

(٢) سورة البينة ١/٩٨ وقد جاء في القراءة ما يؤيد مذهب يونس حيث قرئ « لَمْ يَكُ الَّذِينَ » وأجاز هذا مع يونس ابن مالك. وانظر كتاب معجم القراءات ٥٢٣/١٠ لعبد اللطيف الخطيب.

(٣) البيت لخنجر بن صخر. انظر الهمع ١٠٨/٢، أوضح المسالك ١٩١/١.



فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا

فَكَيْفَ: في الفاء قولان:

١ - استئنافية.

٢ - الفاء الفصيحة<sup>(١)</sup>، وإلى هذا ذهب الشهاب. قال: « الفاء: فصيحة، أي: إذا كان قليل وكثير يجازى عليه فكيف حال هؤلاء ».

كَيْفَ: وفيه الأقوال الآتية<sup>(٢)</sup>:

١ - اسم أستفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: فكيف حالهم أو صنعهم؟ والعامل في « إِذَا » هو هذا المقدّر.

٢ - اسم مبني على الفتح في محل نصب بفعل محذوف. أي: فكيف تكونون، أو تصنعون. وعلى هذا الإعراب تكون على وجهين:

أ - في محل نصب على الحال، وهذا مذهب سيبويه.

ب - في محل نصب على التشبيه بالظرف، وهو مذهب الأخفش، وهذا ما رجّحه الشهاب. وذكر هذا ابن هشام عن السيرافي.

٣ - ذهب مكّي إلى أن العامل في « كَيْفَ » هو الفعل « جِئْنَا » لا الفعل المقدّر. ونقل هذا عنه ابن عطية. قال ابن عطية: « وقال مكّي في الهداية: جئنا عامل في « كَيْفَ »، وهو خطأ ». وتبعه أبو حيان فقال: «وهو خطأ»، وقال السمين: «وهذا غلط فاحش».

إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ: إِذَا: ظرف للمستقبل مبني على السكون في

(١) حاشية الشهاب ١٣٨/٣.

(٢) البحر ٢٥٢/٣، والدرر ٣٦٥/٢، والعكبري/٣٩٥، وحاشية الشهاب ١٣٨/٣، وحاشية الجمل ٣٨٣/١، والفريد ٧٣٦/١، والمحزر ٦٦/٤، والقرطبي ١٩٨/٥، وروح المعاني ٣٤/٥، والتبيين للطوسي ٢٠١/٣، وفتح القدير ٤٦٧/١، ومغني اللبيب ٣٧/٣ - ١٣٩ وفي هذا الإعراب تفصيل جيد عنده، وزاد المسير ٨٥/٢.

محل نصب، وهو متعلق بالفعل المقدّر العامل في « كَيْفَ »، وهو على ما قدّر: تصنعون... جِئْنَا: فعل ماض مبني السكون. و« نا » ضمير في محل رفع فاعل. من كُلِّ أُمَّةٍ: من كل: جار ومجرور، وفي تعلقه وجهان:

١ - متعلق بالفعل « جِئْنَا ».

٢ - متعلق بمحذوف حال من « شَهِيدٌ »<sup>(١)</sup>.

أُمَّةٍ: مضاف إليه مجرور.

\* وجملة « جِئْنَا » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا ».

\* وجملة « كَيْفَ... » استئنافية أو معطوفة على مقدّر محذوف على ما بيناه بقولنا: فاء الفصيحة.

شَهِيدٌ: جار ومجرور متعلقان بـ « جِئْنَا ».

وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا: الواو: فيها ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - حرف عطف، عطف « جِئْنَا » على الأول « جِئْنَا ».

٢ - واو الحال.

٣ - أنها واو الاستئناف.

جِئْنَا: فعل وفاعل. بِكَ: جار ومجرور متعلقان بـ « جاء ». عَلَى هَؤُلَاءِ: على حرف جر. هَؤُلَاءِ: الهاء: للتنبيه. أُولَآءِ: اسم مبني على الكسر في محل جر باللام. وفي تعلقه قولان<sup>(٣)</sup>:

١ - متعلق بـ « شَهِيدًا ».

٢ - متعلق بمحذوف حال من « شَهِيدًا »، وأستبعده السمين.

شَهِيدًا: حال منصوب من الكاف في « بِكَ ».

(١) وذلك على قول من أجاز تقديم حال المجرور عليه. وانظر والفريد ١/ ٧٣٦ - ٧٣٧.

(٢) الدر ٢/ ٣٦٦، وإعراب النحاس ١/ ٤١٨ ولم يذكر غير الحالية.

(٣) الدر ٢/ ٣٦٦، والبيان ١/ ٢٥٤، والفريد ١/ ٧٣٧.

\* وجملة « جِئْنَا » فيها ما يلي<sup>(١)</sup>:

- ١ - في محل جرّ عطفاً على « جِئْنَا » الأولى.
- ٢ - في محل نصب على الحال و «قد» مقدرة معها على مذهب البصريين.
- ٣ - مستأنفة فلا محل لها. قال العكبري: «ويكون الماضي بمعنى المستقبل».

يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصُوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا

يَوْمَئِذٍ<sup>(٢)</sup>: يَوْمٌ : ظرف مبني على الفتح لإضافته إلى « إِذٌ » في محل نصب، ويجوز أن يكون معرباً منصوباً. إِذٌ : ظرف مبني على الكسر في محل جر بالإضافة إلى الظرف « يَوْمٌ ». وفي تعلق « يَوْمٌ » وجهان:

- ١ - متعلق بالفعل « يَوَدُّ »، والتقدير: يود الذين كفروا يوم إذ جئنا.
- ٢ - متعلق بـ « شَهِيدًا »، وذهب إلى هذا أبو البقاء، وعلى هذا التقدير تكون جملة « يَوَدُّ » في محل نصب صفة لـ « يَوْمٌ ».

والتنوين في « إِذٌ » عوض عن الجملة الأولى « جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ » في الآية السابقة أي: يوم إذ جئنا من كل أمة بشهيد، وقيل: عوض عن الجملة الثانية، وهي « جِئْنَا بِكَ ». يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا: يَوَدُّ: فعل مضارع مرفوع. الَّذِينَ: اسم موصول في محل رفع فاعل. كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: فاعل. وجملة « كَفَرُوا » صلة الموصول.

\* وجملة « يَوَدُّ الَّذِينَ... » فيها قولان مبنيان على وجهي تعلق « يَوْمٌ »:

- ١ - في محل جر بالإضافة إلى الظرف « إِذٌ ».

(١) لم يذكر أبو حيان الاستئناف. انظر البحر ٣/٢٥٢ ونقله السمين عن والعكبري. انظر الدر ٢/٣٦٦، والعكبري/٣٥٩، والفريد ١/٧٣٧، لم يذكر النحاس غير الحالية. وانظر إعراب القرآن ١/٤١٨.

(٢) البحر ٣/٢٥٢، والدر ٢/٣٦٦، والعكبري/٣٥٩، والفريد ١/٧٣٧، والمحرر ٤/٦٧.

- ٢ - في محل نصب صفة لـ «يَوْمَ» على تقدير تعلق الظرف «يَوْمَ» بـ «شَهِيدًا» .
- ٣ - وذهب بعضهم إلى أنها مستأنفة، وهو عندنا وجه ضعيف .
- وَعَصُوا الرَّسُولَ: الواو: حرف عطف. أو للحال. عَصُوا: فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: فاعل، والألف: الفارقة. الرَّسُولُ: مفعول به منصوب. والجملة فيها ثلاثة أوجه<sup>(١)</sup>:
- ١ - معطوفة على جملة «كَفَرُوا» فتكون صلة لا محل لها من الإعراب، فيكونون بذلك جامعين بين كفر ومعصية.
- ٢ - وقيل هي صلة لموصول آخر أي: والذين عصوا فيكونون طائفتين: كافرة، وعاصية.
- ٣ - والوجه الثالث أنها في محل نصب على الحال من الضمير في «كَفَرُوا»، أي: وقد عصوا، وهذا تقدير البصريين.
- وذهب العكبري إلى أنها جملة حالية معترضة بين «يَوَدُّ» وبين مفعولها، وتعقبه السمين. وذكر مثل هذا الهمداني في الفريد.
- لَوْ سُوِّيَ بِهِمُ الْآرْضُ: لَوْ: وفيه ما يلي<sup>(٢)</sup>:
- ١ - شرطية غير جازمة، وعلى هذا التقدير يكون مفعول «يَوَدُّ» محذوفاً أي: يوَدُّ الذين كفروا تسوية الأرض بهم. ويدل على المفعول المقدر قوله تعالى: «لَوْ سُوِّيَ بِهِمُ الْآرْضُ» وجواب «لَوْ» على هذا محذوف، أي: لَسُرُوا بذلك.
- ٢ - مصدرية، وهي وما بعدها في محل نصب مفعول به للفعل «يَوَدُّ»، وهي على هذا الوجه لا تحتاج إلى جواب.
- سُوِّيَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر. بِهِمُ: جار ومجرور متعلقان بـ «سُوِّيَ». الْآرْضُ: نائب عن الفاعل مرفوع.

(١) البحر ٢٥٢/٣، والدر ٣٦٦/٢، والعكبري/٣٥٩، والفريد ٧٣٧/١.

(٢) البحر ٢٥٣/٣، والدر ٣٦٦/٢، والعكبري/٣٥٩.

\* وجملة «سَوَّى...» صلة موصول حرفي لا محل لها على جعل «لَوْ» حرفاً مصدرياً.  
وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا: الواو: تحتل الأوجه الآتية<sup>(١)</sup>:

١ - عاطفة، وعلى هذا تحتل أن تعطف مفرداً على مفرد، أو جملة على جملة.

أما عطف المفرد فعلى تقدير: يودون تسوية الأرض بهم وأنتفاء كتمان الحديث، و«لَوْ» على هذا تكون مصدرية. أو «يَكْتُمُونَ» معطوف على مفعول «يُودُّ» المحذوف.

أما عطف الجملة: عطف جملة «يَكْتُمُونَ» على جملة «يُودُّ». أو أن «لَوْ» شرطية، وجوابها محذوف، ويكون «وَلَا يَكْتُمُونَ» معطوفاً على «لَوْ» وما في حيزها. ويكون الله قد أخبر عنهم بثلاثة أخبار: الودادة، وجملة الشرط بـ «لَوْ»، وأنتفاء الكتمان.

٢ - الواو: للحال.

\* وتكون جملة «يَكْتُمُونَ» حالاً من الضمير في «يَهُمُّ»، ويجوز أن تكون حالاً من «الَّذِينَ كَفَرُوا». وتقدير الحال: يودون أن كانوا ماتوا وسويت بهم الأرض غير كاتمين الله حديثاً.

٣ - ذهب الفراء والزجاج إلى أن الكلام مستأنف، ومثل هذا عند ابن عطية وابن الجوزي والزجاج.

لَا : نافية. يَكْتُمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. أو هو منصوب على نزع الخافض أي: من الله. حَدِيثًا: مفعول ثان منصوب.

(١) البحر ٣/٢٥٣ - ٢٥٤، والدر المصون ٢/٣٦٦ - ٣٦٧، والعكبري/٣٦٠، والبيان ١/٢٥٥، وزاد المسير ٢/٨٨، وكشف المشكلات ١/٣١٣، وحاشية الجمل ١/٣٨٣، والرازي ١٠/١١٠، والفريد ١/٧٣٨، والمحزر ٤/٦٨ - ٦٩، وفتح القدير ١/٤٦٧، ومعاني الزجاج ٢/٥٤ ولم يذكر غير الاستئناف، والكشاف ١/٣٩٨، والقرطبي ٥/١٩٩.



قال السمين<sup>(١)</sup>: « ويكتمون: يتعدى لآثنين، والظاهر أنه يصل إلى أحدهما بالحرف، والأصل: ولا يكتمون من الله حديثاً ».

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرَضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا: تقدّم إعراب مثله في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول. لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ: لَا: ناهية. تَقْرَبُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعل. الصَّلَاةَ: مفعول به منصوب، وقيل: هو على حذف مضاف، والتقدير: مواضع الصلاة، فلما حذف المضاف نصب لفظ « الصَّلَاةَ ».

\* وجملة « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ... » استثنائية لا محل لها. وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ: الواو: للحال. أَنْتُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. سُكَرَىٰ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

\* والجملة<sup>(٢)</sup> في محل نصب على الحال من فاعل « تَقْرَبُوا »، ورابط هذه الجملة بما قبلها الواو والضمير.

حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ: حَتَّىٰ: حرف غاية وجَرّ بمعنى « إلى أَنْ ». تَعْلَمُوا: فعل

(١) انظر الدر ٣٦٧/٢. وفي المصباح: « يتعدى إلى مفعولين، ويجوز زيادة « مِنْ » في المفعول الأول فيقال: كتمت من زيد الحديث، مثل: بعته الدار، وبعث منه الدار » ومنه عند بعضهم: « وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ » سورة غافر ٢٨/٤٠: وهو على التقديم والتأخير، والأصل: يكتم من آل فرعون إيمانه... »

(٢) انظر البحر ٢٥٦/٣، والكشاف ٣٩٨/١، والفريد ٧٣٨/١، ومغني اللبيب ١٦٢/٥، ٢٤٩، ٦١٠. وحاشية الشهاب ١٣٩/٣، والرازي ١١٤/١٠، والقرطبي ٢٠٢/٥.

مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة<sup>(١)</sup> وجوباً بعد « حَقَّ » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل. والمصدر المؤول من « أن » وما بعدها في محل جر بـ « حَقَّ » وهو متعلق بـ « لَا تَقْرَبُوا ». ما: وفيه ثلاثة أعراب<sup>(٢)</sup>:

- ١ - اسم موصول بمعنى « الذي »، وهو في محل نصب مفعول به.
- ٢ - نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به. والعائد على هذين الإعرابين محذوف تقديره: تقولونه.
- ٣ - حرف مصدري. وما بعده مؤول بمصدر في محل نصب مفعول به للفعل « تَعَلَّمُوا ».

نَقُولُون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل.

\* وجملة « تَعَلَّمُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « نَقُولُون » فيها وجهان:

- صلة الاسم الموصول « ما » أو الحرف المصدري « ما » على التوجيهين السابقين.

- في محل نصب صفة للنكرة « ما » على التوجيه الثاني المتقدم.

وَلَا جُنْبًا إِلَّا عَابِرِ سَبِيلٍ: الواو: عاطفة. لَا: زائدة لتوكيد النهي المتقدم. جُنْبًا: معطوف على محل جملة الحال « وَأَسْتَرُ سُكْرَى » فهو منصوب، وهذا من عطف المفرد على الجملة؛ لأنه في تأويله.

قال أبو حيان<sup>(٣)</sup>: « هذه حال معطوفة على قوله « وَأَسْتَرُ سُكْرَى » إذ هي جملة حالية، والجملة الاسمية أبلغ لتكرار الضمير فيها؛ فالتقييد بها أبلغ في الانتفاء منها من التقييد بالمفرد الذي هو « وَلَا جُنْبًا ».

(١) هذا إعراب أهل البصرة، وإعراب الكوفيين النصب بـ «حتى».

(٢) الدر ٣٦٩/٢، والعكبري/٣٦١، وحاشية الجمل ٣٨٤/١، والفريد ٧٣٩/١ ولم يذكر وجه النكرة.

(٣) البحر ٢٥٦/٣ وانظر حاشية الجمل ٣٨٤/١، والمحرر ٧٣/٤، ومشكل إعراب القرآن ١/١٩١، وفتح القدير ٤٦٨/١، ومعاني الأخفش ٢٣٩ والكشاف ٣٩٨/١، والقرطبي ٢٠٤/٥.

إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ: إِلَّا: أداة حصر. عَابِرِي: فيه وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - الأول: أنه منصوب على الحال؛ لأنه في سياق أستثناء مفرغ، وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت النون للإضافة.

قال أبو حيان: « كأنه قيل: لا تقربوا الصلاة في حال الجنابة إلا ومعكم حال أخرى تُعَذَّرُونَ فيها، وهي حال السفر، وعبور السبيل عبارة عنه ».

٢ - الثاني: أنه صفة لقوله « جُنُبًا » وصفه بـ « إِلَّا » بمعنى « غير » فظهر الإعراب فيما بعدها، والتقدير: ولا تقربوا الصلاة جنباً غير عابري سبيل، أي: جنباً مقيمين غير معذورين.

سَبِيلٍ: مضاف إليه مجرور. حَتَّى تَغْتَسِلُوا: إعرابه كإعراب ما تقدّم في « حَتَّى تَعْلَمُوا ». والمصدر المؤول مجرور بـ « حَتَّى » وهو متعلق بفعل النهي « لَا تَقْرَبُوا ». وذهب الهمداني إلى أنه متعلق بمحذوف<sup>(٢)</sup> دل عليه « تَقْرَبُوا ».

وَإِنْ كُنْتُمْ مَرَّهَيْنِ أَوْ عَلَى سَفَرٍ: وَإِنْ: الواو: أستثنائية. وذكر بعض المعربين أنها عاطفة، ولا وجه للعطف. إِنْ: حرف شرط جازم. كُنْتُمْ: فعل ماض ناسخ مبني على السكون، في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط. والتاء: ضمير في محل رفع اسم « كان » والميم: للجمع. مَرَّهَيْنِ: خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

\* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

أَوْ عَلَى سَفَرٍ: أَوْ: حرف عطف، عَلَى سَفَرٍ: جار ومجرور وهما في محل نصب معطوفان<sup>(٣)</sup> على « مَرَّهَيْنِ » فهما متعلقان بمحذوف معطوف على الحقيقة، والتقدير: أو كنتم مرضى أو كائنين على سفر.

أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ: أَوْ: حرف عطف. وقيل: بمعنى الواو، ورده

(١) البحر ٢٥٧/٣، والعكبري/٣٦١، والدر ٣٦٩/٢، وحاشية الجمل ٣٨٤/١، والكشاف ١/٣٩٨، والفريد ٧٣٩/١، ومشكل إعراب القرآن ١/١٩١، والنسفي ٢٢٧/١ لم يذكر غير

الوصف، وفتح القدير ٤٦٨/١.

(٢) الفريد ٧٤٠/١.

(٣) انظر حاشية الجمل ٣٨٥/١.

القرطبي. جَاءَ: فعل ماضٍ. أَحَدٌ: فاعل مرفوع. مِّنْكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « أَحَدٌ » والتقدير: أو جاء أحد موصوف مجيئه بأنه من الغائط. مِّنَ الْغَائِطِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « جَاءَ ».

قال الهمداني: « في موضع نصب مفعول جاء ».

\* والجملة معطوفة على الخبر المنصوب لـ « كان » وهو « مَرَّحَى » فهي في محل نصب.

أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ: أَوْ: حرف عطف، وهو بمعنى الواو<sup>(١)</sup>. لَمَسْتُمُ: فعل ماضٍ، والتاء: فاعل. النِّسَاءَ: مفعول به منصوب.

\* وهذه الجملة معطوفة على الخبر المنصوب « مَرَّحَى »، فهي في محل نصب. قال أبو حيان<sup>(٢)</sup>: « وفي قوله: « أَوْ جَاءَ »، « أَوْ لَمَسْتُمُ » دليل على جواز وقوع الماضي خبراً لـ « كان » من غير « قد »، وأدعاء إضمارها تكلف خلافاً للكوفيين، لعطفها على خبر « كان »، والمعطوف على الخبر خبر ».

فَلَمْ يَحْدُوا مَاءً: فَلَمْ: الفاء: حرف عطف. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَحْدُوا: فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعل. مَاءً: مفعول به. والفعل بمعنى « لقي »، ولذا نصب مفعولاً واحداً. والجملة معطوفة على جملة « كُنْتُمْ » فهي مثلها استئنافية.

فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا: فَتَيَمَّمُوا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، « تَيَمَّمُوا »: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل. صَعِيدًا: وفيه ثلاثة أعراب<sup>(٣)</sup>:

(١) قال ابن الجوزي: « لأنها لو لم تكن كذلك لكان وجوب الطهارة على المريض والمسافر غير متعلق بالحدث » زاد المسير ٩١/٢ - ٩٢. ورد هذا القرطبي. انظر ٢٢٠/٥ قال: « والصحيح في (أو) أنها على بابها عند أهل النظر فلاو معناها، وللواو معناها... ».

(٢) انظر البحر ٢٥٨/٣، والدر المصون ٣٧٠/٢، وحاشية الجمل ٣٨٥/١.

(٣) الدر المصون ٣٧١/٢، وذكر تقدير الباء العكبري. انظر/٣٦٣، وحاشية الجمل ٣٨٥/١، والفريد ٧٤٠/١ - ٧٤١ وفي القرطبي ٢٣٧/٥ «... صعيداً ظرف مكان، ومن جعله للتراب فهو مفعول به بتقدير حذف الباء، أي: بصعيد،... ».

- ١ - مفعول به منصوب، وهو أرجح الأقوال.
  - ٢ - وقيل: هو على إسقاط حرف جر، أي: بصعيد.
- قال السمين: « وليس بشيء لعدم اقتياسه ». وأراد بهذا أن النصب على نزع الخافض لا قياس فيه.
- ٣ - وقال الهمداني: « وقيل: هو ظرف، وهذا على قول من جعل الصعيد الأرض، والوجه هو الأول، وعليه المعنى والإعراب ». طَبَّيًّا: نعت لـ « صَعِيدًا » منصوب مثله.
- وقال القرطبي<sup>(١)</sup>: « ومن جعل طَبَّيًّا بمعنى حلالاً نصبه على الحال أو المصدر ». فَأَمْسَحُوا: الفاء: حرف عطف. « أَمْسَحُوا »: إعرابه مثل « تَيَمَّمُوا ». يُؤْجُوهُكُمْ: فيه إعرابان<sup>(٢)</sup>:
- ١ - الباء: حرف جر زائد. وبهذا قال أبو البقاء. وُجُوهُكُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة. وذكر أبو البقاء أن في الكلام حذفاً، أي: فأمسحوا وجوهكم به أو منه.
  - ٢ - الباء: حرف جر. وُجُوهُ: اسم مجرور بالباء والجار والمجرور متعلقان بـ « أَمْسَحُوا ». والكاف في الحالين في محلّ جرّ بالإضافة.
- وحكى سيبويه: « مسح رأسه وبرأسه، ومثله باب نصحته ونصحت له. قال أبو حيان: « والباء... مما يُعَدَّى بها الفعل تارة، وتارة بنفسه، » وحكى سيبويه... ».
- \* وجملة « أَمْسَحُوا » معطوفة على جملة الشرط « فَتَيَمَّمُوا » فهي مثلها في محل جزم. وَأَيِّدِيكُمْ: الواو: حرف عطف. أَيِّدِيكُمْ: أيدي: معطوف على « وُجُوهُكُمْ » مجرور مثله وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والكاف: في محلّ جرّ بالإضافة. فهو تابع لـ « وجوه » على الوجهين المتقدمين في

(١) القرطبي ٢٣٧/٥.

(٢) البحر ٢٦٠/٣، والدر المصون ٣٧٠/٢، والعكبري/٣٦٣.

إعراب الباء . إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا : إِنَّ : حرف ناسخ . اللَّهُ : لفظ الجلالة اسمه منصوب . كَانَ : فعل ماض ناسخ . واسمه : ضمير مستتر يعود على « اللَّهُ » . عَفُوًّا : خبر أول منصوب . غَفُورًا : خبر ثان منصوب .  
 \* وجملة « كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا » في محل رفع خبر « إِنَّ » .  
 \* وجملة « إِنَّ اللَّهَ كَانَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشَرُّونَ الصَّلَاةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضَلُّوا السَّبِيلَ ﴿٤٤﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ : أَلَمْ : الهمزة : للاستفهام ، لم : حرف نفي وجزم وقلب . تَرَ<sup>(١)</sup> : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » وعلامة جزمه حذف الألف من آخره . وحذفت الهمزة للتخفيف ، والأصل : تَرَأَى . والفاعل ضمير تقديره « أنت » . ويغلب على الفعل هنا أن يكون من رؤية القلب ، فيتعدى إلى اثنين غير أنه عُدِّي إلى واحد بحرف الجر لأنه ضُمِّن معنى : ألم ينته إلى علمك . وتقدّم هذا .  
 إِلَى الَّذِينَ : جار ومجرور متعلقان بـ « تَرَ » ، وهما في الأصل في محل نصب مفعول به له ، على التقدير السابق الذي ذكرناه . أُوتُوا : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم المقدّر على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين : « أُوتُوا » . والواو : نائب عن الفاعل . نَصِيبًا : مفعول به ثانٍ منصوب لـ « أُوتُوا » .  
 \* والجملة « أَلَمْ تَرَ . . . » استثنائية لا محل لها .  
 \* وجملة « أُوتُوا . . . » صلة الموصول لا محل لها .  
 مِّنَ الْكِتَابِ : جار ومجرور ، وفي تعلقه قولان<sup>(٢)</sup> :

(١) ويحتمل الفعل « ترى » أن يكون من رؤية القلب ، ومن رؤية البصر ، فإن كان من رؤية القلب فهو على تقدير : ألم تر إلى الذين أُوتوا نصيباً من الكتاب ماذا فعلوا . وإن كان من رؤية البصر فهو على تقدير : ألم تنظر إليهم . . . وتقدّم الحديث عن هذا الفعل في الآية / ٢٤٣ من سورة البقرة ، وانظر الآيتين : / ٢٤٦ ، ٢٥٨ من السورة نفسها .

وكان تخريج الموضع الأول عند السمين على الرؤية القلبية ، وقال : « كان حقها أن تتعدى لأثنين ولكنها ضمنت معنى ما يتعدى إلى ، والمعنى ألم ينته علمك إلى كذا » انظر ١ / ٥٩٣ ، وانظر وحاشية الشهاب ٣ / ١٤٢ ، والفريد ١ / ٧٤١ .

١ - متعلق بـ « أُوتُوا » .

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ « نَصِيبًا » ، أي: نصيباً كائناً من الكتاب .

يَشْتَرُونَ الضَّلَلَةَ: يَشْتَرُونَ فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. الضَّلَلَةَ: مفعول به منصوب .

قال القرطبي: « وفي الكلام حذف تقديره: يشترون الضلالة بالهدى » .

\* وجملة « يَشْتَرُونَ » في محل نصب على الحال . وفي صاحب الحال قولان<sup>(١)</sup>:

١ - الأول: أنه حال من الواو في « أُوتُوا » .

٢ - والثاني: أنه حال من الموصول . وعلى هذا فهي حال مقدرة

وَيُرِيدُونَ: الواو: حرف عطف . يُرِيدُونَ: إعرابه كإعراب « يَشْتَرُونَ » .

أَنْ تَضِلُّوا: أَنْ: حرف مصدري ونصب وأستقبال. تَضِلُّوا: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » وعلامة نصبه حذف النون . والواو: فاعل . وَأَنْ وما بعدها في تأويل مصدر، وهو في محل نصب مفعول به لـ « يُرِيدُونَ » . السَّبِيلَ: مفعول به منصوب .

قال العكبري: « ويقال: ضللت السبيل ، وعن السبيل . . . » أراد من هذا أنه يكون منصوباً على المفعولية كما صَرَّح به بعد، ويصح أن يكون منصوباً على نزع الخافض، أو أراد أن الفعل « ضَلَّ » يتعدى بنفسه، وبحرف الجر .

\* وجملة « يُرِيدُونَ » معطوفة على جملة الحال « يَشْتَرُونَ » فهي مثلها في محل نصب .

\* وجملة « تَضِلُّوا » صلة موصول حرفي لا محل لها .

وقال ابن هشام<sup>(٢)</sup>: « وأما « يَشْتَرُونَ » ، و« يُرِيدُونَ » فجمعلتا تفسير لمقدّر: إذ المعنى: ألم تر إلى قصة الذين أُوتوا » .

(١) البحر ٣/٢٦٠ ، والدر ٢/٣٧١ ، والعكبري/٣٦٣ ولم يذكر غير الوجه الثاني . وحاشية الجمل ٣٨٦/١ ، والفريد ١/٧٤١ .

(٢) الدر ٢/٣٧١ ، والعكبري/٣٦٣ ، والبيان ١/٢٥٥ ، وحاشية الجمل ٣٨٦/١ ، والفريد ١/٧٤١ ، ومشكل إعراب القرآن ١/١٩١ .

(٣) مغني اللبيب ٥/٨٦ .

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴿٤٥﴾

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ: الواو: حالية، أو أستثنائية. الله: لفظ الجلالة مبتدأ. أَعْلَمُ<sup>(١)</sup>: خبر المبتدأ مرفوع. بِأَعْدَائِكُمْ: الباء: حرف جر. أَعْدَاء: اسم مجرور بالباء وهما متعلقان بـ «أَعْلَمُ». والكاف: في محل جر بالإضافة.

\* والجملة في محل نصب على الحال، أو أستثنائية، وذهب الشوكاني<sup>(٢)</sup> إلى أنها اعتراضية.

وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا: تقدم القول<sup>(٣)</sup> على مثل هذا في الآية/٦ من هذه السورة في قوله تعالى: «وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا».

مَنْ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَسْمَعُ غَيْرَ مُسْمِعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنِهِمْ وَطَعْنَا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَسْمَعُ وَأَنْظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ يَكْفُرُهُمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾

مَنْ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ: مِنَ الَّذِينَ: جار ومجرور، وفي متعلقهما الأقوال الآتية<sup>(٤)</sup>:

(١) قال أبو حيان: «وَأَعْلَمُ: على بابها من التفضيل، أي: أعلم بأعدائكم منكم، وقيل: بمعنى عليم، أي: عليم بأعدائكم» البحر ٣/٢٦١.

(٢) انظر فتح القدير ١/٤٧٤.

(٣) وفيها الحديث عن زيادة الباء في فاعل «كفى»، أو جعل الفاعل المصدر: وكفى الاكتفاء، والباء غير زائدة، والاسم المنصوب على أحد وجهين: على الحالية، أو على التمييز. والثاني أجود عند أبي حيان لجواز دخول «من». انظر البحر ٣/٢٦١، ٢٦٢. وإعراب النحاس ١/٤٢٢، والفريد ١/٧٤٠.

(٤) البحر ٣/٢٦٢، والدر ٢/٣٧١ - ٣٧٢، والعكبري ٣/٣٦٣ - ٣٦٤، ومغني اللبيب ٥/٨٥ - ٨٦، وفتح القدير ١/٤٧٤، والمحزر ٤/٨٧، والفريد ١/٧٤٢ - ٧٤٣، والرازي ١٠/١٢٠، وحاشية الشهاب ٣/٨٤٢، وحاشية الجمل ١/٣٤٦، وكشف المشكلات ١/٣١٤، ٣١٥، وزاد المسير ٢/٩٩.



١ - متعلقان بخبر مقدّم لمبتدأ محذوف، والتقدير من الذين هادوا قوم يُحَرِّفُونَ.

\* وجملة « يُحَرِّفُونَ » على هذا تكون صفة للمبتدأ المحذوف دالة عليه. وهذا مذهب سيويه والفارسي، ومذهب البصريين.

٢ - ذهب الفراء إلى أن الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم، ولكن المبتدأ المحذوف يقدره موصولاً، أي: من الذين هادوا مَنْ يُحَرِّفُونَ... \* وجملة « يُحَرِّفُونَ » على هذا صلة، والبصريون لا يجيزون حذف الموصول لأنه جزء كلمة.

٣ - مِنَ الَّذِينَ: متعلّق بخبر مبتدأ محذوف على تقدير: هم من الذين هادوا. \* وجملة « يُحَرِّفُونَ » في محل نصب من ضمير « هَادُوا ».

٤ - مِنَ الَّذِينَ: متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يُرِيدُونَ » في الآية/ ٤٤ مما سبق في قوله تعالى: « وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ » وهو الوجه الثالث عند العكبري.

٥ - جار ومجرور متعلقان بما قبلهما، قيل: بـ « نَصِيرًا » أي: نصيراً من الذين هادوا. فهو في محل نصب مفعول به.

٦ - جار ومجرور بيان لقوله: « بِأَعْدَائِكُمْ » فهما متعلقان بمحذوف حال منه، وما بينهما اعتراض، أي: والله أعلم بأعدائكم كائنين من الذين. ذكره العكبري.

٧ - جار ومجرور بيان لـ « الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ ». قال هذا الزمخشري، وضعفه أبو حيان للأعتراض بثلاث جمل، والفارسي يمنع الاعتراض بجملتين فما ظنك بثلاث.

هَادُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: فاعل.

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « مِنَ الَّذِينَ هَادُوا » استثنائية<sup>(١)</sup> لا محل لها من الإعراب.

(١) انظر معاني الفراء ٢٧١/١.

يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ: يُحَرِّفُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. الْكَلِمَ: مفعول به منصوب. عَنْ مَوَاضِعِهِ<sup>(١)</sup>: جار ومجرور متعلقان بـ «يُحَرِّفُونَ». والهاء: في محل جر بالإضافة.  
وفي محل هذه الجملة ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - إذا قَدَرْتَ مبتدأ محذوفاً «من الذين هادوا قوم» جاءت جملة «يُحَرِّفُونَ» في محل رفع صفة لـ «قوم» وتكون جملة «من الذين هادوا قوم» استثنائية.

٢ - إذا قدرت المبتدأ المحذوف موصولاً «من الذين هادوا مَنْ...» فالجملة يُحَرِّفُونَ صلة الموصول لا محل لها. وردّ الزجاج<sup>(٣)</sup> هذا الوجه، لأنه لا يجوز أن يحذف الموصوف وتبقى صلته.

٣ - إذا قَدَرْتَ «مِنَ الَّذِينَ» خبراً لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين هادوا. كانت جملة «يُحَرِّفُونَ» في محل نصب حال من ضمير «هَادُوا».

وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا: والواو: حرف عطف. يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل.

\* والجملة معطوفة على جملة «يُحَرِّفُونَ» فلها حكمها من حيث كونها لا محل لها من الإعراب، أو أنها في محل رفع، أو في محل نصب.

سَمِعْنَا: فعل وفاعل، والمفعول محذوف، أي: سمعنا قولك. وَعَصَيْنَا: الواو: حرف عطف. عَصَيْنَا: فعل وفاعل، والمفعول محذوف، أي: عصينا أمرك.

(١) وذكر الضمير في «مَوَاضِعِهِ» حَمَلًا على «الْكَلِمَ»؛ لأنها جنس.

(٢) انظر الدرر المصون ٣٧٢/٢، ومعاني الزجاج ٥٧/٢، ومعاني الفراء ٢٧١/١، والمحزر ٤/٨٧، زاد المسير ٩٩/٢.

(٣) وبعد أن ذكر أنه غير جائز قال: «وزعم النحويون أن هذا إنما يجوز مع مَنْ وفي، وهو جائز إذا كان فيما بقي دليل على ما أُلقي...». وفي فتح القدير ٤٧٤/١ «وأنكره المبرد والزجاج؛ لأن حذف الموصوف كحذف بعض الكلمة»، وانظر معاني الفراء ٢٧١/١ «وذلك من كلام العرب أن يضمروا مَنْ في مبتدأ الكلام».

قال أبو حيان: «أو سمعناه جهراً وعصيناه سراً».

\* وجملة «سَمِعْنَا» في محل نصب مقول القول.

\* وجملة «عَصَيْنَا» معطوفة على «سَمِعْنَا» فهي مثلها في محل نصب.

وَأَسْمَعَ عَيْرٌ مُسْمِعٍ: الواو: حرف عطف، عطف ما بعده على جملة «سَمِعْنَا» وهو من قول الكفار لرسول الله ﷺ: أَسْمَعْ: فعل أمر فيه رائحة الدعاء. والفاعل «أنت» ضمير. عَيْرٌ: فيه وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - منصوب على الحال من فاعل «أَسْمَعْ».

٢ - مفعول به لـ «أَسْمَعْ» أي: اسمع كلاماً غير مسمع إياك؛ لأن أذنك لا تبعه نبواً عنه، ويحتمل المدح، أي: اسمع غير مسمع مكروهاً. وعلى الوجهين يكون المفعول الثاني محذوفاً، أي: غير مسمع مكروهاً، أو غير مسمع خيراً.

مُسْمِعٍ: مضاف إليه مجرور

\* وجملة «أَسْمَعْ» معطوفة على جملة «سَمِعْنَا» فهي مثلها في محل نصب.

وَرَاعِنَا لِيَأْ بِالسِّنِّهِمْ وَطَعْنَا فِي الدِّينِ: وَرَاعِنَا: تقدّم القول فيه. انظر الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة. لِيَأْ: في إعرابه وجهان<sup>(٢)</sup>:

١ - مفعول من أجله منصوب.

٢ - مصدر في موضع الحال، أي: لَأَوَيْنَ وطاعنين.

بِالسِّنِّهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ «لِيَأْ»، والهاء في محل جرّ بالإضافة. وَطَعْنَا: الواو حرف عطف. طَعْنَا: فيه الوجهان السابقان في «لِيَأْ». فِي الدِّينِ: جار ومجرور متعلقان بـ «طَعْنَا».

(١) البحر ٣/٢٦٣، والدر ٢/٣٧٣، والعكبري/٣٦٤، وإعراب النحاس ١/٤٢٢ ولم يذكر غير الحالية، والفريد ١/٧٤٣ - ٧٤٤، وحاشية الشهاب ٣/١٤٣.

(٢) البحر المحيط ٣/٢٦٤، والدر ٢/٣٧٣، والعكبري/٣٦٣، وإعراب النحاس ١/٤٢٢، والفريد ١/٧٤٤، وحاشية الشهاب ٣/١٤٤، وروح المعاني ٥/٤٨.

\* وجملة « رَاعِنَا » معطوفة على جملة مقول القول « سَمِعْنَا » فهي مثلها في محل نصب.

وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَسْمَعُ وَأَنْظُرْنَا:

وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا: الواو: للاستئناف أو للحال. لَوْ: شرط غير جازم.

أَنَّهُمْ: أَنْ: حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسم « أَنْ ». قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: فاعل.

\* وجملة « قَالُوا » في محل رفع خبر « أَنْ ».

\* وجملة « لَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا » استئنافية أو في محل نصب على الحال.

وَأَنَّ<sup>(١)</sup> وما بعدها في تأويل مصدر، وهو فاعل لفعل مقدر محذوف، أي: ولو ثبت قولهم. وهذا قول المبرد والزجاج وهو قول الكوفيين، وهو عند أبي حيان مذهب مرجوح، وهو عند سيبويه في محل رفع بالابتداء، وخبره محذوف، أي: ولو قولهم ثابت<sup>(٢)</sup>. وتقدم بيان هذا في الآية/ ١٠٣ من سورة البقرة في الجزء الأول في قوله تعالى: « وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ خَيْرٌ ».

سَمِعْنَا: فعل ماض: و« نا »: في محل رفع فاعل. وَأَطَعْنَا: الواو: حرف عطف، « أَطَعْنَا »: مثل « سَمِعْنَا » وهو من عطف الجمل، وفي الجملتين حذف، والتقدير: سمعنا قولك وأطعنا أمرك.

\* وجملة « سَمِعْنَا » في محل نصب مقول القول.

\* وجملة « أَطَعْنَا » معطوفة على ما قبلها فهي مثلها في محل نصب.

وَأَسْمَعُ: الواو: حرف عطف. أَسْمَعُ: فعل أمر، والفاعل: تقديره « أنت » ضمير مستتر.

(١) انظر البحر ٣/ ٢٦٤، والكشاف ١/ ٤٠٠ وأرجع إلى الجزء الأول من والدر المصون ١/ ٣٣٠ فقد أحال السمين على هذا الموضع من سورة البقرة، وانظر تفصيل القول في المسألة في مغني اللبيب ٣/ ٤٢٥ وما بعدها، والكتاب ١/ ٤٧٠، والآرشاف/ ١٩٠٠، والهمع ٢/ ١٧٠، وشرح الكافية ٢/ ٣٩٠، والجنى الداني/ ٢٨١، وشرح الكافية الشافية/ ١٦٣٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٣، وحاشية الشهاب ٣/ ١٤٤، والبيان ١/ ٢٥٦ - ٢٥٧.

(٢) قال ابن الأنباري: « وهذا مجرد دعوى، والوجه الأول ».

\* والجملة معطوفة على جملة « سَمِعْنَا » فهي في محل نصب.

وَأَنْظَرْنَا<sup>(١)</sup>: الواو: حرف عطف. أَنْظَرُ: فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره: أنت، ونا: ضمير في محل نصب مفعول به.

\* والجملة معطوفة على « سَمِعْنَا » فهي في محل نصب.

لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ: لَكَانَ: اللام واقعة في جواب « لَوْ ». كان: فعل ماضٍ ناسخ. واسمه مقدر، أي: لكان هو، أي: القول الذي أرشدهم الله عليه. خَيْرًا: خبر « كان » منصوب. لَّهُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « خَيْرًا ». وَأَقْوَمَ: الواو: حرف عطف. أَقْوَمَ: اسم معطوف على « خَيْرًا » منصوب مثله.

\* وجملة « لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم. وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ يَكْفُرِهِمْ: وَلَكِنْ: الواو: حالية، لَكِنْ: حرف استدراك. لَعَنَهُمُ: لَعَنَ: فعل ماضٍ. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. يَكْفُرِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « لَعَنَ » والهاء: في محل جر بالإضافة.

\* والجملة في محل نصب على الحال.

فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا: فَلَا: الفاء: عاطفة، أو تفيد التعليل. لا: نافية. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو: فاعل.

\* وجملة « لَا يُؤْمِنُونَ »:

١ - معطوفة على « لَعَنَهُمُ » فهي مثلها في محل نصب.

٢ - أو هي جملة تعليلية لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا قَلِيلًا...: إِلَّا: أداة استثناء. قَلِيلًا: فيه ثلاثة أعراب<sup>(٢)</sup>:

(١) قالوا: هو على تقدير: انظر إلينا، وقيل: هو بمعنى أنتظرنا، أي: أفهمنا وتمهل علينا حتى نفهم عنك ونعي قولك. انظر البحر ٣/٢٦٤.

(٢) البحر ٣/٢٦٤، والدر ٢/٣٧٤، ومشكل إعراب القرآن ١/١٩٣، والعكبري/٣٦٤، والمحمر ٤/٩٠، والرازي/١/١٢٢، وحاشية الشهاب ٣/١٤٤، وزاد المسير ٢/١٠٠ - ١٠١، والبيان ١/٢٥٧.

- ١ - منصوب على أنه صفة لمصدر محذوف، أي: إلا إيماناً قليلاً، وإنما قلّ لأنهم لا يدومون عليه، أو لأنهم آمنوا بالتوحيد وكفروا بمحمد ﷺ وشريعته. واكتفى مكى بهذا الوجه من الإعراب، ومثل هذا عند العكبري، وهو الوجه عندنا.
- ٢ - أنه منصوب على الاستثناء من ضمير النصب في «لَعَنَهُمْ»، أي: لعنهم الله إلا قليلاً منهم، فإنهم آمنوا فلم يلعنهم.
- ٣ - أنه منصوب على الاستثناء من الضمير «الواو» في «فَلَا يُؤْمِنُونَ»، والمراد بالقليل عبد الله بن سلام وأمثاله.
- ورّد هذين الوجهين مكى فقال: «ولو كان نصباً على الاستثناء لكان الوجه الرفع «قليل» على البدل من المضمر في «يُؤْمِنُونَ»، فإن جعلته مستثنى من «لَعَنَهُمْ» لم يحسن؛ لأن من كفر ملعون لا يستثنى منهم أحد».
- ٤ - وذكر ابن عطية أنك إذا قدرت الكلام: نفرأ قليلاً فهو نصب في موضع الحال.

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ءَامِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ  
وُجُوهًا فَتَرُدَّهَا عَلَيَّ أَذْبَارَهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعْنَا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ  
مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ... : تقدّم إعرابه مفصلاً في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول. أُوتُوا الْكِتَابَ: أُوتُوا: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم المقدر على الباء المحذوفة لالتقاء الساكنين، وأصله: أُوتُوا. والواو: نائب عن الفاعل في محل رفع، وهو المفعول الأول في الأصل. الْكِتَابَ: مفعول به ثانٍ منصوب.

\* وجملة «أُوتُوا الْكِتَابَ» صلة الموصول لا محل لها.

ءَامِنُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل. بِمَا: الباء: حرف جرّ، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بالباء. والجار والمجرور متعلقان

بالفعل « ءَامِنُوا ». نَزَّلْنَا: فعل ماض مبني على السكون، ونا: ضمير فاعل. والمفعول محذوف تقديره: نزلناه، وهذا الضمير هو العائد على الاسم الموصول « ما ».

\* وجملة « ءَامِنُوا » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « نَزَّلْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مُصَدِّقًا: حال منصوب، وصاحب الحال الضمير العائد المقدّر في « نَزَّلْنَا »، أي: نزلناه على هذه الحالة. لِمَا مَعَكُمْ: لِمَا: اللام فيها قولان:

١ - حرف جَرّ، وتكون « مَا » اسماً موصولاً في محل جَرّ باللام، والجار متعلّق بـ « مُصَدِّقًا ».

٢ - زائدة للتقوية. وتكون « مَا » اسماً موصولاً في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل « مُصَدِّقًا ».

مَعَكُمْ: مَعَ: ظرف منصوب، وهو متعلّق بمحذوف صلة « مَا »، أي: لما يكون معكم، أو بما يوجد معكم. والكاف: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. مِّن قَبْلِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « ءَامِنُوا ». أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا: أَن: حرف مصدري ونصب وأستقبال. نَّطْمِسَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: تقديره « نحن »، أي: الله سبحانه وتعالى. وُجُوهًا: مفعول به منصوب، وهو على حذف مضاف، أي: وجوه قوم، والمصدر المؤول من « أَن نَّطْمِسَ . . . » في محل جَرّ بإضافته إلى الظرف « مع ». \* وجملة « نَّطْمِسَ » صلة موصول حرفي لا محل لها.

### فائدة في « نطمس »

قال السمين<sup>(١)</sup>: « و » « نَّطْمِسَ » يكون متعدياً، ومنه هذه الآية ومثلها « فَإِذَا التَّجُومُ طُمِسَتْ »<sup>(٢)</sup>، لبنائه للمفعول من غير حرف جرّ، ويكون لازماً، يقال: طَمَسَ المطرُ الأعلام، وطُمِسَتِ الأعلام . . . ».

\* \* \*

(١) انظر البحر ٣/ ٢٦٥، والدر المصون ٢/ ٣٧٤.

(٢) سورة المرسلات، آية ٨/ .

فَرَزَدَهَا: الفاء: حرف عطف، نَرَدَّ: فعل مضارع منصوب لأنه معطوف على «نَطْمِسَ»، والفاعل تقديره «نحن»، وها: في محل نصب مفعول به.

\* وجملة «فَرَزَدَهَا» لا محل لها معطوفة على جملة «نَطْمِسَ» وهو من عطف المفصل على المجرم.

عَلَى أَدْبَارِهَا: جار ومجرور. وها: في محل جر بالإضافة. وفي تعلق الجار قولان<sup>(١)</sup>:

١ - متعلقان بـ «نَرَدَّ».

٢ - متعلقان بمحذوف حال من «ها» مفعول «نَرَدَّ»، قاله أبو البقاء، وتعقبه السمين بأنه غير واضح.

أَوْ نَلْعَنُهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ: أو: حرف عطف. نَلْعَنُهُمْ: فعل مضارع منصوب لأنه معطوف على «نَطْمِسَ» والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به، وهو عائد على «وُجُوهًا»، والمراد به الوجهاء والرؤساء، أو على الذين أوتوا الكتاب.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب حالها كحال جملة «نَطْمِسَ».

كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ: كَمَا: الكاف: فيها قولان<sup>(٢)</sup>:

١ - اسم بمعنى مثل، ويكون التقدير «لَعَنَّا مِثْلَ لَعْنِ أَصْحَابِ السَّبْتِ»، فهو نعت لمصدر محذوف، وعلى هذا تكون «ما» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالإضافة.

٢ - حرف جر. و«ما» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر، ويكون أيضاً متعلقاً بنعت لمصدر محذوف، والتقدير: لَعَنَّا مِثْلَ لَعْنِ أَصْحَابِ السَّبْتِ.

\* وجملة «لَعَنَّا» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٣/٢٦٧، والدر المصون ٢/٢٧٥، والعكبري/٣٦٤، «على أدبارها: حال من ضمير الوجوه، وهي مقدرة».

(٢) مشكل إعراب القرآن ١/١٩٣، والفريد ١/٧٤٤، والبيان ١/٢٥٧، ومغني اللبيب ٣/١٦.



وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا : وَكَانَ : الواو أستثنائية، أو حالية. كَانَ : فعل ماضٍ ناسخ.  
أَمْرٌ : اسمه مرفوع. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه. مَفْعُولًا : خبر « كَانَ » منصوب.  
\* والجملة :

١ - أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو حالية فهي في محل نصب.

إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ. وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ  
فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. لَا يَغْفِرُ : لا : نافية،  
يَغْفِرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو».  
\* وجملة « إِنَّ اللَّهَ . . . » أستثنائية لا محل لها، لتقرير ما قبلها من الوعيد.  
\* وجملة « لَا يَغْفِرُ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».  
أَنْ يُشْرَكَ : أَنْ : حرف مصدرِي ونصب وأستقبال. يُشْرَكَ : فعل مضارع مبني  
للمفعول منصوب. بِهِ : جار ومجرور في محل رفع نائب عن الفاعل.  
\* وجملة « يُشْرَكَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها.  
\* وجملة « أَنْ يُشْرَكَ » في تأويل مصدر وهو في محل نصب مفعول به لـ « يَغْفِرُ »  
أي : لا يغفر الإشراف به، وهو الأقوى، وعليه المحققون.

وذهب الفراء إلى أنه منصوب على نزع الخافض. قال<sup>(١)</sup> : « فَإِنْ شِئْتَ جعلتها في  
مذهب خفض ثم تلقي الخافض فتنصبها يكون في مذهب جزاء، كأنك قلت : إن الله لا  
يغفر ذنباً مع شرك ولا عن شرك ». وعلى هذا التقدير يكون المفعول محذوفاً.

(١) معاني القرآن للفراء ٢٧٢/١. وانظر مثل هذا في والتبيان للطوسي ٢١٨/٧، وفي إعراب  
النحاس ٤٢٤/١ . . . ويجوز على مذهب جماعة من النحويين على هذا الجواب أن يكون  
« أَنْ » في موضع جر. ومثل هذا في التبيان للطوسي ٢١٨/٣، وإعراب النحاس ٤٢٤/١،  
وروح المعاني ٥٢/٥.

وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ: في الواو قولان<sup>(١)</sup>:

١ - استئنافية، وهو الأليق بالسياق.

٢ - عاطفة، وهو دون ما سبق.

وقد ردّ العطف أبو حيان والسمين والعكبري، لفساد المعنى.

يَغْفِرُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير تقديره «هو». ما: اسم موصول في محل نصب مفعول به. دُونَ: ظرف منصوب متعلق بفعل الصلة المقدّرة لـ «ما» والتقدير: ما يكون دون ذلك. ذَلِكَ: ذا: اسم إشارة في محل جرّ بالإضافة. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب.

\* وجملة «يَغْفِرُ...» فيها بناء على ما سبق قولان:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو الأقوى.

٢ - معطوفة على جملة «لَا يَغْفِرُ» فهي مثلها في محل رفع.

قال العكبري: «هو مستأنف غير معطوف على «يَغْفِرُ» الأولى؛ لأنه لو عطف عليه لصار منفياً».

وقال السمين: «مستأنف، وليس عطفاً على «يَغْفِرُ» الأولى؛ لفساد المعنى».

لِمَنْ يَشَاءُ: لِمَنْ: اللام: حرف جر. مَنْ: اسم موصول في محل جر باللام. وهما متعلقان بـ «يغفر». يَشَاءُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل<sup>(٢)</sup>: ضمير مستتر وهو ضمير الله سبحانه وتعالى، والمفعول به محذوف، أي: يشاءه، وهو عائد الموصول. وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ...: الواو: استئنافية. مَنْ: اسم شرط جازم مبني على

(١) العكبري/٣٦٤، والدر ٣٧٥/٢، وحاشية الجمل ٣٨٨/١ ولم يذكر غير العطف. والفريد ٧٤٦/١ ذكر الوجهين، وردّ العطف. وروح المعاني ٥٢/٥ «عطف على خبر إن لا مستأنف» كذا! وهو خلاف ما في أصول المتقدمين. وانظر في ص/٥٣ كلاماً يبطل هذا الذي ذكره في الصفحة السابقة، وحاشية الجمل ٣٨٩/١.

(٢) وسياق النص عند الزمخشري أن الفاعل ضمير عائد على «مَنْ» في «لِمَنْ» قال: «... كأنه قيل إن الله لا يغفر لمن يشاء الشرك ويغفر لمن يشاء دون الشرك، على أن المراد بالأول من لم يتب وبالتالي من تاب...» الكشف ٤٠٤/١، ونقله عنه السمين في الدر ٣٧٥/٢. ونقله أبو حيان في البحر ٢٦٨/٣، ثم قال: «فتأول الآية على مذهبه...».

السكون في محل رفع مبتدأ. يُشْرِكُ: فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير يعود على « مَنْ ». بِاللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُشْرِكُ ». فَقَدِ: الفاء: فاء الجزاء. قَدْ: حرف تحقيق. أَفْتَرَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والفاعل تقديره « هو » يعود على « مَنْ ». إِنْثَمًا: فيه إعرابان: ١ - مفعول به منصوب.

٢ - منصوب على المصدر<sup>(١)</sup>.

\* وجملة « فَقَدِ أَفْتَرَى... » في محل جزم جواب الشرط.  
\* وجملة الشرط « يُشْرِكُ بِاللَّهِ » في محل رفع خبر أو جملتا الشرط والجزاء هما الخبر.  
\* وجملة « مَنْ يُشْرِكُ بِاللَّهِ فَقَدِ أَفْتَرَى » استثنائية لا محل لها من الإعراب.



أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْكُونَ أَنْفُسَهُمْ بِلِ اللَّهِ يُرْكِي مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ...: تقدّم إعراب مثل هذا في الآية/ ٤٤ من هذه السورة.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.  
يُزْكُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. أَنْفُسَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.  
\* وجملة « يُزْكُونَ » صلة الموصول لا محل لها.

بِلِ اللَّهِ يُرْكِي مَنْ يَشَاءُ: بِلِ<sup>(٢)</sup>: حرف إضراب؛ فهو إضراب عن تزكيتهم أنفسهم؛ إذ ليسوا أهلاً لذلك. اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُرْكِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة.

(١) قال الطوسي: «نصب على المصدر، فكأنه قال: أفترى وأثم إنثما عظيماً، لأن أفترى بمعنى أثم؛ فلذلك نصب المصدر به» والتبيان ٣/ ٢٢٠.

(٢) التقدير عند والعكبري: «أخطؤوا، بل الله يزكي». انظر ص/ ٣٦٤ وعند السمين ٢/ ٣٧٥ «وقدّر أبو البقاء هذا الإضراب جملة...».

\* وجملة « اللَّهُ يُرَكِّي... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

مَنْ يَشَاءُ: مَنْ: اسم موصول في محل نصب مفعول به لـ « يُرَكِّي ». يَشَاءُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل تقديره «هو» يعود على الله. والتقدير<sup>(١)</sup>: يزكي من يشاء تزكيته بأن جعله الله طاهراً مطهراً فذلك هو الذي يصفه الله بأنه مُرَكِّي.

\* وجملة « يَشَاءُ » صلة الموصول لا محل لها.

وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً: الواو: فيها ما يأتي:

١ - حالة.

٢ - استثنائية.

(لا): نافية. يُظْلَمُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: نائب عن الفاعل. فَتِيلاً: وفيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - مفعول به ثان، والمفعول الأول نائب عن الفاعل، قالوا: وهو على تقدير مضاف محذوف، أي: مقدار فتيل. ونقله أبو حيان عن ابن عطية، وذكر أنه على تضمين « تظلمون » معنى ما يتعدى لاثنتين.

٢ - نعت مصدر محذوف؛ فهو نائب عن مفعول مطلق، وتقدم مثل هذا في الآية/ ٤٠ في قوله تعالى « مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ».

٣ - وذهب بعضهم<sup>(٣)</sup> إلى أنه تمييز مثل: تصبى عرقاً.

\* وجملة « وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً » فيها ما يأتي<sup>(٤)</sup>:

١ - النصب على الحالية.

٢ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) انظر البحر ٢٧٠/٣.

(٢) انظر البحر ٢٧٠/٣، والدر المصون ٣٧٥/٢، والفريد ٧٤٦/١، والمحرر ٩٨/٤ والكبري/ ٣٦٤ «مثل»: (مِثْقَالَ ذَرَّةٍ) في الإعراب وقد ذكر «روح المعاني» ٥٤/٥، وذكره ابن هشام تحت المنصوبات المتشابهة أي التي تحتل النصب على المصدرية والنصب على المفعولية. مغني اللبيب ١٣٤/٦.

(٣) انظر روح المعاني ٥٤/٥.

(٤) الدر ٣٧٥/٢، وروح المعاني ٥٤/٥.

٣ - وفي حاشية الجمل<sup>(١)</sup>: «... ولا يظلمون: عطف على جملة قد حذفت تعويلاً على دلالة الحال عليها، وإيضاحاً بأنها غنية عن الذكر، أي: يعاقبون بتلك الفعل القبيحة، ولا يظلمون في ذلك العقاب فتيةً، أي: أدنى ظلم وأصغره...». وتكرر الجملة في الآية/ ٧٧ من هذه السورة.

أَنْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٠﴾

أَنْظُرْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره «أنت» والخطاب للرسول ﷺ.  
كَيْفَ: فيه الأعراب الآتية<sup>(٢)</sup>:

١ - اسم أستفهام في محل نصب على الحال، وجوزه أبو البقاء، على أنه حال من «الْكَذِبُ».

٢ - في محل نصب مفعول مطلق على تقدير: يفترون أي أفتراء.

٣ - ذهب ابن عطية إلى أنه يصح أن يكون في محل رفع على الابتداء، والخبر قوله: يفترون. وتعقبه أبو حيان بأنه لم يذهب إليه أحد؛ لأن «كَيْفَ» ليست من الأسماء التي يجوز الابتداء بها، وذكر أنه لو كان مما يجوز الابتداء به لما جاز ذلك فيه في هذا التركيب؛ لأن جملة الخبر التي ذكرها ليس فيها رابط يربط هذه الجملة بالمبتدأ، وليست الجملة نفس المبتدأ في المعنى فلا تحتاج إلى رابط.

٤ - في حاشية الجمل: «كَيْفَ»: منصوب على التشبيه بالظرف. قلنا: هذا عنده على تقدير «في»<sup>(٣)</sup>.

\* وجملة «أَنْظُرْ...» استئنافية لا محل لها.

(١) حاشية الجمل ٣٩٠/١، ومثله في روح المعاني ٥٤/٥.

(٢) البحر ٢٧١/٣، والفريد ٧٤٦/١، والعكبري/٣٦٤، وحاشية الجمل ٣٩٠/١، والمحزر ٤/٩٨، والفريد ٧٤٦/١، وروح المعاني ٥٥/٥.

(٣) قال السمين: «و(انظر) يتعدى بـ: في؛ لأنها ليست بَصَرِيَّة» والدر ٣٧٦/٢.

يَقْرَأُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: فاعل. عَلَى اللَّهِ: جار ومجرور، وفي تعلقه ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - ب « يَقْرَأُونَ ».

٢ - يجوز أن يتعلق بمحذوف حال من « أَلَكِيبُ » قُدِّم عليه.

٣ - قال العكبري: « ولا يجوز أن يتعلق بالكذب؛ لأن معمول المصدر لا يتقدم عليه، فإن جُعِلَ عَلَى التبيين جاز ».

\* وجملة « يَقْرَأُونَ »<sup>(٢)</sup> في محل نصب ب « أَنْظَرُ » بعد إسقاط الخافض لأنها معلقة لـ « أَنْظَرُ ».

قال العكبري: « وموضع الكلام نصب ب: « أَنْظَرُ »، ومثله في « الفريد ».

أَلَكِيبُ: فيه إعرابان<sup>(٣)</sup>:

١ - مفعول به للفعل « يَقْرَأُونَ ».

٢ - مفعول مطلق، فهو يلاقي العامل في المعنى؛ لأن الافتراء والكذب متقاربان معنى أو معناهما واحد.

وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا: وَكَفَى بِهِ: تقدم إعراب مثل هذا في الآية ٦ من هذه السورة في قوله تعالى: « وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ». إِثْمًا<sup>(٤)</sup>:

١ - تمييز منصوب.

٢ - وتقدم في الإحالة السابقة أن مثل هذا الموضع يجوز إعرابه عَلَى الحالية.

مُبِينًا: نعت لـ « إِثْمًا » منصوب.

(١) البحر ٢٧١/٣، والدر ٣٧٦/٢، والعكبري/٣٦٤، والفريد ٧٤٦/١.

(٢) البحر ٢٧١/٣، والدر ٣٧٦/٢، والعكبري/٣٦٤، والفريد ٧٤٦/١، وروح المعاني ٥٥/٥.

(٣) انظر المراجع في الحاشية السابقة، وحاشية الجمل ٣٩٠/١.

(٤) لم يذكر السمين هذا. انظر الدر ٣٧٦/٢. وذكر فيما سبق في أول هذه السورة الوجهين.

انظر ٣١٤/٢ وانظر البحر ٢٧١/٣ فإنه لم يذكر هنا غير الوجه الأول. ومثله في والفريد ١/١، ٧٤٦، وحاشية الجمل ٣٩٠/١. وفي القرطبي ٥/٢٤٨ «نصب على البيان»، ومعاني الزجاج

٢/٦١ ذكر الوجه الأول. والمحزر ٩٨/٤، والرازي ١٠/١٣١.

\* وجملة « كَفَى بِهِ... » :

- ١ - استثنائية لا محل لها.
- ٢ - وذهب بعضهم<sup>(١)</sup> إلى أنها في محل نصب على الحال، والوجه الأول أثبت.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّلُوتِ  
وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلًا ﴿٥١﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ :

تقدم إعراب مثله في الآية/ ٤٤ فأنظر تفصيله فيما سبق. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. بِالْجِبْتِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُؤْمِنُونَ ». وَالطَّلُوتِ: الواو: حرف عطف. الطَّلُوتِ: معطوف على « الْجِبْتِ » مجرور مثله.

\* وجملة « أَلَمْ تَرَ... » استثنائية.

\* وجملة « أُوتُوا » صلة الموصول لا محل لها.

\* وجملة « يُؤْمِنُونَ... » فيها وجهان<sup>(٢)</sup> :

- ١ - في محل نصب على الحال من « الَّذِينَ »، أو من واو « أُوتُوا ».
- ٢ - جملة استثنائية، وكأنه تعجب من حالهم، فيكون جواباً لسؤال مقدّر كأنه قيل: ألا تعجب من حال الذين أوتوا نصيباً من الكتاب؟ فقيل: وما حالهم؟ فقال: يؤمنون...

وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا: الواو: حرف عطف. يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل.

\* والجملة معطوفة على جملة « يُؤْمِنُونَ » ففيها وجهان مثلها: النصب مثلها، على الحالية، أو لا محل لها من الإعراب على الوجه الثاني، وهو الاستئناف فيما سبق.

(١) وفي روح المعاني ٥٥/٥ نقل عن عصام الملة أن الجملة في موضع الحال بتقدير «قد».

(٢) البحر ٢٧٢/٣، والدر المصون ٣٧٦/٢، والفريد ٧٤٧/١، وحاشية الجمل ١/٣٩٠-٣٩١.

لِلَّذِينَ: اللام: حرف جر، الَّذِينَ: اسم مبني في محل جرّ باللام، وهما متعلقان بـ « يَقُولُونَ ». كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: فاعل.

\* وجملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها.

هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلًا: هَؤُلَاءِ: الهاء: للتنبيه. أَوْلَاءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. أَهْدَى: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. مِنَ الَّذِينَ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَهْدَى ». ءَامَنُوا: مثل « كَفَرُوا » فعل وفاعل. سَبِيلًا: تمييز<sup>(١)</sup> منصوب.

\* وجملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول.

\* وجملة « هَؤُلَاءِ أَهْدَى... » في محل نصب مقول القول.



أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ نَجِدَ لَهُ نَصِيرًا

أُولَئِكَ: أَوْلَاءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ. لَعَنَهُمُ: لَعَنَ: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم.

اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

\* وجملة « لَعَنَهُمُ اللَّهُ » صلة الموصول لا محل لها.

\* وجملة « أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ » استئنافية لا محل لها؛ فهي لبيان حالهم وما يؤول إليه.

وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ: الواو: استئنافية. مَنْ: اسم شرط في محل نصب مفعول به للفعل « يَلْعَنِ ». يَلْعَنِ: فعل مضارع مجزوم بـ « مَنْ » لأنه فعل الشرط، وحركت النون بالكسر لالتقاء الساكنين. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

(١) قال مكي: «سبيلًا نصب على التفسير، وقولنا نصب على التفسير وعلى البيان وعلى التمييز سواء، إلا أن التمييز يستعمل في الأعداد»، ومشكل إعراب القرآن ١/١٩٣ - ١٩٤، وانظر ومعاني الزجاج ٢/٦٢، والمحذر ٤/١٠١، والفريد ١/٧٤٧، وإعراب النحاس ١/٤٢٥ «على البيان».



فَلَنْ يَجِدَ لَهُ نَصِيرًا: فَنَّ: الفاء: للجزاء. لن: حرف ناصب. يَجِدَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». لَهُ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَجِدَ ». نَصِيرًا: مفعول به.

\* جملة « فَلَنْ يَجِدَ لَهُ نَصِيرًا » في محل جزم جواب الشرط.

\* وجملة « مَنْ يَلْعَنُ اللَّهَ... » استثنائية لا محل لها.

أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾

أَمْ<sup>(١)</sup>: عاطفة منقطعة بمعنى « بل »، وتقدر معها الهمزة<sup>(٢)</sup>، أي: بل ألهم... والمعنى الإضراب عن المتقدم، والاستئناف لما بعدها. هُتَمَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. نَصِيبٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع<sup>(٣)</sup>. مِّنَ الْمُلْكِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « نَصِيبٌ »، أي: نصيب كائن من الملك.

\* وجملة « لَهُمْ نَصِيبٌ » استثنائية لا محل لها.

فَإِذَا: الفاء: هي الفصيحة<sup>(٤)</sup>، فهي مُفَصِّحة عن شرط مقدر، والتقدير: إذا كان لهم نصيب من الملك فإذا... إِذَا: حرف جواب وجزاء، مُلغى؛ فلا عمل له؛ لأنه ليس مُصَدَّرًا. لَا يُؤْتُونَ: نافية. يُؤْتُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. النَّاسَ: مفعول به أول منصوب. نَقِيرًا: مفعول به ثان منصوب.

\* وجملة « فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ... » لا محل لها جواب شرط مقدر.

(١) تقدّم الحديث عن « أَمْ » المنقطعة و « أَمْ » المتصلة في الجزء الأول.

(٢) وذكر أبو حيان عن ابن قتيبة أن « أَمْ » يستفهم بها ابتداءً. البحر ٢٧٢/٣ والمحرر ١٠١/٤.

(٣) وعند الأخفش فاعل بالاستقرار الذي يتعلق به « هُتَمَ ».

(٤) تقدّم الحديث عن الفاء الفصيحة في الجزء الأول. وفي روح المعاني: « الفاء في « فَإِذَا » للسببية والجزاء لشرط محذوف... ويجوز أن تكون الفاء عاطفة » ٥٦/٥.

فائدة في « إذن »<sup>(١)</sup>

إذن: حرف جواب وجزاء، وهو حرف ينصب الفعل المضارع بشرط تصديره، فإذا سبق بعاطف كما هو الحال هنا فالأحسن الإهمال.

قال أبو البقاء: « ولم يعمل هنا<sup>(٢)</sup> من أجل حرف العطف، وهي الفاء ». ويجوز في غير القرآن أن يعمل مع الفاء، وليس المبطل لعمله « لا »، لأن « لا » يتخطاها العامل.

قال الطوسي: « و « إذن » لا تعمل إلا بشروط أربعة: أن تكون جواباً لكلام، وأن تكون مبتدأة في اللفظ، ولا يكون ما بعدها متعلقاً بما قبلها، ويكون الفعل بعدها مستقبلاً، ومتى نقص واحد من هذه الشروط لم تعمل ».

وأما كتابته فعلى وجهين:

١ - حذاق النحويين على كتب نونها نوناً « إذن ».

٢ - أجاز الفراء أن تكتب ألفاً « إذا ».

قال السمين: « وما قاله الفراء هو قياس الخط؛ لأنه مبني على الوقف، والوقف على نونها بالألف ».

وقال أبو البقاء: « والنون أصل فيه، وليس بتنين، فلهذا يكتب بالنون، وأجاز الفراء أن يكتب بالألف ».

وذكر ابن هشام في مغني اللبيب: أن الجمهور يكتبونها بالألف، وكذا رسمت في المصاحف، والمازني والمبرد بالنون.

\* \* \*

(١) انظر البحر ٢٧٢/٣، وانظر الدر ٣٧٧/٢، والعكبري ٣٦٥/٣، والقرطبي ٢٥٠/٥، ومعاني الزجاج ٦٣/٢، ومشكل إعراب القرآن ١٩٤/١، وجمع الهوامع ٣٠٧/٦، والتبيان للطوسي ٢٢٩/٣، وانظر معجم القراءات ٨٨/٢، وكتاب أصول الإملاء لمؤلفه عبد اللطيف الخطيب ص ٨١ - ٨٢، ومغني اللبيب ١١٦/١، ورصف المباني (٦٧ - ٦٨)، وحاشية الشهاب ٣/١٤٧، والرازي ١٣٥/١٠، ومعاني الفراء ٢٧٣/١.

(٢) قرأ عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وأبي بن كعب: « فإذا لا يؤتوا » بحذف النون على إعمال « إذن ». انظر معجم القراءات ٨٨/٢ وفيه التعليق على هذه القراءة ومراجعتها.

أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ  
الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾

أَمْ<sup>(١)</sup>: منقطعة تقدر بـ « بل » والهمزة، فهي مثلها في الآية السابقة، و« بل »:  
للاتنقال من كلام إلى كلام، والهمزة للاستفهام الذي يصحبه الإنكار. يَحْسُدُونَ: فعل  
مضارع مرفوع. والواو: فاعل. النَّاسَ: مفعول به منصوب.

عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ: عَلَى: حرف جر. مَا: اسم موصول في محل جر  
بحرف الجر، وهما متعلقان بـ « يَحْسُدُونَ ». آتَاهُمُ: آتى: فعل ماض مبني على  
الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر. والهاء: ضمير متصل في محل  
نصب مفعول به أول مقدّم، والمفعول الثاني محذوف. والتقدير: بما آتاهم الله إياه.  
اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. مِنْ فَضْلِهِ: جار ومجرور متعلقان بما يلي:

١ - متعلقان بالفعل « آتى ».

٢ - بمحذوف حال من الضمير العائد المحذوف أي: بما آتاهم الله كائناً من  
فضله.

\* وجملة « يَحْسُدُونَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « آتَاهُمُ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ: فَقَدْ: الفاء: تعليلية فهي تعليل للإنكار،  
قَدْ: حرف تحقيق. آتَيْنَا: فعل ماض مبني على السكون. والضمير « نا » في محل  
رفع فاعل. آلَ إِبْرَاهِيمَ: آل: مفعول به أول منصوب. إِبْرَاهِيمَ: مضاف إليه مجرور  
وعلامة جره الفتحة، فهو علم أعجمي ممنوع من الصرف. الْكِتَابَ: مفعول به ثان  
منصوب. وَالْحِكْمَةَ: الواو: حرف عطف. الْحِكْمَةَ: معطوفة على الكتاب منصوب  
مثله.

\* والجملة استئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٢٧٣/٣، وانظر حاشية الجمل ٣٩١/١.

وَأَتَيْنَهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا: الواو: حرف عطف. أَتَيْنَهُمْ: فعل وفاعل ومفعول به أول. مُلْكًا: مفعول به ثان. عَظِيمًا: نعت منصوب.  
\* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها.

فَإِنَّهُمْ مِّنْ ءَامَنَ بِهِءٍ وَمِنْهُمْ مَّنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴿٥٥﴾

فَإِنَّهُمْ مِّنْ ءَامَنَ بِهِءٍ: فَإِنَّهُمْ: الفاء: عاطفة، أو استئنافية. مِنْهُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَّنْ: اسم موصول في محل رفع مبتدأ. ويحتمل أن يكون<sup>(١)</sup> «مَّنْ» موصوفاً. ءَامَنَ: فعل ماض، والفاعل ضمير يعود على «مَّنْ». بِهِءٍ: جار ومجرور متعلقان بالفعل «ءَامَنَ».

\* وجملة «ءَامَنَ بِهِءٍ» صلة الموصول لا محل لها.

\* وجملة «مِنْهُمْ مَّنْ ءَامَنَ بِهِءٍ» فيها وجهان:

١ - معطوفة على «أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ...» فلا محل لها.

٢ - استئنافية لا محل لها.

وَمِنْهُمْ مَّنْ صَدَّ عَنْهُ: إعرابه كإعراب صدر هذه الآية، وهذا عطف عليه. وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا: الواو: استئنافية وتقدم إعراب مثل هذه الجملة انظر الآية/٦ من هذه السورة «وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَاسِبًا».

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٦﴾

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا: إِنَّ: حرف ناسخ. الَّذِينَ: اسم «إِنَّ» مبني على الفتح في محل نصب. كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: فاعل. بِآيَاتِنَا: جار ومجرور متعلقان بـ «كَفَرُوا». وَنَا: ضمير في محل جر مضاف إليه.

(١) انظر والفريد ٧٤٩/١.

\* وجملة « إِنَّ الَّذِينَ . . . » استثنائية لبيان وتقرير ما قبلها.

\* وجملة « كَفَرُوا . . . » صلة الموصول لا محل لها.

سَوْفَ: حرف استقبال، وهي عند سيبويه للتهديد والوعيد، وقد ترد في الوعد.  
نُصِّلِيهِمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها  
الثقل. والفاعل: ضمير تقديره « نحن ». والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به  
أول. نَارًا: مفعول به ثان منصوب.

\* وجملة « نُصِّلِيهِمْ نَارًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

كُلَّمَا نَبَّيْتُ جُلُودَهُمْ بَدَّلْنَهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ: كَلَّمَا: تقدم إعرابه في الآية/  
٢٠ من سورة البقرة. « كُلُّ »<sup>(١)</sup>: ظرف زمان فيه معنى الشرط منصوب، فهو مضاف  
إلى « مَا » المصدرية الظرفية، و« مَا »: حرف مصدري. والعامل في هذا الظرف  
بَدَّلْنَهُمْ، وتقدم مثل هذا في سورة البقرة الآية/ ٢٥. نَبَّيْتُ: فعل ماض. والتاء: حرف  
للتأنيث. جُلُودَهُمْ: فاعل مرفوع، والهاء: ضمير في محل جر بالإضافة.

\* وجملة « نَبَّيْتُ » صلة موصول حرفي لا محل لها. والمصدر المؤول من « مَا »  
وما بعدها في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

بَدَّلْنَهُمْ: فعل ماض مبني على السكون، و« نا » ضمير في محل رفع فاعل  
والهاء: في محل نصب مفعول به أول. جُلُودًا<sup>(٢)</sup>: مفعول به ثان منصوب. وذكر  
الهمداني أنه قد يكون على تقدير بـ « جُلُود ». غَيْرَهَا: نعت لـ « جُلُودًا » منصوب  
مثله، و« ها » في محل جر بالإضافة.

\* وجملة « بَدَّلْنَهُمْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

\* وجملة « كَلَّمَا نَبَّيْتُ جُلُودَهُمْ بَدَّلْنَهُمْ . . . » فيها قولان<sup>(٣)</sup>:

١ - في محل نصب على الحال من الضمير المنصوب وهو الهاء في  
« نُصِّلِيهِمْ ».

(١) انظر البحر ٣/ ٢٧٤، والدر المصون ٢/ ٣٧٧.

(٢) في والعكبري/ ٣٦٦: « وقيل يتعدى [أي: بدلنا] إلى الثاني بنفسه » وانظر والفريد ١/ ٧٤٩.

(٣) انظر البحر ٣/ ٢٧٤، والدر المصون ٢/ ٣٧٧.

٢ - يجوز أن تكون في محل نصب صفة لـ « نَارًا » والعائد محذوف. وضعف السمين هذا الوجه.

لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ: لِيَذُوقُوا: اللام للتعليل، يَذُوقُوا: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » المضمرة جوازاً بعد اللام. والواو: فاعل. الْعَذَابُ: مفعول به منصوب.

\* وجملة « يَذُوقُوا ... » صلة موصول حرفي لا محل لها. و« أَنْ يَذُوقُوا » في تأويل مصدر في محل جَزَ باللام، وهما متعلقان بالفعل « بَدَّلْنَهُمْ ».

إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا: تقدّم إعراب مثله في الآية/ ١١ من هذه السورة.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا: الواو: حرف عطف، أو استئنافية. الَّذِينَ: فيه الأوجه الآتية<sup>(١)</sup>:

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، وتكون الجملة مستأنفة.

٢ - معطوف على أسم « إِنَّ » في الآية السابقة. « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا » فهو مثله في محل نصب، ومثل هذا عند أبي البقاء.

٣ - هو في محل رفع عطفاً على موضع أسم « إِنَّ »، وذكر هذا أبو البقاء. وتعقبه السمين.

قال أبو البقاء: « وأن يكون رفعاً على الموضع أو على الاستئناف ».

قال النحاس: « وإن شئت كان رافعاً [كذا!] وهو أجود على الموضع، وإن شئت على الابتداء ».

ءَامَنُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: فاعل.

\* وجملة « الَّذِينَ ءَامَنُوا ... » استئنافية.

(١) الدر المصون ٢/ ٣٧٧ - ٣٧٨، والعكبري/ ٣٦٦، والفريد ١/ ٧٤٩، وإعراب النحاس ١/ ٤٢٧.

\* وجملة « ءَامِنُوا... » صلة الموصول لا محل لها.

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ: وَعَمِلُوا: الواو: حرف عطف. عَمِلُوا: مثل إعراب « ءَامِنُوا ». الصَّالِحَاتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

\* والجملة لا محل لها لأنها معطوفة على جملة الصلة.

سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ: سَنُدْخِلُهُمْ: السين: للاستقبال. ندخل: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير تقديره « نحن ». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. جَنَّاتٍ<sup>(١)</sup>: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة، ويجوز أن يكون منصوباً على نزع الخافض. أي: في « جَنَّاتٍ ».

\* وجملة « سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ » في محل رفع خبر « الَّذِينَ » في أول الآية.

تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ: تَجْرَى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. مِنْ تَحْتِهَا: جار ومجرور، وفي تعلقهما قولان: ١ - بالفعل « تَجْرَى ».

٢ - بمحذوف حال من « الْأَنْهَارُ ».

الْأَنْهَارُ: فاعل مرفوع.

\* وجملة « تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ » في محل نصب صفة لـ « جَنَّاتٍ ».

خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا: خَالِدِينَ: وفيه ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - حال مقدرة منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، وأما صاحب الحال ففيه أقوال:

١ - هو الضمير المنصوب في « سَنُدْخِلُهُمْ ».

(١) في إعراب النحاس ٤٢٨/١ «سندخلهم جنات: مفعولان، ومذهب سيبويه أن التقدير في جنات فحذف: في». وانظر الكتاب ٢٠٥/١، ٢٠٦.

(٢) الدر المصون ٣٧٨/٢، والعكبري/٣٦٦، والبيان ٢٥٧/١، ولم يذكر غير الوجه الأول، ومثله في حاشية الجمل ٣٩٣/١، وروح المعاني ٦٠/٥، والفريد ٧٤٩/١، وإعراب النحاس ٤٢٨/١.

٢ - أجاز أبو البقاء أن يكون صاحب الحال « جَنَّتِ » قال: « لأن فيه ضميراً لكل واحد منهم ».

قال السمين: « يعني أنه يجوز أن يكون حالاً من مفعول « سَنَدُ خِلْمَهُ » كما تقدم، أو من جنات، لأن في الحالين ضميرين:

- أحدهما: المستتر في « خَلَّيْنِ » العائد على الذين آمنوا.

- والآخر: المجرور بـ « في » العائد على « جَنَّتِ » فصح أن يجعل حالاً من كل واحد لوجود الرابط وهو الضمير « . وتعقبه على هذا السمين.

٢ - والوجه الثاني عند أبي البقاء أن يكون « خَلَّيْنِ » صفة لـ « جَنَّتِ » على رأي الكوفيين.

وأوضح هذا السمين، فقال: « يعني أنه جرت الصفة على غير من هي له في المعنى ولم يبرز الضمير، وهذا مذهب الكوفيين، وهو أنه إذا جرت على غير من هي له وأمن اللبس لم يجب بروز الضمير كهذه الآية. ومذهب البصريين وجوب بروزه مطلقاً فكان ينبغي أن يقال على مذهبهم: « خالدين هم<sup>(١)</sup> »، ولما لم يُقَلْ كذلك دَلَّ على فساد هذا القول . . . ».

فِيهَا: جار ومجرور متعلقان بـ « خَلَّيْنِ ». أَبْدَأُ: ظرف زمان منصوب، وهو متعلق بـ « خَلَّيْنِ ». لَّهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ: لَّهُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. فِيهَا: جار ومجرور، وفي تعلقهما قولان<sup>(٢)</sup>:

١ - بمحذوف خبر مقدم.

٢ - بمحذوف حال من أزواج فقد تقدّمت الصفة على النكرة؛ إذ الأصل: لهم أزواج فيها مطهرة.

أَزْوَاجٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. مُطَهَّرَةٌ: نعت لـ « أَزْوَاجٍ » مرفوع مثله.

(١) لم يثبت «هم» في المطبوع، ولا بُدَّ من إثباته فسياق النص عند السمين يدلّ على هذا.

(٢) انظر والفريد ٧٥٠/١.



\* وجملة « هُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ » فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - في محل نصب على الحال من « جَنَّتٍ » أو من ضمير النصب في « سَنُدْخِلُهُمْ ».
  - ٢ - في محل نصب صفة لـ « جَنَّتٍ ».
  - ٣ - في محل رفع خبر ثان عن « الَّذِينَ آمَنُوا » وكان الخبر الأول « سَنُدْخِلُهُمْ ».
- وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا: الواو: حرف عطف. نُدْخِلُهُمْ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « نحن ». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. ظِلًّا:
- ١ - مفعول به ثان منصوب.

- ٢ - أو هو منصوب على نزع الخافض، أي: في ظل.
- ظَلِيلًا: نعت لـ « ظِلًّا » منصوب.

\* والجملة معطوفة على جملة « هُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ » وفق التوجيهات الثلاثة التي سبقت فيها: النصب على الحالية، أو الوصف، والرفع على الخبرية.

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ (٥٨)

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا: إِنَّ: حرف ناسخ. الله: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. يَأْمُرُكُمْ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو). والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

\* وجملة « إِنَّ اللَّهَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « يَأْمُرُكُمْ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

أَنْ تُؤَدُّوا: أَنْ: حرف مصدري ونصب وأستقبال. تُؤَدُّوا: فعل مضارع منصوب

(١) الدر المصون ٣٧٨/٢، والعكبري/٣٦٦ «حال، أو صفة»، وفي البيان ٢٥٧/١ «ويجوز فيه من الإعراب ما جاز في «خَلِيلَيْنِ فِيهَا» وذكر من قبل أن «خَلِيلَيْنِ» حال من الهاء والميم في سَنُدْخِلُهُمْ وروح المعاني ٦٠/٥، ومشكل إعراب القرآن ١٩٥/١.

بـ « أن » وعلامة نصبه حذف النون، والواو: فاعل. الْأَمْنَتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. إِلَٰهَ أَهْلِهَا: جار ومجرور، و«ها»: ضمير في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بـ « تُؤَدُّوْا ». وجملة « تُؤَدُّوْا... » صلة موصول حرفي لا محل لها. والمصدر المؤول من « أن تُؤَدُّوْا » فيه وجهان<sup>(١)</sup>:

- ١ - في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « أمر »، نحو: أمرتك الخير.
  - ٢ - أنه على نزع الخافض، وفيه بعد حذف حرف الجر قولان: نصب على نزع الخافض. أو جَرَّ على تقديره. وفي حالة الجر يتعلق بـ « يَأْمُرُ ».
- وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ:
- وَإِذَا: الواو: حرف عطف، عطف « أَنْ تَحْكُمُوا » على « أَنْ تُؤَدُّوْا ». إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب. والعامل فيه ما يلي<sup>(٢)</sup>:

- ١ - تَحْكُمُوا: وهو مذهب الكوفيين، وردّه أبو حيان. وسبقه إلى ذلك أبو البقاء.
  - ٢ - بـ « تَحْكُمُوا » مقدراً، والمصرح به هنا مُفسِّر لذلك المقدّر، وهذا توجيه العكبري. وهو مذهب البصريين.
- قال: « ولا يجوز أن يعمل في « إِذَا » « أَنْ تَحْكُمُوا »؛ لأن معمول المصدر لا يتقدّم عليه ».
- ٣ - ذكر العكبري وجهاً آخر وهو أنه منصوب بـ « يَأْمُرُكُمْ » و« أَنْ تَحْكُمُوا » أيضاً.

حَكَمْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون. والتاء: ضمير الفاعل.

(١) انظر الدر ٢٧٨/٢، والبيان ٢٥٨/١ وذكر الوجه الثاني، وحاشية الجمل ٣٩٣/١، والفريد ٧٥٠/١، ومشكل إعراب القرآن ١٩٥/١، والنسفي ٢٣٢/١، وإعراب النحاس ٤٢٨/١.

(٢) البحر ٢٧٧/٣، والعكبري ٣٦٦، والدر ٣٧٩/٢ - ٣٨٠، وحاشية الجمل ٣٩٤/١، وحاشية الشهاب ١٤٨/٣، وروح المعاني ٦٤/٥، والفريد ٧٥٠/١.

بَيْنَ النَّاسِ : بَيْنَ : ظرف منصوب متعلق بـ « حَكَمْتُمْ ». النَّاسِ : مضاف إليه مجرور. أَنْ تَحْكُمُوا : أَنْ : حرف مصدري ونصب وأستقبال. تَحْكُمُوا : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: فاعل.

\* وجملة « تَحْكُمُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها. والمصدر المؤول في محل جر على تقدير: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ بِتَأْدِيَةِ الْأَمَانَةِ وَبِالْحُكْمِ بِالْعَدْلِ، وهو متعلق بـ « بِالْعَدْلِ ».

\* وجملة « حَكَمْتُمْ » في محل جر بالإضافة إلى الظرف (إذا).  
\* وجملة « إِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا... » معطوفة على جملة « تُؤَدُّوا » أي: يَأْمُرُكُمْ بِتَأْدِيَةِ الْأَمَانَةِ وَبِالْحُكْمِ بِالْعَدْلِ. وعلى هذا التوجيه يكون قد فصل بين حرف العطف والمعطوف بالظرف (إذا)، وقد منعه الفارسي إلا في الشعر وأجازه غيره. وقد فَصَّلَ القول في هذه المسألة أبو حيان<sup>(١)</sup>، وتبعه على ذلك تلميذه السمين.

يَالْعَدْلُ : جار ومجرور. وتعلقه فيه قولان<sup>(٢)</sup>:

١ - بالفعل « تَحْكُمُوا » فتكون الباء للتعدي، وعلى هذا قال العكبري: « يجوز أن يكون مفعولاً به ».

٢ - متعلق بمحذوف حال من فاعل « تَحْكُمُوا » فتكون الباء للمصاحبة، أي: متلبسين بالعدل مصاحبين له.

إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ : إِنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. نِعِمَّا : أصله: نِعَمَ ما. وَنِعَمَ : فعل ماض جامد للمدح، مبني على الفتح. ما: وفيه ثلاثة أقوال<sup>(٣)</sup>:

(١) انظر البحر ٢٧٧/٣، والدر ٣٧٩/٢ - ٣٨٠، وحاشية الجمل ٣٩٣/١.

(٢) انظر والعكبري/٣٦٧، والمرجعين في الحاشية السابقة، وحاشية الجمل ٣٩٤/١ - ٣٩٥، وروح المعاني ٦٤/٥، والفريد ٧٥٠/١ - ٧٥١.

(٣) انظر البحر ٢٧٧/٣، والعكبري/٣٧٧، واختصر الحديث السمين هنا، فقال: «قد تقدّم الكلام على «ما» المتصلة بنعم وبئس... » انظر ٣٨٠/٢، وحاشية الجمل ٣٩٥/١ وذكر الوجه الأول. وحاشية الشهاب ١٤٨/٣، وروح المعاني ٦٤/٥، والفريد ٧٥١/١، والكشاف ٤٠٣/١، ومغني اللبيب ١١/٤ - ١٢.

١ - معرفة تامة على مذهب سيبويه والكسائي، كأنه قال: نعم الشيء شيء يعظكم به. وعلى هذا التوجيه يكون « يَعُظُّكُمْ » صفة لـ « شيء » و« شيء » هو المخصوص بالمدح.

\* وذكر العكبري أن جملة « يَعُظُّكُمْ » قد تكون صفة لمنسوب محذوف، أي: نعم الشيء شيئاً يعظكم به، وهو جائز عند بعض النحويين، ويكون المخصوص بالمدح محذوفاً.

٢ - اسم موصول في محل رفع فاعل للفعل « نعم »، وهو مذهب الفارسي في أحد قوليه، وأبن السراج والمخصوص محذوف، والتقدير: نعم الذي يعظكم به تأدية الأمانة والحكم بالعدل. وجملة « يَعُظُّكُمْ » على هذا صلة الموصول.

٣ - اسم نكرة في محل نصب على التمييز، و« يَعُظُّكُمْ » صفة له على مذهب الزمخشري والفارسي في أحد قوليه، والمخصوص محذوف، وتقديره على نمط الوجه الذي قبله. ويكون فاعل « نعم » مضمراً مفسراً بهذا التمييز، كما قال تعالى: « يَسَّ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا »<sup>(١)</sup>. وسبق في الآية/ ٢٧١ من سورة البقرة بيان لهذه المسألة، وانظر الآية/ ٩٠ أيضاً من السورة نفسها في « يَسْكَمَ أَشْتَرُوا ».

وذهب ابن عطية<sup>(٢)</sup> في « ما » مذهباً أنفرد به، فقد جعلها مهيئة لاتصال الفعل بها كما هي في « ربما » و« مما » وأستشهد لذلك بما روي في الحديث: « وكان رسول الله عليه السلام مما يحرك شفتيه ». وهي في هذا بمنزلة « ربما » مع بعض مخالفة، لأن « ربما » للتقليل، و« مما » للتكثير، ومع أن « ما » موطئة فهي بمعنى «الذي» وما وطأت إلا وهي أسم، ولكن القصد إنما هو لما يليها من المعنى الذي في الفعل.

(١) سورة الكهف، آية / ٥٠.

(٢) المحرر الوجيز ٤/ ١٠٩ - ١١٠.

وتعقّبهُ أبو حيان فقال<sup>(١)</sup>: « وهو كلام متهافت؛ لأنه من حيث جعلها موطئة مهيئة لا تكون أسماً، ومن حيث جعلها بمعنى « الذي » لا تكون مهيئة موطئة، فتدافعا ». ونقل هذا السمين عن شيخه، ولم يعلق بشيء.

يُعْظُكُمْ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « هو ». يَبْءُ: جار ومجرور متعلقان بـ « يعظ ».

\* وجملة « يُعْظُكُمْ » تقدّم محلها في ثنايا الحديث عن « ما »: صفة لـ « شيء »، فهي في محل رفع، أو في محل نصب: نعم الشيء شيئاً يعظكم به، أو صلة الموصول « ما ».

\* وجملة « نِعَمًا يُعْظُكُمْ بِهِ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

\* وجملة « إِنَّ اللَّهَ نِعَمًا يُعْظُكُمْ بِهِ » استئنافية لا محل لها، وهي مقررّة لمضمون ما قبلها.

إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا: تقدّم إعراب مثلها في الآية/ ١١ من هذه السورة في قوله تعالى: « إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ».

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « كَانَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا: تقدّم إعراب مثله في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول. أَطِيعُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ: الواو: حرف عطف، أَطِيعُوا الرَّسُولَ: مثل إعراب الجملة المتقدمة. وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ: الواو: حرف عطف. أُولِيَ: معطوف على

(١) البحر ٢٧٨/٣، وانظر الدر المصون ٣٨٠/٢ - ٣٨١. وفي روح المعاني ٦٥/٥ «ومن الغريب ما قيل إن «ما» كافة، فتدبر».

« الرَّسُولَ » منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .  
الْأَمْرِ : مضاف إليه مجرور . مِنْكُمْ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف<sup>(١)</sup> حال من « أُولِي  
الْأَمْرِ » أي : كائنين منكم .

\* وجملة « يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة « ءَامَنُوا . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة « أَطِيعُوا اللَّهَ . . . » استئنافية لا محل لها .

\* وجملة « أَطِيعُوا الرَّسُولَ » معطوفة على ما قبلها لا محل لها .

فَإِنْ نَنْزَعْنَهُمْ فِي شَيْءٍ قُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ : فَإِنْ : الفاء : استئنافية . إِنْ : حرف شرط  
جازم . نَنْزَعْنَهُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ « إِنْ » ، فهو فعل  
الشرط ، والتاء : في محل رفع فاعل . فِي شَيْءٍ : جار ومجرور متعلقان بـ « نَنْزَعْ » .  
قُدُّوهُ : الفاء : رابطة لجواب الشرط . رُدُّوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون ،  
والواو : فاعل ، والهاء : في محل نصب مفعول به . إِلَى اللَّهِ : جار ومجرور متعلقان  
بـ « رُدُّوهُ » . وَالرَّسُولِ : الواو : حرف عطف . الرَّسُولِ : معطوف على لفظ الجلالة  
مجرور .

\* وجملة الشرط استئنافية لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة « رُدُّوهُ . . . » في محل جزم جواب الشرط .

إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ : إِنْ : حرف شرط جازم . كُنْتُمْ : فعل ماض ناسخ  
مبني على السكون في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط . والتاء : في محل رفع أسم  
« كان » . تُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو : فاعل .  
بِاللَّهِ : جار ومجرور متعلق بـ « تُؤْمِنُونَ » . وَالْيَوْمِ الْآخِرِ : الواو حرف عطف .

الْيَوْمِ : اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله . الْآخِرِ : نعت مجرور .

\* وجملة « إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ . . . » استئنافية أو اعتراضية .

(١) الدر المصون ٢/ ٣٨١ ، وانظر والعكبري/ ٣٦٧ ، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٥ ، والفريد ١/ ٧٥١ .

\* وجملة « تَوْمُونٌ » في محل نصب خبر « كان ». وجواب الشرط فيه قولان<sup>(١)</sup>:

١ - الأول: وهو رأي البصريين أنَّ جواب الشرط محذوف يدل عليه ما تقدم، أي: فردوه...

٢ - الثاني: أن الجواب هو المتقدم على الشرط وهو « فَرُدُّوهُ ».

ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا: ذَلِكَ: ذا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. خَيْرٌ: خبر لمبتدأ مرفوع. وَأَحْسَنُ: الواو: حرف عطف. أحسن: معطوف على « خَيْرٌ » مرفوع مثله. تَأْوِيلًا: تمييز<sup>(٢)</sup> منصوب. \* وجملة و« ذَلِكَ خَيْرٌ... » استثنائية فيها معنى التعليل لا محل لها من الإعراب.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ: تقدم في سورة البقرة إعراب « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ... » وهي الآية/ ٢٤٣ وأنظر الآية/ ٤٤ من سورة النساء هذه.

يَزْعُمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. أَنَّهُمْ: أن: حرف ناسخ والهاء في محل نصب أسم « أن ». ءَامَنُوا: فعل ماض، والواو: فاعل. بِمَا: الباء: حرف جر، مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل جر، والجار والمجرور متعلق بـ « آمَن ». أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول، والنائب عن الفاعل ضمير يعود على « مَا ». إِلَيْكَ: جار ومجرور متعلقان بـ « أُنزِلَ ». والمصدر المؤول من « أن » وما بعدها سدّ مسدّ مفعولي « يَزْعُمُونَ »<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر البحر ٢٧٩/٣، والدر المصون ٣٨١/٢، وحاشية الجمل ٣٩٥/١.

(٢) مشكل إعراب القرآن ١٩٥/١ «نصب على التفسير» وانظر والعكبري/ ٣٦٧.

(٣) قال العكبري: «ويزعمون: من أخوات «ظننت» في اقتضائها مفعولين، وأنّ وما عملت فيه تسدّ مسدّهما» انظر ص/ ٣٦٨.

\* وجملة « أَلَمْ تَرَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « يَرْعُمُونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها.

\* وجملة « ءَامَنُوا » في محل رفع خبر « أَنْ ».

\* وجملة « أُنْزِلَ إِلَيْكَ » صلة الموصول لا محل لها.

وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ: وَمَا: الواو: حرف عطف. مَا: اسم موصول معطوف على « مَا » المتقدم، مبني على السكون في محل جر. أُنْزِلَ: مثل المتقدم، والنائب عن الفاعل ضمير مستتر.

\* والجملة صلة الموصول.

مِنْ قَبْلِكَ: جار ومجرور متعلق بالفعل « أُنْزِلَ » أو بمحذوف حال من ضمير « أُنْزِلَ ». يُرِيدُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: فاعل. أَنْ يَتَحَاكَمُوا: أَنْ: حرف مصدرى ونصب وأستقبال. يَتَحَاكَمُوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: فاعل. إِلَى الظَّلْعُوتِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَتَحَاكَمُوا ». و« أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل « يُرِيدُونَ »، وتقديره: يريدون التحاكم . . .

\* وجملة<sup>(١)</sup> « يُرِيدُونَ » في محل نصب حال من فاعل « يَرْعُمُونَ »، أو من « الَّذِينَ يَرْعُمُونَ ».

\* وجملة « يَتَحَاكَمُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها.

وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ: وَقَدْ: الواو للحال، قد: حرف تحقيق. أُمِرُوا: فعل ماض مبني للمفعول، مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: نائب عن الفاعل. أَنْ يَكْفُرُوا: أَنْ: حرف مصدرى ونصب وأستقبال. يَكْفُرُوا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون، والواو: فاعل. بِهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَكْفُر » والمصدر المؤول من « أَنْ » وما بعدها فيه ما يلي<sup>(٢)</sup>:

(١) انظر الدر ٢/٣٨١، والعكبري/٣٦٧، والنسفي ١/٢٣٣.

(٢) الدر المصون ٢/٣٨١.



١ - إذا قدرت أَنْ « أمر » يتعدى إلى المفعول الثاني بنفسه فالمصدر المؤول في محل نصب مفعول به ثانٍ له .

٢ - إذا قَدَرْتَ أَنْ « أمر » يتعدى إلى الثاني بحرف الجر كان في المصدر المؤول قولان :

١ - أنه في محل جَرٍّ، أي : وقد أَمَرُوا بالكُفْرَ .

٢ - أنه منصوب على نزع الخافض، أي : وقد أَمَرُوا الكُفْرَ .

\* وجملة « وَقَدْ أَمَرُوا... » في محل نصب على الحال من فاعل « يُرِيدُونَ » فهما حالان متداخلان<sup>(١)</sup>.

\* وجملة « يَكْفُرُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها .

وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا : وَيُرِيدُ : الواو : حرف عطف . يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع . الشَّيْطَانُ : فاعل مرفوع .

\* والجملة معطوفة على جملة الحال « يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا » فهي مثلها في محل نصب .

أَنْ يُضِلَّهُمْ : أَنْ : حرف مصدري ونصب وأستقبال . يُضِلَّهُمْ : فعل مضارع منصوب . والفاعل : ضمير يعود على الشيطان . والهاء : في محل نصب مفعول به . والميم : حرف دال على الجمع . والمصدر المؤول من « أَنْ » وما بعدها في محل نصب مفعول به للفعل « يريد » . ضَلَالًا : وفيه ما يأتي<sup>(٢)</sup> :

١ - مصدر على غير الصدر؛ إذ مصدر يضل : إضلالاً، فهو على هذا نائب

عن المفعول المطلق، وذلك مثل « وَاللَّهُ أَنْتَبَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا »<sup>(٣)</sup>، وهو

ما يسمونه اسم المصدر .

(١) البحر ٣/ ٢٨٠، والدر ٢/ ٣٨١، والعكبري/ ٣٦٨.

(٢) انظر الدر ٢/ ٣٨٢، والعكبري/ ٣٦٨، قال : «أي : فيضلوا ضلالاً، ويجوز أن يكون إضلالاً فوضع أحد المصدرين موضع الآخر». والبحر ٣/ ٢٨٠، والقرطبي ٥/ ٢٦٤، «وأنصب ضلالاً على المعنى، أي : فيضلون ضلالاً»، وحاشية الجمل ١/ ٣٦٩، وروح المعاني ٥/ ٦٨.

(٣) سورة نوح، آية / ١٧ .

٢ - أنه مفعول مطلق من وجهين:

أ - مصدر لفعل مطاوع للفعل « أَضَلَّ »، أي: أضلهم الشيطان فضلوا ضلالاً.

ب - وضع لأحد المصدرين في موضع الآخر.

بعيداً: نعت للمصدر منصوب.

\* وجملة « يُضِلُّهُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنْفِقِينَ  
يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا ﴿٦١﴾

وَإِذَا: الواو استئنافية. إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان تضمّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. متعلق بجوابه « رَأَيْتَ ». قِيلَ: فعل ماض مبني للمفعول، وفي النائب عن الفاعل قولان:

١ - الجملة « تَعَالَوْا... »، لأنه هو المقول في المعنى. وهذا ما يختاره الزمخشري على تقدير: وإذا قيل لهم هذا الكلام أو هذا اللفظ.

٢ - القائم مقام الفاعل مضمّر تقديره: وإذا قيل لهم قول هو...، ويُفسّر هذا المضمّر سياق الكلام. وهو ما ذهب إليه أبو البقاء، وعلى هذا تكون الجملة بعد هذا المضمّر مُفسّرة له فلا محل لها من الإعراب.

٣ - ويجوز عند الكوفيين والأخفش أن يكون « لَهُمْ » هو القائم مقام الفاعل. وتقدّم هذا مفصلاً في الآية/ ١١ من سورة البقرة في الجزء الأول. وانظر الآية/ ١٦٧ من سورة آل عمران.

لَهُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « قِيلَ ». تَعَالَوْا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل، وتقدّم مثل هذا في الآية/ ١٦٧ من سورة آل عمران.

إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ: إِلَى: حرف جر. مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ، وهما متعلقان بـ « تَعَالَوْا ». أَنْزَلَ: فعل ماض. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. والمفعول العائد محذوف، والتقدير: أنزله الله.

\* جملة « إِذَا قِيلَ لَهُمْ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « قِيلَ لَهُمْ » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

\* جملة « تَعَالَوْا » فيها قولان:

١ - في محل رفع نائب عن فاعل « قِيلَ ».

٢ - في محل نصب مفعول به لفعل القول إن جعلنا « لَهُمْ » نائب فاعل.

٣ - إذا جعلت النائب عن الفاعل مقدراً، كانت جملة « تَعَالَوْا » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « أَنْزَلَ اللَّهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وإِلَى الرَّسُولِ: الواو: حرف عطف. إِلَى: حرف جر. الرَّسُولِ: اسم مجرور، وهما متعلقان بـ « تَعَالَوْا ». رَأَيْتَ الْمُتَفَقِّهِينَ: رَأَيْتَ: رأى: فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل، وفي (رأى) قولان<sup>(١)</sup>:

١ - بصرية. ٢ - قلبية.

الْمُتَفَقِّهِينَ: مفعول به منصوب. على القول الأول « بصرية »، أو هو مفعول به أول. يَصُدُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. وجملة « يَصُدُّونَ » فيها قولان<sup>(٢)</sup>:

١ - إذا كانت « رأى » بصرية جاءت جملة « يَصُدُّونَ » في محل نصب على الحال، ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه، وهو الحالية.

٢ - إذا كانت « رأى » قلبية جاءت جملة « يَصُدُّونَ » في محل نصب مفعول به ثان.

\* وجملة « رَأَيْتَ الْمُتَفَقِّهِينَ يَصُدُّونَ » لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم. عَنْكَ: جار ومجرور متعلقان بـ « يصد ». صُدُّوْا: في إعرابه قولان<sup>(٣)</sup>:

(١) الدر ٣٨٢/٢، والمحرر ١١٦/٤، وحاشية الشهاب ١٥٠/٣، وحاشية الجمل ٣٩٦/٣.

(٢) الدر ٣٨٢/٢، والعكبري/٣٦٨.

(٣) الدر ٣٨٢/٢، والبحر ٢٨٠/٣، والعكبري/٣٦٨، ومشكل إعراب القرآن ١٩٥/١، والبيان ١/٢٥٨، والقرطبي ٢٦٤/٥، والبيان ٢٤٠/٣، والمحرر ١١٧/٤، وحاشية الشهاب ١٥٠/٣.

١ - اسم مصدر، ومصدر « صَدَّ » الصَّدَّ، واختاره ابن عطية، وعزاه مكي إلى الخليل، وأختار هذا ابن الأنباري، وعلى هذا يكون نائباً عن مفعول مطلق منصوباً.

٢ - مصدر بنفسه؛ إذ يقال: صَدَّ صَدّاً وصدوداً، فهو مفعول مطلق منصوب. وذكر العكبري الوجهين ولم يرجح واحداً منهما. قال القرطبي: « والكوفيون يقولون: هما مصدران » أراد ضللاً، وصدوداً.

فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ  
إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا أَحْسَنًا وَتَوْفِيقًا ﴿١٢﴾

فَكَيْفَ: الفاء: استئنافية. كَيْفَ: فيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم لفعل مقدّر، أي: فكيف تراهم. وهو قول الزجاج.

٢ - اسم مبني على الفتح في محل نصب على الحال، أي: فكيف يصنعون.

٣ - أنه في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: فكيف صنعهم في وقت إصابة المصيبة إياهم.

وقدر الهمداني الفعل « تكون » أي: فكيف تكون حالتهم، ومثله عند الطوسي، قال: كيف يكونون أمّ مُصْرِّين أمّ تائبين يكونون. وعلى هذا التقدير تكون في محل نصب خبر مقدّم، ويجوز على هذا الوجه الحالية كالوجه الثاني.

إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ: إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان في محل نصب.

(١) البحر ٣/٢٨٠، والدر ٢/٣٨٢ - ٣٨٣، ولم يذكر السمين وشيخه الوجه الثاني وهو الحالية، والعكبري/٣٦٨ ولم يذكر غير وجه واحد وهو الحالية. والفريد ١/٧٥٣، والقرطبي ٥/٢٦٤، والنسفي ٢/٢٣٣، والتبيان ٣/٢٤٠، والمحزر ٤/١١٨، ومعاني الزجاج ٢/٦٩، والكشاف ١/٤٠٤، وحاشية الجمل ١/٣٩٦.

قال السمين: « وإذا معمولة لذلك المقدّر بعد كيف »، أي: للفعل « تراهم »، ولم يُقدّر غيره، وعلى هذا يكون التقدير عنده: إذا أصابتهم مصيبة... فكيف تراهم. ويكون عند غيره: إذا أصابتهم مصيبة... فكيف يصنعون. أَصَبَتْهُمْ: أصاب: فعل ماضٍ، والتاء: حرف للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. والميم: حرف للجمع. مُصِيبَةٌ: فاعل مؤخّر مرفوع.

\* وجملة « أَصَبَتْهُمْ مُصِيبَةٌ » في محل جر بالإضافة.

\* وجملة « فكيف [تراهم] إذا أصابتهم مصيبة » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

بِمَا: الباء حرف جرّ، وهو يفيد السببية. مَا: فيها قولان<sup>(١)</sup>:

١ - حرف مصدري.

٢ - اسم موصول مبني على السكون في محل جر بـ « مَا ». وهما متعلقان بـ « أَصَابَ ».

قَدَمَتْ أَيْدِيَهُمْ: قَدَمَتْ: فعل ماضٍ. والتاء: حرف لا محل له من الإعراب، والمفعول محذوف، أي: قَدَمَتَهُ، وهذا الضمير هو العائد على « مَا » على تقديره أسم موصول. أَيْدِيَهُمْ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الباء منع من ظهورها الثقل. والهاء: في محل جر بالإضافة، وجملة « قَدَمَتْ » فيها قولان:

١ - صلة موصول حرفي على جعل « مَا » مصدرية. ويكون المصدر المؤول في محل جر بالباء على تقدير: بتقديم أيديهم...

٢ - صلة لأسم الموصول « مَا » لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ جَاءُواكَ: ثُمَّ: حرف عطف. جَاءُواكَ: جَاءُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به، ولعل الأقوى أن يكون على تقدير إلى، أي: جاءوا إليك.

\* والجملة:

- ١ - معطوفة<sup>(١)</sup> على جملة « أَصَابَتْهُمْ » فهي في محل جر.
- ٢ - وذهب البيضاوي إلى أنها معطوفة على جملة « يَصُدُّونَ » في الآية السابقة. فتأخذ حكمها، فهي في محل نصب. وقد رأيت من قبل الوجهين في « يصدون » المفعولية والحالية. وما بين الجملتين اعتراض. وذكر الشهاب العطف على الوجهين السابقين.
- يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ:

- يَحْلِفُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل.
- بِاللَّهِ: الباء: حرف جر، ولفظ الجلالة أسم مجرور، وهما متعلقان بـ « يَحْلِفُونَ ».
- \* والجملة في محل نصب حال، أي: جاءوك حالفين بالله، وصاحب الحال ضمير الفاعل في « جَاءُوكَ ».

إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا آلَ إِحْسَنًا وَتَوْفِيْقًا:

- إِنْ: حرف نفي، أي: ما أردنا. أَرَدْنَا: فعل ماض مبني على السكون. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. إِلَّا: أداة حصر. إِحْسَنًا<sup>(٢)</sup>:
- ١ - مفعول به منصوب.

- ٢ - منصوب على الاستثناء. وذكر هذا الوجه الثاني السمين. قلنا: لعله على تقدير: ما أردنا بهذا شيئاً إلا إحساناً وتوفيقاً.
- وَتَوْفِيْقًا: الواو: حرف عطف، تَوْفِيْقًا: معطوف على إحساناً منصوب مثله.
- \* وجملة « أَرَدْنَا... » لا محل لها جواب القسم. ولا يبعد أن تكون مقولاً لقول مقدر: يحلفون بالله قائلين: إن أردنا...

(١) انظر حاشية الجمل ١/٣٩٦، وحاشية الشهاب ٣/١٥٠ «الهامش» وهو تفسير البيضاوي،

وروح المعاني ٥/٦٩.

(٢) الدر ٢/٣٨٣.

أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ  
فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴿٦٣﴾

أُولَئِكَ: أَوْلَاءَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.  
والكاف: حرف للخطاب. الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر  
المبتدأ. يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ: يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، اللَّهُ: لفظ الجلالة  
فاعل مرفوع. مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.  
فِي قُلُوبِهِمْ: جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور  
متعلقان بفعل الصلة المحذوف، والتقدير: يعلم الله ما يكون في قلوبهم، أو ما يوجد  
في قلوبهم.

\* وجملة « أُولَئِكَ الَّذِينَ... » استثنائية لا محل لها.

\* وجملة « يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ » صلة الموصول « الَّذِينَ » لا محل لها.

فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ: الفاء: حرف عطف، أو هي التي تسمى الفاء الفصيحة، وقد  
أفصحت عن شرط<sup>(١)</sup> مقدر، أي: إذا كان الأمر كذلك فأعرض عنهم. أَعْرِضْ: فعل  
أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير تقديره « أنت ». عَنْهُمْ: جار ومجرور  
متعلقان بـ « أَعْرِضْ ».

\* والجملة لا محل لها من الإعراب:

١ - فهي إما أن تكون معطوفة على جملة الاستئناف الأولى « أُولَئِكَ  
الَّذِينَ... » .

٢ - أو أنها واقعة في جواب الشرط المقدّر فلا محل لها على تقدير شرط غير  
جازم.

وَعِظْهُمْ: الواو: حرف عطف، عِظْهُمْ: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر  
تقديره « أنت ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

(١) حاشية الجمل ٣٩٦/١ «جواب شرط محذوف...».

\* والجملة معطوفة على « أَعْرَضَ عَنْهُمْ »؛ فهي مثلها لا محل لها.

وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا: وَقُلْ لَهُمْ: الواو: حرف عطف. قُلْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». لَهُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « قُلْ ».

\* والجملة معطوفة على جملة « أَعْرَضَ عَنْهُمْ » فلا محل لها.

فِي أَنْفُسِهِمْ: جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة، وفي تعليق هذا الجار الأوجه الآتية<sup>(١)</sup>:

١ - متعلق بالفعل « قُلْ »، وهو وجه قوي، أي: قل لهم في أنفسهم المنطوية على النفاق قولاً يبلغ بهم ما يزرهم عن العود إلى النفاق.

٢ - جعله الزمخشري متعلقاً بقوله « بَلِيغًا »، أي: قل لهم قولاً بليغاً في أنفسهم مؤثراً في قلوبهم يغتمون به أغتماً...؛ وردّ هذا الوجه أبو حيان؛ فإنه لا يجوز على مذهب البصريين؛ لأن معمول الصفة لا يتقدّم عندهم على الموصوف. وأجاز تقديم معمول الصفة الكوفيون. وفي الفريد: « وقيل: هو متعلق بقوله: بليغاً، وهو جيد من جهة المعنى، لكنه رديء من جهة الإعراب ».

٣ - متعلق بمحذوف حال من فاعل « قُلْ »، أي: قل لهم ذلك خالياً بهم لا يكون معهم أحد؛ لأن ذلك أدعى إلى قبول النصيحة، وهو أقوى الأوجه عند السمين، وذكر هذا الزمخشري.

٤ - نقل عن مجاهد أنه علقه بقوله « مُصِيبَةً » في الآية السابقة.

وقال أبو حيان: « وهو مؤخر بمعنى التقديم، وهذا يُنزّه مجاهد أن يقوله؛ فإنه في غاية الفساد ».

(١) البحر ٢٨١/٣، والدر ٣٨٣/٢، والعكبري/٣٦٨، والكشاف ٤٠٥/١، والفريد ٧٥٣/١، والنسفي ٢٣٣/١، وحاشية الجمل ٣٦٩/١، وحاشية الشهاب ١٥٠/٣، والرازي ١٦٤/١٠، وروح المعاني ٦٩/٥.



٥ - وقيل<sup>(١)</sup>: يتعلق بمحذوف يفسره المذكور، وفيه بُعْد، كذا عند الشهاب. وأخذه عنه الألوسي. والوجه الأول.

قَوْلًا: وفيه إعرابان<sup>(٢)</sup>:

١ - مفعول به لـ « قُل »، ويكون « قُل » على معنى فعل يتعدى إلى مفرد، لا على ظاهره. والتقدير عند الزمخشري: أدخل قولاً بليغاً يبلغ منهم، ويؤثر فيهم. وقدّر الهمداني جعله بمعنى الكلام، أي: قل لهم كلاماً بليغاً.

٢ - مفعول مطلق منصوب.

بليغاً: نعت لـ « قَوْلًا » منصوب مثله.

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا



وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ: الواو: استئنافية. مَا: نافية. أَرْسَلْنَا: فعل وفاعل. مِنْ رَّسُولٍ: من: حرف جر زائد. رَّسُولٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

وذكر الرازي<sup>(٣)</sup> أنه يمكن أن يكون التقدير: وما أرسلنا من هذا الجنس أحداً إلا كذا وكذا. قلنا: وعلى هذا التقدير: يكون « من » حرف جر أصلياً.

إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ: إِلَّا: أداة حصر، والاستثناء مفرغ من المفعول له. لِيُطَاعَ: اللام: لام كي « لام التعليل ». يُطَاعَ: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب بـ « أَنْ » مضمرة جوازاً بعد اللام، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والنائب

(١) حاشية الشهاب ٣/ ١٥٠، وروح المعاني ٥/ ٦٩.

(٢) الفريد ١/ ٧٥٢، وانظر الكشف ١/ ٤٠٥.

(٣) قال: «وعلى هذا التقدير تكون المبالغة أتم» انظر الرازي ١٠/ ١٦٤.

عن الفاعل ضمير مستتر يعود على « رَسُولٍ »، والمصدر المؤول في محل جر باللام، والتقدير: إلا للطاعة، فهو مفعول له غير أنه جَرَّ باللام.

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: « وهو استثناء مُفَرَّغ من المفعول من أجله، أي: وما أرسلنا من رسول بشيء من الأشياء إلا لأجل الطاعة ». والجار والمجرور « للطاعة » متعلق بـ « أَرْسَلْنَا ».

\* وجملة « مَا أَرْسَلْنَا . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « يُطَاع » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

يَاذِئْتِ اللَّهَ: يَأْذِئْتِ: جار ومجرور. اللَّهَ: لفظ الجلالة مضاف إليه. وفي تعلق الجار والمجرور ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - متعلق بـ « يُطَاع » والباء على هذا سببية. وهو رأي أبي البقاء. قال: « وقيل: هو مفعول به، أي: بسبب أمر الله ».

٢ - متعلق بـ « أَرْسَلْنَا » أي: وما أرسلنا بأمر الله . . .

٣ - متعلق بمحذوف حال من ضمير النائب عن الفاعل في « يُطَاع ». وبه بدأ أبو البقاء.

وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ: وَلَوْ: الواو: استثنائية، لو: حرف امتناع لامتناع، فهو حرف شرط غير جازم. أَنَّهُمْ: أَنْ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم « أَنْ ». إِذ: ظرف لما مضى مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه هو « جَاءُوكَ » فهو متعلق به. ظَلَمُوا: فعل ماض. والواو: فاعل. أَنفُسَهُمْ: مفعول به، والهاء: ضمير في محل جر بالإضافة. جَاءُوكَ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. وقد يكون على تقدير: جاءوا إليك.

(١) انظر البحر ٢٨٢/٣، والدر ٣٨٤/٢، والفريد ٧٥٣/١، وحاشية الجمل ٣٩٦/١، والعكبري/٣٦٩.

\* وجملة « لَوْ أَنَّهُمْ... » استثنائية لا محل لها. والمصدر المؤول من « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر، وهو فاعل للفعل المقدر على تقدير<sup>(١)</sup>: ولو ثبت مجيئهم حين ظلموا أنفسهم...

\* وجملة « ظَلَمُوا » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

\* وجملة « جَاءُوكَ » في محل رفع خبر « أَنْ ».

فَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ: الفاء: عاطفة. أَسْتَغْفِرُوا: فعل ماض، والواو: فاعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به.

\* والجملة معطوفة على جملة « جَاءُوكَ » فهي في محل رفع.

وَأَسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ: الواو: عاطفة، أَسْتَغْفَرَ: فعل ماض. لَهُمُ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَسْتَغْفَرَ ». الرَّسُولُ: فاعل مرفوع.

\* والجملة معطوفة على جملة « جَاءُوكَ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

لَوْجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا: لَوْجَدُوا: اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». وَجَدُوا: فعل ماض، والواو: فاعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به، وهذا الفعل فيه قولان يترتب عليهما إعراب ما بعدهما<sup>(٢)</sup>:

أ - متعدّ لواحد، وهو لفظ الجلالة « اللَّهُ »:

١ - تَوَّابًا: حال منصوب.

٢ - رَحِيمًا:

١ - حال من ضمير « تَوَّابًا » منصوب.

٢ - أو بدل من « تَوَّابًا ».

٣ - صفة لـ « تَوَّابًا ».

(١) انظر والتبيان للطوسي ٢٤٣/٣ - ٢٤٤، ومعاني الزجاج ٧٠/٢، وإعراب النحاس ٤٣٠/١.

(٢) انظر الدر المصون ٣٨٤/٢، والفريد ٧٥٤/١، وإعراب النحاس ٤٣٠/١، وحاشية الجمل

٣٩٧/١، وروح المعاني ٧٠/٥، والعكبري/٣٦٩.

ب - متعدّ لاثنين:

- ١ - الأول هو لفظ الجلالة « الله ».
  - ٢ - الثاني: هو « تَوَّابًا » أي: لعلموه تَوَّابًا.
  - ٣ - رَجِيمًا: صفة لـ « تَوَّابًا »، أو بدل منه.
- \* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا  
فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾

فَلَا وَرَبِّكَ: الفاء: استئنافية. لَا: وفيها ما يلي<sup>(١)</sup>:

- ١ - مزيدة لتأكيد معنى القسم، والتقدير: فوربك، وذهب إلى هذا الزمخشري.
  - ٢ - وذكروا أنها زيدت توطئة وتمهيداً لنفي الجواب.
  - ٣ - أنها رَدَّ لكلام سبق<sup>(٢)</sup>، كأنه قيل: فليس الأمر كما يزعمون من الإيمان وهم يعدلون عن حكمك، ثم أستأنف بقوله: وَرَبِّكَ.
- قال العكبري: « والوجه الآخر أن « لَا » نفي لشيء محذوف تقديره: فلا يعقلون، ثم قال: « وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ » . وعزا هذا الوجه أبو حيان إلى الطبري، وتبعه على هذا العزو السمين.

وَرَبِّكَ: الواو: للقسم. رَبِّكَ: اسم مجرور بواو القسم. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره « أقسم ».

(١) البحر ٢٨٤/٣، والدرر ٣٨٤ - ٣٨٥، والفريد ٧٥٤/١، والعكبري/٣٦٩، والكشاف/١/٤٥٥، والطبري ١٠٠/٥، والبيان ٥٨/١، ومغني اللبيب ٣٣٧/٣، والقرطبي ٥/٢٦٦، والنسفي ١/٢٣٤، والبيان ٣/٢٤٥ قال: «... الثاني أنها توطئة للنفي الذي يأتي فيما بعد؛ لأنه إذا ذكر في أول الكلام وآخره كان أوكد وأحسن لأن النفي له صدر الكلام، وقد اقتضى القسم أن يذكر في الجواب» وحاشية الجمل ٣٩٧/١. والمحرر ٤/١٢٠، وفتح القدير ١/٤٨٣، والرازي ١٠/١٦٨، وحاشية الشهاب ٣/١٥١.

(٢) وعلى هذا الوجه يجوز الوقف على « لَا »، ثم استئناف القراءة: وربك...، وانظر روح المعاني ٥/٧٠.

\* وجملة « فَلَا وَرَبِّكَ » استثنائية لا محل لها من الإعراب. وذهب الرازي إلى أنها متصلة بما قبلها، وهو القول المختار عنده. قلنا وعلى هذا تكون الفاء للعطف.

لَا يُؤْمِنُونَ: لَا<sup>(١)</sup>: نافية. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. والجملة لا محل لها جواب القسم.

حَتَّى يُحَكِّمُوكَ: حَتَّى: حرف غاية وجر. يُحَكِّمُوكَ: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة بعد « حَتَّى » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

\* وجملة « يُحَكِّمُوكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول من « أَنْ يُحَكِّمُوكَ » في محل جرّ بـ « حَتَّى » والجار متعلق بـ « يُؤْمِنُونَ ».

فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ: فِيمَا: في: حرف جرّ. مَا: اسم موصول في محل جرّ بـ « فِي ». والجار والمجرور متعلقان بـ « يُحَكِّمُ ». شَجَرَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَا ».

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها.

بَيْنَهُمْ: ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. وفي تعلق الظرف قولان<sup>(٢)</sup>:

- ١ - متعلق بالفعل « شَجَرَ ».
- ٢ - متعلق بمحذوف حال، ذهب إلى هذا أبو البقاء، وجعل صاحب الحال واحداً من اثنين:

أ - حال من « مَا » الاسم الموصول المتقدم.

ب - حال من فاعل « شَجَرَ ».

قال السمين: « وهو نفس الموصول أيضاً في المعنى، فعلى هذا يتعلق بمحذوف ».

(١) وفيها ما يلي: توكيد لـ « لَا » الأولى، أو زائدة، والقسم معترض بين حرف النفي والمنفي، وكأن التقدير: فلا يؤمنون وربك. انظر البحر ٣/ ٢٥٤.

(٢) العكبري/٣٦٩، والدر المصون/٢/ ٣٨٥، والفريد/١/ ٧٥٤.

وذكر الهمداني أنه ظرف لـ « شَجَرَ » أو حال من المستكن في « شَجَرَ ».

قال أبو حيان: « وفي الكلام حذف، التقدير: فتقضي بينهم ».

ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا: ثُمَّ: حرف عطف، لَا: نافية. يَجِدُوا: فعل مضارع معطوف على « يُحَكِّمُوكَ » منصوب مثله. والواو: فاعل. وفي الفعل قولان يترتب عليهما إعراب ما بعده<sup>(١)</sup>:

أ - متعدّ لاثنتين:

١ - وعلى هذا يكون المفعول الأول « حَرَجًا ».

٢ - والمفعول الثاني الجار والمجرور قبله « فِي أَنْفُسِهِمْ » فيتعلقان<sup>(٢)</sup> بـ « يَجِدُوا ».

ب - متعدّ لواحد:

١ - فيكون مفعوله « حَرَجًا ».

٢ - ويكون « فِي أَنْفُسِهِمْ » متعلقاً بالفعل « يجد »، أو بمحذوف حال على تقدير تقديمه على الموصوف « حَرَجًا »؛ لأن صفة النكرة إذا تقدّمت عليها أعربت حالاً.

\* وجملة « يَجِدُوا » لا محل لها كما كانت جملة « يُحَكِّمُوكَ ».

وعند الألوسي<sup>(٣)</sup>: « ثم لا يجدوا: عطف على مقدّر ينساق إليه الكلام، أي: فتحكم بينهم ثم لا يجدوا ».

مِمَّا قَضَيْتَ: مِمَّا: مِنْ: حرف جر، و مَّا: فيها ما يلي<sup>(٤)</sup>:

١ - اسم موصول. أي: من الذي قضيته.

(١) العكبري/٣٦٩ - ٣٧٠، والفريد/٧٥٥/١، والسمين/٣٨٥/٢، وحاشية الجمل/٣٩٧/١.

(٢) ذكر هذا الإعراب السمين، ولكنه جعله متعلقاً بمحذوف، ولا وجه له، حاشية الجمل/٣٩٧/١.

(٣) روح المعاني/٧١/٥.

(٤) الفريد/٧٥٥/١، والدر/٣٨٥/٢، والعكبري/٣٧٠، وروح المعاني/٧١/٥.

٢ - حرف مصدري، أي: من قضائك.

٣ - نكرة موصوفة، أي: من شيء قضيت.

فإن كانت اسماً موصولاً أو نكرة موصوفة، فهي في محل جر بحرف الجر، وإن كانت حرفاً مصدرياً فالجر للمصدر، ويأتي تقديره.

وفي تعلق الجار ما يلي:

١ - متعلق بـ « حَرَجًا » فأنت تقول: حَرَجْتُ من كذا.

٢ - متعلق بمحذوف هو صفة لـ « حَرَجًا »، والتقدير: حرجاً كائناً مما قضيت.

فَقَضَيْتَ: فعل ماضٍ، والتاء: فاعل. وفي هذا ما يلي:

١ - إذا كان « مَا » اسماً موصولاً، أو حرفاً مصدرياً فالجملة لا محل لها.

وعلى تقدير الأسمية فالعائد مقدر، أي: قضيته، وعلى تقدير الحرفية لا يحتاج إلى عائد.

٢ - إذا كانت « مَا » نكرة، فالجملة في محل جر صفة لها.

وعلى تقدير المصدرية فالمصدر المؤول من « مَا » وما بعدها في محل جر بـ « مِنْ »، أي: حرجاً من قضائك، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « حَرَجًا ».

وَيُسَلِّمُوا سَلِيمًا: وَيُسَلِّمُوا: الواو: حرف عطف. يُسَلِّمُوا: معطوف على<sup>(١)</sup> « يَحِيدُوا »، والإعراب هو هو، وذهب بعضهم إلى أنه عطف على « يُحَكِّمُوكَ ». سَلِيمًا: مفعول مطلق منصوب، وهو تأكيد للفعل بمنزلة تكريره.

\* وجملة « يُسَلِّمُوا سَلِيمًا » لا محل لها من الإعراب، سواء أكانت معطوفة على جملة « يَحِيدُوا » أم على جملة « يُحَكِّمُوكَ ».

(١) وجعله الهمداني معطوفاً على « يُحَكِّمُوكَ ». ومثله عند ابن عطية. انظر والفريد ١/٧٥٥، والمحرر ٤/١٢١، ومعاني الأخفش/ ٢٤١ «أي: يحكموك وحتى يسلموا، كل هذا معطوف على ما بعد حتى».

وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَخْرِجُوا مِنْ دِينِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنِييَةً ﴿٦٦﴾

- وَلَوْ : الواو: استئنافية. لَوْ : حرف أمتناع لأمتناع « شرط غير جازم » .  
 أَنَّا : أَنْ : حرف ناسخ. ونا: ضمير متصل في محل نصب أسم « أَنْ » .  
 كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ : كَتَبْنَا: فعل وفاعل. عَلَيْهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « كَتَبَ » .  
 \* وجملة « كَتَبْنَا » في محل رفع خبر « أَنْ » .  
 والمصدر المؤول في محل رفع فاعل لفعل محذوف، على تقدير: ولو ثبت كَتَبْنَا. وتقدم مثل هذا في الآية / ٦٤ .  
 \* وجملة « لَوْ أَنَّا كَتَبْنَا... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.  
 أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ : أَنْ: فيه قولان<sup>(١)</sup>:

- ١ - حرف تفسير؛ لأنه أتى بعد ما هو في معنى القول لا حروفه. وهذا الوجه هو الأظهر.
  - ٢ - مصدرية. والإشكال هو مجيء المصدرية قبل فعل الأمر، غير أنهم جوزوا هذا على تقدير حرف جَرٍّ، وأستدلوا لذلك بقولهم: كتبتُ إليه بأن قُمْ.
- اقْتُلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل. أَنْفُسَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة.
- \* وجملة « اقْتُلُوا » على الوجهين السابقين فيها ما يلي:
- ١ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب.
  - ٢ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

أما بالنسبة للمصدر المؤول فقد قال السمين: « وفيه إشكال من حيث إنه إذا سبك منها ومما بعدها مصدر فاتت الدلالة على الأمر، ألا ترى أنك إذا قلت: كتبتُ

(١) انظر البحر ٣/٢٨٥، والدر المصون ٢/٣٨٦، وحاشية الجمل ١/٣٩٨، والفريد ١/٧٥٥، والكشاف ٤٠٦/١ أقصر على ذكر المصدرية.



إليه أن قُمْ، فيه من الدلالة على طلب القيام بطريق الأمر ما لا في قولك: كتبتُ إليه القيام، ولكنهم جَوَزُوا ذلك، وأستدلوا بقولهم: « كتبتُ إليه بأن قُمْ »، ووجه الدلالة أن حرف الجر لا يُعَلِّقُ .

قلنا: وبناءً على ما تقدّم يكون المصدر في محل نصب مفعول به للفعل « كَتَبَ » .  
أَوْ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ :

أَوْ : حرف عطف. أَخْرَجُوا: مثل « أَقْتُلُوا » . مِنْ دِيَارِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَخْرَجُوا » والكاف في محل جر بالإضافة.

\* والجملة لا محل لها لأنها معطوفة على جملة « أَقْتُلُوا »؛ فلها حكمها .  
مَا فَعَلُوهُ: ما: نافية. فَعَلُوهُ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: فاعل، والهاء<sup>(١)</sup>: في محل نصب مفعول به .

\* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .  
إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ: إِلَّا: وفيها قولان:

١ - أداة استثناء غير عاملة، لأن الكلام غير موجب<sup>(٢)</sup> .

(١) قالوا يحتمل أن الهاء تكون ضميراً عائداً على مصدر « أَقْتُلُوا »، أو على مصدر « أَخْرَجُوا »، أي: ما فعلوا القتل أو ما فعلوا الخروج. وذهب الرازي إلى أنها تعود إليهما معاً. وتعبه أبو حيان بأن هذا كلام غير نحوي، وتعب السمين الرازي بأنه غير جائز لنبو الصناعة. وذكر والعكبري وجهاً رابعاً وهو أنه يعود على المكتوب ودلّ عليه « كَتَبْنَا ». انظر البحر ٣/٢٨٥، والدر المصون ٢/٣٨٦، والعكبري/٣٧٠، والفريد ١/٧٥٦، والرازي ١٠/١٧٢ «الكنية في « فَعَلُوهُ » عائدة إلى القتل والخروج معاً، وذلك لأن الفعل جنس واحد وإن اختلفت ضروبه». وانظر وحاشية الشهاب ٣/١٥١، وفتح القدير ١/٤٨٥ .

(٢) وجاءت فيه القراءة على النصب « إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ». وعلى الرفع في مصاحف أهل العراق، وبالنصب في مصاحف أهل الشام. وانظر الفراء والتخريج في معجم القراءات ١/١٠١ - ١٠٢ . وانظر البحر ٣/٢٨٥، والدر المصون ٢/٣٨٦، ومغني اللبيب ١/٤٥٥ وما بعدها، وقد ردّ ابن هشام البدلية لعدم وجود الضمير في البدل مثل: أكلت الرغيف ثلثه. وانظر الهمع ٣/٢٧٤، والإنصاف/٢٦٦، ومشكل إعراب القرآن ١/١٩٥، والبيان ١/١٥٨، ومعاني الزجاج ٢/٧٢، وإعراب النحاس ١/٤٣١، والمحرر ٤/١٢٣، والفريد ١/٧٥٥، وفتح القدير ١/٤٨٥، والقرطبي ٥/٢٧٠، والبيان ٣/٢٤٧، والنسفي ١/٢٣٤، ومعاني الفراء ١/١٦٦، ٢/٢٩٨، وكشف المشكلات ١/٣١٦، والحجة للفراسي ٣/١٦٩ - ١٧٠، والكشاف ١/٤٠٦ .

٢ - ذهب الكوفيون والأخفش إلى أن « إِلَّا » هنا حرف عطف، فهي بمنزلة « لا » العاطفة في أن ما بعدها مخالف لما قبلها. ورد هذا الوجه ابن هشام.

قَلِيلٌ: يترتب على توجيه « إِلَّا » فيما تقدم إعرابان:

١ - الأول: أنه بدل من ضمير الرفع « الواو » في « فعلوه » وهو بدل بعض من كل، وهو الوجه المختار، وهو الأجود عند النحاة، فهو مرجح على النصب.

قال ابن الأنباري: « والرفع على البدل أوجه الوجهين » يريد بالوجهين: الرفع والنصب.

٢ - معطوف على الضمير « الواو »، وهو رأي الكوفيين.

مَنْهُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « قَلِيلٌ ». أي: قليل كائن منهم. وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا: تقدم الكلام على مثله في الآية/ ٦٤.

\* وجملة « فَعَلُوا » في محل رفع خبر « أَنْ ».

\* وجملة « لَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا » معطوفة على جملة « وَلَوْ أَنَّا كُنَبْنَا » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

مَا يُوعَظُونَ بِهِ: ما: اسم موصول في محل نصب مفعول به. يُوعَظُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول، والواو: نائب عن الفاعل. بِهِ<sup>(١)</sup>: جار ومجرور متعلقان بـ « يُوعَظُونَ ».

\* وجملة « يُوعَظُونَ » صلة الموصول لا محل لها.

لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». كان: فعل ماض ناسخ، واسمه ضمير مستتر تقديره « هو »، أي: « الفعل » الذي يدل عليه سياق ما تقدم من الآية. خَيْرًا: خبر « كان » منصوب. لَّهُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « خَيْرًا ».

(١) الباء تحتمل أن تكون للتعدي دخلت على الموعوظ به وهو التكليف من الأوامر والنواهي وتسمى أوامر الله تعالى مواعظه ونواهيها لأنها مقترنة بالوعد والوعيد، ويحتمل أن تكون سببية، والتقدير: ما يوعظون بسببه، أي بسبب تركه. انظر البحر ٣/ ٣٨٥.

\* وجملة « لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم وهو «لَوْ». وَأَشَدَّ تَثْبِيثًا: الواو: حرف عطف. أَشَدُّ: معطوف على « خَيْرًا » منصوب مثله. تَثْبِيثًا<sup>(١)</sup>: تمييز منصوب.

### وَإِذَا لَا تَأْتِيَنَّهُمْ مِّنْ لَّدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا

وَإِذَا: الواو: حرف عطف. إِذَا: حرف جواب وجزاء<sup>(٢)</sup>. لَا تَأْتِيَنَّهُمْ: اللام: واقعة في جواب شرط مقدر، أي: لو ثبتوا لا تأتيهم. ءَاتِيَنَّهُمْ: فعل ماض مبني على السكون. و« نا »: ضمير في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. مِّنْ لَّدُنَّا: مِّن: حرف جر، لَّدُنَّا: لَدُنْ: اسم مبني على السكون في محل جر. ونا: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. وفي تعلق الجار قولان<sup>(٣)</sup>:

- ١ - متعلق بـ « ءَاتِيَنَّا » وهو أظهر القولين.
- ٢ - متعلق بمحذوف حال من « أَجْرًا » لأنه في الأصل صفة نكرة قُدمت عليها. والتقدير: أجرًا عظيمًا كائنًا من لَّدُنَّا.

أَجْرًا: مفعول به ثان منصوب.

عَظِيمًا: نعت منصوب.

\* وجملة « ءَاتِيَنَّهُمْ » لا محل لها جواب شرط مقدر<sup>(٤)</sup>.

### وَلَهَدَيْتَنَّهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا

وَلَهَدَيْتَنَّهُمْ: الواو: حرف عطف. لَهَدَيْتَنَّهُمْ: إعرابه كإعراب « ءَاتِيَنَّهُمْ ». صِرَاطًا: فيه قولان:

- (١) مشكل إعراب القرآن ١٩٦/١ «نصب على التفسير».
- (٢) قال الرازي: «وإذا: جواب لسؤال مُقَدَّر، كأنه قيل: ماذا يكون من هذا الخير والتثبیت؟ فقيل: هو أن نؤتيهم أجرًا عظيمًا». انظر ١٧٣/١٠.
- (٣) انظر الدر المصون ٢/٣٨٧، والعكبري/ ٣٧٠ - ٣٧١، وروح المعاني ٥/٧٤، والفريد ١/٧٥٦.
- (٤) وذكر الشهاب أن الجملة قد تكون جواب الشرط السابق، و«إذن» مقحمة. انظر ٣/١٥٣، وانظر روح المعاني ٥/٧٤.

١ - مفعول ثانٍ<sup>(١)</sup> لـ « هَدَيْنَاهُمْ » على جعل الفعل « هَدَى » متعدياً إلى مفعولين بنفسه .

٢ - منصوب على نزع الخافض ، على تقدير أن هذا الفعل يتعدى إلى الثاني بحرف جر .

وتقدم مثل هذا في سورة الفاتحة في قوله تعالى : « أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ » الآية / ٦ .  
مُسْتَقِيمًا : نعت منصوب .

\* وجملة « هَدَيْنَاهُمْ » لا محل لها ؛ فهي معطوفة على « ءَاتَيْنَاهُمْ » .

وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ  
وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾

وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ : الواو : استثنائية . مَنْ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ . يُطِيعُ : فعل مضارع مجزوم ، فهو فعل الشرط ، والفاعل : ضمير يعود على « مَنْ » . اللَّهُ : لفظ الجلالة : مفعول به . وَالرَّسُولَ : الواو : حرف عطف .  
الرَّسُولَ : معطوف على لفظ الجلالة منصوب مثله .

\* وجملة « مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ » استثنائية<sup>(٢)</sup> لا محل لها .

فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ :

فَأُولَئِكَ : الفاء : رابطة للجواب ، فهي فاء الجزاء . أُولَآءِ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ ، والكاف : حرف خطاب . مَعَ : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ . والتقدير : فأولئك « كائنون » مع الذين . . . الَّذِينَ : اسم موصول في محل جر بالإضافة . أَنْعَمَ اللَّهُ : أَنْعَمَ : فعل ماض . اللَّهُ : لفظ الجلالة ، فاعل . عَلَيْهِمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « أَنْعَمَ » .

(١) لم يذكر مكي غير هذا الوجه . انظر ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٦ ، ومثله عند النسفي ١/ ٢٣٤ ، وكذا في والبيان للطوسي ٣/ ٢٤٩ .

(٢) في فتح القدير ١/ ٤٨٥ «كلام مستأنف لبيان فضل طاعة الله والرسول» .

- \* وجملة « أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ » صلة الموصول لا محل لها.
- \* وجملة « أُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ . . . » في محل جزم جواب الشرط.
- \* وخبر المبتدأ « مَنْ » : جملة فعل الشرط، وهو الراجح عند الجمهور، أو جملة الجزاء، أو الجملتان معاً، وهو الراجح عندنا كما تقدّم.
- مِنْ النَّبِيِّينَ : مَنْ : حرف جر، النَّبِيِّينَ : اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. وفي تعليق الجار ما يلي<sup>(١)</sup>:

- ١ - متعلق بمحذوف حال من الضمير في « عَلَيْهِمْ »، والتقدير: كائنين من النبيين.
- ٢ - متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في الظرف « مَعَ »، ذكر هذا الهمداني، وهو يعني الضمير المستكن في متعلق الظرف المقدّر، وقد تقدّم.
- ٣ - متعلق بمحذوف حال من الاسم الموصول، أي: كائنين من النبيين.
- ٤ - متعلق بالفعل « يُطِيع »، وذهب إلى هذا الراغب الأصبهاني.

وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءَ وَالصَّالِحِينَ : أسماء معطوفة على « النَّبِيِّينَ » مجرورة مثله. وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا : الواو: استئنافية. حَسُنَ : فعل ماضٍ تضمن معنى التعجب<sup>(٢)</sup> على تقدير: ما أحسن أولئك . . . ، وإذا جعلته ملحقاً بباب « نعم وبش » أي: أفعال المدح والذم كان المخصوص بالمدح محذوفاً، وتقديره: المذكورون أو الممدوحون. أُولَئِكَ : أُولَاءَ : اسم إشارة في محل رفع فاعل، والكاف: حرف خطاب.

(١) البحر ٢٨٧/٣، والدر المصون ٣٨٧/٢ - ٣٨٨، والفريد ٣٥٧/١، والعكبري/٣٧١، وحاشية الشهاب ١٥٣/٣، وروح المعاني ٧٥/٥.

(٢) ذهب الفارسي وأكثر النحويين إلى جواز إلحاقه بباب «نعم وبش» فقط، فلا يكون فاعله إلا ما يكون فاعلاً لهما. وذهب الأخفش والمبرد إلى جواز إلحاقه بباب «نعم، وبش» فيجعل فاعله كفاعلهما، وذلك إذا لم يدخله معنى التعجب، وإلى جواز إلحاقه بفعل التعجب فلا يجري مجرى «نعم وبش» في الفاعل ولا في بقية أحكامهما، بل يكون فاعله ما يكون مفعول فعل التعجب. انظر النهر المادّ من البحر ٢٨٩/٣، وانظر معاني الأخفش/٢٤٢، قال: «فليس هذا على نِعَم الرجل . . .» وحاشية الجمل ٣٩٨/١، والرازي ١٧٩/١.

رَفِيقًا: وفيه إعرابان<sup>(١)</sup>:

١ - تمييز، ذكر هذا النحاس عن الكوفيين، وهو الأصوب عند ابن عطية، ويحتمل أن لا يكون منقولاً فيجوز دخول «من» عليه، ويكون هو المميز، ويحتمل أن يكون منقولاً عن الفاعل فلا يكون هو المميز والتقدير: وحسن رفيق أولئك، فلا تدخل عليه «من»، إذ لا يقال في «طاب زيد نفساً» طاب زيد من نفس.

٢ - أنه حال من «أُولَئِكَ»، وذهب إلى هذا الأخفش وغيره.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ فهي استئنافية.

### ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٠﴾

ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ: ذَلِكَ: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد، والكاف للخطاب. الْفَضْلُ: يجوز فيه إعرابان:

١ - بدل من اسم الإشارة، أو صفة.

٢ - خبر للمبتدأ مرفوع.

مِنَ اللَّهِ: وفيه ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - إذا جعلت «الْفَضْلُ» خبراً، فيجوز أن يكون الجار والمجرور خبراً ثانياً، على جواز تعدد الخبر، والتقدير: ذلك الفضل كائن من الله، وهذا على رأي من يجيز تعدد الأخبار.

(١) البحر ٢٨٨/٣، والدر المصون ٣٨٨/٢، ومعاني الأخفش/٢٤٢، والبيان ٢/٢٥٨، والفريد ٧٥٧/١، والعكبري/٣٧١، والمحزر ٤/١٢٧، وحاشية الشهاب ٣/١٥٣، ومشكل إعراب القرآن ١/١٩٦، والبيان للطوسي ٣/٢٥١، وحاشية الجمل ١/٣٩٨، والرازي ١٠/١٨٠، وإعراب النحاس ١/٤٣٢، وفتح القدير ١/٤٨٥، ومعاني الزجاج ٢/٧٣.

(٢) انظر البحر ٢٨٩/٣، والدر المصون ٢/٣٨٩، والفريد ١/٧٥٧ - ٧٥٨، والعكبري/٣٧١، وتفسير النسفي ١/٢٣٥، وحاشية الجمل ١/٣٩٨، وإعراب النحاس ١/٤٣٣، والكشاف ١/٤٠٧، وروح المعاني ٥/٧٩.

٢ - إذا جعلت « أَلْفَضْلُ » بدلاً من أسم الإشارة أو وصفاً كان شبه الجملة هو الخبر.

٣ - إذا جعلت « أَلْفَضْلُ » خبراً فإنه يجوز أن يكون الجار والمجرور متعلقين بمحذوف حال من الفضل، والعامل فيه أسم الإشارة، والتقدير: ذلك الفضل « كائناً » من الله.

قال الهمداني: « كقولك: ذلك زيد قائماً » و « وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا » <sup>(١)</sup>.

\* وجملة « ذَلِكَ أَلْفَضْلُ مِنْكَ اللَّهُ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيماً: تقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/٦ من هذه السورة في قوله تعالى « وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ».

\* والجملة استثنائية لا محل لها.



يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ اَنْفِرُوا جَمِيعًا

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا: تقدم إعراب مثل هذه الجملة. انظر الآية/١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول. خُذُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل. حِذْرَكُمْ: حذر: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة. فَانْفِرُوا: الفاء: حرف عطف، اَنْفِرُوا: إعرابه مثل إعراب « خُذُوا ». ثُبَاتٍ: حال منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. وصاحب الحال: الواو في « اَنْفِرُوا ». وَصَحَّ مجيء الحال جامداً لأنه في تأويل مشتق: أي اَنْفِرُوا إلى العدو إما جماعات متفرقة، سرية بعد سرية، وإما مجتمعين رفقة واحدة. أَوْ اَنْفِرُوا: أو: حرف عطف، اَنْفِرُوا: معطوف على الفعل المتقدم وإعرابه هو هو: فعل وفاعل. جَمِيعًا: حال <sup>(٢)</sup> منصوب، وصاحب الحال الواو في « اَنْفِرُوا ».

(١) سورة هود، آية /٧٢.

(٢) ذكر هذا أبو جعفر النحاس عن سيبويه مع أنه ليس مخصوصاً به، فهو إعراب الجماعة. انظر وإعراب النحاس ١/٤٣٣.

- \* وجملة « يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا . . » استئنافية لا محل لها.
- \* وجملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها.
- \* وجملة « خُذُوا حِذْرَكُمْ » استئنافية لا محل لها.
- \* وجملة « أَنْفِرُوا » معطوفة على « خُذُوا حِذْرَكُمْ » فلا محل لها.
- \* وجملة « أَنْفِرُوا » معطوفة على جملة « فَأَنْفِرُوا ثُبَاتٍ » فلا محل لها.

وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَابَكُمْ مُصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ  
مَعَهُمْ شَهِيدًا

وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ: الواو: استئنافية، إِنَّ: حرف ناسخ. مِنْكُمْ: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لـ « إِنَّ ». لَمَنْ: اللام: للتوكيد. مَنْ: يجوز فيها وجهان:

١ - الأول: اسم موصول.

٢ - والثاني: أنه نكرة موصوفة.

وفي الحالين هو أسم مبني على السكون في محل نصب اسم « إِنَّ »، وردّ ابن هشام في مغني اللبيب<sup>(١)</sup> كون « مَنْ » نكرة. لَيُبَطِّئَنَّ: في اللام أقوال<sup>(٢)</sup>:

١ - هي لام جواب القسم المحذوف على تقدير: وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ أَقْسَمَ بِاللَّهِ لَيُبَطِّئَنَّ. وذكر هذا ابن عطية عن الجمهور. والجملتان: القسم وجوابه صلة « مَنْ »، أو في محل نصب صفة على حسب إعراب « ما » موصولة أو نكرة موصوفة. والتقدير: وإن منكم للذي - والله لَيُبَطِّئَنَّ. أو: وإن منكم لفريقاً - والله لَيُبَطِّئَنَّ.

(١) مغني اللبيب ٣/٤٩٨، وانظر ٥/١٤٠ فقد أجاز النكرة الموصوفة.

(٢) البحر ٣/٢٩١، والدر المصون ٢/٣٩٠، والمحزر ٤/١٣٠، وحاشية الشهاب ٣/١٥٤، والقرطبي ٥/٢٧٦، وتفسير النسفي ١/٢٣٥، والبيان للطوسي ٣/٢٥٤، وحاشية الجمل ١/٣٩٩، ومعاني الفراء ١/٢٧٥، والكشاف ١/٤٠٧، ٤٠٨.



٢ - ذهب أبن عطية إلى أن اللام للتأكيد، فهو تأكيد بعد تأكيد. وتعبه أبو حيان ورد هذا الوجه، فهو عنده خطأ.

٣ - وقيل: اللام زائدة، ذكر هذا الشهاب.

يُطِئْنَ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والنون حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَنْ ». وهذا الفعل يحتمل اللزوم والتعدية<sup>(١)</sup>، يقال: أبطأ، وبطأ، كلاهما بمعنى بطؤ، فهما لازمان. وإذا قُدِّرَ أنهما متعديان فالمفعول محذوف، أي: ليطئَنَّ غيره، وذلك بتثبيطه عن القتال.

\* وجملة « إِنَّ مِنْكُمْ لَمَنَ . . . » استئنافية.

\* وجملة « لِيُطِئَنَّ » :

١ - جواب للقسم.

٢ - وصلة للموصول، لـ « مَنْ »، وعلى الحاليين لا محل لها من الإعراب.

٣ - أو صفة لـ « مَنْ » فهي في محل نصب.

وذكروا أن القسم وجوابه صلة<sup>(٢)</sup> « مَنْ »، وإنما جاز جعل جملة الصلة قسماً لما فيه من معنى الخبر. أو أنَّ القسم وجوابه صفة لـ « مَنْ » لما في الوصف من معنى الخبر.

فَإِنْ أَصَبْتَكُمْ مُصِيبَةٌ : الفاء: استئنافية أو عاطفة. إِنَّ : حرف شرط جازم. أَصَبْتَكُمْ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « إِنَّ » فهو فعل الشرط. والتاء: للتأنيث، والكاف: في محل نصب مفعول به مقدّم. مُصِيبَةٌ : فاعل مؤخر مرفوع.

(١) انظر والفريد ٧٥٩/١، والدر المصون ٣٩٠/٢. وفي حاشية الشهاب ١٥٤/٣ «وبعد التثقيل

قيل: إنه لازم، وقيل إنه متعد بالتثقيل، مفعوله محذوف لعدم الفائدة في ذكره».

(٢) ذهب ثعلب إلى أن القسم وجوابه لا يكون صلة للموصول، وهو محجوج بهذه الآية. انظر

النهر لأبي حيان ٢٩٠/٣. انظر مغني اللبيب ٤٢٧/٦، ومعاني الزجاج ٧٥/٢ - ٧٦.

\* والجملة استثنائية لا محل لها، أو هي معطوفة على جملة الاستئناف الأولى، فلا محل لها.

قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ: قَالَ: فعل ماضٍ، والفاعل: ضمير يعود على « مَنْ ». قَدْ: حرف تحقيق. أَنْعَمَ: فعل ماضٍ. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. عَلَيَّ: جار ومجرور متعلق بـ « أَنْعَمَ ».

\* وجملة « قَالَ... » لا محل لها من الإعراب، فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

\* وجملة « قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ » في محل نصب مقول القول.

إِذْ لَرَأَى أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا: إِذْ: ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب وهو متعلق بـ « أَنْعَمَ ». لَرَأَى: حرف نفي وجزم وقلب. أَكُنْ: فعل مضارع ناسخ مجزوم بـ « لَرَأَى » واسمه ضمير مستتر تقديره « أنا ». مَعَهُمْ: ظرف مكان منصوب، والهاء في محل جر بالإضافة وهو متعلق بمحذوف حال من « شَهِيدًا »، والتقدير: شهيداً كائناً معهم، وجعله الهمداني<sup>(١)</sup> متعلقاً بـ « شَهِيدًا ». شَهِيدًا: خبر « أَكُنْ » منصوب.

\* وجملة « لَرَأَى أَكُنْ... » في محل جر بالإضافة إلى الظرف « إِذْ ».

وَلَيْنَ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَلَيْسَ لِي بِكُمْ فَضْلٌ فَافُوزٌ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾

وَلَيْنَ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ اللَّهِ: الواو: حرف عطف. لَيْنَ: اللام: موطئة للقسم. إِذْ: حرف شرط جازم. أَصَابَكُمْ: فعل ماضٍ. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدم. فَضْلٌ: فاعل مؤخر مرفوع. مِّنَ اللَّهِ: جار ومجرور، وفي تعلقه قولان:

١ - متعلق بالفعل « أَصَابَ ».

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ « فَضَّلُ » والتقدير: ... فضل كائن من الله .  
 \* وجملة « لَنْ أَصَابَكُمْ » ... « معطوفة على جملة « فَإِنْ أَصَبْتُكُمْ » فهي مثلها لا محل لها .

لَيَقُولَنَّ: اللام: واقعة في جواب القسم. يَقُولَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » .

\* والجملة لا محل لها جواب القسم المفهوم مما تقدم: والله لئن أصابكم ليقولَنَّ .  
 وقد اجتمع في الآية قَسَمَ وشَرَطَ، فأجيب المتقدم وهو القسم، وجواب الشرط يدل عليه جواب القسم، فقد أغنى عنه .

كَأَنَّ لَمْ تَكُنْ يَبَيِّنُهُ مَوَدَّةٌ: كَانَ: حرف ناسخ، وهو مخفف من الثقيلة « كَانَ »<sup>(١)</sup>، وأسمها ضمير الشأن: كأنه. لَمْ تَكُنْ: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَكُنْ: فعل مضارع ناسخ مجزوم بـ « لَمْ ». يَبَيِّنُهُ: بَيَّنَّ: ظرف مكان منصوب متعلق بخبر مقدَّر لـ « تَكُنْ » والهاء: في محل جر بالإضافة .

وَيَبَيِّنُهُ: الواو: عاطفة، بَيَّنَّ: مثل « يَبَيِّنُكُمْ ». مَوَدَّةٌ: اسم « تَكُنْ » مرفوع، والتقدير: كأن لم تكن مودةٌ موجودةٌ بينكم وبينه .

\* وجملة « لَمْ تَكُنْ » ... في محل رفع خبر « كَانَ » .

\* وجملة « كَانَ لَمْ تَكُنْ » ... فيها أقوال<sup>(٢)</sup>:

١ - في محل نصب مقول القول للفعل « قال » .

(١) وإذا خففت لا يجوز إعمالها عند الكوفيين، وأجاز ذلك البصريون. البحر ٢٩٣/٣ .  
 (٢) الفريد ٧٦٠/١ قال: « كأنه قيل: ولئن أصابكم فضل من الله ليقولن: يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً كأن لم يكن بينكم وبينه مودة » تفسير النسفي ٢٣٥/١، الكشف ٤٠٨/١، والدر المصون ٣٩١/٣، والبحر ٢٩٣/٣، والعكبري/٣٧٢، ومعاني القرآن للزجاج ٧٦/٢، والقرطبي ٢٧٦/٥ ذكر الحالية؛ وزاد المسير ١٣١/٢، ومشكل إعراب القرآن ١٩٧/١ لم يذكر غير الاعتراضية، والتبيان للطوسي ١٥٦/٣، والرازي ١٨٥/١٠، وحاشية الشهاب ٣/١٥٤، والحجة للفارسي ١٧١/٣، وفتح القدير ٤٨٦/١ .

- ٢ - اعتراضية<sup>(١)</sup> بين القول ومعموله وهو « يَلَيِّتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ ».
- ٣ - أنها في محل نصب على الحال من الضمير المستتر في « يقولن »<sup>(٢)</sup>.
- يَلَيِّتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ : يا : فيها قولان<sup>(٣)</sup> :
- ١ - حرف تنبيه، وكان أبو علي يرى فيه هذا الوجه.
- ٢ - حرف نداء، والمنادي محذوف، والتقدير: « يا قومي ليتني »، أو يا هؤلاء... وكان أبو علي يقول في نحو هذا « ليس في الكلام منادى محذوف ». وهذا هو الصحيح عند أبي حيان.
- لَيِّتَنِي : لَيِّتَ : حرف ناسخ، النون: اللوqاية، الياء: في محل نصب اسم « لَيِّتَ »، كُنْتُ: فعل ماض ناسخ، والتاء: في محل رفع أسم « كان ».
- مَعَهُمْ: ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بالخبر المحذوف. والتقدير: كنت موجوداً معهم.
- \* وجملة « كُنْتُ مَعَهُمْ » في محل رفع خبر « ليت ».
- \* وجملة « يَلَيِّتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ » في محل نصب مقول القول.
- فَأَفُوزُ فَوْزًا عَظِيمًا: فَأَفُوزُ: الفاء: للسببية. أَفُوزُ<sup>(٤)</sup>: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة بعد الفاء على مذهب أهل البصرة، فهو في جواب التمني، وذهب الكوفيون إلى نصبه على الخلاف<sup>(٥)</sup>، والجرمي يرى نصبه بالفاء، وذهب إلى هذا بعض الكوفيين؛ لأنها خرجت عن باب العطف. والوجه الأقوى هو الأول.

- (١) قال ابن عطية: «فعلى هذا يجيء». ألفتاةً بليغةً وأعتراضاً بين القائل والمقول بلفظ يظهر زيادةً في قبح فعلهم» والمحرر ١٣١/٤.
- (٢) قال السمين: «كما تقول: مررتُ بزيد وكأن لم يكن بينك وبينه معرفة فضلاً عن مودة. ونقل هذا عن الزجاج وتبعه أبو البقاء».
- (٣) المكبري/٣٧٢، والدر ٣٩٢/٢، البحر ٢٩٢/٣.
- (٤) انظر الدر المصون ٣٩٣/٢، والإنصاف المسألة (٧٦) ص/٥٥٧ وما بعدها.
- (٥) ذهب الكوفيون إلى نصب على الخلاف أي: أنّ الجواب مخالف لما قبله، لأن ما قبله أمر أو نهي أو استفهام أو نفي أو تمنٍّ أو عَرَض، فإذا قلت: ايتنا فنكرمك، لم يكن الجواب «فنكرمك» أمراً كالفعل الذي قبله. فلما كان ما بعد الطلب مخالفاً للطلب وجب أن يكون منصوباً. انظر تفصيل هذا في الإنصاف.

قال السمين: « والصحيح الأول؛ لأن الفاء تعطف هذا المصدر المؤول من «أن» والفعل على مصدر متوهم، لأن التقدير: يا ليت لي كوناً معهم، أو مصاحبتهم، ففوراً». فوراً: مفعول مطلق منصوب. عَظِيماً: نعت منصوب.

\* وجملة «أفور»... لا محل لها من الإعراب فهي صلة موصول حرفي.

❖ فَلْيَقْتُلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقْتَلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾

فَلْيَقْتُلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ:

فَلْيَقْتُلْ: الفاء: استئنافية، أو فاء جواب الشرط المقدر، أي: إن لم يقاتل هؤلاء المذكورون سابقاً فليقاتل المخلصون. يُقْتَلْ: فعل مضارع مجزوم باللام.

في سَبِيلِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل «يقاتل»، أو بمحذوف حال من «الَّذِينَ». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. الَّذِينَ: اسم موصول في محل رفع فاعل. يَشْرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. ومعنى الفعل: يستبدلون، أو يبيعون. الْحَيَاةَ: مفعول به منصوب.

الدُّنْيَا: نعت لـ «الْحَيَاةَ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. بِالْآخِرَةِ<sup>(١)</sup>: جار ومجرور متعلقان بـ «يَشْرُونَ».

\* وجملة «يُقْتَلْ»:

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - أو جواب شرط غير جازم فلا محل لها، وإن قدرنا الشرط «إن» فهي في محل جزم<sup>(٢)</sup>.

\* جملة «يَشْرُونَ» صلة الموصول لا محل لها.

(١) انظر تخريج دخول الباء على المتروك في الدر المصون ٣٩٣/٢، وفي حاشية الجمل ٤٠٠/١ الظاهر أن الباء دخلت على المأخوذ.

(٢) التقدير في حاشية الجمل ٤٠٠/١ «إن أبطأ وتأخر هؤلاء عن القتال فليقاتل المخلصون...». وانظر روح المعاني ٨١/٥، وانظر فتح القدير ٤٨٧/١، ومعاني الزجاج ٧٧/٢.

وَمَنْ يُقْتَلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . . . :

وَمَنْ: الواو: استئنافية. مَنْ: اسم شرط جازم مبتدأ. يُقْتَلْ: فعل مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط. والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَنْ ».

في سبيل: جار ومجرور. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه والجار متعلق بـ « يُقْتَلْ ». فَيُقْتَلْ: الفاء: عاطفة، يُقْتَلْ: فعل مضارع مبني للمفعول وهو مجزوم لعطفه على فعل الشرط « يُقْتَلْ »، والنائب عن الفاعل ضمير مستتر يعود على « مَنْ ». أَوْ يَغْلِبْ: أو: حرف عطف. يَغْلِبْ: فعل مضارع معطوف على ما تقدم، وفاعله: ضمير مستتر تقديره « هو ».

فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا:

فَسَوْفَ: الفاء: للجزاء، رابطة للجواب. سَوْفَ: حرف للاستقبال.

نُؤْتِيهِ: نُؤْتِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « نحن ». والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. أَجْرًا: مفعول به ثان منصوب. عَظِيمًا: نعت منصوب.

\* وجملة « مَنْ يُقْتَلْ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « يُقْتَلْ » في محل رفع خبر « مَنْ »، أو هي وجملة الجواب معاً خبر « مَنْ ».

\* وجملة « فَيُقْتَلْ » في محل رفع معطوفة على جملة « يُقْتَلْ » الواقعة خبراً.

\* جملة « يَغْلِبْ » في محل رفع معطوفة على جملة « يُقْتَلْ ».

\* وجملة « فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا ﴿٧٥﴾

وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ: الواو: استئنافية. مَا لَكُمْ: ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لَكُمْ: اللام: حرف جر، والكاف: ضمير متصل

في محل جر باللام، والميم: للجمع. والجار متعلق بمحذوف خبر: كائن، أو أستقر، والتقدير: أي شيء كائن لكم في عدم القتال، أو أي شيء أستقر لكم.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَا تُقَاتِلُوا: لا: نافية، تُقَاتِلُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. في سَبِيلِ: جار ومجرور متعلقان بـ «تُقَاتِلُونَ».

اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

\* وجملة «تُقَاتِلُونَ» فيها وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - وهو الأظهر، أنها في محل نصب على الحال، وقالوا: إنها حال لازمة؛ لأن الكلام لا يتم بدونها. وتوقف السمين في مسألة اللزوم، وقال: وفيه نظر، وصاحب الحال هو الضمير المجرور، وهو الكاف في «لَكُمْ» والعامل في الحال الاستقرار كما تقول: مالك قائماً؟ مالك ضاحكاً؟

٢ - أن الأصل «وما لكم في ألا تقاتلوا» ثم حذف حرف الجر «في»، فجرى الخلاف فيه، أي: في المصدر، أهو على الجر، أم على أنه منصوب على نزع الخافض، ولما حذفت «أَنْ» أرتفع الفعل بعدها.

وَالْمُسْتَضَعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ :

وَالْمُسْتَضَعِفِينَ : الواو : حرف عطف. الْمُسْتَضَعِفِينَ : فيه ثلاثة أعراب<sup>(٢)</sup>:

١ - مجرور عطفاً على اسم الله تعالى في «فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، أي: وفي سبيل

(١) انظر البحر ٣/٢٩٥، والدر ٢/٣٩٤، والعكبري/٣٧٣ ولم يذكر غير هذا الوجه، والفريد ١/٧٦١، والبيان ١/٢٦٠، وحاشية الشهاب ٣/١٥٥ «والفاعل فيها الاستقرار المقدر أو الظرف لتضمنه معنى الفعل ونيابته» والمحرر ٤/١٣٣ والتقدير عنده: تاركين أو مضيعين، ومعاني الزجاج ٢/٧٧. وانظر الإبانة/١٢٢ «حال، أي حالكم غير مقاتلين».

(٢) البحر ٣/٢٩٥، والكشاف ١/٤٠٨، والعكبري/٣٧٣، والدر المصون ٢/٣٩٤، والفريد ١/٧٦١، والبيان ١/٢٦٠، وحاشية الجمل ١/٤٠٠، والرازي ١٠/١٨٧، والمحرر ٤/١٣٣، والقرطبي ٥/٢٧٩، والطبري ٥/١٠٧، وإعراب النحاس ١/٤٣٤، ومعاني الزجاج ٢/٧٨، وفتح القدير ١/٤٧٧.

المستضعفين. وذكره ابن الأنباري، ونسبه القرطبي إلى الزجاج والزهري، ومثله عند الشوكاني.

٢ - مجرور عطفاً على « سَبِيلٍ »، وذهب إلى هذا الزجاج والمبرد، وحكاه العكبري عن المبرد، ثم ضَعَفَه بقوله: « ليس بشيء ». وتعقبه السمين بقول: كأنه لم يظهر لأبي البقاء وجه ذلك، ووجهه: وفي خلاص المستضعفين. وذهب إلى هذا الزمخشري في أحد الوجهين، وهو كذلك عند ابن الأنباري، ومثله عند الطبري.

٣ - أنه منصوب على الاختصاص، والتقدير: وأخص من سبيل الله خلاص المستضعفين؛ لأن سبيل الله عام في كل خير. وهذا الإعراب للزمخشري: قال: « ومنصوباً على الاختصاص، وأخص من سبيل الله خلاص المستضعفين؛ لأن سبيل الله عام في كل خير، وخلاص المستضعفين من المسلمين من أيدي الكفار وأخصه، والمستضعفون هم الذين أسلموا بمكة وصدّهم المشركون عن الهجرة... ». قال أبو حيان: « ولا حاجة إلى تكلف نصبه على الاختصاص؛ إذ هو خلاف الظاهر ».

مِنَ الرِّجَالِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « الْمُسْتَضْعَفِينَ » أي: كائين من الرجال. و مِنْ: للبيين. وَالنِّسَاءُ وَالْوَلَدَانِ: الواو: حرف عطف. النِّسَاءُ: معطوف على الرجال مجرور مثله. وكذا قوله تعالى: وَالْوَلَدَانِ: على العطف على « الرِّجَالِ ». الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا: الَّذِينَ: وفيه وجهان<sup>(١)</sup>:  
١ - أنه أسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة لـ « الْمُسْتَضْعَفِينَ » أو لـ « الرِّجَالِ » من بعدهم.

(١) الفريد ٧٦١/١، والعكبري/٣٣٣ قال: « في موضع جر صفة لمن عقل من المذكورين » وذكر الهمداني مثل هذا. وتعقب السمين في الدر ٣٩٥/٢ العكبري بأنه توهم أن الولدان هم الصبيان، والصبيان لا يعقلون، فجعله نعتاً لمن عقل من المذكورين، وهم الرجال والنساء دون الولدان... وهذه غفلة منه، لأن مراد النحويين بالعاقل ما كان من جنس العقلاء، وإن كان مسلوب العقل...



٢ - أنه في محل نصب على الاختصاص. قال الهمداني: «... وأن يكون في موضع نصب بإضمار فعل» وقدره العكبري بـ «أعني».

يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. والواو: في محل رفع فاعل.

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

رَبَّنَا: منادى مضاف منصوب. والضمير «نا» في محل جر بالإضافة. أَخْرَجَنَا: فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل تقديره: «أنت»، أي: الله سبحانه وتعالى. والضمير «نا» في محل نصب مفعول به. مِنْ هَذِهِ: مِنْ: حرف جر. هَذِهِ: الهاء: حرف تنبيه، وَذِهِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بـ «مِنْ» وهما متعلقان بـ «أَخْرَجَنَا». الْقَرْيَةِ: بدل من اسم الإشارة مجرور مثله، أو نعت، والبديلة عند المتأخرين أولى لأنه أسم جامد، والنعت يكون للمشتق.

الظَّالِمِ أَهْلُهَا: الظَّالِمِ<sup>(١)</sup>: نعت سببي لـ «الْقَرْيَةِ»<sup>(٢)</sup> مجرور مثله. أَهْلُهَا: فاعل لاسم الفاعل مرفوع، و«ها» في محل جر بالإضافة.

(١) قال السمين: «أل... موصولة بمعنى «التي»، أي: التي ظلم أهلها، فالظلم جار على القرية لفظاً وهو لما بعدها معنى، مثل مررت برجلٍ حسنٍ غلامه...». انظر الدر ٣٩٥/٢، وانظر والفريد ١/٧٦١ - ٧٦٢، والعكبري/٣٧٣، والكشاف ١/٤٠٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٧ - ١٩٨، ومغني اللبيب ٦/٥٤٤ - ٥٤٥.

(٢) لم يؤنث اسم الفاعل وإن كان نعتاً للقرية في اللفظ لأنه قد عمل في الأسم الظاهر المذكر، وكل أسم فاعل إذا جرى على غير من هو له فتذكيره وتأنيثه على حسب الأسم الظاهر الذي عمل فيه. كذا عند العكبري. وقال الزمخشري: «ولو آتت فاعل: الظالمة أهلها لجاز، لا لتأنيث الموصوف، ولكن لأن الأهل يذكر ويؤنث، فإن قلت: هل يجوز من هذه القرية الظالمين أهلها؟ قلت: نعم، كما تقول: التي ظلموا أهلها على لغة من يقول: أكلوني البراغيث...». ومثله في الفريد، ومثل هذا في حاشية الجمل ١/٤٠٠ نقلاً عن الزمخشري، ونقل أبو حيان بعض النص في البحر ٣/٢٩٦ ثم قال: «وهذا لم يُقرأ به فيحتاج إلى الكلام فيه، ولو تعرّضنا لما يجوز في العربية في تراكيب القرآن لطال ذلك، وخرجنا به عن طريقة التفسير».

\* وجملة النداء وما بعدها في محل نصب مقول القول.

\* وجملة «أَخْرَجْنَا» استثنائية في حيز القول.

وَأَجْعَلْ لَّنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا: حرف عطف. أَجْعَلْ: فعل دعاء مثل «أَخْرَجْ» والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». لَنَا: جار ومجرور متعلقان بـ«أَجْعَلْ» وهما في محل نصب مفعول به له.

مِنْ لَدُنْكَ: مِنْ: حرف جر. لَدُنْ: بمعنى «عند» اسم مبني على السكون في محل جر بـ«مِنْ»، والكاف: في محل جَرِّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من «وَلِيًّا»، ويجوز تعلقهما بـ«أَجْعَلْ» كذا عند الألويسي<sup>(١)</sup>.

وَلِيًّا: مفعول به ثانٍ لـ«أَجْعَلْ».

\* وجملة «أَجْعَلْ لَّنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا» في محل نصب معطوفة على جملة «أَخْرَجْنَا...».

وَأَجْعَلْ لَّنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا: إعراب هذه الجملة كالتي تقدمت.

\* ومحل الجملة النصب على العطف على جملة «أَخْرَجْنَا».

الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا  
أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾

الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ: الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. آمَنُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

\* وجملة «آمَنُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يُقَاتِلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. فِي سَبِيلِ: جار ومجرور متعلقان بـ«يُقَاتِلُونَ». اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

\* وجملة «يُقَاتِلُونَ»: في محل رفع خبر المبتدأ «الَّذِينَ».

(١) انظر روح المعاني ٨٢/٥.

❖ وجملة « الَّذِينَ آمَنُوا يُقْتَلُونَ » استئنافية، فهو كلام مستأنف سيق لترغيب المؤمنين في القتال.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّغُوتِ<sup>(١)</sup>: إعرابها كإعراب الجملة السابقة.  
فَقَتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ:

فَقَتِلُوا: الفاء: واقعة في جواب شرط مقدّر، أي: إن كان الأمر كذلك فقاتلوا... ،  
أو إذا كان الأمر كذلك. قَتِلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل.  
أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ: أَوْلِيَاءَ: مفعول به منصوب. الشَّيْطَانِ: مضاف إليه مجرور.

❖ والجملة في محل جزم جواب الشرط المقدّر. وإذا قدّرت الشرط بـ « إذا » فلا محل لها من الإعراب، فهي جواب شرط غير جازم.

إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا: إِنَّ: حرف ناسخ. كَيْدَ: اسم « إِنَّ » منصوب.  
الشَّيْطَانِ: مضاف إليه مجرور. كَانَ<sup>(٢)</sup>: فعل ماضٍ ناسخ، وأسمه ضمير مستتر يعود  
على « كَيْدَ الشَّيْطَانِ ». ضَعِيفًا: خبر « كَانَ ».

❖ وجملة « كَانَ ضَعِيفًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

❖ وجملة « إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا » استئنافية تعليلية أو بيانية، وهي على  
الحالين لا محل لها من الإعراب.

(١) الطاغوت: يذّكر ويؤنث، وإنما ذكّر وأنث لأنهم كانوا يسمون الكاهن والكاهنة طاغوتاً.  
وقيل: الطاغوت: الشيطان، وذهب أبو عبيدة إلى أن الطاغوت هي الأصنام.  
انظر وإعراب النحاس ٤٣٥/١ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٧٩/١.

(٢) ذكر أبو حيان أن « كَانَ » دخلت هنا إشعاراً بأن هذا الوصف سابق لكيد الشيطان، وأنه لم يزل  
ضعيفاً. وقيل: كَانَ: بمعنى « صار »، أي: صار ضعيفاً بالإسلام. وقول من زعم أنها زائدة  
ليس بشيء. انظر في هذا البحر المحيط ٢٩٦/٣. قلنا: من ذهب إلى أن « كان » زائدة لا بُدَّ  
لها من إخراج « إِنَّ » على أنها نصبت الجزأين.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ  
الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ  
كُتِبَ عَلَيْنَا الْقِتَالُ لَوْلَا أَخَرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَّعْتُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ  
لِمَنِ أُنْفَى وَلَا تَنْظُمُونَ فَبَيِّنَا ﴿٧٧﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ:

أَلَمْ تَرَ: الهمزة: للاستفهام التعجبي، لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَرَ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف الألف. وحذفت الهمزة من المضارع للتخفيف، والأصل «ترأى»، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

إِلَى الَّذِينَ: جار ومجرور متعلقان بـ «تَرَ». قِيلَ لَهُمْ: فعل ماض مبني للمفعول، وفي نائب الفاعل ثلاثة أقوال:

١ - المصدر المُقَدَّر، أي: قيل القول.

٢ - جملة «كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ»؟.

٣ - الجار والمجرور «لَهُمْ»، وقال به الأخفش والكوفيون وتقدم تفصيل هذا<sup>(١)</sup>.

لَهُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ «قِيلَ». كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ: كُفُّوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَيْدِيَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة. وههنا مقدر، أي: كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ عن القتال<sup>(٢)</sup>.

\* وجملة «أَلَمْ تَرَ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) انظر ما سبق في الآية/ ١١ من سورة البقرة في قوله تعالى: «وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ...».

(٢) قال الزمخشري: «أي: كُفُّوها عن القتال، وذلك أن المسلمين كانوا مكفوفين عن مقاتلة الكفار ما داموا بمكة، وكانوا يتمنون أن يؤذن لهم» الكشف ٤٠٩/١، وانظر حاشية الشهاب ١٥٦/٣، وحاشية الجمل ٤٠١/١.

\* وجملة « قِيلَ لَهُمْ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ... » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع نائب عن الفاعل.

٢ - في محل نصب مفعول به لفعل القول إن جعلنا « لَهُمْ » نائب الفاعل.

٣ - تفسيرية لا محل لها إن جعلنا نائب الفاعل مقدراً (كما في الآية ٦١ من هذه السورة).

وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ: الواو: عاطفة، أَقِيمُوا: فعل أمر، والواو: فاعل. الصَّلَاةَ: مفعول

به.

\* والجملة معطوفة على « كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ » فلها حكمها.

وَمَاتُوا الزَّكَاةَ: مثل « وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ».

فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْفِتَالُ: فَلَمَّا: الفاء: استئنافية، لَمَّا<sup>(١)</sup>: حرف وجوب لوجوب. أو هو ظرف بمعنى « حين » على ما ذهب إليه الفارسي وأبن السراج وأبن جني. وذهب أبن مالك إلى أنها ظرف بمعنى « إذ »، وأستحسنه أبن هشام. كُتِبَ: فعل ماض مبني للمفعول. عَلَيْهِمُ: جار ومجرور متعلقان بـ « كُتِبَ ». الْفِتَالُ: نائب عن الفاعل.

\* جملة « فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ... » استئنافية لا محل لها.

\* جملة « كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْفِتَالُ » فيها ما يلي:

١ - إذا جعلت « لَمَّا » موصولاً حرفياً، فلا محل لها من الإعراب فهي صلته.

٢ - إذا جعلت « لَمَّا » ظرفاً، فالجملة في محل جر بالإضافة.

إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ: إِذَا: فجائية، وفيها الأقوال الآتية<sup>(٢)</sup>:

١ - أنها ظرف مكان، كذا عند المبرد، وهو الأصح عند السمين، وتبع في هذا شيخه أبا حيان.

(١) انظر مغني اللبيب ٣/٤٨٥، والحاوية/٤ ففيها تفصيل واف في المسألة.

(٢) انظر الدر المصون ٢/٣٩٦، والبحر المحيط ٣/٢٩٧، ومغني اللبيب ١/٤٥، والعكبري/٣٧٣.

- ٢ - أنها ظرف زمان، كذا عند الزجاج. وهذا عند أبي حيان قول فاسد.
- ٣ - أنها حرف لا محل لها من الإعراب يفيد المفاجأة، كذا عند الأخفش، وأختره ابن مالك.
- وفي إعرابها في الآية ما يلي:
- إِذَا<sup>(١)</sup>: ظرف مكان يفيد المفاجأة مبني على السكون في محل نصب، وهو متعلق بخبر مقدم على تقدير: فبالحضرة فريق كائن منهم. وهي وما بعدها جواب «لَمَّا»؛ فلا محل لها من الإعراب. فَرِيقٌ:

١ - مبتدأ، وفي خبره قولان<sup>(٢)</sup>:

- ١ - متعلق ظرف المكان «إِذَا» المتقدم.
- ٢ - جملة «يَحْشُونَ»، و«يَحْشُونَ» هو العامل في «إِذَا».
- مَتَّهِمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «فريق». يَحْشُونَ النَّاسَ: يَحْشُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. وَالنَّاسَ: مفعول به. والجملة فيها ما يلي:

- ١ - الأول أنها خبر لـ «فَرِيقٌ».
- ٢ - أنها حال من «فَرِيقٌ» فهو نكرة مختصة.
- ٣ - أنها في محل رفع صفة<sup>(٣)</sup>.
- كَخَشِيَةِ اللَّهِ: كَخَشِيَةِ: جار ومجرور، ولفظ الجلالة مضاف إليه. وفي تعليق الجار والمجرور ثلاثة أقوال<sup>(٤)</sup>:

- ١ - متعلقان بنعت مصدر محذوف، أي: خشية كائنة كخشية الله، وهو المشهور عند المعربين.

(١) انظر تفصيل الأقوال في إعرابها في البحر ٢٩٧/٣، والدر ٣٩٦/٢.

(٢) انظر والعكبري/٣٧٣، والبحر ٢٩٧/٣، والدر ٣٩٦/٢، ومشكل إعراب القرآن ١٩٨/١.

(٣) انظر روح المعاني ٨٥/٥.

(٤) انظر البحر ٢٩٨/٣، والدر ٣٩٦/٢، والعكبري/٣٧٤، وذكر الوجه الأول، والكشاف ١/

٤٠٩. ومشكل إعراب القرآن ١٩٨/١، والنسفي ٢٣٧/١، والفريد ٧٦٢/١.

- ٢ - متعلقان بمحذوف حال من ضمير الخشية المحذوف، أي: يخشون الخشية الناس مشبهة خشية الله. وتخريجه على الحالية مذهب سيويه.
- ٣ - متعلقان بمحذوف حال من الضمير في «يَخْشَوْنَ»، أي: يخشون الناس مثل أهل خشية الله، أي: مشبهين لأهل خشية الله. وذهب إلى هذا الزمخشري.
- قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «وخشية الله: مصدر مضاف إلى المفعول، والفاعل محذوف، أي: كخشيتهم الله».

أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً: أَوْ: حرف عطف، وذهب بعضهم إلى أنه<sup>(٢)</sup> بمعنى الواو وآخرون إلى أنه بمعنى «بل». أَشَدَّ: وفيه ما يلي<sup>(٣)</sup>:

- ١ - معطوف على «خَشْيَةٍ» مجرور مثله، وعلامة جرّه الفتحة فهو ممنوع من الصرف.

- ٢ - معطوف على موضع الكاف في «كَخَشْيَةٍ» فهو منصوب مثله، أي: خشيةٌ مثل خشية الله أو أشد...، وذكر هذا والذي قبله العكبري. وذكر الثاني مكي.

- ٣ - ذكر الزمخشري أنه معطوف على الحال المتقدم، والتقدير: يخشون الناس مثل أهل خشية الله، أي: مشبهين لأهل خشية الله أو أشد، ف - «أَشَدَّ» معطوف على الحال «مشبهين».

- ٣ - وذكر أبو حيان أنه يجوز نصب «أَشَدَّ» على الحال من «خَشْيَةٍ» إذا عطفناها على محل الكاف، لأن «أَشَدَّ» في الأصل نعت نكرة فُذِّمَ عليها، لأن الأصل: يخشون الناس مثل خشية الله أو خشية أشد منها، ولا يكون على هذا «خَشْيَةً» تمييزاً.

(١) البحر ٢٩٨/٣.

(٢) المحرر ١٣٦/٤، وزاد المسير ١٣٥/٣.

(٣) البحر ٢٩٨/٣، والعكبري ٣٧٤، والدر ٣٩٦/٢ - ٣٩٧، والكشاف ٤١٠/١، وذكر الوجه الأول آخرًا، ومشكل إعراب القرآن ١٩٨/١، والفريد ٧٦٢/١، وفتح القدير ٤٨٨/١.

وتقدّم<sup>(١)</sup> مثل هذه الأقوال في « أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ». وذهب ابن الحاجب<sup>(٢)</sup> إلى أن هذا العطف قد يكون من عطف الجمل، أي: يخشون الناس كخشية الله، أو يخشونهم أشد خشية.

خَشِيَّةٌ : في إعرابه<sup>(٣)</sup> :

١ - تمييز منصوب.

٢ - معطوف على محل الكاف على تقدير الزمخشري، والتقدير: يخشون الناس مثل خشية الله أو خشية أشد منها.

٣ - منصوب على المصدرية على التقدير الثاني المتقدم.

وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْفِتْنَالَ: وَقَالُوا: الواو: استئنافية، أو هي عاطفة ما بعدها على قوله<sup>(٤)</sup>: «... يَخْشَوْنَ... وَقَالُوا...» أو على جواب «لَمَّا»<sup>(٥)</sup>. قَالُوا: فعل ماض، والواو: فاعل. رَبَّنَا: منادى مضاف منصوب. ونا: ضمير في محل جر بالإضافة. وأصله: يا ربنا، فقد حذفت منه أداة النداء لكثرة هذه الصورة فيه. لِمَ: اللام: حرف جر، وَمَ: أصله: ما، فهو اسم استفهام مبني على السكون في محل جر باللام. وتحذف الألف في مثل هذه الحالة، ومثله «عَمَ، بِمَ...» والجار والمجرور متعلقان بـ كَتَبْتَ بعدهما. كَتَبْتَ: فعل وفاعل، عَلَيْنَا: جار ومجرور متعلقان بـ «كَتَبَ». الْفِتْنَالَ: مفعول به.

\* وجملة «قَالُوا...»:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - معطوفة على جملة «يَخْشَوْنَ» ففيها إعرابان مثلها:

(١) انظر إعراب الآية / ٢٠٠ من سورة البقرة.

(٢) انظر أمالي ابن الحاجب ٤٨/١، وروح المعاني ٨٥/٥ - ٨٦.

(٣) انظر البحر ٢٦٨/٣، والكشاف ٤٠٩/١، والدر ٣٩٦/٢، وروح المعاني ٨٦/٥.

(٤) انظر حاشية الجمل ٤٠٢/١ «كما ذكره شيخ الإسلام في حواشي البيضاوي».

(٥) روح المعاني ٨٦/٥.



أ - في محل رفع .

ب - في محل نصب .

وتأمل هذا في جملة « يَحْشُونَ » فيما سبق .

٣ - معطوفة<sup>(١)</sup> على جواب « لَمَّا » أي : فلما كتبت عليهم القتال . . . فلا محل لها .

\* وجملة « رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ . . . » في محل نصب مقول القول .

لَوْلَا أَخَّرْنَا إِلَيْكَ أَجَلَ قُرَيْبٍ : لَوْلَا : حرف للتحضيض مثل « هَلَا » ، وهي كثيرة في القرآن . أَخَّرْنَا : أَخَرَّ : فعل ماض مبني على السكون . والتاء : في محل رفع فاعل . و « نا » : ضمير في محل نصب مفعول به . إِلَيْكَ أَجَلٍ : جار ومجرور متعلقان بـ « أَخَرَّ » . قُرَيْبٍ : نعت لـ « أَجَلٍ » مجرور مثله .

\* والجملة في محل نصب ، فهي من جملة الكلام المقول أو استئنافية في حيز القول .

قُلْ مَنَعَ الدُّنْيَا قَلِيلٌ : قُلْ : فعل أمر ، والفاعل : ضمير مستتر تقديره « أنت » .

مَنَعَ : مبتدأ مرفوع . الدُّنْيَا : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف . قَلِيلٌ : خبر المبتدأ مرفوع .

\* جملة « مَنَعَ الدُّنْيَا قَلِيلٌ » في محل نصب مقول القول .

\* وجملة « قُلْ مَنَعَ الدُّنْيَا قَلِيلٌ » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى : الواو : استئناف ، والحالية فيها أثبت . الْآخِرَةُ : مبتدأ . خَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع . لِّمَنِ : اللام : حرف جر . مَنْ : اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام ، وهما متعلقان بـ « خَيْرٌ » . اتَّقَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره التعذر ، والفاعل : ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « مَنْ » ، والمفعول محذوف تقديره : اتَّقَى الله<sup>(٢)</sup> . وهو تقدير الطبري ، وقد لا يحتاج

(١) روح المعاني ٨٦/٥ .

(٢) والتقدير عند أبي جعفر النحاس : اتَّقَى المعاصي . انظر إعراب القرآن ٤٣٦/١ ومثله في القرطبي ٢٨١/٥ ، والطبري ١٠٩/٥ « أي : لمن اتَّقَى الله بأداء فرائضه واجتناب معاصيه » .

إلى هذا التقدير إذا حملته على معنى صار تقياً.

\* وجملة « أَتَقَى » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « الْآخِرَةُ خَيْرٌ... » فيها:

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - حالية فهي في محل نصب.

وَلَا تَطْلُمُونَ فَنِيلاً<sup>(١)</sup>: تقدم إعراب هذه الجملة مع الآية/ ٤٩ من هذه السورة.

أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ  
فَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا

أَيْنَمَا: أَيْنَ<sup>(٢)</sup>: اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية. وهو متعلق<sup>(٣)</sup> بـ « تَكُونُوا ». مَا: حرف زائد جوازاً مؤكداً لـ « أَيْنَ ». قالوا<sup>(٤)</sup>: « دخلت » مَا « ليتمكن الشرط ويحسن ». تَكُونُوا: وفيه إعرابان:

١ - فعل مضارع ناسخ مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، فهو فعل الشرط، والواو: اسمه، والخبر محذوف، والتقدير: أينما تكونوا موجودين.

٢ - فعل مضارع تام مجزوم، والواو: فاعل، والمعنى أينما توجدوا...

\* وجملة « تَكُونُوا » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ: يُدْرِكُ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط. والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم. الْمَوْتُ: فاعل مؤخر مرفوع.

(١) ذكر ابن هشام في مغني اللبيب هذا الجزء من الآية تحت ما يحتمل المصدرية والمفعولية في «باب المنصوبات المتشابهة» انظر ١٣٤/٦.

(٢) ويجوز إعراب «أينما» اسم شرط من غير فصل بين «أين» و«ما». وما ذكرناه أثبت وأقوى.

(٣) انظر والبيان ١/ ٢٦١.

(٤) مشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٨، والفريد ١/ ٧٦٣ «ودخول (ما) فيه لمعنى الشرط».

\* والجملة لا محل لها من الإعراب فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

\* والجملة الشرطية « أَتَيْنَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ » فيها ما يلي<sup>(١)</sup>:

أ - استئنافية لا محل لها من الإعراب. فهي استئناف إخبار.

ب - أو داخلية تحت « قل » في الآية السابقة.

قال أبو حيان<sup>(٢)</sup>: « وتحتل هذه الجملة أن يكون ذلك تحت معمول « قل » ، ويحتمل أن يكون إخباراً من الله مستأنفاً بأنه لا ينجو من الموت أحد ».

وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ: وَلَوْ: الواو: حالية، وقد تكون حرف عطف<sup>(٣)</sup>.  
لَوْ: قالوا هي شرط بمعنى « إِنْ »، وجوابها محذوف، أي: لأدرككم. كُنْتُمْ: فعل  
ماض ناسخ مبني على السكون. والتاء: اسم « كان ». فِي بُرُوجٍ: جار ومجرور  
متعلقان بخبر «كان» المحذوف، أي: كنتم مستقرين في بروج، وإذا كان الفعل  
«كان» تاماً تعلق المجرور بمحذوف حال من ضمير «كان». مُّشِيدَةٍ: نعت لـ « بُرُوجٍ »  
مجرور مثله.

\* وجملة جواب الشرط محذوفة، والتقدير: ولو كنتم في بروج مشيدة لأدرككم  
الموت.

\* والجملة في محل نصب على الحال. وسماها السمين الجملة الامتناعية، وإذا  
جعلت الواو عاطفة تكون الجملة معطوفة على أخرى مثلها.

وَإِنْ تُصِيبَهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ: وَإِنْ: الواو: استئنافية، إِنْ: حرف  
شرط جازم. تُصِيبُهُمْ: فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط. والهاء: ضمير متصل

(١) البحر ٢٩٩/٣، والدر ٣٩٨/٢، وحاشية الجمل ٤٠٢/١، وذهب الزمخشري إلى أنه متصل  
بقوله: « وَلَا تَقْلُوبُونَ قِيلًا » أي: لا تنقصون شيئاً مما كتب من آجالكم أينما تكونوا في ملاحم  
أو حروب أو غيرها، ثم ابتداء قوله: « يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ ». انظر الكشف ٤١٠/٢، ومغني  
الليب ١٠٠/٦ - ١٠١.

(٢) البحر ٢٩٩/٣.

(٣) انظر حاشية الجمل ٤٠٢/١.

في محل نصب مفعول به مقدّم. حَسَنَةٌ: فاعل مؤخّر مرفوع. يَقُولُوا: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ: هَذِهِ: الهاء: حرف تنبيه، ذِه: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. مِنْ عِنْدِ: جار ومجرور. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه. والجار متعلق بمحذوف خبر لاسم الإشارة.

\* وجملة « هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ » في محل نصب مقول القول.

\* وجملة « يَقُولُوا » لا محل لها من الإعراب، فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

\* وجملة « تُصِيبُهُمْ حَسَنَةٌ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.  
وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ: إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة الشرطية السابقة.

\* وهي معطوفة عليها.

قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ: قُلْ: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ». والخطاب للنبي ﷺ. كُلٌّ: مبتدأ مرفوع، وهو لفظ فيه معنى العموم، وهذا ما سَوَّغَ الابتداء به مع كونه نكرة.

قال الهمداني<sup>(١)</sup>: « والمضاف إليه محذوف، والتنوين عوض من المضاف إليه، أي: كل ذلك ».

مِنْ عِنْدِ اللَّهِ: مِنْ عِنْدِ: جار ومجرور، ولفظ الجلالة مضاف إليه. والجار متعلق بالخبر المقدر، كل كائن من عند الله.

\* والجملة الاسمية « كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ » في محل نصب مقول القول.

\* وجملة « قُلْ كُلٌّ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قَالَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ... : قَالَ: الفاء: استثنائية. مَا: اسم أستفهام فيه معنى التعجب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

لِهَؤُلَاءِ: اللام: حرف جر. هَؤُلَاءِ: الهاء: حرف تنبيه. أُولَآءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بخبر المبتدأ «مَا». الْقَوْمُ: بدل من أسم الإشارة مجرور، ويجوز إعرابه نعتاً.

\* وجملة «قَالَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وفي حاشية الجمل<sup>(١)</sup>: «ما: مبتدأ، ولهؤلاء خبر، وهذا كلام معترض بين المبين وبيانه، مسوق من جهته تعالى لتعيرهم بالجهل وتقبيح حالهم، والتعجب من كمال غوايتهم».

لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا: لَا يَكَادُونَ: نافية. يَكَادُونَ: فعل مضارع من أفعال المقاربة، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع أسم الفعل «يَكَادُ». يَفْقَهُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. حَدِيثًا: مفعول به منصوب.

\* وجملة «يَفْقَهُونَ حَدِيثًا» في محل نصب خبر للفعل «يَكَادُ».

\* وجملة «لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا»:

١ - في محل نصب حال من «الْقَوْمِ»، أو حال من «هَؤُلَاءِ».

٢ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قالوا<sup>(٢)</sup>: «والعامل فيها ما في الظرف من معنى الاستقرار، أي: وحيث كان الأمر كذلك فأَيُّ شيء حصل لهم حال كونهم بمعزل من أن يفقهوا حديثاً، أو هو استئناف مبني على سؤال نشأ من الاستفهام...».

(١) حاشية الجمل ٤٠٣/١.

(٢) حاشية الجمل ٤٠٣/١، وروح المعاني ٨٩/٥، والإبانة ١٢٢.

مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٩﴾

مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ: مَا: فيه إعرابان<sup>(١)</sup>:

- ١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وهو إعراب أبي البقاء، ورجح هذا الإعراب السمين.
- ٢ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ، ورَدَّ أبو البقاء الموصولية، والموصولية رأي الأخفش، ورجحه النحاس.
- أَصَابَكَ: فعل ماضٍ، والفاعل: ضمير مستتر يعود على «مَا». والكاف: في محل نصب مفعول به. فإذا أعربت «مَا» شرطاً، كان الفعل في محل جزم. وإذا جعلت «مَا» موصولاً لم يكن جزماً، وكانت الجملة صلة الموصول.
- مِنْ حَسَنَةٍ: جار ومجرور، وفي تعلقه ما يلي<sup>(٢)</sup>:
- ١ - بمحذوف؛ لأنها صفة لأسم الشرط، والمعنى: أي شيء أصابك من حسنة.
- ٢ - في موضع نصب على التمييز والتمييز «مَا».
- ٣ - مِنْ: زائدة، و حَسَنَةٍ: حال، والمعنى أي شيء أصابك حسنة...
- فَمِنَ اللَّهِ: فَمِنَ: الفاء: جواب الشرط على جعل «مَا» شرطية. أو زائدة على جعل «مَا» اسماً موصولاً. مِنْ اللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بخبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: فهو كائن من الله.
- \* والجملة «فهو من الله» في محل جزم جواب الشرط على جعل «مَا» شرطاً أو في محل رفع خبر المبتدأ «مَا».

(١) الدر المصون ٢/٤٠٠، ومشكل إعراب القرآن ١/١٩٩، والعكبري/٣٧٤ - ٣٧٥، والقرطبي ٥/٢٨٤، ومعاني الأخفش/٢٤٢، وإعراب النحاس ١/٤٣٦ - ٤٣٧، والمحزر ٤/١٤١، والفريد ١/٧٦٥، والبيان ١/٢٦١، والإبانة/١٢٢.

(٢) انظر الدر ٢/٤٠٠ وقد أحال على آية سورة البقرة ١٠٦ «مَا نَسَخْ مِنْ آيَةٍ» انظر فيه ١/٣٣٥.

- \* وجملة « مَا أَصَابَكَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- \* وجملة « أَصَابَكَ . . . » صلة الموصول على جعل « مَا » موصولاً.
- \* والجملة الشرطية خبر « مَا »، وذكرنا من قبل الخلاف في هذا الخبر مراراً.
- جملة فعل الشرط، أو جملة جواب الشرط، أو هما معاً.
- وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيْتَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ: إعرابها كإعراب الجملة السابقة.
- \* وهي جملة استثنائية، أو هي عطف على الجملة السابقة.
- وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا: الواو: استثنائية. أَرْسَلْنَاكَ: فعل ماضٍ، و« نا » ضمير في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. لِلنَّاسِ<sup>(١)</sup>: جار ومجرور متعلقان بـ « أَرْسَلْ »، أو متعلقان بمحذوف حال من « رَسُول »<sup>(٢)</sup>.
- ١ - حال مؤكدة منصوبة، أي: ذا رسالة.
- ٢ - مفعول مطلق منصوب، أي: أرسلناك إرسالاً وهو مصدر مؤكد. وَضَعَفَ أبو حيان هذا الوجه.
- \* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا: تقدم إعراب مثل هذه الجملة في أكثر من موضع، وانظر ما تقدم
- الآية ٦ من سورة النساء « وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ».
- \* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.



مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيفًا

مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ: مَنْ: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يُطِيعُ: فعل مضارع مجزوم فهو فعل الشرط. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود

(١) انظر والعكبري/ ٣٧٥ و٤٠١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٩، والفريد ١/ ٧٦٦.

(٢) انظر البحر ٣/ ٣٠٢، والدر ١/ ٤٠١، والعكبري/ ٤٠١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٩، والقرطبي ٥/ ١٨٧، والمحذر ٤/ ١٤٣، وإعراب النحاس ١/ ٤٣٧، والبيان ١/ ٢٦١ ذكر المصدر ولم يذكر الحال، وحاشية الشهاب ٣/ ١٥٩.

- على « مَنْ ». الرُّسُولُ: مفعول به منصوب. فَقَدْ: الفاء رابطة لجواب الشرط.
- قَدْ: حرف تحقيق. أَطَاعَ: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « مَنْ ». اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.
- \* وجملة « فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهُ » في محل جزم جواب الشرط.
- \* وجملة « يُطِيعُ الرُّسُولَ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ ». ويجوز جعل جملة الشرط والجزاء خبراً عن المبتدأ.
- \* وجملة « مَنْ يُطِيعُ الرُّسُولَ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا: الواو: حرف عطف. مَنْ: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. تَوَلَّى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف، وهو في محل جزم فعل الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « مَنْ ». فَمَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط. مَا: حرف نفي. أَرْسَلْنَاكَ: فعل ماضٍ. ونا: ضمير في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به. عَلَيْهِمْ: جارٍ ومجرور، وفي تعلقه قولان<sup>(١)</sup>:
- ١ - ب - « حَفِظًا ».
- ٢ - بمحذوف حال من « حَفِظَ ». ذكر هذا أبو البقاء، ونقله عنه السمين.
- حَفِظًا: حال من الكاف في « أَرْسَلْنَاكَ ». وجعله<sup>(٢)</sup> بعضهم مفعولاً ثانياً على تقدير التضمين في « أرسل » على معنى « جعل ».
- \* وجملة « تَوَلَّى » في محل رفع خبر (مَنْ). ويجوز أن يكون الخبر جملة الشرط والجزاء.
- \* وجملة « فَمَا أَرْسَلْنَاكَ » في محل جزم جواب الشرط. وجعل بعضهم<sup>(٣)</sup> جواب الشرط محذوفاً، أي: من تولى فلا يهمنك، وقوله: « فَمَا أَرْسَلْنَاكَ » تعليل لجواب الشرط.

(١) الدر المصون ٤٠١/٢، والمكبري/٣٧٥.

(٢) روح المعاني ٩١/٥، وردّ المصنف هذا الإعراب وقال: «... مما لا حاجة إليه».

(٣) انظر حاشية الجمل ٤٠٢/١، وروح المعاني ٩١/٥.



\* وجملة « مَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ ... » معطوفة على جملة الاستئناف الأولى.

وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُنِيتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾

وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ: الواو: استئنافية. يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. طَاعَةٌ: وفيه إعرابان<sup>(١)</sup>:

١ - خبر مبتدأ مضممر، والتقدير: أمرنا طاعة.

قال السمين: « ولا يجوز إظهار هذا المبتدأ؛ لأن الخبر مصدر بدل<sup>(٢)</sup> من اللفظ بفعله ».

٢ - مبتدأ، والخبر محذوف، أي: منا طاعة، أو عندنا طاعة.

قال الزجاج: « قال النحويون [تقديره]: أمرنا طاعة، وقال بعضهم: منا طاعة، والمعنى واحد، إلا أن إضمار « أمرنا » أجمع<sup>(٣)</sup> في القصة وأحسن ».

\* وجملة « يَقُولُونَ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « أمرنا طاعة »، أو منا طاعة، في محل نصب مقول القول.

فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ: فَإِذَا: الفاء: حرف عطف. إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان، خافض لشرطه منصوب بجوابه، مبني على السكون

(١) البحر ٣/٣٠٤، والدر المصون ٢/٤٠١، والعكبري/٣٧٥، ومشكل إعراب القرآن ١/١٩٩ ولم يذكر الوجه الثاني، ومثله في البيان ١/٢٦١، وكذا في القرطبي ٥/٢٨٨، وانظر والمحرر ٤/١٤٤، والكشاف ١/٤١١، ومعاني الأخفش/٢٤٣، وإعراب النحاس ١/٤٣٧، ومعاني القرآن للزجاج ٢/٨١، ومعاني الفراء ١/٢٧٨.

(٢) وفي حاشية الجمل ١/٤٠٤ نقل نص السمين، ثم قال: « ... أي: بفعل المصدر، والمراد أنهم تلفظوا بالمصدر عوضاً عن تلفظهم بالفعل، والقاعدة أنه لا يُجمعُ بين العِوضِ والمُعَوِّضِ... ».

(٣) وعند الزمخشري: « والرفع يدل على ثبات الطاعة وأستقرارها ». انظر الكشاف ١/٤١١، والبحر ٣/٣٠٤، والرازي ١٠/٢٠٠ « وأعلم أن النصب يدل على مجرد الفعل، وأما الرفع ... » بقية النص. كالمثبت عند الزمخشري.

في محل نصب متعلق بـ « بَيَّتَ » . بَرَزُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ عِنْدِكَ: جار ومجرور، والكاف: في محل جر بالإضافة. والجار متعلق بـ « بَرَزَ ».

\* وجملة « بَرَزُوا ... » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

بَيَّتَ طَائِفَةً: بَيَّتَ<sup>(١)</sup>: فعل ماض. طَائِفَةً: فاعل مرفوع. وَنَهُمُ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « طَائِفَةً ». غَيْرَ: مفعول به منصوب. الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. تَقُولُ: فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي»<sup>(٢)</sup>، ويحتمل أن يكون الفاعل ضمير الخطاب للرسول، أي: غير الذي تقول يا محمد. والضمير الرابط محذوف، والتقدير: تقوله.

\* وجملة « بَيَّتَ طَائِفَةً » لا محل لها، فهي جواب شرط غير جازم.

\* وجملة « تَقُولُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ: وَاللَّهُ: الواو استئنافية، أو للحال. اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَكْتُبُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

\* وجملة « يَكْتُبُ ... » في محل رفع خبر المبتدأ.

\* وجملة « اللَّهُ يَكْتُبُ »:

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال، ويجوز جعلها اعتراضية إذا قدرت الاتصال بين « تَقُولُ » و« فَأَعْرَضَ ».

مَا: فيها ثلاثة أعراب<sup>(٣)</sup>:

(١) لم يأت الفعل «بَيَّتَ» بناء التأنيت لأن الطائفة هنا على معنى القوم أو نفر. انظر والعكبري/ ٣٧٥، وفي معاني الأخفش/ ٢٤٣ «ذكر فعل الطائفة لأنهم في المعنى رجال...»، وانظر الرازي ٢٠١/١٠.

(٢) انظر الدر المصون ٤٠١/٢، والعكبري/ ٣٧٥، والمحرر ١٤٥/٤.

(٣) العكبري/ ٣٧٥ وقد قال: «ما بمعنى الذي، وموصوفة، ومصدرية» وبَسَطُ القول في هذا الإيجاز هو ما ذكرناه. ومثله عند السمين. انظر الدر ٤٠١/٢، وانظر والفريد ٧٦٧/١.

- ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به .
  - ٢ - نكرة موصوفة بمعنى « شيء » ، أي : شيئاً يبيتونه فهو اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به .
  - ٣ - حرف مصدري ، وما بعده في تأويل مصدر وهذا المصدر في محل نصب مفعول به ، أي : تبيتهم .
- يُبيتُونَ: فعل مضارع مرفوع ، والواو : في محل رفع فاعل .
- \* وفي محل الجملة ما يلي :
- ١ - صلة الموصول « ما » على الوجه الأول في « ما » فلا محل لها من الإعراب ، والضمير الرابط محذوف ، أي : يبيتونه .
  - ٢ - في محل نصب صفة لـ « ما » على الوجه الثاني في « ما » .
  - ٣ - صلة موصول حرفي لـ « ما » على الوجه الثالث في « ما » .
- فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ: فَأَعْرِضُ: الفاء رابطة لجواب شرط مقدّر ، أي : إذا كان هذا فأعرض عنهم . ويجوز أن تسمى الفاء الفصيحة . أَغْرِضُ: فعل أمر مبني على السكون . والفاعل : ضمير تقديره « أنت » . عَنْهُمْ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « أَغْرِضُ » .
- \* والجملة لا محل لها فهي جواب شرط غير جازم مقدّر ، وإذا قدرت الشرط بـ « إن » فهي في محل جزم جواب هذا الشرط ، لأنها جملة جواب اقترنت بالفاء .
- وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ: الواو: حرف عطف . تَوَكَّلْ: فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت » . عَلَى اللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « تَوَكَّلْ » .
- \* والجملة معطوفة على الجملة السابقة « فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ » فلها حكمها .
- وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٦ من هذه السورة .
- \* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

عطف. عطف<sup>(١)</sup> على مقدّر، والتقدير: يُعرضون عن القرآن فلا يتأملون فيه؟  
لَا : نافية. يَتَذَكَّرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.  
الْقُرْآنَ: مفعول به.

\* والجملة معطوفة على جملة استئنافية مقدّرة فلا محل لها من الإعراب.  
وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ: الواو: حالية، أو استئنافية فيها وما بعدها معنى البيان.  
لَوْ: حرف شرط غير جازم. كَانَ: فعل ماضٍ ناسخ، وأسمه: ضمير مستتر تقديره  
«هو» يعود على القرآن. مِنْ عِنْدِ: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف. أي: ولو  
كان ثابتاً من عند... غَيْرِ: مضاف إليه. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.  
لَوْجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا: لَوْجَدُوا: اللام: واقعة في جواب «لَوْ». وَجَدُوا: فعل  
ماضٍ مبني على الضم، والواو: فاعل. فِيهِ: جار ومجرور متعلقان بـ «وَجَدَ».   
اخْتِلَافًا: مفعول به منصوب. كَثِيرًا: صفة منصوبة. وذهب بعضهم<sup>(٢)</sup> إلى أنه  
مفعول ثانٍ للفعل «وَجَدَ».

\* وجملة «وَجَدُوا...» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.  
\* وجملة «كَانَ»:

١ - في محل نصب على الحال.

٢ - أو هي استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّاعُوا بِهِمْ. وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾

وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّاعُوا بِهِمْ: وَإِذَا: الواو استئنافية. إِذَا: ظرف  
مستقبل فيه معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ «أَدَّاعُوا».   
وتقدّم كثيراً. وانظر الآية/ ٨١. جَاءَهُمْ: جاء فعل ماضٍ، والهاء: في محل نصب

(١) انظر حاشية الجمل ١/٤٠٤، وروح المعاني ٥/٩٢.

(٢) انظر روح المعاني ٥/٩٣.

مفعول به. أَمْرٌ: فاعل مرفوع. مِّنَ الْأَمْنِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «أَمْرٌ».

أَوْ الْخَوْفِ: أو: حرف عطف. الْخَوْفِ: معطوف على «الْأَمْنِ» مجرور مثله. \* وجملة «جَاءَهُمْ» في محلّ جرّ بالإضافة إلى الظرف «إِذَا».

أَذَاعُوا بِهِ: أَذَاعُوا: فعل ماضٍ. والواو: فاعل. بِهِ: في الباء قولان<sup>(١)</sup>:

١ - حرف جر أصلي، والهاء ضمير متصل في محلّ جرّ بالباء. وهما متعلقان بـ «أَذَاعَ»، والجار والمجرور وقعا موقع المفعول به على تقدير أن الفعل «أَذَاعَ» تعدّى بحرف الجر.

٢ - حرف جر زائد، والهاء في محلّ نصب مفعول به، على تقدير أن الفعل يتعدّى بنفسه، أي: أذاعوه.

\* وجملة «أَذَاعُوا بِهِ» لا محل لها من الإعراب، فهي جواب شرط غير جازم «إِذَا».

وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ: وَلَوْ رَدُّوهُ: الواو حالية، لَوْ: حرف شرط غير جازم. رَدُّوهُ: فعل ماضٍ مبني على الضم. والواو: في محلّ رفع فاعل. والهاء: في محلّ نصب مفعول به. إِلَى الرَّسُولِ: جار ومجرور متعلقان بـ «رَدَ».

وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ: الواو: حرف عطف. إِلَى: حرف جر. أُولِي: اسم مجرور بـ «إِلَى» وعلامة جرّه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم. و الْأَمْرِ: مضاف إليه. والجار متعلق بـ «رَدَ». مِنْهُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من «أُولِي الْأَمْرِ».

\* والجملة في محلّ نصب على الحال.

(١) انظر البحر المحيط ٣/٣٠٢، والدر المصون ٢/٤٠٢، والعكبري/٧٦، ومغني اللبيب ٥/٣٧٧، وحاشية الجمل ١/٤٠٥، وحاشية الشهاب ٣/١٦١ والفرید ١/٧٦٨، والكشاف ١/٤١٢، وروح المعاني ٥/٩٣، وفي والمحرر ٤/١٤٨ «وهو فعل يتعدّى بحرف جر وب نفسه أحياناً، تقول: أذعت كذا وأذعت به».

لَعَلَّمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْطُونَهُ مِنْهُمْ: لَعَلَّمَهُ: اللام: واقعة في جواب «لَوْ». عَلِمَ: فعل ماضٍ، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم. الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. يَسْتَنْطُونَهُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «لَعَلَّمَهُ...» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

مِنْهُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال، وفي صاحب الحال قولان<sup>(١)</sup>: «الَّذِينَ»، أو ضمير الرفع وهو الواو في «يَسْتَنْطُونَهُ».

وَلَوْلَا فَضَّلُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا:

وَلَوْلَا فَضَّلُ اللَّهُ: الواو: استئنافية، لَوْلَا: حرف أمتناع لوجود، شرط غير جازم. فَضَّلُ اللَّهُ: فَضَّلُ: مبتدأ مرفوع<sup>(٢)</sup>. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

عَلَيْكُمْ: جار ومجرور. وفي خبر المبتدأ قولان:

١ - محذوف، وعليه الجماعة.

٢ - ذهب ابن الشجري<sup>(٣)</sup> إلى أَنَّ «عَلَيْكُمْ» هو الخبر على تقدير تعلقه به، أي: كائن عليكم. وتعبه ابن هشام في مواضع من مغني اللبيب<sup>(٤)</sup>.

ومما تقدم يكون «عَلَيْكُمْ» متعلقاً بالمصدر «فَضَّلُ».

قال ابن هشام: «... تعليق بعضهم الظرف... بمحذوف، أي: كائن عليكم، وذلك ممتنع عند الجمهور، وإنما هو متعلق بالمذكور، وهو «الفضل»، لأن خبر المبتدأ بعد «لولا» واجب الحذف...».

(١) انظر الدرر ٢/٤٠٢، والعكبري/٣٧٦.

(٢) في إعراب النحاس ١/٤٣٨ - ٤٣٩ «فضل: ... رفع بالابتداء عند سيبويه، ولا يجوز أن يظهر الخبر بعده، والكوفيون يقولون رفع بـ لَوْلَا» وانظر الكتاب ١/٢٧٩ والقرطبي ٥/٢٩٢.

(٣) انظر أمالي الشجري ٢/٢١١.

(٤) انظر مغني اللبيب ٣/٤٤٧، و٥/٢٦١ - ٢٦٢، ٦/٥٨، وانظر ومشكل إعراب القرآن ٢٠٠/١.

وَرَحْمَتُهُ: الواو: حرف عطف: رَحْمَةٌ: معطوف على « فَضْلٌ » مرفوع،  
والهاء: في محل جر بالإضافة.

\* وجملة « لَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.  
لَا تَبْعَتُمُ الشَّيْطَانَ: اللام: واقعة في جواب « لَوْلَا ». أَتَبْعَتُمْ: فعل ماض مبني  
على السكون. والتاء في محل رفع فاعل. الشَّيْطَانُ: مفعول به منصوب.  
\* والجملة جواب شرط غير جازم فلا محل لها من الإعراب.  
إِلَّا قَلِيلًا: إِلَّا: أداة استثناء. قَلِيلًا: فيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - مستثنى بـ « إِلَّا » منصوب.

وقدره الزمخشري: إلا أتباعاً قليلاً، وعلى هذا يكون نعتاً لمصدر  
محذوف، ووجدنا مثل هذا عند الهمذاني.  
قال أبو حيان: « جعله [أي: الزمخشري] مستثنى من المصدر الدالّ عليه  
الفعل وهو لَا تَبْعَتُمُ ».

٢ - وذهب بعضهم إلى جعل الاستثناء مفرغاً من المصدر فما بعد « إِلَّا »  
منصوب على أنه مفعول مطلق، أي: لَا تَبْعَتُمُوهُ كل الاتباع إلا أتباعاً قليلاً  
بأن تبقوا على إجراء الكفر وآثاره . . . ذكر هذا الشهاب وغيره.

وأما المستثنى منه ففيه أقوال:

١ - من فاعل « أَتَبْعَتُمْ »، أي: لَا تَبْعَتُمُ الشَّيْطَانَ إلا قليلاً منكم، وذكره  
العكبري.

(١) انظر البحر ٣/٣٠٧ - ٣٠٨، والكشاف ١/٤١٣، والدر ٢/٤٠٢ - ٤٠٣، وحاشية الجمل  
١/٤٠٥، والفريد ١/٧٦٩، والمحرر ٤/١٥١ - ١٥٢، ومعاني الفراء ١/٢٧٩ - ٢٨٠  
ورجح الوجه الثاني وهو الاستثناء من فاعل « أَذَاعُوا » قال: « وهو أجود الوجهين » ومثله عند  
الزجاج. والعكبري/٣٧٦، ومعاني الأخفش/٣٤٣، ومعاني الزجاج ٢/٨٤، والقرطبي ٥/  
٢٩٢، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٠٠، والطبري ٥/١١٦، وكشف المشكلات ١/٣١٧،  
وروح المعاني ٥/٩٦، وحاشية الشهاب ٣/١٦٢.

- ٢ - من فاعل « أَذَاعُوا »، أي: أظهروا أمر الأمن أو الخوف إلا قليلاً.
- ٣ - من فاعل « علمه »، أي: لعلمه المستنبطون منهم إلا قليلاً.
- ٤ - من فاعل « وجدوا »، أي: لوجدوا فيما هو من عند غير الله التناقض إلا قليلاً منهم. وذكره العكبري.
- ٥ - من الضمير المجرور في « عَلَيْكُمْ ».
- ٦ - من فاعل « يَسْتَنْبِطُونَهُ ».
- ٧ - من المصدر الدال عليه الفعل، لاتباعهم الشيطان إلا أتباعاً قليلاً. وعرف به الزمخشري.
- وانظر بقية هذه التقديرات عند السمين<sup>(١)</sup>.

فَقَنَلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَكْفَ  
بِأَسِّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنَكُّلًا ﴿٨٤﴾

فَقَنَلْ : الفاء فيها ما يلي<sup>(٢)</sup>:

- ١ - حرف عطف، وقد عطف هذه الجملة على ما تقدم، وهو:
- أ - على قوله: « فَلْيَقْنَلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » الآية/ ٧٤ وهذا الوجه أظهرها عند السمين الحلبي.
- ب - على قوله: « فَقَنَلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ » الآية / ٧٦.
- ج - على قوله: « وَمَا لَكُمْ لَا تُقْنَلُونَ » الآية/ ٧٥.
- د - على قوله: « فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا » الآية/ ٧٤.

(١) الدر المصون ٢/ ٤٠٢.

(٢) البحر ٣/ ٣٠٨، والدر المصون ٢/ ٤٠٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٠٦، والفريد ١/ ٧٧٠، والكشاف ١/ ٤١٣، ومعاني الزجاج ٢/ ٨٤ - ٨٥، وفي والمحمر ٤/ ١٥٣ «وخلط قوم في تعلق الفاء من قوله: « فَقَنَلْ » بما فيه بُعْد، والوجه أنها عاطفة جملة كلام على جملة...». وإعراب النحاس ١/ ٢٣٩ وذكر العطف ولم يذكر الشرط، وروح المعاني ٥/ ٩٦، والرازي ١٠/ ٢٠٩، والقرطبي ٥/ ٢٩٢ - ٢٩٣، والتبيان للطوسي ٣/ ٢٧٥، وكشف المشكلات ١/ ٣١٨.



٢ - أنها جواب شرط مقدر، أي: إن أردت القتال فقاتل. وقدره بعضهم: إن أردت الفوز فقاتل. وقدره الهمداني: إن أردت النجاة أو الأجر العظيم فقاتل. ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه. وجعله الزجاج جواباً للشرط في « وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » الآية/ ٧٤ ونقله عنه الطوسي.

قَاتِلْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». والخطاب للنبي ﷺ.

فِي سَبِيلِ اللَّهِ: فِي سَبِيلِ: جار ومجرور متعلقان بـ « قَاتِلْ ». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ: لَا: حرف نفي. تُكَلِّفُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت »، وهو المفعول الأول في الأصل. إِلَّا: أداة حصر. نَفْسَكَ: مفعول به ثان منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة، والفعل « كَلَّفَ يتعدى إلى مفعولين ». وعند البيضاوي<sup>(١)</sup> على تقدير: فَعَلْ نَفْسَكَ.

\* وفي محل الجملة قولان<sup>(٢)</sup>:

١ - أنها في محل نصب على الحال من فاعل « قَاتِلْ »، أي: فقاتل غير مُكَلَّفٍ إلا نفسك وحدها.

٢ - أنها مستأنفة لا محل لها من الإعراب، أخبره الله تعالى أنه لا يكلف غير نفسه.

قال أبو حيان: « ويجوز أن يكون إخباراً من الله لنبيه، لا حالاً، شرع له فيها أنه لا يكلف أمر غيره من المؤمنين إنما يُكَلَّفُ أمر نفسه فقط ».

وَحَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ: الواو: حرف عطف. حَرَضَ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت »، أي: النبي ﷺ. الْمُؤْمِنِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

\* والجملة معطوفة على جملة « فَقَاتِلْ » فلها حكمها على التوجيهات المتقدمة في العطف، أو على الجزم.

(١) انظر وحاشية الشهاب ١٦٢/٣ «يعني أن نفسك مفعول ثان بتقدير مضاف».

(٢) البحر ٣٠٩/٣، والدر المصون ٤٠٤/٢، وحاشية الجمل ٤٠٦/١، والفريد ٧٧٠/١ ولم يذكر غير الحالية.

عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفَ بِأَسِّ الَّذِينَ كَفَرُوا: عَسَى: فعل ماض ناقص من أفعال الرجاء مبني على الفتح المقدر على الألف.

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: « قال عكرمة وغيره: عسى: من الله واجبة، ومن البشر متوقّعة مَرْجُوءَةٌ ».

اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « عَسَى » مرفوع. أَنْ يَكْفَ: أَنْ: حرف مصدري ونصب وأستقبال. يَكْفَ: فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة. بِأَسِّ: مفعول به منصوب. الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جرّ بالإضافة. كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: فاعل. والمصدر المؤول<sup>(٢)</sup> من « أَنْ وما بعدها » في محل نصب خبر « عَسَى ».

\* جملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « يَكْفَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفَ ... »:

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي أستثناف بياني، ولك أن تجعلها تعليلية، وعلى هذين التوجيهين لا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا: وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا: الواو: للحال، أو أستثنافية. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَشَدُّ: خبر المبتدأ مرفوع. بَأْسًا<sup>(٣)</sup>: تمييز منصوب. وهو مُحَوَّلٌ عن مبتدأ والتقدير: بأْسُ الله أَشَدُّ، وتنكيله أَشَدُّ. وَأَشَدُّ تَنكِيلًا: الواو: حرف عطف. أَشَدُّ: معطوف على « أَشَدُّ » الخبر مرفوع مثله. تَنكِيلًا: تمييز منصوب.

(١) انظر البحر ٣/٣٠٩.

(٢) وللنحويين كلام على غير هذا وهو أنه لا يجوز جعل المفرد خبراً لعسى وبابها ثم أولوا تأويلاً بعيداً لا يُغني ولا تقوم به حجة.

(٣) إعراب النحاس ١/٤٣٩ «نصب على البيان».

\* والجملة : ١ - في محل نصب حال.

٢ - أو أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

مَنْ يَشْفَعْ شَفْعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفْعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِّنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْبِلًا ﴿٨٥﴾

مَنْ يَشْفَعْ شَفْعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا: مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يَشْفَعْ: فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط. والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَنْ ». شَفْعَةً: مفعول مطلق منصوب. حَسَنَةً: نعت منصوب. يَكُنْ: فعل مضارع ناسخ مجزوم لأنه جواب الشرط، أو هو فعل تام. لَهُ: جار ومجرور متعلقان بما يأتي:

١ - بـ « يَكُنْ » إذا أعربته فعلاً تاماً.

٢ - بمحذوف خبر إذا جعلت الفعل « يَكُنْ » ناقصاً<sup>(١)</sup>.

نَصِيبٌ: فيه إعرابان:

١ - اسم « يَكُنْ » إذا جعلت الفعل ناسخاً.

٢ - فاعل « يَكُنْ » إذا جعلت الفعل تاماً.

مِّنْهَا: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « نَصِيبٌ ».

\* وجملة فعل الشرط « يَشْفَعْ » في محل رفع خبر مَنْ. وقيل الخبر جملة الجواب، وقيل الجملتان معاً، وتقدمت الإشارة إلى هذا الخلاف مرات فيما سبق.

(١) ذكر ابن هشام في مغني اللبيب ٢٨٨/٥ الخلاف في تعلق شبه الجملة بالفعل الناقص، قال: «من زعم أنه لا يدل على الحدث منع ذلك، وهم المبرد فالفارسي فأبن جني فالجرجاني فأبن برهان ثم الشلوين، والصحيح أنها كلها دالة عليه إلا «ليس». وأستدل لمثلي ذلك التعلق بقوله تعالى: « أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا » وذكر الرضي أن دالة الفعل الناقص على الحدث في غاية الظهور. انظر شرح الكافية ٢/٢٩٠، والآرتشاف/١١٥١، والمقتضب ٤/٨٧، والأصول ١/٨٢ - ٨٣، وشرح التسهيل لأبن مالك ١/٣٣٨، والكتاب ٢٦٤ - ٢٦٥.

\* جملة « يَكُنْ لَمْ نَصِيبْ مِنْهَا » لا محل لها من الإعراب فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

\* وجملة « مَنْ يَشْفَعْ... » جملة استثنائية<sup>(١)</sup> لا محل لها من الإعراب.

وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَعَةً سَيَنْتَهُ يَكُنْ لَمْ كِفْلٌ مِنْهَا: إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة لا فرق.

\* وهي معطوفة على سابقتها ولها حكمها.

وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِينًا: وَكَانَ: الواو: استثنائية أو حالية. كَانَ: فعل ماض ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « كان » مرفوع. عَلَى كُلِّ: جار ومجرور متعلقان بـ « مُقِينًا ». شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور. مُقِينًا: خبر « كَانَ » منصوب.

\* والجملة: ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل نصب حال.

وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

حَسِيرًا

وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا: وَإِذَا: الواو: استثنائية. إِذَا: ظرف متعلق بالجواب تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب. حُيِّتُمْ: فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: في محل رفع نائب عن الفاعل. بِتَحِيَّةٍ: جار ومجرور متعلقان بفعل « حُيِّتُمْ ». فَحَيُّوا: الفاء: رابطة لجواب الشرط. حَيُّوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِأَحْسَنَ: الباء: حرف جر. أَحْسَنَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه صفة على وزن «أَفْعَل»، والتقدير<sup>(٢)</sup>: بتحية أحسن منها، فحذف المنعوت، وجُرَّ النعت.

(١) انظر حاشية الجمل ٤٠٧/١، وروح المعاني ٩٧/٥.

(٢) انظر الدر ٤٠٥/٢، والفريد ٧٧١/١، ومعاني الزجاج ٨٦/٢، وروح المعاني ٩٩/٥.

مِنْهَا: جار ومجرور متعلقان بـ « أَحْسَنَ » .

\* جملة « إِذَا حُيِّتُمْ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « حُيِّتُمْ » في محل جر بالإضافة إلى الظرف « إِذَا » .

\* جملة « فَحَيُّوا » لا محل لها؛ فهي جواب شرط غير جازم .

أَوْ رُدُّوْهَا: أَوْ: حرف عطف يفيد التخيير. رُدُّوْهَا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. وها: في محل نصب مفعول به.

\* والجملة معطوفة على جملة « فَحَيُّوا » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

قال السمين<sup>(١)</sup>: « أي: رُدُّوا مثلها؛ لأن ردَّ عينها محال، فحُذِفَ المضاف، نحو « وَسَلِّ الْقَرْيَةَ »<sup>(٢)</sup> .

إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا: إِنَّ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. كَانَ: فعل ماضٍ ناسخ، واسمه ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة. عَلَى كُلِّ: جار ومجرور، وشيء: مضاف إليه مجرور، والجار متعلق بالخبر « حَسِيبًا » خبر كَانَ منصوب.

\* وجملة « كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

\* وجملة « إِنَّ اللَّهَ كَانَ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَ بَيْنَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ



حَدِيثًا

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ: تقدّم<sup>(٣)</sup> إعراب هذه الجملة في الجزء الثالث. الآية/ ٢٥٥ من سورة البقرة.

(١) الدر المصون ٢/ ٤٠٥، والفريد ١/ ١٧١ .

(٢) سورة يوسف ١٢/ ٨٢ .

(٣) وانظر ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٠ فقد أعاد إعراب هذه الجملة هنا أيضاً.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » خبر عن اسم الله تعالى، ويجوز جعلها معترضة<sup>(١)</sup>، وجعل جملة القسم وجوابه الخبر.

لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ: اللام لام القسم، والقسم مُقَدَّر، فقد حُذِفَ للعلم به. يَجْمَعَنَّكُمْ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. والنون: حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة. والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

\* وجملة « لِيَجْمَعَنَّكُمْ » لا محل لها فهي جواب القسم المحذوف.

قال الزمخشري<sup>(٢)</sup>: « معناه » والله ليجمعنكم ».

\* وفي محل جملة القسم وجوابه ثلاثة أوجه<sup>(٣)</sup>:

- ١ - أنها في محل رفع خبر ثانٍ لـ « اللَّهُ » وجملة « لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » خبر أول.
- ٢ - خبر للفظ الجلالة « اللَّهُ ». وجملة « لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » اعتراضية بين المبتدأ وخبره، فلا محل لها من الإعراب.

٣ - أنها جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ: إِلَى يَوْمٍ<sup>(٤)</sup>: جار ومجرور متعلقان بـ « يَجْمَعَنَّكُمْ ».

الْقِيَمَةِ: مضاف إليه مجرور.

وذهب العكبري<sup>(٥)</sup> إلى أنّ « إِلَى يَوْمٍ » يجوز أن يكون مفعولاً به، أي: فضلة

(١) انظر والفريد ٢٧٢/١، والدر ٤٠٦/٢، والبحر ٣/٣١٢، والكشاف ٤١٤/١، والرازي ٢٢٣/١٠.

(٢) الكشاف ٤١٤/١، وانظر والبيان للطوسي ٢٨٠/٣.

(٣) انظر البحر ٣/٣١٢، والدر المصون ٤٠٦/٢، وحاشية الجمل ٤٠٨/١، وروح المعاني ٥/١٠٥، والكشاف ٤١٤/١.

(٤) إلى: قالوا فيها: هي على بابها من انتهاء الغاية، وقيل: إنها بمعنى «في»، أي: في يوم القيامة، وقيل: هي بمعنى «مع»، وهو معنى غير واضح.

(٥) انظر البيان ٣٧٧، والدر ٤٠٦/٢.

كسائر الفضلات، نحو سرت إلى الكوفة، أو هو حال على تقدير: مفضين إلى يوم القيامة، وَرَدَ هَذِينَ السَّمِينِ.

لَا رَبِّبَ فِيهِ: لَا : نافية للجنس. رَبِّبَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. فِيهِ: جار ومجرور متعلقان بخبر « لَا » المحذوف، أي: لا ريب كائن فيه. \* وفي محل هذه الجملة ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - في محل نصب على الحال من « يَوْمِ الْقِيَمَةِ »، والهاء من « فِيهِ » تعود على اليوم. وهذا الوجه أظهر عند أبي حيان وتلميذه السمين.

٢ - في محل نصب نعتاً لمصدر محذوف دلّ عليه « لِيَجْمَعَنَّكُمْ »، أي: جمعاً لا ريب فيه. والضمير في « فِيهِ » يعود على الجمع.

وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا: وَمَنْ: الواو: استئنافية. مَنْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أَصْدَقُ: خبر مرفوع. مِنَ اللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَصْدَقُ ». حَدِيثًا: تمييز<sup>(٢)</sup> منصوب.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُتَنَفِّينَ فَتَنَيْنَ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴾

فَمَا لَكُمْ فِي الْمُتَنَفِّينَ فَتَنَيْنَ: فَمَا: الفاء: استئنافية. مَا : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وهو استفهام إنكار. لَكُمْ: اللام: حرف جر. الكاف: ضمير متصل في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف، أي: أي شيء كائن لكم...

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٣/٣١٢، والدر المصون ٢/٤٠٦، والعكبري/٣٧٧، والفريد ١/٧٧٢، وحاشية الشهاب ٣/١٦٤، وحاشية الجمل ١/٤٠٨، وروح المعاني ٥/١٠٥.

(٢) في القرطبي ٥/٣٠٥ «نصب على البيان» وما جاء كذلك يراد به التمييز.

فِي الْمُنْفِقِينَ: فِي: حرف جرّ، الْمُنْفِقِينَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم. وفي تعليقه ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - متعلّق بالخبر الذي تعلق به « لَكُمْ »، والتقدير: أي شيء كائن لكم أو مستقر لكم في أمر المنافقين.

٢ - متعلّق بمعنى « فِتْنَتَيْنِ »، فإنه في معنى: مالكم تفترون في أمور المنافقين، فحذف المضاف وهو « أمور » وأقيم المضاف إليه « الْمُنْفِقِينَ » مقامه.

٣ - متعلّق بمحذوف حال من « فِتْنَتَيْنِ » لأنه في الأصل صفة لها تقديره: فتنين مفترقتين في المنافقين. وصفة النكرة إذا تقدّمت عليها أنتصبت حالاً.

فِتْنَتَيْنِ: وفي إعرابه وجهان<sup>(٢)</sup>:

١ - مذهب البصريين: أنه حال منصوب، وصاحب الحال الكاف في « لَكُمْ » والعامل في هذه الحال الاستقرار<sup>(٣)</sup> الذي تعلق به « لَكُمْ »، وتسمى هذه الحال اللازمة، لأن الكلام لا يتم دونها، وهذا مذهب البصريين في مثل هذا التركيب حيث جاء. وذكر الرازي أنّ هذا قول سيبويه. وذكره القرطبي للأخفش.

(١) البحر ٣/٣١٣، والدر ٢/٤٠٧، والعكبري/٣٧٨، والفريد ١/٢٧٢، وحاشية الجمل ١/٤٠٨، وحاشية الشهاب ٣/١٦٥.

(٢) البحر ٣/٣١٣، والدر ٢/٤٠٧، والعكبري/٣٧٨ وذكر فيه الحالية ولم يذكر وجه الكوفيين، والبيان ١/٢٦٢، والفريد ١/٢٧٢ ولم يذكر إعراب الكوفيين، وحاشية الجمل ١/٤٠٨، وحاشية الشهاب ٣/٤١٠، والرازي ١٠/٢٢٥، والقرطبي ٥/٣٠٧، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٠١، ذكر الوجه الأول. والتبيان للطوسي ٣/٢٨٢، والطبري ٥/١٢٣، والكشاف ١/٤١٤، والمححر ٤/١٦٠، وذكر أن الزجاج خطأ مذهب الكوفيين، وانظر معاني الفراء ١/٢٨٠، وانظر ومعاني الزجاج ٢/٨٨، ومعاني الأخفش/٢٤٣، وإعراب النحاس ١/٤٤٢.

(٣) جعل والعكبري العامل فيه الظرف الذي هو « لَكُمْ » أو العامل في الظرف. انظر ص/٣٧٨، ومثل هذا عند الهمداني في والفريد ١/٢٧٢، وحاشية الشهاب ٣/٤١٠.



٢ - مذهب الكوفيين: أنه نصب على خبر « كان » مقدرة، والتقدير: ما لكم في المنافقين كنتم فئتين. ورَجَّح هذا الوجه الطبري، والتقدير في الجالين فِئَتَيْنِ خبر لـ « صار » المحذوف.

قال الطبري: « وقال بعض نحوي الكوفة: هو منصوب على فعل: مالك. قال ولا يبالى كان المنصوب في « مالك » معرفة أو نكرة، ويجوز في الكلام أن يقول مالك السائر، معناه لأنه كالفعل الذي ينصب بكان وأظن وما أشبههما...، وهذا القول أولى بالصواب في ذلك؛ لأن المطلوب في قول القائل: مالك قائماً القيام، فهو في مذهب « كان » وأخواتها، و« أظن » وصواباتها ».

وَاللَّهُ أَزْكَسُهُمْ بِمَا كَسَبُوا: وَاللَّهُ: الواو: حالية، أو استئنافية. اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَزْكَسُهُمْ: أَزْكَسَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة. والهاء: ضمير مستتر في محل نصب مفعول به.

\* وجملة « أَزْكَسُهُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ.

\* وجملة « اللَّهُ أَزْكَسُهُمْ »<sup>(١)</sup>:

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

قال السمين: « وفيها وجهان:

١ - أظهرهما: أنها حال، إما من المنافقين

- وهو الظاهر، وإما من المخاطبين، والرباط الواو، كأنه أنكر عليهم اختلافهم في هؤلاء، والحال أنّ الله قد ردهم إلى الكفر.

٢ - والثاني: أنها مستأنفة أخبر تعالى عنهم بذلك ».

بِمَا كَسَبُوا: بِمَا: الباء: حرف جر يفيد السببية. مَا: فيه ما يلي<sup>(٢)</sup>:

(١) انظر الدر ٢/٤٠٧، وحاشية الجمل ١/٤٠٨.

(٢) الفريد ١/٧٧٢ - ٧٧٣ ذكر الأوجه الثلاثة في « مَا »، وفي الدر ٢/٤٠٧، ذكر الوجهين: الأول والثاني.

- ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جر متعلقان بـ « أَرْكَسَ » .
- ٢ - حرف مصدري، والمصدر المؤول مجرور بالباء: أي: بكسبهم، وهما متعلقان بـ « أَرْكَسَ » .
- ٣ - وهناك وجه ثالث ذكره الهمداني، وهو أنه نكرة موصوفة في محل جر بالباء. كَسَبُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.
- ١ - وإذا جعلت « مَا » اسماً موصولاً فالجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف: كسبوه.
- ٢ - وإذا جعلت « مَا » موصولاً حرفياً فالجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، والموصول الحرفي لا يحتاج إلى عائد.
- ٣ - وإذا جعلت « مَا » نكرة موصوفة كانت الجملة في محل جر صفة لـ « مَا » .  
أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ:

أَتُرِيدُونَ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري. تُرِيدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. أَنْ تَهْدُوا: أَنْ: حرف مصدري ونصب وأستقبال. تَهْدُوا: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » وعلامة نصبه حذف النون، والواو: فاعل. و« أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر وهو مفعول به للفعل « تُرِيدُونَ »، أي: أتريدون هداية... مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أَضَلَّ: فعل ماض مبني على الفتح. اللَّهُ: فاعل مرفوع. والمفعول محذوف، والتقدير: أضله الله، وهو الضمير العائد على « مَنْ » .

※ وجملة « أَتُرِيدُونَ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « تَهْدُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « أَضَلَّ اللَّهُ » صلة أسم موصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا: وَمَنْ: الواو: استئنافية. مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يُضِلُّ اللَّهُ: يُضِلُّ: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وحركت اللام بالكسر لالتقاء الساكنين. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

والمفعول محذوف، والتقدير: ومن يضلله الله.

\* والجملة « يُضِلُّ الله » في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » أو جملة الشرط وجوابه خبر « مَنْ » وتقدم هذا.

فَلَنْ تَجِدَ: الفاء: رابطة للجواب. لَنْ: حرف ناصب. تَجِدَ: فعل مضارع منصوب بـ « لَنْ » والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ».

\* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

لَمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَجِدَ ». سَبِيلًا: مفعول به منصوب.

\* وجملة « مَنْ يُضِلُّ الله فَلَنْ تَجِدَ لَمْ سَبِيلًا » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا



وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم لأن اتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. لَوْ: وفيه وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - الأول: أنها حرف مصدري، وهي وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر مفعول به للفعل « وَدَّ »، أي: وَدَّوا كفركم.

٢ - الثاني: أنها على بابها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره، وعلى هذا يكون هنا حذفان:

١ - الحذف الأول: مفعول « وَدَّ ».

٢ - والحذف الثاني: هو في جواب « لَوْ » لدلالة المعنى عليه، والتقدير: ودوا كفركم، لو تكفرون كما كفروا لَسَرُوا بذلك.

\* وجملة « وَدُّوا... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٣/٣١٤، والدر المصون ٢/٤٠٨، وحاشية الجمل ١/٤٠٩.

\* وجملة « تَكْفُرُونَ » صلة موصول حرفي « لَوْ » لا محل لها من الإعراب.  
 كَمَا كَفَرُوا: كَمَا: الكاف: حرف جر، مَا: حرف مصدري. كَفَرُوا: فعل ماضٍ،  
 والواو: فاعل.

\* وجملة « كَفَرُوا » صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب. وما بعد « مَا » في تأويل  
 مصدر في محل جَرٍّ بالكاف.  
 والجار والمجرور فيه قولان<sup>(١)</sup>:

١ - نعت لمصدر محذوف، تقديره: كفرأ مثل كفركم.

٢ - أو حال من ضمير ذلك المصدر كما هو مذهب سيويه.

فَتَكُونُونَ سَوَاءً: فَتَكُونُونَ: الفاء: حرف عطف. تَكُونُونَ: فعل مضارع ناسخ مرفوع  
 وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع أسم « تكون ». سَوَاءً: خبر « تكون »  
 منصوب، والتقدير: مستويين فهو مصدر في موضع أسم الفاعل، ولذلك وُحِدَ.  
 \* والجملة معطوفة<sup>(٢)</sup> على جملة « تَكْفُرُونَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من  
 الإعراب.

قال الرازي: « رفع بالنسق على « تَكْفُرُونَ » ».

قال الزمخشري: « ودوا كفركم فكونكم معهم شرعاً واحداً فيما هم عليه من  
 الضلال... ».

فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ: فَلَا: الفاء: واقعة في جواب شرط  
 مقدّر، فهي الفاء الفصيحة، أي<sup>(٣)</sup>: إذا كانت ودادة الكفر لكم فلا تتخذوا منهم...  
 و لَا: ناهية. تَتَّخِذُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في  
 محل رفع فاعل. مِنْهُمْ: جار ومجرور، وفي تعلقه قولان:

(١) الدر المصون ٢/٤٠٨ - ٤٠٩، والعكبري/٣٨٨، والنسفي ١/٢٤٢، ومشكل إعراب القرآن  
 ٢٠١/١.

(٢) الرازي ١٠/٢٢٧، وانظر النسفي ١/٢٤٢، والكشاف ١/٤١٥، وفتح القدير ١/٤٩٥.

(٣) انظر حاشية الجمل ١/٤٠٩، وفتح القدير ١/٤٩٥.

- ١ - بالفعل « نَتَّخِذُوا »، ويكون في مقام المفعول الأول له.
- ٢ - بمحذوف حال من أولياء، فهو في الأصل وصف لـ « أَوْلِيَاءَ » فلما تقدّم عليه صار حالاً.
- أَوْلِيَاءَ: مفعول به ثانٍ للفعل « نَتَّخِذُوا ».
- \* وجملة « لَا نَتَّخِذُوا » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم مقدّر على تقدير الشرط بـ « إذا » وفي محل جزم على تقديره جازماً (إن).
- حَتَّى يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ: حَتَّى: حرف غاية وجر. يُهَاجِرُوا: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » المضمرة وجوباً بعد « حَتَّى ». والواو: ضمير في محل رفع فاعل.
- في سَبِيلِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُهَاجِرُوا ». ويجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من الضمير في « يُهَاجِرُوا ». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.
- \* وجملة « يُهَاجِرُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، و « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بـ « حَتَّى »، والجار والمجرور متعلقان بـ « نَتَّخِذُوا ».
- فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ: فَإِنْ: الفاء: حرف عطف. إِنْ: شرطية. تَوَلَّوْا: فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف « تولّى » المحذوفة لالتقاء الساكنين: سكون الألف، وسكون واو الضمير، في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط، والواو: ضمير في محل رفع فاعل. فَخُذُوهُمْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. خُذُوهُمْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.
- \* والجملة في محل جزم جواب الشرط.
- \* وجملة « إِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ » معطوفة على الجملة الشرطية المقدّرة: « إذا كانت ودادة الكفر لكم فلا تتخذوهم، فإن تولّوا... ».
- وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ: وَأَقْتُلُوهُمْ: الواو: حرف عطف، أَقْتُلُوهُمْ: إعرابه كإعراب « خُذُوهُمْ ».
- \* والجملة في محل جزم؛ معطوفة على جملة « فَخُذُوهُمْ ».

حَيْثُ : ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب، وهو متعلق بالفعل قبله .  
وَجَدْتُمُوهُمْ : وجدتم : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل، والواو :  
حرف زائد نشأ عن إشباع الحركة وهي الضمة . والهاء : في محل نصب مفعول به .

\* والجملة في محل جر بالإضافة إلى الظرف « حَيْثُ » .

وَلَا نَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا : وَلَا نَتَّخِذُوا : الواو : حرف عطف .

لَا نَتَّخِذُوا : تقدم إعراب مثله قبل قليل . مِنْهُمْ : جار ومجرور، وفي تعلقه  
قولان :

١ - بالفعل « نَتَّخِذُوا » ويكون في مقام المفعول الأول .

٢ - بمحذوف حال من « وَلِيًّا » لأنه وصف له تقدم عليه .

وَلِيًّا : مفعول به منصوب . وَلَا نَصِيرًا : الواو : حرف عطف، لا : زائدة لتأكيد  
النفي . نَصِيرًا : معطوف على « وَلِيًّا » منصوب مثله .

\* والجملة في محل جزم، فهي معطوفة على جملة « خُذُوهُمْ » .

إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ  
يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَنَلُوكُمْ فَإِنْ أَعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ  
يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْفَوْا إِلَيْكُمْ أَلْسَلَمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿٩٠﴾

إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ : إِلَّا : أداة استثناء . الَّذِينَ : اسم موصول  
مبني على الفتح في محل نصب على الاستثناء . وفي هذا الاستثناء قولان<sup>(١)</sup> :

١ - الأول : أنه استثناء متصل، والمستثنى منه الضمير وهو الهاء في  
« فَخُذُوهُمْ » ، « وَأَقَاتِلُوهُمْ » ، والمستثنون على هذا قوم كفار، ومعنى  
الوصلة هنا الوصلة بالمعاهدة والمهادنة .

وذهب أبو عبيد إلى أنه اتصال النسب، وغلظه النحاس . فالنسب كان بين النبي

وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ، وَلَمْ يَمْنَعِ الصَّحَابَةُ مِنْ قِتَالِهِمْ، وَحُمِلَ الْأَسْتِثْنَاءُ عَلَى الْإِتِّصَالِ هُوَ أَظْهَرَ الْقَوْلِينَ.

١ - الثاني: أنه استثناء منقطع، وهو قول أبي مسلم الأصفهاني، وهو اختيار الراغب. قال: لما أوجب الله الهجرة على كل مسلم أستثنى من له عذر فقال: «إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ» وهم قوم قصدوا الهجرة إلى الرسول ونصرته وكان بينهم وبين المسلمين عهد فأقاموا عندهم إلى أن يمكنهم الخلاص، وأستثنى بعد ذلك من صار إلى الرسول وإلى أصحابه لأنه يخاف الله فيه، ولا يقاتل الكفار أيضاً لأنه أقاربه، أو لأنه يخاف على أولاده الذين هم في أيديهم. فعلى هذا القول يكون الاستثناء منقطعاً؛ لأن هؤلاء المستثنى لم يدخلوا تحت قوله «فَمَا لَكُمْ فِي الْمُكَفِّينَ فَتْنَتَيْنِ»، والمستثنون على هذا مؤمنون.

يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. إِلَى قَوْمٍ: جار ومجرور متعلقان بـ «يَصِلُونَ».

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ: بَيْنَ: ظرف منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة. وفي تعلقه قولان<sup>(١)</sup>:

- ١ - بمحذوف خبر على تقدير: ميثاق كائن بينكم وبينهم.
  - ٢ - بمحذوف صفة لـ «قَوْمٍ» فيعلق بمحذوف مجرور، أي: قوم كائن «بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ». وهذا الوجه عند السمين أقرب. والتقدير عند الهمداني: «إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ مُعَاهِدِينَ».
- مِيثَاقٌ: فيه إعرابان<sup>(١)</sup>:
- ١ - أنه مبتدأ مخبر عنه بما تعلق به الظرف.

(١) البحر ٣/ ٢١٥ - ٢١٦، والدر المصون ٢/ ٤٠٩، والفريد ١/ ٧٧٤، وذكر الوجه الأول، والعكبري/ ٣٧٨ وذكر الوجهين.

\* والجملة على هذا في محل جرّ صفة لـ « قَوْمٍ ».

٢ - أنه فاعل لمتعلق الظرف على تقدير: أَسْتَقِرَّ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ.

قال السمين: « ويجوز أن يكون جملة من مبتدأ وخبر في محل جرّ صفة لـ « قوم » . ويجوز أن يكون « بَيْنَكُمْ » وحده صفة لـ « قوم » فيكون في محل جرّ، ويتعلّق بمحذوف، و« ميثاق » على هذا رفع بالفاعلية، لأن الظرف اعتمد على موصوف، وهذا الوجه أقرب لأن الوصف بالمفرد أصل للوصف بالجملة ».

\* وجملة الاستثناء في محل نصب حال.

أَوْ جَاءَكُمْ حَصْرَتْ صُدُّوهُمْ أَنْ يُقْبِلُوكُمْ أَوْ يُقْبِلُوا قَوْمَهُمْ:

أَوْ جَاءَكُمْ: أو: حرف عطف. جاءوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. وفي هذا العطف قولان<sup>(١)</sup>:

١ - عطف على جملة الصلة « يَصِلُونَ » وهو الوجه عند الزمخشري، وعلى هذا فالجملة لا محل لها من الإعراب، وهو الأظهر عند أبي حيان، وهو اختيار ابن عطية.

٢ - أن الجملة معطوفة على صفة « قوم » وهي « بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ » فتكون الجملة في محل جر.

ولها إعراب ثالث سيأتي، وهو جعلها جملة اعتراضية لا محل لها.

حَصْرَتْ صُدُّوهُمْ: حَصِرَ: فعل ماض. والتاء: للتأنيث حرف لا محل له من الإعراب. صُدُّوهُمْ: فاعل مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

\* وفي محل هذه الجملة ما يلي<sup>(٢)</sup>:

(١) البحر ٣/٣١٥ - ٣١٦، والدرر ٢/٤١٠، والكشاف ١/٤١٥، والمحذر ٤/١٦٤، وفتح القدير ٤٩٦/١، والرازي ١٠/٢٢٩، وحاشية الجمل ١/٤٠٩ - ٤١٠، وحاشية الشهاب ٣/١٦٥.

(٢) البحر المحيط ٣/٣١٧، والدر المصون ٢/٤١١، والعكبري/٣٧٩، والفريد ١/٤٧٤ - ٤٧٦، والكشاف ١/٤١٥، والمحذر ٤/١٦٥، وفتح القدير ١/٤٩٦، ومعاني الزجاج ٢/

٨٩، وإعراب النحاس ١/٤٤٢، وانظر المقتضب ٤/١٢٤، ومعاني الفراء ١/٢٨٢، =



١ - أنها جملة دعائية لا محل لها من الإعراب، دُعي عليهم بضيق صدورهم عن القتال. وهذا إعراب المبرد، وتعقبه الفارسي، ومن بعده الباقولي.  
قال المبرد: « ولكن مخرجها.. الدعاء، كما تقول: لعنوا قطعت أيديهم، وهو من الله إيجاب عليهم ».

٢ - الجملة في محل نصب حال من فاعل « جَاءُوكُمْ »، وهو الواو، وعلى مذهب البصريين يقدر معها « قد » « قد حصرت.. »، ولا حاجة إلى هذا التقدير عند الكوفيين، وهو الراجح لكثرة ما جاء منه، وهو ما صرح به أبو حيان وغيره، وهو مذهب الأخفش.

قال ابن هشام: « والأصل عدم التقدير، لا سيما فيما كثر أستعماله ».

٣ - الجملة صفة لحال محذوفة على تقدير: أو جاءوكم قوماً حصرت صدورهم. ويُغزى هذا الرأي إلى المبرد، وسَمَّاها العكبري الحال المُوطَّئة، وعند الرازي: فحذف الموصوف المنتصب على الحال وأقيمت صفته مقامه.

٤ - الجملة في محل جرّ صفة لـ « قَوْمٍ »، فهي صفة بعد صفة تقدّمت وهي « بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِثْقٌ »، وعلى هذا التقدير تكون « أَوْ جَاءُوكُمْ » جملة معترضة، وهو رأي أبي البقاء، ونقله عنه أبو حيان.

٥ - أن تكون هذه الجملة بدلاً من جملة « جَاءُوكُمْ » بدل اشتمال؛ لأن المجيء مشتمل على الحصر وغيره، ونقله أبو حيان عن أبي البقاء، ولم نجد تصريحاً بمثل هذا عنده في التبيان.

٦ - ذهب الزجاج إلى أنها جملة مستأنفة، أخبر بها عن ضيق صدور هؤلاء عن القتال بعد الإخبار عنهم بما تقدّم، فهي خبر بعد خبر، ووجدنا هذا

= والقرطبي ٣٠٩/٥ - ٣١٠، والتبيان للطوسي ٢٨٦/٣، والرازي ٢٣٠/١٠، وحاشية الجمل ٤١٠/١، وحاشية الشهاب ١٦٦/٣، والبيان ٢٦٣/١، وكشف المشكلات ٣١٩/١، ومغني اللبيب ٥٣٧/٢، ٢٥٤/٥ - ٢٥٧، ٤١/٦، ٤٧١.

القول عند الزجاء منقولاً عن بعضهم، ولم يدع أنه له.

٧ - أنها جواب شرط مقدّر، ذهب إلى هذا الجرجاني. والتقدير عنده: إن

جاءوكم حصرت. قالوا: « وفيه ضعف لعدم الدلالة على ذلك ».

قال أبو حيان: « فحذف « إن » وما أدعاه من الإضمار لا يوافق عليه ».

أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ: أَنْ: حرف مصدري ونصب وأستقبال. يُقَاتِلُوكُمْ: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

\* وجملة « يُقَاتِلُوكُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. و « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر، وهو في محل جرّ بـ « عن »، أي: حصرت صدورهم عن قتالكم، وعند النحاس: من قتالكم، ثم جرى الخلاف في المصدر بعد إسقاط حرف الجر، أهو في محل نصب أو في محل جرّ. فالجار والمجرور متعلقان بـ « حَصِرَتْ »، وهما في محل نصب مفعول به، أو على تقدير مفعول له، أي: حصرت صدورهم لأجل قتالكم. وذكر هذا الأخير مكي<sup>(١)</sup>.

أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ: أَوْ: حرف عطف. يُقَاتِلُوا: فعل مضارع منصوب، والواو: فاعل. قَوْمَهُمْ: مفعول به، والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

\* وحكم الجملة كحكم جملة « يُقَاتِلُوكُمْ » فهي معطوفة عليها فلا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ: وَلَوْ: الواو: استثنائية. لَوْ: حرف شرط غير جازم. شَاءَ: فعل ماض. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَسَلَّطَهُمْ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». سَلَّطَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود على « اللَّهُ »، والهاء: في محل نصب مفعول به. عَلَيْكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « سَلَّطَ ».

\* وجملة « لَوْ شَاءَ اللَّهُ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) مشكل إعراب القرآن ٢٠١/١، قال: « أن، في موضع نصب مفعول من أجله »، وانظر والفريد ٧٧٦/١، قال: « ولك أن تجعله مفعولاً من أجله، أي: كراهة أن يقاتلوكم » وانظر وإعراب النحاس ٤٤٣/١، وفي الكشف ٤١٥/١ « كراهة أن يقاتلوكم »، وراجع مغني اللبيب ٥٩/١.

\* وجملة « لَسَلَطَهُمْ عَلَيْكُمْ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

فَلَقَاتِلُوهُمْ: الفاء: حرف عطف. اللام: مثل اللام في « لَسَلَطَهُمْ » فهي لام الجواب.  
قال ابن عطية<sup>(١)</sup>: « هي لام المحاذاة والأزدواج بمثابة الأولى، ولو لم تكن الأولى كنت تقول: لقاتلوكم ».

قال أبو حيان: « وتسمية هذه اللام لام المحاذاة والأزدواج تسمية غريبة لم أر ذلك إلا في عبارة هذا الرجل، وعبارة مكى قبله ». قلت: راجعت ما عند مكى فلم أجد هذا القول له، ووجدت المحاذاة والأزدواج عند ابن الأنباري في البيان<sup>(٢)</sup>.  
فَقَاتِلُوهُمْ: فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

\* والجملة<sup>(٣)</sup> لا محل لها من الإعراب فهي معطوفة على جملة الجواب « لَسَلَطَهُمْ ».  
فَإِنْ أَعْرَضُوا فَلَمْ يَقْبَلُوا: فَإِنْ: الفاء: استئنافية. إِنَّ: حرف شرط جازم.  
أَعْرَضُوا: اعتزلوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة في محل جزم فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.  
وجملة « فَإِنْ أَعْرَضُوا » استئنافية لا محل لها.

فَلَمْ يَقْبَلُوا: فَلَمْ: الفاء: حرف عطف. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب.  
يُقْبَلُوا: فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ »، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

(١) انظر والمحرر ٤/١٦٦، والبحر المحيط ٣/٣١٨، والدر المصون ٢/٤١٢، وعند الرازي ١٠/٢٣٠ «اللام جواب للو على التكرير أو على البدل». وانظر حاشية الجمل ١/٤١٠، وحاشية الشهاب ٣/١٦٦.

(٢) انظر والبيان ١/٢٦٣، قال: «واللام في لقاتلوكم تأكيد لجواب «لَوْ» في لسلطهم لأنها حوزيت بها، وإلا فالمعنى فسلطهم عليكم فيقاتلوكم فزيدت للمحاذاة والأزدواج، ومن هذا قوله تعالى: «لَأَعَذَّبَنَّكَ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَأْتِيَنَّكَ أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لِيَأْتِيَنَّكَ بِسُلْطَنٍ مُّبِينٍ» النمل ٢٧/٢١».

(٣) انظر بقية النص عنده في بيان معنى المحاذاة في ص/٢٦٤ فتح القدير ١/٤٩٦ «جواب لو على تكرير الجواب» والفاء للتعقيب.

\* والجملة معطوفة على الجملة السابقة المستأنفة، فتأخذ حكمها، ولا محل لها من الإعراب.

وَأَلْفَوْا إِلَىٰ كُمْ السَّلَامَ: وَأَلْفَوْا: الواو: حرف عطف. أَلْفَوْا: فعل ماض مبني على ضم مقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيْكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَلْفَوْا ». السَّلَامَ: مفعول به منصوب.

\* والجملة معطوفة على جملة « أَعْتَرَلُوكُمْ » فلا محل لها من الإعراب.  
فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا: فَمَا: الفاء رابطة لجواب الشرط، « فَإِنْ أَعْتَرَلُوكُمْ... فَمَا... ». ما: نافية. جَعَلَ: فعل ماض<sup>(١)</sup>، اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

لَكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « جَعَلَ ». عَلَيْهِمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « سَبِيلًا ». سَبِيلًا: مفعول « جَعَلَ ». وفي الإعراب وجه آخر كما يلي:  
جَعَلَ: بمعنى صير. سَبِيلًا: مفعول أول. عَلَيْهِمْ: مفعول ثانٍ قَدْماً على الأول.  
\* وجملة « مَا جَعَلَ اللَّهُ... » في محل جزم جواب الشرط.

سَتَجِدُونَ ءَاخِرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلٌّ مَا رَدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ يَعْتَرَلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ وَيَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ فَحُدُّوهُمْ وَأَقْلَبُوهُمْ حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿٩١﴾

سَتَجِدُونَ ءَاخِرِينَ: سَتَجِدُونَ: في السين قولان:

١ - الدلالة على الاستقبال.

٢ - الدلالة على الاستمرار، وليست للاستقبال، كقوله تعالى: « سَيَقُولُ الشُّهَاءُ ».

قال أبو حيان بعد ذكر هذين القولين<sup>(٢)</sup>: « ولا تحرير في قولهم: إن السين

(١) الدر المصون ٢/٤١٢، والفريد ١/٧٧٦، والعكبري/٣٧٩، وقد ذكر الوجه الأول.

(٢) انظر البحر المحيط ٣/٣١٩، وحاشية الجمل ١/٤١١، والدر المصون ٢/٤١٢، وفي مغني اللبيب ٢/٣٤٢ - ٣٤٣، «وزعم بعضهم أنها قد تأتي للاستمرار لا للاستقبال... وهذا الذي قاله لا يعرفه النحويون». ثم قال: «ولو سُلِّمَ فالاستمرار إنما أستفيد من المضارع...». وانظر فيه ٥٨٦/٦ - ٥٨٧.

ليست للاستقبال، وإنما تُشعرُ بالاستمرار، بل السين للاستقبال، لكن ليس في ابتداء الفعل لكن في استمراره.

تَجِدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. ءَاخِرِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه جمع مذكر سالم. \* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ: يُرِيدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. أَنْ: حرف مصدري ونصب وأستقبال. يَأْمَنُوكُمْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤول من « أَنْ » وما بعدها في محل نصب مفعول به لـ « يُرِيدُ ».

\* وجملة « يَأْمَنُوكُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ » في محل نصب<sup>(١)</sup> صفة لـ « ءَاخِرِينَ ».

وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ: الواو: حرف عطف. يَأْمَنُوا: معطوف على الفعل السابق « يَأْمَنُوكُمْ » منصوب مثله، والواو: فاعل. قَوْمَهُمْ: مفعول به. والهاء: في محل جر بالإضافة.

\* والجملة معطوفة على جملة « يَأْمَنُوكُمْ » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

كُلُّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَبُوا فِيهَا: كُلُّ مَا: كل: ظرف زمان تضمن معنى الشرط. وما: مصدرية ظرفية، وتقدم تفصيل القول فيه في أول موضع الآية/ ٢٠ من سورة البقرة في الجزء الأول. رُدُّوا: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم. والواو: نائب عن الفاعل. إِلَى الْفِتْنَةِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « رُدَّ ».

\* والجملة:

١ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

أُرْكَبُوا فِيهَا: أُرْكَبُوا: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: نائب عن الفاعل. فيها: جار ومجرور متعلقان بالفعل « أُرْكَبُوا ».

\* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم « كُلُّ مَا ».

فَإِنْ لَمْ يَعْزِلُوا وَيُلْقُوا إِلَيْكَ السَّلَمَ : فَإِنْ : الفاء : استثنائية . إِنْ : حرف شرط جازم . لَمْ يَعْزِلُوا : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب . يَعْزِلُوا : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط . والواو فاعل . والكاف : في محل نصب مفعول به . وَيُلْقُوا<sup>(١)</sup> : الواو : حرف عطف . يُلْقُوا : فعل مضارع معطوف على « يَعْزِلُوا » مجزوم مثله وعلامة جزمه حذف النون . والواو : فاعل . إِلَيْكَ : جار ومجرور متعلقان بـ « يُلْقُوا » . السَّلَمَ : مفعول به منصوب . وَيَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ : إعراب هذه الجملة كإعراب الآية السابقة .

\* وجملة « فَإِنْ لَمْ يَعْزِلُوا » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة « يُلْقُوا » وكذا جملة « يَكْفُوا » لا محل لهما معطوفتان على جملة الاستئناف « فَإِنْ لَمْ يَعْزِلُوا » .

فَخُذُوهُمْ : الفاء : واقعة في جواب الشرط ، فهي فاء الجزاء . خُذُوا : فعل أمر مبني على حذف النون ، والواو : في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول به .

\* والجملة في محل جزم جواب الشرط .

وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ :

وَأَقْتُلُوهُمْ : الواو : حرف عطف . أَقْتُلُوهُمْ : فعل أمر مبني على حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول به . حَيْثُ : ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب ، وهو متعلق بـ « أَقْتُلُوهُمْ » .

ثَقِفْتُمُوهُمْ : ثَقِفْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع ، والتاء : في محل رفع فاعل . والميم : حرف للدلالة على الجمع . والواو : إشباع ، حرف لا محل له . والهاء : في محل نصب مفعول به .

(١) أصل الفعل : يلقي ، بالياء فلما أُسند إلى ضمير الجمع سقطت الياء لالتقاء ساكنين ، وصار وزنه « يُفْعُوا » .

\* وجملة « أَقْتُلُوهُمْ » في محل جزم؛ فهي معطوفة على جملة الجواب « فَخَذُّوهُمْ ».

\* وجملة « نَقَفْتُمُوهُمْ » في محل جر بالإضافة إلى الطرف.

وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا:

وَأُولَئِكَ : الواو: حرف عطف. أُولَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. والميم: للجمع. جَعَلْنَا: فعل ماضٍ، ونا: ضمير في محل رفع فاعل. لَكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « جَعَلْنَا » فهما في محل نصب مفعول به أول. عَلَيْهِمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال<sup>(١)</sup> من « سُلْطَانًا ». سُلْطَانًا: مفعول به ثان منصوب. مُبِينًا: صفة لـ « سُلْطَانًا » منصوب مثله.

\* وجملة « أُولَئِكَ جَعَلْنَا... » لا محل لها معطوفة على جملة الاستئناف « فَإِنْ لَمْ يَغْزُواكُمْ ».

\* وجملة « جَعَلْنَا... » في محل رفع خبر المبتدأ « أُولَئِكَ ».

وَمَا كَانَ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسْلَمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسْلَمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٢﴾

وَمَا كَانَ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً: وَمَا: الواو: استئنافية، مَا: نافية، والمراد بالنفي النهي. كَانَ: فعل ماضٍ ناسخ. لِلْمُؤْمِنِ: جار ومجرور متعلقان

(١) كان في الأصل متعلقاً بمحذوف صفة لـ «سلطان»، أي: سلطاناً كائناً عليهم فلما قُدمت الصفة على النكرة أعربت حالاً. وفي إعراب النحاس ٤٤٣/١ قال: «عليهم» مقامه مقام المفعول الثاني.

بخبر كان المحذوف. أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا: أَنْ : حرف مصدري ونصب وأستقبال. يَقْتُلُ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير يعود على « مؤمن ». مُؤْمِنًا : مفعول به منصوب. والمصدر المؤول<sup>(١)</sup> من « أَنْ » وما بعدها في محل رفع اسم « كان ».

\* وجملة « مَا كَانَ... » أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « يَقْتُلُ... » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا خَطَأً: إِلَّا : يجوز فيها أن تكون أداة أستثناء، وأن تكون أداة حصر، وعلى هذين الوجهين يترتب إعراب ما بعدها. خَطَأً: وبناء على ما تقدم فيه الأوجه الآية<sup>(٢)</sup>:

١ - منصوب على الاستثناء، والاستثناء منقطع، وهو قول الجمهور إن أريد بالنفي معناه، ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه، قال: « أستثناء ليس من الأول ». وهو المختار عند أبي حيان.

٢ - أستثناء متصل إن أريد بالنفي التحريم، ويصير المعنى: إلا خطأ بأن ظنه كافراً فقتله، ثم تبين أنه كان مؤمناً. وذهب الهمداني إلى أنه لا يكون متصلاً بإجماع أهل هذه الصناعة.

٣ - أن تكون « إِلَّا » بمعنى « ولا »، ويكون التقدير على هذا الوجه: وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً عمداً ولا خطأ، وذكره بعض أهل العلم، كذا عند السمين، ولم يُسمَّ صاحب هذا القول.

٤ - أن تكون « إِلَّا » أداة حصر، ويكون الاستثناء مفرغاً فيكون في إعرابه الأوجه الآتية:

(١) مشكل إعراب القرآن ٢٠١/١.

(٢) البحر ٣٢٠/٣ - ٣٢١، والدر المصون ٤١٢/٢، والفريد ٧٧٦/١ - ٧٧٧، والعكبري/ ٣٨٠، والكشاف ٤١٦/١، وحاشية الجمل ٤١١/١ - ٤١٢، وفتح القدير ٤٩٧/١ - ٤٩٨، والتبيان للطوسي ٢٨٩/٣ - ٢٩٠، وروح المعاني ١١٢/٥.



أ - مفعول لأجله، أي: لا يكون له أن يقتله لِعِلَّةٍ من العِلل إلا للخطأ وحده. وبدأ الزمخشري بهذا الوجه.

ب - حال من فاعل « يقتله »، أي: ما ينبغي له أن يقتله في حال من الأحوال إلا في حال الخطأ، وخطأ: مصدر مؤول بمشتق، أي: إلا مخطئاً.

ج - أنه نعت مصدر محذوف، أي: إلا قتلاً خطأ.

وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٌ وَمَنْ: الواو: استئنافية. مَنْ: فيه وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - الوجه الأول: مَنْ: اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. قَتَلَ: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط. والفاعل: ضمير يعود على « مَنْ ». مُؤْمِنًا: مفعول به منصوب. خَطَأً: نعت لمفعول مطلق محذوف، أي: قتلاً خطأ. وأجاز العكبري وجهاً آخر، وهو أن يكون مصدرأ في موضع الحال<sup>(٢)</sup>. فَتَحْرِيرُ: الفاء: للجزاء، وَتَحْرِيرُ: فيه ما يلي<sup>(٣)</sup>:

أ - فاعل لفعل محذوف، أي: فيجب تحرير.

ب - مبتدأ وخبره محذوف، أي: فعليه تحرير. وأكتفى الزمخشري بهذا الوجه.

ج - خبر لمبتدأ محذوف، أي: فالواجب تحرير.

رَقَبَةٍ: مضاف إليه مجرور، مُؤْمِنَةٌ: نعت مجرور.

(١) الدر ٢/٤١٤، وحاشية الجمل ١/٤١٢.

(٢) الدر المصون ٢/٤١٤... أي: ذا خطأ، أو خاطئاً، والعكبري/٣٨٠، وانظر والفريد ١/

٧٧٧... من الضمير المستكن في «قتل»، أي: مخطئاً.

(٣) الدر ٢/٤١٤، والبيان ١/٢٦٤، وحاشية الجمل ١/٤١٢، والفريد ١/٧٧٧، والكشاف ١/

٤١٦، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٠٢، وتفسير النسفي ١/٢٤٣، والقرطبي ٥/٣١٤،

ومعاني الفراء ١/٢٨٢، وروح المعاني ٥/١١٣.

- \* جملة « مَنْ قَتَلَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- \* جملة « قَتَلَ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ، وقيل: هو والجواب خبر عن المبتدأ.
- \* جملة « فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ » في محل جزم جواب الشرط.

## ٢ - الوجه الثاني:

- مَنْ: اسم موصول مبتدأ.
- وجملة « قَتَلَ » صلة الموصول.
- فَتَحْرِيرُ: الفاء زائدة في خبر « مَنْ » لما فيه من معنى الشرط.
- \* وجملة « تحرير رقبة » في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ ».
- وَدِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ: وَدِيَّةٌ: الواو: حرف عطف. دِيَّةٌ: معطوف على
- « تَحْرِيرُ » مرفوع مثله. مُسَلَّمَةٌ: نعت مرفوع. إِلَى أَهْلِهِ: جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. وفي تعلق الجار قولان<sup>(١)</sup>:

- ١ - بـ « مُسَلَّمَةٌ » تقول: سلمت إليه كذا.
  - ٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ « مُسَلَّمَةٌ » أي: ودية مسلمة (كائنة) إلى أهله.
- قال السمين: « وفيه ضَعْفٌ ». ولم يُبين عِلَّةَ هذا الضَّعْفِ.
- إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا: إِلَّا: وذكروا فيها وجهين: الاستثناء المتصل، والاستثناء المنقطع. أَنْ: حرف مصدري ونصب وأستقبال. يَصَدَّقُوا: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ »، والواو: فاعل. وَأَنْ وما بعدها في تأويل مصدر. وفي المصدر المؤول ما يلي<sup>(٢)</sup>:

- ١ - ظرف متعلق بما تعلق به « عليه »، أو متعلق بـ « مُسَلَّمَةٌ » ومحلها النصب على الظرف بتقدير حذف الزمان، أي: حين يتصدقون.
- ٢ - حال من « أَهْلِهِ » بمعنى إلا متصدقين.

(١) الدر المصون ٢/٤١٤، وحاشية الجمل ١/٤١٢.

(٢) البحر ٣/٣٢٣ - ٣٢٤، والكشاف ١/٤١٧، والدر ٢/٤١٤، وحاشية الجمل ١/٤١٢، والفريد ١/٧٧٨، وحاشية الشهاب ٣/١٦٧، والبيان ١/٢٦٤، وروح المعاني ٥/١١٣.

- ٣ - منصوب على الاستثناء، أي: إلا متصدقين، وهو استثناء منقطع. وذكر هذه الأوجه الثلاثة الزمخشري وتعقبه أبو حيان.
- \* وجملة « يَصَدَّقُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. فَإِنْ كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ: فَإِنْ: الفاء استئنافية، إِنْ: حرف شرط جازم. كَانَتْ: فعل ماضٍ ناسخ، وهو في محل جزم فعل الشرط. وأسمه ضمير مستتر تقديره « هو »، أي: المقتول. مِنْ قَوْمٍ: جار ومجرور متعلقان بخبر « كَانَتْ » المحذوف. عَدُوٍّ: نعت لـ « قَوْمٍ » مجرور مثله. لَكُمْ: جار ومجرور، وفي التعلق قولان<sup>(١)</sup>:
- ١ - بمحذوف صفة لـ « عَدُوٍّ » أي: عدو كائن لكم.
- ٢ - متعلق بـ « عَدُوٍّ »؛ لأنه في معنى مُعَادٍ، وفُعُول يعمل عمل فاعل.
- \* وجملة « كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب. وَهُوَ مُؤْمِنٌ: الواو: للحال. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ، والمراد به المقتول خطأ، مُؤْمِنٌ: خبر مرفوع.
- \* والجملة في محل نصب حال من اسم « كَانَتْ ».
- فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ: تقدم إعراب مثل هذه الجملة في هذه الآية. وهي في محل جزم جواب الشرط « فَإِنْ كَانَتْ... » والتقدير: فعلى القاتل تحرير رقية مؤمنة. وَإِنْ كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ: وَإِنْ كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ: تقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية السابقة. والواو: هنا حرف عطف<sup>(٢)</sup>.
- \* والجملة معطوفة على جملة مستأنفة فلا محل لها.
- بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ: بَيْنَكُمْ: ظرف متعلق بالخبر المحذوف.

(١) انظر والعكبري/ ٣٨٠، والفريد/ ١/ ٧٧٨.

(٢) ونقل أبو حيان عن أبي بكر الرازي أن الكلام هنا استئناف كلام لم يتقدم له ذكر في الخطاب. وتعقبه أبو حيان. انظر البحر ٣/ ٣٢٥.

والكاف: في محل جر بالإضافة. وَبَيَّنَّهُمْ: معطوف على « بَيَّنَّكُمْ »، وإعرابه مثله. مِيثَقٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. وعند الأخفش مرفوع بالظرف، أي: متعلقه، على تقدير أستقر بينكم وبينه ميثاق.

\* والجملة في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ ».

فَدِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ: فَدِيَّةٌ: الفاء: للجزاء، دِيَّةٌ: فيه ما يلي:

١ - فاعل لفعل محذوف، أي: يجب دية.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: فالواجب دية.

٣ - مبتدأ خبره محذوف، أي: فعليه دية.

\* والجملة في محل جزم جواب الشرط « وَإِنْ كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ ».

مُسَلَّمَةٌ: نعت لـ « دِيَّةٌ » مرفوع. إِلَى أَهْلِهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « مُسَلَّمَةٌ »، والهاء في محل جر بالإضافة.

وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ: الواو: حرف عطف، تَحْرِيرُ: معطوف على « دِيَّةٌ » مرفوع مثله، فله حكمه. رَقَبَةٍ: مضاف إليه مجرور. مُؤْمِنَةٍ: نعت مجرور.

فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ: فَمَنْ: الفاء: حرف عطف.

مَنْ: ١ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

٢ - ويجوز أن يكون موصولاً في محل رفع مبتدأ.

لَمْ يَجِدْ: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَجِدْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ »، وفي محل جزم بـ « مَنْ » فعل الشرط، إذا جعلت « مَنْ » شرطاً. والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو يعود على « مَنْ ». والمفعول به محذوف، والتقدير: فمن لم يجد رقبة، أو دية.

قال السمين<sup>(١)</sup>: « وهي بمعنى وجدان الضال؛ فلذلك تعدت لواحد ».

(١) الدر ٢/٤١٤، وحاشية الجمل ١/٤١٢ «... أي فمن لم يجد الرقبة»، والمحرر ٤/١٧٥، والطبري ٥/١٣٥.

فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ: فَصِيَامُ: الفاء: للجزاء. وإذا جعلت « مَنْ » موصولاً كانت زائدة. صِيَامُ: في إعرابه ما يلي<sup>(١)</sup>:

- ١ - فاعل لفعل مقدر، أي: فيجب عليه صيام... .
  - ٢ - خبر مبتدأ مقدر، أي: فالواجب عليه صيام شهرين.
  - ٣ - مبتدأ وخبره محذوف، أي: فعليه صيام شهرين.
- شَهْرَيْنِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء. مُتَتَابِعَيْنِ: نعت مجرور.
- \* والجملة في محل جزم جواب الشرط. وإذا جعلت « مَنْ » موصولاً كانت الجملة خبراً عنه.
- \* وجملة « لَمْ يَجِدْ » صلة الموصول « مَنْ » إذا جعلته موصولاً.
- \* وجملة « مَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ... » معطوفة على جملة « إِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ يَبْنُونَ بَيْنَهُمْ مِثْقُ »؛ فهي مثلها لا محل لها.
- تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ: تَوْبَةً: وفيه ما يلي<sup>(٢)</sup>:
- ١ - مفعول له، والتقدير: شرع ذلك توبةً منه.
  - ٢ - منصوب على المصدرية بفعل محذوف، والتقدير: تاب عليكم توبةً منه.
- وفي القرطبي: « معناه رجوعاً ».
- ٣ - منصوب على الحال، ولا بُدَّ من تقدير مضاف على هذا الوجه، أي: فعليه كذا حال كونه صاحب توبة.
- قال العكبري: « لَأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: فعليه صيام شهرين تأثراً من الله، لم يَجُزْ ».
- وقال الشهاب: « والحالية من الضمير المجرور ».

(١) الدر ٤١٤/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٠٢/١.

(٢) البحر المحيط ٣٢٦/٣، والدر المصون ٤١٥/٢، والعكبري/٣٨١، وحاشية الجمل ١/٤١٣، والفريد ٧٧٨/١، وإعراب النحاس ٤٤٥/١، ومعاني الزجاج ٩١/٢، وفتح القدير ٤٩٨/١، والمححر ١٧٥/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٠٢/١، والقرطبي ٣٢٨/٥، وفي التبيان للطوسي ٢٩٣/٣ «نصب على القطع، ومعناه رجعة من الله لكم إلى التيسير عليكم» وحاشية الشهاب ١٦٧/٣، وروح المعاني ١١٤/٥ - ١١٥، والبيان ٢٦٤/١.

مَنْ اللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «تَوْبَةً»، أي: توبة كائنة من الله.

\* وجملة «تَوْبَةً» على مراعاة ما قُدر معها في المفعول له، أو المصدرية استثنائية<sup>(١)</sup> مبيّنة لما سبق، لا محل لها من الإعراب.

وَكَاثَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٧ من هذه السورة.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَعَظِيبَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَلَعْنُهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾

وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا: وَمَنْ: الواو: استثنائية، مَنْ: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَقْتُلْ: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر يعود على «مَنْ». مُؤْمِنًا: مفعول به منصوب. مُتَعَمِّدًا: حال من فاعل «يَقْتُلْ» منصوب، والمعنى: متعمداً قتله.

فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا:

فَجَزَاؤُهُ: الفاء رابطة لجواب الشرط. جَزَاؤُهُ: مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. جَهَنَّمُ: خبر المبتدأ مرفوع.

\* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

\* وجملة فعل الشرط في محل رفع خبر «مَنْ»، وقيل الجملتان: جملة الشرط وجملة الجزاء خبر عنه، وجعل بعضهم جملة الجزاء هي الخبر على خلاف في ذلك. وتقدّم مراراً بيان هذا.

\* وجملة «وَمَنْ يَقْتُلْ... فَجَزَاؤُهُ» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

خَالِدًا<sup>(٢)</sup>: حال منصوب، وصاحب الحال محذوف، وفيه تقديران:

(١) ولهذا سَمِيَ الطوسي النصب في «تَوْبَةً» على القطع.

(٢) العكبري/ ٣٨١، والدر المصون ٤١٥/٢، وحاشية الجمل ٤١٣/١، والفريد ٧٧٩/١.

- ١ - يُجْزَاهَا خَالِدًا، فَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَرِ الْمَرْفُوعِ، أَوْ الْبَارِزِ الْمَنْصُوبِ.
- ٢ - عَلَى تَقْدِيرٍ: جَازَاهُ، وَعَلَى هَذَا حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ الْمَنْصُوبِ لَا غَيْرَ.
- وَرَدَّ الْعَكْبَرِيُّ وَمَنْ بَعْدَهُ السَّمِينُ كَوْنَ الْحَالِيَةِ مِنَ الْهَاءِ فِي « جَزَاؤُهُ »؛ لِلْفَصْلِ بَيْنَ الْحَالِ وَصَاحِبِهَا بِأَجْنَبِيٍّ وَهُوَ الْخَبَرُ جَهَنَّمُ، وَلِأَنَّهُ مِضَافٌ إِلَيْهِ، وَمِجْيَاءُ الْحَالِ مِنَ الْمِضَافِ إِلَيْهِ ضَعِيفٌ أَوْ مَمْتَنَعٌ. وَسَبَقَ إِلَى هَذَا الْعَكْبَرِيُّ، وَعَنْهُ أَخَذَ هَذَا السَّمِينُ. وَنَقَلَ الْهَمْدَانِيُّ جَوَازَ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ فِي « جَزَاؤُهُ ».
- فِيهَا: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِـ « خَلِيدًا ».
- وَعَظِيبُ اللَّهِ عَلَيْهِ: وَعَظِيبُ: الْوَائِي: حَرْفُ عَطْفٍ، غَضِبَ: فَعْلٌ مَاضٍ، اللَّهُ: لَفْظُ الْجَلَالَةِ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، عَلَيْهِ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِـ « غَضِبَ ». وَفِي حَاشِيَةِ الْجَمَلِ<sup>(١)</sup>: « مَعْطُوفٌ عَلَى مَقْدَّرٍ تَدُلُّ عَلَيْهِ الشَّرْطِيَّةُ دَلَالَةً وَاضِحَةً، كَأَنَّهُ قِيلَ: حَكَّمَ اللَّهُ بِأَنْ جَزَاهُ ذَلِكَ وَغَضِبَ عَلَيْهِ ».
- \* وَعَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ تَكُونُ الْجُمْلَةُ الْمَقْدَرَةُ اسْتِثْنَاءً، وَكَذَلِكَ هَذِهِ الْجُمْلَةُ الْمَعْطُوفَةُ عَلَيْهَا، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. وَقَدْ يَكُونُ<sup>(٢)</sup> مَعْطُوفًا عَلَى الْخَبَرِ عَلَى تَقْدِيرِ « أَنْ »، أَيْ: فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ وَأَنْ يَغْضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ. أَيْ: وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ. وَلَعَنَهُ: الْوَائِي: حَرْفُ عَطْفٍ. لَعَنَ: فَعْلٌ مَاضٍ. وَالْفَاعِلُ: ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ يَعُودُ عَلَى « اللَّهِ ». وَالْهَاءُ: فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ.
- \* وَالْجُمْلَةُ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ مَعْطُوفَةٌ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ الَّتِي عَطَفَتْ عَلَيْهِ جُمْلَةُ « وَعَظِيبُ... »، أَوْ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَقْدَرِ<sup>(٣)</sup> الْمَعْطُوفِ عَلَى الْخَبَرِ، أَيْ: فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ، وَغَضِبَ اللَّهُ، وَلَعَنَهُ.
- وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا عَظِيمًا: وَأَعَدَّ: الْوَائِي: حَرْفُ عَطْفٍ.
- \* عَطَفَ الْجُمْلَةَ عَلَى الْجُمْلَةِ « غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ » أَوْ عَلَى مَا قَبْلَهَا، وَكَذَلِكَ عَلَى الْجُمْلَةِ الْاسْتِثْنَاءِيَّةِ الْمَقْدَرَةِ.

(١) حاشية الجمل ٤١٣/١، وروح المعاني ١١٥/٥.

(٢) انظر روح المعاني ١١٥/٥.

(٣) انظر روح المعاني ١١٥/٥.

أَعَدَّ: فعل ماضٍ، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « الله »، وقد جاء الفعل هنا متعدياً لمفعولين: صريح وغير صريح. له: جار ومجرور، متعلقان بالفعل « أَعَدَّ »، وهما في محل نصب مفعول به ثانٍ؛ إذ التقدير: أَعَدَّ عذاباً عظيماً له. ويجوز أن يكون مفعولاً أوّلاً، وما بعده المفعول الثاني. عَذَابًا: مفعول به ثانٍ للفعل « أَعَدَّ ». عَظِيمًا: نعت منصوب.

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَائِرُهُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنْ أَكُنْتُمْ فَتَبَيَّنُوا  
إِنْ اللَّهُ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا: تقدّم إعراب مثله في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا:

إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان، خافض لشرطه منصوب بجوابه، مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. ضَرَبْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: ضمير في محل رفع فاعل، والميم: للجمع.

فِي سَبِيلِ: جار ومجرور متعلقان بـ « ضَرَبْتُمْ ». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. فَتَبَيَّنُوا: الفاء: رابطة لجواب الشرط. تَبَيَّنُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والألف: فارقة.

\* جملة « إِذَا ضَرَبْتُمْ... فَتَبَيَّنُوا » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « ضَرَبْتُمْ » في محل جر بالإضافة.

\* وجملة « فَتَبَيَّنُوا » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا:

وَلَا تَقُولُوا: الواو: حرف عطف، لَا: حرف نهي، تَقُولُوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.



\* والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط « فَيَتَيْنُوا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

لِمَنْ: اللام: حرف جرّ يفيد التبليغ. مَنْ: فيها وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - اسم موصول، والتقدير: للذي . . .

٢ - نكرة موصوفة، والتقدير: لرجل . . .

وهو في الحالين مبني على السكون في محل جرّ باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « تقول ».

أَلْقَى: فعل ماضٍ<sup>(٢)</sup>، والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَنْ ». إِلَيْكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَلْقَى ». أَلْسَلَمَ: مفعول به منصوب.

\* وجملة « أَلْقَى » فيها وجهان:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب إذا أعربت « ما » موصولاً.

٢ - في محل جرّ صفة لـ « مَنْ » إذا أعربته نكرة موصوفة. والتقدير: لرجل ألقى إليكم السلام.

لَسْتَ مُؤْمِنًا: ليس: فعل ماضٍ ناسخ مبني على السكون لاتصاله بالضمير، والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسم « ليس ». مُؤْمِنًا: خبر « ليس » منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

\* وجملة « لَسْتَ مُؤْمِنًا » في محل نصب مقول القول.

تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا: تَبْتَغُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. عَرَضَ: مفعول به منصوب. الْحَيَوةِ: مضاف إليه مجرور. الدُّنْيَا: نعت لـ « الْحَيَوةِ » مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

(١) الدر المصون ٢/٤١٥، وحاشية الجمل ١/٤١٤، وروح المعاني ٥/١١٨.

(٢) فعل ماضي اللفظ، ولكنه بمعنى المستقبل، أي: لمن يلقي؛ لأن النهي لا يكون عما وقع وأنقضى. كذا عند السمين.

\* والجملة في محل نصب حال<sup>(١)</sup> من الضمير وهو الواو في « تَقُولُوا »، أي: ولا تقولوا ذلك مبتغين عرض الحياة الدنيا.

فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ: فَعِنْدَ: الفاء: تفيد التعليل، والمعنى: لا تقولوا ذلك مبتغين عَرَضَ الحياة الدنيا لأن عند الله مغانم كثيرة، وهي أخير مما تبتغون. عِنْدَ: ظرف مكان منصوب، وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. مَغَانِمٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. كَثِيرَةٌ: نعت مرفوع.

\* والجملة استثنائية تعليلية لا محل لها من الإعراب، وهي تعليل للنهي المتقدم. كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِّن قَبْلُ فَمَرْكَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ: كَذَلِكَ: الكاف: حرف جر<sup>(٢)</sup>. ذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالكاف، وهما متعلقان بمحذوف خبر مقدّم لـ « كان ». واللام: حرف للبعد، والكاف: حرف خطاب.

كُنْتُمْ: فعل ماض ناسخ، والتاء: ضمير متصل في محل رفع أسم « كان ». مِّن قَبْلُ: جار ومجرور متعلقان بخبر « كان » المحذوف. فَمَرْكَ اللَّهُ: الفاء: حرف عطف. مِّن: فعل ماض. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « مِّن ».

\* جملة « كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِّن قَبْلُ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « فَمَرْكَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ » فيها وجهان<sup>(٣)</sup>:

١ - معطوفة على جملة الاستئناف قبلها؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

٢ - قيل هي من تنمة جملة قوله: « تَبَتَّغُوا » أي: هي معطوفة عليها. ذكر هذا الوجه السمين ثم قال: « والأول [أي: العطف] أظهر ».

(١) البيان ٢٦٤/١، والدر المصون ٤١٦/٢، والعكبري/٣٨٢.

(٢) ومن ذهب إلى إعراب الكاف اسماً جعله الخبر، ويكون التقدير: كنتم من قبل الإسلام مثل من أقدم ولم يثبت. انظر الدر ٤١٦/٢، وفي إعراب النحاس ٤٤٦/١ «الكاف في موضع نصب».

(٣) الدر المصون ٤١٦/٢.

فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا: فَتَبَيَّنُوا: الفاء: حرف عطف.  
وتكرار هذه الصورة تأكيد للأول، وهو قوله: «فَتَبَيَّنُوا».

ثم قال بعد هذا أبو حيان<sup>(١)</sup>: «ويحتمل أن يكون «فَتَبَيَّنُوا» في قراءة من جعله من التبين ألا يكون تأكيداً؛ لاختلاف متعلق التبين؛ فالمعنى في الأول: فتبينوا أمر من تُقَدِّمُونَ على قتله، وفي الثاني: فتبينوا نعمة الله عليكم بالإسلام». وتبع السمين شيخه أبا حيان، ووجدنا مثل هذا عند الهمذاني.

وعلى هذا التقدير: تكون الفاء عاطفة على مقدّر، أي: إذا عرفتم ذلك فتبينوا وتكون هي الفصيحة. وغالب المراجع على أن التكرير للتأكيد.

إِنَّ اللَّهَ: إِنَّ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسمه منصوب.

كَانَ: فعل ماض ناسخ، واسمه ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة.

بِمَا: الباء: حرف جر. مَا: فيه وجهان<sup>(٢)</sup>:

١ - اسم موصول، مبني على السكون في محل جرّ بالباء. والجار والمجرور متعلقان بالخبر «خَيْرًا».

٢ - حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر، والتقدير: كان خبيراً بعملكم، والجار والمجرور متعلقان بالخبر «خَيْرًا».

تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. خَيْرًا: خبر «كَانَ» منصوب.

\* وجملة «إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرًا» استثنائية لا محلّ لها من الإعراب، فهي استئناف بياني، وقالوا<sup>(٣)</sup>: هي تعليل بطريق الاستئناف.  
\* وجملة «كَانَ...» خبر «إِنَّ»، فهي في محل رفع.

(١) البحر المحيط ٣/٣٣٠، والدر المصون ٢/٤١٦، والفريد ١/٧٨٠، والقرطبي ٥/٣٤١، وحاشية الجمل ١/٤١٥، وتفسير النسفي ١/٢٤٥، والكشاف ١/٤١٨، ومعاني الزجاج ٢/٩٢، وفتح القدير ١/٥٠٢. وتفسير الرازي ١١/٦: «وإعادة الأمر بالتبيين تدل على المبالغة في التحذير عن ذلك الفعل».

(٢) انظر والفريد ١/٧٨٠.

(٣) انظر روح المعاني ٥/١٢١.

\* وجملة « تَعْمَلُونَ » فيها قولان:

- ١ - صلة موصول أسمى على تقدير « مَا » اسماً موصولاً؛ فهي لا محل لها من الإعراب.
- ٢ - صلة موصول حرفي على تقدير « مَا » حرفاً مصدرياً؛ فلا محل لها من الإعراب.

لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ  
وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ  
الْحُسْنَ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾

- لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ: لَا يَسْتَوِي: لَا: حرف نفي، يَسْتَوِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.
- الْقَاعِدُونَ<sup>(١)</sup>: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ فهو جمع مذكر سالم.
- مِنَ الْمُؤْمِنِينَ: مِن: حرف جر. الْمُؤْمِنِينَ: اسم مجرور بِمِنْ وعلامة جرّه الياء.
- والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال. وفي صاحب الحال قولان<sup>(٢)</sup>:
- ١ - القاعدون، ويكون العامل على هذا الوجه « يَسْتَوِي ».
  - ٢ - الضمير المستكن في اسم الفاعل « الْقَاعِدُونَ »، ويكون العامل أسم الفاعل « الْقَاعِدُونَ ».

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ: غَيْرُ<sup>(٣)</sup>: وفي إعرابه قولان<sup>(٤)</sup>:

- (١) «أل» فيه بمعنى الذي، أي: الذين قعدوا في هذه الحال.
- (٢) الفريد ١/ ٧٨١، والدر المصون ٢/ ٤١٦ - ٤١٧، وحاشية الجمل ١/ ٤١٥، والعكبري/ ٣٨٣.
- (٣) في «غير» ثلاث قراءات: الرفع وهي القراءة المَغْرِبِيَّة، وقراءة النصب، وقراءة الجر. انظر كتاب معجم القراءات ٣/ ١٣٤ - ١٣٥، وفيه التخريج والمراجع.
- (٤) البحر ٣/ ٣٣٠ - ٣٣١، والدر المصون ٢/ ٤١٧، والفريد ١/ ٧٨١، والكشاف ١/ ٤١٨، وحاشية الجمل ١/ ٤١٥، والعكبري/ ٢٨٢، ومعاني الفراء ١/ ٢٨٢، والبيان ١/ ٢٦٤، وأجاز =

١ - بَدَلٌ من « أَلْقَعِدُونَ » مرفوع، وهو أرجح من الثاني. قال السمين: « وإنما كان هذا هو الأظهر لأن الكلام نفي، والبَدَلُ معه أَرْجَحُ لما قُرِّرَ في علم النحو ». وهذا الترجيح لشيخه أبي حيان.

٢ - صفة لـ « أَلْقَعِدُونَ » وعلى هذا الإعراب لا بُدَّ من تأويل؛ لأن « عَيْدٌ » لا تتعرَّف بالإضافة، وتأويله أن القاعدين لما لم يكونوا ناساً بأعيانهم بل أُريدَ بهم الجنس أشبهوا النكرة فَوُصِفُوا كما تُوصَف. أو أن « عَيْدٌ » قد تتعرَّف إذا وقعت بين ضِدَّين. وذكر أبو حيان أن الأكثرين ذهبوا فيها إلى الوصف، وأن هذا قول سيبويه، ولم نجد عند الزمخشري غير الوصف، ومثله عند الفراء.

أُولِي: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

الضَّرَر: مضاف إليه مجرور.

وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ:

وَالْمُجَاهِدُونَ: الواو: حرف عطف. الْمُجَاهِدُونَ: معطوف على « أَلْقَعِدُونَ » مرفوع مثله. فِي سَبِيلِ اللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « الْمُجَاهِدُونَ »، ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. بِأَمْوَالِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « الْمُجَاهِدُونَ »، والهاء: ضمير في محل جرّ بالإضافة. وَأَنْفُسِهِمْ: الواو: حرف عطف. أَنْفُسِهِمْ: معطوف على « أَمْوَالِهِمْ » مجرور مثله. والهاء: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً: فَضَّلَ اللَّهُ: فعل ماض. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. الْمُجَاهِدِينَ: مفعول به منصوب. بِأَمْوَالِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « الْمُجَاهِدِينَ » والهاء: في محل جرّ بالإضافة. وَأَنْفُسِهِمْ: معطوف على « أَمْوَالِهِمْ »

= ابن الأنباري الوجهين. والرازي ٧/١١، والقرطبي ٣٤٣/٥، وحاشية الشهاب ١٦٨/٣، ومغني اللبيب ٤٥٩/٢ - ٤٦٠، وكشف المشكلات ٣٢٠/١، والمقتضب ٤٢٣/٤، ومعاني الأخفش/ ٢٤٤ - ٢٤٥، والحجة للفارسي ١٧٩/٣، ومعاني الزجاج ٩٢/٢، وفتح القدير ٥٠٣/١، ومشكل إعراب القرآن ٢٠٣/١.

مجرور مثله . والهاء : في محل جر بالإضافة . عَلَى الْقَاعِدِينَ : عَلَى : حرف جر .  
الْقَاعِدِينَ : اسم مجرور وعلامة جره الياء . والجار والمجرور متعلقان بالفعل « فَضَّلَ » .

\* والجملة<sup>(١)</sup> : ١ - تفسير وتوضيح لما تقدم فلا محل لها من الإعراب .

٢ - أو الجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

دَرَجَةً : وفيه الأعراب الآتية<sup>(٢)</sup> :

١ - مصدر منصوب ، وقد وقع « دَرَجَةً » موقع المرة من التفضيل ، وكأنه قيل :

فَضَّلَهُمْ تَفْضِيلاً . وَرَجَّحَ هَذَا الْوَجْهَ بَعْضُهُمْ .

٢ - حال من « الْمُجَاهِدِينَ » عَلَى تقدير : ذوي درجة .

٣ - منصوب عَلَى الظرف عَلَى تقدير : في درجة ومنزلة .

٤ - التَّنْصِبُ عَلَى إسقاط الخافض ، أي : بدرجة .

٥ - مفعول ثانٍ<sup>(٣)</sup> للفعل « فَضَّلَ » عَلَى تضمين التفضيل معنى الإعطاء .

٦ - وقيل<sup>(٤)</sup> : إنه منصوب عَلَى التمييز .

وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى :

وَكَلَّا : الواو : اعتراضية . كَلَّا : مفعول به أوّل للفعل « وَعَدَّ » . وَعَدَّ : فعل ماض .

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل . الْحُسْنَى : مفعول به ثانٍ منصوب . والفعل « وَعَدَّ » ينصب مفعولين تقول : وعدتُ زيداً خيراً وشرّاً . كذا عند ابن الأنباري .

\* والجملة اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه ، أي : بين « فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ . . . » وجملة « فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ » .

وفي حاشية الجمل : « والجملة اعتراض جيء بها تداركاً لما عسى يوهمه تفضيل أحد الفريقين عَلَى الآخر من حرمان المفضول » .

(١) انظر وحاشية الشهاب ٣/١٦٩ - ١٧١ .

(٢) انظر البحر ٣/٣٣٣ ، والدر المصون ٢/٤١٧ ، وحاشية الجمل ١/٤١٦ ، والفريد ١/٧٨١ ،  
والعكبري ٣٨٣ ، وحاشية الشهاب ٣/١٦٩ .

(٣) الفريد ١/٧٨١ .

(٤) روح المعاني ٥/١٢٢ .

وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا: تقدّم إعراب مثل هذا في هذه الآية.

\* والجملة عطف على ما تقدّم، وقد تكون مستأنفة.

أَجْرًا: وفيه الأقوال الآتية<sup>(١)</sup>:

- ١ - منصوب على المصدر من معنى الفعل الذي قبله، كأن معنى فضّل الله أجراً.
  - ٢ - نصب على نزع الخافض، أي: فضلهم بأجر.
  - ٣ - مفعول ثان للفعل « فضّل »، على تضمينه معنى أعطى، أي: أعطاهم أجراً تفضلاً منه.
  - ٤ - حال من « دَرَجَتٍ » وذهب إليه الزمخشري، فهو وصف للنكرة في الأصل فلما قدّم عليها أعرب حالاً، وتعبه أبو حيان، ومن بعده تلميذه السمين.
  - ٥ - وذكر الرازي<sup>(٢)</sup> وجهاً خامساً وهو النصب على التمييز، ومثل هذا عند الشوكاني.
- عَظِيمًا: نعت منصوب.

دَرَجَتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا (٩٦)

دَرَجَتٍ: ويجوز فيه الأوجه الآتية<sup>(٣)</sup>:

- ١ - مصدر منصوب لوقوعه موقع تفضيلات، كما تقول: ضربته أسواطاً تعني ضَرَبَات. كذا عند أبي حيان.
- ٢ - حال، أي: ذوي درجات، وعلامة النصب الكسرة.
- ٣ - على تقدير حرف جرّ، فيكون منصوباً على نزع الخافض، أي: بدرجات.
- ٤ - منصوب على الظرفية، أي: في درجات.

(١) البحر ٣/٣٣٤، والدر المصون ٢/٤١٨، والفريد ١/٧٨٢، والكشاف ١/٤١٩، وحاشية الجمل ١/٤١٦، والعكبري/٣٨٣، والبيان ١/٢٦٥، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٠٣.

(٢) تفسير الرازي ٩/١١، وفتح القدير ١/٥٠٣.

(٣) انظر البحر ٣/٣٣٣، والدر المصون ٢/٤١٨، والفريد ١/٧٨٢، والبيان ١/٢٦٥، والمحزر ٤/١٨٩، والرازي ٩/١١.

وهذه الأوجه الأربعة تقدّمت في « دَرَجَةٌ »، وجمع أبو حيان بينها، وأختصر ذلك السمين، فقال: فيه الأربعة الأوجه المذكورة في « دَرَجَةٌ » ثم زاد وجهين آخرين.

٥ - بَدَل من « أَجْرًا ».

٦ - وذكر الرازي أنه عطف بَيَان من « أَجْرًا ».

٧ - ذكر الهمداني أنه نُصِب توكيداً لقوله: « أَجْرًا عَظِيمًا »؛ لأن الأجر العظيم هو رفع الدرجات.

٨ - والوجه السابع ذكره ابن عطية، وهو أنه على إضمار فعل على أن يكون تأكيداً للأجر. والوجهان الأخيران أحدهما قريب من الآخر.

مَنْهُ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « دَرَجَتٍ ».

وَمَغْفَرَةٌ وَرَحْمَةٌ: وفيهما ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - اسمان معطوفان على « دَرَجَتٍ » فهما منصوبان.

٢ - وذهب الزمخشري إلى أنهما منصوبان بإضمار فعلهما على معنى: وغفر لهم ورحمهم مغفرة ورحمة.

وعلى هذا التقدير يكونان من باب المفعول المطلق.

٣ - وقدّر الهمداني أنهما منصوبان بفعل مضمر دلّ عليه معنى الكلام، كأنه قيل: وجزاهم مغفرة ورحمة.

وعلى هذا التقدير يكون الأول مفعولاً به، والثاني معطوفاً عليه.

وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا: وَكَانَ اللَّهُ: الواو: للاستئناف، أو للحال. كان: فعل ماض ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم كان مرفوع. غَفُورًا: خبر أول منصوب. رَحِيمًا: خبر ثان منصوب.

(١) الكشف ٤١٨/١، والدر المصون ٤١٨/٢، والفريد ٧٨٢/١، وحاشية الجمل ٤١٦/١.



- \* والجملة: ١ - استثنائية لا محل لها.  
٢ - أو هي في محل نصب على الحال.

إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمْ أَلْمَلَكَةَ ظَالِمٍ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً فَهَاجِرُوا فِيهَا قَالُوا لَيْكَ مَاؤُنْهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ



مَصِيرًا

إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمْ أَلْمَلَكَةَ ظَالِمٍ أَنْفُسِهِمْ:

إِنَّ الَّذِينَ: إِنَّ: حرف ناسخ. الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم « إِنَّ ». تَوَفَّيْنَاهُمْ: فيه وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم. ولم تلحق علامة التانيث آخر الفعل لأن التانيث مجازي.

قال أبو حيان: « وتوفاهم: ماض كقراءة من قرأ<sup>(٢)</sup> » توفقتهم «، ولم يلحق تاء التانيث للفصل، ولكون تانيث الملائكة مجازاً ».

٢ - فعل مضارع، وأصله: تتوفاهم، وحذف منه إحدى التاءين: الأولى أو الثانية، إما تاء المضارعة، وإما تاء الفعل المزيدة، وذلك تخفيفاً. وذهب ابن هشام<sup>(٣)</sup> إلى أن قول الجمهور هو حذف الثانية، لا تاء المضارعة، وشيخه أبو حيان لا يرى في حذف أي منهما فساداً.

أَلْمَلَكَةَ: فاعل مؤخر مرفوع. ظَالِمٍ أَنْفُسِهِمْ: ظَالِمٍ: حال من ضمير النصب في

(١) البحر ٣/٣٣٤، والدر المصون ٢/٤١٨، والعكبري ٤/٣٨٤، والفريد ١/٧٨٣، وحاشية الجمل ١/٤١٦، وحاشية الشهاب ٣/١٧٠، والرازي ١١/١١، والمحزر ٤/١٩٢، والكشاف ١/٤١٩، وإعراب النحاس ١/٤٤٨، ومعاني الزجاج ٢/٩٤، وفتح القدير ١/٥٠٤، ومعاني القرآن للفراء ١/٢٨٤، والقرطبي ٥/٣٤٥.

(٢) انظر كتاب معجم القراءات للدكتور عبداللطيف الخطيب ٢/١٣٨ ففيه تخريج القراءة.

(٣) انظر مغني اللبيب بتحقيق عبد اللطيف الخطيب ٦/٣٩٨.

« تَوَفَّنُهُمْ » منصوب وعلامة نصبه الياء، وحذفت نون الجمع للإضافة. أَنْفُسِهِمْ: مضاف إليه مجرور، والإضافة غير محضة وأصله: ظالمين أنفسهم. والهاء: في محل جر بالإضافة.

\* وجملة « تَوَفَّنُهُمْ أَلْمَلَيْكَتُكُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وأما خبر « إِنَّ » ففيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

- ١ - الخبر محذوف، وتقديره: إن الذين توقعهم الملائكة هلكوا، ويكون قوله: « قَالُوا فِيْمَ كُنْتُمْ » مبيّناً لتلك الجملة المحذوفة.
  - ٢ - الخبر قوله: « قَالُوا فِيْمَ كُنْتُمْ » ولا بُد من تقدير العائد، أي: قالوا لهم كذا. ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه.
  - ٣ - الخبر « فَأُولَئِكَ مَاوَهُم جَهَنَّمُ » ودخلت الفاء زائدة في الخبر تشبيهاً للموصول باسم الشرط، ولم تمنع « إِنَّ » من ذلك، والأخفش يمنع.
- قال العكبري: « وَإِنَّ لا تمنع من ذلك؛ لأنها لا تغير معنى الابتداء ».
- \* وجملة « إِنَّ الَّذِينَ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- قَالُوا فِيْمَ كُنْتُمْ: قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. والقول للملائكة. فِيْمَ: في: حرف جر. ما: اسم استفهام في محل جر بـ « في »، وقد حذفت ألف<sup>(٢)</sup> « ما » الاستفهامية حين جُرّت والاستفهام معناه التقرير والتوبيخ. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر لـ « كان ». كُنْتُمْ: فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع اسم « كان ».
- \* وجملة<sup>(٣)</sup> « فِيْمَ كُنْتُمْ » في محل نصب مقول القول.

(١) البحر ٣/٣٣٤، والدر المصون ٢/٤١٨ - ٤١٩، والعكبري/٣٨٤، وحاشية الجمل ١/١٩٦، والرازي ١٠/١٢، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٠٣.

(٢) قال مكي: « حُذِفَت أَلِف «ما» لدخول حرف الجر عليها، للفرق بين الخبر والاستفهام، فتحذف الألف في الاستفهام وتثبت في الخبر... » ومشكل إعراب القرآن ١/٢٠٣ - ٢٠٤.

وانظر والقرطبي ٥/٣٤٦، والبيان ١/٢٦٦.

(٣) انظر الدر المصون ٢/٤١٨.

\* وجملة « قَالُوا فِيْمَ كُنْتُمْ » :

- ١ - في محل رفع خبر « إِنَّ »، وهو أحد الأوجه الثلاثة المذكورة فيما تقدم،  
والرابط مقدّر، أي: قالوا لهم... .
- ٢ - وإذا قُدِّر خبر « إِنَّ » محذوفاً تكون هذه الجملة بيانية لتلك الجملة  
المحذوفة.

- ٣ - وإذا قُدِّرَت الخبر « فَأُولَئِكَ مَاوَهُمْ جَهَنَّمُ » تكون هذه الجملة صفة  
لـ « ظَالِمٍ » أو حالاً من « أَلَمَلَيْكَةُ » .  
قَالُوا كُنَّا مُتَضَعِّفِينَ فِي الْأَرْضِ :

قَالُوا: فعل ماضٍ، والواو: في محل رفع فاعل. كُنَّا: فعل ماضٍ ناسخ مبني على  
السكون. و« نا » ضمير في محل رفع اسم « كان ». مُتَضَعِّفِينَ: خبر « كان »  
منصوب وعلامة نصبه الياء. فِي الْأَرْضِ: جار ومجرور متعلقان بالخبر « مُتَضَعِّفِينَ » .  
\* وجملة « كُنَّا مُتَضَعِّفِينَ... » في محل نصب مقول القول.

\* وجملة « قَالُوا كُنَّا... » استثنائية لا محل لها من الإعراب، وهي استئناف بيان.  
قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا :

قَالُوا: فعل وفاعل. أَلَمْ تَكُنْ: أَلَمْ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والتوبيخ، وهو  
تبكيت من الملائكة لهم. لَمْ: حرف نفى وجزم وقلب. تَكُنْ: فعل مضارع ناسخ  
مجزوم. أَرْضُ اللَّهِ: أَرْضُ: اسم « تَكُنْ » مرفوع. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه.  
وَاسِعَةً: خبر « تَكُنْ » منصوب. فَتُهَاجِرُوا<sup>(١)</sup>: الفاء: للسببية، تُهَاجِرُوا: فعل مضارع  
منصوب بـ « أَنْ » مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.  
فِيهَا: جار ومجرور متعلقان بـ « تُهَاجِرُوا » .

\* جملة « قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) قال العكبري: «منصوب على جواب الاستفهام؛ لأن النفي صار إثباتاً بالاستفهام». انظر  
التيبان/٣٨٥، وتعقبه السمين. انظر الدر ٤١٨/٢. وفي حاشية الجمل ٤١٧/١ «منصوب  
على جواب الاستفهام لا على جواب النفي؛ لأن النفي صار إثباتاً بالاستفهام».

\* وجملة « أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً » في محل نصب مقول القول.

\* وجملة « تَهَاجَرُوا فِيهَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

فَأُولَئِكَ مَأْوَهُمْ جَهَنَّمُ: فَأُولَئِكَ<sup>(١)</sup>: الفاء: فيه ما يلي:

١ - واقعة في جواب الموصول في أول الآية لما فيه من معنى الشرط، وذلك

على جعل هذه الجملة خبر « إِنَّ » وزيادة الفاء.

٢ - وذهب أبو حيان إلى أن الفاء للعطف، عطفت جملة على جملة، وهو

الوجه الأول عنده، ثم ذكر الزيادة في خبر « إِنَّ ».

٣ - والوجه الثالث أنها قد تكون للاستئناف.

أُولَئِكَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ أول. والكاف: حرف خطاب. مَأْوَهُمْ: مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والهاء: في محل جر بالإضافة. جَهَنَّمُ: خبر المبتدأ الثاني مرفوع.

\* وجملة « مَأْوَهُمْ جَهَنَّمُ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

\* وجملة « فَأُولَئِكَ مَأْوَهُمْ جَهَنَّمُ » فيها ما يلي:

١ - في محل رفع خبر « إِنَّ » وهذا أحد الأوجه في الخبر.

٢ - على ما ذهب إليه أبو حيان تكون معطوفة على جملة « أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً ».

٣ - الجملة من باب الاستئناف البياني.

وَسَاءَتْ مَصِيرًا: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في هذه السورة. انظر الآيتين: « وَسَاءَتْ سَكِينًا »<sup>(٢)</sup> آية ٢٢/ و« فَسَاءَ قَرِينًا »<sup>(٣)</sup> الآية ٣٨. وانظر الآية ٩٠. من سورة البقرة.

\* والجملة استئنافية أو في محل نصب على الحال.

(١) انظر البحر ٣/ ٣٣٤.

(٢) وانظر الدر المصون ٢/ ٣٤٠.

(٣) وانظر الدر المصون ٢/ ٣٦٣.



إِلَّا الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا

إِلَّا الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ: إِلَّا الْمُسْتَضْعِفِينَ:

إِلَّا: أداة استثناء. الْمُسْتَضْعِفِينَ: مستثنى بإلا منصوب وعلامة نصبه الياء فهو جمع سالم. وفي هذا الاستثناء قولان<sup>(١)</sup>:

١ - منقطع، وهو الصحيح عند أبي حيان، ومن بعده تلميذه السمين، والمستثنى منه هو الضمير في « مَاؤُهُمْ »، وهذا الضمير عائد على قوله: « إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُهُمْ » وهؤلاء المتوفون إما كُفَّار أو عصاة بالتخلف، على ما ذهب إليه المفسرون. وهم قادرون على الهجرة، فلم يندرج فيهم المستضعفون، فكان منقطعاً.

٢ - مُتَّصِل، والمستثنى منه قوله: « فَأُولَئِكَ مَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ » والضمير يعود على المتوفين ظالمي أنفسهم كأنه قيل: فأولئك في جهنم إلا المستضعفين، وعلى هذا يكون الاستثناء متصلاً.

مِنَ الرِّجَالِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال، وفي صاحب الحال قولان:

١ - من الضمير المستكن في « الْمُسْتَضْعِفِينَ ».

٢ - من « الْمُسْتَضْعِفِينَ » نفسه.

وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ: معطوفان على « الرِّجَالِ » مجروران مثله.

لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً: لَا: نافية، يَسْتَطِيعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. حِيلَةً: مفعول به منصوب.

(١) انظر البحر المحيط ٣/٣٣٥، والدر المصون ٢/٤١٩، والفريد ١/٧٨٤، وانظر والبيان ١/٢٦٦، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٠٤، ومعاني الفراء ١/٢٨٤، وفتح القدير ١/٥٠٥، ومعاني الزجاج ٢/٩٥، ومعاني الأخفش ١/٢٤٥، وإعراب النحاس ١/٤٤٨، وحاشية الجمل ١/٤١٧ - ٤١٨، وحاشية الشهاب ٣/١٧١.

\* وفي محل هذه الجملة ما يلي<sup>(١)</sup>:

- ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب، وهو استئناف بيان، كأنه قيل: ما وجه استضعافهم؟ فقيل: كذا...
  - ٢ - في محل نصب حال من الرجال والنساء والولدان. وعند العكبري: «أن يكون حالاً مبينة معنى الاستضعاف».
  - ٣ - ذهب الزمخشري إلى أنها صفة للمستضعفين من الرجال والنساء والولدان. وجاز ذلك مع أن الموصوف وما بعده فيه «أل» فليس تعريف شيء بعينه.
  - ٤ - مُفسّرة لمعنى المستضعفين؛ لأن وجوه الاستضعاف كثيرة، فبين وجه الاستضعاف النافع في التخلف عن الهجرة وهي عدم استطاعة الحيلة وعدم أهتداء السبيل. وهو الراجح عند أبي حيان قال: «والذي يظهر أنها جملة مُفسّرة...».
- وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا: لَا يَهْتَدُونَ: إعرابه مثل «لَا يَسْتَطِيعُونَ». سَبِيلًا: مفعول به منصوب أو هو منصوب على نزع الخافض. والتقدير: لا يهتدون إلى سبيل.
- \* والجملة معطوفة على جملة «لَا يَسْتَطِيعُونَ» فتأخذ حكمها على الأوجه الأربعة التي تقدّمت فيها.

فَأُولَٰئِكَ عَسَىٰ اللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٩٩﴾

فَأُولَٰئِكَ عَسَىٰ اللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ:

فَأُولَٰئِكَ: الفاء: للاستئناف. أَوْلَاءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. عَسَى: فعل من أفعال الرجاء، مبني على فتح مقدّر

(١) البحر ٣/٣٣٥، والدر المصون ٢/٤١٩، والعكبري/٣٨٥، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٠٤، والفريد ١/٧٨٥، والكشاف ١/٤٢٠، وفتح القدير ١/٥٠٥، وإعراب النحاس ١/٤٤٨، وحاشية الجمل ١/٤١٨، والرازي ١١/١٣، وحاشية الشهاب ٣/١٧١.

على الألف، قالوا: « عسى من الله واجبة » وقيل: هي بمنزلة الوعد. الله: لفظ الجلالة، اسم « عسى » مرفوع. أَنْ يَغْفُو عَنْهُمْ: أَنْ: حرف مصدري ونصب وأستقبال. يَغْفُو: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « الله » تعالى. والمصدر المؤول من « أَنْ » وما بعدها خبر على تقدير<sup>(١)</sup>: عسى الله صاحب عفو عنهم. عَنْهُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَغْفُو ».

\* جملة « يَغْفُو » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « عسى الله أَنْ يَغْفُو عَنْهُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ.

\* وجملة « فَأُولَئِكَ عسى... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا غَفُورًا: تقدم إعراب مثلها في مواضع. وانظر الآية/ ١٧ من هذه السورة « وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ».

\* والجملة: ١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل نصب على الحال.

### فائدة<sup>(٢)</sup>

ذكر الزجاج وغيره أختلاف الناس في « كان » في هذا الموضع كما يلي:

١ - ذهب الحسن البصري إلى أنه: كان الله غفوراً لعباده وعن عباده قبل أن يخلقهم.

٢ - قال النحويون البصريون: كأن القوم شاهدوا من الله رحمة فأعلموا أن ذلك ليس بحادث وأن الله لم يزل كذلك.

٣ - وذهب بعض النحويين إلى أن « كان » و« فعل » من الله بمنزلة ما في الحال، فالمعنى والله أعلم: والله غفور غفور.

(١) هذا ما يقدره العلماء في مثل هذه الحالة هرباً من جعل خبر « عسى » مفرداً لا جملة، وعلى تقديرهم هذا يعودون إلى ما قرأوا منه. وبعضهم جعل «أن» زائدة، وآخرون جعلوها غير مصدرية، وكلها تأويلات لا دليل عليها. وانظر بسط الخلاف في مغني اللبيب ٤١٦/٢ وما بعدها.

(٢) انظر معاني القرآن للزجاج ٩٥/٢ - ٩٦، والرازي ١٤/١١ وقد لخص نصّ الزجاج.

قال الزجاج: « والذي قاله الحسن وغيره أدخل في اللغة، وأشبهه بكلام العرب ... ».

\* \* \*

وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرْغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٠٠﴾

وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرْغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً:

وَمَنْ: الواو: للاستئناف. مَنْ: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يُهَاجِرْ: فعل مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنْ ». في سَبِيلِ اللَّهِ: جار ومجرور، ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلقان:

١ - بالفعل « يُهَاجِرْ ».

٢ - أو بمحذوف حال من فاعل « يُهَاجِرْ ».

يَجِدْ: فعل مضارع مجزوم، فهو جواب الشرط. والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَنْ ». فِي الْأَرْضِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَجِدْ ». مُرْغَمًا: مفعول به منصوب. كَثِيرًا: نعت منصوب. وَسَعَةً: الواو: حرف عطف، سَعَةً: معطوف على « مُرْغَمًا » منصوب مثله.

\* وجملة « وَمَنْ يُهَاجِرْ ... يَجِدْ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « يُهَاجِرْ » في محل رفع خبر « مَنْ » أو جملة الجواب « يَجِدْ » هي الخبر. وقيل جملة فعل الشرط وجوابه خبر عن « مَنْ ».

وإذا جعلت جملة « يُهَاجِرْ » جملة الخبر، كانت جملة « يَجِدْ » لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم.

وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ:

وَمَنْ: الواو عاطفة. مَنْ: اسم شرط جازم مبتدأ. يَخْرُجْ: فعل الشرط مجزوم.



وفاعله ضمير مستتر يعود على « مَنْ ». مِنْ يَتِيءُ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَخْرُجُ ». والهاء: في محل جر بالإضافة. مُهَاجِرًا: حال<sup>(١)</sup> منصوب، وصاحب الحال فاعل « يَخْرُجُ ». إِلَى اللَّهِ: إِلَى: حرف جر، ولفظ الجلالة مجرور به، وهما متعلقان بـ « مُهَاجِرًا ». وَرَسُولِهِ: الواو: حرف عطف. رَسُول: معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله. والهاء: في محل جر بالإضافة.

\* والجملة معطوفة على جملة « وَمَنْ يُهَاجِرْ... » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « يُهَاجِرْ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ »، وقيل غير هذا كما فصلناه في الآية السابقة.

ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ: ثُمَّ: حرف عطف. يُدْرِكُهُ: معطوف على « يَخْرُجُ » مجزوم مثله. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم. الْمَوْتُ: فاعل مؤخر مرفوع. فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ:

فَقَدْ: الفاء: رابطة للجواب، فهي فاء الجزاء. قَدْ: حرف تحقيق. وَقَعَ: فعل ماض مبني على الفتح. أَجْرُهُ: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة. عَلَى اللَّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور. وفي تعلق الجار والمجرور قولان:

١ - متعلقان بالفعل « وَقَعَ ».

٢ - متعلقان بمحذوف حال<sup>(٢)</sup> من « أَجْرُهُ ». أي: فقد وجب ثوابه محسوباً على فضل الله فحذف المضاف.

وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا: تقدّم مثل هذه الجملة وإعرابها. انظر الآية/ ١٧ من سورة النساء « وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ».

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٣/٣٣٧، والدر ٢/٤٢٠، والفريد ١/٤٨٥، ومشكل إعراب القرآن الكريم ١/٢٠٤.

(٢) الفريد ١/٧٨٦.

وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا عَدُوًّا مُبِينًا ﴿١٠١﴾

وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ: وَإِذَا: الواو: استثنائية. إِذَا: ظرف تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه. ضَرَبْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. فِي الْأَرْضِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل «ضَرَبَ».

\* وجملة «ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ» في محل جر بالإضافة إلى الظرف «إِذَا».

فَلَيْسَ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. لَيْسَ: فعل ماض ناسخ مبني على الفتح. عَلَيْكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ «لَيْسَ». جُنَاحٌ: اسم «لَيْسَ» مؤخر. والتقدير: فليس جناح كائناً عليكم.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط غير جازم.

\* وجملة «إِذَا ضَرَبْتُمْ... فَلَيْسَ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ: أَنْ: حرف مصدري ونصب وأستقبال. تَقْصُرُوا: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

\* وجملة «تَقْصُرُوا» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. و«أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر. وفيه قولان<sup>(١)</sup>:

١ - في محل جر بحرف مقدر: فليس عليكم جناح في قصر الصلاة، وهذا الجار متعلق بلفظ «جُنَاحٌ».

٢ - أنه منصوب على نزع الخافض.

مِنَ الصَّلَاةِ: فيه قولان<sup>(٢)</sup>:

(١) الدر المصون ٢/٤٢٢، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٠٤، وحاشية الجمل ١/٤١٩.

(٢) البحر ٣/٣٣٩، والدر المصون ٢/٤٢٢، والفريد ١/٧٨٧، وانظر الكتاب ١/١٧، ومعاني الأخفش/٩٨، ٢٠٩، ٢٢٣، والعكبري/٣٨٦، وحاشية الجمل ١/٤١٩، وروح المعاني ٥/١٣١ «ينبغي أن يكون على هذا [أي: أصالة حرف الجر] مفعولاً لتقصروا».

١ - الأول: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لموصوف محذوف والتقدير: أن تقصروا شيئاً من الصلاة. وهذا مذهب سيبويه، وتكون « مِنْ » تبعيضية.

٢ - والثاني: مِنْ: حرف جر زائد، وهو مذهب الأخفش في زيادة حرف الجر في الإيجاب. أَصْلَوُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا: إِنْ: حرف شرط جازم. خِفْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل.

أَنْ يَفْتِنَكُمُ: أَنْ: حرف مصدري ونصب وأستقبال. يَفْتِنَكُمُ: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » والكاف: في محل نصب مفعول به مقدم. و« أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر وهو في محل نصب مفعول به للفعل « خاف »، أو هو مجرور بحرف جرٍ مقدّر على تقدير: إِنْ خِفْتُمْ فتنة الذين كفروا أو بـ « أَنْ يَفْتِنَكُمُ ». الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

\* جملة « إِنْ خِفْتُمْ » أستئناف لبيان ما سبق، فلا محل لها من الإعراب، وذكر بعضهم<sup>(١)</sup> أنها تعليل. وهما سواء. وجواب الشرط محذوف<sup>(٢)</sup>، أي: إِنْ خِفْتُمْ فتنة الذين كفروا فليس عليكم جناح في قصر الصلاة.

\* وجملة « يَفْتِنَكُمُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « كَفَرُوا » صلة موصول أسمى لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا:

إِنَّ الْكَافِرِينَ: إِنَّ: حرف ناسخ. الْكَافِرِينَ: اسمه منصوب وعلامة نصبه الياء.

(١) روح المعاني ١٣٤/٥.

(٢) انظر الدر ٤٢٢/٢.

كَانُوا: فعل ماضٍ ناسخ مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. لَكُمْ: جار ومجرور، وفي تعلقهما ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - متعلقان بـ «عَدُوًّا» فهما مقدّمان من تأخير، إذ التقدير: كانوا عدوًّا مبيناً لكم.

٢ - متعلقان بمحذوف حال من «عَدُوًّا» فهو في الأصل صفة لهذه النكرة قُدّم عليها.

٣ - أجاز أبو البقاء أن يتعلقا بالفعل «كان»<sup>(٢)</sup>.

عَدُوًّا: خبر «كان» منصوب. مُبَيَّنًا: نعت منصوب.

\* وجملة «إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا» استثنائية لا محل لها من الإعراب. وفي حاشية الجمل<sup>(٣)</sup> أنها تعليل لما تقدّم.

وذكر القرطبي<sup>(٤)</sup> أن هناك من عدّها اعتراضية بين شرط تقدّم، وبين جوابه الآتي في الآية/ ١٠٢.

قال الشوكاني في هذا<sup>(٥)</sup>: «وذهب آخرون إلى أن قوله «إِنْ خِفْتُمْ» ليس متصلاً بما قبله، وأن الكلام تمّ عند قوله: «مِنَ الصَّلَاةِ»، ثم أفتتح فقال: «إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا» فأقم لهم يا محمد صلاة الخوف، وقوله: «إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبَيَّنًا»؛ معترض، ذكر معنى هذا الجرجاني والمهدوي وغيرهما... وحكى القرطبي عن ابن عباس معنى ما ذكره الجرجاني ومن معه. ومما يردّ هذا ويدفعه

(١) الدر المصون ٢/ ٤٢٢، ذكر الحالية ورأي العكبري. والفريد ١/ ٤٨٧ ذكر الحالية والتعليق بـ «عَدُوًّا». والعكبري/ ٣٨٦ «لكم: حال من عدو، أو متعلق بـ «كان»».

(٢) انظر مغني اللبيب ٥/ ٢٨٨ «هل يتعلقان بالفعل الناقص». فقد ذكر ابن هشام أن من زعم أنه لا يدل على الحدث منع من ذلك وهم المبرد والفارسي وأبن جني والجرجاني وأبن برهان، ثم قال: «والصحيح أنها كلها دالة على الحدث إلا ليس». وذكر الرضي أن «ليس» كذلك دالة على الحدث. وتقدّم مثل هذا في ص/ ١٦٠ حاشية ١، انظر شرح الكافية ٢/ ٢٩٠.

(٣) حاشية الجمل ١/ ٤١٩.

(٤) القرطبي ٥/ ٣٦٣.

(٥) فتح القدير ١/ ٥٠٧.

الواو في قوله وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ، وقد تكلف بعض المفسرين فقال: إن الواو زائدة، وإن الجواب للشرط المذكور أعني قوله: إِنْ خِفْتُمْ هُوَ قوله: فَلَنْقَمَ طَائِفَةٌ .  
\* وجملة « كَانُوا » في محل رفع خبر « إِنْ » .

وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلَنْقَمَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا  
أَسْلِحَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ  
يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ  
تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ  
عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذَى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ  
وَتَخْذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿١٠٢﴾

وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ: الواو: عاطفة أو استئنافية، وذهب بعض المفسرين إلى أن الواو زائدة<sup>(١)</sup>.

ذكر القرطبي رأياً لبعض المفسرين يرى فيه أن الكلام تم في الآية السابقة عند قوله « مِنَ الصَّلَاةِ » ثم أبتدأ بفريضة أخرى فقدّم الشرط . والتقدير: إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتَنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ، والواو زائدة . والجواب « فَلَنْقَمَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ » وقوله: « إِنْ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا » أعترض.

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب، متعلق بالجواب. كُنْتَ: فعل ماضٍ ناسخ، والتاء: اسمه، ضمير في محل رفع. فِيهِمْ: جار ومجرور متعلقان بخبر « كان » المحذوف.

\* وجملة « كُنْتَ فِيهِمْ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

\* وجملة « إِذَا كُنْتَ... » استئنافية، أو معطوفة على ما تقدّم.

فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ: فَأَقَمْتَ: الفاء: حرف عطف. أَقَمْتَ: فعل ماضٍ مبني

(١) القرطبي ٣٦٣/٥، ونقل المسألة عنه الشوكاني في فتح القدير ٥٠٠/١ - ٥٠١.

على السكون، والتاء في محل رفع فاعل. لَهُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَقَمْتُ ». الصَّلَاةُ: مفعول به منصوب.

\* وجملة « أَقَمْتُ لَهُمُ الصَّلَاةَ » معطوفة على جملة « كُنْتُ فِيهِمْ »، فهي مثلها في محل جر.

فَلَنَقُومَ طَائِفَةً مِنْهُمْ مَعَكَ: فَلَنَقُومَ: الفاء: رابطة للجواب. لتقوم: اللام للأمر<sup>(١)</sup>، تقم: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون. طَائِفَةً: فاعل مرفوع. مِنْهُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة من « طَائِفَةً ». مَعَكَ: مع: ظرف مكان منصوب، والكاف في محل جر بالإضافة والظرف متعلق بـ « تقم ».

\* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ: الواو: حرف عطف. لِيَأْخُذُوا: اللام: للأمر، يأخذوا: فعل مضارع مجزوم باللام، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَسْلِحَتَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

\* والجملة معطوفة على جملة الجواب فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ: فَإِذَا: الفاء: حرف عطف. إِذَا: تقدم إعرابه. سَجَدُوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

\* والجملة في محل جر بالإضافة إلى الظرف « إِذَا ».

فَلْيَكُونُوا: الفاء: رابطة للجواب. لِيَكُونُوا: اللام: للأمر، يَكُونُوا: فعل مضارع ناسخ مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: اسم « يَكُونُ ». مِنْ وَرَائِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بخبر « يَكُونُ »، والكاف في محل جر بالإضافة.

(١) تكون لام الأمر مكسورة إذا ابتدئ بها، فإذا سبقت بفاء أو واو سكنت، ويجوز الكسر، وبنو سليم يفتحون لام الأمر، يقولون: لَيَقُمْ زيد، كما تنصب تميم لام «كي» يقولون: جئت لأخذ حقي. انظر التبيان للطوسي ٣/٣١١، ومغني اللبيب ٣/٢١٧، والجنى الداني ١١١، ومعاني القرآن للفراء ١/٢٨٥، والتسهيل ٢٣٥.

\* وجملة « فَلْيَكُونُوا » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.  
\* والجملة الشرطية « إِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا... » معطوفة على جملة الشرط السابقة فلها حكمها.

وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ: وَلَتَأْتِ : الواو: حرف عطف،  
لَتَأْتِ: اللام: لام الأمر، تَأْتِ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف  
العلة. طَائِفَةٌ: فاعل مرفوع. أُخْرَى: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة  
على الألف. لَمْ يُصَلُّوا: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يُصَلُّوا: فعل مضارع مجزوم  
بـ « لَمْ » وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعل. فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ: الفاء: حرف  
عطف، لِيُصَلُّوا: اللام: للأمر، يُصَلُّوا: فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه  
حذف النون، والواو: فاعل. مَعَكَ: مَعَ: ظرف منصوب. والكاف في محل جر  
بالإضافة. والظرف متعلق بالفعل « يُصَلُّوا ».

\* جملة « لَتَأْتِ... » لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الجواب  
« فَلْيَكُونُوا... ».

\* وجملة « لَمْ يُصَلُّوا » فيها قولان<sup>(١)</sup>:

- ١ - في محل رفع صفة ثانية لـ « طَائِفَةٌ ».
  - ٢ - في محل نصب على الحال من « طَائِفَةٌ » لأنها نكرة موصوفة.
- \* جملة « فَلْيُصَلُّوا » لا محل لها معطوفة على جملة « لَتَأْتِ طَائِفَةٌ... ».
- وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ:

وَلْيَأْخُذُوا، إعرابه مثل إعراب « فَلْيُصَلُّوا ». حِذْرَهُمْ: مفعول به، والهاء: في محل  
جر بالإضافة. وَأَسْلِحَتَهُمْ: الواو: حرف عطف، أسلحة: معطوف على « حِذْرَهُمْ »  
منصوب مثله. والهاء: في محل جر بالإضافة.

\* والجملة معطوفة على جملة « فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ » فلا محل لها من الإعراب.  
وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ: وَدَّ: فعل ماضٍ. الَّذِينَ: اسم

(١) الدر المصون ٢/٤٢٣، والعكبري/٣٨٦ وذكر الوجه الأول، وحاشية الجمل ١/٤٢٠.

موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: فاعل. لَوْ تَقْفُلُونَ: لَوْ: تقدم إعرابه في سورة البقرة الآية/ ١٠٩ وسورة النساء/ ٨٩ على أنه حرف مصدري<sup>(١)</sup>، أو شرط جوابه محذوف. تَقْفُلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل.

والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به والتقدير: ودُّوا غفلتكم.

عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ «تَقْفُلُونَ». والكاف: في محل جر بالإضافة. وَأَمْتَعَتَكُمْ: مثل المتقدّم، فهو معطوف عليه.

\* جملة «وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا...» استثنائية لا محل لها من الإعراب، وهو استئناف مسوق لتعليل الأمر المذكور.

\* وجملة «كَفَرُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «تَقْفُلُونَ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.  
فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً:

فَيَمِيلُونَ: الفاء: عاطفة. يَمِيلُونَ: مثل «تَقْفُلُونَ». عَلَيْكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ «يَمِيلُونَ». مَيْلَةً: مفعول مطلق، وَاحِدَةً: نعت منصوب.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة «تَقْفُلُونَ».  
وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ:

الواو: عاطفة. أو استثنائية، والأول أثبت. لَا: نافية للجنس. جُنَاحَ: اسم «لَا» مبني على الفتح في محل نصب. عَلَيْكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «لَا»، أي: ولا جناح كائن عليكم. إِنْ: حرف شرط جازم. كَانَ: فعل ماض ناسخ مبني على الفتح في محل جزم بـ «إِنْ» فعل الشرط. بِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم لـ «كَانَ». أَذًى: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطأً منع من ظهورها التعذر.

(١) العكبري/٣٨٦ «بمعنى أن تغفلوا» حاشية الجمل ١/٤٢٠.



مِنْ مَطَرٍ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « أَذَى ».

- \* جملة « لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ » استثنائية لا محل لها من الإعراب. وإذا جعلت الواو حرف عطف، فالجملة معطوفة على ما تقدم عطف ترتيب.
- \* جملة جواب الشرط « إِنْ » محذوفة والتقدير: إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذَى مِنْ مَطَرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ.

- \* وجملة « إِنْ كَانَ بِكُمْ... » اعتراضية لا محل لها من الإعراب، فقد أعتزضت بين « أَنْ تَضَعُوا » وقوله « وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ».
- أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى: أو: حرف عطف. كُنْتُمْ: فعل ماضٍ ناسخ، والتاء: اسمه.
- مَرْضَى: خبر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

- \* والجملة معطوفة على جملة « كَانَ بِكُمْ أَذَى... » فلا محل لها من الإعراب.
- أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ:

أن: حرف مصدري ونصب وأستقبال. تَضَعُوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَسْلِحَتَكُمْ: مفعول به. والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والمصدر المؤول<sup>(١)</sup>:

١ - في محل جر بـ « في »، أي: في وضعكم أسلحتكم.

٢ - في محل نصب على نزع الخافض.

والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « جُنَاحَ » أو بجناح نفسه، وتقدم مثل هذا في الآية السابقة /١٠٢/

- \* وجملة « تَضَعُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
- وخذوا حذركم: الواو: استثنائية أو عطف، والأول أقوى. خذوا: فعل أمر مبني

(١) قال الزجاج: «وموضع: أن تضعوا نصب، أي: لا إثم عليكم في أن تضعوا، فلما سقطت «في» عمل ما قبل «أن» فيها، ويجوز أن يكون موضعها جرّاً بمعنى «في» انظر معاني القرآن ٩٩/٢، والبيان للعكبري/٣٨٦.

على حذف النون. والواو: فاعل. جَذَرَكُمُ: مفعول به، والكاف: في محل جر بالإضافة.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا:

إِنَّ: حرف ناسخ. الله: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. أَعَدَّ: فعل ماضٍ، والفاعل مستتر تقديره « هو ». لِلْكَافِرِينَ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَعَدَّ ».

عَذَابًا: مفعول به منصوب. مُّهِينًا: نعت منصوب.

\* وجملة « أَعَدَّ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

\* وجملة « إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وفي حاشية الجمل<sup>(١)</sup>: « وعبرة أبي السعود « إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا »: تعليل للأمر بأخذ الحذر ».

وعلى هذا فهي استثنائية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ فِيمَا وُقُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾

فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ فِيمَا وُقُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ:

فَإِذَا: الفاء: استئناف. إِذَا: ظرف تضمن معنى الشرط في محل نصب متعلق بجوابه. وتقدم مراراً. قَضَيْتُمُ: فعل ماضٍ. والتاء: في محل رفع فاعل. الصَّلَاةُ: مفعول به منصوب.

\* وجملة « قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ » في محل جر بالإضافة.

فَادْكُرُوا: الفاء: رابطة للجواب. اذْكُرُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل. الله: لفظ الجلالة، مفعول به منصوب. فِيمَا: حال أول منصوب.

(١) انظر ١/٤٢١، وانظر روح المعاني ٥/١٣٧.

وَقُعُودًا: معطوف على « قِيمًا » منصوب مثله. وصاحب الحال الضمير في « أَذْكُرُوا ». وَعَلَى جُؤُبَيْكُمُ: الواو: حرف عطف. عَلَى جُؤُبَيْكُمُ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الواو. قال السمين<sup>(١)</sup>: « فإنه في قوة » مضطجعين «، فيتعلّق بمحذوف «، وهو حال ثالثة. والكاف: في محل جر بالإضافة.

\* وجملة « فَأَذْكُرُوا » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

\* وجملة « فَإِذَا قَضَيْتُمُ... فَأَذْكُرُوا... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

فَإِذَا أَطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ: فَإِذَا: الفاء: حرف عطف. إِذَا: ظرف تضمن معنى الشرط في محل نصب متعلق بـ « أَقِيمُوا ». أَطْمَأْنَنْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: فاعل.

\* والجملة في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

فَأَقِيمُوا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، أَقِيمُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: فاعل. الصَّلَاةُ: مفعول به منصوب.

\* والجملة لا محلّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

\* وجملة الشرط « إِذَا أَطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا » معطوفة على جملة الاستئناف في الآية السابقة.

إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا:

إِنَّ: حرف ناسخ. الصَّلَاةُ: اسم « إِنَّ » منصوب. كَانَتْ: فعل ماض ناسخ. والتاء: للتأنيث حرف لا محل لها من الإعراب. وَأَسْم « كان » ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على « الصَّلَاةُ ». عَلَى الْمُؤْمِنِينَ: جار ومجرور متعلقان بـ « مَوْقُوتًا ». كِتَابًا: خبر « كان » منصوب. مَوْقُوتًا: نعت منصوب.

\* وجملة « كَانَتْ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

\* وجملة « إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ... » استثنائية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

(١) الدر ٤٢٣/٢. وانظر ومشكل إعراب القرآن ٢٠٤/١، والفريد ٧٨٧/١ والبيان ٢٦٦/١، وحاشية الجمل ٤٢١/١، والبيان ٣١٢/٣.

وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ  
وَرَجُّونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٤﴾

وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ: الواو: استثنائية. لَا: جازمة. تَهِنُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل. فِي ابْتِغَاءٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَهِنُوا ». الْقَوْمِ: مضاف إليه مجرور.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.  
إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ:

إِنْ: حرف شرط جازم. تَكُونُوا: فعل مضارع ناسخ مجزوم بـ « إِنْ » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: اسم للفعل الناسخ. تَأْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل.

\* وجملة « تَأْلَمُونَ » في محل نصب خبر « تَكُونُوا ».  
\* وجملة الشرط استثنائية؛ تعليل لما تقدم فلا محل لها من الإعراب.  
فَإِنَّهُمْ: الفاء: رابطة للجواب. إِنَّهُمْ: إِنْ: حرف ناسخ، والهاء: اسم « إِنْ ».  
يَأْلَمُونَ: إعرابه مثل إعراب « تَأْلَمُونَ ».  
\* والجملة في محل رفع خبر « إِنْ ».  
\* وجملة « فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ » في محل جزم جواب الشرط.

كَمَا تَأْلَمُونَ: الكاف: حرف جر، مَا: حرف مصدري، أو أسم موصول، أو نكرة موصوفة.

\* وجملة « تَأْلَمُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.  
١ - والمصدر المؤول في محل جر بالكاف. والجار والمجرور متعلقان<sup>(١)</sup>:

أ - بمحذوف صفة لمفعول مطلق، أي: أَلَمًا كائنًا كألمكم.  
ب - بمحذوف حال.

٢ - وإذا جعلت « مَا » اسماً موصولاً فهو في محل جر بالكاف، وهما متعلقان بمحذوف صفة لمفعول مطلق، والرابط مقدر. أي: يَأْلُمُونَ أَلَمًا كالذي تألمونه.  
\* وجملة « تَأْلُمُونَ » صلة.

٣ - وإذا جعلت « مَا » نكرة موصوفة، فهو في محل جر أيضاً.  
\* وجملة « تَأْلُمُونَ » في محل جر صفة لـ « مَا ».  
وَرَجُونَ مِنْ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ: الواو: حرف عطف. تَرْجُونَ<sup>(١)</sup>: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل.  
\* والجملة معطوفة على جملة « يَأْلُمُونَ » فهي في محل رفع.  
مِنْ اللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَرْجُونَ ». مَا: اسم موصول في محل نصب مفعول به. لَا: نافية. يَرْجُونَ: إعرابه مثل إعراب « تَرْجُونَ ».  
\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.  
وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا: تقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٧ من هذه السورة.  
\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ بِالْحَقِّ لِنَتَحَكَّمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَبَكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ بِالْحَقِّ: إِنَّا: أصله: إِنْ نَا، فحذفت النون الثانية<sup>(٢)</sup> من « إِنْ » على أرجح الأقوال، ثم أدغمت النون الأولى في نون « نَا ». إِنْ: حرف ناسخ. نَا: ضمير في محل نصب اسم « إِنْ ». أَنْزَلْنَاهُ: فعل ماض مبني على

(١) أصله ترجون، فحذفت لام الفعل، وهي الواو لالتقاء ساكنين، فبقي ترجون، ووزنه تَفْعُونَ.

(٢) وهناك من حذف النون الأولى من « إِنْ »، ورأى آخرون حذف النون من الضمير « نَا ».

السكون. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. إِلَيْكَ: جار ومجرور متعلقان بـ«أُنْزِلَ». أَلْكَتَبَ: مفعول به منصوب. بِالْحَقِّ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال مؤكدة<sup>(١)</sup>، وصاحب الحال «أَلْكَتَبَ»<sup>(٢)</sup> والتقدير: أنزلناه متلبساً بالحق.

\* وجملة «أُنْزِلْنَا» في محل رفع خبر «إِنَّ».

\* وجملة «إِنَّا أُنْزِلْنَا» استئنافية.

لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ: اللام: للتعليل. تَحْكُمَ: فعل مضارع منصوب بـ«أَنْ» المضمرة بعد اللام. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». بَيْنَ: ظرف مكان منصوب، متعلق بـ«تَحْكُمَ». النَّاسِ: مضاف إليه مجرور.

\* وجملة «تَحْكُمَ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول «للتحكم» في محل جر باللام، متعلقان بـ«أُنْزِلْنَا».

بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ: بِمَا: حرف جر. مَا: اسم موصول في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلقان بـ«تَحْكُمَ». أَرَاكَ<sup>(٣)</sup>: أَرَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر. والكاف: في محل نصب مفعول به أول، والمفعول الثاني هو الرابط المحذوف: بما أراكه. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

\* وجملة «أَرَاكَ اللَّهُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِبِينَ خَصِيمًا: وَلَا تَكُنْ: الواو: استئنافية. لَا: ناهية. تَكُنْ: فعل مضارع ناسخ مجزوم. وأسمه ضمير مستتر تقديره أنت. لِلْخَائِبِينَ: جار ومجرور

(١) الدر المصون ٢/٤٢٣، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٠٥، والفريد ١/٧٨٩، والتبيان للكعبري/٣٨٧، حاشية الجمل ١/٤٢٢.

(٢) في والبيان ١/٢٦٦ «بالحق في موضع نصب على الحال من الكاف».

(٣) قال السمين: «الإراءة هنا يجوز أن تكون من الرأي، كقولك: رأيت رأي الشافعي، أو من المعرفة، وعلى كلا التقديرين فالفعل قبل النقل بالهمزة متعّد لواحد، وبعده متعّد لأثنين كما عرفت». الدر ٢/٤٢٣، وانظر والبيان ١/٢٦٦ - ٢٦٧، وكشف المشكلات ١/٣٢٢.

متعلقان بـ « خَصِيمًا ». خَصِيمًا: خبر « تَكُنْ » منصوب، ومفعوله محذوف<sup>(١)</sup> والتقدير: خصيماً<sup>(٢)</sup> البراء.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وقال الشهاب<sup>(٣)</sup>: « ولا تكن: عطف على « أَنْزَلْنَا » بتقدير: قلنا. . » وقيل: النهي<sup>(٤)</sup> معطوف على مقدر ينسحب عليه النظم الكريم، كأنه قيل: إنا أنزلنا إليك الكتاب فأحكم به.

وَأَسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٠٦﴾

وَأَسْتَغْفِرِ: الواو: حرف عطف. أَسْتَغْفِرِ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». اللَّه: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

\* وجملة « أَسْتَغْفِرِ » معطوفة على جملة « وَلَا تَكُنْ » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا: تقدم إعراب مثل هذه الجملة في هذه السورة الآية/ ٢٣. والجملة استئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَافًا أَشِيمًا ﴿١٠٧﴾

وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ: الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تُجَادِلْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ».

(١) الدر ٤٢٤/٢، وحاشية الجمل ٤٢٢/١.

(٢) وخصيماً هنا اسم فاعل، وقيل: خصيماً مخصصاً، كلاهما اسم فاعل، وذكر السمين أنه قد يكون مثال مبالغة كضرب. وسبقه إلى هذا شيخه أبو حيان، وذكر أن هناك من عطفه على الكتاب لكونه منزلاً. وهو ضعيف وبعيد، وخلاف الظاهر.

(٣) حاشية الشهاب ١٧٥/٣.

(٤) روح المعاني ١٤٠/٥.

عَنِ الَّذِينَ: عِنْ: حرف جر، الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بـ «عَنْ» والجار والمجرور متعلقان بالفعل «تُجَدِّلُ». يَخْتَانُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَنْفُسَهُمْ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

\* جملة «يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة «لَا تُجَدِّلُ...» معطوفة على جملة «لَا تَكُنْ» المتقدمة في الآية/ ١٠٥؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا: إِنَّ اللَّهَ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب. لَا يُحِبُّ: نافية، يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر.

مَنْ: ١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به.

٢ - أو هو نكرة<sup>(١)</sup> موصوفة في محل نصب.

كَانَ: فعل ماضٍ ناسخ، وأسمه ضمير مستتر يعود على «مَنْ». خَوَّانًا<sup>(٢)</sup>: خبر أول منصوب. أَثِيمًا: خبر ثانٍ منصوب.

\* جملة «كَانَ...»:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في<sup>(٣)</sup> محل نصب صفة لـ «مَنْ».

\* جملة «لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ...» في محل رفع خبر «إِنَّ».

\* جملة «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ» استثنائية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

(١) انظر الدر ٢/ ٤٢٤.

(٢) قال أبو حيان: «وتقدّمت صفة الخيانة على صفة المآثم لأنها سبب للإثم، خان فآثم، ولتواخي الفواصل» البحر ٣/ ٣٤٤.

(٣) انظر الدر ٢/ ٤٢٢.



يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى  
مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٨﴾

يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ: يَسْتَخْفُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. وهذا الضمير يعود على الذين يختانون، وقيل غير هذا. مِنَ النَّاسِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « يستخفي ».

\* وفي محل هذه الجملة ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب لمجرد الإخبار أنهم يطلبون التستر من الله بجهلهم.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَنْ » في الآية السابقة إذا جعلت « مَنْ » نكرة موصوفة.

٣ - في محل نصب على الحال من « مَنْ » إذا جعلته موصولاً. وجمع الضمير في الحاليين حملاً على معنى « مَنْ ».

٤ - في محل نصب<sup>(٢)</sup> على النعت لـ « حَوَآنًا » حملاً على المعنى؛ إذ المراد به الجنس والكثرة.

وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ: مثل إعراب الجملة السابقة. وهي معطوفة عليها فلها حكمها بحسب بيان محل الجملة المتقدم.

وَهُوَ مَعَهُمْ: الواو: للحال، هو: ضمير في محل رفع مبتدأ. مَعَهُمْ: مع ظرف منصوب متعلق بالخبر المحذوف: وهو كائن معهم. والهاء: في محل جر بالإضافة.

\* والجملة في محل نصب على الحال.

(١) البحر ٣/٣٤٤، والدر المصون ٢/٤٢٤، والفريد ١/٧٨٩، والعكبري ٣٨٧ ولم يذكر غير الاستئناف، وحاشية الجمل ١/٤٢٣، وروح المعاني ٥/١٤١.

(٢) الفريد ١/٧٨٩.

إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ: إِذْ: ظرف مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه هو العامل في الظرف « مَعَهُمْ » وهو الخبر المقدر، أي: وهو كائن معهم عند تبينتهم ما لا يرضى من القول. وقيل: متعلق بـ « يَسْتَحْفُونَ »<sup>(١)</sup>. يُبَيِّنُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: فاعل. مَا: اسم<sup>(٢)</sup> موصول في محل نصب مفعول به. لَا يَرْضَى: لَا: نافية. يَرْضَى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. والعائد: يرضاه، وهو المفعول به للفعل « يَرْضَى » أي: ما لا يرضاه من القول.

\* جملة « لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « يُبَيِّنُونَ » في محل جر بالإضافة إلى الظرف « إِذْ ».

وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا: وَكَانَ اللَّهُ: الواو: استئناف، كَانَ: فعل ماض ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « كَانَ » مرفوع. بِمَا: الباء: حرف جر. مَا: فيها قولان:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء. وهما متعلقان بـ « مُحِيطًا » خبر « كَانَ ».

٢ - حرف مصدري، والمصدر المؤول من « مَا » وما بعدها في محل جر بالباء، أي: « بعملهم »، وهما متعلقان بالخبر.

يَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل، والمحذوف هو المفعول، والتقدير: « يعملونه »، وهو العائد على الاسم الموصول « مَا » إذا جعلته اسماً. مُحِيطًا: خبر « كَانَ » منصوب.

\* وجملة « يَعْمَلُونَ » صلة لاسم الموصول « مَا »، أو للموصول الحرفي « مَا » بحسب التقديرين السابقين؛ فلا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « كَانَ اللَّهُ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) روح المعاني ١٤١/٥.

(٢) وفي الإبانة/ ١٢٤ «مصدرية أو موصولة».

هَآتَيْتُمْ هَؤُلَاءَ جَدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ  
الْقِيَمَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿١٠٩﴾

هَآتَيْتُمْ هَؤُلَاءَ جَدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا: تقدم بسط القول على مثل هذه الآية في سورة آل عمران الآية/٦٦ « هَآتَيْتُمْ هَؤُلَاءَ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ » فأرجع إلى ذلك الموضع ففيه التفصيل. كما تقدم بيان شبيه بهذا في الآية/٨٥ من سورة البقرة في الجزء الأول وهي: « ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءَ تَقُولُونَ أَنْفُسَكُمْ ». فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ:

فَمَنْ: الفاء: حرف عطف أو هي الفصيحة، مَنْ: اسم أستفهام في محل رفع مبتدأ. يُجَادِلُ: فعل مضارع، والفاعل: ضمير يعود على « مَنْ ». اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به. عَنْهُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُجَادِلُ ». يَوْمَ: ظرف منصوب متعلق بـ « يُجَادِلُ »، أو بمحذوف حال من الضمير في « عَنْهُمْ ». الْقِيَمَةِ: مضاف إليه مجرور.

\* جملة « مَنْ يُجَادِلُ » معطوفة على « هَآتَيْتُمْ هَؤُلَاءَ » فهي مثلها استثنائية. وإذا قدرت شرطاً محذوفاً فهي جواب له، أي: إذا كان الأمر كذلك في الحياة الآخرة فمن يجادل عنهم.

\* وجملة « يُجَادِلُ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ ». أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا: أم: منقطعة بمعنى « بل »؛ والهمزة، فهي حرف إضراب.

وذهب مكي إلى أنها عاطفة<sup>(١)</sup>. قال: « مَنْ : ابتداء، يجادل: الخبر، و« أَمْ مَنْ يَكُونُ » مثلها عطف عليها ».

وتعقبه السمين فقال<sup>(٢)</sup>: « وهو محل نظر، لأن في المنقطعة خلافاً؛ هل تسمى عاطفة أم لا ».

(١) مشكل إعراب القرآن ١/٢٥٠، ومثله عند الهمداني في والفريد ١/٧٩٠.

(٢) الدر المصون ٢/٤٢٤، وانظر مغني اللبيب ١/٢٨٧، والحاوية ٢/٢٩٩.

مَنْ : اسم أستفهام في محل رفع مبتدأ. يَكُونُ : فعل مضارع ناسخ واسمه : ضمير يعود على « مَنْ ». عَلَيْهِمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « وَكَيْلًا ». وَكَيْلًا : خبر « يَكُونُ » منصوب.

\* وجملة « يَكُونُ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ ».

\* وجملة « مَنْ يَكُونُ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.



وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا

وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ : وَمَنْ : الواو : استثنائية. مَنْ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَعْمَلْ : فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط. وفاعله : ضمير مستتر يعود على « مَنْ ». سُوءًا : مفعول به منصوب. أَوْ يَظْلِمْ : الواو : حرف عطف. يَظْلِمْ : معطوف على « يَعْمَلْ » مجزوم مثله، والفاعل : ضمير مستتر يعود على « مَنْ ». نَفْسَهُ : مفعول به منصوب. والهاء : في محل جر بالإضافة. ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ : ثُمَّ : حرف عطف. يَسْتَغْفِرِ : فعل مضارع معطوف على « يَعْمَلْ » مجزوم مثله. والفاعل : ضمير يعود على « مَنْ ». اللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به.

يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا : يَجِدِ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، والفاعل يعود على « مَنْ ». اللَّهَ : لفظ الجلالة : مفعول به أول منصوب. غَفُورًا : مفعول به ثان منصوب. رَحِيمًا : نعت للمفعول الثاني منصوب.

\* جملة « مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا... » استثنائية.

\* جملة « يَعْمَلْ سُوءًا » خبر عن « مَنْ »، وقد يكون الخبر الجواب، أو الجملتين معاً.

\* جملة « يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ » معطوفة على جملة « يَظْلِمْ »، وجملة « يَظْلِمْ » معطوفة على « يَعْمَلْ » فهما في محل رفع.

\* وجملة « يَجِدِ اللَّهَ » لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١١﴾

وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا: الواو: عاطفة. مَنْ: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَكْسِبْ: فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط، والفاعل: ضمير يعود على «مَنْ». إِثْمًا: مفعول به منصوب.

\* والجملة خبر المبتدأ «مَنْ» فهي في محل رفع.

\* وجملة «مَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا» معطوفة على جملة «وَمَنْ يَعْمَلْ...» في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّمَا: الفاء: رابطة للجواب. إِنَّمَا: لا عمل لها. يَكْسِبُهُ: فعل مضارع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «مَنْ». والهاء: في محل نصب مفعول به. عَلَى نَفْسِهِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من ضمير المفعول في «يَكْسِبُهُ». والجملة في محل جزم جواب الشرط.

وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا: تقدّم إعراب مثله مراراً. انظر الآية/ ١٧ من هذه السورة.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدْ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴿١١٢﴾

وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً: تقدّم إعراب مثله في الآية السابقة.

\* وجملة «يَكْسِبْ» في محل رفع خبر «مَنْ».

أَوْ إِثْمًا: أو: حرف عطف<sup>(١)</sup>. إِثْمًا: معطوف على «خَطِيئَةً» منصوب مثله. ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا: ثُمَّ: حرف عطف. يَرْمِ: فعل مضارع معطوف على «يَكْسِبْ» مجزوم مثله وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل: ضمير يعود على «مَنْ».

(١) ذكر أبو حيان أن العطف بـ«أو» يقتضي المغايرة، فقليل: الخطيئة ما كان عن غير عمد، والإثم ما كان عن عمد. البحر ٣/ ٣٤٦.

به<sup>(١)</sup>: جار ومجرور متعلقان بـ « يَرْمِ ». بَرِيئًا: مفعول به منصوب.

فَقَدْ أَحْتَمَلَ بُهْتَنَا وَإِثْمًا مُبِينًا: فَقَدْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط في أول الآية. قد: حرف تحقيق. أَحْتَمَلَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَنْ ». بُهْتَنَا: مفعول به. وَإِثْمًا: الواو: حرف عطف. إِثْمًا: معطوف على « بُهْتَنَا ». مُبِينًا: نعت منصوب.

\* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضْلُوكَ وَمَا يُضْلُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَصُرُونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾

وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ: الواو: استئنافية، ويجوز العطف على ضعف. لَوْلَا: حرف امتناع لوجود، وهو شرط غير جازم. فَضْلُ اللَّهِ: فضل مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف. ولفظ الجلالة مضاف إليه. عَلَيْكَ: جار ومجرور متعلقان بالمصدر « فَضْلُ ». وَرَحْمَتُهُ: الواو: حرف عطف. رَحْمَةً: معطوف على « فَضْلُ » مرفوع مثله. والهاء: في محل جر بالإضافة.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضْلُوكَ: لَهَمَّتْ: اللام: واقعة في جواب « لَوْلَا ». هَمَّتْ: فعل ماض. والتاء: للتأنيث. طَائِفَةٌ: فاعل مرفوع. مِنْهُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « طَائِفَةٌ »، أَنْ يُضْلُوكَ: أَنْ: حرف مصدري ونصب واستقبال. يُضْلُوكَ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في

(١) الضمير في به عائد على الإثم، وقيل: يعود على الكسب المفهوم من « يَكْسِبُ » وقيل: على المكسوب. وقيل: يعود على أحد المذكورين الدال عليه العطف بـ « أَوْ » وكأنه قيل: ثم يرم بأحد المذكورين. وقيل: ثم محذوف تقديره: ومن يكسب خطيئة ثم يرم به بريئاً، أو إثماً ثم يرم به بريئاً. قال أبو حيان: «وهذه تخاريج من لم يتحقق بشيء من علم النحو». انظر البحر ٣/٣٤٦، والدر المصون ٢/٤٢٤، ومغني اللبيب ٤/٣٦٧.

محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤول<sup>(١)</sup> مجرور بحرف جرٍّ مقدر، أو منصوب على نزع الخافض، أي: لهمت بإضلالك، والجار والمجرور متعلقان بـ « هَمَّ ».

\* وجملة « يُضِلُّوكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة<sup>(٢)</sup> « لَهَمَّت » لا محل لها من الإعراب جواب « لَوْلَا ». وقيل: جواب الشرط محذوف، والتقدير: لأضلوك، وعلى هذا فجملة « لَهَمَّت » استئنافية على تقدير: لقد هَمَّت.

وَمَا يُضِلُّوكَ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ: وَمَا: الواو: حالية. مَا: نافية. يُضِلُّوكَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. إِلَّا: أداة حصر. أَنْفُسُهُمْ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

\* والجملة في محل نصب على الحال.

وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ: وَمَا: الواو: حرف عطف أو استئنافية. مَا: نافية. يضرّون: مثل « يُضِلُّوكَ ». والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِنْ شَيْءٍ: مِنْ: حرف جرٍّ زائد. شَيْءٍ<sup>(٣)</sup>: نائب عن مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. والتقدير: وما يضرّونك ضرراً قليلاً أو كثيراً.

\* والجملة: ١ - معطوفة على الجملة الحالية المتقدمة؛ فهي في محل نصب.

٢ - أو هي للاستئناف البياني فلا محل لها من الإعراب.

وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ: وَأَنْزَلَ اللَّهُ: الواو: استئنافية، وقيل:

(١) الدر ٢/٤٢٥، وحاشية الجمل ١/٤٢٤.

(٢) انظر الدر المصون ٢/٤٢٤، والعكبري/٣٨٨ - ٣٨٩، ومعاني الفراء ١/٢٨٧ «يريد لقد همت طائفة فأضمرت». وحاشية الشهاب ٣/١٧٧، وحاشية الجمل ١/٤٢٤، وروح المعاني ٥/١٤٣.

(٣) الدر المصون ٢/٤٢٤، والفريد ١/٧٩١، والعكبري/٣٨٩، وروح المعاني ٥/١٤٣ - ١٤٤.

الواو للحال<sup>(١)</sup>. أَنْزَلَ: فعل ماضٍ. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْكَ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَنْزَلَ ». الْكِتَابَ: مفعول به منصوب. وَالْحِكْمَةَ: الواو: حرف عطف. الْحِكْمَةَ: معطوف على « الْكِتَابَ » منصوب مثله.

\* والجملة: ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب، وذهب بعضهم<sup>(٢)</sup> إلى أنها للتعليل لما تقدم.

٢ - أو هي جملة حالية، فهي في محل نصب على الحال.

وَعَلَّمَكُ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ: وَعَلَّمَكُ: الواو: حرف عطف. عَلَّمَ: فعل ماضٍ. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به أول. مَا: اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ. لَمْ تَكُنْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَكُنْ: فعل مضارع ناسخ مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون. وأسمه: ضمير مستتر تقديره «أنت». تَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

\* وجملة « تَعْلَمُ » في محل نصب خبر « تَكُنْ ».

\* وجملة « لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « عَلَّمَكُ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ » معطوفة على جملة « أَنْزَلَ اللَّهُ » فلا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكَ عَظِيمًا: وَكَانَ: الواو: حرف عطف. كَانَ: فعل ماضٍ ناسخ. فَضَّلَ اللَّهُ: اسم « كَانَ » مرفوع. ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. عَلَيْكَ: جار ومجرور متعلقان بالمصدر « فَضَّلَ ». عَظِيمًا: خبر « كَانَ » منصوب.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الاستئناف « وَأَنْزَلَ اللَّهُ ».

(١) انظر القرطبي ٣٨٢/٥ «هذا ابتداء كلام، وقيل: الواو للحال، كقولك: جئت والشمس طالعة». وانظر فتح القدير ٥١٤/١.

(٢) روح المعاني ١٤٤/٥ وذكر أنه عن الأجهوري، والطبرسي. وعقب بأنه غير مُسلم.



﴿ لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾

لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ: لَا : نافية للجنس. خَيْرٌ: اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. فِي كَثِيرٍ: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف: لا خير كائن في كثير. مِّن نَّجْوَاهُمْ: مِنْ: حرف جر. نجوى: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « كَثِيرٍ »، أي: كثير كائن من نجواهم.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ:

إِلَّا: أداة استثناء. والاستثناء على وجهين<sup>(١)</sup>:

- ١ - منقطع إذا كانت النجوى مصدرًا.
- ٢ - يمكن أن يكون متصلًا على حذف مضاف، أي: إلا نجوى من أمر، وعلى هذين الوجهين يكون إعراب « مَنْ » كما يلي:
- ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب على الاستثناء المنقطع على لغة الحجاز، أو على أصل الاستثناء.
- ٢ - في محل جر على البدل من « كَثِيرٍ ».
- ٣ - في محل جر على البدل من « نجوى ». وعند ابن الأنباري: على البدل من الهاء والميم في « نَجْوَاهُمْ »، وهو بدل بعض من كل.

(١) انظر البحر المحيط ٣/٣٤٩، والدر المصون ٢/٤٢٥، والفريد ١/٧٩١، والعكبري ٣٨٩، والبيان ١/٢٨٧، وحاشية الجمل ١/٤٢٤، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٠٥، وإعراب النحاس ١/٤٥٢، ومعاني الزجاج ٢/١٠٦، والرازي ١١/٤١، وحاشية الشهاب ٣/١٧٧، والتبيان ٣/٣٢٦.

- ٤ - في محل جر على الصفة من « كَثِيرٌ » .  
 ٥ - في محل جرّ على الصفة من « نجوى » .  
 وإذا كان الاستثناء منقطعاً بالتقدير: لكن من أمر بصدقة فالخير في نجواه .  
 أمر: فعل ماضٍ . والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَنْ » . بِصَدَقَةٍ: جار  
 ومجرور متعلقان بـ « أَمَرَ » .

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

أَوْ مَعْرُوفٍ: أَوْ : حرف عطف، مَعْرُوفٍ: معطوف على « صَدَقَةٍ » مجرور  
 مثله . أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ: أَوْ إِصْلَاحٍ: معطوف على « صَدَقَةٍ » مجرور مثله .  
 بَيْنَ: ظرف مكان منصوب . النَّاسِ: مضاف إليه مجرور . والتعلق فيه قولان<sup>(١)</sup> :

١ - متعلق بـ « إِصْلَاحٍ » ، تقول: أصلحت بين القوم .

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ « إِصْلَاحٍ » .

وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ آتِيغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ: وَمَنْ: الواو حرف عطف . مَنْ : اسم شرط  
 في محل رفع مبتدأ . يَفْعَلْ: فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط . والفاعل:  
 ضمير مستتر تقديره « هو » . ذَلِكَ: ذَا : اسم إشارة في محل نصب مفعول به ،  
 واللام: حرف للبعد، والكاف: للخطاب . آتِيغَاءَ: مفعول لأجله منصوب .  
 مَرْضَاتٍ: مضاف إليه . اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه .

\* وجملة « مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ » معطوفة على جملة الاستئناف فلا محل لها .

\* وجملة « يَفْعَلْ ذَلِكَ » في محل رفع خبر « مَنْ » أو الخبر جملتا الشرط، أو  
 جملة الجواب، أقوال ثلاثة، على خلاف فيها .

فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا: فَسَوْفَ: الفاء: للجزاء . سَوْفَ: حرف للمستقبل .  
 نُؤْتِيهِ: نُؤْتِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من  
 ظهورها الثقل . والفاعل: ضمير مستتر تقديره « نحن » ، والهاء: في محل نصب  
 مفعول أول . أَجْرًا: مفعول ثانٍ منصوب . عَظِيمًا: نعت لـ « أَجْرًا » منصوب .

(١) الدر المصون ٢/ ٤٢٤ ، والعكبري/ ٣٨٩ ، والفريد ١/ ٧٩١ .

\* وجملة « فَسَوْفَ نُؤَيِّدُهُ... » في محل جزم جواب الشرط.

وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بُيِّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ تُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾

وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بُيِّنَ لَهُ الْهُدَىٰ : وَمَنْ : الواو : حرف عطف .  
 مَنْ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ . يُشَاقِقِ : فعل مضارع مجزوم بـ « مَنْ »  
 وعلامة جزمه السكون ، وحُرْكَ بالكسر لأجل اجتماع ساكنين . والفاعل : ضمير مستتر  
 يعود على « مَنْ » . الرَّسُولَ : مفعول به منصوب . مِنْ بَعْدِ : جار ومجرور متعلقان  
 بالفعل « يُشَاقِقِ » . مَا : حرف مصدرى . بُيِّنَ : فعل ماضٍ . لَهُ : جار ومجرور  
 متعلقان بـ « بُيِّنَ » . الْهُدَىٰ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف ،  
 والمصدر المؤول في محل جر بالإضافة ، أي : من بعد تبين الهدى .

\* جملة « مَنْ يُشَاقِقِ » معطوفة على جملة « وَمَنْ يَفْعَلْ » في الآية السابقة . فلا  
 محل لها من الإعراب .

\* جملة « يُشَاقِقِ » في محل رفع خبر المبتدأ ، أو الخبر جملتا الشرط .

\* جملة « بُيِّنَ لَهُ الْهُدَىٰ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ : الواو : حرف عطف . يَتَّبِعْ : فعل مضارع  
 معطوف على « يُشَاقِقِ » مجزوم مثله . والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » .  
 غَيْرَ : مفعول به منصوب . سَبِيلِ : مضاف إليه مجرور . الْمُؤْمِنِينَ : مضاف إليه مجرور .

\* والجملة معطوفة على جملة « يُشَاقِقِ » فهي مثلها في محل رفع .

تُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ : تُوَلِّهِ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه حذف  
 حرف العلة . والفاعل : ضمير مستتر تقديره « نحن » . والهاء : ضمير متصل في محل  
 نصب مفعول به أول . مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به ثان . تَوَلَّىٰ : فعل  
 ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف . والفاعل : ضمير مستتر تقديره « هو » .  
 والضمير العائد محذوف ، أي : تَوَلَّاهُ .

\* جملة « تُولَّيْهِ مَا تَوَلَّى » لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

\* جملة « تَوَلَّى » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَنُصِّلَ بِهِ جَهَنَّمَ: الواو: حرف عطف. نُصِّلَ: معطوف على « تُولَّيْهِ »، وإعرابه كإعرابه، والهاء: مفعول أول. جَهَنَّمَ: مفعول ثان.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب.

وَسَاءَتْ مَصِيرًا: الواو: استثنائية. سَاءَتْ: فعل ماض لإنشاء الذم. والتاء: للتأنيث. وفاعله ضمير مستتر يعود على « جَهَنَّمَ ». مَصِيرًا: تمييز مفسر<sup>(١)</sup> للفاعل المستتر. والمخصوص بالذم محذوف تقديره « هي »، أو جهنم. قال الهمداني<sup>(٢)</sup>: « أي: بش موطنًا يُصارُ إليه جهنم ». وانظر ما تقدم الآية/ ٢٢ من هذه السورة، والآية/ ٣٨ « فَسَاءَ قَرِينًا ».

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾

تقدم إعراب مثل هذه الآية إلى قوله: « وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ » في الآية/ ٤٨ من هذه السورة. وأما آخرها فقد اختلف، فقد جاء فيما تقدم « فَقَدْ أَفْرَقْنَا إِنَّمَا عَظِيمًا » ولذا نكمل الإعراب هنا:

فَقَدْ: الفاء: للجزاء. قد: حرف تحقيق. ضَلَّ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنْ ». ضَلَالًا: مفعول مطلق منصوب. بَعِيدًا: نعت منصوب.

\* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

(١) مشكل إعراب القرآن ٢٠٦/١ «نصب على التفسير»، وانظر الرازي ٤٣/١١.

(٢) الفريد ٧٩٢/١، وانظر وحاشية الشهاب ١٧٧/٣.

إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنْثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا ﴿١١٧﴾

إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنْثًا: إِنْ: نافية. يَدْعُونَ<sup>(١)</sup>: فعل مضارع مرفوع، والواو فاعل. مِنْ دُونِهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَدْعُونَ ». والهاء في محل جر بالإضافة. إِلَّا: أداة حصر. إِنْثًا: مفعول به منصوب لـ « يَدْعُونَ ».

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب، بمنزلة التعليل<sup>(٢)</sup> لما قبلها.

وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا: مثل الجملة السابقة. مَرِيدًا: نعت منصوب.

\* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴿١١٨﴾

لَعَنَهُ اللَّهُ: لعن: فعل ماض. والهاء في محل نصب مفعول به مقدم. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مؤخر.

\* وفي الجملة قولان<sup>(٣)</sup>:

١ - صفة لـ « شَيْطَانًا » بعد قوله « مَرِيدًا »، فهي في محل نصب.

٢ - مستأنفة على وجه الدعاء، أو على وجه الإخبار.

قال أبو حيان: « ويحتمل أن يكون « لَعَنَهُ اللَّهُ » صفة، وأن يكون خبراً عنه، وقيل: هو دعاء... ».

وَقَالَ: الواو فيها: العطف، أو الحال، أو الاستئناف. قال: فعل ماض. وفاعله: ضمير مستتر يعود على الشيطان. لَأَتَّخِذَنَّ: اللام: واقعة في جواب قسم محذوف. أَتَّخِذَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والنون حرف

(١) أصله « يدعون » حذف الواو الأولى وهي لام الفعل لالتقاء ساكنين، ووزنه يَقْعُون.

(٢) انظر حاشية الجمل ٤٢٦/١.

(٣) البحر ٣/٣٥٢، والدر ٢/٤٢٧، والفريد ١/٧٩٣، والعكبري ٣/٣٩١، وحاشية الجمل ١/

٤٢٦ «فيه وجهان أظهرهما أن الجملة صفة لـ «شيطاناً» فهي في محل نصب...» والمحرر ٤/

٢٢٩، وإعراب النحاس ١/٤٥٤، والكشاف ١/٤٢٤، وحاشية الشهاب ٣/١٧٩.

لا محل له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنا ». مِنْ عِبَادِكَ: جار ومجرور، والكاف: في محل جرّ بالإضافة. وفي تعلقه قولان<sup>(١)</sup>:

١ - بالفعل « أَتَّخَذَنَّ ».

٢ - بمحذوف حال من « نَصِيْبًا » لأنه في الأصل صفة للنكرة، فلما قُدِّم عليها كان حالاً.

نَصِيْبًا: مفعول به للفعل « أتخذ ». مَفْرُوضًا: نعت منصوب.

\* جملة « وَقَالَكَ . . . » فيها ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - أن تكون صفة ثالثة لـ « شَيْطَانًا »، أي: شيطاناً مريداً جامعاً بين اللعنة وهذا القول الرديء. والواو للعطف فيكون من باب عطف الجملة على جملة الصفة قبلها.

٢ - أن تكون الجملة حالية، والواو للحال. وقد: مقدرة مرادة عند أهل البصرة.

٣ - أن تكون مستأنفة لا محل لها من الإعراب. والواو للاستئناف.

\* جملة « لَأَتَّخِذَنَّ » لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدّر.

\* جملة القسم المقدّر وجوابه في محل نصب مقول القول.

وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَأَمْرُنُهُمْ فَلَيَكُنَّ عَذَابَ الْآلَاءِ وَلَأُمْرَنَّهُمْ فَيَغَيِّرُنَّ  
خُلُقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ  
خُسْرَانًا مُبِينًا ﴿١١٩﴾

وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَأَمْرُنُهُمْ: الواو: حرف عطف، وهذه الأفعال معطوفة على « لَأَتَّخِذَنَّ » وإعرابها كإعرابه. واللام فيها للقسم. وهنا مفعولات محذوفة. والتقدير<sup>(٣)</sup>: لأضلنهم عن الهدى، ولأمنينهم بالباطل، ولأمرنهم بالضلال.

(١) الدر المصون ٢/٤٢٧، وحاشية الجمل ١/٤٢٦، وروح المعاني ٥/١٤٨.

(٢) الفريد ١/٧٩٣، والدر المصون ٢/٤٢٧، والعكبري/٣٩١، وحاشية الجمل ١/٤٢٦،

والرازي ١١/٤٧، وفتح القدير ١/٥١٦، وروح المعاني ٥/١٤٨.

قال السمين: « هكذا قَدَّر أبو البقاء، والأحسن أن يقَدَّر من المحذوف من جنس الملفوظ به، أي: لآمرنهم بالبتك ولآمرنهم بالتغير ».

فَلْيَبْتَكَنْ ءَاذَانَ الْآنَعَمِ: فَلْيَبْتَكَنْ: الفاء: حرف عطف. اللام في جواب قسم. يَبْتَكَنْ: أصله يَبْتَكَونَ، فلما أتصلت به نون التوكيد جرى فيه مايلي:

١ - حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال.

٢ - حذفت واو الضمير لالتقاء الساكنين.

وإعرابه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل. ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب. ءَاذَانَ: مفعول به منصوب. الْآنَعَمِ: مضاف إليه مجرور.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب قسم مقدَّر، أو معطوفة على جملة جواب متقدمة.

وَلَا أَمُرُّنَّهُمْ: الواو حرف عطف. اللام في جواب قسم مقدَّر. « أَمُرُّنْ »: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد. والنون حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنا ».

\* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على ما سبق.

فَلْيُعْزِرْكَ خَلْقَ اللَّهِ: فَلْيُعْزِرْكَ: مثل « فَلْيَبْتَكَنْ ». خَلْقَ: مفعول به. اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا:

وَمَنْ: الواو: استئنافية. مَنْ: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَتَّخِذِ: فعل مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط، وحُرِّكَ آخره بالكسر لالتقاء الساكنين. والفاعل

(١) العكبري/٣٩١، والدر المصون ٢/٤٢٨، وفي الفريد ١/٧٩٣ «وفي الكلام حذف مفاعيل أي: ولأضلتهم عن سبيل الهدى بدعائي إياهم إلى الباطل، ولأمنيتهم الأمانى الباطلة من طول الأعمار وبلوغ الآمال، ورحمة الله للمجرمين بغير توبة». وحاشية الجمل ١/٤٢٦، وحاشية الشهاب ٣/١٧٩.

ضمير مستتر يعود على « مَنْ ». الشَّيْطَانُ: مفعول به أول منصوب. وَلَيْسَ: مفعول به ثانٍ منصوب. مِّنْ دُونِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « وَلَيْسَ » أي: ولياً كائناً من دون الله. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

\* جملة « مَنْ يَتَّخِذِ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « يَتَّخِذِ... » في محل رفع خبر المبتدأ، أو الخبر جملة الجزاء والجواب.

فَقَدْ: الفاء: للجزاء. قَدْ: حرف تحقيق. خَسِرَ: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « مَنْ ». حُسْرَانًا: مفعول مطلق منصوب. مُيْسِرًا: نعت منصوب.

\* وجملة « فَقَدْ خَسِرَ » في محل جزم جواب الشرط.

### يَعِدُّهُمْ وَيُمْنِيهِمْ وَمَا يَعِدُّهُمْ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا

يَعِدُّهُمْ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، أي: الشيطان. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني محذوف، أي<sup>(١)</sup>: يعدهم الباطل، أو يعدهم النصر والسلامة.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَيُمْنِيهِمْ: الواو: حرف عطف. يُمْنِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، أي: الشيطان. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول والمفعول الثاني محذوف<sup>(٢)</sup>، أي: يمينهم ما تميل إليه أنفسهم. وَمَا يَعِدُّهُمْ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا: الواو: حالية، أو للاستئناف. مَا: نافية. يَعِدُّهُمْ: فعل ومفعول أول. الشَّيْطَانُ: فاعل مرفوع.

(١) انظر الدر ٤٢٨/٢، والفريد ٧٩٤/١، والعكبري/٣٩١.

(٢) انظر والفريد ٧٩٤/١، وحاشية الجمل ٤٢٧/١.



إِلَّا غُرُورًا: إِلَّا: أداة حصر. غُرُورًا: فيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

- ١ - مفعول ثانٍ لـ « يعد ».
  - ٢ - مفعول لأجله.
  - ٣ - نعتٌ لمصدر محذوف، أي: وما يعدهم الشيطان إلا وعداً ذا غرور.
  - ٤ - نائب عن مفعول مطلق على غير الصدر<sup>(٢)</sup>؛ لأن « يَعدُّهُمْ » في قوة يَغُرُّهُمْ بوعده.
- قال السمين: « وأن يكون مصدرًا على غير الصدر؛ لأن « يَعدُّهُمْ » في قوة: يَغُرُّهُمْ بوعده » وهو في هذا تابع لشيخه أبي حيان.
- \* والجملة: ١ - في محل نصب على الحال.
- ٢ - أو لا محل لها من الإعراب؛ فهي استئناف بياني.

### أُولَئِكَ مَاؤُنْهُمُ جَهَنَّمُ وَلَا يَخْجُدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴿١٢١﴾

أُولَئِكَ: أولاءٌ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

مَاؤُنْهُمُ: مأوى: مبتدأ ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. جَهَنَّمُ: خبر عن المبتدأ الثاني مرفوع.

\* وجملة « مَاؤُنْهُمُ جَهَنَّمُ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

\* وجملة « أُولَئِكَ مَاؤُنْهُمُ جَهَنَّمُ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَخْجُدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا: الواو: عاطفة. لَا: نافية. يَخْجُدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. عَنْهَا: جارٍ ومجرور، وفي تعلقه ما يلي<sup>(٣)</sup>:

(١) البحر ٣/٣٥٤، والدر المصون ٢/٤٢٨، وحاشية الجمل ١/٤٢٧، وفتح القدير ١/٥١٧، وروح المعاني ٥/١٥٠.

(٢) والنباية هنا من حيث كون العامل فيه مرادف هذا المعنى.

(٣) البحر المحيط ٣/٣٥٤، والدر المصون ٢/٤٢٨، والعكبري ٣٩١، والفريد ١/٧٩٤ - ٧٩٥، وحاشية الجمل ١/٤٢٧، وروح المعاني ٥/١٥٠.

١ - يجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من « مَحِيصًا » لأنه وصف مقدّم عليه، أي: « كائنًا عنها ».

٢ - متعلّق بفعل محذوف، أي: أعني عنها.

٣ - أجاز بعضهم تعلقه بالمصدر « مَحِيصًا » وهذا ضعيف؛ لأن معمول المصدر لا يتقدّم عليه. ومن أجاز هذا التقديم أجاز التعلّق به.

٤ - متعلّق بقوله: « يَحْدُون » ورّده أبو حيان وتلميذه السمين، ومن قبلهما العكبري لأنه لا يتعدّى بعن. وهذا التعليق عند الهمداني ليس بالمتين. مَحِيصًا: مفعول به.

\* وجملة « وَلَا يَحْدُون... » لا محل لها من الإعراب معطوفة على ما قبلها.

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ  
خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴿١٢٢﴾

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ: الواو: استئنافية. الَّذِينَ: فيه إعرابان<sup>(١)</sup>:

- ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
- ٢ - مفعول به منصوب على الاشتغال بفعل محذوف يفسّره ما بعده، أي: سندخل الذين سندخلهم. ءَامَنُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلُوا: الواو: حرف عطف. عَمِلُوا: مثل « ءَامَنُوا » فعل وفاعل. الصَّالِحَاتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

\* وجملة « عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة الصلة.

(١) البحر المحيط ٣/٣٥٥، والدر المصون ٢/٤٢٨، والعكبري/٣٩١، والفريد ١/٧٩٥، وإعراب النحاس ١/٤٥٥.

سَكُدْخِلُهُمْ جَنَّتٍ: السين: للاستقبال. نُدْخِلُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « نحن ». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

جَنَّتٍ: ١ - مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

٢ - أو منصوب على نزع الخافض، أي: في جنات.

\* والجملة: ١ - في محل رفع خبر المبتدأ « الَّذِينَ ».

٢ - أو جملة تفسيرية على إعراب « الَّذِينَ » منصوباً على

الاشتغال؛ فهي لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « الَّذِينَ آمَنُوا... سَكُدْخِلُهُمْ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ: تَجْرَى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. مِنْ تَحْتِهَا: جار ومجرور. وها: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل « تَجْرَى ». ويجوز التعلُّق بمحذوف حال من « الْأَنْهَارُ »، والإعراب الأول أثبت. الْأَنْهَارُ: فاعل مرفوع.

\* والجملة في محل نصب نعت لـ « جَنَّتٍ ».

خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا:

خَالِدِينَ: حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. وصاحب الحال هو ضمير النصب في « سَكُدْخِلُهُمْ » وهو الهاء. فِيهَا: جار ومجرور متعلِّق بـ « خَالِدِينَ ». أَبَدًا: ظرف زمان منصوب، وهو للمستقبل، متعلِّق بـ « خَالِدِينَ ».

وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا: وَعَدَ: مفعول مطلق منصوب.

قال العكبري: « لَأَنَّ قَوْلَهُ « سَكُدْخِلُهُمْ » بمنزلة وَعَدَهُمْ ».

قال السمين: « على المصدر المؤكَّد لنفسه... فَوَعَدَ مؤكَّد لقوله: سندخلهم،

وهو مفهوم مما قبله... ».

حَقًّا<sup>(١)</sup>:

١ - مفعول مطلق مؤكَّد للمصدر قبله « وَعَدَ اللَّهُ ».

(١) انظر البحر ٣/٣٥٤، والدر المصون ٢/٤٢٨، والفريد ١/٤٩٥، والعكبري/٣٩٢، وحاشية الجمل ١/٤٢٧.

٢ - حال من المصدر السابق. وذكره العكبري.

٣ - مصدر لفعل محذوف، أي: حقَّ ذلك حقًا. وذكره العكبري.

وَمَنْ أَصْدَقُ مِنْ اللَّهِ قِيلًا: وَمَنْ: الواو: استئنافية. مَنْ: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. أَصْدَقُ: خبر المبتدأ مرفوع. مِنْ اللَّهِ: مِنْ: حرف جر، ولفظ الجلالة اسم مجرور بـ « مِنْ »، وهو متعلّق بـ « أَصْدَقُ ». قِيلًا: تمييز منصوب.  
\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٣﴾

لَيْسَ: فعل ماض ناسخ. وأسمه ضمير مستتر يعود على ما سبق، وفيه خلاف<sup>(١)</sup>:

١ - يعود على « الْوَعْد » من أنه تعالى يدخلهم الجنة.

٢ - يعود على الإيمان المفهوم من قوله: « وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ » كما ذهب إليه الحسن.

٣ - يعود على ما وقعت فيه محاوراة المؤمنين وأهل الكتاب، أو ما قالته قريش وأهل الكتاب.

هكذا رتبها أبو حيان بقوله: « . . . . . وعلى هذه الأقوال وقع الاختلاف في أسم » لَيْسَ « وأقربها. . . . . ».

ثم ذكر رأي الحوفي، وهو أن أسم « لَيْسَ » مضمّر فيها على معنى ليس الثواب

(١) البحر المحيط ٣/٣٥٥، والدر المصون ٢/٤٢٩، والعكبري ٣٩٢، والفريد ١/٧٩٥، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٠٦، ومعاني القرآن للزجاج ٢/١١١، والمحزر ٤/٢٣٤، والقرطبي ٥/٢٩٨، وحاشية الجمل ١/٤٢٧، وحاشية الشهاب ٣/١٨٠، والرازي ١١/٥٢، والتبيان ٣/٣٣٦.

عن الحسنات ولا العقاب على السيئات بأمانيتكم؛ لأن الاستحقاق إنما يكون بالعمل لا بالأمانى.

ثم ذكر رأي العكبري قال: « اسم » لَيْسَ « مضمّر فيها، ولم يتقدّم له ذكر، وإنما دلّ عليه سبب الآية، وذلك أنّ اليهود قالوا: نحن أصحاب الجنة، وقالت النصارى ذلك، وقال المشركون: لا نُبعثُ، فقال: ليس بأمانيتكم، أي: ليس ما ادّعيتموه ».

بِأَمَانِيَّتِكُمْ: في الباء إعرابان:

١ - حرف جَرّ زائد. أَمَانِيّ: خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة منع من ظهورها حركة حرف الجَرّ الزائد. والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

٢ - حرف جَرّ أصلي. أَمَانِيّ: اسم مجرور به، والجار متعلّق بالخبر المحذوف، أي: ليس ما ادّعيتموه كائناً بأمانيتكم.

وَلَا أَمَانِيّ أَهْلُ الْكِتَابِ: الواو: حرف عطف. لَا: نافية. أَمَانِيّ: معطوف على « أَمَانِيَّتِكُمْ » مجرور. أَهْلُ: مضاف إليه. الْكِتَابِ: مضاف إليه.

\* والجملة « لَيْسَ بِأَمَانِيَّتِكُمْ... » استئناف بياني، لا محل لها من الإعراب. مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ:

مَنْ: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَعْمَلْ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير يعود على « مَنْ ». سُوءًا: مفعول به منصوب.

\* والجملة « يَعْمَلْ... » خبر المبتدأ، أو الخبر جملتا الشرط.

يُجْزَ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهو مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « مَنْ ».

\* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

\* وجملة « مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ » استئنافية، بيانية، أو تعليلية، أو مؤكدة.

والأول أرجح.

قال السمين<sup>(١)</sup>: « من يعمل: جملة مستأنفة مؤكدة لحكم ما قبلها ».

وَلَا يَحِذُّ لَمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا: وَلَا يَحِذُّ لَمْ: الواو: حرف عطف. لا: نافية. يَحِذُّ: فعل مضارع معطوف على « يُحْجِزُ » مجزوم مثله. والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَنْ ». لَمْ: جار ومجرور متعلق بـ « يَحِذُّ ». مِنْ دُونِ: جار ومجرور. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه. والجار متعلق بـ « يَحِذُّ »، أو بمحذوف حال من « وَلِيًّا ». وَلِيًّا: مفعول به منصوب. وَلَا نَصِيرًا: الواو: حرف عطف. لا: نافية. نَصِيرًا: معطوف على « وَلِيًّا » منصوب مثله.

\* وجملة « لَا يَحِذُّ... » حكمها حكم جملة الجواب، لا محل لها.

وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ  
الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٤﴾

وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى:

وَمَنْ: الواو: حرف عطف. مَنْ: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَعْمَلْ: فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير يعود على « مَنْ ». ومفعول<sup>(٢)</sup>

« يَعْمَلْ » محذوف، أي: ومن يعمل شيئاً. مِنَ الصَّالِحَاتِ: جار ومجرور.

وذهب الطبري<sup>(٣)</sup> إلى أن « مِنْ » زائدة عند قوم، وعلى هذا تكون « الصَّالِحَاتِ » مجرورة لفظاً منصوبة محلاً، والتقدير: ومن يعمل الصالحات. وهذا الذي ذكره عزاه العكبري للأخفش<sup>(٤)</sup>.

(١) الدر ٤٢٩/٢.

(٢) الفريد ٧٩٦/١، وحاشية الجمل ٤٢٨/١.

(٣) انظر الطبري ١٩٠/٥، قال: «وقد تقول قوم من أهل العربية أنها دخلت في هذا الموضع بمعنى الحذف، ويتأوله: ومن يعمل الصالحات... وهو عندنا غير جائز لأن دخولها لمعنى، فغير جائز أن يكون معناها الحذف». وكثير من الذين نقلوا هذا عن الطبري جعلوه رأياً له وهو على ما نقلنا لك عزو غير صحيح.

(٤) العكبري/٣٩٢، ولم نجد هذا عند الأخفش في موضع الآية، وهو مذهبه في زيادة «مِنْ» في الإيجاب.

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «وزيادة « مِنْ » في الشرط ضعيف، ولا سيما وبعدها معرفة». وإذا كان « مِنْ » جازاً أصلياً، وكان وما بعده في موضع النعت للمفعول المحذوف. وقدّره الهمداني<sup>(٢)</sup>: ومن يعمل شيئاً منها أو بعضها. وذكر مثل هذا العكبري عن سيبويه: «وصفةٌ عند سيبويه، أي: شيئاً من الصالحات». من ذَكَرٍ: جار ومجرور، والجار متعلّق بمحذوف حال، أي: كائناً من ذكر، ومن: بيانية. وفي صاحب الحال قولان<sup>(٣)</sup>:

١ - ضمير الفاعل في « يَعْمَلُ ».

٢ - الصالحات، أي: كائنة من ذكر أو أنثى، أو واقعة.

وتقدّم مثل هذا في قوله تعالى: «لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى»<sup>(٤)</sup>. أَوْ أُنْثَى: أَوْ: حرف عطف. أُنْثَى: اسم معطوف على ذَكَرٍ مجرور مثله، وعلامة جرّه الفتحة المقدّرة على الألف فهو ممنوع من الصرف لعلّة واحدة وهي ألف التانيث. وَهُوَ مُؤْمِنٌ: الواو: للحال. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. مُؤْمِنٌ: خبر مرفوع.

\* والجملة في محل نصب حال.

فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: فَأُولَئِكَ: الفاء: رابطة لجواب الشرط في أول الآية. «أُولَئِكَ»: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. يَدْخُلُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. الْجَنَّةَ: مفعول به منصوب.

\* وجملة «يَدْخُلُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ.

(١) البحر المحيط/٣٥٦، والدر المصون ٢/٤٢٩، وحاشية الجمل ١/٤٢٨، وانظر وحاشية الشهاب ٣/١٨١، والتبيان ٣/٣٣٩.

(٢) الفريد ١/٧٩٦، والعكبري/٣٩٢.

(٣) انظر والعكبري/٣٩٢، والدر ٢/٤٢٩، والفريد ١/٧٩٦، وحاشية الجمل ١/٤٢٨، وحاشية الشهاب ٣/١٨١.

(٤) سورة آل عمران ٣/١٩٥.

\* وجملة « أُولَئِكَ يَدْخُلُونَ » في محل جزم جواب الشرط.

وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا : وَلَا يُظْلَمُونَ : الواو: حرف عطف. لَا: نافية. يُظْلَمُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل. نَقِيرًا<sup>(١)</sup>: نائب عن مفعول مطلق منصوب، أي: ولا يظلمون ظلمًا نقيرًا. وما كان على هذا التقدير يعربه سيبويه حالاً<sup>(٢)</sup>.

\* وجملة « وَلَا يُظْلَمُونَ » معطوفة على جملة « يَدْخُلُونَ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا  
وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾

وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَمَنْ: الواو: للاستئناف. مَنْ: اسم أستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أَحْسَنُ: خبر لمبتدأ مرفوع. دِينًا: تمييز منصوب، وهو محول عن مبتدأ. والمعنى لا أحد أحسن ديناً ممن أسلم. وجملة « مَنْ أَحْسَنُ دِينًا » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

مِّمَّنْ: مِنْ: حرف جر. مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بـ « مِنْ » وهو متعلق بـ « أَحْسَنُ ». أَسْلَمَ: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر يعود على « مِنْ ». وَجْهَهُ: مفعول به. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

\* وجملة « أَسْلَمَ وَجْهَهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لِلَّهِ: اللام: حرف جر. ولفظ الجلالة اسم مجرور. وفي تعلّقه قولان<sup>(٣)</sup>:

١ - بالفعل « أَسْلَمَ ».

٢ - بمحذوف حال من « وَجْهَهُ » ذهب إلى هذا العكبري، والهمداني.

(١) ذكره ابن هشام في مغني اللبيب ١٣٤/٦ تحت عنوان: باب المنصوبات المتشابهة. ورأى أنه يحتمل النصب على المصدرية والنصب على المفعولية.

(٢) كذا جاء ما عنده في إعراب « وَكَلَّا مِنْهَا رَعْدًا » سورة البقرة/٣٥، ومغني اللبيب ٥٤٥/٦، والحاشية/١٠.

(٣) العكبري/٣٩٢، والفريد/٧٩٦/١، والدر المصون/٤٣٠/٢.



قال السمين: « وفيه نظر لا يَخْفَى ».

وَهُوَ مُحْسِنٌ: جملة حالية، تقدّم مثلها في الآية السابقة/ ١٢٤ وصاحب الحال الضمير المستكن في « أَسْلَمَ ».

وَأَتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا: الواو:

١ - إما أن تكون عاطفة لهذه الجملة على جملة « أَسْلَمَ ».

٢ - وإما أن تكون الواو للحال، على تقدير « قد » عند البصريين.

أَتَّبَعَ: فعل ماضٍ، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». مِلَّةٌ: مفعول به. إِبْرَاهِيمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة، فهو ممنوع من الصرف، علم أعجمي. حَنِيفًا: تقدّم إعرابه في الآية/ ١٣٥ من سورة البقرة في الجزء الأول. وفيه: أنه حال، أو منصوب بإضمار فعل، أو منصوب على القطع، والحال إما من « إِبْرَاهِيمَ »، وإما من « مِلَّةً »، ونزيد هنا جواز الحال من فاعل « أَتَّبَعَ ». انظر تفصيل هذا فيما سبق.

\* والجملة فيها قولان على ما سبق في الواو<sup>(١)</sup>:

١ - لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة الصّلة.

٢ - جملة في محل نصب على الحال.

وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا: الواو: استئنافية. اتَّخَذَ: فعل ماضٍ. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. إِبْرَاهِيمَ: مفعول به أول. خَلِيلًا: مفعول به ثانٍ.

\* والجملة استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

وفي حاشية الجمل: أنها عطف على « وَمَنْ أَحْسَنُ... » وهي لبيان شرف هذا المتبوع. وذهب الزمخشري إلى أنها جملة اعتراضية، قال<sup>(٢)</sup>: « فَإِنْ قُلْتَ: ما موقع هذه الجملة؟ قلت: هي جملة اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب، كنحو ما يجيء في الشعر من قولهم: « والحوادث جَمّة ».

(١) الدر المصون ١/ ٤٣٠، والعكبري/ ٣٩٢ لم يذكر الحالية، وأكتفى بالعطف. والفريد ١/ ٧٩٦

لم يذكر غير العطف، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٨.

(٢) انظر الكشف ١/ ٤٢٦.

فائدتها تأكيد وجوب اتباع ملته . . . ولو جعلتها معطوفة على الجملة قبلها لم يكن لها معنى « .

وتعقبه أبو حيان بقوله<sup>(١)</sup>: « فإن عنى بالاعتراض المصطلح عليه في الضوء [كذا!] فيمكن أن يصح قوله، كأن يقول: اعترضت الكلام، وإن عنى بالاعتراض المصطلح عليه [أي: في النحو] فليس بصحيح؛ إذ لا يُعْتَرَضُ إلا بين مفتقرين، كصلة وموصول، وشرط وجزاء، وقسم ومقسم عليه، وتابع ومتبوع، وعامل ومعمول. وقوله: كنحو ما يجيء في الشعر من قولهم: « والحوادث جمّة ». فالذي نحفظه أن مجيء الحوادث جمّة إنما هو بين مفتقرين نحو قوله<sup>(٢)</sup>:

وقد أدركتني - والحوادثُ جمّة - أسنة قوم لا ضعاف ولا عُزْلٍ  
ونحو قول الآخر<sup>(٣)</sup>:

ألا هل أتاها - والحوادثُ جمّة - بأنّ أمراً القيس بن تملك بيقرا  
ولا نحفظه جاء آخر كلام « .

ونقل السمين هذا الرّد عن شيخه، ولم يعزّه له، ولم يعقب عليه.

قلنا: هذا الذي ذهب إليه الزمخشري هو مصطلح للبيانين، فقد ذكر مثله في قوله تعالى: « وَتَحْنُ لَكُمْ مُسْلِمُونَ » من سورة البقرة<sup>(٤)</sup>، وتعقبه عليه أبو حيان<sup>(٥)</sup>.

وتصدى أبن هشام الأنصاري لشيخه أبي حيان، وانتصر للزمخشري، وأغلظ القول لشيخه، قال<sup>(٦)</sup>: ويردّ عليه [أي: على الزمخشري] مثل ذلك من لا يعرف هذا العلم كأبي حيان، توهماً منه أنه لا اعتراض إلا ما يقوله النحوي، وهو الاعتراض بين شيئين « .

(١) انظر البحر المحيط ٣/٣٥٦، والدر المصون ٢/٤٣٠.

(٢) قائله رجل من بني دارم.

(٣) قائله أمرؤ القيس.

(٤) آية/١٣٣.

(٥) انظر البحر المحيط ١/٤٠٣ - ٤٠٤، والكشاف ١/٢٤٠.

(٦) انظر مغني اللبيب ٥/١٠٤ - ١٠٥ وانظر حاشية الأمير ٢/٥٦.

وذكر صاحب التلخيص<sup>(١)</sup> صور الاعتراض في أثناء الكلام، أو بين كلامين متصلين معني بجملة فأكثر، وأن بعضهم أجاز وقوع جملة الاعتراض حيث لا يليها جملة متصلة بها، أو بأن لا يليها جملة أصلاً، وبذلك يكون الاعتراض آخر الكلام. ورجعنا إلى كتاب الإيضاح<sup>(٢)</sup> للخطيب فلم نجد عنده تعريفاً مخالفاً لما هو مألوف عند النحويين.

ولقد بالغنا في تتبع هذه المسألة لغرابتها، فأعذر على هذا التطويل؛ فإن وراءه نفعاً كبيراً.

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا ﴿١٢٦﴾

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ: الواو: استئناف. لله: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فِي السَّمَوَاتِ: جار ومجرور، وهو متعلق بمحذوف صلة لـ «ما». والتقدير: ما يكون أو يُوجد في السماوات والأرض (كائن) لله.

\* والجملة استئنافية<sup>(٣)</sup> لا محل لها من الإعراب.

وَمَا فِي الْأَرْضِ: مثل «ما في السَّمَوَاتِ»، وهو معطوف عليه، والصلة مُقدَّرة: وما يُوجد في الأرض، أو ما يكون فيها.

وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا: الواو: استئناف، أو عطف، والأول أثبت. كَانَ: فعل ماض ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم «كَانَ» مرفوع. بِكُلِّ: جار ومجرور، متعلق بـ «مُحِيطًا». شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور. مُّحِيطًا: خبر «كَانَ» منصوب.

(١) انظر الشمعي ١٢٨/٢، والتلخيص/٢٣١ - ٢٣٣.

(٢) انظر ١٥٩/٦ طبعة ثانية.

(٣) في حاشية الجمل ٤٢٨/١ «جملة مستأنفة لتقرير وجوب طاعة الله، وقيل: لبيان أن أتخاذ إبراهيم خليلاً ليس لأحتياجه إلى ذلك كما هو شأن الآدميين...».

\* والجملة: ١ - استئناف بياني لما سبق.

٢ - وفيه معنى التوكيد لما سبق. أو هي معطوفة على جملة الاستئناف السابقة، فلا محل لها من الإعراب.

وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتِمَّى النِّسَاءِ الَّتِي لَا تُوْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَرَغْبُونَ أَنْ تَنكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَيْنَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ﴿١٢٧﴾

وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ: الواو للاستئناف. يَسْتَفْتُونَكَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. فِي النِّسَاءِ: جاز ومجرور، وهذا الجاز متعلق بـ «يستفتي».

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ: قُلِ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُفْتِيكُمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء. والفاعل: ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة. والكاف: في محل نصب مفعول به. فِيهِنَّ: جاز ومجرور متعلقان بـ «يفتي».

\* وجملة «يُفْتِيكُمْ» في محل رفع خبر المبتدأ.

\* وجملة «اللَّهُ يُفْتِيكُمْ» في محل نصب مقول القول.

\* وجملة «قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ: الواو: حرف عطف. وفي «مَا»: جواز الرفع والتصب والجَرِّ، وهو أسم موصول<sup>(١)</sup>:

(١) البحر المحيط ٣/ ٣٦٠ - ٣٦١، والدر المصون ٢/ ٤٣١ - ٤٣٢، والعكبري/ ٣٩٣،

والكشاف ١/ ٤٢٧، والفريد ١/ ٧٩٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٦، والتبيان ٣/ ٣٤٣، =

١ - الرفع: وذلك على تقديرات:

أ - في محل رفع؛ لأنه معطوف على الضمير المستتر في « يُفْتِيكُمْ »  
العائد على الله تعالى. وذكر هذا الوجه الفراء بادئاً به قبل العطف  
على الضمير المجرور.

ب - معطوف على لفظ الجلالة، وهو في « قُلِ اللَّهُ »، فهو مثله في محل  
رفع، والتقدير: الله يفتيكم، والمتلو في الكتاب يفتيكم.

ج - ما: في محل رفع مبتدأ. وفي خبره احتمالان: الجاز والمجرور  
بعده وهو « فِي الْكِتَابِ »، أو أن الخبر محذوف، أي: والمتلو  
عليكم في الكتاب يفتيكم، أو يبين لكم أحكامهم. وعلى الوجه  
الأول من تقدير الخبر تكون الجملة مُعْتَرِضَةً بين البدل والمُبدَل  
منه، ويأتي بيان هذا.

٢ - النَّصْب: وذلك بإضمار فعل، أي: ونبيّن لكم ما يُتلى عليكم؛ لأن معنى  
« يُفْتِيكُمْ » يبين لكم.

٣ - الْجَرّ: وفيه تقديران:

أ - الواو للقسمة، و « مَا » مُقْسَمٌ به؛ فهو في محل جَرّ. ذكر هذا  
الزمخشري. ذكروا أنه تعالى أقسم بالمتلو في شأن النساء  
تعظيماً له.

ب - عطف على الضمير المجرور بـ « فِي »، « فِيهِنَّ »، وهذا على قول  
الكوفيين؛ فهم يجيزون العطف على الضمير المجرور من غير إعادة  
حرف الجر، أي: يفتيكم فيهن وفيما يتلى، وإلى مثل هذا ذهب  
الفراء. وهذا الوجه مردود عند البصريين، وليس بسديد عند

= وإعراب النحاس ١/٤٥٧، ومعاني القرآن للزجاج ٢/١١٤، وفتح القدير ١/٥٢٠، ومعاني  
القرآن للفراء ١/٢٩٠، والمحرر ٤/٢٤١، والقرطبي ٥/٤٠٢، وحاشية الجمل ١/٤٢٩،  
وكشف المشكلات ١/٣٢٣ - ٣٢٤، وحاشية الشهاب ٣/١٨٣ - ١٨٤، والرازي ١١/٦٣ -  
٦٤.

الزمخشري والزجاج، بل يراه الزجاج بعيداً جداً، وهو ضعيف عند ابن عطية.

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: « والذي أختاره هذا الوجه [العطف على الضمير المجرور] وإن كان مذهب جمهور البصريين أن ذلك لا يجوز إلا في الشعر، لكن قد ذكرت دلائل جواز ذلك في الكلام، وأمعت في ذكر الدلائل على ذلك في تفسير قوله<sup>(٢)</sup>: « وَكُفِّرْ بِهِ، وَالْمَسْجِدَ الْحَرَامَ »، وليس مختلاً من حيث اللفظ، لأننا قد استدللنا على جواز ذلك، ولا من حيث المعنى كما زعم الزمخشري، بل المعنى عليه، ويكون على تقدير حذف أي: يفتيكم في متلوهم وفيما يتلى عليكم من الكتاب، من إضافة « متلو » إلى ضمير هن... ».

يُتْلَى عَلَيْكُمْ: يُتْلَى: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف. ونائب الفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». عَلَيْكُمْ: جار ومجرور، وهو متعلق بـ « يُتْلَى ».

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فِي الْكِتَابِ: جار ومجرور، وفي تعلقه ثلاثة أقوال<sup>(٣)</sup>:

١ - متعلق بـ « يُتْلَى ».

٢ - متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في « يُتْلَى ».

٣ - متعلق بمحذوف خبر لـ « مَا » على إعرابه « مَا » مبتدأ.

فِي يَتْلَى النَّسَاءِ: فِي: حرف جر. يَتْلَى: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة المقدرة. النَّسَاءِ: مضاف إليه مجرور. وفي تعلق الجار ما يلي<sup>(٤)</sup>:

(١) انظر البحر ٣/٣٦٠ - ٣٦١.

(٢) انظر سورة البقرة ٢/٢١٧، والبحر ٢/١٤٧.

(٣) الدر المصون ٢/٤٣٢ - ٤٣٣، والعكبري/٣٩٣، والفريد ١/٧٩٧.

(٤) البحر ٣/٣٦١، والكشاف ١/٤٢٧، والدر المصون ٢/٤٣٣، والعكبري/٣٩٣ - ٣٩٤، والفريد ١/٧٩٧، وفتح القدير ١/٥٢٠، وحاشية الجمل ١/٤٢٩، وحاشية الشهاب ٣/١٨٣، والرازي ١١/٦٤.

١ - بَدَل من « فِي الْكِتَابِ »، وهو بدل أشتمال، ولا بُدَّ من حذف مضاف، أي: في حكم يتامى.

٢ - يتعلّق بما تعلّق به السابق « فِي الْكِتَابِ » وهو « يُتْلَى » لاختلاف دلالة « فِي » في الموضوعين فهي في الموضع الأول ظرفيّة، وفي الموضع الثاني بمعنى الباء.

قال العكبري: « كما تقول: جئتكَ في يوم الجمعة في أمرٍ زيد ».

٣ - أنه بَدَل من « فِيهِنَّ » على إعادة العامل، ويكون هذا بَدَل بعض من كُلّ. وذكره الزمخشري والهمذاني.

٤ - أنه يتعلّق بـ « الْكِتَابِ »، أي: ما كُتِب في حكم يتامى.

٥ - متعلّق بمحذوف حال من مرفوع « يُتْلَى »، أي: يُتْلَى كائنًا في حكم يتامى النساء.

الَّتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ:

الَّتِي: اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ صفة لـ « النِّسَاءِ » وجعله بعضهم صفة لـ « يَتَمَّى »<sup>(١)</sup>. لا: نافية. تُؤْتُونَهُنَّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به أول. ما: اسم موصول في محل نصب مفعول به ثان. كُتِبَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير تقديره « هو ». لَهُنَّ: جار ومجرور متعلقان بـ « كُتِبَ ».

\* جملة « لَا تُؤْتُونَهُنَّ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « كُتِبَ لَهُنَّ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَرَغَبْنَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ: الواو: عاطفة، أو للحال. تَرْغَبْنَ: فعل مضارع. والواو: فاعل. أَنْ: حرف مصدري ونصب وأستقبال. تَنْكِحُوهُنَّ: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل. والهاء: هو المفعول.

(١) ويبدو لك صحة هذين الإعرابين إذا نظرت في نص الرازي ٦٤/١١، وكذا عند غيره من المفسرين.

✽ والمصدر المؤول فيه قولان:

- ١ - في محل جرّ، أي: في نكاحهنّ.
  - ٢ - في محل نصب على نزع الخافض « نكاحهنّ ».
- كما اختلف في تقدير حرف الجرّ أهو « في » أو « عن »، فإن كن جميلات وصاحبات مال رغبوا في نكاحهنّ، وإن كنّ قبيحات فقيرات رغبوا عن نكاحهنّ<sup>(١)</sup>.
- ✽ وجملة « تَنكِحُوهُنَّ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
- ✽ وجملة « ترغبون » فيها ما يلي<sup>(٢)</sup>:

- ١ - معطوفة على جملة الصّلة « لَا تُؤْتُونَهُنَّ »، وهو عطف على جملة مثبتة على جملة منفيّة، أي: اللاتي لا تؤتونهن واللاتي ترغبون أن تنكحوهن.
  - قال السمين: « كقولك: جاء الذي لا يبخل ويكرم الضيفان ».
  - ٢ - معطوف على الفعل المنفي بـ « لَا » أي: لا تؤتونهن ولا ترغبون، كذا ذكر السمين، ولا يبدو الفرق واضحاً إلا إذا أردنا أنه عطف فعل على فعل، لا عطف جملة على جملة. وهذا ما ذكره العكبري قال: « وَرَغَبُونَ فيه وجهان: أحدهما: هو معطوف على « تؤتون »، والتقدير: ولا ترغبون... ».
  - ٣ - في محل رفع خبر لمبتدأ مقدّر، أي: وأنتم ترغبون. وهذه الجملة في محل نصب حال.
- وتعقّب السمين أبا البقاء على الوجهين: الثاني والثالث، ورأى فيهما ضعفاً، أما الأول فلأنه خلاف الظاهر، وأما الثاني فلأنه مضارع مثبت، فلا تدخل عليه الواو إلا بتأويل.

(١) وفي معاني القرآن للزجاج ١١٥/٢ قدّر «عن» ولم يذكر «في». وانظر فتح القدير ٥٢٠/١، والمحرر ٢٤٣/٤، والقرطبي ٤٠٢/٥ - ٤٠٣، وحاشية الجمل ٤٢٩/١، وانظر مغني اللبيب ٦٩٦/٥ - ٦٩٧ و٢٣١/٦ والرازي ٦٤/١١، والتيان ٣٤٥/٣.

(٢) البحر ٣٦٢/٣، والعكبري ٣٩٤ ولم يذكر الوجه الأول، والفريد ٧٩٩/١، والدر ٤٣٤/٢، وفتح القدير ٥٢٠/١.



وَالْمُسْتَضَعِفِينَ مِنْ أَوْلَادِنَ: وَالْمُسْتَضَعِفِينَ: الواو: حرف عطف. الْمُسْتَضَعِفِينَ: فيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - معطوف على « يَتَمَتَّى النِّسَاءُ » أي: ما يُتلى عليكم في يتامى النساء وفي المستضعفين. وهو الظاهر عند السمين، والجيد عند العكبري، والوجه هذا عند الهمذاني.

٢ - في محلّ جرّ عطفاً على الضمير في « فِيهِنَّ » وجوازه مذهب الكوفيين، وهو مردود عند البصريين لعدم تكرار حرف الجر معه. وتجد هذا الوجه عند الفراء.

٣ - منصوب عطفاً على موضع « فِيهِنَّ »، أي: ويبين حال المستضعفين، ذكره أبو البقاء.

وقال: « وبهذا التقدير يَدْخُلُ في مذهب البصريين من غير كُلفة ».

مِنْ أَوْلَادِنَ: جار ومجرور، وهو متعلق بـ « الْمُسْتَضَعِفِينَ »، أو بمحذوف حال من « الْمُسْتَضَعِفِينَ ».

وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ: وَأَنْ تَقُومُوا: الواو: حرف عطف. أَنْ: حرف مصدرى ونصب وأستقبال. تَقُومُوا: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل.

\* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. وفي المصدر المؤول من « أَنْ » وما بعدها خَمْسَةٌ أوجه<sup>(٢)</sup>:

(١) البحر ٣/٣٦٢، والدر المصون ٢/٤٣٥، والعكبري/٣٩٤، والفريد ١/٧٩٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٠٧، وإعراب النحاس ١/٤٥٧، ومعاني القرآن للزجاج ٢/١١٥، وفتح القدير ١/٥٢٠، ومعاني القرآن للفراء ١/٢٩٠، والمحزر ٤/٢٤٣، وحاشية الجمل ١/٤٣٠، وكشف المشكلات ١/٣٢٤.

(٢) البحر ٣/٣٦٢ - ٣/٣٦٣، والعكبري/٣٩٤، والدر ٢/٤٣٥، والكشاف ١/٤٢٧، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٠٧، وإعراب النحاس ١/٤٥٧، ومعاني الزجاج ٢/١١٥، وفتح القدير ١/٥٢٠، ومعاني الفراء ١/٢٩٠، وحاشية الجمل ١/٤٣٠، وكشف المشكلات ١/٣٢٤.

- ١ - معطوف على « يَتَمَتَّى النِّسَاءُ »، أي: في يتامى النساء والمستضعفين وقيامكم لليتامى بالقسط. ووجدنا مثل هذا عند الفراء.
- ٢ - معطوف على الضمير « فِيهِنَّ » وذكرنا أنه مذهب كوفي.
- ٣ - منصوب عطفاً على موضع « فِيهِنَّ ».
- وهذه الأوجه الثلاثة تقدّمت في « الْمُسْتَضْعَفِينَ » وزادوا وجهين آخرين.
- ٤ - الوجه الأول: منصوب بإضمار فعل تقديره عند الزمخشري: يأمركم، أي: يأمركم أن تقوموا، وهو خطاب للأئمة في أن ينظروا لهم ويستوفوا لهم حقوقهم.
- ٥ - الوجه الثاني: مبتدأ وخبره محذوف أي: وقيامكم لليتامى بالقسط خير لكم. قال السمين بعد عرض هذه الآراء: « وأول الأوجه أوجه ».
- قال أبو حيان: « وإذا أمكن حمله على غير حذف بكونه قد عطف على مجرور كان أولى من إضمار ناصب كما ذهب إليه الزمخشري، ومن كونه مبتدأ قد حذف خبره ».
- لِيَتَمَتَّى: جار ومجرور، والجار متعلّق بـ « تَقُومُوا ». بِالْقِسْطِ: جار ومجرور، والجار متعلّق بـ « تَقُومُوا ».
- وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا: وَمَا: الواو استئنافية. مَا: اسم شرط جازم في محل نصب مفعول به لـ « تَفْعَلُوا ». تَفْعَلُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل. مِنْ خَيْرٍ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من الضمير المحذوف في تفعلوه، وهو ضمير النصب العائد على « مَا ». أو هما متعلّقان بالفعل « تَفْعَلُوا ».
- وذهب الهمداني إلى أن<sup>(١)</sup> « مِنْ خَيْرٍ » تمييز، المميّز « مَا » والتمييز « مِنْ خَيْرٍ ».
- فَإِنَّ اللَّهَ: الفاء: للجزاء. إِنَّ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ »

(١) انظر والفريد ٧٩٩/١، وأشار إلى أنه تقدّم في الآية / ١٠٦ من سورة البقرة عند قوله: « مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ » انظر فيه ص/ ٣٥٤ - ٣٥٥.

منصوب. كَانَ: فعل ماضٍ ناسخ، وأسمه ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة.  
يَاء: جار ومجرور وهو متعلق بـ «عَلَيْمًا». عَلِيمًا: خبر كان منصوب.

\* جملة «كَانَ...» في محل رفع خبر «إِنَّ».

\* جملة «إِنَّ اللَّهَ كَانَ...» في محل جزم جواب الشرط.

\* جملة «مَا تَعْمَلُوا مِنْ خَيْرٍ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِنْ أَمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاصًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا  
بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا  
فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾

وَإِنْ أَمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاصًا: وَإِنْ: الواو: استئنافية. إِنَّ: حرف  
شرط جازم. أَمْرَأَةٌ: فيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - إعراب أهل البصرة: فاعل لفعل مضمر واجب الإضمار، يفسره الفعل  
الذي بعده، والتقدير: وإن خافت امرأة خافت. وَأَسْتَغْنِي عن الفعل  
المحذوف بالفعل المذكور.

٢ - إعراب الكوفيين: مبتدأ مرفوع، وما بعده خبر عنه.  
قال العكبري: «وهذا عندنا خطأ؛ لأن حرف الشرط لا معنى له في  
الاسم؛ فهو مناقض للفعل...».

٣ - وذكر ابن هشام<sup>(٢)</sup> وجهاً ثالثاً وهو أن يكون فاعلاً بالفعل المذكور على

(١) العكبري/٣٩٥، والفريد/٨٠٠/١، والدر/٤٣٥/٢ - ٤٣٦، ومشكل إعراب القرآن/٢٠٧/١،  
والقرطبي/٤٠٣/٥ ولم يذكر غير الوجه الأول. وفي معاني الأخفش/٢٤٦/١ «فجعل إن على  
الاسم؛ لأنها أشد حروف الجزاء تمكناً»، وانظر ومعاني الزجاج/١١٧/٢، وإعراب النحاس/١  
٤٥٧، ومغني اللبيب/١/٥٨، ٣٩١، ٢٢٥/٦، وحاشية الجمل/١/٤٣٠.

(٢) مغني اللبيب/٦/٢٢٦ - ٢٢٧.

التقديم والتأخير. قلنا: هذا مذهب كوفي؛ إذ يجوز عندهم تقديم الفاعل على فعله.

خَافَتْ: فعل ماضٍ. والفاعل ضمير تقديره «هي». مِنْ بَعْلِهَا: جار ومجرور، والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة وفي تعلق الجار قولان<sup>(١)</sup>:

١ - متعلق بالفعل «خَافَتْ»، وهو الظاهر عند السمين.

٢ - متعلق بمحذوف حال من «شُورًا»، لأنه كان في الأصل صفة نكرة فلما قُدِّم عليها تعذر جعله صفة، فكان في محل نصب حال.

شُورًا: مفعول به، أَوْ إِعْرَاضًا: أَوْ : حرف عطف. إِعْرَاضًا: معطوف على «شُورًا» منصوب مثله.

\* وجملة «إِنْ أَمْرًا خَافَتْ» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا» تفسيرية لا محل لها من الإعراب على مذهب البصريين.

فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا: فَلَا: الفاء: للجزاء. لَا: نافية للجنس. جُنَاحَ: اسم «لَا» مبني على الفتح في محل نصب. عَلَيْهِمَا: جار ومجرور متعلقان بخبر «لَا»، أي: كائن عليهما.

\* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

أَنْ يُصْلِحَا: أَنْ: حرف مصدرى ونصب وأستقبال. يُصْلِحَا: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» وعلامة نصبه حذف النون. والألف في محل رفع فاعل.

\* وجملة «يُصْلِحَا» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول<sup>(٢)</sup>:

١ - في محل جرٍّ بحرف جرٍّ مقدَّر، أي: في الإصلاح.

(١) العكبري/٣٩٥، والدر ٢/٤٣٦، والفريد ١/٨٠٠، وحاشية الجمل ١/٤٣٠.

(٢) الفريد ١/٨٠٠، والدر ٢/٤٣٦، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٠٧.

٢ - أو في محل نصب على نزع الخافض.

والجاءَ ومجروره متعلقان بمحذوف صفة لـ « جُنَاحَ »، أو بـ « جُنَاحَ » نفسه، أو بما تعلق به « عَلَيْهِمَا »، وهو الخبر المحذوف. بَيْنَهُمَا صُلَحًا: وفيهما ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - بَيْنَهُمَا: ظرف، والهاء: في محل جر بالإضافة. وتعلق الظرف بالفعل « يصلح » فهو قائم مقام المفعول، وعلى هذا يكون « صُلَحًا » منصوباً على المصدر.

٢ - صُلَحًا: مفعول به<sup>(٢)</sup>. وعلى هذا يكون « بين » ظرفاً متعلقاً بـ « يصلح »، أو بمحذوف حال من « صُلَحًا ».

٣ - أجاز الهمداني في « صُلَحًا » وجهاً ثالثاً، وهو أن يكون مصدرراً لفعل محذوف دلّ عليه الظاهر.

٤ - أجز أن يكون « صُلَحًا » مصدرراً<sup>(٣)</sup>، ومفعول الفعل « يصلح » محذوف. ونرجح هذا الرأي، ويكون التقدير يُصلح ما فسّد بينهما صُلَحاً.

وَالصُّلْحُ خَيْرٌ: الواو: اعتراضية. الصُّلْحُ: مبتدأ مرفوع. خَيْرٌ: خبر لمبتدأ مرفوع.

\* والجملة اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب. ذكر هذا الزمخشري<sup>(٤)</sup>، ولم يبين وجه الاعتراض، ويّنه أبو حيان، وتلميذه السمين من بعده. ووجهه<sup>(٥)</sup>: أن

(١) حاشية الجمل ٤٣٠/١، وكشف المشكلات ٣٢٥/١، والحجة لأبن خالويه ١٨٤/٣، والعكبري/٣٩٥، والفريد ٨٠٠/١ - ٨٠١، والدر ٤٣٦/٢، والبحر ٣٦٣/٣، والقرطبي ٥/٤٠٥، وإعراب النحاس ٤٥٨/١، وفتح القدير ٥٢/١.

(٢) وأجاز أبو حيان نصبه على إسقاط حرف الجر إذا كان اسماً لما يصلح به كالعطاء والكرامة، أي: يصلح أي بشيء.

(٣) قولنا «مصدرراً» هنا وفيما تقدّم إنما هو تسمّح في التعبير، فهو اسم مصدر، والأولى أن يقال: إنه نائب عن المصدر. قال أبو حيان: «ويجوز أن يكون مصدرراً لهذه الأفعال على حذف الزوائد» البحر ٣٦٣/٣.

(٤) الكشف ٤٢٧/١، وحاشية الشهاب ١٨٢/٣، وروح المعاني ١٦٢/٥، وانظر فتح القدير ١/٥٢١، وحاشية الجمل ٤٣١/١.

(٥) البحر المحيط ٣٦٤/٣.

هذه الجملة، وكذا جملة « وَأُخْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ » معترضتان بين « فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا... » وبين « وَإِنْ يَنْفَرَا » حيث الثانية معطوفة على الأولى، ففصل الاعتراض بالجملتين بين المعطوف والمعطوف عليه. وتعقب السمين شيخه في صورة الاعتراض قال: « هكذا قال الشيخ، وفيه نظر؛ فإن بعدهما جملاً آخر، فكان ينبغي أن يقول الزمخشري في الجميع إنها اعتراض، ولا يخص [الجملتين]: « وَالصُّلْحُ خَيْرٌ »، « وَأُخْضِرَتِ الْأَنْفُسُ »، بذلك. وإنما يريد الزمخشري بذلك الاعتراض قوله: « وَإِنْ أَمْرًا »، وقوله « وَإِنْ تَحْسِنُوا » فإنهما شرطان متعاطفان... ».

ومما تقدم ترى أن الزمخشري ذهب إلى الاعتراض، وأن أبا حيان فسّر هذا الاعتراض، وتعقب الزمخشري، وأن السمين تعقب شيخه أبا حيان في موضع هذا الاعتراض وتقديره<sup>(١)</sup>.

وَأُخْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ: وأُخْضِرَتِ: الواو: اعتراضية عند الزمخشري. أُخْضِرَتِ: فعل ماض مبني للمفعول. والتاء للتأنيث حرف. الْأَنْفُسُ<sup>(٢)</sup>: نائب عن الفاعل مرفوع. الشُّحُّ: مفعول به ثانٍ.

\* والجملة اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب، وهو مذهب الزمخشري فيها. وتقدم بيان الاعتراض عليه من أبي حيان. ثم موقف السمين من تقدير شيخه لصورة الاعتراض في « وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ».

(١) الدر المصون ٤٣٦/٢ - ٤٣٧، وانظر وحاشية الشهاب ١٨٢/٣ فإنه قدر الاعتراض بين جملتين على نحو ما ذكره السمين.

(٢) ذكر السمين أن القائم مقام الفاعل يحتمل هنا وجهين:

١ - أظهرهما، وهو المشهور عند النحاة أنه الأول، وهو « الْأَنْفُسُ »، فإنه الفاعل في الأصل؛ إذ أصله: حضرت الأنفس الشُّحَّ.

٢ - الثاني: أنه المفعول الثاني، والأصل: خَضَرَ الشُّحُّ الْأَنْفُسَ، فلما بُني الفعل للمفعول أقيم الثاني، وهو الأنفس من: أحضر الله الشُّحَّ الأنفس، مقام الفاعل، فأخر الأول وبقي منصوباً. انظر الدر المصون ٤٣٧/٢.

وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا :

وَإِنْ تُحْسِنُوا : الواو : استئنافية، ويجوز العطف بها على ما تقدم. إن : حرف شرط جازم. تُحْسِنُوا: فعل مضارع مجزوم بـ « إن » وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعل. وَتَتَّقُوا: معطوف على « تُحْسِنُوا »، وإعرابه كإعرابه.

فَإِنَّ: الفاء: للجزاء. إِنَّ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة أسم « إِنَّ » منصوب. كَانَ: فعل ماضٍ ناسخ. واسمه ضمير مستتر تقديره « هو ».

بِمَا: الباء: حرف جر. مَا: فيه ما يلي:

١ - اسم موصول في محل جر بالباء.

٢ - حرف مصدري، ويكون الجر للمصدر المؤول « بعملكم ».

تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف: تعملونه، ويكون هو الرابط على جعل « مَا » أسماً موصولاً. خَبِيرًا: خبر « كَانَ » منصوب.

\* جملة « إِنْ تُحْسِنُوا... » استئنافية.

\* جملة « تَتَّقُوا » لا محل لها معطوفة على جملة الاستئناف.

\* جملة « فَإِنَّ اللَّهَ... » في محل جزم جواب الشرط.

\* جملة « كَانَ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

\* جملة « تَعْمَلُونَ »:

١ - صلة موصول أسمى، وهو « مَا ».

٢ - أو صلة موصول حرفي، وهو « مَا ».

وفي الحالين لا محل لها من الإعراب.

وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا

وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ: وَلَنْ: الواو: استئنافية. لَنْ: حرف

نفي ونصب وأستقبال. تَسْتَطِيعُوا: فعل مضارع منصوب بـ «لَنْ»، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَنْ تَعْدِلُوا: أَنْ: حرف نصب ومصدرى وأستقبال. تَعْدِلُوا: مثل «تَسْتَطِيعُوا». والمصدر المؤول «العدل» في محل نصب مفعول به. بَيْنَ: ظرف مكان منصوب، متعلق بـ «تَعْدِلُوا». أَلَيْسَاءَ: مضاف إليه مجرور.

\* وجملة «تَعْدِلُوا» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «لَنْ تَسْتَطِيعُوا» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ حَرَصْتُمْ: الواو حالية. لَوْ: حرف شرط غير جازم. حَرَصْتُمْ: فعل ماضٍ. والتاء في محل رفع فاعل.

\* والجملة في محل نصب على الحال من الضمير في «تَسْتَطِيعُوا».

\* وجملة جواب الشرط محذوفة، أي: ولو حرصتم على العدل بين النساء فلن تستطيعوا فعل ذلك.

فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ: فَلَا تَمِيلُوا: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، ويسمى بعضها بعضهم الفاء الفصيحة. لَا: ناهية. تَمِيلُوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

كُلَّ الْمَيْلِ: كُلَّ: نائب عن مفعول مطلق منصوب. الْمَيْلِ: مضاف إليه مجرور.

\* والجملة في محل جزم جواب الشرط، أي: إن لم تستطيعوا العدل فلا تميلوا كُلَّ الْمَيْلِ، على تقدير الشرط جازماً، ولا محل لها على تقديره غير جازم «إذا لم...». وتقدير «إن» هنا أولى لما فيها من شك.

فَتَذَرُوهَا: الفاء فيه قولان<sup>(١)</sup>: يترتب عليهما إعرابان مختلفان في الفعل بعده:

(١) البحر ٣/٣٦٥، والعكبري/٣٩٦، والدر المصون ٢/٤٣٧، والفريد ١/٨٠٢، وإعراب النحاس ١/٤٥٩ لم يذكر غير النصب. وحاشية الجمل ١/٤٣١.



١ - الفاء: حرف عطف. تَذَرُوهَا: فعل مضارع معطوف على « لَا تَمِيلُوا » مجزوم مثله. أي: فلا تذروها، وعلامة الجزم حذف النون. والواو: فاعل. وها: مفعول به، أي: فلا تجوروا على المرغوب عنها كُلِّ الْجَوْرِ.

\* وللجملته هنا حكم المتقدمة.

٢ - الفاء: سببية، « تَذَرُوهَا »: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد الفاء وعلامة نصبه حذف النون.

\* والجملته على هذه الوجه صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

كَالْمُعَلَّقَةِ: الكاف: حرف جر<sup>(١)</sup>. وما بعده مجرور به، وفيه إعرابان<sup>(٢)</sup>:

١ - الأول: أن الجار متعلق بمحذوف حال من الضمير « ها »، أي: فتذروها مشبهة المعلقة.

٢ - الثاني<sup>(٣)</sup>: ذهب إليه السمين قال: « ويجوز عندي أن يكون مفعولاً ثانياً؛ لأن قولك « تذر » بمعنى « تترك »، و« تَرَكَ » يتعدى لاثنتين إذا كان بمعنى « صَيَّر ».

وإن تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا...: تقدم مثل هذا في الآية السابقة: « وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا... ».

\* والجملته استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وكذا جملة « تَتَّقُوا » لها حكمها.

فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا رَحِيمًا: تقدم مثلها في الآية السابقة: « فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ يَمًا

(١) ولك جعله اسماً أي: مثل المعلقة. وانظر الخلاف في هذه المسألة بين المعربين في مغني اللبيب ٢٢/٣ وما بعدها.

(٢) البحر ٣/٣٦٤، والعكبري/٣٩٦، والفريد ١/٨٠٢، والدر ٢/٤٣٩، وحاشية الجمل ١/٤٣١.

(٣) الدر ٢/٤٣٩، وعنه المنقول في حاشية الجمل ١/٤٣١، وانظر روح المعاني ٥/١٦٣.

تَعْمَلُونَ خَيْرًا ». وانظر هذه السورة في الآية/ ٢٣ « إِنْ كَانَ اللَّهُ كَانَ عَفُورًا رَحِيمًا ». وكذا الآية/ ٤٢ و ١٠٦ .

\* والجملة في محل جزم جواب الشرط .

\* وجملة « كَانَ... » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

وَإِنْ يَنْفَرَقَا يُعْنِ اللَّهُ كُلاًّ مِّن سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا

وَإِنْ يَنْفَرَقَا يُعْنِ اللَّهُ كُلاًّ مِّن سَعَتِهِ :

وإن : الواو استئنافية . أو حالية . إن : حرف شرط جازم . يَنْفَرَقَا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ، والألف : في محل رفع فاعل .

يُعْنِ اللَّهُ : يُعْنِ : فعل مضارع مجزوم ؛ لأنه جواب الشرط ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل . كُلاًّ : مفعول به منصوب .

مِّن سَعَتِهِ : جار ومجرور . والهاء في محل جر بالإضافة . والجار متعلق بفعل الجواب « يُعْنِ » .

\* وجملة « إِنْ يَنْفَرَقَا... » :

١ - استئنافية لا محل لها .

٢ - أو في محل نصب على الحال .

\* وجملة « يُعْنِ » لا محل لها من الإعراب فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بفاء الجزاء .

وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا : تقدّم إعراب مثل هذا التركيب . في الآية السابقة/ ١٢٩ « فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا رَحِيمًا » والآية / ١١ من هذه السورة : « إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا » .

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴿١٣١﴾

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ:

الواو: استئنافية. لله: جار ومجرور متعلق بخبر محذوف مقدم.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أي: ما في السماوات وما في الأرض كائن لله. فِي السَّمَوَاتِ: جار ومجرور، وهو متعلق بفعل جملة الصلة المحذوفة، أي: ما يكون في السماوات...، أو ما يُوجَدُ في السماوات... وَمَا فِي الْأَرْضِ: الواو: حرف عطف. مَا: اسم موصول معطوف على «مَا» المتقدم فهو مثله. فِي الْأَرْضِ: الجار متعلق بفعل جملة الصلة المقدرة هنا كالموضع السابق.

وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ:

الواو: للاستئناف. لَقَدْ: اللام: في جواب قسم، وهذا هو المشهور.

وقال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «... هي لام الابتداء مفيدة لمعنى التوكيد، ويجوز أن يكون قبلها قَسَمَ مقدّر وألاً يكون».

قَدْ: حرف تحقيق. وَصَّيْنَا: فعل ماض مبني على السكون. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. أُوتُوا: فعل ماض مبني للمفعول. وهو مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والضم مقدّر<sup>(٢)</sup> على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: نائب عن الفاعل.

(١) انظر مغني اللبيب ٢٤٥/٣.

(٢) أصله قبل الحذف «أوتيو» فلما سُلِبَت الياء حركتها ألتقى ساكنان، فحُذِفَت الياء. وتقدّر الحركة على المحذوف في أمثاله.

الْكَتَبَ: مفعول به ثان منصوب. مِنْ قَبْلِكُمْ: جار ومجرور متعلق<sup>(١)</sup> بـ «أَوْتُوا» وهو الأقرب عند أبي حيان، وهو الأظهر عن السمين ويجوز أن يتعلق بـ «وَصَيْنَا».

\* وجملة «لَقَدْ وَصَيْنَا...» لا محل لها جواب قسم مُقَدَّر.

\* وجملة القسم وجوابه استئنافية لا محل لها.

\* وجملة «أَوْتُوا الْكَتَبَ» لا محل لها صلة الموصول.

وَأَيَّاكُمْ<sup>(٢)</sup>: الواو: حرف عطف. إِيَّاكُمْ: ضمير نصب منفصل، معطوف على «الَّذِينَ»<sup>(٣)</sup>، مبني على السكون في محل نصب.

قال العكبري: «وحكم الضمير المعطوف أن يكون منفصلاً». ورأى أبو حيان أن عطف الضمير المنصوب المنفصل على الظاهر فصيح جاء في القرآن، وفي كلام العرب، ولا يختص بالشعر، وأنه قد وهم في ذلك بعض أصحابه وشيوخه فزعم أنه لا يجوز إلا في الشعر.

أَنْ أَتَّقُوا اللَّهَ: أَنْ: ويجوز فيه وجهان<sup>(٤)</sup>:

١ - الوجه الأول: أَنْ: حرف مصدري، وذلك على تقدير حرف الجر.

والتقدير: ووصينا الذين أوتوا الكتاب... وإياكم بتقوى الله. وعلى هذا

التقدير يكون في المصدر المؤول قولان:

أ - في موضع نصب عند سيبويه على نزع الخافض.

(١) البحر ٣/٣٦٦، والكشاف ١/٤٢٨، وانظر الدر ٢/٤٣٨، والفريد ١/٨٠٢، ولم يُرْجَح أحد التعليقين.

(٢) انظر تفصيل الخلاف في ضمائر النصب المنفصلة في الهمع ١/٢١١ - ٢١٣.

(٣) انظر البحر ٣/٣٦٦، والعكبري/٣٩٦، والدر ٢/٤٣٨، والفريد ١/٨٠٢، والبيان ١/٢٦٨، والكشاف ١/٤٢٨، والقرطبي ٥/٤٠٨، وإعراب النحاس ١/٤٥٩، وفتح القدير ١/٥٢٣، وحاشية الجمل ١/٤٣٢.

(٤) البحر ٣/٣٦٦، والعكبري/٣٩٦، والفريد ١/٨٠٢، والكشاف ١/٤٢٨، ومشكل إعراب القرآن ١/٨٠٢، والقرطبي ٥/٤٠٨، وفتح القدير ١/٥٢٣، ومعاني الأخفش ١/٢٤٧، والبيان ١/٢٦٨، وحاشية الجمل ١/٤٢٣، وحاشية الشهاب ٣/١٨٦، وروح المعاني ٥/١٦٤.

ب - في محل جرّ عند الخليل بحرف الجر المقدّر.

ولم يذكر مكي غير المصدرية، ومثله عند الأخفش.

٢ - الوجه الثاني: في « أن » أن تكون تفسيرية؛ لأنها وقعت بعد ما فيه معنى القول لا حروفه، وهو الوصية.

اتَّقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: فاعل. الله: لفظ الجلالة مفعول به.

\* وفي محل الجملة قولان:

١ - إن جعلت « أن » مصدرية، فالجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - إن جعلت « أن » تفسيرية، فالجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ:

وَإِنْ تَكْفُرُوا: في الواو قولان<sup>(١)</sup>:

١ - استئنافية للإخبار بهذه الحال، فهي ليست داخلية في معمول الوصية. والظاهر الخطاب لمن وقع له الخطاب بقوله « وَإِيَّاكُمْ » وهم هذه الأمة، ويحتمل أن يكون شاملاً للذين أوتوا الكتاب والمخاطبين.

٢ - وذهب الزمخشري ومن بعده الهمداني إلى أنها عطف، عطف الجملة على جملة « اتَّقُوا »؛ لأنّ المعنى أمرناهم وأمرناكم بالتقوى، وقلنا لهم ولكم: إن تكفروا فإن لله...

قال السمين: « وفي كلامه [الزمخشري] نظر؛ لأن تقديره القول ينفي كون الجملة الشرطية مُدْرَجَةً في حيز الوصية بالنسبة إلى الصناعة النحوية... ».

ولم نجد تعقيباً عند شيخه أبي حيان على توجيه الزمخشري.

(١) انظر الكشف ١/٤٢٨، والدر ٢/٤٣٨، وحاشية الجمل ١/٤٣٢، والبحر ٣/٣٦٦، وروح المعاني ٥/١٦٤.

إِنْ : حرف شرط جازم. تَكْفُرُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل. فَإِنَّ: الفاء: للجزاء. إِنَّ: حرف ناسخ. لِلَّهِ: اللام: حرف جر. ولفظ الجلالة مجرور به. والجار متعلق بخبر محذوف، أي: إِنَّ ما في السماوات... كائن لله. مَا: اسم موصول في محل نصب اسم « إِنَّ ».

فِي السَّمَوَاتِ: جار ومجرور، وهو متعلق بفعل جملة الصلة المحذوفة، أي: ما يوجد في السماوات، أو ما يكون... و« مَا » عطف على « مَا » المتقدمة. فِي الْأَرْضِ: متعلق بجملة الصلة المقدرة على النحو المتقدم.

\* وفي جملة « إِنْ تَكْفُرُوا » على ما تقدم:

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة « اتَّقُوا »، فهي على التقديرين السابقين في « أَنْ » مثلها لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « فَإِنَّ لِلَّهِ... » في محل جزم جواب الشرط.

وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا: تقدم إعراب مثله مراراً. انظر ما سبق الآية/ ٤٣ « إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا » والآية/ ٩٦.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ: تقدم إعراب مثل هذه الجملة في أول الآية السابقة.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا: تقدم مثل إعراب هذه الجملة في أول موضع وهو الآية/ ٦ من هذه السورة وهو « وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ». وتكرر بصور مختلفة فيها إحدى عشرة مرة. والإعراب هو هو.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.



إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا

إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ:

إِنْ: حرف شرط جازم. يَشَأْ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط.  
والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». يُذْهِبْكُمْ: فعل مضارع مجزوم، فهو جواب الشرط. والفاعل ضمير تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به.

\* جملة «يَشَأْ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة «يُذْهِبْكُمْ» لا محل لها من الإعراب، فهي جواب شرط جازم، ولكنها غير مقترنة بالفاء.

أَيُّهَا النَّاسُ: أي: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب، وحذفت من قبله أداة النداء. وها: حرف تنبيه<sup>(١)</sup>. النَّاسُ: بدل من «أَيُّ» على لفظه مرفوع. وَيَأْتِ بِآخَرِينَ: الواو: حرف عطف. يَأْتِ: معطوف على فعل الجواب «يُذْهِبْكُمْ» مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». بِآخَرِينَ: الباء: حرف جر. آخَرِينَ: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم متعلق بـ «يَأْتِ» وهو في الأصل<sup>(٢)</sup> نعت لموصوف محذوف أي: بناس آخرين، فلما حذف المنعوت قام النعت مقامه.

\* وجملة «يَأْتِ بِآخَرِينَ» لا محل لها معطوفة على الجملة التي قبلها.

وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا: الواو: استثنائية.

وجملة النداء: «أَيُّهَا النَّاسُ» اعتراضية لا محل لها.

كَانَ: فعل ماض ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسمه مرفوع. عَلَى ذَلِكَ: على حرف جر. ذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بـ «عَلَى» متعلق بـ «قَدِيرًا». واللام: للبعد، والكاف: للخطاب، فهما حرفان. قَدِيرًا: خبر كان منصوب.

(١) للتنبيه على ما كان لـ «أَيُّ» من خصوصية الإضافة، وقد فُقدت هنا في مثل هذا التركيب.

(٢) انظر البحر المحيط ٣/٣٦٧، والدر المصون ٢/٤٣٨، وحاشية الشهاب ٣/١٨٦.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا  
بَصِيرًا ﴿١٣٤﴾

مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا: مَنْ: وفيه وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - الأول وهو الأظهر أنه أسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ولم يذكر الأخفش غير هذا الوجه.

٢ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، ودخلت الفاء في خبره لما فيه من معنى الشرط.

قال أبو حيان: « و » « مَنْ » يحتمل أن تكون موصولة، والظاهر أنه شرط ».

كَانَ: فعل ماضٍ ناسخ وهو مبني على الفتح في محل جزم بـ « مَنْ »، إن جعلته شرطاً. وأسمه: ضمير يعود على « مَنْ ». يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». ثَوَابٌ: مفعول به منصوب. الدُّنْيَا: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على الألف.

\* جملة « مَنْ كَانَ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « كَانَ... » فيها وجهان بحسب إعراب « مَنْ »:

١ - إذا أعربت « مَنْ » شرطاً كانت الجملة في محل رفع خبراً عنه على الخلاف في هذا الخبر.

٢ - إذا أعربت « مَنْ » موصولاً كانت الجملة صلة له لا محل لها.

\* جملة « يُرِيدُ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: فَعِنْدَ اللَّهِ: في الفاء: قولان بناء على ما تقدّم في إعراب « مَنْ »:

(١) البحر ٣/٣٦٨، والدر ٢/٤٣٩، ومعاني الأخفش/٢٤٧.



١ - فاء الجزاء، وقعت في جواب الشرط.

٢ - حرف زائد في خبر الأسم الموصول لما فيه من معنى الشرط.

عِنْدَ : ظرف مكان منصوب. اللهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه. والظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم. ثَوَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. الدُّنْيَا : مضاف إليه، وَالْآخِرَةُ : معطوف على « الدُّنْيَا » مجرور مثله. والتقدير: ثواب الدنيا والآخرة «كائن» عند الله، أو أَسْتَقِرَّ عند الله.

\* وفي محلّ الجملة قولان:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَنْ ».

٢ - في محل رفع خبر الأسم الموصول « مَنْ » وذلك على الخلاف في إعراب « مَنْ ».

ذهب أبو حيان<sup>(١)</sup> إلى أَنَّ الظاهر أَنَّ جواب الشرط محذوف لدلالة المعنى عليه، وَأَنَّ التقدير: من كان يريد ثواب الدنيا فلا يقتصر عليه، وليطلب الثوابين، فعند الله ثواب الدنيا والآخرة. ونقل هذا عنه تلميذه السمين، وعلى هذا التقدير تكون الجملة استثنائية تعليلية.

وَكَانَ اللهُ سَمِيعًا بَصِيرًا: تقدّم إعراب مثله: انظر الآية السابقة، والآية/ ١٢٩.

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَوُّا أَوْ نَعَزُّوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا: تقدّم إعراب مثله مراراً، وانظر أول موضع في سورة البقرة، الآية/ ١٠٤.

كُونُوا: فعل أمر ناسخ مبني على حذف النون، والواو: اسم « كُنْ ».

قَوَّامِينَ: خبر « كُنْ » منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

(١) انظر البحر ٣/٣٦٨، والدر المصون ٢/٤٣٩، وحاشية الجمل ١/٤٣٢.

بِالْقِسْطِ: جار ومجرور، وهو متعلق بـ « قَوَّامِينَ ». شَهَدَاءَ: فيه إعرابان<sup>(١)</sup>:

- ١ - خبر ثان للفعل الناسخ، منصوب.
  - ٢ - حال من الضمير المستكن في « قَوَّامِينَ »، ذكر هذا العكبري.  
وتعقُّبه أبو حيان بأن هذا الوجه يلزم منه تقييد كونهم قَوَّامِينَ بحال الشهادة، وهم مأمورون بذلك مطلقاً. وهذا الرد ليس بشيء عند السمين؛ لأنَّ ابن عَبَّاسٍ نحا إلى هذا المعنى حين قال: « كونوا قَوَّامِينَ بالعدل في الشهادة على من كانت »، وهذا هو معنى الوجه الصائر إلى جعل « شَهَدَاءَ » حالاً.
  - ٣ - ذكر مكِّي<sup>(٢)</sup> وجهاً ثالثاً وهو أنه نعت لـ « قَوَّامِينَ » وبدأ به، ومثله عند النحاس.
- لِلَّهِ: اللام: حرف جر. ولفظ الجلالة: اسم مجرور به. والجار متعلق بـ « شَهَدَاءَ ». وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ: وَلَوْ: الواو: حالية. لَوْ: فيه وجهان<sup>(٣)</sup>:
- ١ - هي على بابها: حرف لما كان سيقع لوقوع غيره، فهي حرف شرط غير جازم. والجواب محذوف، أي: ولو كنتم شهداء على أنفسكم لوجب عليكم أن تشهدوا.
  - ٢ - أجاز أبو حيان أن تكون « لَوْ » بمعنى « إِنْ » الشرطية، ويكون التقدير: وإِنْ كنتم شهداء على أنفسكم فكونوا شهداء لله، ويسمونها في مثل هذه الحالة وَصْلِيَّةً.
- وتعقُّبه السمين بقوله: « ومجيء « لَوْ » بمعنى « إِنْ » شيء أثبتته بعضهم على قلة، فلا ينبغي أن يُحْمَلَ القرآن عليه ».

(١) البحر ٣/٣٦٩، والدر المصون ٢/٤٣٩، والعكبري ٣٩٧، والفريد ١/٨٠٣، والمحرر ٤/٢٥٥... والحال فيه ضعيفة. ومشكل إعراب القرآن ١/٢٠٨، وفتح القدير ١/٥٢٤، وحاشية الجمل ١/٤٣٣، والرازي ١١/٧٤.

(٢) مشکل إعراب القرآن ١/٢٠٨، وإعراب النحاس ١/٤٦٠، والقرطبي ٥/٤١٢.

(٣) البحر ٣/٣٦٩، والدر المصون ٢/٤٣٩ - ٤٤٠، وحاشية الجمل ١/٤٣٣، وانظر روح المعاني ٥/١٦٨.

عَلَى أَنْفُسِكُمْ: جار ومجرور، والكاف: في محل جر بالإضافة. وفي تعلق الجار ما يلي<sup>(١)</sup>:

- ١ - متعلق بمحذوف خبر « كان » المقدّر بعد « لَوْ ».
- ٢ - ذهب ابن عطية إلى أنه متعلق بـ « شَهَادَةٌ ».
- ٣ - ذهب أبو البقاء إلى أنه متعلق بفعل دَلَّ عليه « شَهَادَةٌ » أي: ولو شهدتم. ومثله عند الهمذاني.
- ٤ - ذكر أبو البقاء أنه يجوز أن يتعلّق بـ « قَوْلَيْنِ » ومثله عند ابن عطية. ورَجَّح الشوكاني التعليق بـ « شَهَادَةٌ ».

\* وجملة « وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ » في محل نصب على الحال.

وذكرنا أن جملة الجواب المحذوفة لا محل لها من الإعراب، وعلى تقدير الشرط بـ « إِنْ » عند أبي حيان فإن جملة الجواب في محل جزم. وكان تقديره «... فكونوا شهداء لله».

أَوْ الْوَلَدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ: أَوْ: حرف عطف. الْوَلَدَيْنِ: اسم معطوف على « أنفس » مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بالمشئى. وَالْأَقْرَبِينَ: الواو: حرف عطف. الْأَقْرَبِينَ: معطوف على « أنفس » مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم. إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا: إِنْ: حرف شرط جازم. يَكُنْ: فعل مضارع ناسخ مجزوم وعلامة جزمه السكون. واسمه ضمير مستتر تقديره « هو »، يعود على المشهود عليه. غَنِيًّا: خبر منصوب، أَوْ فَقِيرًا: أَوْ<sup>(٢)</sup>: حرف عطف يفيد التفصيل. وذهب الأخفش<sup>(٣)</sup> إلى أن « أَوْ » بمعنى الواو، وأشار السمين إلى ضَعْف هذا

(١) البحر ٣/٣٦٩، والدر المصون ٢/٤٣٩ - ٤٤٠، والعكبري/٤٩٧، والفريد ١/٨٠٣، والمحزر ٤/٢٥٥، وفتح القدير ١/٥٢٤، والقرطبي ٥/٤١٢، وحاشية الجمل ١/٤٣٣.

(٢) انظر الدر المصون ٢/٤٤٠.

(٣) انظر معاني الأخفش/٢٤٧، ذكر مثل هذا ابن هشام وهو أن «أَوْ» للجمع المطلق، وأنه قول للكوفيين والأخفش والجرمي. انظر مغني اللبيب ١/٤٠٥ - ٤٠٦، وأمالى الشجري ٢/٢١٧ «وهو من أقوال الكوفيين ولهم فيه احتجاجات من القرآن والشعر القديم»، وانظر والعكبري ٢/٤٩٧، والفريد ١/٨٠٣، والمحزر ٤/٢٥٦، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٠٩، ومعاني الفراء ٣/٣٧٠، وإعراب النحاس ١/٤٦٠، والقرطبي ٥/٤١٣.

الرأي. فقيراً: معطوف على « غَنِيًّا » منصوب مثله. فَأَلَّهْ أَوْلَىٰ يَهْمًا: الفاء: للجزاء، أَلَّهْ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَوْلَىٰ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر. يَهْمًا: جار ومجرور، وهو متعلق بـ « أَوْلَىٰ ».

\* والجملة<sup>(١)</sup> في محل جزم جواب الشرط. وتخريجها على الجواب على هذه الصورة إنما يكون على تقدير العطف بأو التي بمعنى الواو.

وإذا قَدَرْتَ: إن يكن المشهود عليه غنياً فلا تمتنع من الشهادة عليه لغناه، أو فقيراً فلا تمنعها ترحمًا عليه وإشفاقاً. فعلى هذا الجواب محذوف؛ لأن العطف بـ « أو »، ولا يثنى الضمير إذا عُطِفَ بها بل يُفَرَدُ، وتقدير الجواب: فليشهد عليه ولا يُراعِ الغني لغناه، ولا لخوف منه، ولا الفقير لمسكنته وفقره. ويكون قوله: « فَأَلَّهْ أَوْلَىٰ يَهْمًا » جملة استئنافية تعليلية لما سبق.

فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَٰ أَنْ تَعْدِلُوا: فَلَا: الفاء: استئنافية، ويصح أن تكون الفصيحة، أي: واقعة في جواب شرط مقدر، ويكون التقدير: إن حصل هذا فلا تتبعوا الهوى...، أو إن حصل هذا فكونوا قوامين بالقسط، فلا تتبعوا الهوى...

لَا: ناهية. تَتَّبِعُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعل. الْهَوَىَٰ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف. أَنْ تَعْدِلُوا: أن: حرف مصدري ونصب وأستقبال. تَعْدِلُوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل. وفي المصدر المؤول ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - مفعول لأجله على حذف مضاف والتقدير: فلا تتبعوا الهوى محبة أن

تعدلوا، أو إرادة أن تعدلوا. أي: تعدلوا عن الحق أو تجوروا.

وقدّره العكبري: ابتغاء أن تعدلوا. وقدّره بعضهم: مخافة أن تعدلوا.

٢ - مفعول لأجله على تقدير اللام: فلا تتبعوا الهوى لأن تعدلوا.

٣ - أنه على إسقاط حرف الجر وحذف « لَا » النافية، أي: في ألا تعدلوا، أي: في ترك العدل. ولما حذف « لَا » لدلالة المعنى عليها جاز في

(١) انظر تفصيل القول في تحقيق الجواب في البحر ٣/ ٣٧٠، والدر ٢/ ٤٤٠ - ٤٤١.

(٢) البحر ٣/ ٣٧٠ - ٣٧١، والدر المصون ٢/ ٤٤١، والعكبري/ ٣٩٧، والمحزر ٤/ ٢٥٨،

والفريد ١/ ٨٠٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٨.

المصدر المؤول النصب على نزع الخافض، أو الجر بحرف الجر المقدر.  
على مذهبي سيبويه والخليل في المسألة.

\* وجملة « تَعْدِلُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « فَلَا تَتَّبِعُوا » استئنافية، أو جواب شرط مقدر، أو معطوفة على جواب شرط مقدر، وتكون فيم حل جزم إن قدر الشرط جازماف، ولا محل لها إن قدر غير جازم.

وَإِنْ تَلَوْا أَوْ تَعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا:

وَإِنْ تَلَوْا: الواو: استئنافية. إن: حرف شرط جازم، تَلَوْا: مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف أي: تلووا أَلَسْتُمْ عَنْ الْحَقِّ، أو العدل. أَوْ تَعْرِضُوا: أو حرف عطف. تَعْرِضُوا: مثل « تَلَوْا »، والمفعول محذوف، أي: عن الشهادة بما عندكم.

فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر الآية/١٢٨ من هذه السورة.

\* والجملة في محل جزم جواب الشرط. وجعلها بعضهم<sup>(١)</sup> دليلاً لجواب الشرط المحذوف، أي: يعاقبكم الله تعالى.

\* وجملة « إِنْ تَلَوْا » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « تَعْرِضُوا » لها حكم الجملة السابقة، فلا محل لها.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ءَالِكِتِبِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ ءَالِكِتِبِ الَّذِي أَنزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَاليَوْمِ  
الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/١٠٤ من هذه السورة.  
ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ءَالِكِتِبِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ: ءَامِنُوا: فعل أمر مبني على حذف

(١) انظر حاشية الجمل ١/٤٣٤.

النون. والواو: فاعل. بِالله: جازَ ومجرور، والجار متعلق بـ « آمِن ». وَرُسُولِهِ: معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وَالْكِتَابِ: الواو: حرف عطف، وما بعده معطوف على لفظ الجلالة، وهو مجرور. الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ صفة لـ « الْكِتَابِ ». نَزَلَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، أي: الله سبحانه وتعالى. عَلَى رُسُولِهِ: جازَ ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجار متعلق بـ « نَزَلَ ».

\* وجملة « ءَامِنُوا » لا محل لها: ابتدائية.

\* وجملة « نَزَلَ » صلة الموصول لا محل لها.

وَالْكِتَابِ الَّذِي أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ: الواو: حرف عطف. الْكِتَابِ: اسم معطوف على « الْكِتَابِ » المتقدم، مجرور مثله. الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة لـ « الْكِتَابِ ». أُنْزِلَ: فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ». مِنْ قَبْلُ: مِنْ: حرف جر. قَبْلُ: اسم مبني على الضم في محل جر، فهو ظرف قُطْعٍ عن الإضافة لفظاً. والجار متعلق بـ « أُنْزِلَ ».

\* وجملة « أُنْزِلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والضمير الرابط محذوف، أي: « أُنْزِلْه... » وهذا الضمير هو المفعول به للفعل « أُنْزِل ».

وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ: وَمَنْ: الواو: استئنافية، مَنْ: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَنْ » تقديره « هو ». بِاللَّهِ: جار ومجرور والجار متعلق بـ « يَكْفُرْ ».

\* وجملة « يَكْفُرْ » في محل رفع خبر « مَنْ ».

\* وجملة « مَنْ يَكْفُرْ... » استئنافية.

وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ: أسماء معاطيف على لفظ الجلالة، وهي مجرورة مثله. والضمائر: والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. الْآخِرِ: نعت لـ « الْيَوْمِ » مجرور مثله. فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا: فَقَدْ: الفاء: للجزاء. قَدْ: حرف تحقيق.

صَلَّ: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير يعود على « مَنْ ». صَلَّيْلًا: مفعول مطلق منصوب. بَعِيدًا: نعت منصوب.

\* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ﴿١٣٧﴾

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا: إِنَّ: حرف ناسخ. الَّذِينَ: اسم « إِنَّ » مبني على الفتح في محل نصب. ءَامَنُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم. والواو: فاعل.

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ... لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ كَفَرُوا: ثُمَّ: حرف عطف. كَفَرُوا: معطوف على « ءَامَنُوا »، وإعرابه كإعرابه. ثُمَّ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا: إعرابهما كالفعلين المتقدمين، فهما معطوفان.

ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا: ثُمَّ: حرف عطف، أَزْدَادُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: فاعل. كُفْرًا: تمييز منصوب. وهو محول عن فاعل، والتقدير: أزداد كُفْرَهُمْ.

\* والجملة معطوفة على جملة « كَفَرُوا » التي قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ: لَّمْ يَكُنِ: حرف نفي وجزم وقلب. يَكُنِ: فعل مضارع ناسخ مجزوم، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « يَكُنِ » مرفوع. لِيَغْفِرْ لَهُمْ: اللام: لام الجحود. يَغْفِرُ: فعل مضارع منصوب، وفي ناصبه قولان:

١ - أن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود. وهو مذهب البصريين.

٢ - باللام نفسها، وهو مذهب أهل الكوفة.

والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ». لَمْ : جار ومجرور، والجار متعلق بـ « يَغْفِرَ ».

\* وجملة « لِيَغْفِرَ لَكُمْ » صلة موصول حرفي على مذهب البصريين. والمصدر المؤول مجرور باللام، متعلق بخبر « يَكُنْ » المحذوف.  
وفي خبر « يَكُنْ » قولان:

١ - أهل البصرة يرون أن الخبر محذوف، أي: لم يكن الله مريداً للمغفرة لهم. وعلى هذا فاللام مقوية لتعدي ذلك الخبر المُقَدَّر لضعفه.

٢ - وأهل الكوفة يرون أن اللام زائدة لتأكيد النفي، وأن الجملة بعدها « يَغْفِرَ » هي خبر « يَكُنْ » والتقدير عندهم: لم يكن الله يغفر للكافرين.

وانظر تحقيق<sup>(١)</sup> هذه المسألة فيما تقدّم في الآية/ ١٧٩ من سورة آل عمران.

\* وجملة « لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَكُمْ » في محل رفع خبر « إِنَّ » في أول الآية.  
وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا : وَلَا : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. لِيَهْدِيَهُمْ : إعرابه كإعراب ما تقدّمه « لِيَغْفِرَ ». والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». والهاء في محل نصب مفعول به أول. سَبِيلًا : فيه إعرابان:

١ - مفعول ثان منصوب.

٢ - منصوب على نزع الخافض. تقول: هديته السبيل، أو إلى السبيل.

وتقدّمت الإشارة إلى هذا في سورة الفاتحة في: « أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ».

\* وجملة « يَهْدِيَهُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول على رأي أهل البصرة في محل جرّ باللام معطوف على المصدر المؤول المتقدّم متعلق بما تعلّق به وهو الخبر المقدر: مريداً للمغفرة لهم ولا لهدايتهم. والجملة عند أهل الكوفة في محل نصب عطفاً على جملة « يَغْفِرَ » وفق مذهبهم.

(١) وانظر البحر ٣/ ٣٧٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٥، ومغني اللبيب ٣/ ١٦٥ - ١٦٦.



بَشِّرِ الْمُتَنَفِّقِينَ إِنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣٨﴾

بَشِّرِ: فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». الْمُتَنَفِّقِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء. يَأَنَّ: الباء: حرف جر. أَنْ: حرف ناسخ. لَهُمْ: جار ومجرور، وهما متعلقان بخبر «أَنَّ» المحذوف<sup>(١)</sup>. عَذَابًا: اسم «أَنَّ» منصوب. أَلِيمًا: نعت منصوب. والتقدير: بأن عذاباً أليماً «كائن» لهم. \* وَأَنَّ واسمها وخبرها في محل جر بالباء، وهو متعلق بـ «بَشِّرِ» فهو في محل نصب مفعول به له.

\* وجملة «بَشِّرِ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

الَّذِينَ يَتَخَذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيْبَنُوتُ عَنْهُمْ الْعِرَّةَ فَإِنَّ الْعِرَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿١٣٩﴾

- الَّذِينَ يَتَخَذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ: الَّذِينَ: فيه الأعراب الآتية<sup>(٢)</sup>:
- ١ - نعت لـ «الْمُتَنَفِّقِينَ» في الآية السابقة فهو أسم موصول مبني على الفتح في محل نصب.
  - ٢ - مفعول به لفعل محذوف تقديره «أَذُمُّ»، وهذا ما يسمونه النَّصْبُ عَلَى الذَّمِّ<sup>(٣)</sup> أو الشَّتْم.

(١) بعض المتعالمين في هذا الزمان ممن أَلَفَ في إعراب القرآن الكريم يُعَلِّقُ الجار والمجرور بخبر «أَنَّ» المُقَدَّمُ كذا!! وما سمعنا بأن خبر «أَنَّ» يجوز تقديمه على أسمه إلا عند هؤلاء. والصحيح جواز أن يتقدم معمول الخبر إن كان هذا المعمول شبه جملة، سواء أكان الخبر مثبتاً بعد الأسم أو محذوفاً.

(٢) انظر البحر المحيط ٣/٣٧٣، والدر ٢/٤٤٣، وفتح القدير ١/٥٢٦، وإعراب النحاس ١/٤٦٢، والقرطبي ٥/٤١٦، والكشاف ١/٤٣٠.

(٣) وذكر الزمخشري أنه: «نُصِبَ عَلَى الذَّمِّ، أو رفع بمعنى أريد الذين» كذا! ولم نجد عند غيره مثل قوله «أو رفع بمعنى أريد الذين» كذا! إلا أن يكون أريد: مبنياً للمفعول. وقد جاء النص =

\* وتكون الجملة على هذا الإعراب استثنافاً.

٣ - خبر مبتدأ محذوف، فهو مبني على الفتح في محل رفع، أي: هم الذين.

وتكون الجملة على هذا وما قبله بياناً للمناقضين.

يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ: يَتَّخِذُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون.

والواو: فاعل. الْكَافِرِينَ: مفعول أول منصوب وعلامة نصبه الياء. أَوْلِيَاءَ: مفعول

ثان منصوب.

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ: مِن دُونِ: جار ومجرور. وهو متعلق بما يلي:

١ - بأولياء، فهو جمع « ولي » على وزن فاعيل، صيغة مبالغة.

٢ - أو بمحذوف صفة من « أَوْلِيَاءَ ».

٣ - أو بمحذوف حال<sup>(١)</sup> من فاعل « يَتَّخِذُونَ »، وهو الواو.

الْمُؤْمِنِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

أَيَبْنَعُونَ عَنْهُمْ الْعِزَّةَ: أَيَبْنَعُونَ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والتعجب.

يَبْنَعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

عَنْهُمْ: عند: ظرف مكان منصوب متعلق بـ « يبتغي ». والهاء: في محل جر

بالإضافة. الْعِزَّةَ: مفعول به منصوب.

\* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا: فَإِنَّ: جاءت لما في الكلام من معنى الشرط<sup>(٢)</sup>، فهي فاء

الجزاء. والتقدير: إن تبتغوا العزة من هؤلاء فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا. وذهب بعضهم إلى

= في تفسير البيضاوي: «أو الرفع على الذم بمعنى أريد الذين» كذا! وانظر حاشية الشهاب ٣/

١٩٠، وتفسير البيضاوي تلخيص لتفسير الكشاف. وعند الرازي ١١/ ٨١ «نصب على الذم

بمعنى أريد الذين» كذا!.

(١) انظر حاشية الجمل ٤٣٥/١.

(٢) انظر البحر ٣/ ٣٧٤، والدر ٢/ ٤٤٣، وحاشية الجمل ٤٣٥/١.

أنها تعليل لما يفيدہ الاستفهام الإنكاري من بطلان رأيهم. إن: حرف ناسخ. أَلْعِزَّةُ: اسمه منصوب. لِلَّهِ: جار ومجرور، والجار متعلق بالخبر المحذوف، أي: إن العزة كائنة لله جميعاً، أو أَسْتَقَرَّتْ.. جَمِيعاً: حال منصوب من الضمير في الجار<sup>(١)</sup> وهو قوله: « لِلَّهِ »، هذا قول العكبري، وبيانه أنه حال من الضمير في متعلق الجار على ما ذكرنا فيما تقدم.

ولهذا قال الهمداني: « منصوب على الحال من المستكن في الظرف، وهو: لله ». \* والجملة « إِنَّ أَلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً » في محل جزم جواب الشرط المقدر إن قدر جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم. وذكر بعضهم<sup>(٢)</sup> أنها تعليل لما تقدم من توبيخهم بابتغاء العزة عند الكافرين.

وَقَدْ نَزَلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعاً ﴿١٤٠﴾

وَقَدْ نَزَلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ: وَقَدْ: الواو للاستئناف. قد: حرف تحقيق. نَزَلَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». عَلَيْكُمْ: جار ومجرور، وهو متعلق بـ « نَزَلَ ». فِي الْكِتَابِ: جار ومجرور، وفي التعليق قولان:

١ - بالفعل « نَزَلَ ».

٢ - بمحذوف حال.

أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ: أَنْ: مخففة من الثقيلة. وأسمها: ضمير<sup>(٣)</sup> الشأن محذوف، وتقديره: أنه إذا سمعتم. إِذَا سَمِعْتُمْ: إذا: ظرف تضمن معنى الشرط مبني على السكون

(١) انظر والعكبري/٣٩٨، والفريد ٨٠٥/١.

(٢) انظر فتح القدير ٥٢٦/١، وحاشية الجمل ٥٣٥/١ «عن إعراب أبي السعود».

(٣) ونقل أبو حيان أن والعكبري قدره: أنكم، وزده. وما ذكره أبو حيان غير مثبت في التبيان للعكبري. وما رده أجازته ابن مالك. انظر حاشية الجمل ٥٣٥/١.

- في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه. سَمِعْتُمْ: فعل ماضٍ، والتاء: فاعل.
- \* والجملة في محل جرٍّ بالإضافة.
- ءَايَتٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه.
- \* وجملة « إِذَا سَمِعْتُمْ... فَلَا تَقْعُدُوا » أي: جملة الشرط في محل رفع<sup>(١)</sup> خبر « أَنْ ».
- \* وجملة « قَدْ نَزَّلَ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- وَأَنْ وما بعدها في محل نصب مفعول به للفعل « نَزَّلَ ».
- يُكْفَرُ بِهَا: يُكْفَرُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. بِهَا: جار ومجرور في محل رفع نائب عن الفاعل. والأصل: يُكْفَرُ بِهَا أَحَدٌ، فحذف الفاعل، وأقيم الجارُ مقامه.
- \* والجملة في محل نصب على الحال من « الآيات ».
- وَيُسَنِّزُهَا: الواو حرف عطف. وإعراب الجملة كإعراب « يُكْفَرُ بِهَا ».
- \* والجملة في محل نصب؛ فهي معطوفة على جملة الحال.
- فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ: فَلَا: الفاء: واقعة في جواب الشرط. « لا »: ناهية.
- تَقْعُدُوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل. مَعَهُمْ: ظرف مكان منصوب. والهاء في محل جرٍّ بالإضافة، والظرف متعلق بـ « تَقْعُدُوا ».
- أو بمحذوف حال من الضمير في « تَقْعُدُوا ».
- \* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط غير جازم « إِذَا ».
- حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ: حَتَّى: حرف غاية وجر. يَخُوضُوا: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة بعد « حَتَّى » وعلامة نصبه حذف النون، والواو: فاعل.
- فِي حَدِيثٍ: جاز ومجرور، متعلق بـ « يَخُوضُوا ». غَيْرِهِ: نعت لـ « حَدِيثٍ » مجرور، والهاء في محل جرٍّ بالإضافة.
- \* جملة « يَخُوضُوا » صلة موصول حرفي لا محل له من الإعراب. والمصدر المؤول في محل جرٍّ بـ « حَتَّى » والتقدير: حتى « خوضهم ». والجازر متعلق بالفعل « تقعد ».

إِنَّكَ إِذَا مَنَّهُمْ: إِنَّكَ: إن حرف ناسخ، والكاف: ضمير في محل نصب أسم «إِنَّ». إذا: حرف جواب مُلغى، لا عمل له؛ لأنه وقع بين مبتدأ وخبر. مَنَّهُمْ: خبر «إِنَّ» مرفوع. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

\* والجملة تعليل لما تقدّم، وهو النهي عن الجلوس مع الذين يخوضون في آيات الله بالكفر والاستهزاء، فلا محل لها من الإعراب. وفي حاشية الجمل<sup>(١)</sup>: «والجملة مستأنفة سقت لتعليل النهي».

إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُتَفَقِّينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا: إِنَّ: حرف ناسخ. الله: لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب. جامع: خبر «إِنَّ» مرفوع. الْمُتَفَقِّينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع، وهو<sup>(٢)</sup> من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله. وعلى هذا فاسم الفاعل فيه ضمير مستتر يعود على «الله»، وهو الفاعل.

وَالْكَافِرِينَ: معطوف على «الْمُتَفَقِّينَ» مجرور مثله. فِي جَهَنَّمَ: في: حرف جر. جَهَنَّمَ: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف لثلاث علل: فهو علم مؤنث أعجمي. وفي لغة غير العرب «جَهَنَّمَ». والجارُّ متعلّق باسم الفاعل «جامع». جَمِيعًا: حال منصوب. وصاحبه: «الْمُتَفَقِّينَ وَالْكَافِرِينَ».

\* وفي الجملة قولان:

١ - استئناف تعليل ثانٍ للنهي المتقدّم في الآية عن مجالسة من يكفر بآيات الله ويستهزئ بها.

قال أبو السعود<sup>(٣)</sup>: «تعليل لكونهم مثلهم في الكفر بيان ما يستلزمه من شركتهم لهم في العذاب».

٢ - استئناف بياني.

وفي الحاليين الجملة لا محل لها من الإعراب.

(١) انظر ٤٣٦/١.

(٢) انظر الدر ٤٤٤/٢ - ٤٤٥.

(٣) حاشية الجمل ٤٣٦/١، وانظر روح المعاني ١٧٣/٥.

الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ  
لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ  
بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴿١٤١﴾

الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِكُمْ: الَّذِينَ: فيه الأعراب الآتية<sup>(١)</sup>:

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب أو رفع على البدلية من  
« الَّذِينَ » في الآية/ ١٣٩ .

قال السمين: « بَدَل من قوله « الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ » ، فيجيء فيه الأوجه  
المذكورة هناك ».

٢ - في محل جر نعت لـ « الْمُتَّبَعِينَ » في الآية السابقة/ ١٤٠ وهذا تابع على  
اللفظ . ويجوز أن يكون تابعا له على الموضع ، فيكون منصوب المَحَل ؛  
فإن اسم الفاعل إذا أضيف إلى معموله جاز أن يُتَّبَعَ معموله لفظاً  
وموضعاً .

٣ - منصوب على الشتم ، أي : أذمُّ الذين يتربصون بكم .

٤ - خبر مبتدأ مضمَر ، أي : هم الذين .

٥ - مبتدأ ، والخبر قوله : « فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ » .

قال السمين: « ذكره أبو البقاء . . وهذا ضعيف<sup>(٢)</sup> لنبو المعنى عنه ،  
ولزيادة الفاء في غير محلها ؛ لأن هذا الموصول غير ظاهر الشبه باسم  
الشرط » .

٦ - وذكر العكبري أنه يجوز أن يكون في موضع نصب على إضمار « أعني » .

٧ - ونقل الجمل عن شيخه وجهاً سابعاً ، وهو أن يكون بدلاً من « الْمُتَّبَعِينَ » .

(١) البحر ٣/ ٣٧٥ ، والعكبري/ ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، والدر ٢/ ٤٤٤ - ٤٤٥ ، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٦ ،  
والفريد ١/ ٨٠٧ ، والمحزر ٤/ ٢٦٤ ، وفتح القدير ١/ ٥٢٧ ، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٢ ،  
والرازي ١١/ ٨٣ ، وروح المعاني ٥/ ١٧٤ ، وكشف المشكلات ١/ ٣٢٨ ، والتبيان ٣/ ٣٩٣ .

(٢) ما ضعفه السمين هنا ذكره الهمداني ، وقال : « ودخلت الفاء في قوله : « فَإِنْ كَانَ » لما في  
الكلام من معنى الشرط » .

يَرَبُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل.  
يَكُم: جار ومجرور، وهو متعلق بـ « يَرَبُّونَ ».

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَّعَكُمْ: فَإِنْ: الفاء: استئنافية. إِنْ: حرف شرط جازم. كَانَ: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط. لَكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر كان المقدم. فَتْحٌ: اسم « كَانَ » مرفوع، أي: فإن كان فتح موجوداً لكم من الله... مِّنَ اللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « فَتْحٌ ».

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم في محل جزم جواب الشرط. والواو: فاعل. أَلَمْ نَكُنْ: الهمزة: للاستفهام، وهو استفهام تقرير. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. نَكُنْ: فعل مضارع ناسخ مجزوم وعلامة جزمه السكون. وأسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن ». مَّعَكُمْ: مع ظرف مكان منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. وهذا الظرف متعلق بخبر « نَكُنْ » المحذوف، أي: ألم نكن موجودين معكم.

\* وجملة « أَلَمْ نَكُنْ... » في محل نصب مقول القول.

\* وجملة « قَالُوا » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعُكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ:

وَإِنْ: الواو: حرف عطف. إِنْ: حرف شرط جازم. كَانَ: فعل ماض ناسخ مبني على الفتح في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط. لِلْكَافِرِينَ: جار ومجرور. وَنَمْنَعُكُم: والجار متعلق بخبر « كَانَ » المحذوف. نَصِيبٌ: اسم « كَانَ » مرفوع مؤخر. والتقدير: وإن كان نصيب ثابتاً للكافرين.

\* والجملة معطوفة على جملة « فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ... »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

- قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم في محل جزم جواب الشرط، والواو: فاعل.
- \* والجملة لا محل لها من الإعراب، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.
- أَلَمْ نَسْتَحِذْ عَلَيْكُمْ: إعرابها كإعراب « أَلَمْ تَكُنْ مَعَكُمْ » فعل مضارع مجزوم، والفاعل « نحن ». عَلَيْكُمْ: متعلق بـ « نَسْتَحِذْ ».
- \* والجملة في محل نصب مقول القول.
- وَمَنَعَكُمْ: الواو: حرف عطف. مَنَعَكُمْ: فعل مضارع معطوف على « نَسْتَحِذْ » مجزوم مثله. والفاعل ضمير مستتر تقديره « نحن ». والكاف: في محل نصب مفعول به. مَنَ الْمُؤْمِنِينَ: جازَ ومجرور، وهو متعلق بـ « منع ».
- \* وجملة « مَنَعَكُمْ » معطوفة على ما قبلها جملة مقول القول « أَلَمْ نَسْتَحِذْ »؛ فهي مثلها في محل نصب.
- فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ: فَاللَّهُ: الفاء: استئنافية. اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَحْكُمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».
- بَيْنَكُمْ<sup>(١)</sup>: ظرف مكان منصوب. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة. والظرف متعلق بالفعل « يَحْكُمُ ». يَوْمَ الْقِيَمَةِ: يَوْمَ: ظرف زمان منصوب. الْقِيَمَةِ: مضاف إليه مجرور. والظرف متعلق بالفعل « يَحْكُمُ ».
- \* وجملة « يَحْكُمُ... » في محل رفع خبر المبتدأ.
- \* وجملة « اللَّهُ يَحْكُمُ... » استئنافية لا محلَّ لها من الإعراب.
- وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا: وَلَنْ: الواو حرف عطف. لَنْ: حرف نفي ونصب وأستقبال. يَجْعَلُ: فعل مضارع منصوب. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.
- لِلْكَافِرِينَ: جازَ ومجرور، وهو متعلق بـ « يَجْعَلُ »، وهو المفعول الأول.
- 
- (١) قال أبو حيان: «أي: وبينهم... ويحتمل أن لا عطف، ومعنى بينكم، أي: بين الجميع منكم ومنهم» البحر ٣/٣٧٦.
- وقال السمين: «أي: وبينني، والظاهر أنه لا يحتاج لذلك؛ لأن الخطاب في « بَيْنَكُمْ » شامل للجميع، والمراد المخاطبون والغائبون، وإنما غلبَ الخطاب لما عرفت من لغة العرب» والدر ٤٤٥/٢.



عَلَى الْمُؤْمِنِينَ: جَارَ ومَجْرُور. وفي تعلُّقه قولان<sup>(١)</sup>:

- ١ - بفعل الجَعْل « يَجْعَل ».
  - ٢ - بمحذوف حال من « سَيِّلاً »، فقد كان في الأصل صفة له، فلما قُدِّمَ عليه صار حالاً منه، أي: سَيِّلاً كائناً على المؤمنين.
- سَيِّلاً: مفعول ثان منصوب.
- والجملة: لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة على جملة الاستئناف: « فَأَلَّه يُحْكَمُ... ».

إِنَّ الْمُتَفَقِّينَ يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلاً ﴿٤٢﴾

- إِنَّ الْمُتَفَقِّينَ يُخَدِّعُونَ اللَّهَ: إِنَّ: حرف ناسخ، الْمُتَفَقِّينَ: اسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الياء. يُخَدِّعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل، اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.
- \* جملة « يُخَدِّعُونَ اللَّهَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
- \* وجملة « إِنَّ الْمُتَفَقِّينَ يُخَدِّعُونَ اللَّهَ » استئنافية، فهي ابتداء كلام مسوق لبيان نوع آخر من قبائح عملهم.
- وَهُوَ خَدِيعُهُمْ: وهو<sup>(٢)</sup>: الواو: للحال، أو العطف، أو الاستئناف. هو: ضمير في محل رفع مبتدأ.
- خَدِيعُهُمْ: خبر المبتدأ مرفوع، والهاء في محل جرٍّ بالإضافة.
- \* وفي الجملة ما يلي:
- ١ - في محل نصب على الحال. ذكره العكبري.

(١) الدر ٤٤٥/٢، والعكبري/٤٠٠، وحاشية الجمل ٤٣٧/١، والفريد ٨٠٧/١.

(٢) البحر ٣٧٧/٣، والدر ٤٤٦/٢، والفريد ٨٠٧/١، ولم يذكر غير الحالية، والعكبري/٤٠٠، ولم يذكر غير الحالية، وحاشية الجمل ٤٣٧/١، وروح المعاني ١٧٥/٥.

- ٢ - في محل رفع عطفاً على خبر « إِنَّ » وهو جملة « يُخَدِّعُونَ اللَّهَ »، ذكر هذا أبو حيان.
- ٣ - جملة استئنافية، ذكر هذا السمين، فهو عنده استئناف إخبار بذلك.
- وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى: وَإِذَا: الواو: حرف عطف. إِذَا: ظرف تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب، متعلق بالجواب « قَامُوا... ».
- قَامُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: فاعل.
- \* والجملة في محل جر بالإضافة.
- \* وجملة الشرط معطوفة على جملة خبر « إِنَّ ».
- إِلَى الصَّلَاةِ: جاز ومجرور وهو متعلق بـ « قَامُوا ». قَامُوا: مثل الفعل المتقدم.
- كَسَالَى: حال منصوب وعلامة نضبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.
- \* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب « إِذَا »، وهو شرط غير جازم.
- يُرَاءُونَ النَّاسَ: يُرَاءُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. النَّاسَ: مفعول به منصوب.
- \* وفي الجملة ثلاثة أعراب<sup>(١)</sup>:
- ١ - في محل نصب حال من الضمير المستتر في « كَسَالَى »، أو من ضمير « قَامُوا » أي: كَسَالَى مُرَائِينَ، حالٌ بعد حال، والضمير هو هو.
- ٢ - بدل من « كَسَالَى » ذكر هذا الوجه أبو البقاء. فيكون على هذا حالاً من فاعل « قَامُوا ».
- قال السمين: « وفيه نظر؛ لأن الثاني ليس الأول، ولا بعضه، ولا مشتملاً عليه ».
- ٣ - جملة مستأنفة، أَخْبَرَ عَنْهُمْ بذلك.

(١) انظر الدر ٤٤٦/٢، وحاشية الجمل ٤٣٩/١، والفريد ٨٠٨/١، والعكبري/٤٠٠ وذكر الأوجه الثلاثة. وإعراب النحاس ٤٦٣/١، والبيان ٢٧١/١، وروح المعاني ١٧٦/٥.

وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا: وَلَا: الواو: حرف عطف، أو للحال. لَا: نافية. يَذْكُرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: فاعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. إِلَّا: أداة حصر لا عمل لها. قَلِيلًا: نعت لمحذوف، وفي تقديره قولان<sup>(١)</sup>:

١ - نعت لمصدر، أي: إلا ذكراً قليلاً. فهو على هذا نائب عن مفعول مطلق، وتقدم معنا غير مرة أن مثل هذا عند سيويه يُعَرَّبُ حالاً<sup>(٢)</sup>.

٢ - نعت لظرف زمان محذوف، أي: إلا زماناً قليلاً.

\* وجملة « لَا يَذْكُرُونَ » فيها قولان<sup>(٣)</sup>:

١ - في محل نصب حال من فاعل « يُرَاءَوْنَ ». وضعفه السمين قال: « لأن المضارع المنفي بـ « لَا » كالمثبت، والمثبت إذا وقع حالاً لا يقترب بالواو ».

٢ - معطوفة على جملة « يُرَاءَوْنَ » فهي مثلها في محل نصب.

مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا



مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ: مُذَبِّذِينَ: فيه ما يلي<sup>(٤)</sup>:

١ - حال منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه جمع مذكر سالم. وفي صاحب الحال قولان:

أ - فاعل « يُرَاءَوْنَ » وهو الواو، في الآية السابقة، أي: يراؤونهم غير ذاكرين.

(١) انظر الدر ٤٤٧/٢، والعكبري/٤٠٠، والفريد ٨٠٨/١، والبيان ٢٧١/١.

(٢) ومن ذلك قوله في « وَكَلَّا مِنْهَا رَعْدًا » سورة البقرة ٣٥/٢ وقد تقدم.

(٣) انظر الدر ٤٤٧/٢.

(٤) البحر المحيط ٣٧٩/٣، والعكبري/٤٠١، والدر ٤٤٥/٢، وحاشية الجمل ٤٣٨/١، والفريد ٨٠٨/١، والكشاف ٤٣٢/١، والبيان ٢٧١/١، والرازي ٨٦/١١، وروح المعاني ١٧٦/٥، وكشف المشكلات ٣٢٨/١ ولم يذكر غير النصب على الذم.

ب - فاعل « وَلَا يَذْكُرُونَ » وهو الواو في الآية السابقة.

٢ - منصوب على الذم بفعلٍ مقدر: أَذُمُّ مُذْبَذِبِينَ.

يَنْ: ظرف مكان منصوب؛ متعلق باسم المفعول « مُذْبَذِبِينَ ». ذَلِكَ: ذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة، واللام: حرف للبعْد، والكاف: حرف للخطاب.

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا: نافية. إِلَ: حرف جر. هُوَ: الهاء: للتنبيه. أَوْلَاءَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بـ « إِلَ ». والجار متعلق بمحذوف حال، والتقدير<sup>(١)</sup>: مذذبين لا منسوبين إلى هؤلاء، ولا منسوبين إلى هؤلاء، فالعامل في الحال هو « مُذْبَذِبِينَ »، وصاحب الحال الضمير في « مُذْبَذِبِينَ ». وذهب العكبري إلى أنه متعلق بفعل<sup>(٢)</sup> محذوف، أي: لا ينتسبون إلى هؤلاء بالكلية، ولا إلى هؤلاء بالكلية، ثم قال: « وموضع: « لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » نصب على الحال من الضمير في مذذبين، أي: يتذبذبون متلونين ». وتعقبه السمين بقوله: « وهذا تفسير معنى لا إعراب ».

وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ: إعرابها كالذي تقدّم، والتعليق هو هو.

وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَانْ يَحْدَ لَهُ سَبِيلًا: وَمَنْ: الواو: استئنافية. مَنْ: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يُضِلِلِ: فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. والمفعول محذوف، أي: ومن يضلله الله.

\* وجملة « مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَإِنْ يَحْدَ لَهُ سَبِيلًا: فَإِنْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. لَنْ: حرف نفي ونصب وأستقبال. يَحْدَ: فعل مضارع منصوب بـ « لَنْ ». والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ». لَهُ: جار ومجرور وهو متعلق بـ « يَحْدَ »، أو بـ « سَبِيلًا ». سَبِيلًا: مفعول به منصوب.

(١) البحر المحيط ٣/٣٧٩، والدر ٢/٤٤٥، والفريد ١/٥٠٨، وحاشية الجمل ١/٤٣٨، والكشاف ١/٤٣٢، وحاشية الشهاب ٣/١٩٢.

(٢) العكبري/٤٠١، وانظر حاشية الجمل ١/٤٣٨.

- \* وجملة « لَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا » في محل جزم جواب الشرط .
- \* وجملة فعل الشرط، وجملة جواب الشرط، في محل رفع خبر المبتدأ، أو واحدة منهما على الخلاف المشهور في المسألة .

يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَتُرِيدُونَ أَنْ  
تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿١٤٤﴾

يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة، انظر أول موضع ورودها وهو الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة .

لَا نَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ: لَا: ناهية، نَتَّخِذُوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. الْكَافِرِينَ: مفعول به أول. أَوْلِيَاءَ: مفعول به ثان. مِنْ دُونِ: جاز ومجرور، الْمُؤْمِنِينَ: مضاف إليه مجرور. وانظر تعليق الجار في الآية/ ١٣٩ من هذه السورة .  
أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا:

أَتُرِيدُونَ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري. تُرِيدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو فاعل. أَنْ تَجْعَلُوا: أَنْ: حرف مصدري ونصب وأستقبال. تَجْعَلُوا: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » وعلامة نصبه حذف النون... والواو: فاعل. لِلَّهِ: جار ومجرور، وفي تعلقه قولان<sup>(١)</sup>:

- ١ - بالفعل « تَجْعَلُوا » .
  - ٢ - بمحذوف حال من سُلْطَانًا؛ فهو نعت مقدّم عليه .
- سُلْطَانًا: مفعول به ثان منصوب. مُبِينًا: نعت منصوب. والمصدر المؤول من « أَنْ تَجْعَلُوا » في محل نصب مفعول به للفعل « تريد » .
- \* جملة « أَتُرِيدُونَ... » استئنافية .
  - \* وجملة « تَجْعَلُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

إِنَّ الْمُنْفِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ يَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿١٤٥﴾

إِنَّ الْمُنْفِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ: إِنَّ: حرف ناسخ. الْمُنْفِقِينَ: اسم « إِنَّ » منصوب وعلامة نصبه الياء. فِي الدَّرَكِ: جَارَ ومَجْرُور، متعلّق بمحذوف خبر، أي: مستقرون في الدرك الأسفل. الْأَسْفَلِ: نَعْتٌ مجرور. مِنَ النَّارِ: جار ومجرور، وهو متعلّق بمحذوف حال. وفي صاحب الحال قولان<sup>(١)</sup>:

١ - الدَّرَك، والعامل فيها الاستقرار، أي: الخبر المقدّر.

٢ - الضمير المستتر في « الْأَسْفَلِ » فهو صفة، ويحتمل ضميراً.

\* والجملة استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

وَلَنْ يَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا: الواو: حرف عطف. لَنْ: حرف نفي ونصب وأستقبال. يَجِدَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». لَهُمْ: جار ومجرور، وهو متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل « يَجِدَ ».

٢ - أو بـ « نَصِيرًا ».

نَصِيرًا: مفعول به منصوب.

\* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف قبلها فلا محلّ لها.

إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٤٦﴾

إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ: إِلَّا الَّذِينَ: فيه الأقوال الآتية:

١ - إِلَّا: حرف استثناء. الَّذِينَ<sup>(٢)</sup>: اسم مبني في محل نصب على الاستثناء

(١) الدر المصون ٢/٤٤٩، والعكبري/٤٠١، وحاشية الجمل ١/٤٣٨، والفريد ١/٨٠٩، وروح المعاني ٥/١٧٨.

(٢) البحر ٣/٣٨٠، والعكبري/٤٠١، والدر المصون ٢/٤٥٠، وحاشية الجمل ١/٤٣٨، =

من قوله « إِنَّ الْمُتَفَيِّنَ » . أو هو مستثنى من الضمير المجرور في « لَهُمْ » .  
وأجاز العكبري أن يكون الاستثناء من قوله « فِي الدَّرَكِ » ، وذكره أبو  
حيان .

٢ - « الَّذِينَ » في محل رفع مبتدأ ، والخبر « فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ » ،  
وقالوا: دخلت الفاء في الخبر لشبه المبتدأ باسم الشرط . ونقل هذا أبو  
حيان عن الحوفي .

تَأْبُوا: فعل ماض مبني على الضم . والواو: فاعل .

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا: إعرابه كإعراب « تَأْبُوا » . بِاللَّهِ: جاز ومجرور . وهو متعلق  
بالفعل « اعتصم » .

\* والجملتان معطوفتان على جملة الصلة « تَأْبُوا » فلا محل لهما .

وَأَخْلَصُوا دِينَهُمُ لِلَّهِ : أَخْلَصُوا : مثل : « تَأْبُوا » . دِينَهُمُ : مفعول به منصوب .  
والهاء: في محل جر بالإضافة . لِلَّهِ : جاز ومجرور ، وهو متعلق بالفعل « أخلص » .

\* والجملة معطوفة على جملة الصلة « تَأْبُوا » فلا محل لها من الإعراب .

فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ: فَأُولَئِكَ: في الفاء قولان<sup>(١)</sup>:

١ - زائدة في خبر الموصول إذا أعربت « الَّذِينَ » مبتدأ .

٢ - استئنافية .

أُولَئِكَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ . والكاف: حرف

= والفريد ٨١٠/١ ، وفتح القدير ٥٣٠/١ ، والقرطبي ٤٢٦/٥ «استثناء ممن نافق» . وروح  
المعاني ١٧٨/٥ وذكر الأوجه الثلاثة وزاد وجهاً رابعاً في الاستثناء ، وهو من ضمير  
«المنافقين» في الخبر . أراد أن التقدير: إن المنافقين «كائنون» أو أستقروا ، ف«المنافقين»  
مستثنى من ضمير الخبر على الحالين .

(١) البحر ٣٨٠/٣ ، والعكبري/٤٠١ ، والدر ٤٥٠/٢ ، وحاشية الجمل ٤٣٨/١ ، ومشكل إعراب  
القرآن ٢١٠/١ ، وإعراب النحاس ٤٦٤/١ .

خطاب. مَعَ: ظرف مكان منصوب، متعلق بالخبر المحذوف. الْمُؤْمِنِينَ: مضاف إليه مجرور. والتقدير: فأولئك كائنون مع المؤمنين.

وقدّره مكّي: « فأولئك مؤمنون مع المؤمنين »، وعند النحاس: فأولئك يؤمنون. وتعقبه السمين بقوله: « قال أبو البقاء ومكي وغيرهما « مَعَ الْمُؤْمِنِينَ » خبر « أُولَئِكَ » والجملة خبر « إِلَّا الَّذِينَ » والتقدير: فأولئك مؤمنون مع المؤمنين، وهذا التقدير لا تقتضيه الصناعة، بل الذي تقتضيه الصناعة أن يقدّر الخبر الذي يتعلّق به هذا الظرف شيئاً يليق به، وهو: فأولئك مصاحبون أو كائنون أو مستقرون، أو نحوه، فتقدّره كوناً مطلقاً، أو ما يقاربه ».

قلنا: أما مكّي فقد نقلت لك نصّه، وأما العكبري فما زاد على أن قال: والخبر « فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ » فما ذهب إليه السمين من التعليق عليهما معاً لا يصح، وينصرف تعليقه إلى مكّي وحده، ويصح ما يذكره على ما ذهب إليه النحاس من التقدير أيضاً.

\* وفي محل الجملة قولان:

- ١ - في محل رفع خبر « الَّذِينَ » إذا أعربته مبتدأ.
  - ٢ - استثنائية لا محل لها من الإعراب إذا أعربت « الَّذِينَ » مستثنى.
- وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا:

وَسَوْفَ: الواو: حرف عطف: سَوْفَ: حرف للاستقبال. يُؤْتِي<sup>(١)</sup>: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء المحذوفة لفظاً لالتقاء الساكنين، وخطأ على التبعية للفظ. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. الْمُؤْمِنِينَ: مفعول به أول منصوب.

(١) قال أبو حيان: « وكتب « يُؤْتِي » في المصحف بغير ياء، لما حذفت في اللفظ لالتقاء الساكنين حذفت في الخط، ولهذا نظائر في القرآن. البحر ٣/٣٨١، وانظر والمحرر ٤/٢٧٢، ومعاني الزجاج ٢/١٢٥، وإعراب النحاس ١/٤٦٤.

وقال السمين: «... رُسِمَتْ « يُؤْتِي » دون ياء، وهو مضارع مرفوع فحُذِّه أن تثبت ياءه لفظاً وخطاً، إلا أنها حُذِفَتْ لفظاً في الوصل لالتقاء الساكنين، فجاء الرسم تابعاً للفظ » والدر ٢/٤٥٠.



أَجْرًا: مفعول به ثان منصوب. عَظِيمًا: نعت منصوب.  
\* والجملة معطوفة على جملة « فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ » فلها حكمها من حيث الرفع، أو من حيث كونها لا محل لها.



مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَءَامَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا

مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ: مَا: وفيه وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - اسم أستفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم للفعل « يَفْعَلُ »، وقُدّم لأنّ له صدر الكلام، أي: أي شيء يفعل الله بعذابكم. وهذا الوجه أصح الوجهين عند العكبري، وهو أوجه الوجهين عند ابن الأنباري، وعلى هذا الوجه تكون الباء في « بِعَذَابِكُمْ » للسبب، متعلّقة بـ « يَفْعَلُ ». وَرَجَّحَ الباقلوي هذا الوجه وهو الاستفهام.

٢ - مَا: حرف نفي، ذهب إلى هذا العكبري، ونقله عنه أبو حيان. وعلى هذا التوجيه تكون الباء زائدة. وكأنه قيل: لا يعذبكم الله. والزائد لا يتعلّق بشيء.

وقال السمين بعد ذكر الوجهين: « وعندي أن هذين الوجهين في المعنى شيء واحد، فينبغي أن تكون سببية في الموضعين، أو زائدة فيهما؛ لأن الاستفهام بمعنى النفي، فلا فرق ».

يَفْعَلُ اللَّهُ: يَفْعَلُ: فعل مضارع مرفوع. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.  
بِعَذَابِكُمْ: ذكرنا من قبل وجهين بناءً على إعراب « مَا »:

(١) البحر المحيط ٣/٣٨١، والدر المصون ٢/٤٥٠، والعكبري ١/٤٠١، وحاشية الجمل ١/٤٣٨، والفريد ١/٨١٠ ذكر الوجه الأول. ومشكل إعراب القرآن ١/٢١٠ ذكر الوجه الأول، وإعراب النحاس ١/٤٦٥ وذكر الوجه الأول، والقرطبي ٥/٤٢٦ «استفهام بمعنى التقرير للمناققين ولم يذكر النفي»، والبيان ١/٢٧١ - ٢٧٢ «... والوجه الأول أوجه الوجهين»، وروح المعاني ٥/١٧٩، وكشف المشكلات ١/٣٢٩ «والأول أوجه». والإبانة/١٢٦.

- ١ - حرف جَزَ. عَذَاب : اسم مجرور بالباء، والكاف في محل جر بالإضافة.  
والجار متعلق بـ « يَفْعَلُ ».
- ٢ - حرف جر زائد. « عَذَاب »: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. وكأنه قيل: لا يعذبكم الله. والكاف: في محل جر بالإضافة.  
وهو من إضافة المصدر إلى مفعوله، على الإعرابين.
- \* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- إِنْ شَكَرْتُمْ: إن: حرف شرط جازم. شَكَرْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط. والتاء في محل رفع فاعل.
- \* وجملة « شَكَرْتُمْ » لا محل لها استئنافية.
- \* والجواب محذوف تقديره<sup>(١)</sup>: إِنْ شَكَرْتُمْ وَأَمْتُمْ فما يفعل بعذابكم؟  
وَأَمْنُكُمْ: معطوف على شَكَرْتُمْ، وإعرابه كإعرابه.
- \* والجملة لا محل لها من الإعراب.
- وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا: كَانَ: فعل ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسمه. شَاكِرًا: خبر أول. عَلِيمًا: خبر ثان. وتقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٧ من هذه السورة. « وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ».
- \* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

تَمَّ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ

الجزء الخامس من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

(١) البحر ٣/ ٣٨٠، والدر ٢/ ٤٥٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٩.



## الفهرس

الصفحة

٤ - سورة النساء (من الآية ٢٤ - ١٤٧) ٢٩٥ - ٥

## الفوائد

- ٨ - النصب على الإغراء
- ١٤ - من لم يستطع: أيهما الجازم؟
- ٢٢ - التنازع
- ٢٣ - تعدّي الفعل «هدى»
- ٢٨ - تراضوا - إعلاله
- ٢٩ - العطف للتأكيد
- ٣٠ - تُنْهَوْنَ - الحذف
- ٣٩ - أل: عوض عن الضمير عند الكوفيين
- ٥٦ - فائدة في «تَكُ»
- ٥٧ - الفاء الفصيحة «كَيْف . . .»
- ٦٢ - يكتُم: يتعدى إلى اثنين
- ٦٦ - صعيداً: ظرف
- ٦٩ - زيادة الباء في فاعل «كفى»، وحكم تقدير الفاعل
- ٧٦ - فائدة في «نطمس»
- ١٤٣، ٨١ - المنصوبات المتشابهة: - مثقال ذرة - فتيلاً
- ٨٢ - كيف: مشبه بالظرف

- ٨٥ - التفسير - البيان - التمييز
- ٨٦ - الاستفهام بـ «أم»
- ٨٦ - الفاء الفصيحة
- ٨٧ - فائدة في «إذن» معنى وكتابة
- ٩٠ - تعدية «بَدَلْنَا»
- ٩٦ - ٩٧ نِعَمًا
- ١٠٠ - يزعم: من أخوات «ظننت»
- ١٠٢ - وضع أحد المصدرين موضع الآخر
- ١١٢ - ١١٣ وجد: تعديته لواحد أو اثنين
- ١١٣ - ١١٤ زيادة «لا» لتأكيد القسم
- ١١٩ - إلا: حرف عطف عند الكوفيين
- ١٢٢ - حَسُنَ: وإلحاقه بباب «نعم، وبئس»
- ١٢٥ - صلة الموصول قَسَمَ وجوابه
- ١٢٦ - يُبْطِئُ: لزوم وتعدية
- ١٢٨ - كأن: المخففة، وخلاف البصرة والكوفة في إعمالها
- ١٢٩ - النصب على الخلاف عند الكوفيين
- ١٣٠ - دخول الباء على المتروك
- ١٣٤ - أل: موصولة بمعنى «التي»
- ١٣٤ - اسم الفاعل «الظالم أهلها»
- ١٣٦ - الطاغوت: يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ
- ١٣٨ - لَمَّا: والخلاف فيها
- ١٥٠ - لا يُجمع بين العوض والمعوض عنه
- ١٥٥ - لولا وحكم الأسم بعدها، والخلاف فيه
- ١٥٩ - «عسى» من الله واجبة، ومن البشر متوقعة مرجوة

- ١٥٩ - خبر «عسى» المفرد، والتأويل المرتجل
- ٢٠٩ ، ١٦ - الخلاف في تعلق شبه الجملة بالفعل الناقص مثل «كان»
- ١٦٣ - إلى - بمعنى «في» أو «مع»
- ١٧٦ - لام المحاذاة والأزدواج
- ١٧٧ - السين للدلالة على الاستمرار
- ١٧٩ - يُلقُوا: وما جرى فيه من حذف
- ١٨٠ - إعراب صفة النكرة المتقدمة عليها حالاً
- ١٨٢ - خطأ: المصدر في موقع الحال
- ١٨٧ - النصب على القطع
- ١٩٠ - ماضي اللفظ مستقبل المعنى «ألقى»
- ١٩١ - الخلاف في الكاف: الاسمية والحرفية
- ١٩٢ - إعادة الأمر ودلالة المبالغة
- ١٩٣ - القاعدون: أل بمعنى الذي
- ١٩٤ - غير: لا تتعرف بالإضافة
- ١٩٩ - حذف ألف «ما» الاستفهامية عند دخول حرف الجر
- ٢٠٠ - النفي يصبح إثباتاً بالاستفهام
- ٢٠٤ - خبر «عسى» والأضطراب فيه
- ٢١١ - لغة سُلَيْم في فتح لام الأمر
- ٢١٨ - ترجون: أصل هذا الفعل وما طرأ عليه
- ٢١٨ - إنا: والخلاف في النون المحذوفة
- ٢١٩ - رأى - أرى: صورة التعدية
- ٢٢٠ - خصيماً: اسم فاعل - أو صيغة مبالغة كضرب
- ٢٢١ - تواخي الفواصل، والتقديم والتأخير
- ٢٢٦ - الفرق بين الخطيئة والإثم

- يدعون: وما جرى فيه من حذف ٢٣٤
- حذف المفاعيل ٢٣٦
- زيادة «من» بين الطبري والأخفش ٢٤٣
- الاعتراض بين النحويين والبلاغيين ٢٤٧ - ٢٤٨
- العطف على المجرور من غير إعادة حرف الجر ٢٥٤
- إن: أشد حروف الجزاء تمكناً ٢٥٦
- أوتوا: أصله وما حذف فيه ٢٦٤
- أيها: معنى التنبيه في «ها» ٢٦٨
- أو: للجمع المطلق: عند الكوفيين والأخفش والجرمي فهي بمعنى الواو ٢٧٢
- النصب على الذم - الرفع على الذم ٢٧٨ - ٢٧٩
- وسوف يؤت: علة كتابته بلا باء، وتبعية الرسم للفظ ٢٩٣

الموسوعة القرآنية

# التفصيل

## في إعراب آيات التنزيل

الجزء السادس

تأليف

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ.رجب حسن العلوش



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلَنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

## الجزء السادس

١٧٦ - ١٤٨

٤ - سورة النساء

٨١ - ١

٥ - سورة المائدة



# ٤ - سُورَةُ النِّسَاءِ

من الآية ١٤٨ حتى الآية ١٧٦



## إعراب سورة النساء

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾

لَا: نافية، يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

الْجَهْرَ: مفعول به منصوب.

بِالسُّوءِ: جار ومجرور، والجار متعلق بالمصدر «الْجَهْرَ»<sup>(١)</sup>.

قال السمين<sup>(٢)</sup>: «وفاعل هذا المصدر محذوف أي: الجهر أحد...، ويجوز أن يكون «الْجَهْرَ» مأخوذاً من فعل وبني للمفعول على خلاف في ذلك، فيكون الجار بعده في محل رفع لقيامه مقام الفاعل». ومثل هذا عند شيخه أبي حيان.

من القول: جار مجرور، والجار متعلق بمحذوف حال من «السُّوءِ» أي: حالة كونه من القول<sup>(٣)</sup>.

(١) وقال ابن الأنباري: «بِالسُّوءِ»: في موضع نصب لأنه يتعلّق بالجهر، وهو مصدر جهر بالقول يجهر جهرًا، وإعمال المصدر وفيه الألف واللام قليل، وليس في التنزيل إعماله إلا في هذا الموضع، ولم يعمل في اللفظ وإنما عمل في الموضع. انظر البيان ١/٢٧٢، انظر الدر ٢/٤٥٠ «استدل به الفارسي على جواز إعمال المصدر المعرّف بأل، وقيل: لا دليل فيه؛ لأن الظرف والجار يعمل فيهما روائح الأفعال» وعند العكبري/٤٠٢ ذكر أن موضع «بالسوء» نصب على تقدير: لا يحب أن تجهروا بالسوء. ورَفَعَ تقديره: أن يُجهرَ بالسوء. وانظر روح المعاني ٢/٦.

(٢) البحر ٣/١٤٨، والدر ٢/٤٥١.

(٣) انظر «أبو السعود» ١/٦٠٠، وروح المعاني ٢/٦.



«إِلَّا مَنْ ظَلِمَ» :

إِلَّا<sup>(١)</sup> : أداة استثناء، أو أداة حصر لا عمل لها.

والاستثناء فيه قولان<sup>(٢)</sup> : مُتَّصِلٌ ومنقطع :

أ - فعلى الاستثناء المُتَّصِل في «مِنْ» أربعة أوجه :

١ - في محل نصب على الاستثناء من «أَحَدٌ» المقدَّر.

٢ - في محل رفع على البَدَل من «أَحَدٌ» المقدَّر. وهو المختار عند السمين.

٣ - وعند الجمهور فاعل بالمصدر؛ لأن الاستثناء مُفَرَّغٌ. وَحَسَنَ هذا كَوْنُ

الجمهور في حَيْزِ النفي، كأنه قيل : لا يجهر بالسُّوء من القول إلا المظلوم.

قال أبو عبيدة : «مَنْ : في هذا الموضع أَسْمَ مَنْ فَعَلَ».

٤ - مستثنى منصوب من الجهر على حذف مضاف، تقديره : إلا جَهَرَ مَنْ

ظَلِمَ، ثم حُذِفَ المضاف، وأُقيِمَ المضاف إليه على البدل.

ب - الاستثناء المنقطع :

وتكون «مَنْ» في محل نصب فقط على الاستثناء المنقطع.

ظَلِمَ : فعل ماضٍ مبني للمفعول مبني على الفتح، ونائب الفاعل ضمير مستتر

يعود على «مَنْ».

\* وجملة «لَا يُجِبُّ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «ظَلِمَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية / ١٣٤ من سورة النساء هذه في الجزء الخامس.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ١٤٨/٣، والدر ٤٥١/٢، والكشاف ٤٣٣/١، وحاشية الجمل ٤٣٩/١، والفريد ١/

٨١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢١٠/١، والعكبري ٤٠٢، ومعاني الزجاج ١٢٦/٢، ومجاز

القرآن ١٤٢/١، وإعراب النحاس ٤٦٥/١، والقرطبي ١/٦، والمحزر ٢٧٥/٤.

(٢) البيان ٢٧٢/١ «وقول من قال إنّ «إلا» بمعنى الواو ضعيف...».

إِنْ يُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخَفُّوهُ أَوْ تَعَفُّوْا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾

إِنْ يُبْدُوا خَيْرًا :

إِنْ: حرف شرط جازم. يُبْدُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

خَيْرًا: مفعول به منصوب.

أَوْ تُخَفُّوهُ: أَوْ: حرف عطف. تُخَفُّوهُ: معطوف على « يُبْدُوا » مجزوم مثله، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

وضمير « تُخَفُّوهُ »<sup>(١)</sup> عائد على « خَيْرًا » والمراد به أعمال البر كلها، وأجاز بعضهم أن يعود على « السوء » أي: أو تخفوا السوء، واستبعده السمين.

أَوْ تَعَفُّوْا: معطوف على « يُبْدُوا » مجزوم مثله. والواو: فاعل، عَنْ سُوءٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَعَفُّوْا ».

فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا :

فَإِنَّ: الفاء: واقعة في جواب الشرط، فهي فاء الجزاء.

إِنَّ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسمه منصوب.

كَانَ: فعل ماضٍ ناسخ. واسمه: ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة.

عَفُوًّا: خبر أول منصوب. قَدِيرًا: خبر ثانٍ منصوب.

\* وجملة « كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

\* وجملة « إِنَّ اللَّهَ كَانَ... » في محل جزم جواب الشرط.

وجعله البيضاوي<sup>(٢)</sup> جواباً وجزءاً عن الثالث وهو « تَعَفُّوْا »، وأن الأولين ذكرا توطئة له.

(١) البحر ٣/٣٨٥، والدر ٢/٤٥١.

(٢) انظر تفسير البيضاوي على هامش الشهاب ٣/١٩٤، وحاشية الجمل ١/٤٤٠، وانظر تفسير أبو السعود ١/٦٠٠.

وزاد في حاشية الجمل نقلاً عن شيخه «قوله: «إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا»: تحليل لجواب الشرط المحذوف، تقديره: فهو، أي: العفو، أولى لكم من تركه؛ فإن الله إلخ. اهـ. شيخنا».

- \* وجملة «إِنْ تُبْدُوا...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- \* والجملتان «تُحْفَوُهُ»، «تَعَفُّوا» معطوفتان على جملة الاستئناف؛ فلا محل لهما من الإعراب.

إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾

إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ :

إِنَّ: حرف ناسخ. الَّذِينَ: أسم موصول مبني على الفتح في محل نصب أسم «إِنَّ». يَكْفُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِاللَّهِ: الباء: حرف جر. ولفظ الجلالة اسم مجرور به. والجار متعلق بـ «يَكْفُرُونَ». «وَرُسُلِهِ»: الواو: حرف عطف. رُسُلِهِ: أسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

- \* وجملة «إِنَّ الَّذِينَ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب
- \* وجملة «يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ :

الواو: حرف عطف. يُرِيدُونَ: إعرابه كإعراب «يَكْفُرُونَ».

بَيْنَ: ظرف مكان منصوب متعلق بـ «يُفَرِّقُوا». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه. وَرُسُلِهِ: معطوف على لفظ الجلالة مجرور، والهاء في محل جرّ بالإضافة.

- \* وجملة «يُفَرِّقُوا» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ «يُرِيدُونَ» أي: يريدون التفريق...

\* وجملة «يُرِيدُونَ...» معطوفة على جملة «يَكْفُرُونَ» لا محل لها من الإعراب.  
وَيَقُولُونَ نُوْمنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ :

الواو: حرف عطف: يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. نُوْمنُ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». بِبَعْضٍ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بـ «نُوْمنُ». وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ: مثل إعراب «نُوْمنُ بِبَعْضٍ».

\* وجملة «يَقُولُونَ» معطوفة على جملة «يَكْفُرُونَ»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «نُوْمنُ بِبَعْضٍ» في محل نصب مقول القول.

\* وجملة «نَكْفُرُ بِبَعْضٍ» معطوفة على جملة «نُوْمنُ»؛ فهي مثلها في محل نصب.  
وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا :

الواو: حرف عطف. يُرِيدُونَ: فعل مضارع. والواو: فاعل مثل إعراب «يَكْفُرُونَ». أَنْ يَتَّخِذُوا: أن: حرف مصدري ونصب وأستقبال. يَتَّخِذُوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل.  
بَيْنَ: ظرف مكان منصوب وفي تعلقه قولان<sup>(١)</sup>:

١ - بالفعل «يتخذ».

٢ - بمحذوف حال من «سَبِيلًا».

ذَلِكَ: ذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة، واللام: للبعد. والكاف حرف خطاب. سَبِيلًا: مفعول به ثان منصوب.

\* وجملة «يَتَّخِذُوا» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل نصب مفعول به أول للفعل «يريد».

\* وجملة « يُرِيدُونَ » معطوفة على جملة « يَكْفُرُونَ » فلا محل لها من الإعراب .  
أو هي معطوفة على جملة « يريدون » المتقدمة .

قال الهمداني<sup>(١)</sup> : ... نهاية صلة « الَّذِينَ » قوله : « بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ... »  
وإنما قال هذا لأن الجمل معطوفة على جملة الصلة « يَكْفُرُونَ » فلها حكمها .

قال الألوسي<sup>(٢)</sup> : ... فهذه أقسام متقابلة كان الظاهر عطفها بـ « أو » ، لكن أتى  
بالواو بدلها ؛ فهي بمعناها .

وقيل : إن الموصول مقدر بناءً على جواز حذفه مع بقاء صلته .

وقيل : إن قوله تعالى « ويريدون أن يفرقوا ... إلخ » عطف تفسيري على قوله  
سبحانه « يَكْفُرُونَ » ؛ لأن هذه الإرادة عين الكفر بالله تعالى .

أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿١٥١﴾

أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا :

أُولَئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ . والكاف : حرف  
خطاب .

هُم : فيه قولان :

- ١ - ضمير فُضِّل لا محل له من الإعراب .
- ٢ - ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثانٍ .  
الْكَافِرُونَ : فيه ما يأتي .

١ - خبر « أُولَئِكَ » إذا أعربت « هُم » ضمير فُضِّل .

٢ - خبر « هُم » إذا أعربت الضمير مبتدأ ثانياً .

(١) الفريد ١/ ٨١٣ .

(٢) روح المعاني ٤/ ٦ .

- \* وجملة « هُمُ الْكَافِرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « أُولَئِكَ » .
- \* وجملة « أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ » في أول الآية السابقة « إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ ... أُولَئِكَ » .
- حَقًّا وَاعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا  
حَقًّا: وفيه الأعراب الآتية<sup>(١)</sup>:

١ - مصدر مؤكّد لمضمون الجملة قبله، وعامله مضمّر وجوباً، وهو مؤخّر عن الجملة المؤكّدة. والتقدير: أحمق ذلك حقاً.

قال السمين: «وهكذا كل مصدر مؤكّد لنفسه أو لغيره».

٢ - نعت لمصدر محذوف، أي: الكافرون كُفراً حقاً، وهو أيضاً مصدر مؤكّد.

والفرق بين هذا الوجه والوجه الأول هو أنّ هذا عامله مذكور: وهو أَسْمُ الفاعل « الْكَافِرُونَ »، وذلك عامله محذوف.

٣ - حال منصوب من قوله « هُمُ الْكَافِرُونَ »، أي: كافرون من غير شك. قاله أبو البقاء. وهذا مذهب سيبويه.

وذكر السمين أن هذا يشبه أن يكون تفسيراً للمصدر المؤكّد. وطعن الواحدي في هذا الوجه فقال: «الكفر لا يكون حقاً بوجه من الوجوه»، وتعقّبه أبو حيان بأن الحق هنا ليس يُراد به ما يقابل الباطل، بل المراد به أنه ثابت لا محالة، وأن كفرهم مقطوع به. وذكر الهمداني أن العامل في الحال ما في « أُولَئِكَ » من معنى الفعل.

وَاعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا : «الواو»: استئنافية، أو حالية. أَعْتَدْنَا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. لِلْكَافِرِينَ: جازّ ومجرور، متعلّقان

(١) البحر ٣/٣٨٥، والدر ٢/٤٥٤، والفريد ١/٨١٢، وحاشية الجمل ١/٤٤٠، وفتح القدير ١/٥٣٢، والعكبري ٤٠٢، وحاشية الشهاب ٣/١٩٥، والكشاف ١/٤٣٣، وفتح القدير ١/٥٣٢. وروح المعاني ٥/٦.

بـ «أَعْتَدْنَا». قال النحاس<sup>(١)</sup>: «لِلْكَافِرِينَ: يقوم مقام المفعول الثاني».

عَدَابًا: مفعول به ثان منصوب. مُهَيَّنًا: نعت «عَدَابًا» منصوب.

\* وجملة «أَعْتَدْنَا» فيها قولان:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو استئناف بياني.

٢ - في محل نصب على الحال.

وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُولَٰئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرُهُمْ<sup>١٥٢</sup> وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا

وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ: «الواو»: استئنافية، أو حرف عطف.

وَالَّذِينَ<sup>(٢)</sup>: فيه وجهان:

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

٢ - مفعول به بفعل مقدّر، والتقدير عند الهمداني: ويُثِيبُ الذين آمنوا.

آمَنُوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: في محل

رفع فاعل.

بِاللَّهِ: الباء: حرف جر. ولفظ الجلالة أسم مجرور بالباء، والجار متعلق بالفعل

«آمن». وَرُسُلِهِ: الواو: حرف عطف، رُسُلِهِ: اسم معطوف على لفظ الجلالة

مجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

\* وجملة «آمَنُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «وَالَّذِينَ آمَنُوا...»:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) إعراب القرآن ٤٦٦/١، والقرطبي ٦/٦ «وللكافرين: يقوم مقام المفعول الثاني لأعتدنا، أي:

أعتدنا لجميع أصنافهم...»

(٢) الفريد ٨١٢/١، وتجد مثل هذا الرأي في إعراب النحاس ٤٦٦/١، قال: «وإن شئت، كان

في موضع نصب بإضمار فعل يُفسّره ما بعده».

٢ - أو معطوفة على جملة الاستئناف في أول الآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ، أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا﴾ ١٥٠ - ١٥١.

وَلَمْ يُفَرِّقُوا : الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وَقَلْب. يُفَرِّقُوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. بَيَّنَّ : ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل « يُفَرِّقُ ». أَحَدٍ : مضاف إليه مجرور. مِنْهُمْ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « أَحَدٍ ».

\* وجملة « وَلَمْ يُفَرِّقُوا ... » معطوفة على جملة الصِّلَةِ « ءَامَنُوا ... »؛ فلا محل لها من الإعراب.

أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرُهُمْ :

أُولَئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. سَوْفَ : حرف استقبال<sup>(١)</sup>. يُؤْتِيهِمْ : يوتي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. والميم: حرف للجمع. أَجْرُهُمْ: مفعول به ثان منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع.

\* وجملة « يُؤْتِيهِمْ أَجْرُهُمْ » : في محل رفع خبر المبتدأ « أُولَئِكَ ».

\* وجملة « أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ ... »:

١ - في محل رفع خبر « الَّذِينَ ».

٢ - استئنافية إن أعربنا « الَّذِينَ » مفعولاً به.

وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٩٦ من سورة النساء، في الجزء الخامس.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) قال أبو السعود: «وتصديده بسوف لتأكيد الوعد، والدلالة على أنه كائن لا محالة وإن تراخى»

- انظر التفسير ٦٠١/١، وحاشية الجمل ٤٤٠/١-٤٤١.



يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنْزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ أَلْبَيِّنَاتٌ فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ وَإِنَّا مُوسَىٰ سُلْطٰنًا مُّبِينًا ﴿١٥٣﴾

يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنْزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِّنَ السَّمَاءِ :

يَسْأَلُكَ : فعل مضارع مرفوع . والكاف : ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول مقدّم . أَهْلُ : فاعل مؤخر مرفوع . « الْكِتَابِ » : مضاف إليه مجرور .

أَنْ تُنْزِلَ : أَنْ : حرف مصدري ونصب وأستقبال ، « تُنْزِلَ : فعل مضارع منصوب . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنت» . عَلَيْهِمْ : جار ومجرور . والجار متعلّق بـ « تُنْزِلَ » . كِتَابًا : مفعول به منصوب . لـ « تُنْزِلَ » .

مِّنَ السَّمَاءِ : جار ومجرور ، وفي تعلق الجار قولان :

١ - متعلّق بالفعل « تُنْزِلَ » .

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « كِتَابًا » .

\* وجملة « تُنْزِلَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

و « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر . وهو في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « يَسْأَلُكَ » ، والتقدير : «يسألك أهل الكتاب تنزيل كتاب» .

\* وجملة « يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ :

فَقَدْ : في الفاء قولان<sup>(١)</sup> :

١ - عاطفة على جملة محذوفة ، وجاء التقدير عند ابن عطية : فلا تبال يا محمد بسؤالهم وتشطيطهم ، فإنها عادتهم ، فقد سألوا موسى أكبر من ذلك .

٢ - جواب شرط مقدّر ، فهي فاء الجزاء .

(١) البحر ٣/٣٨٦ ، والدر ٢/٤٥٤ ، والكشاف ١/٤٣٤ ، والمحرر ٤/٢٧٧-٢٧٨ ، وحاشية

الشهاب ٣/١٩٥ ، وفتح القدير ١/٥٣٣ ، والفريد ١/٨١٢ ، وأبو السعود ١/٦٠١ .

وكان التقدير عند الزمخشري: إن استكبرت ما سألوه فقد سألو موسى ..

قَدْ : حرف تحقيق. سَأَلُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. مُوسَى : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة. أَكْبَرَ :

١ - مفعول به ثان للفعل سأل، حيث قامت الصفة مقام الموصوف المحذوف.

٢ - أو نعت<sup>(١)</sup> لمحذوف، أي: «سؤالاً أكبر من ذلك».

مِنْ ذَلِكَ : من: حرف جر، ذَا : اسم إشارة في محل جر. واللام: للبعد، والكاف حرف خطاب. والجار متعلق بـ « أَكْبَرَ ». \* وجملة « فَقَدْ سَأَلُوا » :

١ - معطوفة على جملة مقدرة.

٢ - أو هي واقعة في جواب شرط مقدّر على ما تقدّم؛ فهي في محل جزم، والإعرابان يقتضيهما توجيه الفاء فيما تقدّم.

فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً :

فَقَالُوا : الفاء: حرف عطف، وسماها أبو السعود: التفسيرية. قَالُوا: فعل وفاعل، مثل « سَأَلُوا ». أَرِنَا : أر: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، أي: موسى. والضمير «نا» في محل نصب مفعول به أول. اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به ثان منصوب.

جَهْرَةً<sup>(٢)</sup> : تقدّم تفصيل القول فيه في الآية / ٥٥ من سورة البقرة في الجزء

(١) الدر ٢/٤٥٤، والعكبري/٤٠٣.

(٢) الدر ٢/٤٥٤، والقرطبي ٦/٦، والفريد ١/١١٢، والعكبري/٤٠٣، وإعراب النحاس ١/

٤٦٧. وحاشية الشهاب ٣/١٩٦.

الأول وهو النصب على المصدرية، أو الحال، مع الخلاف في بيان صاحب الحال على أربعة أقوال.

وزاد السمين هنا قوله<sup>(١)</sup>:

«إلا أنه هنا يجوز أن تكون «جَهْرَةً» من صفة القول أو السؤال أو من صفة السائلين، أي: فقالوا: مجاهرين، أو سألوا مجاهرين فيكون في محل نصب على الحال أو على المصدر».

وذكر ابن عطية<sup>(٢)</sup> أن ابن عباس كان يرى أن «جَهْرَةً» مفعول لـ «قَالُوا»، أي: قالوا جهره منهم وتصريحاً أرنا الله وعزاه النحاس إلى أبي عبيدة.

\* وجملة «أَرْنَا اللَّهَ جَهْرَةً» في محل نصب مقول القول.

\* وجملة «فَقَالُوا أَرْنَا...» ذكر السمين<sup>(٣)</sup> أنها مفسرة لكبر السؤال وعظمته، وعلى ذلك فهي معطوفة على جملة «سَالُوا»، والعطف عطف تفسير وهذا عند ابن هشام<sup>(٣)</sup> من عطف المفصل على المجرم.

فَأَخَذَتْهُمُ الصَّعِقَةُ بَظُلْمِهِمْ:

فَأَخَذَتْهُمُ: الفاء: حرف عطف. أَخَذَتْ: فعل ماض مبني على الفتح.

والتاء: حرف تأنيث لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم، والميم: للجمع.

(١) الدر ٤٥٤/٢، والقرطبي ٦/٦، والفريد ١١٢/١، والعكبري ٤٠٣، وإعراب النحاس ١/٤٦٧. وحاشية الشهاب ١٩٦/٣، ذكر فيه أنه صفة مصدر أي: رؤية لا قولاً جهره. وأنه يصح أن يكون حالاً من مفعول «أَرْنَا» الأول. أي: مجاهرين ومعانين، وَرَجَعَ المصدرية ثم أجاز أن يكون حالاً من المفعول الثاني، أي: مُعَانِيَةً على صيغة المفعول.

(٢) المحرر ٢٧٨/٤، وانظر البحر ٣٨٧/٣، وذكر ما ذكره السمين وابن عطية على أنه نقل مختلف فيها عن ابن عباس على الوجهين السابقين، وإعراب النحاس ١/٤٦٧، ومعاني الزجاج ١/١٢٦.

(٣) الدر ٤٥٤/٢، ومغني اللبيب ٤٧٧/٢. أي أن أكبر ذلك مُجْمَل، وتَفْصِيلُهُ: فقالوا: «أَرْنَا اللَّهَ جَهْرَةً».

الضَّعْفَةُ: فاعل مؤخر مرفوع. يَظْلِمُهُمْ: جَارَ ومَجْرُور، والهَاء: في محل جَرٍ بالإضافة. والميم: للجمع. والجَارَ متعلِّق بـ «أخذ».

\* والجملة معطوفة على جملة «قَالُوا»؛ فلها حكمها.

ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ:

ثُمَّ: حرف عطف للتراخي. اتَّخَذُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. الْعِجْلَ: مفعول به أول منصوب. والمفعول الثاني محذوف. أي: إلهًا. مِنْ بَعْدِ: جار ومجرور، والجَارَ متعلِّق بـ «أَتَّخَذَ». مَا: مصدرية، جَاءَتْهُمْ: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: حرف للتأنيث، والهَاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. الْبَيِّنَاتُ: فاعل مؤخر مرفوع.

\* وجملة «جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول في محل جر بالإضافة إلى «بَعْدِ»، والتقدير: من بعد مجيء البينات.

\* وجملة «اتَّخَذُوا» معطوفة على جملة «أَخَذَتْهُمْ» فلها حكمها.

وعند الشوكاني أنّ في الكلام حذفاً والتقدير عنده<sup>(١)</sup>: «فأحييناهم فاتخذوا العجل». ومثل هذا عند القرطبي، وتقدّم مثله في سورة البقرة الآية/ ٥١.

فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ:

الفاء: حرف عطف، عَفَوْنَا: فعل ماض مبني على السكون، ونا: ضمير في محل رفع فاعل. عَنْ ذَلِكَ: جار ومجرور متعلّقان بـ «عَفَوْنَا»، وهو في محل نصب مفعول به للفعل «عفا».

\* وجملة «عَفَوْنَا» معطوفة على جملة «اتَّخَذُوا».

وَأَتَيْنَا مُوسَى سُلْطَانًا مُبِينًا:

الواو: حرف عطف، أَتَيْنَا: فعل ماض، و«نا»: في محل رفع فاعل.

(١) فتح القدير ١/ ٥٣٣، وانظر تفسير القرطبي ٦/ ٦.

مُوسَى: مفعول به أول منصوب، والفتحة مقدرة على الألف. سُلْطَنًا: مفعول به ثانٍ منصوب.

مُيِّنًا: صفة لـ «سُلْطَنًا» منصوبة مثله.

✽ والجملة معطوفة على جملة «ءَاتَيْنَا» فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِثْقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمْ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِثْقًا غَلِيظًا ﴿١٥٤﴾

وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِثْقِهِمْ:

الواو: حرف عطف، رَفَعْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. فَوْقَهُمْ: ظرف مكان منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

وفي تعلق الظرف قولان<sup>(١)</sup>:

١ - متعلق بالفعل «رَفَعْنَا».

٢ - ذهب العكبري إلى أنه يجوز أن يكون متعلقاً بمحذوف حال من «الطُّورَ»، أي: كائناً فوقهم.

الطُّورَ: مفعول به منصوب. بِمِثْقِهِمْ: الباء: حرف جرّ، مِثْقًا: اسم مجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة والميم: للجمع.

قال العكبري<sup>(٢)</sup>: «بِمِثْقِهِمْ»: في موضع نصب متعلق بـ «رَفَعْنَا» تقديره بنقض «بِمِثْقِهِمْ».

قال السمين: الباء: للسببية، قالوا: وفي الكلام حذف مضاف تقديره: بنقض «بِمِثْقِهِمْ». ثم ذكر أنه لا يجوز تقدير هذا المضاف.

(١) الدر ٤٥٤/٢، والعكبري/٤٠٣، وروح المعاني ٧/٦.

(٢) العكبري/٤٠٣، وفي الدر ٤٥٤/٢، وانظر البحر ٣/٣٨٧.

\* وجملة « وَرَفَعْنَا . . . » معطوفة على جملة « وَءَاتَيْنَا مُوسَى سُلْطَانًا مُبِينًا » في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَقُلْنَا لَهُمْ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا:

الواو: حرف عطف، قُلْنَا: فعل ماض مبني على السكون، ونا: ضمير في محل رفع فاعل. لَهُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « قُلْنَا ». ادْخُلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. الْبَاب: مفعول به منصوب. سُجَّدًا: حال منصوب من فاعل « ادْخُلُوا » وهو الضمير، وتقدم مثل هذا في الآية / ٥٨ من سورة البقرة في الجزء الأول.

\* وجملة « ادْخُلُوا الْبَابَ . . . » في محل نصب مقول القول.

\* وجملة « قُلْنَا لَهُمْ » معطوفة على جملة « رَفَعْنَا »؛ فلها حكمها.

وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ:

وَقُلْنَا لَهُمْ: إعراب هذه الجملة كالمقدمة.

لَا تَعْدُوا: لَا: ناهية، تَعْدُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. فِي السَّبْتِ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَعْدُوا ».

\* وجملة « قُلْنَا لَهُمْ . . . » معطوفة على الجملة السابقة « قُلْنَا لَهُمْ ».

\* وجملة « لَا تَعْدُوا . . . » في محل نصب مقول القول.

وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا:

الواو: حرف عطف، أَخَذْنَا: فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. مِنْهُم: جار ومجرور، وهو متعلق بالفعل « أَخَذَ ». مِّيثَاقًا: مفعول به منصوب. غَلِيظًا: نعت منصوب.

\* وجملة « أَخَذْنَا » معطوفة على جملة « قُلْنَا »؛ فلها حكمها.

فِيمَا نَقَضِهِمْ مِيثَقَهُمْ وَكَفَرِهِمْ بِثَابِتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بَغْيٍ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾

فِيمَا نَقَضِهِمْ مِيثَقَهُمْ.

فِيمَا: الفاء: استثنائية، الباء: حرف جرّ. مَا: فيها قولان<sup>(١)</sup>:

١ - زائدة بين الجارّ والمجرور للتأكيد، قال الشهاب: «للتأكيد السببية».

٢ - نكرة تامة مبني على السكون في محل جرّ بالباء.

وهو قول الفراء والزجاج وغيرهما، وتقدّم مثل هذا في الآية/ ١٥٩ من سورة آل عمران «فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ».

ويأتي مرة أخرى في سورة المائدة الآية/ ١٣ «فِيمَا نَقَضِهِمْ مِيثَقَهُمْ لَعَنَهُمْ». قال ابن الأنباري<sup>(٢)</sup>: «ما زائدة للتوكيد، وزعم بعضهم أنها اسم نكرة و«نَقَضِهِمْ» بدل منه، وليس بشيء؛ لأنّ إدخال «مَا» وإخراجها واحد، ولو كانت اسماً لوجب أن يزيد في الكلام معنى لم يكن فيه قبل دخولها، وإذا كان دخولها كخروجها فالأولى أن تكون حرفاً زائداً على ما ذهب إليه الأكثرون».

وقال الأخفش<sup>(٣)</sup>: ف «مَا» زائدة، كأنه قال: «فبنقضهم».

- مجرور الباء<sup>(٤)</sup>:

- وإذا كانت «مَا» زائدة تفيد التوكيد كان «نَقَضِهِمْ» اسماً مجروراً بالباء، والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

(١) الدر ٢/٤٥٥، ومشكل إعراب القرآن ١/٢١١، وأبو السعود ١/٦٠٢، والمحجر ١/٣٣٠، وكشف المشكلات ١/٣٣٠، ومعاني الأخفش/٢٤٨، والفريد ١/٨١٣-٨١٤، والطبري ٩/٦، والتبيان للطوسي ٣/٣٧٩، والقرطبي ٦/٧، وفتح القدير ١/٥٣٣، والرازي ١١/٩٩، وحاشية الشهاب ١/٣.

(٢) البيان ١/٢٧٣، ومعاني الأخفش/٢٤٨.

(٣) البيان ١/٢٧٣، ومعاني الأخفش/٢٤٨.

(٤) البحر ٣/٣٨٨، والدر ٢/٤٥٥-٤٥٦، والمحجر ٤/٢٨٢، والعكبري/٤٠٣-٤٠٤، =

ومعنى التوكيد عند الزمخشري تحقيق أن العقاب أو تحريم الطيبات لم يكن إلا بنقض العهد وما عُطِف عليه .

- وإذا كان المجرور « ما » على أنه نكرة تامة كان « نَقَضِهِمْ » بدلاً منه مجروراً مثله .

- متعلق الباء<sup>(١)</sup> :

وفيما يتعلق به حَرْفُ الْجَزْرِ على الوجهين السابقين ما يأتي :

١ - الفعل « حَرَمْنَا » ويأتي بعد خمس آيات، وهو الآية ١٦٠ « فَيُظْلِمِ مَنْ أَلْزَمَ هَادُوا حَرَمًا » ذكره العكبري وغيره، وعلى هذا يتعلق بـ « حَرَمْنَا » حرفاً جزراً، وذلك لا يجوز إلا مع العطف، أو البدل . وأجابوا عن هذا بأن قوله « فَيُظْلِمِ » بَدَلٌ من قوله « فِيمَا » بإعادة العامل . وقيل : لو كان بدلاً لما دخلت عليه الفاء العاطفة؛ لأن البدل تابع بنفسه من غير توسُّط حرف عطف . ورَدَّ هذا الاعتراض بأنه لَمَّا طال الكلام بين البَدَلِ والمُبْدَلِ منه أعاد الفاء للطول وذهب إلى هذا العكبري والزجاج والزمخشري وأبو السراج وغيرهم . ورَدَّه أبو حَيَّان لطول الفصل بين البدل والمبدل منه .

٢ - متعلق بمحذوف، وتقديره عند ابن عطية :

قال : « مَا : زائدة مؤكدة، والتقدير فبنقضهم، وحَذَفَ جواب هذا الكلام بليغ متروك مع ذهن السامع، تقديره : «لَعَنَاهُمْ وَأَذَلَّلْنَاهُمْ» ، وحَتَمْنَا على الموافين منهم الخلودَ في جهنَّمَ .

= والكشاف ٤٣٥/١، والفريد ٨١٤/١، والرازي ٩٨/١١، وحاشية الشهاب ١٩٦/٣، وأبو السعود ٦٠٢/١، وحاشية الجمل ٤٤٢/١ .

(١) البحر ٣٨٨/٣، والدر ٤٥٥-٤٥٦، والمححر ٢٨٢/٤، والعكبري/٤٠٣-٤٠٤، والكشاف ٤٣٥/١، والفريد ٨١٤/١، والرازي ٩٨/١١، وحاشية الشهاب ١٩٦/٣، وأبو السعود ٦٠٢/١، وحاشية الجمل ٤٤٢/١ .



وتعقّبه أبو حيان وتلميذه السمين. قال أبو حيان: «وتسمية ما يتعلّق به المجرور بأنه جواب أصطلاح لم يُعْهَد في علم النحو، ولا تساعده اللغة؛ لأنه ليس بجواب...».

٣ - والتقدير عند العكبري ما يلي:

- محذوف، وفي الآية دليل عليه، والتقدير: «فبنقضهم ميثاقهم» طُبِعَ على قلوبهم، أو لُعِنُوا.

- قال: وقيل: التقدير: «فبما نقضهم ميثاقهم لا يؤمنون»، والفاء في «فَلَا يُؤْمِنُونَ» زائدة.

٤ - والتقدير عند الزمخشري أنه يتعلّق بمحذوف، كأنه قيل: «فِيمَا نَقَضِهِمْ مِيثَقَهُمْ» فَعَلْنَا بِهِمْ مَا فَعَلْنَا. ثم ذكر الوجه الأول المتقدّم.

والهاء: في «نَقَضِهِمْ» في محل جَرٍّ بالإضافة، وهو من إضافة المصدر إلى فاعله. مِيثَقَهُمْ: مفعول به للمصدر «نَقَضَ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

وَكُفِّرِهِمْ بِكَائِنَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بَغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ:

- هذه جملة من المعاطيف على «مَا» إذا جعلته اسماً نكرة تامة، أو على «نَقَضِهِمْ» إذا جعلت «مَا» زائدة، وبيان الإعراب:

الواو: حرف عطف، كُفِّرِهِمْ: اسم معطوف على المجرور المتقدّم «نَقَضَ»، مجرور مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والميم: للجمع، وهو من إضافة المصدر إلى فاعله. بِكَائِنَاتِ: جار ومجرور متعلّقان بـ «كفر»، فهما في محل نَصْبٍ مفعول به للمصدر. اللَّهُ: لفظ الجلالة في محل جَرٍّ مضاف إليه.

وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ: الواو: حرف عطف، قَتْلِهِمْ: معطوف على «نَقَضِهِمْ» مجرور مثله، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، فهو من إضافة المصدر إلى فاعله. الْأَنْبِيَاءَ: مفعول به منصوب. بَغَيْرِ حَقٍّ: جار ومجرور، و حَقٍّ: مضاف إليه. والجار متعلّق بمحذوف حال، والتقدير: وقتلهم الأنبياء ظالمين. وصاحب الحال الضمير

في « قَتْلِهِمْ ». وَقَوْلِهِمْ: معطوف على « نَقَضِهِمْ » كالإعراب في الصورتين السابقتين.  
قُلُوبُنَا: مبتدأ، ونا: في محل جر بالإضافة. غُلْفٌ: خبر المبتدأ مرفوع.  
\* وجملة « قُلُوبُنَا غُلْفٌ » في محل نصب مقول القول.

بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ:

بَلْ: حرف إضراب، فهو إضراب عما تقدم، أي: ليس الأمر على ما ذهبوا إليه  
من قولهم: « غُلْفٌ قُلُوبُنَا ». قال العكبري<sup>(١)</sup>: «أي: ليس كما ادّعوا من أن قلوبهم  
أوعية للعلم».

طَبَعَ: فعل ماض، «اللَّهُ»: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع، «عَلَيْهَا»: جار  
ومجرور، متعلقان بـ «طَبَعَ». «بِكُفْرِهِمْ»: الباء: حرف جر للسببية، ويحتمل أن  
يكون مفيداً للآلة كالباء.

قال السمين<sup>(٢)</sup>: «كالباء في: طبعْتُ بالطين على الكيس. يعني أنه جعل الكفر  
كالشيء المطبوع به أي: مُعْطِياً عليهم، فيكون كالطابع». ومثل هذا عند العكبري.  
\* وجملة « بَلْ طَبَعَ اللَّهُ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وذهب أبو السعود<sup>(٣)</sup> إلى أنه كلام معترض بين المعطوفين جيء به على سبيل  
الاستطراد مسارعة إلى ردّ زعمهم الفاسد... وذهب الشوكاني إلى الاعتراضية.  
فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا:

فَلَا: الفاء: حرف عطف، وتقدم معنا في التقدير الثالث ما ذهب إليه العكبري  
من أنها زائدة<sup>(٤)</sup>، وذلك على تعليق «فِيمَا نَقَضِهِمْ»، بقوله: «فَلَا يُؤْمِنُونَ».

وتقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٤٦ من سورة النساء هذه ونضيف ما

يأتي:

(١) العكبري/ ٤٠٤.

(٢) الدّرّ ٢/ ٤٥٦، والعكبري/ ٤٠٤.

(٣) أبو السعود ١/ ٦٠٣، وانظر فتح القدير ١/ ٥٣٤، وروح المعاني ٣/ ٩.

(٤) وهي كذلك عند الشوكاني. فتح القدير ١/ ٥٣٤.

كان في « قَلِيلاً » أنه نعت مصدر محذوف: « إيماناً قليلاً » وأنه نعت زمن مقدّر: أي: زمناً قليلاً. ونصب على الاستثناء.

والوجهان الأولان جائزان هنا في هذا الوضع، وأما النَّصْب على الاستثناء فغير جائز. قال السمين فيه<sup>(١)</sup>: «ولا يجوز أن يكون منصوباً على الاستثناء من فاعل «يُؤْمِنُونَ»، أي: «إلا قليلاً منهم فإنهم لا يؤمنون»؛ لأن الضمير في «لَا يُؤْمِنُونَ» عائد على المطبوع على قلوبهم. ومن طَبَعَ الله على قلبه بالكفر فلا يقع منه الإيمان». ولم يذكر مثل هذا شيخه أبو حيان بل قال<sup>(٢)</sup>: «تقدّم تفسير هذه الجملة فأغنى عن إعادته».

وقيل<sup>(٣)</sup>: «ويمكن الجواب عنه [أي: عن قول السمين وغيره] بجعل الاستثناء من الهاء في «عليها»؛ لا من الواو. تأمل». \* وجملة «لَا يُؤْمِنُونَ» معطوفة على الجملة المستأنفة قبلها.

وَيَكْفُرُهُمْ وَقَوْلُهُمْ عَلَى مَرِيَمَ بُهْتَنًا عَظِيمًا ﴿١٥٦﴾

وَيَكْفُرُهُمْ: الواو: حرف عطف. الباء: حرف جرّ. كَفَّرَ: اسم مجرور بالباء، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. وفي هذا العطف وجهان<sup>(٤)</sup>:

١ - أحدهما أنه معطوف على «مَا» في قوله: «فِيمَا نَقَضِهِمْ» فيكون متعلّقاً بما تعلّق به الأول.

(١) الدر ٤٥٦/٢، وحاشية الجمل ٤٤٢/١، وانظر حاشية الشهاب ١٩٨/٣، وروح المعاني ٩/٣.

(٢) البحر ٣٨٩/٣.

(٣) حاشية الجمل ٤٤٢/١، وانظر حاشية الشهاب ١٩٧/٣ - ١٩٨، وروح المعاني ٩/٣.

(٤) البحر ٣٨٩/٣، والدر ٤٥٦/٢، والكشاف ٥٣٦/١، وأبو السعود ٦٠٣/١، والعكبري/

٤٠٤، وذكر وجهاً واحداً وهو العطف على «كفرهم» الأول، وفتح القدير ٥٣٤/١، والفريد

٨١٤/١، وإعراب النحاس ٤٦٨/١، ومعاني الأخفش ٢٤٨: «... كله على الأول»،

وحاشية الجمل ٤٤٢/١، وروح المعاني ٩/٣.

٢ - الثاني: أنه عطف على «بُكَفَرِهِمْ» الذي بعد «طَبَعَ».

قال الزمخشري: «فإن قلت: عَلَامَ عُطِفَ قوله: «وَبُكَفَرِهِمْ»؟ قلت: الوجه أن يُعْطَفَ على «فِيمَا نَقَضِهِمْ»...، ويجوز عطفه على ما يليه من قوله: «بُكَفَرِهِمْ»... وأستحسن هذا السمين.

قال: «وقد أوضح الزمخشري ذلك غاية الإيضاح، واعترض وأجاب بأحسن جواب...».

وذكر الزمخشري وغيره أنه قيل إن هذا المجموع معطوف<sup>(١)</sup> على مجموع ما قبله.

وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْبِعٍ مُّبْتَنًّا عَظِيمًا:

الواو: حرف عطف، قَوْلِهِمْ: معطوف على «كُفَرِهِمْ» مجرور مثله، والهاء: في محل جَزَ بالإضافة، الميم: حرف جمع. عَلَى: حرف جَزَ، مَرْبِعَ: اسم مجرور بـ «عَلَى» وعلامة جَزَ الفتحة عوضاً عن الكسرة، والمانع له من الصَّرف: العلمية والتأنيث والعجمة.

مُبْتَنًّا: وفيه الأوجه الآتية<sup>(٢)</sup>:

١ - مفعول به للمصدر «قول»، وهو مُضْمَنٌ معنى «كلام»، مثل: قلتُ خطبةً أو شعراً، وهو الأظهر. كذا في حاشية الجمل.

٢ - منصوب على المصدر المبيّن للنوع. قال العكبري: «مصدر يعمل فيه القول؛ لأنه ضرب منه، فهو كقولهم: قَعَدَ القُرُفُصَاءَ».

٣ - نعت لمصدر محذوف، أي: قولاً «مُبْتَنًّا».

٤ - منصوب بفعل مقدّر من لفظه أي: بَهَتُوا «مُبْتَنًّا».

(١) انظر حاشية الشهاب ١٩٨/٣ «ويصح أيضاً عُطِفَ هذا المجموع على قوله: بكفرهم. ذكره الإمام وجميع المحققين». وانظر روح المعاني ٩/٣.

(٢) الدر ٤٥٧/٢، والعكبري/٤٠٤، والفريد ٨١٤/١، ومشكل إعراب القرآن ٢١١/١، والبيان ٢٧٣/١، وروح المعاني ١٠/٣.

- ٥ - حال من الضمير المجرور في «قَوْلِهِمْ»، أي: مباهتين. قال السمين:  
«وجاز مجيء الحال من المضاف إليه؛ لأنه فاعل في المعنى؛  
والتقدير: وبأن قالوا ذلك مباهتين».
- عَظِيمًا: نعت منصوب.

وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ  
وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا  
أَبْيَاحَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴿١٥٧﴾

- وَقَوْلِهِمْ: الواو: حرف عطف، قَوْلِهِمْ: عطف<sup>(١)</sup> على «كُفِّرِهِمْ» مجرور مثله،  
والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.
- إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ:
- إِنَّا: أصله: إننا، فحذفت إحدى النونات الثلاث، والراجع حذف الثانية من  
«إِنَّ». إِنَّ: حرف ناسخ، ونا: ضمير متصل في محل نصب أسم «إِنَّ».
- قَتَلْنَا: فعل ماضٍ مبني على السكون، ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل.
- الْمَسِيحَ: مفعول به منصوب.
- عِيسَى: فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

- ١ - بَدَل من المسيح منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف.
- ٢ - عطف بيان منصوب.

أَبْنِ مَرْيَمَ:

أَبْنِ: فيه ثلاثة أوجه<sup>(٣)</sup>:

(١) الدر ٤٥٧/٢، العكبري/٤٠٥، والفريد ٨١٤/١.

(٢) الدر ٤٥٧/٢، والعكبري/٤٠٥، والفريد ١٥/١، والبيان ٢٧٣/١.

(٣) الدر ٤٥٧/٢، العكبري/٤٠٥ لم يذكر النعت، والبيان ٢٧٣/١ ذكر الوصفية والبَدَل.

- ١ - بَدَل من « عِيسَى » .
  - ٢ - عطف بيان من « عِيسَى » .
  - ٣ - نعت لـ « عِيسَى » ، منصوب مثله .
- «مريم»: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرِّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ فهو علم مؤنث أعجمي .
- رَسُولُ اللَّهِ :
- رَسُولُ : وفيه الأَوْجُه الثلاثة المتقدِّمة<sup>(١)</sup> :
- ١ - البَدَلِيَّة من « عِيسَى » . والبدل بالمشتقات قليل .
  - ٢ - عطف بيان من « عِيسَى » .
  - ٣ - نعت لـ « عِيسَى » .
- ٤ - وأجاز العكبري وجهاً رابعاً قال: «وأن يكون على إضمار أعني»، أي: منصوب بفعل مقدَّر محذوف . ومثل هذا عند الهمداني والنحاس . وتعقَّب السمين العكبري بأنه لا حاجة لذلك .
- \* وجملة « قُلْنَا الْمَسِيحَ » في محل رفع خبر «إِنَّ» .
- و «إِنَّ» واسمها وخبرها في محل نصب مقول القول ، وهو المصدر «قولهم» .
- وَمَا قُلُوهُ :
- الواو: حالِيَّة ، أو استئنافية . مَا : نافية ، قُلُوهُ : فعل ماض مبني على الضم .
- والواو: في محل رفع فاعل ، والهاء : في محل نصب مفعول به .
- وفي جملة « وَمَا قُلُوهُ » ما يأتي<sup>(٢)</sup> :
- ١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(١) الدر ٤٥٧/٢ ، والعكبري/٤٥٥ ، والفريد ٨١٥/١ ، وإعراب النحاس ٤٦٨/١ : «رسول» بَدَل ، وإن شئت على معنى «أعني» .

(٢) انظر أبو السعود ٦٠٧/١ ، وفتح القدير ٥٣٤/١ (والجملة حالِيَّة) ، وروح المعاني ١٠/٣ .

٢ - حَالِيَّةٌ فَهِيَ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ .

٣ - اعْتِرَاضِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ .

قال أبو السعود: « وَمَا فَتْلُوهُ، وَمَا صَلَبُوهُ » : حال، أو اعتراض .  
وَمَا صَلَبُوهُ :

إِعْرَابُ هَذِهِ الْجُمْلَةِ كَالْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ، وَكَذَا مَحَلُّ الْجُمْلَةِ؛ لِأَنَّهَا مَعْطُوفَةٌ عَلَيْهَا .  
وَلَكِنَّ شُيْبَةَ لَهُمْ : الواو : حرف عطف، لَكِنَّ : حرف استدراك . شُيْبَةُ : فعل ماضٍ مبني للمفعول مبني على الفتح .

وفي النائب عن الفاعل قولان<sup>(١)</sup> :

١ - لَهُمْ : الجار والمجرور في محل رفع نائب عن الفاعل .

٢ - أو تقديره «هو»، وهو ضمير المقتول، لدلالة «إِنَّا قَتَلْنَا» على أن ثَمَّ مقتولاً .

\* والجملة معطوفة على جملة « مَا فَتْلُوهُ »؛ فلها حكمها .

وَإِنَّ الَّذِينَ أَخْلَفُوا فِيهِ لَيَشْكُ مِنْهُ :

وَإِنَّ : الواو : استئنافية، إِنَّ : حرف ناسخ، الَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب أسم «إِنَّ» . أَخْلَفُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو : في محل رفع فاعل . فِيهِ : جار ومجرور . والجار متعلق بـ « أَخْلَفُوا » . وعلى هذا فالجار والمجرور في محل نصب مفعول به للفعل «أَخْلَفَ» . لَيَشْكُ : اللام : لام الابتداء، والتوكيد - أو اللام الْمُزَخَّلَقَةُ أو الْمُزَخْلَفَةُ هي كل ذلك . فِي : حرف جرّ، شَكَّ : اسم مجرور، والجار متعلق بمحذوف خبر لـ «إِنَّ» .

مِنْهُ<sup>(٢)</sup> : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « شَكَّ »، أَي : في شك كائنٍ منه، والتقدير عند العكبري : حادث منه .

(١) البحر ٣/٣٩٠، والدر ٢/٤٥٧، وأبو السعود ١/٦٠٤، والكشاف ١/٤٣٦، وحاشية الشهاب ١٩٨/٣، والفريد ١/١١٥ .

(٢) الدر ٢/٤٥٧، والبيان ٤٠٥، والفريد ١/٨١٥، وحاشية الجمل ١/٤٤٣ .

قال السمين<sup>(١)</sup>: «ولا يجوز أن تتعلّق فضلة بنفس «شَيْءٍ»؛ لأن الشك إنما يتعدّى بفي لا بمن، ولا يقال: إنّ «من» بمعنى «في»، فإن ذلك قول مرجوح، ولا ضرورة لنا به هنا».

وقد تبع السمين في هذا العكبري، ومثل هذا عند الهمداني.

\* وجملة «إِنَّ الَّذِينَ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «أَخْلَفُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ابْتِغَاءَ الظَّنِّ :

مَا لَهُمْ : مَا : نافية، لَهُمْ : جازّ ومجرور، متعلّقان بمحذوف مقدّر:

١ - محذوف خبر مقدّم إذا أعربت «من علم» مبتدأ.

٢ - بمحذوف فعل إذا قدرت «علم» فاعلاً لفعل مقدّر.

بِهِ : جار ومجرور متعلّق بما تعلق به «لَهُمْ».

مِنْ عِلْمٍ : فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - «مِنْ» حرف جرّ زائد لتوكيد نفي العلم، وعند الهمداني مزيدة لاستغراق

الجنس. «عِلْمٍ»: اسم مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره

منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائدة. وخبره «لَهُمْ» أي: متعلّقة.

٢ - أنه فاعل والعامل فيه متعلّق الجار «لَهُمْ» أو «بِهِ»، أي: استقر.

وفي «لَهُمْ» و «بِهِ» ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

إذا قدرت الخبر، متعلّق ما قبل «مِنْ عِلْمٍ» ففيه ما يأتي:

١ - الخبر «بِهِ»، و«لَهُمْ» فضلة مُبَيَّنَّة مُخَصَّصَة.

٢ - الخبر «لَهُمْ» وفي «به» عدة أوجه<sup>(٤)</sup>:

(١) الدر ٤٥٧/٢، والبيان/٤٠٥، والفريد ٨١٥/١، وحاشية الجمل ٤٤٣/١.

(٢) الدر ٤٥٧/٢-٤٥٨، والعكبري/٤٠٥، والفريد ٨١٥/١، والبيان ٢٧٤/١، وحاشية الجمل

٤٤٤/١، وفتح القدير ٥٣٤/١، والقرطبي ٩/٦، ومعاني الزجاج ١٢٨/٢.

(٣) الدر ٤٥٧/٢-٤٥٨، والعكبري/٤٠٥، والفريد ٨١٥/١.

(٤) الدر ٤٥٧/٢-٤٥٨، والعكبري/٤٠٥، والفريد ٨١٥/١.



أ - متعلّق بمحذوف حال من الضمير المستكنّ في متعلّق «لهم» وهو الخبر،  
والعامل في الحال الاستقرار.

ب - متعلّق بمحذوف حال من «عليّ»؛ لأن «من» زائدة، فلم تمنع من تقديم  
الحال، وكثير من البصريين يجيز تقديم حال المجرور عليه.

ج - في محل نصب على التبيين، أي: «ما لهم» أعني به.

قال السمين: «ذكره أبو البقاء، ولا حاجة إليه».

- وفي جملة «ما لهم به» من «عليّ» ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - في محل جرّ صفة ثانية لـ «شكّ» أي: غير معلوم.

٢ - في محل نصب على الحال من «شكّ»، وجاز ذلك لأنّ «شكّ» نكرة  
موصوفة مخصّصة بـ «منه» ويجوز مجيء الحال من النكرة المخصّصة كما  
يجوز الوصف.

٣ - الاستئناف، فهي لا محل لها من الإعراب.

قال العكبري: «... ويجوز أن تكون مستأنفة».

قال السمين: «... ذكره أبو البقاء، وهو بعيد».

إِلَّا أَنْبَاءَ الظَّنِّ:

إِلَّا: أداة استثناء، وفي الاستثناء قولان<sup>(٢)</sup>:

- منقطع: وهو رأي الجمهور. قال العكبري: «استثناء من غير الجنس».

- متصل: ذكره ابن عطية «إذ الظنّ والعلم يضمّهما جنس أنهما من معتقدات  
النفس».

أَنْبَاءَ: اسم منصوب على الاستثناء. الظَّنّ: مضاف إليه مجرور.

(١) الدر ٤٥٨/٢، والعكبري/٤٥٥، وحاشية الجمل ٤٤٤/١.

(٢) البحر ٣/٣٩٠-٣٩١، والدر/٤٥٨، والعكبري/٤٠٦، والمحرر ٤/٢٨٦، والكشاف ١/١-٤٣٦، وحاشية الشهاب ٣/١٩٨، وفتح القدير ١/٥٣٤، والقرطبي ٦/٩، والفريد ١/٨١٥-٨١٦، وإعراب النحاس ١/٤٦٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٢١١، والبيان ١/٢٧٤، وحاشية الجمل ١/٤٤٤، وروح المعاني ٦/١١.

وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا :

وَمَا : الواو : عاطفة، مَا : نافية، قَتَلُوهُ : تقدّم إعرابه : فعل، وفاعل، ومفعول .  
والهاء : في « قَتَلُوهُ » <sup>(١)</sup> : ضمير عائد على « عِيسَى »، وعليه الجمهور . وذهب ابن  
قتيبة والفراء إلى أنه يعود على العلم أي : « ما قتلوا العلم يقيناً » .  
وذهب ابن عباس وطائفة إلى أنه عائد على الظن، كقولك : قتلت هذا الأمر  
علماً ويقيناً، أي : تحققت منه .  
\* وجملة « وَمَا قَتَلُوهُ... » معطوفة على جملة « مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ... » ؛ فلها  
حكمها .

يَقِينًا : فيه ما يأتي <sup>(٢)</sup> :

١ - نعت مصدر محذوف، فهو منصوب مثله، والتقدير : « وما قتلوه قتلاً  
يقيناً » .

٢ - مصدر منصوب، من معنى العامل فيه قبله؛ إذ معناه : وما يتقنوه يقيناً .

٣ - حال من فاعل « قَتَلُوهُ »، أي : وما قتلوه متيقنين لقتله . ذكر هذا ابن  
الأنباري وغيره، وزاد وجهاً ثانياً وهو أن يكون منصوباً على الحال من  
الهاء في « قَتَلُوهُ »، أي : ما قتلوه متيقناً بل مشكوكاً فيه .

٤ - منصوب بفعل من لفظه محذوف، أي : ما يتقنوه يقيناً، فهو مصدر مؤكد  
لمضمون الجملة المنفية قبله، وقدره أبو البقاء على هذا الوجه مثبتاً :  
يتقنوا ذلك يقيناً، وتعقبه السمين بقوله : « وفيه نظر »، وذهب إلى مثل هذا  
الهمداني، وجعل الوقف على « وَمَا قَتَلُوهُ » .

(١) البحر ٣/٣٩١، والدر ٢/٤٥٨، والعكبري/٤٠٦، والمحرر ٤/٢٨٦، وتأويل مشكل القرآن

(٢) ١٥٣ - ١٥٢ .

(٣) البحر ٣/٣٩١، والدر ٢/٤٥٩، والعكبري/٤٠٦، وأبو السعود/٦٠٤، والكشاف ١/٤٣٦،  
والمحرر ٤/٢٨٧، وحاشية الشهاب ٣/١٩٩، وفتح القدير ١/٥٣٤، والقرطبي ٦/١٠،  
والفريد ١/٨١٦، وإعراب النحاس ١/٤٦٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٢١١، والبيان ١/  
٢٧٤، وحاشية الجمل ١/٤٤٤، وروح المعاني ٦/١١-١٢ .

٥ - ذهب أبو بكر بن الأنباري إلى أنه منصوب بما بعد «بل» من قوله: «بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ»، وأن في الكلام تقديمًا وتأخيرًا، أي: بل رفعه الله إليه يقينًا. وذهب الخليل وغالب العلماء إلى أن ما بعد «بل» لا يعمل فيما قبلها: وعلى هذا الوجه لا يصح الوجه. ذكر هذا أبو حيان وغيره، وقال الشوكاني: وأجاز ابن الأنباري نَضْبَ يقينًا بفعل مضمر هو جواب قسم، ويكون: «بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ» كلامًا مستأنفًا، ولا وجه لهذه الأقوال.

بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾

بَلْ : حرف إضراب إبطاليّ.

رَفَعَهُ : فعل ماضٍ، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدّم،  
اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. إِلَيْهِ : جَارٌ ومجرور متعلّق بـ «رفع».

\* والجملة استئنافية<sup>(١)</sup> لا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا :

الواو: استئنافية، كَانَ : فعل ماضٍ ناسخ، اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم «كَانَ»  
مرفوع. عَزِيزًا : خبر أول منصوب، حَكِيمًا : خبر ثانٍ منصوب.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿١٥٩﴾

وَإِنْ : الواو: استئنافية، إِنَّ : نافية بمعنى (ما).

مِنْ أَهْلِ : جَارٌ ومجرور وفي متعلقة قولان<sup>(٢)</sup>:

(١) انظر القرطبي ١٠/٦.

(٢) البحر ٣/٣٩٢، والدر ٢/٤٥٩، والعكبري/٤٠٦، وحاشية الشهاب ٣/١٩٨، وفتح القدير ١/٥٣٤-٥٣٥، والفريد ١/٨١٧، وإعراب النحاس ١/٤٦٩، والبيان ١/٢٧٥، وحاشية الجمل ١/٤٤٥، وروح المعاني ١٢/٦.

١ - متعلّق بصفة لمبتدأ محذوف، والتقدير: وما أخذ من أهل الكتاب إلا والله ليؤمننّ به. وخبر المبتدأ جملة القسم وجوابها. وقدّر العكبري المبتدأ «أحد» وأستبعد أن يكون تقديره «من» كما ذهب الكوفيون. وذكر النحاس أن حذف الموصول خطأ.

٢ - الجارّ متعلّق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: ما أحد من أهل الكتاب وجملة القسم صفة للمبتدأ المحذوف، وذهب إلى هذا الزمخشري وأبو البقاء<sup>(١)</sup>.

قال أبو حيان:

«... وهو غلط فاحش؛ إذ زعم [أي: الزمخشري] أنّ «ليؤمننّ جملة قَسَمِيَّة واقعة صفة لموصوف محذوف إلى آخره، وصفة «أحد» المحذوف إنما هو الجار والمجرور، وهو «من» أهل الكتاب.

أما قوله: «ليؤمنن به»، فليست صفة لموصوف، ولا هي جملة قَسَمِيَّة كما زعم إنما هي جملة جواب القَسَم، والقَسَم محذوف، والقَسَم وجوابه في موضع رفع خبر المبتدأ الذي هو «أحد» المحذوف...».

الكتاب: مضاف إليه مجرور.

إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ :

إِلَّا : أداة حصر، لِيُؤْمِنَنَّ : اللام<sup>(٢)</sup> : واقعة في جواب قسم محذوف. يؤمننّ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والنون حرف لا محل لها من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر عائد على المبتدأ المقدّر. به: جارّ ومجرور والجارّ متعلّق بـ «يؤمننّ». قَبْلَ : ظرف زمان، متعلّق بـ «يؤمننّ».

(١) ذكر هذا عنه السمين والشهاب، ولم نجد هذا عنده في التبيان، وزاد الشهاب أنه مذهب المصنّف أي: البيضاوي.

(٢) البحر ٣/٤٩٢، والدر ٤٥٩-٤٦٠، والدر ٤٥٩-٤٦٠، والعكبري ٤٠٦، والفريد ١/٨١٧، والكشاف ١/٤٣٧.

مَوْيَّةٌ: مضاف إليه، والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

وتقدّم إعراب مثل هذه الجملة، وليس فيها «إِلَّا». انظر سورة آل عمران الآية/ ١٩٩.

\* وجملة «إِنْ مِنْ أَهْلٍ إِلَّا...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «لَيُؤْمِنَنَّ»<sup>(١)</sup> لا محل لها من الإعراب جواب القسم المحذوف.

\* وجملة القسم وجوابه فيها ما يلي بحسب ما تقدّم<sup>(٢)</sup>:

١ - في محل رفع صفة للمبتدأ المحذوف «أحد».

١ - أو في محل رفع خبر المبتدأ المقدّر «أحد».

وتقدّم بيان هذا عند الحديث عن «مِنْ أَهْلٍ» في أول الآية.

وَيَوْمَ أَلْقَيْنَا يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِدًا:

وَيَوْمَ: الواو: حرف عطف، ويصحّ فيها الاستئناف.

يَوْمَ: ظرف زمان منصوب متعلّق<sup>(٣)</sup>: بـ «شَهِدًا»، أو بـ «يَكُونُ».

أَلْقَيْنَا: مضافة إليه مجرور.

قال العكبري: وَيَوْمَ أَلْقَيْنَا: ظرف لشهيد، ويجوز أن يكون العامل فيه «يَكُونُ».

قال السمين: «وهذا [أي تعلق الظرف بـ يكون] على رأي من يجيز لـ «كان» أن

تعمل في الظرف وشبهه».

يَكُونُ: فعل مضارع ناسخ مرفوع، وأسمه: ضمير مستتر يعود على «عيسى»، أو

على «محمد» عليهما السلام.

عَلَيْهِمْ: جازّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «شَهِدًا». «شَهِدًا»: خبر منصوب.

\* والجملة: ١ - معطوفة على تقدّم من جملة جواب القسم فلا محل لها.

٢ - أو هي استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٣/٤٩٢، والدر/٤٥٩-٤٦٠، والدر/٤٥٩-٤٦٠، والعكبري/٤٠٦، والفريد ١/

٨١٧، والكشاف ١/٤٣٧.

(٢) وانظر أبو السعود ١/٦٠٤، والفريد ١/٨١٧.

(٣) الدر ٢/٤٦٠، والعكبري/٤٠٦، وحاشية الجمل ١/٤٤٥، وروح المعاني ٦/١٣.

وَحَمَلُهَا عَلَى الْأَسْتِنَافِ أَرْجَحُ إِذَا أُعِدَّتِ الضَّمِيرُ فِي «يَكُونُ» لـ «مُحَمَّدٍ» عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَيُظَلِّمُ مَنِ الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا عَلَيْهِمْ طَبِيتُ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾

فَيُظَلِّمُ : الفاء : حرف عطف، وقيل : استئنافية. يَظْلُمُ : جازَ ومجرور، وهما بدلٌ من قوله<sup>(١)</sup> : «فِيمَا نَقُضُهُمْ» في الآية / ١٥٥، والباء سببية.

قال العكبري<sup>(٢)</sup> : «وأعاد الفاء في البديل لَمَّا طَالَ الْفَصْلُ» وَرَدَّ مِنْ قَبْلِ الْبَدْلِيَةِ الشَّيْخُ أَبُو حَيَّانٍ وَتَلْمِيزُهُ السَّمِينُ. وَالْجَازَ وَالْمَجْرُورَ مُتَعَلِّقَانِ بِالْفِعْلِ «حَرَمْنَا». وَجَعَلَهُ الْهَمْدَانِيُّ مُتَعَلِّقًا بِمَا تَعَلَّقَ بِهِ قَوْلُهُ : «فِيمَا نَقُضُهُمْ» الْآيَةُ / ١٥٥.

قال السمين : «وإنما قُدِّمَ عَلَى عَامِلِهِ تَنْبِيْهُاً عَلَى قُبْحِ سَبَبِ التَّحْرِيمِ».

مَنِ الَّذِينَ : جازَ ومجرور، والجازَ متعلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ صِفَةً لـ «ظلم»، أي<sup>(٣)</sup> : ظلم صادر عن «الَّذِينَ هَادُوا».

وَذَكَرُوا أَنَّ ثَمَّةَ صِفَةٍ<sup>(٤)</sup> لِلظُّلْمِ مَحْذُوفَةٍ، وَالتَّقْدِيرُ : «فَيُظَلِّمُ» أَيُّ ظَلَمَ، أَوْ ظَلَمَ عَظِيمٌ.

هَادُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو : في محل رفع فاعل.

- (١) العكبري/٤٠٤، والدر ٢/٤٦٠، وانظر من قبل ما في ص/٤٥٥، والبحر ٣/٣٨٨، والفريد ١/٨١٨، وإعراب النحاس ١/٤٧٠، وكشف المشكلات ١/٣٣٠ «وكرر الفاء لأنها بمنزلة العامل»، والقرطبي ٦/١٢، ومعاني الزجاج ٢/١٢٧، وفتح القدير ١/٥٣٦.
- (٢) العكبري/٤٠٤، والدر ٢/٤٦٠، وانظر من قبل ما في ص/٤٥٥، والبحر ٣/٣٨٨، والفريد ١/٨١٨، وإعراب النحاس ١/٤٧٠، وكشف المشكلات ١/٣٣٠ «وكرر الفاء لأنها بمنزلة العامل»، والقرطبي ٦/١٢، ومعاني الزجاج ٢/١٢٧، وفتح القدير ١/٥٣٦.
- (٣) البحر ٢/٣٩٤، والدر ٢/٤٦٠، وانظر حاشية الشهاب ٣/٢٠٠، وفتح القدير ١/٥٣٦، والكشاف ١/٤٣٧، وحاشية الجمل ١/٤٤٥.
- (٤) البحر ٢/٣٩٤، والدر ٢/٤٦٠، وانظر حاشية الشهاب ٣/٢٠٠، وفتح القدير ١/٥٣٦، والكشاف ١/٤٣٧، وحاشية الجمل ١/٤٤٥.

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ :

حَرَمْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل.  
«عَلَيْهِمْ» : جاز ومجرور، والجاز متعلق بـ «حَرَمْنَا». طَيِّبَاتٍ<sup>(١)</sup> : مفعول به منصوب  
وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. أُحِلَّتْ : فعل ماض مبني للمفعول،  
والتاء: حرف تأنيث. والنائب عن الفاعل: ضمير يعود على «طَيِّبَاتٍ». لَهُمْ : جاز  
ومجرور، وهو متعلق بـ «أُحِلَّتْ».

\* وجملة «أُحِلَّتْ لَهُمْ» في محل نصب نعت لـ «طَيِّبَاتٍ».

\* وجملة «حَرَمْنَا»<sup>(٢)</sup> :

١ - معطوفة على ما قبلها، فهي جملة معاطيف متتابعة.

٢ - وقد تكون هذه الجملة<sup>(٣)</sup> أَسْتِثْنَاءِيَّة لا محل لها من الإعراب.

أي: حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ ذلك بسبب ظلم حاصل من الذين هادوا.

وَبَصَدَّهِمْ : إعرابه كإعراب «فَيُظْلَمُ» فهو معطوف عليه، وأعيدت الباء لبعده عن  
المعطوف عليه بالفصل،... والهاء في محل جر بالإضافة، وهو من إضافة المصدر  
إلى فاعله. عَنْ سَبِيلٍ : جاز ومجرور، وهو متعلق بالمصدر «صَدَّ»، فهو مفعول به  
للمصدر. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

كَثِيرًا : وفيه ما يأتي<sup>(٤)</sup> :

(١) ذكر ابن هشام أن هنا اسماً مضافاً محذوفاً، أي: تناولها، ليتناول شُرْبُ أَلْبَانِ الْإِبِلِ. انظر  
مغني اللبيب ٤٠٨/٦.

(٢) في المحرر ٢٨٩/٤ «فبظلم: عطف من قوله: «فِيمَا نَقَضِهِمْ»، كأنه قال: فبنقضهم لعناهم  
وأوجبنا عذابهم، فبظلم منهم حَرَمْنَا عَلَيْهِمُ الْمَطَاعِمَ».

(٣) انظر التبيان للطوسي ٣٨٨/٣.

(٤) البحر ٣٩٤/٣، والدر ٤٦١/٢، والفريد ٨١٨/١، والعكبري ٤٠٧، ولم يذكر المفعول به،  
وفتح القدير ٥٣٦/١، ولم يذكر الظرفية، وحاشية الشهاب ٢٠٠/٣، ومشكل إعراب القرآن  
٢١١/١ ذكر الوجه الثاني، ومثله في البيان ٢٧٥/١، والكشاف ٤٣٦/١ لم يذكر الزمان،  
وحاشية الجمل ٤٤٦/١.

- ١ - مفعول به للمصدر «صَدَّ»، والتقدير: «وبصدهم» ناساً كثيراً، فلما حُذِفَ المفعول قامت الصِّفة مقامه. قال الشهاب: «صفة مفعول «صَدَّ» مقدراً».
- ٢ - صفة مفعول مطلق محذوف. أي: صَدَّ كثيراً.
- ٣ - منصوب على الظرفية الزمانية، أي: زماناً كثيراً.
- قال السمين: «والأول أَوْلَى؛ لأن المصادر بعدها ناصبة لمفاعيلها؛ فيجري الباب على سنن واحد».

وَأَخَذَهُمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالُ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾

وَأَخَذَهُمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ :

وَأَخَذَهُمُ : الواو: حرف عطف، أَخَذَهُمُ : معطوف على «صَدَّهُمُ» المتقدم مجرور مثله، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وهو من إضافة المصدر إلى فاعله. الرِّبَا : مفعول به للمصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف. وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ :

وَقَدْ : الواو: للحال، قَدْ : حرف تحقيق. نُهُوا : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم المقدّر على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين. عَنْهُ : جازّ ومجرور، متعلقان بـ «نُهُوا».

\* والجملة في محل نصب حال<sup>(١)</sup>، تفيد تأكيد قُبْح فعلهم وسوء صنيعهم، كذا عند أبي حيان.

وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالُ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ :

مثل الجملة المتقدمة، أكل: معطوف على «صَدَّهُمُ» مجرور. والهاء: في محل

(١) البحر ٣/٣٩٤، والدر ٢/٤٦١، وحاشية الجمل ١/٤٤٦، والعكبري/٤٠٧، والفريد ١/



جَزَّ بِالْإِضَافَةِ. أَمَوَّلَ : مفعول به للمصدر. النَّاسِ : مضاف إليه مجرور. بِالْبَطْلِ : جاز ومجرور، وفي تعلق الجاز ما يلي<sup>(١)</sup> :

١ - متعلق بـ « أَكْلِهِمْ »، على أن الباء سببية.

٢ - متعلق بمحذوف حال من الهاء في « أَكْلِهِمْ »، أي: متلبسين بالباطل. قال العكبري بعد ذكر هذه المصادر<sup>(٢)</sup> :

« وَأَخْذَهُمْ وَأَكْلَهُمْ معطوف على صَدَّهُمْ، والجميع متعلق بـ « حَرَمْنَا »، والمصادر مضافة إلى الفاعل».

وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا :

وَأَعْتَدْنَا : الواو: حرف عطف، أَعْتَدْنَا : فعل ماض مبني على السكون. ونا: في محل رفع فاعل. لِلْكَافِرِينَ : جاز ومجرور، وهو متعلق بـ «اعتد»، مِنْهُمْ : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف حال من «الْكَافِرِينَ». عَذَابًا : مفعول به منصوب، أَلِيمًا : نعت منصوب.

\* وجملة « أَعْتَدْنَا » معطوفة على جملة « حَرَمْنَا » فلها حكمها.

لَٰكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾

لَٰكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ :

لَٰكِنِ : حرف استدراك، الرَّاسِخُونَ : مبتدأ مرفوع. وفي خبره احتمالان<sup>(٣)</sup> :

١ - جملة « يُؤْمِنُونَ » وهو الأظهر عند السمين، قال أبو حيان: «والخبر يؤمنون، لا غير؛ لأن المدح لا يكون إلا بعد تمام الجملة».

(١) الدر ٤٦١/٢، وحاشية الجمل ٤٤٦/١.

(٢) انظر التبيان ٤٠٧/٢، وانظر الفريد ٨١٨/١.

(٣) البحر ٣/٣٩٥، الدر ٤٦١/٢، والعكبري/٤٠٧، والفريد ٤١٨/١ لم يذكر غير الوجه الأول.

٢ - قوله: « أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ » في آخر الآية.

قال أبو حيان: «ومن جعل الخبر « أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ » فقلوه ضعيف» وتعقبه السمين بأنه غير لازم.

قال العكبري: «وفي خبر «الرَّاسِخُونَ» وجهان: أحدهما: يؤمنون، وهو الصحيح...».

في الْعَلَمِ : جاز ومجرور، والجاز متعلق بالمبتدأ «الرَّاسِخُونَ» أي: الثابتون فيه. مِنْهُمْ : جاز ومجرور، والجار متعلق بمحذوف حال من الضمير<sup>(١)</sup> في «الرَّاسِخُونَ» أي: كائنين منهم. وَالْمُؤْمِنُونَ: الواو: حرف عطف، الْمُؤْمِنُونَ: عطف على «الرَّاسِخُونَ»، مرفوع مثله.

- محل جملة «يُؤْمِنُونَ»<sup>(٢)</sup>:

قال السمين: «وفي خبره الوجهان المذكوران في خبر «الرَّاسِخُونَ» ولكن إذا جعلنا الخبر «أولئك سنؤتيهم» فيكون [جملة] يؤمنون ما محله؟

١ - والذي يظهر أنه جملة اعتراض؛ لأن فيه تأكيداً وتسديداً للكلام، ويكون الضمير في «يُؤْمِنُونَ» يعود على «الرَّاسِخُونَ» «وَالْمُؤْمِنُونَ» جميعاً.

٢ - ويجوز أن يكون حالاً منهما، وحينئذ لا يقال: إنها حال مؤكدة...، وقد يقال: إنها مؤكدة بالنسبة لقوله «يُؤْمِنُونَ»، وغير مؤكدة بالنسبة لقوله: «الرَّاسِخُونَ».

يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ :

يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو: في محل رفع فاعل.

- وتقدم في إعراب هذه الجملة «الخبرية»، أو الاعتراض، أو الحالية،<sup>(٣)</sup> كما بدا من نص السمين.

(١) الفريد ١/٨١٨، والدر ٢/٤٦١، والعكبري/٤٠٧، وحاشية الجمل ١/٤٤٦.

(٢) الدر ٢/٤٦١، وحاشية الجمل ١/٤٤٦.

(٣) قال أبو السعود: «حال من «الْمُؤْمِنُونَ» مبيّنة لكيفية إيمانهم، وقيل اعتراض مؤكّد لما قبله». انظر تفسيره ١/٦٠٦.

\* وجملة « أَرْسَحُونَ... يُؤْمِنُونَ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

مَّا : الباء : حرف جَرٍّ، مَّا : اسم موصول في محل جَرٍّ بالباء . والجار متعلق بـ « يُؤْمِنُونَ » . أنزلَ : فعل ماض مبني للمفعول ، والنائب عن الفاعل ضمير يعود على « مَّا » . إِلَيْكَ : جار ومجرور ، والجار متعلق بـ « أنزلَ » .

\* والجملة « أنزلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وَمَا أَنزَلَ مِنْ قَبْلِكَ :

وَمَا : الواو : حرف عطف . مَّا : أسم موصول معطوف على « مَّا » المتقدم ، فهو في محل جَرٍّ . أنزلَ : كالفعل المتقدم ، ونائب الفاعل ضمير مستتر . مِنْ قَبْلِكَ : جار ومجرور ، والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة ، والجار متعلق بـ « أنزلَ » .

\* والجملة « أنزلَ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ : الواو : حرف عطف . الْمُقِيمِينَ فيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - مفعول به منصوب على القطع المفيد للمدح ، كما يجري في قطع النعت ، وهو مفيد لبيان فضل الصلاة فكثير الكلام في الوصف بأن جعل جملة أخرى . وكذلك القطع في قوله : « وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ » . قال العكبري : «منصوب على المدح ، أي : وأعنى المقيمين ، وهو مذهب البصريين...» . وذكر السمين أن مكياً عزاه لسيبويه ، وأن أبا البقاء عزاه للبصريين . وذكر النحاس أن هذا الوجه هو أصح ما قيل في « الْمُقِيمِينَ » . قلت : ذكر هذا سيبويه<sup>(٢)</sup> في «باب ما ينتصب في التعظيم والمدح» .

(١) البحر ٣/٣٩٥ ، الدر ٢/٤٦٢ ، والعكبري/٤٠٧ . ٤٠٨ ، ومشكل إعراب القرآن

(٢) ١/٢١٢ ، والفريد ١/٨١٨ ، وفتح القدير ١/٥٣٧ ، والمحزر ٤/٢٩٠ ، وإعراب النحاس ١/٤٧٠ ، وحاشية الجمل ١/٤٤٦ ، والكشاف ١/٤٣٨ ، والبيان ١/٢٧٤ . ٢٧٥ «النصب على المدح بتقدير أعني أو أمدح» ، وكشف المشكلات ١/٣٣١ ، ومجاز القرآن ١/١٤٢ ، والقرطبي ٦/١٤١٣ ، وحاشية الشهاب ٣/٢٠٠ ، وروح المعاني ٣/١٤ ، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٧٤١ .

٢ - ذهب الكسائي إلى أنه في موضع خفص؛ فهو عطف على «مَا» في قوله: «يَا أَنْزِلْ إِلَيْكَ»، وأستبعده مكى؛ لأن المعنى يصير «يؤمنون بما أنزل إليك بالمقيمين الصلاة». وأستبعده الأخفش؛ لأن المعنى يكون: ويؤمنون بالمقيمين.

٣ - ذهب ابن عطية إلى أنه معطوف على الضمير في «مِنْهُمْ» أي: لكن الراسخون في العلم منهم ومن المقيمين الصلاة. وَخَطَأُ العكبري هذا الوجه؛ لأن فيه عطف الظاهر على المضمّر من غير إعادة الجاز. ومثل هذا عند الهمداني.

قلنا أخذ بمذهب البصريين<sup>(١)</sup>. وما رَدَّه هنا جائز عند أهل الكوفة. قال الزجاج: «وهذا عند النحويين رديء، أعني العطف على الهاء والميم؛ لأنه لا يعطف بالظاهر المجرور على المضمّر المجرور إلا في شعر...»

٤ - معطوف على الكاف في<sup>(٢)</sup> «إِلَيْكَ»، أي: يؤمنون بما أنزل إليك وإلى المقيمين الصلاة، وهم الأنبياء. وأستبعده العكبري للعلّة التي ذكرها في الوجه الثالث. وكذا فعل الهمداني.

٥ - معطوف على الكاف في<sup>(٣)</sup> «قَبْلِكَ» أي: ومن قبل المقيمين، ويعني بهم الأنبياء أيضاً. وذكر هذا الوجه ابن عطية. وأستبعده العكبري للعلّة المذكورة في الوجه الثالث.

٦ - الوجه السادس أن يكون معطوفاً على نفس الظرف «مِنْ قَبْلِكَ»، ويكون على حذف مضاف، أي: ومن قبل المقيمين، فحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه.

(١) انظر الكتاب ٢٤٨/١ - ٢٤٩.

(٢) انظر البيان ٢٧٦/١، ومعاني الزجاج ١٣/٢.

(٣) انظر البيان ٢٧٦/١، ومعاني الزجاج ١٣/٢.

(٤) انظر البيان ٢٧٦/١، ومعاني الزجاج ١٣/٢.

قال مكي<sup>(١)</sup>: «ومن جعل نصب «الْمُقِيمِينَ» على المدح جعل خبر «الرَّاسِخُونَ» يُؤْمِنُونَ»، فإن جعل الخبر «أُولَئِكَ سَنُؤَيِّهِمْ» لم يَجْزُ نصبُ «الْمُقِيمِينَ» على المدح؛ لأن المدح لا يكون إلا بعد تمام الكلام».

ومثل هذا عند ابن الأنباري والعكبري والهمداني والسمين والنحاس، وغيرهم.

الصلوة: مفعول به لاسم الفاعل منصوب. وفاعل اسم الفاعل: ضمير مستتر تقديره «هم»، يعود على «الْمُؤْمِنُونَ» و «الرَّاسِخُونَ».

وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ: الواو: حرف عطف، المؤتون: فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - مرفوع خبر عن مبتدأ مقدر أي: وهم المؤتون. وذكر أنّ هذا من باب المذكور في «الْمُقِيمِينَ».

قال أبو حيان: «ارتفع على خبر مبتدأ محذوف على سبيل قطع الصفات في المَدَح».

٢ - اسم معطوف على «الرَّاسِخُونَ». وتعقب السمين<sup>(٣)</sup> هذا الوجه بأن فيه ضعفاً؛ قال: «لأنه إذا قطع التابع من متبوعه لم يَجْزُ أن يعود ما بعده إلى إعراب المتبوع، فلا يقال مررتُ بزيد العاقلِ الفاضلِ، بنصب «العاقل» وجَرَّ «الفاضل»، فكذلك هنا».

٣ - اسم معطوف على الضمير المستكن في «الرَّاسِخُونَ»؛ فهو مرفوع لهذا، وجاز هذا العطف للفصل.

(١) مشكل إعراب القرآن ١/٢١٢، والفريد ١/٨١٩، وإعراب النحاس ١/٤٧١، والدر ٢/٤٦٢، والعكبري ١/٤٠٦ «وإنما يأتي ذلك بعد تمام الكلام»، والبيان ١/٢٧٥، وحاشية الشهاب ٣/٢٠٠.

(٢) انظر الحاشية السابقة في نصب «والمقيمين». وقال أبو حيان: «وكذلك جَوَزُوا في قوله تعالى: «والمؤتون الزكاة» وجوهاً على غير الوجه الذي ذكرناه...» أي في إعراب «والمقيمين». انظر البحر ٣/٣٩٦، والبيان ١/٢٧٦، ومعاني الزجاج ١/١٣٢، وكشف المشكلات ١/٣٣١، ومجاز القرآن ١/١٤٢.

(٣) الدر ٢/٤٦٣.

- ٤ - اسم معطوف على الضمير في « الْمُؤْمِنُونَ »؛ فهو مرفوع.
- ٥ - اسم معطوف على الضمير في « يُؤْمِنُونَ »، وهو الواو.
- ٦ - اسم معطوف على « الْمُؤْمِنُونَ »، مرفوع مثله.
- ٧ - اسم مبتدأ، وخبره « أُولَئِكَ سَتُؤْتِيهِمْ ». وأعربه على هذا الوجه سيبويه<sup>(١)</sup>.
- ٨ - وذكر ابن النحاس أنه قيل: إنه معطوف على المضمر في « الْمُقِيمِينَ »، ومثله عند مكّي.

الرَّكَّوَّة: مفعول به لاسم الفاعل. وفاعله: ضمير مستتر.

وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ :

الواو: حرف عطف، الْمُؤْمِنُونَ: معطوف على « الْمُؤْمِنُونَ »، مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو. بِاللَّهِ: الباء: حرف جرّ، لفظ الجلالة أسم مجرور، والجار متعلّق بأسم الفاعل « الْمُؤْمِنُونَ ». وَالْيَوْمِ: الواو: حرف عطف. الْيَوْمِ: معطوف على لفظ الجلالة مجرور. الْآخِرِ: نعت مجرور.

أُولَئِكَ سَتُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا :

أُولَئِكَ: وفيه إعرابان<sup>(٢)</sup>:

- ١ - اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف للخطاب.
- ٢ - اسم إشارة في محل نصب مفعول به لفعل مقدّر يدل عليه هذا الظاهر، أي: ونؤتي أولئك.

قال السمين: « ويجوز في « أُولَئِكَ » أن ينتصب بفعل محذوف يفسّره ما بعده، فيكون من باب الاشتغال. إلا أن هذا الوجه مرجوح... » وهذا قول شيخه أبي حيان.

سَتُؤْتِيهِمْ: السين: للاستقبال، قال أبو السعود: « السين لتأكيد الوعيد »،

(١) انظر الكتاب ١/٢٤٨ - ٢٤٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٢١٣.

(٢) البحر ٣/٣٩٦ - ٣٩٧، والدر ٢/٤٦٣، والفريد ١/٨١٩، والعكبري ٤٠٨.

نُؤْتِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء في محل نصب مفعول به أول.

أَجْرًا: مفعول به ثانٍ منصوب. عَظِيمًا: نعت منصوب.

\* وجملة «سُؤْتِيهِمْ» في محل رفع خبر «أُولَئِكَ» على تقدير أنه مبتدأ.

\* وفي جملة «أُولَئِكَ سُؤْتِيهِمْ» ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - خبر «الرَّاسِخُونَ». وضعف أبو حيان هذا الوجه، وتعقبه تلميذه السمين

بأنه لا ضعف. وذكرنا هذا في إعراب «الرَّاسِخُونَ».

قال أبو السعود: «والجملة خبر للمبتدأ الذي هو الراسخون، وما عطف عليه».

وقال أيضاً: «وهذا أنسبُ بتجاوب طَرَفِي الاستدراك؛ حيث أُوْعِد الأولون بالعذاب الأليم، ووُْعِد الآخرون بالأجر العظيم...».

٢ - خبر المبتدأ «وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ».

٣ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُوشُفَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴿١٦٣﴾

إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ :

إِنَّا: أصله: إننا. حذفت إحدى النونات لتوالي الأمثال. إِنَّ: حرف ناسخ.

نا: ضمير متصل في محل نصب أسم «إِنَّ». أَوْحَيْنَا: فعل ماض مبني على السكون.

ونا: ضمير في محل رفع فاعل. إليك: جاز ومجرور، وهو متعلق بـ «أوحى».

(١) البحر ٣/٣٩٥، والدر ٢/٤٦١، وأبو السعود ١/٦٠٧، وحاشية الجمل ١/٤٤٧، وكشف

كَمَا: وفيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - الكاف نعت لمصدر محذوف، أي: إِيحَاءٌ مثل إِيحَاتِنَا. وعلى هذا فلك في الكاف الأسمية على ظاهر هذا القول، ولك فيها الحرفية؛ فيجر ما بعدها، والجارّ يتعلّق بمحذوف صفة.

٢ - نعت لمفعول به محذوف، أي: أَوْحِينَا إِلَيْكَ شَيْئاً مثل الذي أَوْحِينَاهُ إِلَى نُوحٍ. كذا عند الهمداني. قال: «نُعْتُ لِعَيْنٍ محذوفةٍ» ومثل هذا عند العكبري.

٣ - في محل نصب حال من ذلك المصدر المحذوف المقدّر، أي: أَوْحِينَاهُ، أي: الإِيحَاءُ حال كونه مشبهاً لإِيحَاتِنَا إلى من ذكر، وهو مذهب سيويه. وفي «ما»: ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - حرف مصدريّ فلا تحتاج إلى عائد، وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالكاف على الحرفية، وفي محل جَرٍّ بالإضافة على الأسمية.

٢ - أسم موصول بمعنى الذي، وحكمه الجرُّ بالكاف أو الإضافة إليه إذا كان بمعنى مثل.

أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ :

أَوْحَيْنَا: إعرابه كإعراب الفعل السابق. إلى نُوحٍ: جاز ومجرور متعلّقان بـ « أَوْحَيْنَا ».

\* وجملة « إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ » في محل رفع خبر «إِنَّ».

\* وجملة « أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ » صلة موصول حرفي، أو أسمى. وعلى تقدير الأسمية يكون العائد محذوفاً، أي: كالذي أَوْحِينَاهُ.

(١) الدر ٤٦٤/٢، والكتاب ١١٦/١، والفريد ٨٢٠/١، وأبو السعود ٦٠٧/١، والعكبري/

٤٠٩، ومشكل إعراب القرآن ٢١٣/١، وحاشية الجمل ٤٤٧/١.

(٢) الدر ٤٦٤/٢، والفريد ٨٢٠/١.



وَالَّذِينَ: معطوف على نوح مجرور مثله، وعلامة جرّه الياء. مِنْ بَعْدِهِ: جار ومجرور، والهاء: في محل جرّ بالإضافة، وفي تعلق الجار ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - متعلق بـ «أَوْحَيْنَا».

٢ - ذهب أبو البقاء إلى أنه يتعلّق بـ «النبیین». ومثله عند الهمداني، ووضّح هذا السمين، فقال: «يعني أنه في معنى الفعل، كأنه قيل: والذين تنبّؤوا من بعده، وهو معنى حسن.

٣ - وفي حاشية الجمل وجه ثالث<sup>(٢)</sup>، وهو أنه متعلّق بمحذوف نعت للنبیین أي: النبیین الكائنين من بعده.

وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ: وَأَوْحَيْنَا: تقدّم إعراب مثله.

\* والجملة معطوفة على جملة «أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ» قال أبو السّعود<sup>(٣)</sup> «عطف على «أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ»، داخل معه في حكم التشبيه، أي: كما أوحينا إلى إبراهيم».

إلى إبراهيم: إلى: حرف جرّ. إبراهيم: اسم مجرور وعلامة جرّه الفتحة، فهو ممنوع من الصرف للعلميّة والعجمة. والجار متعلّق بـ «أَوْحَيْنَا». وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ...: كلّ هذه الأسماء معاطيف<sup>(٤)</sup> على «إِبْرَاهِيمَ»، مجرورة مثله بالفتحة، فهي أعلام أعجميّة.

وُيُسْتَنَىٰ مِنْ ذَلِكَ «الأسباط» فإنه جمع سِبْط، والأسباط من بني إسرائيل كالقبائل من العرب. وتقدّم هذا اللفظ في الآية / ١٣٦ من سورة البقرة في الجزء الأول.

(١) الدر ٢/٢٦٤، والعكبري/٤٠٩، والفريد ١/٨٢٠.

(٢) حاشية الجمل ١/٤٤٨، وقد نقل هذا الوجه عن شيخه. قلنا: والأولى حملة على الحاليّة لا النعت.

(٣) تفسيره ١/٦٠٧.

(٤) الفريد ١/٨٢٠، وانظر روح المعاني ٣/١٧.

واستثنيته من حيث علامة الإعراب؛ فهو معطوف على ما قبله مجرور مثله،  
وعامة جره الكسرة، فهو جمع تكسير.

وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زُبُورًا :

الواو: حرف عطف. أَتَيْنَا: فعل وفاعل. دَاوُدَ: مفعول أول منصوب.  
زُبُورًا: مفعول به ثانٍ منصوب.

\* والجملة معطوفة على جملة « أَوْحَيْنَا ». قال أبو السعود<sup>(١)</sup>: «... والجملة  
عطف على أوحينا داخل في حكمه؛ لأن إيتاء الزبور من باب الإيحاء، أي:  
وكما آتينا داود زبوراً، وإيثاره على «وأوحينا إلى داود» لتحقيق المماثلة في أمرٍ  
خاص هو إيتاء الكتاب...».

قلنا: وعلى هذا فالجملة لا محل لها من الإعراب، كما كان حال جملة « أَوْحَيْنَا  
إِلَى نُوحٍ » بعد « كَمَا... ».

وإذا عطف هذه على جملة « أَوْحَيْنَا » الأولى بعد «إنا» فلها حكمها، فهي في  
محل رفع.

وَرُسُلًا قَدْ فَصَّصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ  
مُوسَى تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾

وَرُسُلًا: الواو: حرف عطف. رُسُلًا: فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - مفعول به منصوب عطفاً على معنى « أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ »  
والتقدير: أرسلنا وَنَبَّأْنَا نوحاً ورُسُلًا. وتقديره عند مكّي: إنا أرسلناك  
وأرسلنا رُسُلًا.

(١) انظر تفسيره ٦٠٧/١، وانظر روح المعاني ١٧/١، فقد أثبت من غير عزو نص أبي السعود.  
(٢) البحر ٣/٣٩٨، والدر ٢/٤٦٥، والفريد ١/٨٢١، وأبو السعود ١/٦٠٨، وإعراب النحاس  
١/٤٧٣، والعكبري/٤٠٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٢١٣، وفتح القدير ١/٥٣٨،  
والكشاف ١/٤٣٨، وإعراب النحاس ١/٤٧٣، وحاشية الشهاب ٣/٢٠٢، ومعاني الزجاج  
٢/١٣٣، وحاشية الجمل ١/٤٤٨.

٢ - منصوب بإضمار فعل، أي: وأرسلنا رسلاً؛ فهو على هذا مفعول به أيضاً.

٣ - منصوب على الاشتغال، أي: وقصصنا رُسُلًا، والمعنى على حذف مضاف، أي: قد قصصنا أخبارهم. ورَدَّ هذا الوجه أبو السُّعود. ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه.

\* والجملة على الأحوال الثلاثة معطوفة على جملة «أوحينا» في أول الآية السابقة؛ فهي مثلها في محل رفع، وذكر السمين أنها معطوفة على «وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زُبُورًا».

قَدْ فَصَّصْنَهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ:

قَدْ: حرف تحقيق. فَصَّصْنَهُمْ: فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. عَلَيْكَ: جَارَ ومَجْرُور. متعلِّق بـ «قصصنا». مِنْ قَبْلُ: جَارَ ومَجْرُور متعلِّق بـ «قصصنا». أو بمحذوف حال من ضمير النصب في «فَصَّصْنَهُمْ».

قال أبو السُّعود<sup>(١)</sup>: «من قبل متعلِّق بـ قصصنا، أي: قصصنا من قبل هذه السورة أو اليوم».

وفي محل جملة «قَدْ فَصَّصْنَهُمْ» ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - إذا أعربت «رُسُلًا» منصوباً على الاشتغال، كانت هذه الجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب. ورَدَّ هذا الوجه أبو السُّعود.

٢ - إذا أعربت «رُسُلًا» منصوباً عطفاً على معنى «أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ» أو على إضمار فعل. كانت الجملة في محل نصب صفة لـ «رُسُلًا».

(١) أبو السُّعود ٦٠٨/١.

(٢) البحر ٣/٣٩٨. الدر ٢/٤٦٥، والفريد ١/٨٢٠، وتفسير أبو السُّعود ٦٠٨/١، والعكبري/

وَرُسُلًا لَّمْ تَقْضُصْهُمْ عَلَيْكَ:

وَرُسُلًا: إعراب «رُسُلًا» كإعرابه في الموضع الأول.

لَمْ تَقْضُصْهُمْ: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. نقصص: فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. عليك: جار ومجرور متعلقان بـ «لم نقصص».

ومحل جملة «لم نقصص» التَّصْبِ على أنها صفة، أو هي تفسيرية لا محل لها من الإعراب كما تقدّم في الموضع الأول.

قال الهمداني<sup>(١)</sup>: «فإن قلت: ما محلُّ قوله: «قَدْ قَضَصْنَهُمْ» و «لم نقصص» من الأعراب؟

قلتُ: على الوجه الأول: فمحلها نصب على الصِّفَةِ لِرُسُلٍ، وأما على الثاني فلا محل لهما؛ لأنهما مفسّرتان».

وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا:

الواو: حرف عطف. أو للحال. كَلَّمَ: فعل ماضٍ. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. موسى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة.

تَكْلِيمًا: مفعول مطلق مؤكّد، منصوب، رافع لاحتمال المجاز. وفي الجملة ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - معطوفة على قوله تعالى: «إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ» عطف القِصَّة على القِصَّة. ورَدَّ أبو السَّعُود العطف على «آتينا» وما عطف عليه.

٢ - في محل نُصِبِ حال. وذكر أبو السَّعُود أنه على تقدير «قد» ذاهباً في هذا مذهب أهل البصرة. ولا ضرورة لهذا التقدير عند أهل الكوفة.

(١) الفريد ١/٨٢١.

(٢) أبو السَّعُود ١/٦٠٨.

رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ  
 اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾

رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ<sup>(١)</sup>:

رُسُلًا: وفيه الأعراب الآتية:

١ - بَدَل من «رُسُلًا» الأول في الآية المتقدمة. وَعَبَّر الزمخشري عن هذا الوجه بالنصب على التكرير.

٢ - منصوب بإضمار فعل، أي: أَرْسَلْنَا رُسُلًا.

٣ - منصوب على المَدْح، أي: وَأَمْدَحُ رُسُلًا مُبَشِّرِينَ. وَرَجَّح الزمخشري هذا الوجه، فقال: «الأوجه أن ينتصب رُسُلًا على المدح، ويجوز أنتصابه على التكرير».

٤ - منصوب على تقدير «أعني».

قال أبو البقاء: «ويجوز أن يكون على المَدْح، أي: أعني رُسُلًا» وتعقبه السمين بأنه كان ينبغي أن يَقْدَرُ فعلاً دالاً على المدح نحو «أمدح». وذكر الشهاب أن البيضاوي قدَّم النصب على المدح على غيره لرجحانه.

٥ - منصوب على الحال الموطئة. كقولك: مررت بزيد رجلاً صالحاً.

قال السمين: «ومعنى التوطئة أي: أنها ليست مقصودة، وإنما المقصود صفتها، ألا ترى أن الرجولية مفهومة من قولك «زيد» وإنما المقصود وصفه بالصلاحية». وجعل الهمداني الحال من الهاء والميم «قَصَصْنَهُمْ» في الآية السابقة، ثم أشار من غير تصريح إلى أن الحال موطئة.

(١) البحر ٣/٣٩٩، والدر ٢/٤٦٦، والكشاف ١/٤٣٩، والعكبري ١٠/٤١٠، وأبو السعود ١/٦٠٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٢١٣، وفتح القدير ١/٥٣٨، والفريد ١/٨٢١، وإعراب النحاس ١/٤٧٤، والكشاف ١/٤٣٩، والمحرر ٤/٢٩٧، وحاشية الشهاب ٤/٢٠٢، والبيان ١/٢٧٧، وحاشية الجمل ١/٤٤٩.

مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ:

مُبَشِّرِينَ: نعت منصوب. وَمُنْذِرِينَ: الواو: حرف عطف. منذرین: معطوف على «مُبَشِّرِينَ» منصوب مثله وعلامة نصبه الياء.

لِتَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ:

لِتَلَّا: اللام: لام كي. أن: حرف نصب. لَا: نافية. يَكُونَ: فعل مضارع ناسخ منصوب.

لِلنَّاسِ: جازّ ومجرور، وفي تعلّقه قولان<sup>(١)</sup>:

١ - بمحذوف حال من «حُجَّةٌ».

٢ - بمحذوف خبر لـ «يَكُونَ».

عَلَى اللَّهِ: جازّ ومجرور، وفي تعلّقه قولان<sup>(٢)</sup>:

١ - بمحذوف خبر لـ «يَكُونَ».

٢ - بمحذوف حال. والتقدير عند العكبري: «للناس حجة كائنة على الله».

حُجَّةٌ: اسم «يَكُونَ» مرفوع. بَعْدَ الرُّسُلِ: بعد: ظرف زمان منصوب.

الرُّسُلِ: مضاف إليه مجرور، وفي تعلّق الظرف ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

١ - متعلّق بـ «حُجَّةٌ».

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ «حُجَّةٌ».

قال السمين: «... لأن ظروف [الزمان] تُوصَف بها الأحداث كما يُخْبَر

بها عنها، نحو: القتال يوم الجمعة».

٣ - وذكر الهمداني وجهاً ثالثاً. وهو أن يكون ظرفاً للخبر، أي: متعلّقاً به.

(١) الدر ٤٦٦/٢، والفريد ٨٢٢/١، والعكبري/٤١٠، وأبو السعود ٦٠٩/١.

(٢) الدر ٤٦٦/٢ - ٤٦٧، والفريد ٨٢٢/١، والعكبري/٤١٠، وأبو السعود ٦٠٩/١، وحاشية الجمل ٤٤٩/١.

(٣) الدر ٤٦٦/٢ - ٤٦٧، والفريد ٨٢٢/١، والعكبري/٤١٠، وأبو السعود ٦٠٩/١، وحاشية الجمل ٤٤٩/١.

\* وجملة «يَكُونُ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل جر باللام.

- وفي تعلق هذا الجار ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - متعلق بـ «مُبَشِّرِينَ» وهو المختار عند البصريين.

٢ - متعلق بـ «مُنْذِرِينَ» عند الكوفيين. فالمسألة من باب التنازع.

٣ - وقيل: اللام تتعلق بمحذوف، أي: وأرسلناهم لذلك.

وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا:

تقدم إعراب مثل هذه الآية/ ١٥٨ من هذه السورة.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ يَعْلَمُهُ وَالْمَلَائِكَةُ شَاهِدُونَ وَكَفَى  
بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾

لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ:

هذه جملة استدراكية<sup>(٢)</sup> لا بُدَّ لها من جملة مُستدرَكة محذوفة؛ لأن «لكن» لا يبتدأ بها. والتقدير: ما روي في سبب النزول أنه لما نزل «إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ» قالوا: ما نشهد بهذا أبداً، فنزل قوله تعالى: لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ.

لَكِنَّ<sup>(٣)</sup>: حرف استدراك. اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَشْهَدُ: فعل مضارع مرفوع. وفاعله: ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة.

(١) البحر ٣/٣٩٩، والدر ٢/٤٦٦، والفريد ١/٨٢٢، والعكبري/٤١٠، وأبو السعود ١/٦٠٩، والبيان ١/٢٧٨، وحاشية الجمل ١/٤٤٩.

(٢) انظر البحر ٣/٣٩٩، والدر ٢/٤٦٧، والفريد ١/٨٢٢، وفتح القدير ١/٥٣٩، وحاشية الجمل ١/٤٥٠، وتأويل مشكل القرآن/٢٣٠.

(٣) قال ابن قتيبة: «يدلك على هذا أن «لكن» إنما تجيء بعد نفي الشيء فيوجب ذلك الشيء بها»، وتأويل مشكل القرآن/٢٣١.

\* وجملة « يَشْهَدُ » في محل رفع خبر المتبداً.

\* وجملة « اللَّهُ يَشْهَدُ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يَمَّا: الباء: حرف جرّ. مَّا: أسم موصول في محل جر بالباء. والجارّ متعلّق بـ « يَشْهَدُ ».

أَنْزَلَ: فعل ماضٍ. وفاعله: ضمير يعود على لفظ الجلالة. إِلَيْكَ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَنْزَلَ ».

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَنْزَلَهُ يَعْلَمُهُ:

أَنْزَلَهُ: فعل ماضٍ. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير يعود على لفظ الجلالة. يَعْلَمُهُ: جارّ ومجرور. والهاء في محل جرّ بالإضافة. والباء للمصاحبة. والجارّ متعلّق<sup>(١)</sup> بمحذوف حال، أي: ملتبساً بعلمه. وفي صاحب الحال قولان:

أ- الهاء في « أَنْزَلَهُ ».

ب- الفاعل في « أَنْزَلَهُ »، أي: أنزله عالماً به.

\* وجملة « أَنْزَلَهُ يَعْلَمُهُ »<sup>(٢)</sup>:

١ - ذهب الشوكاني إلى أنها جملة حالية. كذا! وتقديره لا يدلّ على هذا بل يدلّ على تعلّق « يَعْلَمُهُ ». وإن صرّح بمحل الجملة.

٢ - وذكر العكبري أنها لا موضع لها، وهذا لا يكون إلا على جعلها مفسّرة لما قبلها، أو مستأنفة.

قال أبو السعود «والجملة في موقع التفسير لما قبلها».

(١) الدر ٢/٤٦٧، والفريد/٨٢٢، والعكبري/٤١٠، وأبو السعود ١/٦١٠، وحاشية الشهاب ٢٠٢/٣، والكشاف ١/٤٣٩.

(٢) فتح القدير ١/٥٣٩، والعكبري/٤١٠، وأبو السعود ١/٦١٠، والفريد ١/٨٢٣، وحاشية الشهاب ٢٠٣/٣.



وَأَلْمَلَيْكَةُ يَشْهَدُونَ: الواو: للحال. أو الاستئناف، أو للعطف. أَلْمَلَيْكَةُ: مبتدأ مرفوع. يَشْهَدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

\* وجملة «يَشْهَدُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ.

\* وجملة «أَلْمَلَيْكَةُ يَشْهَدُونَ» فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - ذكر أبو السعود أنها عطف على ما قبلها، أي: على جملة «أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ»؛ فلها حكمها. وذكر مثل هذا الشوكاني، ولكنه جعلها معطوفة على جملة الاستئناف «لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ»، ومثل هذا عند العكبري والهمداني.

٢ - ذكروا أنها في محل نصب حال من مفعول «أَنْزَلَهُ».

٣ - ذكر السمين أنه يجوز ألا يكون لها محل. وعلى هذا تكون استئنافاً. قال: «...» وحكمه حيثُ كحكم الجملة الاستدراكية قبله.

وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا:

تقدّم إعراب مثله في مواضع من هذه السورة، أولها الآية/ ٦ ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾. وانظر الآية/ ٧٩ ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾.

وزاد الهمداني<sup>(٢)</sup>: «و» شَهِيدًا: حال أو تمييز، وقد ذكر في غير موضع.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٦٧﴾

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا:

إِنَّ: حرف ناسخ. الَّذِينَ: أسم موصول مبني على الفتح في محل نصب أسم

«إِنَّ». كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) الدر ٤٦٧/٢، وأبو السعود ٦١٠/١، والفريد ٨٢٣/١، وفتح القدير ٥٣٩/١، والعكبري/

٤١٠ وحاشية الشهاب ٢٠٣/٣.

(٢) الفريد ٨٢٣/١.

- \* وجملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- وَصَدُّوا : الواو: حرف عطف. صَدُّوا: مثل « كَفَرُوا » في الإعراب.
- عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ: جاز ومجرور. ولفظ الجلالة: في محل جر بالإضافة، والجار متعلق بـ « صَدُّوا ».
- \* وجملة « صَدُّوا » لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة على جملة الصلة.
- قَدْ ضَلُّوا : قَدْ حرف تحقيق. ضَلُّوا: إعرابه مثل « كَفَرُوا » فعل وفاعل.
- ضَلُّوا: مفعول مطلق مبين للنوع منصوب. بَعِيدًا: نعت منصوب.
- \* وجملة « قَدْ ضَلُّوا... » في محل رفع خبر «إن».
- \* وجملة « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا... قَدْ ضَلُّوا » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾

- إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا: تقدّم مثله في الآية السابقة.
- \* وجملة « كَفَرُوا » صلة الموصول.
- وَزَلَمُوا: الواو: حرف عطف. « ظَلَمُوا : مثل « كَفَرُوا ».
- \* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الصلة.
- لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ:
- لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَكُنِ: فعل مضارع ناسخ مجزوم بـ « لَمْ ».
- لَهُ: لفظ الجلالة أسم «يكون» مرفوع. لِيَغْفِرَ: اللام: للجحود<sup>(١)</sup>. يَغْفِرَ: فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة وجوباً. والفاعل: تقديره «هو»، أي: الله.
- لَهُمْ: جار ومجرور. والجار متعلق بالفعل «يَغْفِرَ».

(١) انظر مثل هذا في العكبري/١٢٤، وفي الموضع الأول الذي أحلنا عليه وهو الآية/١٤٣ من سورة البقرة ففيه البيان والتفصيل.

\* وجملة «يَغْفِرُ» صلة الموصول الحرفي عند أهل البصرة، لا محل لها من الإعراب.

- وعند أهل الكوفة جملة «يَغْفِرُ» هي الخبر للفعل «يكن».

- والخبر عند أهل البصرة محذوف، أي: مريداً للمغفرة.

وأن وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ باللام، والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف أي: مريداً للمغفرة وهذا مذهب أهل البصرة في أمثاله.

وهذا المختصر لا يغني عن تفصيل متقدم في هذه المسألة الخلافية. فأرجع إلى ما تقدم:

١ - الآية / ١٤٣ من سورة البقرة، في أول الجزء الثاني.

٢ - الآية / ١٧٩ من سورة آل عمران، في الجزء الرابع.

٣ - الآية / ١٣٧ من سورة النساء في الجزء الخامس.

\* وجملة «لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ» في محل رفع خبر «إن».

وإن وأسمها وخبرها جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا:

الواو: حرف عطف. لا: النافية. يهديهم: مثل إعراب «لِيَغْفِرَ»،

والفاعل: ضمير يعود على الله سبحانه وتعالى. الهاء: مفعول أول. طَرِيقًا<sup>(١)</sup>:

مفعول به ثان.

\* وفي هذه الجملة من القول ما ذكرناه في الجملة السابقة المعطوف عليها.

(١) قال النحاس: «مفعول ثان، وقد حذف منه «إلى» كما حذف «من» في قوله: «واختار موسى قومه سبعين رجلاً (الأعراف/ ١٥٥)». وانظر إعراب النحاس ١/ ٤٧٤. وعلى ما ذكره يكون منصوباً على نزع الخافض. وهذا مردود، فقد ذكرنا في إعراب سورة الفاتحة «اهدنا الصراط المستقيم» أن هدى: يأخذ مفعولين صريحين. أو مفعولاً صريحاً والثاني على تقدير «إلى».

إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٦٩﴾

إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ:

إِلَّا: أداة استثناء: طَرِيقَ: مستثنى بإلا منصوب.

- وذكر أبو جعفر النحاس<sup>(١)</sup> أنه بدل مما قبله.

جَهَنَّمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة، فهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث والعجمة.

وفي هذا الاستثناء قولان<sup>(٢)</sup>:

١ - مُتَّصِلٌ؛ لأن المراد بالطريق الأول العموم، وعلى هذا فالثاني من جنسه. وبهذا الوجه أخذ العكبري، ولم يذكر غيره.

٢ - استثناء منقطع، إذا أريد بالطريق شيء مخصوص، وهو العمل الصالح الذين يتوصلون به إلى الجنة.

خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا:

خَالِدِينَ: حال مُقَدَّرَةٌ منصوبة من مفعول<sup>(٣)</sup> «يَهْدِيهِمْ»، وهو الهاء، وعلامة نصبها الياء.

فِيهَا: جَارٌ ومجرور. متعلقان بـ «خَالِدِينَ». أَبَدًا: ظرف زمان منصوب. متعلق بـ«خالدين».

قال الشوكاني<sup>(٤)</sup>: «وهو لرفع احتمال أن الخلود هنا يراد به المكث الطويل».

(١) انظر إعراب النحاس ٤٧٤/١.

(٢) البحر ٤٠٠/٣، والدر ٤٦٨/٢، والعكبري/٤١١ وذكر أنه استثناء من جنس الأول؛ لأن الأول في معنى العموم؛ إذا كان في سياق النص وحاشية الجمل ٤٥٠/١.

(٣) انظر الفريد ٨٢٢/١ وهو عنده بمنزلة «مررتُ برجل معه صقر صائداً به غداً» وكذا عند غيره في الحال المقدَّرة.

(٤) فتح القدير ٥٤٠/١. وذكر هذا غيره ممن تقدّمه. وانظر الفريد ٢٢/١، وأبو السعود ١/١.

وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٣٠ من سورة النساء، وذلك في الجزء الخامس.

يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَتَأْمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٠﴾

يَأْتِيهَا النَّاسُ:

تقدّم إعراب مثله في أول موضع. الآية/ ٢١ من سورة البقرة في الجزء الأول.

قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ:

قَدْ: حرف تحقيق. جَاءَكُمُ: فعل ماضٍ. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدّم.

الرَّسُولُ: فاعل مؤخر مرفوع. بِالْحَقِّ: جاز ومجرور، وفي تعلق الجار وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - متعلق بمحذوف حال من الرسول، أي: جاءكم متلبساً بالحق، أو متكلماً به.

٢ - متعلق بـ «جَاءَكُمُ»، أي: جاءكم بسبب إقامة الحق.

مِنْ رَبِّكُمْ: جاز ومجرور. والكاف في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. وفي تعلق الجار ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - بمحذوف حال من «الْحَقِّ». وتكون الحال على هذا متداخلة.

٢ - متعلق بـ «جَاءَ»، أي: جاء من عند الله، فهو مبعوث لا مُتَقَوْل.

\* وجملة «يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٤٠٠/٣، والدر ٤٦٨/٢، والفريد ٨٢٣/١، وحاشية الجمل ٤٥١/١.

فَأَمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ:

فَأَمِنُوا: الفاء<sup>(١)</sup>: هي الفصيحة تَدُلُّ على شرط مقدّر: إذا عرفتم هذا الذي جاء به الرسول فأمنوا... .

ءَامِنُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

\* والجملة لا محلّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، فإن قدرت الشرط جازماً فهي في محل جزم.

خَيْرًا: في نصبه الأقوال الآتية<sup>(٢)</sup>:

١ - مذهب الخليل وسيبويه أنه منصوب بفعل واجب الإضمار، والتقديره عندهما: وأتوا خيراً لكم. ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه.

٢ - مذهب الفراء أنه نعت لمصدر محذوف، أي: فأمنوا إيماناً خيراً لكم. قال: «خيراً: منصوب باتّصاله بالأمر؛ لأنه من صفة الأمر». وتعقبه أبو حيان وتلميذه السمين.

٣ - مذهب الكسائي وأبي عبيدة<sup>(٣)</sup> أنه منصوب خبر «يكن» المضمّر، والتقدير: فأمنوا يكن الإيمان خيراً لكم. ورد بعضهم هذا المذهب في كثرة الإضمار. ورّدّه الفراء أيضاً. قال السمين: «... . ويزيد ذلك ضعفاً أن «يكن» المقدّرة جواب شرط محذوف فيصير المحذوف الشرط وجوابه يعني أن التقدير: إن تؤمنوا يكن الإيمان خيراً لكم... . وأبقيت معمول الجواب وهو خيراً... .»

(١) في حاشية الجمل ٤٥١/١، «الفاء سببية».

(٢) البحر ٤٠٠/٣ والدر ٤٦٨/٢، والكشاف ٤٣٩/١، ومشكل إعراب القرآن ٢١٣/١-٢١٤، والعكبري/٤١١، ومعاني الفراء ٢٩٥-٢٩٦، والكتاب ١٤٣/١، ومجاز القرآن ١/١٤٣، والفريد ٨٢٣-٨٢٤، وأبو السعود ٦١١/١، وفتح القدير ٥٤٠/١، والقرطبي ٦/٢٠، ٢٥، والمحرر ٣٠٠/٤، وحاشية الشهاب ٢٠٤/٣، ومعاني الزجاج ١٣٤/٢، والبيان ٢٧٨/١، وحاشية الجمل ٤٥١/١، ومعاني الأخفش ٢٤٩/١.

(٣) ورد في بعض المراجع أبو عبيد. كذا. ولعله تحريف.

٤ - منصوب على الحال. نقله مكِّي عن بعض الكوفيين، وقال: «هو بعيد»، ونقله أبو البقاء أيضاً ولم يَغْزِهِ.

قال العكبري: «وقيل: هو حال، ومثله: «انتهوا خيراً» في جميع وجوهه، وهي الآية/ ١٧١ من هذه السورة. قال السمين: «والظاهر فساد». وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٣١ من هذه السورة، وهناك «وما في الأرض».

وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً:

تقدّم إعراب مثلها في الآية/ ١٧ من هذه السورة.

يَتَاهَلُ الْكِتَابِ لَا تَقْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ ثَلَاثَةٌ أَنْتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ سُبْحَنَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾

يَتَاهَلُ الْكِتَابِ:

تقدّم مثله في سورة آل عمران الآية/ ٦٤، وهو أول موضع، وتكرر فيها مثله.

لَا تَقْلُوا فِي دِينِكُمْ:

لَا: ناهية. تَقْلُوا<sup>(١)</sup>: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون.

والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

فِي دِينِكُمْ: جاز ومجرور. والكاف: ضمير في محل جر بالإضافة، والجاز

متعلق بالفعل «تَقْلُوا».

(١) أصله «تغلو» زيد عليه واو ونون للدلالة على الجمع، فصار: تغلوون، فحذفت الواو الأولى، وهي واو الفعل لالتقاء ساكنين، وحذفت النون من آخره للجازم.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ :

الواو: حرف عطف. لا: ناهية. تَقُولُوا: مثل «تَعْلُوا» مجزوم.

عَلَى اللَّهِ: عَلَى: حرف جَرّ. اللَّهُ: لفظ الجلالة مجرور. والجار متعلق بـ «تَقُولُوا».

إِلَّا الْحَقَّ: إِلَّا: أداة حَضَر. الْحَقَّ: فيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - مفعول به لفعل القول على معنى: «قلتُ خطبةً». قال العكبري: «لأنه

بمعنى لا تذكروا ولا تعتقدوا...»، قال الهمداني «على التضمين، كأنه

قيل: ولا تذكروا إلا الحق».

٢ - نعت مصدر محذوف، أي: إلا القول الحقّ.

\* والجملة معطوفة على جملة «لَا تَعْلُوا...» فلا محلّ لها من الإعراب.

إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ:

إِنَّمَا: لا عمل لها.

الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ: تقدّم إعراب مثله في الآية / ١٥٧ من السورة. وكان

في «عِيسَى» البدل وعطف البيان، ومثله في «ابْنُ»، وأعرب نعتاً أيضاً.

الْمَسِيحُ: مبتدأ... رَسُولُ: خبر مرفوع. اللَّهُ: مضاف إليه.

وزاد أبو جعفر النحاس<sup>(٢)</sup>: أن يكون «ابْنُ مَرْيَمَ» خبراً أول، و«رَسُولُ» خبراً

ثانياً.

وَكََلِمَتُهُ: معطوف على «رَسُولُ». والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

\* والجملة «إِنَّمَا الْمَسِيحُ...» استثنائية.

أَلْقَنَهَا إِلَى مَرْيَمَ:

أَلْقَنَهَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف. والفاعل: ضمير مستتر

(١) الدر المصون ٢/٤٦٩، والعكبري/٤١٢، والفريد ١/٨٢٤.

(٢) إعراب النحاس ١/٤٧٥، «ويكون المعنى: إنما المسيح ابن مريم، فكيف يكون إلهاً».



يعود على « أَلَّهَ ». وها: ضمير في محل نصب مفعول به. إِيَّ مَرِيَمَ: جاز ومجرور، وعلامة جرّ « مَرِيَمَ » الفتحة، فهو ممنوع من الصرف والجار متعلق بـ « أَلَّهَ ».  
\* وجملة « أَلَّهَهَا »:

أ - في محل نصب حال من الضمير المستتر في « كلمة »؛ لأن معناه: مُنشأ ومُبتدع.

وذكر العكبري في عامل الحال ما يأتي:

١ - معنى « كلمة » لأن معنى وصف عيسى بالكلمة: المكوّن بالكلمة من غير أب، فكانه قال: ومُنشئُه ومبتدعُه.

٢ - على تقدير: إذ كان ألقاها. إذ: ظرف زمان مستقبل، وكان: تامّة، وفاعله ضميره تعالى: وألقاها: حال من ذلك الفاعل. قال السمين: « هو كقولهم: ضَرَبِي زيدا قائماً »، ورآه فاسداً في المعنى.

٣ - حال من الهاء المجرورة في « كلمته ». والعامل فيها معنى الإضافة والتقدير: وكلمة الله مُلقياً إياها. وضعّف السمين هذا الوجه.

ب - وقال أبو حيان « وهذه الجملة قيل: حال، وقيل صفة على تقدير نية الانفصال، أي: وكلمة منه ».

وَرُوحٌ مِّنْهُ:

الواو: حرف عطف. رُوحٌ<sup>(١)</sup>:

١ - معطوف على و « رَسُوكَ » مرفوع مثله.

٢ - وقيل: هو عطف على الضمير المستكنّ في « أَلَّهَهَا » على أنه جبريل، أي: ألقى الله وجبريل الكلمة إلى مريم. ذكر هذا الوجه الثاني الهمداني. مِّنْهُ: جاز ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « رُوحٍ »، أي: كائنة منه.

(١) الدر ٢/٤٦٩، والفريد ١/٨٢٥، والعكبري/٤١٢.

فَتَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ:

فَتَأْمِنُوا: الفاء: واقعة في جواب شرط مقدر، أي: إذا كان الأمر كذلك فآمنوا.  
 ءَأْمِنُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.  
 بِاللَّهِ: الباء: حرف جر. ولفظ الجلالة: أسم مجرور. والجار متعلق بـ «ءَأْمِنُوا».  
 وَرَسُولِهِ: الواو: حرف عطف. رُسُل: أسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور،  
 والهاء: في محل جر بالإضافة.

\* وجملة «ءَأْمِنُوا» لا محل لها من الإعراب جواب الشرط «إذا»، وإن قدرت  
 الشرط المحذوف «إِنْ» كانت في محل جزم جواب الشرط.

وَلَا تَقُولُوا لَنَنْتَهُ:

الواو: حرف عطف. لا: ناهية. تَقُولُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه  
 النون. والواو في محل رفع فاعل.

لَنَنْتَهُ<sup>(١)</sup>: خبر مبتدأ مضمّر. والتقدير<sup>(٢)</sup>: لَا تَقُولُوا: آلِهَتُنَا ثَلَاثَةٌ، أو الآلهة  
 ثلاثة. وعند الفارسي تقديره: الله ثالث ثلاثة، ثم وقع الحذف. قال الفراء: «فكل ما  
 رأيت بعد القول مرفوعاً ولا رافع معه ففيه إضمار أسم رافع لذلك الأسم».  
 \* وجملة «آلهتنا ثلاثة» على التقدير السابق في محل نصب مقول القول.  
 \* وجملة «وَلَا تَقُولُوا» معطوفة على جملة «فَتَأْمِنُوا»؛ فلها حكمها.

أَنْتَهُوَ خَيْرًا لَكُمْ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية السابقة/ ١٧٠، وما ذكره في «خيراً»  
 هناك، هو نفسه هنا.

(١) البحر ٤٠٠/٣، والدر ٤٧٠/٢، والعكبري/٤١٢، ومعاني الزجاج ١٣٥/٢، وفتح القدير  
 ٥٤١/١، ومعاني الفراء ٢٩٦/١، والفريد ٨٢٤/١، وإعراب النحاس ٤٧٥/١، ومشكل  
 إعراب القرآن ٢١٤/١، وأبو السعود ٦١٣/١، والبيان ٢٧٩/١.

(٢) البحر ٤٠٠/٣، والدر ٤٧٠/٢، والعكبري/٤١٢، ومعاني الزجاج ١٣٥/٢، وفتح القدير  
 ٥٤١/١، ومعاني الفراء ٢٩٦/١، والفريد ٨٢٤/١، وإعراب النحاس ٤٧٥/١، ومشكل  
 إعراب القرآن ٢١٤/١، وأبو السعود ٦١٣/١، والبيان ٢٧٩/١.

ولهذا قال السمين: «نَضُبُ» خيراً» هنا كنضبه فيما تقدّم في جميع وجوهه ونسبته إلى قائله».

✽ والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَحْدٌ:

إِنَّمَا: كافة ومكفوفة لا عمل لها. اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. إِلَهٌ: خبر المبتدأ.

وَحْدٌ<sup>(١)</sup>: نعت مرفوع. قال العكبري<sup>(٢)</sup>: «واحد توكيد» ومثل هذا عند مكّي. وعند السمين: نعت على سبيل التوكيد.

- وذكر مكّي وجهاً آخر فقال<sup>(٣)</sup>:

«ويجوز أن يكون «إِلَهٌ» بدلاً من «اللَّهُ»، و«وَحْدٌ» خبره، تقديره: إنما المعبود إله». وذكر هذا الوجه الهمداني أيضاً.

✽ والجملة «إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَحْدٌ» تعليل لما سبق وبيان؛ فلا محل لها من الإعراب، فهي في حكم الاستئناف البياني.

سُبْحَنَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ:

سُبْحَنَهُ: مصدر منصوب. والهاء في محل جرّ بالإضافة. أن: حرف مصدري ناصب. يَكُونُ: فعل مضارع ناسخ منصوب. لَهُ: جارّ ومجرور، متعلق بخبر مقدّم للفاعل. وَلَدٌ: اسم «يَكُونُ» مرفوع. ويجوز أن يكون «يَكُونُ» فعلاً تاماً، وَلَدٌ: فاعله، وَلَهُ: متعلق به، وتقدّم إعراب مثله في الآية/ ٤٧ من سورة آل عمران «رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ».

(١) الدر ٢/ ٤٧٠، والعكبري/ ٤١٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٥، والفريد ١/ ٨٢٦، والقرطبي ٦/ ٢٥.

(٢) الدر ٢/ ٤٧٠، والعكبري/ ٤١٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٥، والفريد ١/ ٨٢٦، والقرطبي ٦/ ٢٥.

(٣) الدر ٢/ ٤٧٠، والعكبري/ ٤١٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٥، والفريد ١/ ٨٢٦، والقرطبي ٦/ ٢٥.

\* وجملة « يَكُونُ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

\* والمصدر المؤول، فيه وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - في محل جَرَّ بحرف جَرَّ مقدر، وهو مذهب الخليل والكسائي، والتقدير:  
عن أن يكون، أو من أن يكون.

٢ - منصوب بنزع الخافض على مذهب سيويه.

قال الفراء: «يَضْلَحُ فِي «أَنْ» مِنْ، وَعَنْ، فَإِذَا أُلْقِيَتْ كَانَتْ «أَنْ» فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ، وَكَانَ الْكَسَائِيُّ يَقُولُ: هِيَ فِي مَوْضِعِ خَفَضٍ، فِي كَثِيرٍ مِنْ أَشْبَاهِهَا».

\* والجملة تعليلية؛ فهي مُعَلَّلَةٌ لِلتَّنْزِيهِ الْمَفْهُومِ مِنْ «سُبْحَنَهُ».

قال السمين: «فَكَأَنَّهُ قِيلَ: نَزَّهَوه عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ، أَوْ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ، فَيَجِيءُ فِي مَحَلِّ «أَنْ» الْوَجْهَانِ الْمَشْهُورَانِ».

وانظر مثل هذا في الآية / ٢٥ من سورة البقرة: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ...﴾.

لَهُمْ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ١١٦ من سورة البقرة، ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾.

\* والجملة<sup>(٢)</sup> استئنافية مسوقة لتعليل التنزيه.

تقدّم إعراب مثله. انظر الآية / ٨١ من هذه السورة، وأول موضع في هذه السورة وهو الآية / ٦ ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَٰصِبًا﴾.

\* والجملة استئنافية، أو معطوفة على جملة الاستئناف المتقدمة.

(١) البحر ٤٠٢/٣، والدر ٤٧٠/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢١٥/١، وإعراب النحاس ٤٧٦/١، والفريد ٨٢٦/١ - ٨٢٧، ومعاني الفراء ٢٩٦/١ وحاشية الشهاب ٢٠٥/٣، والقرطبي ١٢٥/٦، والبيان ٢٨٠/١.

(٢) حاشية الجمل ٤٥٢/١، والكشاف ٤٤٠/١.

لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ  
يَسْتَنْكِفَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿١٧٢﴾

لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ:

لَنْ : حرف نفى ونُضِب. يَسْتَنْكِفُ: فعل مضارع منصوب. الْمَسِيحُ: فاعل مرفوع. أَنْ: حرف مصدرى ونصب. يَكُونُ: فعل مضارع ناسخ منصوب، وأسمه ضمير مستتر تقديره «هو». عَبْدًا: خبر «يَكُونُ». لِلَّهِ: اللام: حرف جر. اللَّهِ: لفظ الجلالة أَسْمَ مجرور، والجار متعلق بمحذوف صفة لـ «عَبْدًا».

\* وجملة «لَنْ يَسْتَنْكِفَ» استثنائية. قال أبو السعود<sup>(١)</sup>: «استئناف مقرّر لما سبق من التنزيه».

\* وجملة «يَكُونُ...» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. و«أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر في محل جر بحرف جرٍ مقدّر<sup>(٢)</sup>، أي: عن أن يكون، أو من أن يكون، وهو مذهب الخليل والكسائي. ومذهب سيويه فيه نصب. وتقدّم هذا مراراً.

وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ:

وَلَا : الواو: حرف عطف. لَا: نافية.

الْمَلَائِكَةُ: فيه ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

١ - عطف على «الْمَسِيحُ» مرفوع مثله، أي: ولن يستنكف الملائكة أن

(١) تفسير أبو السعود ١/٦١٣، وحاشية الجمل ١/٤٥٢.

(٢) مشكل إعراب القرآن ١/٢١٥، وإعراب النحاس ١/٤٧٦، والبيان ١/٢٨٠، والفريد ١/٨٢٦-٨٢٧، والقرطبي ٦/٢٦، وحاشية الشهاب ٣/٢٠٥.

(٣) البحر ٣/٤٠٢، والدر ٢/٤٧٠، والفريد ١/٨٢٧، وأبو السعود ١/٦١٤، والعكبري/٤١٣، وفتح القدير ١/٥٤٢، وحاشية الشهاب ٣/٢٠٦، والكشاف ١/٤٤٢، وحاشية الجمل ١/٤٥٢.

يكونوا عبيداً لله . ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه، قال أبو حيان: «فإن ضُمِّنَ «عَبْدًا» معنى «مِلْكاً لله . . . يكون إذ ذاك من عطف المفردات . . .» .

٢ - إذا لوحظ في «عبد» معنى الوحدة فإن قوله: «وَلَا أَلَمَلِكَةُ» يكون من عطف الجمل. كذا عند أبي حيان. قال الزمخشري: «فالعطف على المسيح هو الظاهر . . .» .

٣ - يجوز عطفه على أسم «يَكُونُ»، فقد ذكر الهمداني أن يجوز عطفه على «الْمَسِيحُ»، وعلى أسم «يَكُونُ»، وفي الكلام حذف على كلا التقديرين: وهو: ولا كل واحد من الملائكة أن يكون عبداً لله أو «وَلَا أَلَمَلِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ» أن يكونوا عباد الله، ثم حذف «عبد الله» إيجازاً واختصاراً.

٤ - وذكروا أنه قد يكون معطوفاً على الضمير المستتر في «عبداً» لأنه صفة لدلالته على العبادة. ذكر هذا الزمخشري.

٥ - وفي حاشية الجمل عن شيخه أن الملائكة مبتدأ، وخبره محذوف، لا أنه عطف على «الْمَسِيحُ»؛ إذ لا يصحُ الإخبار عن الملائكة بـ «عَبْدًا» لأنه مفرد.

الْمُقَرَّبُونَ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الواو.

وَمَنْ يَسْتَنْكِفَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَهِ جَمِيعًا:

الواو: حرف عطف أو استثنائية. مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع. يَسْتَنْكِفُ: فعل مضارع وهو فعل الشرط مجزوم. وفاعله: ضمير مستتر يعود على «مَنْ». عَنْ عِبَادَتِهِ: جازٍ ومجرور. والهاء: في حل جَرٍّ بالإضافة. والجار متعلق بـ «يَسْتَنْكِفُ». وَيَسْتَكْبِرُ: الواو: حرف عطف: «يَسْتَكْبِرُ: معطوف على «يَسْتَنْكِفُ» مجزوم مثله. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

فَسَيَحْشُرُهُمُ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، فهي فاء الجزاء. والسَّيْنُ: حرف للمستقبل. يَحْشُرُهُمُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»،

أي: الله سبحانه وتعالى. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والميم: للجمع. إِلَيْهِ: جازّ ومجرور متعلّقان بالفعل «يَحْشُرُ». جَمِيعًا: وفيه إعرابان<sup>(١)</sup>:

١ - حال منصوبة من الهاء في «يَحْشُرُهُمْ».

٢ - تأكيد للهاء في «يَحْشُرُهُمْ»، وذلك عند من جعلها مثل «كل»، قال السمين: «وهو الصحيح».

\* جملة «لَنْ يَسْتَنْكِفَ» استثنائية لا محل لها من الإعراب. وإذا جعلت الواو حرف عطف فالجملة معطوفة على جملة الاستئناف؛ فلها حكمها.

\* جملتنا الشرط في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ»؛ أو جملة فعل الشرط «يَسْتَنْكِفَ»، أو جملة الجواب «فَيَحْشُرُهُمْ». والأول عندنا هو الأقوى.

\* وجملة «وَيَسْتَكْبِرُ» محلها الرفع معطوفة على جملة فعل الشرط الواقعة خبراً.

\* وجملة «فَيَحْشُرُهُمْ...» في محل جزم جواب الشرط.

فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ  
وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ  
مِّن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٣﴾

فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ:

تقدّم<sup>(٢)</sup> إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٥٧ من سورة آل عمران في الجزء الرابع.

وكان مما قيل فيها: الفاء: عاطفة. أمّا: حرف شرط وتفصيل.

(١) الدر ٢/٤٧١، والفريد ١/٨٢٨ ذكر الحالية، وحاشية الجمل ١/٤٥٣ نقل الوجهين عن شيخه.

(٢) كَرَّرَ النحاس الإعراب في هذا الموضع، وقصره على مَحَلِّ الأسم الموصول. انظر إعراب القرآن ١/٤٧٦. ومثله مختصراً في الفريد ١/٨٢٨.

الَّذِينَ : مبتدأ. خبره: « فَيُؤْفِقُهُمْ ». وهو أظهر الوجهين.

والوجه الثاني أنه منصوب بفعل مقدر.

وَيَزِيدُهُمْ مِّن فَضْلِهِ :

الواو: حرف عطف. يَزِيدُهُمْ: فعل مضارع. والفاعل ضمير مستتر تقديره

«هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِّن فَضْلِهِ: جاز ومجرور متعلقان بالفعل «يزيد». والهاء في محل جر

بالإضافة.

\* والجملة معطوفة على جملة « فَيُؤْفِقُهُمْ »، فهي مثلها في محل رفع.

وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكَفُواْ وَاسْتَكْبَرُواْ فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا:

إعرابها كإعراب الجملة المتقدمة.

أما: حرف شرط وتفصيل: الَّذِينَ : مبتدأ، أو مفعول به لفعل مقدر.

\* جملة « اسْتَنكَفُواْ » صلة الموصول.

\* جملة « وَاسْتَكْبَرُواْ » معطوفة على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « فَيُعَذِّبُهُمْ... » في محل رفع خبر «الذين».

عذاباً: مفعول مطلق مبين للنوع منصوب. أَلِيمًا: نعت منصوب.

وَلَا يَحِذُّونَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا:

الواو: حرف عطف. لا: نافية. يَحِذُّونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه

ثبوت النون. لَهُمْ : جاز ومجرور، متعلقان بالفعل «يجد»، وهو في مقام المفعول

الأول.

مِّن دُونِ: جاز ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « وَلِيًّا »، فهو في الأصل

نعت له، فلما قُدِّم عليه كان حالاً منه. اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَلِيًّا:

مفعول به ثانٍ منصوب. وَلَا نَصِيرًا: الواو: حرف عطف. لا: نافية. نَصِيرًا: معطوف

على « وَلِيًّا » منصوب مثله.

\* والجملة معطوفة على جملة الخبر « فَيُعَذِّبُهُمْ »؛ فهي مثلها في محل رفع.



يَتَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَنٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴿١٧٤﴾

يَتَأَيُّهَا النَّاسُ :

تقدّم إعراب مثله في الآية / ٢١ من سورة البقرة في الجزء الأول .

قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَنٌ مِّن رَّبِّكُمْ :

تقدّم إعراب مثله في الآية / ١٧٠ من هذه السورة « قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ » .

وكرر السمين الحديث في تعليق « مِنْ رَبِّكُمْ » ، فقال<sup>(١)</sup> : فيه وجهان :

- أظهرهما : أنه متعلّق بمحذوف ؛ لأنه صفة لـ « بُرْهَنٌ » ، أي : برهان كائن من ربكم . . .

- والثاني : أنه متعلّق بنفس « جاء . . . »<sup>(٢)</sup> :

✽ والجملة أَسْتِثْنَاءِيَّة لا محل لها من الإعراب .

وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا :

الواو : حرف عطف . أَنزَلْنَا : فعل ماضٍ . ونا : في محل رفع فاعل .

إِلَيْكُمْ : جازّ ومجرور متعلّقان بـ « أَنزَلْنَا » . نُورًا : مفعول به منصوب مُبِينًا : نعت منصوب .

✽ والجملة معطوفة على جملة الأَسْتِثْنَاءِ فلا محل لها من الإعراب .

(١) انظر الدر ٤٧٢/٢ ، وأبو السعود ٦١٦/١ . وحاشية الجمل ٤٥٣/١ - ٤٥٤ .

(٢) ما تقدّم من حديث السمين وغيره في الآية السابقة أنه متعلّق بـ « جاء » أو بمحذوف حال من « الحق » .

فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ، فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾

فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ، فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ:

تقدّم إعراب مثلها في الآية / ٥٧ من سورة آل عمران في الجزء الرابع، وهنا بعض الزيادات:

- \* جملة « ءَامَنُوا بِاللَّهِ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- \* جملة « وَاعْتَصَمُوا بِهِ » معطوف على جملة الصلة؛ فلا محل لها من الإعراب.
- \* جملة « فَسَيُدْخِلُهُمْ » في محل رفع خبر « الَّذِينَ »، والفاء زائدة في خبر الموصول.
- في رَحْمَةٍ: جازّ ومجرور متعلقان بـ « فَسَيُدْخِلُهُمْ ».
- مِّنْهُ: جازّ ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « رَحْمَةٍ »، أي: رحمة كائنة منه.
- وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمًا:

الواو: حرف عطف. يَهْدِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء، منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع.

إِلَيْهِ: جازّ ومجرور متعلقان بـ « يَهْدِي »، أو بمحذوف حال من « صِرَاطًا ». والتقدير عند الشهاب<sup>(١)</sup>: مُقَرَّبِينَ إِلَيْهِ، أو مُقَرَّبًا إِيَّاهُمْ إِلَيْهِ، على أنه حال من الفاعل أو المفعول. وقيل: حال من « صِرَاطًا ».

صِرَاطًا: وفيه الأوجه الآتية<sup>(٢)</sup>:

- ١ - مفعول به ثانٍ للفعل « يَهْدِي »، وتقدّم في إعراب سورة الفاتحة أنه يتعدّى إلى مفعولين صريحين، أو إلى واحد صريح، وثان مجرور بإلى.

(١) حاشية الشهاب ٢٠٨/٣، وروح المعاني ٤٣/٣.

(٢) البحر ٤٠٤/٣، والدر ٤٧٢/٢، وفتح القدير ٥٤٣/١، والعكبري ٤١٣، ومشكل إعراب القرآن ٢١٥/١، وأبو السعود ٦١٧/١، ولم يذكر غير الوجه الثالث، والفريد ٢٢٨/١، =

٢ - مفعول بـ «يَهْدِي»، على تضمينه معنى «يُعْرِفُهُمْ».

٣ - مفعول به منصوب بفعل محذوف.

قال مكِّي: «نصب على إضمار فعل تقديره: يُعْرِفُهُمْ صراطاً، ودَلَّ «يَهْدِيهِمْ» على المحذوف».

٤ - منصوب على الحال. أجاز هذا أبو علي؛ فهو حال من ضمير محذوف يعود إليه الضمير في «إِلَيْهِ»؛ لأنه راجع إلى ما تقدّم من أسم الله تعالى. وذكر السمين أنه على هذا الوجه تَقَرُّبُ من الحال المؤكدة. مُسْتَقِيمًا: نعت منصوب.

وجملة «يَهْدِيهِمْ» معطوفة على جملة «سَيَدْخِلُهُمْ».

يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ أَمَرُوا هَلْكَ لَيْسَ لَكُمْ وَلَدٌ وَلَهُ أَخْتُ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلَثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٧٦﴾

يَسْتَفْتُونَكَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ:

قُلِ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُفْتِيكُمْ: يُفْتِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به.

= ولم يذكر غير الوجهين: الأول والرابع، والمحرر ٣٠٦/٤، وحاشية الشهاب ٢٠٧/٣، والقرطبي ٢٧/٦، وكشف المشكلات ٣٣٣/١، والبيان ٢٨٠/١، وروح المعاني ٤٣/٣، وحاشية الجمل ٤٥٤/١.

- \* وجملة « يُفْتِيكُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ.
- \* وجملة « اللَّهُ يُفْتِيكُمْ... » في محل نصب مقول القول.
- \* وجملة « قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ... » استئنافية فيها البيان لما تقدم.
- في الكلالة: جازَ ومجرور وفي تعلقه قولان<sup>(١)</sup>:
- ١ - متعلق بـ « يُفْتِيكُمْ » على إعمال الفعل الثاني، وهو مذهب أهل البصرة.
- ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه.
- ٢ - متعلق بـ « يَسْتَفْتُونَكَ »، وفي هذه الحالة تضرر في الفعل الثاني متعلقاً به على نمط الأول، وهذا الوجه للكوفيين.
- فالمسألة من باب التنازع، والخلاف مشهور بين البصريين والكوفيين: هل يُعْمَل الأقرب، ويضمّر في الأبعد، أو العكس، ولكل مذهبه.
- وتعقّب الهمداني مذهب أهل الكوفة، فقال: «ولو كان الأمر كما زعموا لكان يفتيكم فيها».
- وذكر العكبري مذهب أهل الكوفة، وقال فيه ما قال الهمداني، وصرح بأن هذا ضعيف.

إِنْ أَمَرُوا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتُ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ:

إِنْ أَمَرُوا هَلَكَ لَيْسَ:

إِنْ: حرف شرط جازم. أَمَرُوا: فيه قولان<sup>(٢)</sup>:

١ - فاعل بفعل محذوف يفسره ما بعده.

(١) انظر البحر ٤٠٦/٣، والدر ٤٧٢/٢، وأبو السعود ٦١٧/١، جعل العمل للفعل الأول. والفريد ٨٢٩/١، والعكبري/٤١٣، وحاشية الشهاب ٢٠٨/٣، وحاشية الجمل ٤٥٤/١، وروح المعاني ٤٣/٣.

(٢) لم يذكر الهمداني غير الوجه الأول هنا. انظر الفريد ٨٢٨/١، ومعاني الأخفش ٤٨، وفصل القول في الموضع الأول/١٢٨، وانظر فيه/٨٠٠، وانظر معاني الزجاج ١٣٦/١، وإعراب النحاس ٤٧٧/١، وأبو السعود ٦١٧/١، ومغني اللبيب ٣٠٧/٦. وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٣٧/١.

٢ - مبتدأ عند الكوفيين وما بعده خبر.

وَحَطَّأَ هَذَا الْعَكْبَرِي.

\* وجملة « هَلَكَ » تفسيرية. وذهب السمين<sup>(١)</sup> إلى أنها في محل رفع صفة للهالك، وهو إعراب غير مستقيم. قال الفراء: « قوله « هَلَكَ » في موضع جزم... ».

\* والجملة أَسْتِثْنَايَة،<sup>(٢)</sup> فهي مَبَيِّنَة للفتيا.

لَيْسَ لَكُمُ وَلَدٌ:

لَيْسَ: فعل ماض ناسخ. لَكُمُ: جَارَ ومَجْرُور متعلقان بمحذوف خبر مقدَّم. وَلَدٌ: أَسْم « لَيْسَ » مرفوع.

وفي الجملة قولان<sup>(٣)</sup>:

١ - في محل رفع صفة ثانية عند السمين؛ لأنه أعرب الجملة المفسرة صفة أولى.

٢ - أجاز أبو البقاء أن تكون حالاً من الضمير في « هَلَكَ ». ومنع هذا الزمخشري. قال الشوكاني: « ولا وجه للمنع من كونه حالاً ». وقَدَّر الهمداني الحال: هلك عارياً أو خالياً منه.

وَلَكُمُ أُخْتُ:

الواو: حرف عطف. لَكُمُ: جَارَ ومَجْرُور، وهو متعلق بمحذوف خبر مقدَّم. أُخْتُ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

(١) الدر ٤٧٣/٢، وهذا خلاف المؤلف في أمثاله، وانظر معاني الفراء ٢٩٦/١.

(٢) أبو السعود ٦١٧/١، وروح المعاني ٤٤/٣، وحاشية الجمل ٤٥٤/١.

(٣) البحر ٤٠٧/٣، والدر ٤٧٣/٢، والعكبري/٤١٣، والكشاف ٤٣/١، وأبو السعود ٦١٧/١، وفتح القدير ٥٤٣/١، والفريد ٨٢٩/١، وحاشية الشهاب ٢٠٨/٣، وروح المعاني ٤٤/٣، وحاشية الجمل ٤٥٤/١.

\* والجملة<sup>(١)</sup> معطوفة على جملة «لَيْسَ لَكُمْ وَلَدٌ»؛ فلها حكمها. رفعاً أو نصباً.

قال العكبري<sup>(٢)</sup>: «وله أخت جملة حالية أيضاً».

فَلَهَا يَصِفُ مَا تَرَكَ:

فَلَهَا: الفاء: للجزاء. واقعة في جواب «إِنْ». لَهَا: جازَ ومجرور متعلقان

بمحذوف خبر مقدم.

يَصِفُ: مبتدأ مؤخر. مَا: أسم موصول في محل جرٍّ بالإضافة.

تَرَكَ: فعل ماضٍ. وفاعله: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على «أَمْرُؤًا»،

ومفعوله محذوف تقديره «تركه»، وهو الضمير العائد.

\* وجملة «فَلَهَا يَصِفُ مَا تَرَكَ» في محل جزم جواب الشرط «إِنْ».

\* وجملة «تَرَكَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ:

الواو: استئنافية. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. يَرِثُهَا: فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هُوَ» يعود على «أَمْرُؤًا». وها: ضمير في محل

نصب مفعول به.

\* وجملة «يَرِثُهَا» في محل رفع خبر المبتدأ «هو».

\* وجملة «هُوَ يَرِثُهَا» لا محل لها من الإعراب؛ لأنها استئنافية<sup>(٣)</sup>.

إِنْ: حرف شرط جازم. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَكُنْ: فعل مضارع ناسخ

مجزوم بـ «لَمْ»، في محل جزم بـ «إِنْ» فعل الشرط. لَهَا: جازَ ومجرور متعلقان

بمحذوف خبر مقدم لـ «يَكُنْ». وَلَدٌ: اسم «يَكُنْ» مؤخر مرفوع.

(١) البحر ٤٠٧/٣، والعكبري/٤١٣، وأبو السعود ٦١٧/١، والفريد ٨٢٩/١، وروح المعاني ٤٤/٣.

(٢) البحر ٤٠٧/٣، والعكبري/٤١٣، وأبو السعود ٦١٧/١، والفريد ٨٢٩/١، وروح المعاني ٤٤/٣.

(٣) البحر ٤٠٧/٣، والدر ٤٧٣/٢، والعكبري/٤١٣، والفريد ٨٢٩/١، وروح المعاني ٤٤/٣.

ويجوز جعل «يَكُنْ» فعلاً تاماً، و«وَلَدٌ»: فاعل له.

\* وجملة الجواب محذوفة يدل عليها ما تقدم على الشرط.

قال السمين<sup>(١)</sup>: «وقوله: «وَهُوَ يَرِثُهَا» لا محل لهذه الجملة من الإعراب؛ لأستئنافها، وهي دالة على جواب الشرط، وليست جواباً، خلافاً للكوفيين وأبي زيد».

قال العكبري: «وَهُوَ يَرِثُهَا»: مستأنف لا موضع له، وقد سدت هذه الجملة مسد الشرط الذي هو قوله: «إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ».

فَإِنْ كَانَتْ أَثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلَاثَانِ مِمَّا تَرَكَ:

فإن: الفاء: أستئنافية، أو حرف عطف. وذهب إلى الثاني أبو السعود. إن: حرف شرط جازم. كَانَتْ: فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محل جزم بـ «إِنْ» فعل الشرط، والألف<sup>(٢)</sup>: ضمير متصل في محل رفع أسم «كان». والتاء: حرف للتأنيث. وحُرِّك بالفتح لمناسبة الألف بعده.

أَثْنَتَيْنِ:

١ - خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بالمشى.

٢ - وقيل<sup>(٣)</sup>: أَثْنَتَيْنِ: حال مؤكدة، والخبر محذوف، أي: له؛ بدلالة قوله:

«وله أخت» عليه. فَلَهُمَا: الفاء للجزاء. لَهُمَا: جارٌّ ومجرور متعلقان

بمحذوف خبر مقدّم.

الثُّلَاثَانِ: مبتدأ مرفوع. مِمَّا: جارٌّ ومجرور. و«مَا» بمعنى الذي الذي اسم موصول، ويجوز جعله نكرة بمعنى شيء. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من «الثُّلَاثَانِ». وهذا

(١) البحر ٣/٤٠٧، والدر ٢/٤٧٣، والعكبري/٤١٣، والفريد ١/٨٢٩، وروح المعاني ٣/٤٤.

(٢) قيل إن الألف تعود على الأختين، ويدل على ذلك قوله: «وله أخت»، وذهب الأخفش إلى

أنه يدل على مجرّد الاثنيّة من غير تقييد بصغير أو كبير أو غير ذلك من الأوصاف. . . . الدر

٢/٢٧٤، والفريد ١/٨٢٩.

(٣) الدر ٢/٢٧٤، وحاشية الشهاب ٣/٢٠٨، وروح المعاني ٣/٤٥.

مذهب الأخفش والعكبري<sup>(١)</sup> أو بمحذوف حال من الضمير المستكن في «لَهُمَا» على رأي صاحب الكتاب.

تَرَكَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على «أَمْرُهُمَا»، والمفعول به محذوف، أي: تركه.  
\* وجملة «تَرَكَ»:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف، أي: تركه.

٢ - في محل جَزَ صفة لـ «ما» إذا جعلت «ما» نكرة.

٢ - وجملة «فَلَهُمَا أَلْتُلْتَانِ...» في محل جزم جواب الشرط.

\* وجملة «فَإِنْ كَانَتَا...».

١ - أَسْتَنْاقِيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة<sup>(٢)</sup> على الجملة الشرطية الأولى.

وَأِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ:

الواو: حرف عطف. إِنْ: حرف شرط جازم. كَانُوا: فعل ماض مبني على

الضم في محل جزم بـ «إِنْ». والواو: في محل رفع أسم «كان».

إِخْوَةً: خبر «كان» منصوب. رِّجَالًا: بدل<sup>(٣)</sup> من «إِخْوَةً» منصوب.

نِسَاءً: معطوف على «رِّجَالًا» منصوب مثله.

فَلِلَّذَكَرِ: الفاء: واقعة في جواب الشرط، لِلَّذَكَرِ: جاز ومجرور متعلقان بمحذوف

خبر مقدّم وفي الكلام حذف أي: فللذكر منهم. مِثْلُ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

حَظِّ: مضاف إليه مجرور. الْأُنثِيَيْنِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه

مثنى.

(١) الفريد ١/٨٣٠، والكتاب ١/٢٦١، والعكبري/٤١٤ «في موضع الحال من الثلتان».

(٢) أبو السعود ١/٦١٨، وانظر فتح القدير ١/٥٤٤، وروح المعاني ٣/٤٥.

(٣) أبو السعود ١/٦١٨، والفريد ١/٨٣٠، وروح المعاني ٣/٤٥.



\* جملة « فَلَذَكَرِ مِثْلُ... » في محل جزم جواب الشرط.

\* وجملة « إِنْ كَانُوا... » معطوفة على جملة الشرط السابقة « إِنْ كَانُوا... ».

يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا:

يُبَيِّنُ: فعل مضارع مرفوع. اللهُ: لفظ الجلالة فاعل. ومفعوله محذوف، أي: يبين الله لكم ذلك أو الحق؛ على أحد قولين. والثاني يأتي بيانه. لَكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُبَيِّنُ ».

أَنْ: حرف مصدرى ونصب. تَضِلُّوا: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ »، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل.

\* وجملة « تَضِلُّوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و « إِنْ » وما بعدها في تأويل مصدر، وفي محل المصدر ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - مفعول من أجله على حذف مضاف، والتقدير:

يبين الله أمر الكلالة كراهة أن تضلوا فيها، أي: في حكمها. وهذا تقدير المبرّد. ورَجَّح الفارسي تقدير المبرّد هذا، وذهب العكبري فيه هذا المذهب، وهو الرأي الوجه عند ابن الأنباري.

٢ - هو على تقدير « لا » أي: لئلا تَضِلُّوا. وحذف « لا » شائع، والمصدر في محل جرّ باللام. وهو رأي الكسائي والفراء وغيرهما من الكوفيين، ورَدّ هذا البصريون؛ لأن « لا » لا تضم.

(١) البحر ٣/٤٠٨-٤٠٩، والدر ٢/٤٧٥، ومعاني الزجاج ٢/١٣٧، والعكبري/٤١٤ ذكر رأي البصريين ولم يعقب عليه بشيء، وإعراب النحاس ١/٤٧٧، ومعاني القراء ١/٢٩٧، وفتح التقدير ١/٥٤٤، ومشكل إعراب القرآن ١/٢١٦، وأبو السعود ١/٦١٨، والمحرر ٤/٣١٠، والفريد ١/٨٣٠، والرازي ١١/٢٣، والقرطبي ٦/٢٩، والبيان ١/٢٨١، وكشف المشكلات ١/٣٣٤، والكشاف ١/٤٤٣، وحاشية الجمل ١/٤٤٥، وروح المعاني ٣/٤٥، وتأويل مشكل القرآن/٢٢٥، ومغني اللبيب ١/٢٢٤، ٥٢. ٣/٣٣٥، و٦/٤٧٧-٤٧٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١/٥٩.

٣ - الوجه الثالث أن المصدر مفعول به للفعل «يُبَيِّن»، والمعنى: يُبَيِّن الله لكم الضلالة فتجتنبونها.

وتقدير العكبري: «يُبَيِّن لكم ضلالكم لتعرفوا الهدى».

وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٨٢، من سورة البقرة.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*



# ٥ - سُورَةُ الْمُنَافِقَةِ

من الآية ١ حتى الآية ٨١



## إعراب سورة المائدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَيْعَةُ الْأَنْفَعِ إِلَّا مَا يَتَلَّى  
عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا: تقدّم إعراب مثله في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة في  
الجزء الأول.

أَوْفُوا بِالْعُقُودِ:

أَوْفُوا<sup>(١)</sup>: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو في محل رفع فاعل.  
بِالْعُقُودِ: جاز ومجرور متعلّقان بـ «أوفوا».

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وتقدّم إعراب «أَوْفُوا» في سورة البقرة الآية/ ٤٠.

أُحِلَّتْ لَكُمْ بَيْعَةُ الْأَنْفَعِ:

أُحِلَّتْ: فعل ماض مبني للمفعول، وتاء التانيث حرف. لكم: جاز ومجرور  
متعلّقان بـ «أُحِلَّتْ». بَيْعَةُ: نائب عن الفاعل. الأنعام: مضاف إليه مجرور.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب:

قال أبو حيان<sup>(٢)</sup>: «قيل هذا تفصيل بعد إجمال، وقيل: استئناف تشريع يبيّن فيه  
فساد تحريم لحوم السّوائب والوصائل...».

(١) أصله: أوفوا، فحذفت الياء.

(٢) البحر ٤١٢/٣.

إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ:

إِلَّا: أداة استثناء. ما: اسم<sup>(١)</sup> موصول مبني على السكون، وفيه أوجه<sup>(٢)</sup>:

١ - في محل نصب على الاستثناء، وهو مستثنى من «بَيْمَةٌ الْأَنْعَامِ»، والمعنى: ما يُتْلَى عليكم من تحريمه. والاستثناء مُتَّصِل، وقيل: إنه منقطع.

٢ - يجوز أن يكون في محل رفع نعتاً لـ «بَيْمَةٌ».

٣ - وعند الكوفيين وجهان آخران، ذكرهما ابن عطية:

أ - بَدَل من «بَيْمَةٌ». أجاز هذا الفراء. كذا عند الشوكاني. ولا

يجيزه البصريون إلا في النكرة وما قاربها من الأجناس. وردّ هذا

الوجه أبو حيان؛ لأن الذي قبله موجب، ولا يجيز هذا بصري ولا

كوفي، ثم تعقب ابن عطية الذي نقل هذين الوجهين عن الكوفيين

بقوله: «فلعل ابن عطية أختلط عليه البَدَل بالنعته، ولم يفرق

بينهما». قلت: ما ذكره ابن عطية عن الكوفيين أتبعه برده، ولو كان

التبس عليه لأجاز ما نقله. ثم إن الفراء قال: «وقوله: إِلَّا مَا يُتْلَى

عَلَيْكُمْ: في موضع نصب بالاستثناء، ويجوز الرفع، كما يجوز: قام

القوم إلا زيدا وإلا زيدا». فليتأمل الشيخ أبو حيان نصّ الفراء فإن

فيه ما يُبْطِل تعقيبه على ابن عطية.

ب - إِلَّا: حرف عطف، وما بعدها عطف على ما قبلها.

يُتْلَى: فعل مضارع مبني للمفعول، مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على

الألف. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ما».

عَلَيْكُمْ: جازّ ومجرور. متعلقان بـ «يُتْلَى».

(١) ولا مانع عندنا من أن يكون نكرة موصوفة بمعنى «شيء».

(٢) البحر ٤١٣/٣، والدر ٤٧٦/٢، وأبو السعود ٣/٢، والعكبري ٤١٥، ومشكل إعراب

القرآن ٢١٧/١، والفريد ٦/٢، وفتح القدير ٥/٢، والمحزر ٢١٧/٤، ومعاني الفراء ١/

٢٩٨، وحاشية الجمل ٤٥٧/١، وحاشية الشهاب ٢١١/٣، والقرطبي ٣٥/٦، ومعاني

الزجاج ١٤٠-١٤١، والبيان ٢٨٢/١، وإعراب النحاس ٤٧٩/١.

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ :

غَيْرَ :

١ - منصوب على الحال.

وَأُخْتَلَفَ فِي صَاحِبِ الْحَالِ عَلَى الْأَقْوَالِ الْآتِيَةِ<sup>(١)</sup> :

أ - الضمير المجرور في «لكم»، وهو قول الجمهور، ومنهم ابن عطية والزمخشري. وَضَعَفَ هذا الوجه بأنه يلزم تقييد إحلال بهمية الأنعام لهم بحال كونهم غير مُحِلِّي الصيد وهم حرم.

ب - حال من فاعل «أوفوا». وهو قول الأخفش وجماعة. وَضَعَفَ هذا المذهب؛ للفصل بين الحال وصاحبها بجملة أجنبية، وأنه يلزم تقييد الأمر بإيفاء العقود بهذه الحالة.

ج - حال من الضمير المجرور في «عليكم». وَضَعَفَ هذا الوجه على نحو ما تقدّم.

د - حال من الفاعل المقدّر، أي: الذي حُذِفَ وأقيم المفعول به مقامه في «أُحِلَّتْ لَكُمْ بِهِيمَةُ الْأَنْعَامِ». وَضَعَفَ هذا من وجوه ذكرها أبو حيان وتلميذه السمين.

٢ - منصوب على الاستثناء المُكْرَّر، أي: هو قوله: «إِلَّا مَا يُتَلَّى عَلَيْكُمْ» مستثنيان من «بِهِيمَةُ الْأَنْعَامِ».

نقل هذا بعض المتقدمين عن البصريين. وقيل: «الاستثناء الأول من «بِهِيمَةُ الْأَنْعَامِ» والاستثناء الثاني من الاستثناء الأول».

(١) البحر ٣/٤١٣-٤١٥، والدر ٢/٤٧٧، والمحزر ٤/٣١٨، والفريد ٢/٦، والعكبري/٤١٥، وأبو السعود ٣/٢، وفتح القدير ٥/٢، ومشكل إعراب القرآن ١/٢١٧، والكشاف ١/٤٤٤، وحاشية الجمل ١/٤٥٧، وحاشية الشهاب ٣/٢١١، والقرطبي ٦/٣٥، ومعاني الأخفش/٢٥٠، والبيان ١/٢٨٢، وإعراب النحاس ١/٤٧٩، وروح المعاني ٦/٥٠.



ورُدَّ بأن هذا يستلزم إباحة الصَّيْد في حال الإحرام؛ لأنه مستثنى من المحظور؛ فيكون مباحاً.

وذكر هذا الوجه أبو حيان والسمين، وذكره الشوكاني.

مُحَلِّي الصَّيْد: مُحَلِّي: مضاف إليه مجرور. وعلامة جرّه الياء لأنه جمع. وحُذِفَت النون للإضافة. الصَّيْد: مضاف إليه مجرور، وهو من إضافة أسم الفاعل إلى مفعوله. وَأَنْتُمْ حُرْمٌ: الواو: للحال. أَنْتُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. حُرْمٌ: خبر مرفوع. \* والجملة في محل نصب على الحال<sup>(١)</sup> من ضمير «لَكُمْ».

وجعل الزمخشري<sup>(٢)</sup> صاحب الحال «مُحَلِّي الصيد»، وتعقَّبه أبو حيان، وتعقب السمين شيخه أبا حيان بأن هذا الرد ليس بشيء، وجعله أبو السعود حالاً من الضمير في «محلي»، ومثله عند الهمداني، ومكي، والشوكاني. إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ:

إِنَّ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة أسمه منصوب.

يَحْكُمُ: فعل مضارع مرفوع. وفاعله: ضمير مستتر تقديره «هو».

مَا: أسم موصول في محل نصب مفعول به.

يُرِيدُ: فعل مضارع: والفاعل: ضمير تقديره «هو»، والمفعول محذوف: أي: يريد. وهو الضمير العائد على الأسم الموصول.

\* وجملة «يُرِيدُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

\* وجملة «إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٤١٨/٣، والكشاف ٤٤٤/١، والدر المصون ٤٨٠/٢، وأبو السعود ٣/٢، والفريد ٦/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢١٦/١، وفتح القدير ٥/٢، وحاشية الجمل ٤٥٧/١، والبيان ٢٨٢/١، وروح المعاني ٥٢/٦.

(٢) البحر ٤١٨/٣، والكشاف ٤٤٤/١، والدر المصون ٤٨٠/٢، وأبو السعود ٣/٢، والفريد ٦/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢١٦/١، وفتح القدير ٥/٢، وحاشية الجمل ٤٥٧/١، والبيان ٢٨٢/١، وروح المعاني ٥٢/٦.

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يُحِلُّوْا شَعَيْرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا  
الْقَلَائِدَ وَلَا ءَاتِيْنَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَبْتَغُوْنَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ  
فَأَصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن  
تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا نَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدُوِّ وَاتَّقُوا اللَّهَ  
إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢﴾

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا:

تقدّم إعراب مثله في أول موضع، وهو الآية / ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

لَا يُحِلُّوْا شَعَيْرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ:

لَا: ناهية. يُحِلُّوْا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون.  
والواو: في محل رفع فاعل. شَعَيْرَ: مفعول به. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه.  
وَلَا الشَّهْرَ: الواو: حرف عطف. لَا: زائدة تفيد التأكيد. الشَّهْرَ: معطوف على  
« شَعَيْرَ » منصوب مثله. الْحَرَامَ: نعت منصوب. وَلَا الْهَدْيَ: الواو: حرف عطف.  
لَا: زائدة. الْهَدْيَ: معطوف على شعائر منصوب. وَلَا الْقَلَائِدَ: مثل سابقه.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا ءَاتِيْنَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ:

وَلَا: الواو: حرف عطف. لَا: زائدة للتوكيد. ءَاتِيْنَ: معطوف على « شَعَيْرَ »  
منصوب مثله وعلامة نصبه الياء، وتقديره: ولا تحلوا قوماً آمين. وأجازوا أن يكون  
على حذف مضاف، أي: لا تحلوا قتال قوم، أو أذى قوم آمين، وفاعل « ءَاتِيْنَ »  
ضمير مستتر. الْبَيْتِ: مفعول به لاسم الفاعل. الْحَرَامِ: نعت منصوب.

يَبْتَغُوْنَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا:

يَبْتَغُوْنَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع

فاعل. فَضْلاً: مفعول به منصوب. مِنْ رَبِّهِمْ: جَارَ ومجرور. وفي تعلُّق الجار قولان<sup>(١)</sup>:

١ - متعلِّق بالفعل «يَنْتَعُونَ».

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ «فَضْلاً»، أي: فضلاً كائناً من رَبِّهِمْ. وَرِضُونًا: الواو: حرف عطف. رِضُونًا: معطوف على «فَضْلاً» منصوب. \* وجملة «يَنْتَعُونَ...»<sup>(٢)</sup>.

١ - حال من الضمير في «ءَايَيْنَ» أي: حال كون المبتغين آمين.

٢ - وذهب مكي إلى أنها صفة لـ «ءَايَيْنَ» قال السمين: «وليس بجيد، وكأنه تبع في ذلك الكوفيين». ولم يجز أبْن الأنباري الوصف ولا الهمداني ولا العكبري؛ لأن اسم الفاعل إذا وُصف لا يكون عاملاً. ولم يذكر أبو حيان غير الوصفية، ولم يعقّب على هذا بشيء، وذكر هذه المسألة ابن هشام وتعقب العكبري، وذكر أن الصحيح جواز الوصف بعد العمل. وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا:

وَإِذَا: الواو: حرف عطف. إِذَا: ظرف تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلِّق بالجواب «أَصْطَادُوا».

حَلَلْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

فَاصْطَادُوا: الفاء: واقعة في جواب «إِذَا». أَصْطَادُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. الواو: في محل رفع فاعل.

\* وجملة «حَلَلْتُمْ...» في محل جَرِّ بالإضافة إلى الظرف.

(١) الدر ٤٨١/٢، أبو السعود ٨/٢.

(٢) البحر ٤٢٠/٣، الدر ٤٨١/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢١٧/١، والفريد ٨/٢، والبيان ١/٢٨٢، وفتح القدير ٦/٢، وأبو السعود ٨/٢، والعكبري/٤١٦، وحاشية الجمل ٤٥٨/١، وكشف المشكلات ٣٣٥/١، وحاشية الشهاب ٢١٢/٣، وذكر تعقب البيضاوي للزمخشري في جعلها وصفية. وانظر الكشاف ٤/١ وتعقب الشهاب البيضاوي. وانظر مغني اللبيب ٦/٢٥٢.

- \* وجملة « أَصْطَادُوا »: لا محل لها جواب شرط غير جازم.
- \* وجملة الشرط « إِذَا حَلَلْتُمْ فَأَصْطَادُوا » معطوفة على جملة « لَا تُحِلُّوا ... »؛ فلها حكمها.

وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا:

الواو: حرف عطف. لا: ناهية. يَجْرِمَنَّكُمْ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم بـ « لا ». الكاف: في محل نصب مفعول به مقدّم. شَنَاٰنُ: فاعل مؤخر مرفوع. قَوْمٍ: مضاف إليه مجرور. وشَنَاٰنُ: مصدر مضاف لمفعوله.

أَن صَدُّوكُمْ: أن: حرف مصدرى. صَدُّوكُمْ: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: فاعل. والكاف: مفعول به. والمصدر المؤول في محل جرّ بحرف جرّ مقدّر، أي: لِصَدِّهِمْ، والجارّ متعلّق بالفعل « يَجْرِمَنَّكُمْ ». وعلّقه أبو السعود بالشنان بإضمار لام العلة. قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «شنان قوم من أجل أن صدوكم».

وجعله مكي في موضع نصب مفعول من أجله، ومثله عند الهمداني.

قال العكبري: «وموضعه نصب أو جرّ على الاختلاف في نظائره».

عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ: جارّ ومجرور. وألْحَرَامِ: نعت مجرور. والجارّ متعلّق بـ « صَدُّوكُمْ ».

أَن تَعْتَدُوا<sup>(٢)</sup>: أن: حرف مصدرى ونصب. تَعْتَدُوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل. والأصل: أن تعتدوا عليهم. وحذف الظرف لظهور المعنى.

(١) البحر ٤٢٢/٣، ومشكل إعراب القرآن ٢١٨/١، وأبو السعود ٦/٢، ومعاني الزجاج ٢/١٤٣، والفريد ١٠/٢، والعكبري/٤١٧، وفتح القدير ٦/٢، وحاشية الجمل ٤٥٩/١، ومعاني الفراء ٣٠٠/١ «في موضع نصب لصالح الخافض فيها»، وكشف المشكلات ١/٣٣٥، والكشاف ٤٤٥/١، والبيان ٢٨٣/١، وإعراب النحاس ٤٨٠/١.

(٢) البحر ٤٢٢/٣، والدر ٤٨٤/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢١٩/١، والفريد ٨/٢، والعكبري/٤١٦، وحاشية الجمل ٤٥٩/١، وكشف المشكلات ٣٣٦/١، والبيان ٢٨٣/١، وحاشية الشهاب ٢١٥/٣.

و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر، وهو مجرور بحرف جرٍّ مقدَّر، أي: على أن تعتدوا. والجارُّ متعلِّق بـ<sup>(١)</sup> «يَجْرِمَنَّكُمْ»، وهو المفعول الثاني لهذا الفعل، أي: اعتدواكم عليهم.

قال مكي: «أن» في موضع نصب بـ «يَجْرِمَنَّكُمْ».

\* وجملة «تَعْتَدُوا» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «صَدُّوكُمْ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ» معطوفة على الجملة الاستئنافية الأولى «لَا تُحِلُّوا...».

وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبَرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ:

الواو: حرف استئناف، أو هو حرف عطف على جملة الاستئناف في أول الآية. تَعَاوَنُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: فاعل. عَلَى الْبَرِّ: جارٌّ ومجرور متعلقان بالفعل «تَعَاوَنُوا». وَالتَّقْوَىٰ: الواو: حرف عطف. التَّقْوَىٰ: معطوف على «الْبَرِّ»، مجرور مثله، وعلامة جرّه الكسرة المقدَّرة على الألف.

\* والجملة استئنافية<sup>(٢)</sup> لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة على جملة الاستئناف في أول الآية.

قال الأخفش: «... فقطعه من أول الكلام».

وَلَا تَعَاوَنُوا: الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَعَاوَنُوا: أصله: تتعاونوا، فحُذِفَتْ إحدى التاءين؛ على خلاف في ذلك، وهو فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَى الْإِثْمِ: جارٌّ ومجرور متعلقان بالفعل «تَعَاوَنُوا». وَالْعُدْوَانِ: معطوف على الإثم مجرور مثله.

\* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٤٢٢/٣، والدر ٤٨٤/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢١٩/١، والفريد ٨/٢، والعكبري

(٢) ٤١٦ / وحاشية الجمل ٤٥٩/١، وكشف المشكلات ٣٣٦/١، والبيان ٢٨٣/١، وحاشية الشهاب ٢١٥/٣.

(٣) إعراب النحاس ٤٨١/١، وروح المعاني ٥٦/٦.

وَأَتَّقُوا اللَّهَ: الواو: حرف عطف. أَتَّقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به. وهو على تقدير مضاف، أي: عقاب الله. ويدل على هذا التقدير ما بعده. وذكر أبو حيان أنه قد يكون الأمر بالتقوى مطلقاً.

\* والجملة معطوفة على ما قبلها فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ:

تقدم إعراب مثل هذه الآية. انظر في سورة البقرة الآيتين: ١٩٦، ٢١١.

\* والجملة هنا تعليل<sup>(١)</sup> لطلب التقوى؛ لا محل لها من الإعراب.

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَفَقَةُ وَالْمَوْفُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْقَسُوا بِالْأَزْلَمِ ذَلِكُمْ فَسُقُ الْيَوْمَ يَسَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْصَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣﴾

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ . . . :

حُرِّمَتْ: فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: حرف للتأنيث. عَلَيْكُمْ: جاز ومجرور متعلقان بـ «حُرِّمَ». الْمَيْتَةُ: نائب عن الفاعل مرفوع. وَالْدَّمُ: معطوف على الميتة مرفوع. وَلَحْمُ: معطوف على «الْمَيْتَةُ» مرفوع. الْخِنْزِيرِ: مضاف إليه مجرور.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ:

الواو: حرف عطف. مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع؛ فهو معطوف على «الْمَيْتَةُ». أُهِلَّ: فعل مبني للمفعول. ونائب الفاعل الجاز والمجرور

(١) انظر روح المعاني ٥٧/٦.

« بِهِ ». لِفَعْرِ: جَارَ ومَجْرُور متعلّق بـ « أَهْلٌ ». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه.  
\* وجملة « أَهْلٌ... » صلة الموصول.

وتقدّم مثل هاتين الجملتين في الآية / ١٧٣ من سورة البقرة.  
ولكن الفعل الأول جاء على البناء للمعلوم، وما بعده نصب « إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ  
الْمَيْتَةَ وَالَّذِمَّ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِفَعْرِ اللَّهِ ».  
وَالْمُنْخَفَقَةُ وَالْمَوْفُودَةُ وَالْمَرْدِيَّةُ وَالنَّطِيحَةُ:  
معاطيف على « الْمَيْتَةُ »، مرفوعة مثلها.  
وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ:

الواو: حرف عطف. مَا: أسم موصول مبني على السكون في محل رفع عطفاً  
على « الْمَيْتَةُ ». أَكَلَ: فعل ماضٍ. السَّبْعُ: فاعل مرفوع.  
\* والجملة صلة الموصول. والرباط هو المفعول المحذوف: وما أكله.  
قال السمين<sup>(١)</sup>: « وهذا غير ما شئ على ظاهره؛ لأنّ ما أكله السَّبْعُ وفرغ منه لا  
يَذَكِّي ».

قالوا: والمراد ما أكل منه السَّبْع، أو ما أكل بعضه.  
قال الزمخشري<sup>(٢)</sup>: « وما أكل بعضه السَّبْع ».  
إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ:

إِلَّا: أداة استثناء. وفي هذا الاستثناء قولان<sup>(٣)</sup>:

- متصل: قيل: هو مستثنى من قوله: « وَالْمُنْخَفَقَةُ » إلى قوله: « وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ ».  
ومنهم من قال هو مستثنى من « مَا أَكَلَ السَّبْعُ ».
- منقطع: أي: ولكن ما ذكيتُم من غيرها فحلال، أو فكلوه، وعلى ما تقدّم  
يكون « ما » اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل نصب على الاستثناء.

(١) الدر ٢/٤٨٥، والكشاف ١/٤٤٥.

(٢) الدر ٢/٤٨٥، والكشاف ١/٤٤٥.

(٣) البحر ٣/٤١٠، الدر ٢/٤٨٥، والقرطبي ٦/٥٠.

ذَكَيْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل.

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد هو المفعول المحذوف، أي: ذَكَيْتُمُوهُ.

وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصْبِ:

وَمَا: الواو: حرف عطف. مَا<sup>(١)</sup>: معطوفة على « مَا » المتقدمة. « وَمَا أَهْلَ لِنَعْرِ اللَّهَ بِهِ »، فهي مثلها في محل رفع، أو هو معطوف على « أَلَيْتَهُ ». ذُبِحَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل عائد على « مَا ». عَلَى النُّصْبِ: جاز ومجرور متعلقان بـ « ذُبِحَ ».

\* وجملة « ذُبِحَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ:

الواو: حرف عطف. أَنْ: حرف مصدري ونصب. تَسْتَقْسِمُوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِالْأَزْلَمِ: جاز ومجرور متعلقان بـ « تَسْتَقْسِمُوا ».

\* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر، وهو معطوف على « أَلَيْتَهُ »؛ فهو في محل رفع، أي: وحُرِّمَ عليكم استقسامكم بالأزلام.

ذَلِكُمْ فِتْنٌ:

ذا<sup>(٢)</sup>: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد.

والكاف: حرف للخطاب.

(١) قال الفراء: «وما ذُبِحَ على النصب: ذُبِحَ للأوثان، و «ما ذبح في موضع رفع لا غير» معاني القرآن ٣٠١/١.

(٢) قالوا: الإشارة هنا إلى الاستقسام بالأزلام خاصة. ذهب إلى هذا ابن عباس. وقيل: راجع إلى ما تقدم كله، ومعناه حَزَمَ عليكم تناول الميتة وكذا ما بعدها. انظر البحر ٤٢٥/٣، والدر ٤٨٦/٢، والكشاف ٤٤٥/١. وقال أبو السعود: إشارة إلى الاستقسام بالأزلام: «ومعنى البعد فيه للإشارة إلى بُعد منزلته في الشر». انظر تفسيره ٧/٢.



فَسَقُّ: خبر مرفوع.

\* جملة « ذَلِكُمْ فَسَقٌ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

أَلْيَوْمَ يَيْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ:

أَلْيَوْمَ: ظرف منصوب. والعامل فيه « يَيْسُ »؛ فهو متعلق به. يَيْسُ: فعل ماض. الَّذِينَ: أسم موصول في محل رفع فاعل. كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: فاعل. مِنْ دِينِكُمْ: جاز ومجرور. والكاف في محل جر بالإضافة. والجاز متعلق بـ « يَيْسُ ». وهو على تقدير مضاف، أي: من إبطال أمر دينكم.

\* وجملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « أَلْيَوْمَ يَيْسُ... »<sup>(١)</sup> استثنائية لا محل لها من الإعراب.

فَلَا تَخْشَوْهُمْ:

الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فلا تخشوهم. لَا: ناهية. تَخْشَوْهُمْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط مقدّر غير جازم.

وإذا قَدَّرْتَ الشرط «إِنْ» كانت الجملة في محل جزم جواب الشرط، أي: إن يغلبوكم أو يظهروا عليكم فلا تخشوهم.

وَإِخْشَوْنِ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو في محل رفع فاعل. والنون المثبتة هي نون الوقاية. والياء المحذوفة<sup>(٢)</sup> للتخفيف في محل نصب مفعول به.

\* والجملة معطوفة على جملة « لَا تَخْشَوْهُمْ »؛ فلها حكمها على ما تقدّم، وتقدّم إعراب مثلها في الآية / ١٥٠ من سورة البقرة.

(١) انظر معاني الفراء ٣٠١/١ «الكلام منقطع عند الفسق».

(٢) في حاشية الجمل ٤٦٢/١ «بسقوط الياء وصلاً ووقفاً بخلاف «واخشوني» السابقة في البقرة [آية/ ١٥٠] فإنها بثبوت الياء وصلاً ووقفاً اتفاقاً...». وانظر كتاب «معجم القراءات» ٢٢٦/٢.

الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعَمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا:

الْيَوْمَ: ظرف منصوب متعلق بـ « أَكْمَلْتُ ». أَكْمَلْتُ: فعل ماضٍ. والتاء: فاعل.  
لَكُمْ: جاز ومجرور متعلقان بـ « أَكْمَلْتُ ». دِينَكُمْ: مفعول به. والكاف في محل جر  
بالإضافة.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعَمَتِي:

الواو: حرف عطف. أَتِمَمْتُ: مثل « أَكْمَلْتُ » فعل وفاعل. عَلَيْكُمْ: جاز ومجرور  
متعلقان بـ « أَتِمَمْتُ ».

قال العكبري<sup>(١)</sup>: «يتعلق بـ أَتِمَمْتُ، ولا يتعلق بنعمتي، فإن شئت جعلته على  
التبيين، أي: أتممت أعني عليكم».

قال السمين: «ولا حاجة إلى ما أذعاه».

وكان قد ذكر قبله أنه لا يتعلق بـ « نِعَمَتِي »، وإن كان فعلها يتعدى بعلى؛ لأن  
المصدر لا يتقدم عليه معموله.

\* والجملة معطوفة على جملة « أَكْمَلْتُ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا:

الواو: حرف عطف. رَضِيتُ: فعل ماضٍ. والتاء: فاعل.

وَلَكُمُ: جاز ومجرور. وفي تعلقه وجهان<sup>(٢)</sup>:

١ - متعلق بـ «رضي».

٢ - متعلق بمحذوف حال من الإسلام.

الْإِسْلَامَ: مفعول به.

(١) الدر ٢/٤٨٧، والعكبري/٤١٨.

(٢) الدر ٢/٤٨٧، والعكبري/٤١٩.

دِيْنًا: وفيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - مفعول به ثانٍ على تضمين « رَضِيتُ » معنى « اخترت »، أو على معنى جعلت أو صيرت. ولم يذكر غير هذا الوجه أبو عبيدة قال: «أي: اخترت لكم».
- ٢ - منصوب على المدح وإن كان نكرة. ذكر هذا الهمداني. قال: «كقوله<sup>(٢)</sup>:  
«وشعثاً مراضيع مثل السعالى» فنصب «شعثاً» على المدح وهو نكرة كما ترى».

٣ - منصوب على أنه تمييز. قال الهمداني: «أو على البيان». قال الشهاب: «أو تمييز من لكم...».

- ٤ - منصوب على أنه حال من الإسلام.
- \* وجملة « وَرَضِيتُ... » معطوفة على جملة « أَلْيَوْمَ أَكَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ »، فلها حكمها.

وذهب الكرخي<sup>(٣)</sup> إلى أنها استئنافية لا معطوفة على « أَكَلْتُ ». والجمهور على العطف.

فَمَنْ أَضْطَرَّ فِي مَخْبَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ:

فمن: الفاء: استئنافية، وجعلها الهمداني للعطف<sup>(٤)</sup> على ما تقدم. مَنْ: فيه ما يأتي:

- ١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
- ٢ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

(١) البحر ٤٢٦/٣ ذكر الوجه الأول، الدر ٤٨٧/٢، ذكر الوجهين الأول والرابع، ومثله عند العكبري/٤١٩، والفريد ١٣/٢ ذكر الأوجه الأربعة، وأبو السعود ٨/٢ ذكر الوجه الأول. فتح القدير ١١/٢ ذكر الوجهين: الأول والثالث، وانظر حاشية الشهاب ٢١٦/٣، وحاشية الجمل ٤٦٢/١، والقرطبي ٦٣/٦، ومجاز القرآن ١٥٣/١، وروح المعاني ٦١/٦.

(٢) صدره: ويأوي إلى نِسْوَةٍ غُطِّلٍ. وقائله أُمَيَّةُ بن أبي عائذ. انظر الفريد ٥٥٣/١.

(٣) حاشية الجمل ٤٦٢/١، وروح المعاني ٦١/٦.

(٤) انظر الفريد ١٣/٢.

فَمَنْ أَضْطَرَّ فِي مَخْصَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

أَضْطَرَّ: فعل ماض مبني للمفعول في محل جزم بـ «من» إذا أعربت اسم شرط. والنائب عن الفاعل ضمير يعود على «مَنْ». فِي مَخْصَصَةٍ: جاز ومجرور متعلق<sup>(١)</sup> بـ «أَضْطَرَّ». غَيْرَ: حال منصوب، وجعله الرازي<sup>(٢)</sup> معمولاً لفعل مقدر، أي: فتناول غير متجانف، وأن يكون معمولاً لـ «أَضْطَرَّ».

مُتَجَانِفٍ: مضاف إليه مجرور.

لِإِثْمٍ: جاز ومجرور متعلق بـ «متجانف».

\* وجملة «أَضْطَرَّ» في محل رفع خبر «مَنْ»، أو هي وجملة الجواب. وهو الراجح عندنا أو جملة الجواب.

- وإذا أعربت «ما» اسماً موصولاً. . كانت الجملة صلة للموصول لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ: الفاء<sup>(٣)</sup>:

١ - رابطة للجواب إذا قدرت «مَنْ» شرطاً.

٢ - زائدة في خبر «مَنْ» إذا قدرته موصولاً.

- وقدروا مع «رَحِيمٌ» مضمراً محذوفاً، أي: فإن الله لهو غفور رحيم.

- وعلى هذين التوجيهين يكون في الجملة قولان<sup>(٤)</sup>:

١ - في محل جزم جواب الشرط.

٢ - في محل رفع خبر الاسم الموصول.

وتقدم إعراب هذه الجملة في الآية / ١٧٣ من سورة البقرة في الجزء الثاني.

(١) الدر ٤٨٧/٢.

(٢) تفسير الرازي ١٤٢/١١. وقال الفراء: «نصبت «غير» لأنها حال لـ «مَنْ»، وهي خارجة من الاسم الذي في «اضطر» انظر معاني القرآن ٣٠١/١.

(٣) الدر ٤٨٨/٢.

(٤) الدر ٤٨٨/٢.

\* وجملة « فَمَنْ أَضْطَرَّ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود<sup>(١)</sup>: «متصل بذكر المحرّمات، وما بينهما اعتراض بما يوجب أن يجتنب عنه...».

يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَقْنُوا لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١﴾

يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ:

تقدّم إعراب « يَسْأَلُونَكَ مَاذَا » في الآية / ٢١٥ من سورة البقرة. وتقدّم إعراب « مَاذَا » قبل هذا في الآية / ٢٦ من سورة البقرة.

قال السمين<sup>(٢)</sup>: «وهنا يجوز أن تكون « مَاذَا » بمنزلة أسم واحد بمعنى الاستفهام، فتكون مفعولاً مقدّماً. ويجوز أن تكون « مَا » مبتدأ، و« ذَا » خبره، وهو موصول. وينفقون: صلته، والعائد محذوف. و مَاذَا: مُعَلَّقٌ للسؤال؛ فهو في موضع المفعول الثاني...».

وذكر النحاس أن « ذَا » زائدة، ثم ذكر أنها تكون بمعنى «الذي»، وهي الخبر. وكذا عند القرطبي.

أُحِلَّ: فعل ماضٍ مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». لَهُمْ: جَارٌّ ومجرور متعلّقان بـ « أُحِلَّ ».

\* وجملة « يَسْأَلُونَكَ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ »<sup>(٣)</sup>:

(١) أبو السعود ٨/٢.

(٢) انظر الدر ٥٢٤/١، وانظر الفريد ١٤/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢١٩/١-٢٢٠، وأبو السعود ٨/٢، والقرطبي ٦٥/٦، ومعاني الأخفش/٢٥٣، وإعراب النحاس ٤٨٣/١.

(٣) البحر ٤٢٨/٣، وانظر الدر ٤٨٨/٢، والفريد ١٤/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢١٩/١-٢٢٠.

١ - في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ «يسأل». وعند الزمخشري في السؤال معنى القول.

٢ - ذهب بعضهم إلى تقدير القول: يقولون: ماذا أحل لهم.

\* فالجمله في محل نصب مقول القول، لقول محذوف.

قُلْ أَحِلْ لَكُمْ أَلْطَيْبَتُ:

قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». أَحِلْ: فعل ماض مبني

للمفعول. لَكُمْ: جاز ومجرور متعلقان بـ «أَحِلْ». أَلْطَيْبَتُ: نائب عن الفاعل مرفوع.

\* وجمله «أَحِلْ...» في محل نصب مقول القول.

\* وجمله «قُلْ: أَحِلْ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ:

الواو: حرف عطف. مَا: فيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - أسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع عطفاً على

«أَلْطَيْبَتُ». قال أبو حيان: وَمَا عَلَّمْتُمْ: موضع «مَا» رفع على أنه

معطوف على «أَلْطَيْبَتُ»، ويكون على حذف مضاف، أي: وصيّد<sup>(٢)</sup> ما

علَّمْتُمْ، وقدره بعضهم: وأتخذ وَمَا عَلَّمْتُمْ...».

٢ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. و عَلَّمْتُمْ: فعل الشرط، والجواب

«فَكُلُوا». قال أبو حيان: «... أو رفع على الابتداء. و مَا: شرطية،

والجواب: «فَكُلُوا»، وهذا أجود؛ لأنه لا إضمار فيه». قال الشهاب:

«وعلى تقدير الشرطية لا يكون عطفاً على «أَلْطَيْبَتُ» بل مبتدأ، خبره

الشرط والجزاء على المختار، والجمله عطف على جمله: «أَحِلْ لَكُمْ».

(١) البحر ٤٢٩/٣، والدر ٤٨٨/٢ - ٤٨٩. وفتح القدير ١٢/٢ ذكر الوجه الأول، والفريد ٢/

١٤ ذكر الوجهين: الأول والثاني. والعكبري/٤١٩ ذكر الوجه الأول، وأبو السعود ٩/٢ ذكر

الأوجه الثلاثة، وحاشية الشهاب ٢١٧/٣، والرازي ١١/١٤٥، والكشاف ١/٤٤٦، وحاشية

الجميل ١/٤٦٤، ومعاني الفراء ٣٠٢/١ «موضع «ما» رفع».

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٨١.

٣ - أَسْم موصول في محل رفع مبتدأ، والخبر قوله: « فَكُلُوا ». وزيدت الفاء

في الجواب لشبه الموصول بالشرط. وهذا عند الشهاب خلاف الظاهر.

عَلَّمْتُ: فعل ماض مبني على السكون. والتاء ضمير متصل في محل رفع

فاعل. والمفعول محذوف، والتقدير: عَلَّمْتُمُوهُ. وهو العائد على الأسم الموصول.

والمفعول الثاني محذوف: أي: طلب الصيد.

مِنْ أَلْوَارِحَ: جَارَ ومجرور، وفي تعلقه ما يأتي:

بمحذوف حال. وفي صاحب الحال قولان<sup>(١)</sup>:

١ - العائد المحذوف، وهو «علمتموه»، أي: من الهاء.

٢ - أو صاحب الحال «ما».

قال العكبري: «حال من الهاء المحذوفة، أو من «مَا»...».

\* وجملة «عَلَّمْتُ» فيها قولان على ما تقدّم في «مَا»:

١ - صلة الموصول «مَا» لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل رفع خبر «مَا» على تقدير الشرط فيه.

مُكَلِّينَ: حال من الضمير الفاعل في «عَلَّمْتُ»، وهو التاء. وذكر أبو حيان<sup>(٢)</sup>

أنها حال مؤكدة. ورأى تلميذه السمين أنها حال مؤسسه. وردّ ما ذهب إليه شيخه.

وعند الشهاب والبيضاوي ما يؤيد رأي أبو حيان.

تَعْلَمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ:

تَعْلَمُونَهُنَّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع

فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والمفعول الثاني محذوف، تقديره عند

العكبري<sup>(٣)</sup>: شيئاً مما علمكم الله.

(١) الدر ٤٨٩/٢، والعكبري/٤١٨، وأبو السعود ٩/٢، والفريد ١٤/٢ جعله حالاً من العائد،

وحاشية الجمل ٤٦٤/١.

(٢) البحر ٤٢٩/٣، والدر ٤٨٩/٢، وحاشية الشهاب ٢١٨/٣، وانظر الكشف ٤٤٧/١.

(٣) العكبري/٤٢٠، والبحر ٤٢٩/٣ «طلب الصّيد»، وانظر الفريد ١٥/٢.

مِمَّا: من: حرف جَزَ. مَا: أسم موصول في محل جر بـ « مِنْ ». والجار معلق بـ «تَعْلَمُ». عَلَّمَكُمُ: فعل ماضٍ. والكاف في محل نصب مفعول به مقدّم. اللَّهُ: لفظ الجلالة. فاعل.

\* وجملة « عَلَّمَكُمُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وفي محل جملة « تُعَلِّمُونَهُنَّ » ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - في محل نصب حال ثانية من فاعل « عَلَّمْتُمْ »، وهو التاء، وردّ هذا الوجه العكبري؛ «لأن العامل الواحد لا يعمل في حالين». قال الشهاب: «حال ثانية مؤكدة أيضاً»، ومثله عند الجمل.

٢ - جملة في محل نصب على الحال من الضمير المستتر في « مُكَلِّينَ »، فتكون حالاً من حال، وتسمى «الحال المتداخلة».

٣ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٤ - جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب. ووجه الاعتراض:

- بين ما: الموصولة وخبرها. أو ما: الشرطية وجوابها.

فَكُلُّوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ:

فَكُلُّوا: الفاء: فيه بناء على ما تقدّم في « مَا عَلَّمْتُمْ » قولان:

١ - فاء الجزاء رابطة لجواب الشرط؛ على تقدير «ما» شرطية.

٢ - زائدة في خبر «ما» إذا أعربته موصولاً. وسَمَّاها الشوكاني<sup>(٢)</sup> الفاء التفرعية، والجملة متفرعة على ما تقدّم من تحليل صيد ما علموه من الجوارح.

(١) البحر ٤٣٠/٣، والدر ٤٨٩/٢، والعكبري/٤٢٠، والفريد ١٥/٢، ذكر الأوجه الثلاثة الأولى، وترك جملة الاعتراض. فتح القدير ١٣/٢، وأبو السعود ٩/٢، ذكر الأوجه الثلاثة الأولى، وحاشية الشهاب ٢١٨/٣، والرازي ١٤٧/١١، والكشاف ٤٤٧/١، وحاشية الجمل ٤٦٤/١.

(٢) فتح القدير ١٣/٢، وانظر أبو السعود ٩/٢.



كُلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف، أي: كلوا شيئاً مما أمسكنه عليكم.

مِمَّا: من: حرف جرّ وفيه قولان<sup>(١)</sup>:

١ - حرف جرّ أصلي جازّ لما بعده، وفيه معنى التبعض.

٢ - ذهب الأخفش إلى أنه حرف جرّ زائد. وضعف هذا أبو حيان.

مَّا: فيه قولان<sup>(٢)</sup>:

أ - ١ - أسم موصول في محل جرّ بـ « مِنْ ». وذكر السمين أن مفعول الأكل محذوف، والجازّ متعلّق بمحذوف صفة له، أي: كلوا شيئاً مما أمسكنه.

٢ - نكرة موصوفة في محل جرّ بـ « مِنْ ».

ب - إذا أخذت بقول الأخفش على زيادة « مِنْ » فإنّ « مَّا » في محل نصب مفعول به. موصولاً كان أو نكرة موصوفة.

أَمْسَكْنَ: فعل ماض مبني على السكون. والنون: ضمير في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: أمسكنه. عَلَيْكُمْ: جازّ ومجرور متعلّقان بـ « أَمْسَكْنَ ».

\* وجملة « فَكُلُوا... »<sup>(٣)</sup>:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَّا » على تقديرها شرطاً.

٢ - في محل رفع خبر « مَّا » على تقديرها موصولاً.

\* وجملة « أَمْسَكْنَ » فيها قولان:

أ - صلة الموصول لـ « مَّا » على تقديرها موصولاً.

ب - في محل جرّ صفة لـ « مَّا » على تقديرها نكرة موصوفة.

(١) البحر ٣/٤٣٠، والدر ٢/٤٩٠، والرازي ١١/١٤٨.

(٢) فتح القدير ٢/١٣، وانظر أبو السعود ٢/٩.

(٣) أبو السعود ٢/٩.

وَأَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ :

الواو: حرف عطف. أَذْكُرُوا: مثل «كُلُوا». اسْمَ: مفعول به منصوب. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. عَلَيْهِ: جاز ومجرور متعلق بـ «أَذْكُرُوا».

\* والجملة معطوفة على جملة «فَكُلُوا»؛ فلها حكمها على الوجهين المتقدمين.

وَأَتَّقُوا اللَّهَ: الواو: حرف عطف، اتَّقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به. ويقدر مضاف: واتقوا عذاب الله...

\* والجملة معطوفة على جملة «فَكُلُوا»؛ فلها حكمها.

إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ: تقدّم إعراب مثلها، وانظر ما تقدّم الآية / ١٩ من سورة آل عمران. والآية / ١٩٩ من السورة نفسها.

\* والجملة استئنافية فيها معنى التعليل<sup>(١)</sup> لطلب التقوى، فلا محلّ لها من الإعراب.

الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الْطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ  
وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا  
ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفَحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ  
بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٥﴾

الْيَوْمَ: ظرف منصوب متعلق بـ «أُحِلَّ».

أُحِلَّ لَكُمْ الْطَّيِّبَاتُ: تقدّم إعراب مثله في الآية السابقة.

وجملة «أُحِلَّ لَكُمْ» استئنافية.

الواو: حرف عطف. طَعَامُ: فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - مبتدأ مرفوع، وخبره «حِلٌّ لَكُمْ». وهو الصحيح عند السمين.

(١) انظر أبو السعود ١٠/٢، والبحر ٤٣٠/٣.

(٢) العكبري/٤٢٠، والدر ٤٩٠/٢.

٢ - ذكر العكبري وجهاً آخر. قال<sup>(١)</sup>: «يجوز أن يكون معطوفاً على «الطَّبِيتُ». و **حِلٌّ**: خبر مبتدأ محذوف، وتعقبه السمين على هذا الوجه فقال: «وهذا ينبغي ألا يجوز البتة؛ لتقدير ما لا يحتاج إليه، مع ذهاب بلاغة الكلام».

الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.  
أوثوا: فعل ماض مبني للمفعول مبني<sup>(٢)</sup> على الضم. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل، وهو المفعول الأول في الأصل. **الْكِتَبُ**: مفعول به ثان منصوب.  
**حِلٌّ كَرٌّ**: خبر «طَعَامٌ» مرفوع. وعلى الوجه الثاني عند العكبري خبر المبتدأ محذوف، أي: هو حل لكم. لكم: جار ومجرور، والجار متعلق بـ «حِلٌّ».

\* وجملة «أوثوا...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.  
\* وجملة «وَطَعَامُ الَّذِينَ...» معطوفة على ما قبلها، أي: على جملة الاستئناف فلها حكمها.

وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ هُمْ<sup>(٣)</sup>:

الواو: حرف عطف. طَعَامُكُمْ مبتدأ مرفوع. والكاف في محل جر بالإضافة.  
**حِلٌّ**: خبر المبتدأ. هُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ «حِلٌّ».

\* والجملة معطوفة على جملة «وَطَعَامُ الَّذِينَ أوثوا الْكِتَابُ»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ: الواو: استئنافية، أو حرف عطف.

(١) العكبري/٤٢٠، والدر ٢/٤٩٠.

(٢) أصله «أوتوا» فحذفت الياء لالتقاء ساكنين بعد حذف حركة الياء، وهي الضمة للتخفيف.

(٣) بعد أن ذكر السمين إعراب هذه الجملة قال: «وقياس قول أبي البقاء أن يكون «طعام» عطفاً على ما قبله. و«حل» خبر مبتدأ محذوف، ولم يذكره. كأنه استشعر الصواب» الدر ٢/٤٩٠ وانظر العكبري/٤٢٠.

الْمُحْصَنَتِ : فيه إعرابان<sup>(١)</sup> :

- ١ - مبتدأ خبر محذوف، أي: والمحصنات جِلّ لكم. هذا هو ظاهر الإعراب.
- ٢ - ذهب أبو البقاء إلى أنه عطف على «الطَّيِّبَتُ»، وأبتدأ بذكر هذا الوجه ثم ذكر الوجه الأول.

مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ : مِنَ : حرف جَزَ . الْمُؤْمِنَاتِ : اسم مجرور. والجار والمجرور متعلق بما يأتي بيانه<sup>(٢)</sup> :

- ١ - بمحذوف حال من الضمير في «الْمُحْصَنَتِ» إذا جعلته مبتدأ. أو بمحذوف حال من «الْمُحْصَنَتِ» نفسه.
- ٢ - أو بالمحصنات نفسها إذا عطفها على «الطَّيِّبَتُ» .

\* والجملة استئنافية، أو معطوفة على جملة الاستئناف؛ فلا محل لها على الحالين.

وَالْمُحْصَنَتِ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ :

حال هذه الجملة في الإعراب كحال الجملة السابقة :

الْمُحْصَنَتِ : فيه وجهان: مبتدأ. أو عطف على «الطَّيِّبَتُ»، وخبره على الوجه الأول محذوف، أي<sup>(٣)</sup> : جِلّ لكم.

مِنَ الَّذِينَ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من «الْمُحْصَنَتِ» .

أُوتُوا الْكِتَابَ : مثل الجملة السابقة في أول الآية.

مِن قَبْلِكُمْ : جار ومجرور، والكاف في محل جَزَ بالإضافة.

والجار متعلق بمحذوف حال من الضمير في «أُوتُوا»، أو بالفعل «أُوتُوا» .

(١) الدر ٤٩١/٢، والعكبري/٤٢٠، والفريد ١٥/٢، وفتح القدير ١٥/٢، وأبو السعود ١٠/٢، ومغني اللبيب ٤٤٥/٦.

(٢) الدر ٤٩١/٢، والعكبري/٤٢٠، والفريد ١٥/٢، وفتح القدير ١٥/٢ «المحصنات: مبتدأ: ومن المؤمنات وصف له...»، وروح المعاني ٦٥/٦.

(٣) انظر أبو السعود ١٠/١، ومغني اللبيب ٤٤٥/٦.

\* وجملة « أَوْتُوا أَلْكِتَبَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « وَالْمُحَصَّنَتُ . . . » معطوفة على جملة استئناف متقدمة، فلا محل لها من الإعراب.

إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ:

إذا<sup>(١)</sup>: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب، وهو هنا لمجرد الظرفية، وقد تكون شرطاً وجوابها محذوف. والعامل فيه ما يأتي:

١ - الفعل « أَجَلَ » في أول الآية.

٢ - بـ « حِلٌّ » الخبر المقدّر المحذوف.

وذكر الوجهين العكبري، ومثله عند السمين.

قال السمين: « . . . » وهي هنا لمجرد الظرفية، ويجوز أن تكون شرطية وجوابها محذوف، أي: إذا آتيتموهن أجورهن حَلَلْنَ لَكُمْ. والأول أظهر». ومثل هذا عند الشوكاني من غير ترجيح، وكذا عند أبي السعود، وعند الجمل مع الترجيح تبعاً للسمين.

آتَيْتُمُوهُنَّ: فعل ماض مبني على السكون. والتاء في محل رفع فاعل. والميم: حرف للجمع. والواو: حرف نشأ من إشباع الضمة. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

أَجُورَهُنَّ: مفعول به ثانٍ. والهاء: في محل جر بالإضافة.

\* والجملة « آتَيْتُمُوهُنَّ . . . » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْكِفِينَ:

مُحْصِنِينَ: حال منصوب وعلامة نصبه الياء، فهو جمع مذكر سالم. وصاحب الحال الضمير المرفوع في « آتَيْتُمُوهُنَّ »، أي: التاء.

(١) الدر ٤٩١/٢، والفريد ١٦/٢ «ظرف لأجل»، وفتح القدير ١٥/٢، والعكبري/٤٢٠، وأبو السعود ١٠/٢، وحاشية الجمل ٤٦٦/١.

وذكر العكبري<sup>(١)</sup> أن العامل «آتيتم»، ويجوز أن يكون «أَحِلَّ» أو «حِلٌّ»، الخبر المحذوف.

غَيْرَ: فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

- ١ - منصوب على أنه نعت لـ «مُحْصِنِينَ».
- ٢ - يجوز نصبه على الحال، وصاحب الحال الضمير المستتر في «مُحْصِنِينَ».
- ويكون هذا من الحال المتداخلة.
- ٣ - حال من فاعل «ءَاتَيْتُمُوهُمْ» فهي حال ثانية منه، وهذا يجوز عند من يصحُّ عنده مجيء حالين وعاملهما واحد. ولم يذكر العكبري هذا الوجه.
- مُسْفِحِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.
- وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ:

الواو: حرف عطف. لَا: نافية. متخذي: فيه ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

- ١ - معطوف على «غَيْرَ»، ففيه الأوجه الثلاثة السابقة، وعلامة نصبه الياء.
- وحذفت النون للإضافة.
- ٢ - يجوز أن يكون معطوفاً على «مُسْفِحِينَ»؛ فيكون مجروراً. وزيدت «لَا» لتأكيد النفي المفهوم من «غَيْرَ».

أَخْدَانٍ: مضاف إليه مجرور، وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله. وفاعل أسم الفاعل «مُتَّخِذِي» مستتر فيه.

(١) العكبري/٤٢٠.

(٢) الدر ٢/٤٩١، والعكبري/٤٢٠، والفريد ٢/١٦، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٢٠، والبيان ١/٢٨٤، وأبو السعود ٢/١٠-١١، وفتح القدير ٢/١٥، وإعراب النحاس ١/٤٨٤، وحاشية الجمل ١/٤٦٦.

(٣) الدر ٢/٤٩١، والعكبري/٤٢١، وأبو السعود ٢/١١، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٢٠، والبيان ١/٢٢٠، وفتح القدير ٢/١٥، والفريد ٢/١٦، وإعراب النحاس ١/٤٨٤، وحاشية الجمل ١/٤٦٦.

وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِلَهِينَ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ:

وَمَنْ: الواو: استئنافية. مَنْ: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.  
يَكْفُرُ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. وفاعله: ضمير مستتر يعود على «من».

بِالْإِلَهِينَ: جازٍ ومجرور متعلقان بـ «يَكْفُرُ» والتقدير: ومن يكفر بموجب الإيمان وهو الله، أو بالمؤمن به. كذا عند العكبري، ثم ذكر أنه مصدر في موضع المفعول، كالخلق بمعنى المخلوق، وذكره الباقولي وغيرهما.  
فَقَدْ: الفاء: للجزاء. قَدْ: حرف تحقيق. حَبِطَ: فعل ماضٍ. عَمَلُهُ: فاعل مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

- \* وجملة «فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ» في محل جزم جواب الشرط.
- \* وجملة الشرط وجملة الجواب كلتاهما في محل رفع خبر «مَنْ».
- \* والجملة من المبتدأ والخبر «وَمَنْ يَكْفُرُ... فَقَدْ حَبِطَ» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَيْرِينَ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران ٣ / ٨٥ وتكرّر الإعراب هنا كما فعل غالب المتقدمين.

الواو: استئنافية، أو حرف عطف، عطف ما بعده على جملة الجواب.  
وَهُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. فِي الْآخِرَةِ<sup>(١)</sup>: جازٍ ومجرور متعلقان بما تعلق به الخبر وهو «مِنَ الْخَيْرِينَ».

وذهب مكّي إلى أنه متعلّق بمحذوف، أي: هو خاسر في الآخرة. ودل على هذا المحذوف قوله: «مِنَ الْخَيْرِينَ».

(١) الدر ٢/٤٩١ - ٤٩٢ وانظر من قبل ص/١٦٠، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٢٠، وأبو السعود ١١/٢، حاشية الجمل ١/٤٦٦، والفريد ٢/١٦، وإعراب النحاس ١/٤٨٤، والبيان ١/٢٨٤، وفي العكبري/٤٢١ أحوال على الآية/١٣٠ من سورة البقرة، وكذا في آل عمران/٨٥ وآية سورة البقرة «وإنه في الآخرة لمن الصالحين».

وتعقُّبه السمين بأنه لا حاجة إلى هذا التقدير، وأن العامل فيه هو العامل في الظرف الواقع خبراً، وهو الكون المطلق.

مِنَ الْخَيْرِينَ: جازَ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر. والتقدير: وهو كائن من الخاسرين في الآخرة.

ويجوز أن تجعل « فِي الْآخِرَةِ » خبراً و« مِنَ الْخَيْرِينَ » متعلق بمحذوف حال لازمة. وهو ضعيف في الإعراب.

\* والجملة : ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة الجواب، فهي في محل جزم.

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا:

تقدم إعراب مثله في سورة البقرة / ١٠٤، في الجزء الأول.

إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ:

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون خافض لشرطه منصوب بجوابه. قُمْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. إِلَى الصَّلَاةِ: جازَ ومجرور متعلقان بـ « قُمْتُمْ ».

\* والجملة في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

\* وجملة « يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.



وقدّر العلماء هنا أمرين <sup>(١)</sup> :

الأول: أن الكلام على تقدير: إذا أردتم القيام إلى الصلاة.

الثاني: قدّروا حالاً، أي: إذا قمتم إلى الصلاة مُخَدِّثِينَ، ويدلُّ على هذه الحال المحذوفة مقابلتها بقوله: « وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَأَطَهِّرُوا... ».

فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ:

الفاء: للجزاء. اَغْسِلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وُجُوهَكُمْ: مفعول به. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. وَأَيْدِيَكُمْ: معطوف على «وُجُوهَكُمْ»؛ فهو مثله في الإعراب. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

إِلَى الْمَرَافِقِ: جازّ ومجرور. والجازّ متعلق بما يأتي <sup>(٢)</sup>:

١ - بالفعل «اَغْسِلُوا».

٢ - بمحذوف حال، أي: فاغسلوا وجوهكم وأيديكم مضافة إلى المرافق.

\* وجملة «فَاغْسِلُوا...» لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ:

وَأَمْسَحُوا: مثل: «اَغْسِلُوا». بِرُءُوسِكُمْ. في الباء ما يلي <sup>(٣)</sup>:

١ - حرف جرّ زائد مؤكّد، وما بعده مجرور لفظاً منصوب محلاً، كأنه قيل:

وامسحوا رؤوسكم.

٢ - حرف جرّ أصلي. فيتعلّق الجازّ بالفعل «أَمْسَحُوا».

وعلى تقدير الباء حرف جرّ أصلي، ذكروا أنها للإلصاق، أي: اَلْصِّقُوا المَسْحَ

برؤوسكم.

(١) البحر ٤٣٤/٣، والدر ٤٩٢/٢، ومغني اللبيب ٨٦/٢، و ٦٨٥/٦، وحاشية الجمل ٤٦٦/١.

(٢) العكبري/٤٢١، والفريد ١٧/٢، وحاشية الشهاب ٢٢٠/٣، وحاشية الجمل ٤٦٦/١،

ومغني اللبيب ٢٦/٦.

(٣) البحر ٤٣٦/٣، والدر/٤٩٣، والعكبري/٤٢٢، والكشاف ٤٤٩/١، وحاشية الجمل ٤٦٧/١.

كما ذكر بعضهم أنها للتبعض. وَضَعَفَ هذا الوجه.

وَأَرْجَلُكُمْ: الواو: حرف عطف. أَرْجَلُكُمْ: فيه وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - معطوف على «وَجُوهَكُمْ»، وقيل على «وَأَيْدِيَكُمْ»، فحكمها الغسل كالأوجه والأيدي.

قال ابن عطية: «فَكُلٌّ من قرأ بالنصب جعل العامل: اغسلوا». وَضَعَفَ بعضهم هذا الوجه بأنه فُصِّلَ بين المعطوف والمعطوف عليه بالجملة الاعتراضية «وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ»؛ لأنها مُنْشِئَةٌ حكماً جديداً. قال ابن عصفور عند ذكر الفضل: «وَأَفْبَحُ ما يكون ذلك بالجمال»؛ فَدَلَّ على عدم جواز هذا الوجه عنده. أما العكبري فذكر هذا الوجه، وقال: «وذلك جائز في العربية بلا خلاف، والسنة الدالة على وجوب غسل الرجلين تقوي ذلك».

٢ - منصوب عطفًا على مَحَلٍّ «رُءُوسِكُمْ».

قال الشهاب: «... فبعيد لفظاً ومعنى».

وقال العكبري: «والأول أقوى؛ لأنَّ العطف على اللفظ أقوى من العطف على الموضع».

إِلَى الْكَعْبَيْنِ: إلى: حرف جرّ. الْكَعْبَيْنِ: اسم مجرور بـ «إِلَى» وعلامة جرّه الباء. والقول في تعلق الجار كالقول في «إلى المرافق»<sup>(٢)</sup>:

١ - بالفعل «أَغْسِلُوا». ولا يجوز تعلقه بـ «أَمْسَحُوا».

٢ - بمحذوف حال، أي: مضافاً إليهما الكعبان.

(١) البحر ٤٣٨/٣، والدر ٤٩٣/٢، والعكبري/٤٢٢، والفريد ١٨/٢، وأبو السعود ١٢/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٢١/١، والمحرر ٣٧٠/٤، وحاشية الجمل ٤٦٧/١، والقرطبي ٦/٩١، ومعاني الزجاج ١٥٢/٢، وإعراب النحاس ٤٨٥/١، ومعاني الفراء ٣٠٢/١، والبيان ٢٨٤-٢٨٥، والكشاف ٤٤٩/١.

(٢) الدر ٤٩٧/٢، والعكبري/٤٢٤، وفتح القدير ١٨/٢.

\* وجملة « وَأَمْسَحُوا » معطوفة على جملة « فَأَغْسِلُوا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَأِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا:

الواو: حرف عطف. إِنْ: حرف شرط جازم. كُنْتُمْ: فعل ماضٍ ناسخ مبني على السكون في محل جزم بـ « إِنْ ». والتاء: في محل رفع أسمها. جُنُبًا: خبر «كان» منصوب.

فَاطَّهَّرُوا: الفاء: للجزاء. أَطَّهَّرُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

\* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

\* وجملة « وَأِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا » معطوفة على جملة الاستئناف في أول الآية؛ فلها حكمها.

وَأِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ . . .

تقدّم إعراب هذه الجمل مفصلاً في الآية / ٤٣ من سورة النساء في الجزء الخامس. فأرجع إليه.

ولهذا لم يُعرب هذه الجمل العكبري والسمين، وأشار أبو السعود إلى تقدّم هذا في سورة النساء.

وقال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «تفسير هذه الجملة الشرطية في النساء، إلا أنّ في هذه الجملة زيادة « مَنَّةٌ »، وهي مرادة في تلك التي في النساء» وكَرَّرَ مَكِّي<sup>(٢)</sup> هنا الإعراب في «صعيداً طيباً».

مَنَّةٌ: جاز ومجرور في محل نصب متعلّق<sup>(٣)</sup> بـ « أَمْسَحُوا ».

(١) البحر ٤٣٩/٣، وأبو السعود ١٢/٢.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢٢٢/١.

(٣) الدر ٤٩٧/٢، وأبو السعود ١٢/٢، والعكبري/٤٢٤، والفريد ١٩/٢.

مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ :

مَا : نافية . يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل . وَمَفْعُولُهُ عِنْدَ الْعَكْبَرِيِّ <sup>(١)</sup> محذوف ، أَي : مَا يُرِيدُ اللَّهُ الرِّخْصَةَ فِي التَّيْمِمِ .

لِيَجْعَلَ : فِي اللَّامِ قَوْلَانِ <sup>(٢)</sup> :

١ - مَزِيدَةٌ . . قَالَ الْعَكْبَرِيُّ : « وَهَذَا ضَعِيفٌ ؛ لِأَنَّ « أَنْ » غَيْرُ مَلْفُوظٍ بِهَا . وَإِنَّمَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مَفْعُولًا لِيُرِيدَ بَأَن » .

٢ - لَامُ الْعَلَّةِ .

يَجْعَلُ : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ « أَنْ » مُضْمَرَةٌ جَوَازًا . وَالْفَاعِلُ : ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ يَعُودُ عَلَى لَفْظِ الْجَلَالَةِ .

عَلَيْكُمْ : جَازٌ وَمَجْرُورٌ ، مُتَعَلِّقَانِ بِـ « يَجْعَلُ » ، وَذَكَرَ السَّمِينُ <sup>(٣)</sup> أَنَّهُ يَتَعَلَّقُ بِـ « حَرَجٍ » أَيْضًا .

مِنْ حَرَجٍ :

١ - إِذَا جَعَلْتَ « مِنْ » زَائِدَةً فِي « حَرَجٍ » مَجْرُورٌ لَفْظًا مَنْصُوبٌ مُحَلًّا مَفْعُولٌ بِهِ لِلْفِعْلِ « يَجْعَلُ » .

٢ - إِذَا جَعَلْتَ « مِنْ » حَرْفَ جَرٍّ أَصْلِيًّا ، فَهُمَا مُتَعَلِّقَانِ بِـ « الْجَعْلِ » .

قَالَ السَّمِينُ <sup>(٤)</sup> : « وَالْجَعْلُ يَحْتَمِلُ أَنَّهُ بِمَعْنَى الْإِيجَادِ وَالْخَلْقِ ، فَيَتَعَدَّى لِوَاحِدٍ ، وَهُوَ « مِنْ حَرَجٍ » ، وَ« مِنْ » مَزِيدَةٌ فِيهِ كَمَا تَقَدَّمَ ، وَيَتَعَلَّقُ « عَلَيْكُمْ » حِينَئِذٍ بِـ « الْجَعْلِ » . وَيَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِـ « حَرَجٍ . . . » ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْجَعْلُ بِمَعْنَى التَّصْيِيرِ ، فَيَكُونُ « عَلَيْكُمْ » هُوَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي » .

تَبَيَّنَ فِي النَّصِّ مَا يَأْتِي :

(١) الْعَكْبَرِيُّ/٤٢٤ ، وَالذَّرُّ/٤٩٧/٢ ، وَأَبُو السَّعْدِ/١٢/٢ ، وَالْمَحَرُّ/٣٧٥/٤ .

(٢) الْعَكْبَرِيُّ/٤٢٤ ، وَالْمَحَرُّ/٣٧٥/٤ ، وَحَاشِيَةُ الشَّهَابِ/٣/٢٢١ .

(٣) الذَّرُّ/٤٩٧/٢ .

(٤) الذَّرُّ/٤٩٧/٢ .

جعل: ١- بمعنى «خلق وأوجد». يأخذ مفعولاً واحداً هو «مَنْ حَرَجَ».

٢ - بمعنى «صَبَّرَ» يأخذ مفعولين، وهما: مَنْ حَرَجَ، وَعَلَيْكُمْ.

\* وجملة «مَا يُرِيدُ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «يَجْعَلُ...» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول من «أَنْ وَيَجْعَلَ» في محل جر باللام، متعلق بـ «يُرِيدُ».

وإذا قُدرَت اللام زائدة كان المصدر المؤول هو مفعول «ما يريد».

وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ:

الواو: حرف عطف. لَكِنْ: حرف استدراك.

يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ: إعرابه كإعراب «مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ...».

\* وجملة «يُطَهِّرَكُمْ» صلة موصول حرفي.

\* وجملة «يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ» معطوفة على جملة «مَا يُرِيدُ» الاستئنافية؛ فهي مثلها لا

محل لها من الإعراب.

وَلَيُسَمِّنَ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ:

وَلَيُسَمِّنَ: مثل قوله تعالى «لِيَجْعَلَ»، وقوله: «لِيُطَهِّرَكُمْ».

نِعْمَتُهُ: مفعول به. والهاء: في محل جر بالإضافة.

\* والجملة صلة موصول حرفي.

عَلَيْكُمْ: في تعلق الجار ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - متعلق بـ «يُسَمِّنَ».

٢ - متعلق بـ «نِعْمَتُهُ».

٣ - متعلق بمحذوف حال من «نِعْمَتُهُ».

لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في أول موضع، وهو الآية / ٥٢ من سورة البقرة.

(١) الدر ٤٩٧/٢، والعكبري/٤٢٤، وحاشية الجمل ٤٦٨/١.

وفي الآية / ٢١ من سورة البقرة «لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ»، ذكر أن في محل مثل هذه الجمل ما يأتي:

- ١ - الحالية. ٢ - تعليلية. ٣ - لا محل لها جواب شرط مقدّر.
- وزاد الهمداني في هذا الموضع قوله<sup>(١)</sup>: «مفعول «يشكرون» محذوف، أي: لعلكم تشكرون نعمته، أو تشكرونه على نعمته عليكم بطاعتكم إياه فيما أمركم به ونهاكم عنه فيشيكم».
- قال أبو حيان: «أي: تشكرونه...».

وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِثْلَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٧﴾

وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ:

تقدّم إعراب مثله في أول موضع في سورة البقرة الآية/ ٢٣١، الجزء الثاني.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمِثْلَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ :

الواو: حرف عطف. مِثْلَهُ: معطوف على «نِعْمَةً» منصوب مثله. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. الَّذِي: أسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة لـ «مِثاق». وَاثَقَكُمْ: فعل ماضٍ والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. بِهِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «واثق».

\* وجملة «وَاثَقَكُمْ بِهِ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا:

إِذْ: ظرف مبني على السكون في محل نصب. والعامل فيه<sup>(٢)</sup>:

(١) البحر ٤٣٩/٣، والفريد ١٩/٢، وانظر أبو السعود ١٣/٢، وفتح القدير ١٨/٢.  
 (٢) انظر الدر المصون ٤٩٨/٢، والعكبري/ ٤٢٥، وأبو السعود ١٣/٢، والفريد ١٩/٢ ذكر الوجه الأول، وفتح القدير ١٩/٢، وحاشية الجمل ٤٦٨/١، وروح المعاني ٨٢/٦.

١ - الفعل « واثق »، وهو أظهرها، فهو متعلق به .

٢ - متعلق بمحذوف حال من الهاء في « يَمُذِّ » .

٣ - متعلق بمحذوف حال من « مِثْقَهُ » .

أي : كائناً وقت قولكم سمعنا . . .

قُلْتُمْ : فعل وفاعل . سَمِعْنَا : فعل ماض مبني على السكون . ونا : ضمير في محل رفع فاعل . وَأَطَعْنَا : إعرابه كإعراب « سَمِعْنَا » . والمفعول محذوف، أي : سمعنا قولك، وأطعنا أمرك .

جملة « قُلْتُمْ » في محل جَزَ بالإضافة إلى الظرف « إِذْ » .

وجملة « سَمِعْنَا » في محل نصب مقول القول .

\* وجملة « وَأَطَعْنَا » معطوفة على جملة « سَمِعْنَا »؛ فهي مثلها في محل نصب .  
وَأَتَقُوا اللَّهَ :

تقدّم إعراب مثله : فعل أمر مبني على حذف النون . الواو : فاعل . اللَّهُ : لفظ الجلالة، مفعول به . انظر الآية / ١٩٤ من سورة البقرة .

\* والجملة معطوفة على جملة « وَأَذْكُرُوا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب .  
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ :

تقدّم إعراب مثله في سورة آل عمران الآية / ١١٩ .

إِنَّ ، وأسمها، وخبرها، وشبه الجملة متعلق بـ « عَلِيمٌ » .

\* والجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب .

قال أبو السعود<sup>(١)</sup> : « والجملة أعترض تذييلي، وتعليل للأمر بالاتقاء، وإظهار الأسم الجليل في موقع الإضمار لتربية المهابة وتعليل الحكم، وتقوية استقلال الجملة » .

(١) انظر تفسيره ١٣/٢ .

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ  
شَتَانُ قَوْمٍ عَلَيْكُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ  
خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الآية في الآية / ١٣٥ في سورة النساء، مع خلاف يسير؛  
فقد جاءت هناك: « قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ ».

ولهذا قال السمين<sup>(١)</sup>: «تقدّم نظيرها في النساء، إلا أنه هناك قدّم لفظة  
« بِالْقِسْطِ » وهنا أخرت...».

ثم ذكر علة التقديم والتأخير في الموضعين وقال: «فجيء في كل معرض بما  
يناسبه».

وزاد مكّي هنا قوله<sup>(٢)</sup>: «شُهَدَاءَ: «حال من المضمّر في « قَوَّامِينَ ». ويجوز أن  
يكون خبراً ثانياً لـ «كان».

وقيل: هو نعت لـ « قَوَّامِينَ ».

وأجاز النحاس أن يكون بدلاً من « قَوَّامِينَ »، ولم يذكر الحالية فيه.

وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَتَانُ قَوْمٍ عَلَيْكُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا :

وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَتَانُ قَوْمٍ: تقدّم مثله في الآية/ ٢ من هذه السورة.

عَلَيْكُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا: عَلَيَّ: حرف جرّ. أَلَّا: أصلها: أَنْ لَا، أَنْ: حرف مصدري

ونصب. لَا: نافية. تَعْدِلُوا: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » وعلامة نصبه حذف

(١) انظر الدر ٤٩٨/٢، والبحر المحيط ٤٤٠/٣، والعكبري/٤٢٥، وفتح القدير ١٩/٢،  
والفريد ٢٠/٢.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢٢٢/١، وانظر الفريد ٢٠/٢، وحاشية الجمل ٤٦٩/١ ذكر الوجه  
الثاني، وإعراب النحاس ٤٨٦/١.



النون. والواو: في محل رفع فاعل. ولا تحول<sup>(١)</sup> « لَا » بين العامل والمعمول؛ لأنها قد تقع زائدة، كذا عند النحاس.

\* وجملة « تَعْدِلُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول في محل جَرِّ بـ « عَلَيَّ »، أي: على عدم العدل. والجار متعلق بـ « يَجْرِمَنَّكُمْ ».

\* وجملة « وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ » معطوفة على جملة « كُونُوا قَوَّامِينَ »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب. لأنَّ المتقدمة استثنائية.

أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى:

أَعْدِلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

هُوَ<sup>(٢)</sup>: ضمير في محل رفع مبتدأ. أَقْرَبُ: خبر مرفوع.

لِلتَّقْوَى<sup>(٣)</sup>: اللام: حرف جَرِّ. التَّقْوَى: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. والجار متعلق بـ « أَقْرَبُ ».

\* والجملة استئناف بياني فيها تعليل للطلب « أَعْدِلُوا ».

وَأَتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ:

وَأَتَّقُوا اللَّهَ: تقدّم إعراب هذه الجملة في الآية السابقة / ٧. وانظر الآية / ١٩٤

من سورة البقرة.

إِنَّ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسمه. خَبِيرٌ: خبر مرفوع.

بِمَا: الباء: حرف جَرِّ. مَا: فيها قولان:

١ - أسم موصول في محل جَرِّ بالباء، أي: بالذي. والعائد محذوف، أي: تعملونه.

(١) إعراب النحاس ٤٨٦/١.

(٢) هو: ضمير المصدر وهو العدل، ودلّ عليه قوله «اعدلوا».

(٣) التقوى: من «وقى»، وأصله: وَقَوَى، فأبدل من الواو تاء.

٢ - حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرِّ بالباء، أي: بعملكم. والجار في الحالين متعلق بـ « حَيْرٌ ».

تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

\* والجملة صلة الموصول « مَا » على تقدير الأسمية أو الحرفية؛ فلا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « وَأَتَّقُوا » معطوفة على جملة « أَعْدِلُوا » فلا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « إِنَّ اللَّهَ حَيْرٌ... » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود<sup>(١)</sup>: «والجملة تعليل لما قبلها».

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا:

وَعَدَ: فعل ماض مبني على الفتح، وهو متعد<sup>(٢)</sup> لاثنتين: واحد مذكور، وهو « الَّذِينَ »، والثاني محذوف، أي: الجنة.

قال العكبري: «و « وَعَدَ اللَّهُ »: وَعَدَ يتعدى إلى مفعولين، ويجوز الأقتصار على أحدهما، والمفعول الأول هنا: الذين آمنوا، والثاني محذوف، استغني عنه بالجملة التي هي قوله: لهم مغفرة... ».

اللَّهُ: لفظ الجلالة، فاعل. الَّذِينَ: أسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول. ءَامَنُوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الضمير، والواو: في محل رفع فاعل.

(١) انظر تفسيره، ١٤/٢.

(٢) البحر ٣/٤٤١، والدر ٢/٤٩٨، والعكبري/٤٢٥، وحاشية الجمل ١/٤٦٩، والبيان ١/

٢٨٦، والمحرر ٤/٢٧٧، وحاشية الشهاب ٣/٢٢٣، ومغني اللبيب ٥/١٢١.

\* وجملة «ءَامِنُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «وَعَدَ اللَّهُ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ:

الواو: حرف عطف. عَمِلُوا: مثل «ءَامِنُوا»، فعل وفاعل. الصَّالِحَاتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

\* والجملة معطوفة على جملة الصلة قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.  
لَهُمْ مَغْفِرَةٌ:

لَهُم: اللام: حرف جَرّ. والهاء: في محل جَرّ باللام. والجارّ متعلق بمحذوف خبر مقدم. مَغْفِرَةٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. وَأَجْرٌ: معطوف على «مَغْفِرَةٌ» مرفوع مثله. عَظِيمٌ: نعت مرفوع.

وفي محل هذه الجملة ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب؛ فهي مُفسّرة للمفعول الثاني المحذوف وهو «الجنة» فإنّ الجنة مسببة عن المغفرة وحصول الأجر العظيم.

٢ - وذكر الزمخشري فيها ما يلي:

أ - هي بيان للوعد بعد تمام الكلام قبله، كأنه قال: قدّم لهم وعداً، فقليل: أي شيء وعده لهم؟ فقليل: لهم مغفرة وأجر عظيم. وعلى هذا فالجملة لا محل لها. وهي هنا استئنافية.

ب - أو هو على إرادة القول، بمعنى وعدهم وقال: لهم مغفرة.

ج - أو على إجراء «وَعَدَ» مجرى «قال»؛ لأنه صُرّب من القول. وذكر السمين هنا أنّ إجراء الوعد مجرى القول مذهب كوفي.

(١) البحر ٤٤١/٣، والدر ٤٩٩/٢، والكشاف ٤٥٠/١، والعكبري ٤٢٥، والفريد ٢٠/٢، وأبو السعود ١٤/٢، وفتح القدير ٢٠/٢ «وعد على معنى وعدهم أن لهم مغفرة، أو وعدهم مغفرة. فوقعت الجملة موقع المفرد فأغنت عنه». وحاشية الجمل ٤٧٠/١، ومجاز القرآن ١٥٦/١، والقرطبي ١١٠/٦، ومعاني الأخفش ٢٢٥/١، وروح المعاني ٨٣/٦-٨٤.

د - أو يجعل « وَعَدَ » واقعاً على الجملة التي هي « هُمْ مَغْفِرَةٌ »، كأنه قيل: وعدهم هذا القول.

وعَقَّب أبو حيان على تقديرات الزمخشري بقوله: «وهي تقادير محتملة، والأول أوجهها».

والوجه الأول عند السمين أولى، أي: ما ذكره الزمخشري أولى مما كان قبله؛ لأن تفسير الملفوظ به أولى من ادعاء تفسير شيء محذوف. قلنا: هذا تفصيل ما أجمله شيخه أبو حيان.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١٠﴾

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا:

الواو: استئنافية. الَّذِينَ: أسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كَفَرُوا: فعل ماض. والواو: فاعل. وَكَذَّبُوا: مثل « كَفَرُوا ». بِآيَاتِنَا: جاز ومجرور. ونا: في محل جرّ بالإضافة، والجاز متعلق بـ «كَذَّبَ».

\* جملة « الَّذِينَ كَفَرُوا... »<sup>(١)</sup> استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « كَفَرُوا... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « وَكَذَّبُوا... » معطوفة على جملة الصلة فلا محل لها.

أُولَٰئِكَ: أَوْلَاءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ثانٍ. والكاف: حرف خطاب.

أَصْحَابُ الْجَحِيمِ: خبر المبتدأ « أُولَٰئِكَ ». الْجَحِيمِ: مضاف إليه مجرور.

\* وجملة « أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول « الَّذِينَ ».

(١) ذكر السمين أن بعضهم أجاز أن تكون داخلة في حيز الوعد المتقدم. انظر الدر ٤٩٩/٢، وحاشية الجمل ٤٧٠/١.

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوا  
إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ  
الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا:

تقدّم إعرابه في أول موضع، وهو الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ:

تقدّم إعرابها في الآية / ٢٣١ من سورة البقرة. وكذا في الآية / ١٠٣ من  
آل عمران، وسبقت في الآية / ٧ من هذه السورة المائدة.

وكرر السمين هنا تعليق «عَلَيْكُمْ» فقال<sup>(١)</sup>: «يجوز أن يتعلّق بـ «نِعْمَتَ»،  
وأن يتعلّق بمحذوف على أنه حال منها». ومثله عند العكبري وأبي السعود.

إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ:

إِذْ<sup>(٢)</sup>: ظرف زمان ماض مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه  
«نِعْمَتَ»، أي: اذكروا نعمة الله عليكم وقت همّهم.

قالوا: ويجوز أن يتعلّق هذا الظرف بما تعلّق به «عَلَيْكُمْ».

ولا يجوز أن يكون معمولاً لـ «أَذْكُرُوا» لاختلاف الزمانين.

هَمْ: فعل ماض. قَوْمٌ: فاعل مرفوع.

※ وجملة «هَمْ قَوْمٌ» في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

أَن يَبْسُطُوا: أن: حرف مصدري ونصب. يَبْسُطُوا: فعل مضارع منصوب بـ «أَن»  
وعلاّمة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيْكُمْ: جارّ ومجرور،  
متعلق بـ «يَبْسُطُوا». أَيْدِيَهُمْ: مفعول به منصوب وعلاّمة نصبه الفتحة. والهاء: في  
محل جرّ بالإضافة.

(١) الدر ٤٩٩/٢، والعكبري/٤٢٥، والفريد ٢١/٢ قال: «يحتمل أن يكون متعلقاً بالنعمة».  
وتفسير أبي السعود ١٤/٢.

(٢) الدر ٤٩٩/٢، وحاشية الجمل ٤٧٠/١، وروح المعاني ٨٤/٦.

\* وجملة « يَبْسُطُوا... » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.  
و « أن » وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر إما أن يكون منصوباً على نزع الخافض، أي: هَمُّوا بَسْطَ، وإما أن يكون مجروراً بحرف الجر المقدّر أي: هموا يَبْسُطِ.

قال الهمداني<sup>(١)</sup>: «في موضع نصب لعدم الجار، وهو الباء، أو جَرَّ على إرادته». فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ:  
الفاء: حرف عطف<sup>(٢)</sup>. كَفَّ: فعل ماض. الفاعل: ضمير تقديره «هو». أَيْدِيَهُمْ: مفعول به. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. عنكم: جارّ ومجرور متعلقان بـ «كَفَّ».

\* وجملة « فَكَفَّ... » عطف<sup>(٣)</sup> على جملة « هَمَّ... »؛ فهي مثلها في محل جَرٍّ. وَأَتَّقُوا اللَّهَ:

تقدّم إعرابه. وانظر إعراب الآية / ٢ من هذه السورة.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجعلها أبو السعود<sup>(٤)</sup> معطوفة على « أَذْكُرُوا ».

وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ:

الواو: استئنافية: عَلَى اللَّهِ: متعلّق بـ «يَتَوَكَّلِ». فَلْيَتَوَكَّلِ: الفاء: استئنافية. اللام: للأمر. يَتَوَكَّلِ: فعل مضارع مجزوم. الْمُؤْمِنُونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود<sup>(٥)</sup>: «والجملة تذييل مقرر لما قبله...»، وإظهار الأسم الجليل في موقع الإضمار لتعليل الحكم، وتقوية استقلال الجملة التذييلية».

(١) الفريد ٢١/٢.

(٢) في حاشية الجمل ٤٧١/١ «الفاء للتعقيب المفيد لتمام النعمة وإظهارها...».

(٣) أبو السعود ١٤/٢، وفتح القدير ٢٠/٢.

(٤) انظر تفسيره، ١٥/٢، وانظر روح المعاني ٨٥/٦.

(٥) المرجع السابق، وانظر روح المعاني ٨٥/٦.

وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٢﴾

وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ:

الواو: استئنافية. اللام: تقدّم الحديث عنها في الآية / ٦٥ من سورة البقرة. فهي واقعة في جواب قسم محذوف، أي: والله لقد. وذكرنا أن أبا حيان ذهب إلى أنها لام الابتداء.

قَدْ: حرف تحقيق. أَخَذَ: فعل ماض. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

مِيثَاقٌ: مفعول به منصوب. بَنِي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه محلق بجمع المذكر السالم. وحذفت النون للإضافة. إِسْرَءِيلَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف، فهو علم أعجمي. وتقدّم الحديث عنه في أول موضع وهو الآية / ٤٠ من سورة البقرة من الجزء الأول.

\* جملة «لَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ» لا محلّ لها من الإعراب جواب قسم مقدّر.

\* وجملة القسم وجوابه استئنافية<sup>(١)</sup> لا محلّ لها من الإعراب.

وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا:

الواو: حرف عطف. بَعَثْنَا: فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

مِنْهُمْ: جاز ومجرور، وفي تعلّق الجاز ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

(١) انظر فتح القدير ٢/٢١، وأبو السعود ٢/١٥، وحاشية الجمل ١/٤٧١.

(٢) الدر ٢/٤٩٩، والعكبري/٤٢٦، والفريد ٢/٢١.

١ - متعلق بالفعل « بَعَثْنَا »<sup>(١)</sup>.

٢ - متعلق بمحذوف حال من « أَتَى عَشَرَ ».

قال السمين: «... لأنه في الأصل صفة له، فلما قُدِّم نُصِبَ حالاً».

أَتَى عَشَرَ: أَتَى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بالمشى.

عَشَرَ: اسم مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. نَقِيبًا: تمييز منصوب.

\* وجملة «بَعَثْنَا...» معطوفة على جملة «أَخَذَ»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب. وسيأتي حديث غير هذا في هذه الجملة في ثانيا هذه الآية.

وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ<sup>ط</sup>:

الواو: حرف عطف. قَالَ: فعل ماض. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

إِنِّي: إِنْ: حرف ناسخ. والياء في محل نصب أسم «إِنْ».

مَعَكُمْ<sup>ط</sup>: مَعَ: ظرف مكان منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة.

والظرف متعلق بخبر «إِنْ»، أي: إني كائن معكم.

\* وجملة «إِنِّي مَعَكُمْ<sup>ط</sup>» في محل نصب مقول القول.

\* وجملة «قَالَ...» لا محل لها من الإعراب؛ معطوفة على جملة جواب القسم «أخذ...».

لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ:

لَئِنْ: اللام: هي الموطئة للقسم، والقسم معها محذوف. إِنْ: حرف شرط

جازم. أَقَمْتُمُ: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ «إِنْ». والتاء: في

محل رفع فاعل. الصَّلَاةُ: مفعول به منصوب.

\* والجملة استئنافية. أي: جملة القسم، وقد تكون مقولاً للقول المتقدم.

(١) كذا جاء في المطبوع من الدر. طبعة مكتبة دار الباز ٤٩٩/٢، ومثله في طبعه دار القلم تحقيق الخراط ٢٢٠/٤ ووجدنا النص منقولاً في حاشية الجمل عن السمين: «يجوز في منهم أن يتعلق بـ «نقيباً...» انظر ٤٧١/١.



وَأَتَيْتُمُ الزَّكَاةَ:

الواو: حرف عطف، أَتَيْتُمُ: مثل « أَقَمْتُمْ ». الزَّكَاةُ: مفعول به أول.  
والمفعول الثاني محذوف، أي مستحقيها.  
\* والجملة معطوفة على جملة « أَقَمْتُمْ ».

وَأَمَّنْتُمْ رُسُلِي:

الواو: حرف عطف. أَمَّنْتُمْ: مثل « أَقَمْتُمْ » رُسُلِي: الباء: حرف جر.  
رُسُلِي: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء النفس.  
والياء: في محل جر بالإضافة.  
\* والجملة معطوفة على جملة « أَقَمْتُمْ ».

وَعَزَّزْتُمُوهُمْ:

الواو: حرف عطف، عَزَّزْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل  
رفع فاعل. والميم: للجمع. والواو: حرف إشباع نشأ عن ضمة التاء. والهاء: في  
محل نصب مفعول به.  
\* والجملة معطوفة على جملة « أَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ ».

وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا:

الواو: حرف عطف. أَقْرَضْتُمْ: فعل ماض. والتاء: فاعله. اللَّهُ: لفظ الجلالة  
مفعول به أول منصوب. قَرْضًا<sup>(١)</sup>: مفعول به ثان منصوب. وأجازوا أن يكون  
مصدرًا محذوف الزوائد. وسبق تفصيل القول فيه في الآية / ٢٤٥ من سورة البقرة.  
حَسَنًا: نعت لـ « قَرْضًا » منصوب.

\* والجملة معطوفة على جملة « أَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ ».

لَأَكْفِرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ:

لَأَكْفِرَنَّ: اللام: واقعة في جواب القسم « لَئِنْ »؛ لسبقه الشرط. أَكْفَرَنَّ: فعل

(١) انظر العكبري/٤٢٦، وفتح القدير ٢/٢١، وأبو السعود ٢/١٧، والفريد ٢/٢٢، وحاشية الجمل  
١/٤٧٢، والدر ٢/٥٠٠ وأحال على آية سورة البقرة/٢٤٥، وانظر روح المعاني ٦/٨٨.

مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. ونون التوكيد: حرف. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

عَنْكُمْ: جازَ ومجرور متعلقان بـ «أَكْفَرُ». سَيِّئَاتِكُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة، والكاف في محل جر بالإضافة. \* وجملة «لَأَكْفَرَنَّ...» فيها ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - أنها واقعة في جواب القسم «لَئِنْ أَقَمْتُمْ...»؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - أجاز بعضهم أن تكون هذه الجملة جواباً لقوله تعالى في أول الآية: «وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ»؛ لما تضمنه الميثاق من معنى القسم.

وعلى هذا الوجه الثاني تكون الجملتان:

«وَبَعَثْنَا»، «وَقَالَ اللَّهُ» فيهما وجهان<sup>(٢)</sup>:

١ - أنهما في محل نصب على الحال.

٢ - جملتا اعتراض.

قال السمين بعد هذا: «والظاهر أن قوله «لَئِنْ أَقَمْتُمْ» جوابه «لَأَكْفَرَنَّ» كما تقدّم.

وجملة هذا القسم المشروط وجوابه مُفسّرة لذلك الميثاق المتقدّم.

وهذا نص شيخه أبي حيان في المسألة.

- وجواب الشرط في «لئن» محذوف<sup>(٣)</sup> لدلالة جواب القسم عليه.

(١) البحر ٤٤٤/٣، والدر ٥٠٠/٢، وفتح القدير ٢١/٢، وأبو السعود ١٧/٢، والفريد ٢٢/٢، وحاشية الجمل ٤٧٢/١، وحاشية الشهاب ٢٢٤/٣.

(٢) البحر ٤٤٤/٣، والدر ٥٠٠/٢، وفتح القدير ٢١/٢، وأبو السعود ١٧/٢، والفريد ٢٢/٢، وحاشية الجمل ٤٧٢/١، وحاشية الشهاب ٢٢٤/٣.

(٣) وجعل العكبري جملة «لَأَكْفَرَنَّ» جواب الشرط. انظر التبيان/٤٢٦.

وذكر الزمخشري<sup>(١)</sup> أن «لَأُكْفِرَنَّ» ساذ مسد جواب القسم والشرط جميعاً. وتعقبه أبو حيان<sup>(٢)</sup> بأنه ليس كما ذكر، ولا يسد مسدّهما، بل هو جواب القسم فقط، وجواب الشرط محذوف.

وتعقب السمين شيخه، ولم يُصرّح باسمه.

وَلَاذْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ:

الواو: حرف عطف. لَاذْخِلَنَّكُمْ مثل «لَأُكْفِرَنَّ». والكاف مفعول به أول منصوب. جَنَّاتٍ: مفعول به ثان منصوب، أو هو منصوب على نزع الخافض على تقدير: في جنات. ثم حذف الخافض.

ومحل الجملة كمحل جملة «لَأُكْفِرَنَّ»؛ لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة عليها.

تَجْرِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. مِنْ تَحْتِهَا: جارّ ومجرور. والضمير «ها» في محل جرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل «تَجْرِي»، أو بمحذوف حال من «لَأَنْهَارُ». الْأَنْهَارُ: فاعل مرفوع.

\* وجملة «تَجْرِي» في محل نصب صفة لـ «جَنَّاتٍ».

فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ:

الفاء: استئنافية، مَنْ: فيه وجهان:

١ - اسم شرط.

٢ - أسم موصول، وهو على الحالين في محل رفع مبتدأ.

كَفَرَ: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم إذا قدرت «مَنْ» شرطاً. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «مَنْ» على التقديرين السابقين. بعد: ظرف زمان

(١) الكشف ٤٥٠/١.

(٢) البحر ٤٤٤/٣، وانظر الدر ٥٠٠/٢، والفريد ٢٢/٢، وحاشية الجمل ٤٧٢/١.

منصوب، متعلق بـ «كفر». ذلك: ذا: اسم إشارة في محل جر بالإضافة. واللام: للبعد. والكاف حرف خطاب. منكم: جازّ ومجرور متعلقان بمحذوف<sup>(١)</sup> حال من فاعل «كفر».

فَقَدْ ضَلَّ:

الفاء: ١ - رابطة لجواب الشرط إذا قَدَرْتُ «مَنْ» شرطاً.

٢ - زائدة في خبر «مَنْ» إذا قَدَرْتُ أنه موصول.

قَدْ: حرف تحقيق. ضَلَّ: فعل ماضٍ. والفاعل ضمير تقديره «هو». سَوَاءٌ: مفعول به منصوب، وهناك من أعربه ظرفاً. السَّيِّئِلِ: مضاف إليه مجرور وتقدّمت هذه الجملة في الآية / ١٠٨ من سورة البقرة. فانظر تفصيل القول فيها فيما تقدّم إذا لم يكفك ما ذكرناه هنا من مجمل القول.

\* جملة «فَمَنْ كَفَرَ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة «كَفَرَ... فَقَدْ ضَلَّ» في محل رفع خبر «مَنْ» وهو المختار، عند الشهاب وغيره، وهناك من جعل جملة الشرط «كَفَرَ» هي الخبر، وهو الرأي الغالب. وإن كان لا تقوم له حجة.

\* وجملة «كَفَرَ» صلة الموصول على تقدير «مَنْ» موصولاً.

\* وجملة «فَقَدْ ضَلَّ» فيها قولان:

١ - في محل جزم جواب الشرط «مَنْ».

٢ - في محل رفع خبر الأسم الموصول «مَنْ».

وذلك على التقديرين السابقين في «مَنْ».

(١) أبو السعود ١٧/٢، والفريد ٢٢/٢، وروح المعاني ٨٩/٦.

فِيمَا نَقَضِهِمْ مِيثَقَهُمْ لَعْنَهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَلْسِيَّةً يُحَرَفُونَ  
الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا نَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى  
خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَأَعْفُ عَنْهُمْ وَأَصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾

فِيمَا نَقَضِهِمْ مِيثَقَهُمْ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ١٥٥ من سورة النساء.

وكرر العكبري<sup>(١)</sup> القول هنا مختصراً فقال:

«الباء تتعلق بـ «لَعْنَهُمْ»، ولو تقدّم الفعل لدخلت الفاء عليه، وما: زائدة<sup>(٢)</sup>، أو بمعنى شيء، وقد ذُكر في النساء».

وقال الهمداني: «ما: صلة، أو موصوفة، وقد ذكر فيما سلف، والباء متعلقة بقوله: «لَعْنَهُمْ». والباء السببية».

والفاء: استئنافية.

لَعْنَهُمْ: فعل ماض مبني على السكون. ونا: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَلْسِيَّةً:

الواو: حرف عطف: جَعَلْنَا: فعل ماض مبني على السكون، وهو بمعنى «صَيَّر»<sup>(٣)</sup> ينصب مفعولين. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

(١) انظر العكبري / ٤٢٦، وانظر الموضع المتقدم في سورة النساء ص/ ٤٠٣، وانظر الفريد ٢/ ٢٣.

(٢) في المحرر ٤/ ٣٨٦ «يحتمل أن تكون «ما» زائدة...، ويحتمل أن تكون اسماً نكرة أبدل منه النقص على بدل المعرفة من النكرة...».

وفي مغني اللبيب ٦/ ١٦٢ «ولا أعلمهم زادوا «ما» بعد الباء إلا ومعناها السببية نجد «فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم»، «فبما رحمة من الله لنت لهم» آل عمران ٣/ ١٥٩. وانظر مجاز القرآن ١/ ١٥٧.

قُلُوبَهُمْ: مفعول به أول منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.  
قَسِيَّةٌ: مفعول به ثان منصوب.

\* والجملة معطوفة على جملة «لَعَنَهُمْ»؛ فلا محل لها من الإعراب.

يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٤٦ من سورة النساء.

وفي محل الجملة ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - استئنافية فيها بيان لقسوة القلوب؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال من ضمير نصب وهو الهاء في «لَعَنَهُمْ».

٣ - ذهب أبو البقاء إلى أنها حال من الضمير المستتر في «قَسِيَّةٌ». وتعبه السمين.

٤ - حال من الضمير في «قُلُوبَهُمْ»، وهو الهاء. وضَعَفَ العكبري؛ لأن الحال من المضاف إليه لا تجوز. وأجازه غيره.  
وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ:

وَنَسُوا: الواو: حرف عطف. نَسُوا: فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

حَظًّا: مفعول به منصوب. مِمَّا: مِنْ: حرف جر. مَا: أسم موصول مبني على السكون في محل جر. والجار متعلّق بمحذوف صفة لـ «حَظًّا». ذُكِّرُوا: فعل ماض مبني للمفعول، مبني على الضم. والواو: نائب عن الفاعل. بِهِ: جار ومجرور، وهو متعلّق بـ «ذُكِّرَ».

\* وجملة «ذُكِّرُوا بِهِ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) العكبري/٤٢٦، والفريد ٢/٢٣.

(٢) البحر ٣/٤٤٦، والدر ٢/٥٠١، والعكبري/٤٢٧، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٢٢، والفريد ٢/٢٣، وأبو السعود ٢/١٨، وفتح القدير ٢/٢٢، والبيان ١/٢٨٦، وحاشية الشهاب ٣/٢٢٥، وإعراب النحاس ١/٤٨٧، وروح المعاني ٦/٨٩.

\* وجملة « وَنَسُوا... » معطوفة على جملة « يُحَرِّفُونَ »؛ فلها حكمها، على البيان المتقدم فيها.

وَلَا نَزَالَ تَطْلُعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ:

الواو: حرف عطف. لَا نَزَالَ: لا نافية. نَزَالَ: فعل مضارع ناسخ، وأسمه: ضمير مستتر تقديره «أنت».

تَطْلُعُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: مستتر تقديره «أنت».

\* والجملة في محل نصب خبر « لَا نَزَالَ ».

عَلَى خَائِنَةٍ: جاز ومجرور. متعلق بـ « تَطْلُعُ ».

وقدر الهمداني<sup>(١)</sup> مضافاً محذوفاً، أي: على ذي خيانة، أو ذوي خيانة، أو تجعله صفة لموصوف محذوف، أي: على فرقة خائنة.

وذكر السمين<sup>(٢)</sup> أنه اسم فاعل، والهاء: للمبالغة كراوية ونسابة، أي: على شخص خائن. أو أن التاء للتأنيث، أتت على معنى طائفة، أو نفس، أو فعلة خائنة، ثم ذكر أنه قد يكون مصدراً كالعافية والعاقبة. وهذا كله منقول من شيخه أبي حيان. وَمِنْهُمْ: جاز ومجرور. والجاز متعلق بما يلي<sup>(٣)</sup>:

١ - بمحذوف صفة لـ « خَائِنَةٍ » إن أُريد بها الصفة.

٢ - بالمصدر نفسه « خَائِنَةٍ ».

قال أبو السعود: «ومنها متعلق بمحذوف واقع صفة لها...، وعلى الوجوه الباقية تبعية...».

إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ:

إِلَّا: أداة استثناء. قَلِيلًا: مستثنى منصوب.

(١) الفريد ٢/٢٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٧٦.

(٢) البحر ٣/٤٤٦، الدر ٢/٥٠٣، وانظر العكبري/٤٢٧، وحاشية الجمل ١/٤٧٢، والكشاف ١/٤٥١، والبيان ١/٢٨٦، وحاشية الشهاب ٣/٢٢٥، وكشف المشكلات ١/٣٤٣، ومجاز القرآن ١/١٥٨-١٥٩.

(٣) الدر ٢/٥٠٣، وأبو السعود ٢/١٨، والفريد ٢/٢٣.

والمستثنى فيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - مستثنى من لفظ « خَائِنَةٍ » وهو الأظهر عند السمين، وهم الأشخاص المذكورون في الجملة قبله، أي: لا تزال تَطْلُع على من يخوضون منهم إلا القليل فإنه لا يخون؛ فلا تَطْلُع عليه. وهؤلاء هم عبد الله بن سلام وأصحابه.

٢ - ذكر الهمداني أنه مستثنى من الضمير المستكن في « خَائِنَةٍ ».

٣ - ذكر ابن عطية أنه استثناء من الفعل، أي: لا تزال تَطْلُع على فعل الخيانة إلا فعلاً قليلاً.

٤ - المستثنى منه « قلوبهم » في قوله: « جعلنا قلوبهم قاسية ». قال صاحب هذا الرأي: « المراد بهم المؤمنون؛ لأن القسوة زالت عن قلوبهم ». وأستبعده السمين بعداً كبيراً؛ لقوله: « لَعَنَاهُمْ ». وهو بعيد عند شيخه.

٥ - المستثنى منه الضمير في « منهم » في قوله: على خائنة منهم. ذكر هذا مكي قال: « استثناء من الهاء والميم في منهم ».

مَنْهُمْ: جاز ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ « قَلِيلًا ».

فَأَعْفُ عَنْهُمْ وَأَصْفَحْ:

الفاء واقعة في جواب شرط مُقَدَّر، أي: إذا كان ذلك فأعف عنهم.

أَعْفُ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: أنت.

عَنْهُمْ: جاز ومجرور متعلقان بـ « أَعْفُ ».

\* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

(١) البحر ٤٦/٣، والدر ٥٠٢/٢، والعكبري/٤٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢٢٣/١، والمحمر ٣٨٩/٤، والفريد ٢٤/٢، وأبو السعود ١٨/٢، وحاشية الجمل ٤٧٢/١، والكشاف ١/٤٥١، والقرطبي ١١٦/٦، وإعراب النحاس ٤٨٧/١، ومعاني الزجاج ١٦١/٢، وروح المعاني ٩٠/٦، والرازي ١٩٢/١١.



وإذا قدرت الشرط « إِنَّ »<sup>(١)</sup> فهي في محل جزم جواب الشرط.

وَأَصْفَحَ: الواو: حرف عطف. أَصْفَحَ: فعل أمر، والفاعل مستتر تقديره «أنت».

\* والجملة معطوفة على جملة « أَعَفَ عَنْهُمْ ».

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ:

تقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٩٥ من سورة البقرة.

\* وجملة « يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

\* والجملة فيها معنى التعليل لطلب العفو والصفح، فلا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود<sup>(٢)</sup>: «تعليل للأمر، وَحَثَّ عَلَى الْأَمْتَالِ بِهِ، وَتَنْبِيهِ عَلَى أَنْ الْعَفْوَ

عَلَى الْإِطْلَاقِ مِنْ بَابِ الْإِحْسَانِ»<sup>(٣)</sup>.

وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَرَيْكَ أَخَذْنَا مِيثَقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا  
ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَسَوْفَ  
يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١٤﴾

وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَرَيْكَ أَخَذْنَا مِيثَقَهُمْ:

وَمِنَ الَّذِينَ: الواو: حرف عطف. مِّنَ: حرف جر. الَّذِينَ: اسم مبني

على الفتح في محل جرّ بـ «من».

وفي تعلق الجارّ ما يأتي<sup>(٤)</sup>:

(١) انظر أبو السعود ١٨/٢.

(٢) المرجع السابق، وروح المعاني ٩٠/٦.

(٣) نسخ هذا الحكم في سورة براءة في قوله تعالى: « قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ  
الْآخِرِ... » الآية/ ٢٩. وقيل بغيرها. وانظر البحر المحيط ٤٤٦/٣ ففيه تفصيل النسخ وبيانه.

(٤) البحر ٤٤٦/٣، والدر ٥٠٣/٢، والعكبري/ ٤٢٧، وأبو السعود ١٨/٢ - ١٩، ومشكل  
إعراب القرآن ٢٢٣/١، والكشاف ٤٥١/١، وحاشية الجمل ٤٧٣/١، والبيان ٢٨٧/١،  
والمحرر ٣٨٩/٤، والقرطبي ١١٧/٦.

١ - متعلق بقوله: « أَخَذْنَا »، والتقدير فيه: وأخذنا من الذين قالوا إنا نصارى ميثاقهم. وهو التقدير الصحيح. وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان وتلميذه السمين.

وقال أبو حيان: «وَأَنَّ الضمير في «مِثْقَهُمْ» عائد على الموصول، وأن الجملة معطوفة على قوله<sup>(١)</sup>: « وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ».

٢ - وقيل: إن «مِنْ الَّذِينَ» معطوف على «بَيْنَهُمْ»، في قوله تعالى: « وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ »، أي: من اليهود. والمعنى: ولا تزال تطلع على خائنة من اليهود، وَمِنْ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَرِيُّوهُ.

وتكون جملة « أَخَذْنَا مِثْقَهُمْ » استئنافية لا محل لها من الإعراب. وَيُؤْخَذُ على هذا الوجه طول الفضل بين المعطوف والمعطوف عليه، وتهيئة العامل للعمل في شيء وقطعه عنه دون ضرورة، فهو غير جائز.

٣ - متعلق بمحذوف على أنه خبر محذوف، قامت صفته مقامه، والتقدير: « وَمِنْ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَرِيُّوهُ أَخَذْنَا مِثْقَهُمْ » . والضمير في «مِثْقَهُمْ» عائد على ذلك المبتدأ المحذوف.

٤ - وللكوفيين تقدير آخر. فقد جعلوا الجاز والمجرور متعلقين بخبر مبتدأ محذوف، وقدرُوا هذا المبتدأ موصولاً، حُذِفَ وبقيت صلته. والتقدير عندهم: ومن الذين قالوا إنا نصارى مَنْ أَخَذْنَا مِثْقَهُمْ. وعلى هذا فالضمير في «مِثْقَهُمْ» عائد على «مِنْ». والكوفيون يجيزون حذف الموصول. ثم إنَّ «مَنْ» المقدرة هذه قد تكون نكرة موصوفة حُذِفَتْ وبقيت صفتها، فيكون التقدير هنا كالتقدير في الوجه الثالث المتقدم. ذكر هذا السمين متعقباً فيه مذهب الكوفيين. والبصريون يأبون حذف الموصول.

(١) انظر الدر ٢/٥٠٣، ٥٠٤، وانظر المحرر ٤/٣٨٩.

٥ - يجوز أن يتعلّق بـ « أَخَذْنَا » كما تقدّم في الوجه الأول إلا أنه لا يلزم فيه ذلك التقدير، وهو أن توقع «من الذين» بعد أخذنا وقبل ميثاقهم، بل يجوز التقدير على العكس مما تقدّم، ويكون التقدير: وأخذنا من النصارى ميثاقاً مثل ميثاق بني إسرائيل. وبه بدأ الزمخشري. ويكون الضمير في « مِيثَقَهُمْ » عائداً على بني إسرائيل، ويكون المصدر من قوله: «ميثاقاً» مصدراً تشبيهاً.

قَالُوا: فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل.

إِنَّا نَصَرَيْكَ: إِنَّا: أصلها: إنا. إِنَّ: حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب أسم « إِنَّ ». نَصَرَيْكَ: خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

\* وجملة « إِنَّا نَصَرَيْكَ » في محل نصب مقول القول.

\* وجملة « قَالُوا إِنَّا نَصَرَيْكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَخَذْنَا مِيثَقَهُمْ:

أَخَذْنَا: فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل. مِيثَقَهُمْ: مفعول به. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

وتقدّم في هذه الجملة العطف على جملة « وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ »، أو أنها استئنافية، وذلك في حديثنا عن الجملة من خلال تعلّق الجار « وَمِنَ الَّذِينَ ».

فَسَوْأَ حَظًّا مِمَّا دُكِّرُوا بِهِ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية السابقة.

فَأَعْرَبْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ:

فَأَعْرَبْنَا: الفاء: حرف عطف. أَعْرَبْنَا: فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير

في محل رفع فاعل. بَيْنَهُمُ: ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

وفي تعلق الظرف ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - متعلق بالفعل «أَغْرَيْنَا».

٢ - متعلق بحالٍ محذوفة من «الْعَدَاوَةُ».

الْعَدَاوَةُ: مفعول به منصوب. وَالْبَغْضَاءُ: الواو: حرف عطف. أَلْبَغْضَاءُ: معطوف على «الْعَدَاوَةُ» منصوب مثله. إِلَى يَوْمِ أَلْفَيْمَةٍ: جاز ومجرور. وَأَلْفَيْمَةٍ: مضاف إليه مجرور.

وفي تعلق الجار ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - متعلق بـ «أَغْرَيْنَا».

٢ - متعلق بـ «أَلْبَغْضَاءُ».

٣ - متعلق بـ «الْعَدَاوَةُ».

ذكر هذا أبو البقاء وغيره.

قال السمين: «وعلى ما أجاز به أبو البقاء تكون المسألة من باب الإعمال، وقد وُجد التنازع بين ثلاثة عوامل، ويكون من إعمال الثالث للحذف من الأول والثاني...».

٤ - ذكر الهمداني وجهاً رابعاً وهو أن يكون متعلقاً بمحذوف حال من العداوة أو البغضاء. والتقدير عنده: مستقرة أو مستقرراً إلى يوم القيامة.

\* وجملة «أَغْرَيْنَا...» معطوفة على جملة «فَسَّوْا».

وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ:

وَسَوْفَ: الواو عاطفة، ويجوز فيها الاستئناف. سَوْفَ: حرف استقبال. يُنَبِّئُهُمُ: فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. بِمَا: الباء: حرف جر. مَا: أسم موصول في محل جرّ بالباء. كَانُوا: فعل ماضٍ ناسخ مبني على الضم. والواو: في محل رفع أسم «كان». يَصْنَعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع

(١) الدر ٥٠٣/٢ - ٥٠٤، والعكبري/٤٢٨، وأبو السعود ١٩/٢، وحاشية الجمل ٤٧٤/١، والقرطبي ١١٨/٦.

(٢) الدر ٥٠٤/٢، والفريد ٢٥/٢، والعكبري/٤٢٨، وأبو السعود ١٩/٢، وحاشية الجمل ٤٧٤/١.

- فاعل . ومفعوله محذوف ، أي : يصنعونه . وهو الضمير العائد على الأسم الموصول .
- \* وجملة « يَصْنَعُونَ » في محل نصب خبر «كان» .
- \* وجملة « كَانُوا يَصْنَعُونَ » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .
- \* وجملة « وَسَوْفَ يُنِيزُهُمْ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب ، أو معطوفة على جملة « فَأَغْرَيْنَا » . والاستئناف أثبت .
- \* وهذه الجملة فيها<sup>(١)</sup> تهديد ووعيد بالجزاء والعذاب كقول الرجل لمن يتوَعَّده : سأخبرك بما فعلت . وسوف : لتأكيد هذا الوعيد .

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴿١٥﴾

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ:

تقدّم إعرابه في أول موضع الآية / ٦٤ من سورة آل عمران .

يَا: للنداء . أَهْلَ: منادى مضاف منصوب . الْكِتَابِ: مضاف إليه .

قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا:

قَدْ: حرف تحقيق . جَاءَكُمْ: فعل ماض . والكاف: في محل نصب مفعول به

مقدّم .

رَسُولُنَا: فاعل مؤخر . ونا: ضمير في محل جر بالإضافة .

- \* وجملة: « يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ:

يُبَيِّنُ: فعل مضارع مرفوع . والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على

«رسول» . لَكُمْ: جارّ ومجرور . والجارّ متعلّق بـ « يُبَيِّنُ » . كَثِيرًا: مفعول به

منصوب. وَمَا: من: حرف جَرّ. مَا: أَسْمُ مَوْصُولٍ مَبْنِيٍّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرّ  
بـ «مِنْ». وَالْجَارُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ صِفَةً<sup>(١)</sup> لـ «كَثِيرًا». كُنْتُمْ: كَانَ فَعْلٌ مَاضٍ  
نَاسِخٌ. وَالتَّاءُ: فِي مَحَلِّ رَفْعِ أَسْمٍ «كَانَ». تُخْفَوْنَ: فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ  
رَفْعُهُ ثَبُوتُ النُّونِ. وَالْوَاوُ: فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ. وَالْمَفْعُولُ بِهِ مَحذُوفٌ، أَيْ:  
تَخْفُونَهُ، وَهُوَ الضَّمِيرُ الْعَائِدُ عَلَى «مَا». مِنْ أَلْكَتَبِ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ. وَالْجَارُ مُتَعَلِّقٌ  
بِمَحذُوفٍ<sup>(٢)</sup> حَالٍ مِنَ الضَّمِيرِ الْعَائِدِ الَّذِي قُدِّرَ فِي «يَخْفُونَهُ»، وَهُوَ ضَمِيرُ النَّصْبِ.

\* وَجُمْلَةُ «تُخْفَوْنَ مِنْ أَلْكَتَبِ» فِي مَحَلِّ نَصْبٍ خَبَرٌ «كَانَ».

\* وَجُمْلَةُ «كُنْتُمْ تُخْفَوْنَ...» صِلَةُ الْمَوْصُولِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

\* وَجُمْلَةُ «يُبَيِّتُ»<sup>(٣)</sup> فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ مِنْ «رَسُولِنَا».

وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ:

الْوَاوُ: حَرْفٌ عَطْفٌ. يَغْفُوا: فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعُهُ الضَّمَّةُ الْمَقْدَّرَةُ  
عَلَى الْوَاوِ. وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ تَقْدِيرُهُ «هُوَ». عَنْ كَثِيرٍ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ  
بـ «يَغْفُوا».

\* وَالْجُمْلَةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى<sup>(٤)</sup> جُمْلَةِ الْحَالِ السَّابِقَةِ؛ فَهِيَ مِثْلُهَا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ:

قَدْ: حَرْفٌ تَحْقِيقٌ. جَاءَكُمْ: مِثْلُ «جَاءَكُمْ» فِي أَوَّلِ الْآيَةِ.

مِنَ اللَّهِ: مِنَ: حَرْفُ جَرّ. وَلَفْظُ الْجَلَالَةِ أَسْمٌ مَجْرُورٌ.

وَفِي تَعْلُقِ الْجَارِ قَوْلَانِ<sup>(٥)</sup>:

(١) الدر ٢/٥٠٤، حاشية الجمل ١/٤٧٤.

(٢) الدر ٢/٥٠٤، والفريد ٢/٢٥، وأبو السعود ٢/٢٠، والعكبري/٤٢٨، وحاشية الجمل ١/٤٧٤.

(٣) الدر ٢/٥٠٤، والفريد ٢/٢٥، والعكبري/٤٢٨، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٢٤، وحاشية الجمل ١/٤٧٤، والبيان ١/٢٨٧، وإعراب النحاس ١/٤٨٨.

(٤) انظر فتح القدير ٢/٢٣، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٢٤، وأبو السعود ٢/٢٠، وإعراب النحاس ١/٤٨٨.

(٥) الدر ٢/٥٠٤، والفريد ٢/٢٦، وأبو السعود ٢/٢٠، والعكبري/٤٢٨.

١ - متعلق بالفعل «جاء».

٢ - متعلق بمحذوف حال من «تُور»، قُدمت صفة النكرة عليها فأعربت حالاً.

تُور: فاعل «جاء» مؤخر. وَكَتَبَ: الواو: حرف عطف، كَتَبَ: معطوف على «تُور» مرفوع مثله. مُبَيَّن: نعت لـ «كَتَبَ» مرفوع مثله.

\* وجملة «قَدْ جَاءَكُمْ...»<sup>(١)</sup> استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانُكُم سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾

يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانُكُم سُبُلَ السَّلَامِ:

يَهْدِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء. بِهِ: جار ومجرور. متعلق بالفعل «يَهْدِي». اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

مَنِ: (٢): ١- أسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

٢- أو نكرة موصوفة مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

اتَّبَعَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «مَنِ».

رِضْوَانُكُم: مفعول به. والهاء: في محل جر بالإضافة. سُبُلَ (٣): وفيه ما يأتي:

١ - مفعول به ثانٍ لـ «يَهْدِي».

٢ - بدل من «رِضْوَانُكُم» منصوب مثله. ذكره العكبري والهمداني، وذكر

السمين أنه بدل كل من كل، أو بدل أشتمال، أو بدل بعض من كل.

(١) الدر ٥٠٤/٢، وفتح القدير ٢٣/٢، والعكبري/٤٢٨، وأبو السعود ٢٠/٢، وحاشية الجمل ٤٧٤/١ - ٤٧٥.

(٢) الدر ٥٠٥/٢، والعكبري/٤٢٨، وأبو السعود ٢١/٢، والفريد ٢٦/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٢٤/١، وحاشية الجمل ٤٧٥/١.

(٣) الدر ٥٠٥/٢، والعكبري/٤٢٨، ومشكل إعراب القرآن ٢٢٤/١، وأبو السعود ٢١/٢، والفريد ٢٦/٢، وحاشية الجمل ٤٧٥/١، وإعراب النحاس ٤٨٨/١، لم يذكر غير المفعولية.

٣ - منصوب على نزع الخافض . ذكره مكى . وهو الحق عند أبي السعود .

السَّلَمِ : مضاف إليه مجرور .

\* وجملة « أَتَّبَعَ » فيها قولان :

١ - صلة الموصول « مَنِ » إذا أعربته موصولاً .

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَنِ » إذا أعربته نكرة .

وفي جملة « يَهْدِي » ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - في محل نصب ، حال من « رَسُوْلُنَا » . قال أبو البقاء : « بدلاً من

« يُبَيِّنُ » ، أي : هي بدل من الجملة الواقعة حالاً فيما تقدّم .

٢ - في محل نصب حال من الضمير في « يُبَيِّنُ » . ذكره أبو البقاء . وعلّق

السمين على هذين الوجهين بقوله : « ذكرهما أبو البقاء ، ولا يخفى ما فيها من الفصل ، ولأنّ فيه ما يشبه تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه » .

٣ - في محل رفع صفة لـ « كَتَبَ » ؛ في الآية السابقة . فقد وصفه بالمفرد ثم بالجملة ، وهذا هو الأصل .

٤ - في محل نصب حال من « كَتَبَ » لأنه نكرة خُصِّصَتْ بالوصف ، فقربت من المعرفة .

٥ - قال السمين : « وقياس قول أبي البقاء أنه يجوز أن يكون حالاً من « نُورٌ » كما جاز أن يكون صفة له » .

٦ - في محل رفع صفة لـ « نُورٌ » ، ذكره أبو البقاء ، وتعقبه السمين بقوله : « وفيه نظر ؛ إذ القاعدة أنه إذا اجتمعت التوابع قُدِّمَ النعت على عطف النسق ، تقول : جاء زيدٌ العاقل وعمرو ، ولا تقول : جاء زيدٌ وعمرو العاقل ؛ لأن فيه إلباساً أيضاً » .

(١) الدر ٥٠٤/٢ ، والعكبري/٤٢٨ ، وأبو السعود ٢١/٢ ، والفريد ٢٦/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٢٢٤/١ ، والبيان ٢٨٧/١ ، والبيان ٢٨٧/١ .



وَيُخْرِجُهُمْ مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ:

الواو: حرف عطف، يُخْرِجُهُمْ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به. مِّنَ الظُّلُمَاتِ: جاز ومجرور متعلقان بـ «يخرج». إِلَى النُّورِ: جاز ومجرور متعلقان بـ «يخرج». بِإِذْنِهِ: جاز ومجرور متعلقان بـ «يخرج» والهاء: في محل جر بالإضافة. أو بمحذوف حال<sup>(١)</sup> من الهاء في «يُخْرِجُهُمْ»، أي: مصاحبين لتيسيره.

\* وجملة «يُخْرِجُهُمْ» معطوفة على جملة «يهدي» فلها حكمها.

وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ:

الواو: حرف عطف. يَهْدِي: تقدّم إعرابه. والفاعل ضمير يعود على لفظ الجلالة. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. إِلَى صِرَاطٍ: جاز ومجرور متعلقان بـ «يَهْدِي» وهو المفعول الثاني. مُّسْتَقِيمٍ: نعت لصراط مجرور مثله.

\* وجملة «يَهْدِيهِمْ» معطوفة على جملة «يَهْدِي» فلها حكمها.

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَأُمُّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ:

لَقَدْ: تقدّم الحديث فيه مراراً. وانظر الآية / ١٢ من هذه السورة، والآية / ٦٥ من سورة البقرة.

كَفَرَ: فعل ماض. الَّذِينَ: أسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. إِنَّ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة أسم «إِنَّ» منصوب.

هُوَ: فيه قولان:

١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٢ - ضمير رفع مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

الْمَسِيحُ: خبر «هُوَ» مرفوع. وإذا جعلت «هُوَ» ضمير فصل، كان خبر «إِنَّ». <sup>(١)</sup> أَبْنُ: نعت مرفوع، أو بدل من المسيح مرفوع مثله، أو عطف بيان. والأول أثبت وأولى. مَرَّيْمٌ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف فهو علم مؤنث، وقيل إنه أعجمي.

\* جملة «كَفَرَ» جواب قسم مقدّر دلّ عليه اللام، فلا محل لها من الإعراب.

\* وجملة القسم وجوابه استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة «قَالُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ» في محل نصب مقول القول.

\* جملة «هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ» في محل رفع خبر «إِنَّ». إذا جعلت «هو» ضميراً مبتدأ.

قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا:

قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

فَمَنْ: في الفاء: ما يأتي<sup>(٢)</sup>.

١ - ذهب أبو حيان والسمين إلى أن الفاء حرف عطف، وهذه الجملة معطوفة على جملة مقدرة قبلها، والتقدير عنده: قل كذبوا - أو ليس الأمر كذلك - فمن يملك.

٢ - وذكر أبو السعود أنها الفاء الفصيحة، ثم قدّر شرطاً فقال: «إن كان الأمر كما يزعمون فمن يمنع من قدرته تعالى...».

(١) انظر أول موضع ورد فيه وهو الآية/٨٧ من سورة البقرة في الجزء الأول. وقد رجح فيه صاحب الدر إعرابه عطف بيان انظر ٢٩٢/١.

(٢) البحر ٤٤٩/٣، والدر ٥٠٥/٢، وأبو السعود ٢١/٢، وحاشية الجمل ٤٧٥/١ وحاشية الشهاب ٢٢٧/٣.

قال الشهاب: «هذه الفاء عاطفة على مقدر، أو جواب شرط مقدر، أي: ليس الأمر كذلك أو إن كان كذلك فمن يملك الخ».

مَنْ : اسم أستفهام يفيد الإنكار والتوبيخ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.  
يَمْلِكُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير يعود على «مَنْ». مِنْ اللَّهِ : في تعلُّق الجار ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - متعلِّق بالفعل «يَمْلِكُ»، وهو أظهر القولين عند السمين. وقال العكبري: «يجوز أن يكون حالاً متعلِّقاً بـ «يَمْلِكُ» كذا!.

٢ - وذهب أبو البقاء إلى أنه متعلِّق بمحذوف حال من «شَيْئاً»، فقد كان صفة له، فلما قُدِّم قُدِّر حالاً منه. وهذا الوجه عند السمين فيه بُعْد أو منع.

شَيْئاً : مفعول به منصوب.

\* وجملة «قُلْ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «مَنْ يَمْلِكُ» في محل جزم جواب شرط مقدر، وذكرناه من قبل. وعلى ما ذكره السمين من العطف فهي في محل نصب داخلية تحت القول.

\* وجملة الشرط وجوابه في محل نصب مقول القول.

\* وجملة «يَمْلِكُ» في محل رفع خبر «مَنْ».

إِنِّ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ :

إِنِّ : حرف شرط جازم. أَرَادَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هُوَ». أَنْ : حرف مصدرى ونصب. يُهْلِكُ : فعل مضارع منصوب. والفاعل تقديره «هُوَ». الْمَسِيحَ : مفعول به. ابْنُ مَرْيَمَ : تقدَّم إعراب مثله. وَأُمَّهُ : معطوف على المسيح منصوب مثله.

(١) الدر ٢/٥٠٥، والعكبري/٤٢٩، وأبو السعود ٢/٢١، وحاشية الجمل ١/٤٧٥.

(٢) حاشية الجمل ١/٤٧٥ والنص مثبت عند الرازي ١١/١٩٥-١٩٦ وفي الدر ٢/٥٠٥ «وقوله: فمن... وهو دالٌّ على جواب الشرط بعده عند الجمهور».

\* وجملة «إِنَّ أَرَادَ...» قال فيها في حاشية الجمل<sup>(١)</sup>: «هذه الجملة شرطية قُدِّمَ فيها الجزاء على الشرط: والتقدير: إِنَّ أَرَادَ... فمن الذي يقدر أن يدفعه عن مراده ومقدوره». وعلى هذا تكون جملة الشرط داخلة تحت القول. وفيها أيضاً أنه شرط جوابه محذوف ذَلَّ عليه ما تقدَّم.

\* وجملة «يُهْلِكُ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به للفعل «أَرَادَ». أي: إن أراد إهلاك... وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا:

وَمَنْ: الواو: حرف عطف. مَنْ: أَسْمَ موصول معطوف على «الْمَسِيحِ» مبني على السكون في محل نصب. فِي الْأَرْضِ: جاز ومجرور متعلقان بفعل جملة الصلة المحذوف. أي: ومن يكون أو يوجد في الأرض. جَمِيعًا: فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - حال منصوب، من المسيح وأمه ومن في الأرض. والعامل فيه: «يُهْلِكُ».

٢ - حال مِنْ «مَنْ» وحدها لعمومها. قال العكبري: «وَمَنْ ههنا عام سبقه خاص من جنسه وهو المسيح وأمه».

٣ - جعله الهمداني حالاً من الضمير المستكن في الظرف [أي: في الأرض]. والعامل فيه في هذه الحالة الظرف. وأراد الهمداني هنا الضمير المستكن في متعلق الظرف، وهو فاعل فعل جملة الصلة. وأراد بالظرف الجاز والمجرور.

٤ - أجاز بعض النحويين أن تكون توكيداً مثل «كل»، فهو توكيد لما سبق منصوب. ذكر هذا الوجه السمين، ولم يُسَمَّ له قائلاً.

وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر الآية / ١٨٩ من سورة البقرة.

(١) الدر ٢/٥٠٥، والعكبري/٤٢٩، والفريد ٢/٢٧.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب، أو هي في محل نصب حال.  
وَمَا بَيْنَهُمَا: الواو: حرف عطف. مَا: أسم موصول معطوف على «مُلْكٌ»  
مبني على السكون في محل رفع. بَيْنَهُمَا: ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل  
جرٍّ بالإضافة، والظرف متعلّق بفعل جملة الصلة المحذوف، أي: وما يكون بينهما.  
يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ:

يَخْلُقُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».  
مَا: وفيه قولان<sup>(١)</sup>:

- ١ - أسم موصول مبني على السكون في محل نُصْب مفعول به.
- ٢ - ذكر أبو السعود أن «مَا» نكرة موصوفة محلها التَّصْب على المصدرية  
لا المفعولية، كأنه قيل: يخلق أي خلق يشاؤه.  
يَشَاءُ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والعائد محذوف، أي:  
يشاؤه.

\* وجملة «يَخْلُقُ . . .»<sup>(٢)</sup> استثنائية لا محل لها من الإعراب.  
\* وجملة «يَشَاءُ» فيها قولان:

- ١ - صلة الموصول الأسمي «مَا»؛ فلا محل لها من الإعراب، وقد رنا العائد  
«يشاؤه».
- ٢ - في محل نصب صفة لـ «مَا» على إعرابها نكرة موصوفة، على ما ذهب  
إليه أبو السعود<sup>(٣)</sup>.  
وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ:

تقدّم إعراب مثلها في سورة آل عمران ٣ / ٢٩، ١٨٩.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) أبو السعود ٢٢/٢-٢٣.

(٢) الدر ٥٠٥/٢، وأبو السعود ٢٢/٢، والعكبري/٤٢٩.

(٣) أبو السعود ٢٢/٢-٢٣.

وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصْرَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّهُمْ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ<sup>ط</sup>  
بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾

وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصْرَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّهُمْ:

الواو: استثنائية. قَالَتِ: فعل ماضٍ. والتاء: حرف للتأنيث. الْيَهُودُ: فاعل مرفوع. وَالنَّصْرَى: الواو: حرف عطف. النَّصْرَى: اسم معطوف على «الْيَهُودُ» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف. نَحْنُ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أَبْنَاءُ: خبر مرفوع. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه. وَأَحِبُّهُمْ: الواو: حرف عطف. أَحِبُّهُمْ: معطوف على «أَبْنَاءُ» مرفوع مثله. والهاء: ضمير في محل جر بالإضافة.

قال أبو السعود<sup>(١)</sup>: «أي: قالت اليهود نحن أشياع ابنه عزيز، وقالت النصرى نحن أشياع ابنه المسيح، كما قيل لأشيع أبي حُبَيْب وهو عبد الله بن الزبير الحُبَيْيُون، وكما يقول أقارب الملوك عند المفارقة: نحن الملوك...».

\* وجملة «قَالَتِ الْيَهُودُ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ...» في محل نصب مقول القول.

قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ:

قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

فَلِمَ: في الفاء قولان<sup>(٢)</sup>:

١ - جواب شرط مقدّر، وهذا ما ذهب إليه الزمخشري، وأبو حيان وغيرهما.

والتقدير: إن كنتم كما زعمتم فلِمَ يعذبكم بذنوبكم.

(١) انظر تفسيره ٢٢/٢، والبحر ٣/٤٥٠، وفي الفريد ٢/٢٧، وفيه وجهان: أحدهما: منا مَنْ هو ابن الله وحببه يعنون عزيزاً وعيسى «والثاني: نحن أبناء رسل الله، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه».

(٢) البحر ٣/٤٥٠، والكشاف ١/٤٥١، والدر ٢/٥٠٥، وأبو السعود ٢/٢٣، وفتح القدير ٢/٢٤.

٢ - ذكر السمين أنه يجوز أن تكون عاطفة على جملة مقدرة كالفاء المتقدمة « قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ... »، أي: كذبتهم فلم يُعَذِّبْكم.

لِمَ: اللام: حرف جرّ، ما: اسم استفهام في محل جرّ باللام. وحذفت منه الألف، وهذا حال « ما » الاستفهامية مع أحرف الجر، تقول: بَمَ، عَمَ، مِمَ... والجار متعلّق بالفعل بعده « يُعَذِّبُكُمْ ».

يُعَذِّبُكُمْ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف في محل نصب مفعول به. يَذْنُوبُكُمْ: جارّ ومجرور. متعلّقان بـ « يُعَذِّبُ » والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

\* جملة « قُلْ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « فَلَمْ يُعَذِّبْكُمْ » في محل جزم جواب الشرط المقدّر.

\* جملة الشرط وجوابه في محل نصب مقول القول.

بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ:

بَلْ: حرف إضراب. أَنْتُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. بَشَرٌ: خبر مرفوع.

\* والجملة فيها ما يلي:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب مقول قول مقدّر. قال العكبري<sup>(١)</sup>: رَدُّ لقولهم: نحن أبناء الله، وهو محكي بقُلْ.

٣ - ذكر أبو السعود<sup>(٢)</sup> أنها معطوفة على مقدّر ينسحب عليه الكلام، أي: لستم كذلك بل أنتم بشر.

مِمَّنْ خَلَقَ: من: حرف جرّ. من: اسم موصول في محل جرّ بـ «من». والجار<sup>(٣)</sup>

(١) العكبري/٤٢٩.

(٢) أبو السعود ٢٣/٢.

(٣) الدر المصون ٥٠٥/٢.

متعلق بمحذوف نعت لـ «بَشَرٌ». خَلَقَ: فعل ماضٍ. والفاعل ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف.

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ:

تقدم إعراب مثله في الآية / ٢٨٤ من سورة البقرة.

وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا:

تقدم إعراب مثله في الآية / ١٧ من هذه السورة. وانظر الآية / ١٨٩ من سورة البقرة.

وَالَيْهِ الْمَصِيرُ:

تقدم إعراب مثله في الآية / ٢٨٥ من سورة البقرة: «واليك المصير».

يَتَأَهَّلَ الْكِتَابُ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ أَن تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾

يَتَأَهَّلَ الْكِتَابُ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ:

تقدم إعراب مثل هذا في الآية / ١٥ من هذه السورة.

وكرر الحديث أبو حيان<sup>(١)</sup> وبعض المعربين في «يبين» في محل الجملة، وحذف المفعول، فهو عنده حذف اختصار، أو هو المذكور في الآية السابقة: يبين لكم ما كنتم تخفون.

عَلَى فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ:

عَلَى: حرف جرّ. فَتْرَةٍ: اسم مجرور. وفي تعلق الجار ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

(١) انظر البحر ٤٥١/٣، والدر ٥٠٦/٢، وروح المعاني ١٠٣/٦.

(٢) البحر ٤٥٢/٣، والدر ٥٠٤/٢، وأبو السعود ٢٤/٢، والعكبري/٤٢٩، والفريد ٢٧/٢،

وحاشية الجمل ٤٧٦/١، والرازي ١٩٩/١١.



١ - متعلّق بـ «جَاءَكُمْ»، أي: جاءكم على حين فتور من إرسال الرسل، وانقطاع الوحي. ذكره الزمخشري، ونقله عنه السمين، وهو عنده أظهر الأوجه.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من فاعل «يُبَيِّنُ»، أي: يبيّن في حال كونه على فَرْقٍ.

٣ - متعلّق بمحذوف حال من الضمير المجرور في «لكم».

مِنَ الرُّسُلِ : متعلّق بمحذوف صفة<sup>(١)</sup> لـ «فَتَرَوْا» أي: كائنة من الرسل.

أَن تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ :

أن: حرف مصدري ونصب. تَقُولُوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

\* وجملة «تَقُولُوا» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أَن» وما بعدها في تأويل مصدر،<sup>(٢)</sup> وهو مفعول من أجله.

وقدّره الزمخشري: كراهة أن تقولوا.

وقدّره أبو البقاء: مخافة أن تقولوا.

والتقدير الأول أولى عند السمين.

قال أبو حيان: «وأن تقولوا: مفعول من أجله، فقدّره البصريون كراهة، أو حذار

أن تقولوا، وقدّره الفراء<sup>(٣)</sup> «لئلا تقولوا»، كذا نقل عنه، والذي وجدناه في تفسيره<sup>(٤)</sup> «كيلا تقولوا».

مَا جَاءَنَا: مَا : نافية. جَاءَنَا : فعل ماض. ونا: ضمير متصل في محل نصب

مفعول به مقدّم. مِنْ بَشِيرٍ : مِنْ: حرف جرّ زائد. بَشِيرٍ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه

(١) حاشية الجمل ١/٤٧٦.

(٢) البحر ٣/٤٥٢، والدر ٢/٥٠٦، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٢٤، والعكبري/٤٢٩، والكشاف ١/٤٥٢، وأبو السعود ٢/٢٤، والفريد ٢/٢٧، والبيان ١/٢٨٨، والمحرر ٤/

٣٩٦، وإعراب النحاس ١/٤٨٩، والقرطبي ٦/١٢٢، وروح المعاني ٦/١٠٤.

(٣) وعلى هذا يكون التقدير: لعدم قولكم... وانظر معاني القرآن للفراء ١/٣٠٣.

(٤) انظر معاني القرآن للفراء ١/٣٠٣.

الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. وَلَا نَذِيرٌ: الواو: حرف عطف. لَا: نافية. نَذِيرٌ: معطوف على «بَشِيرٌ» مجرور لفظاً مرفوع محلاً فهو مثله.

\* وجملة «مَا جَاءَنَا...» في محل نصب مقول القول.  
فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ:

الفاء: حرف عطف عطف هذه الجملة على جملة مقدرة. قَدْ: حرف تحقيق. جَاءَكُمْ: فعل ومفعول به مقدّم. بَشِيرٌ: فاعل مرفوع. وَنَذِيرٌ: معطوف على «بَشِيرٌ» مرفوع مثله.

قال السمين<sup>(١)</sup>: «وقوله: فَقَدْ جَاءَكُمْ: عطف على جملة مقدرة، أي: لا تعتذروا فقد جاءكم».

قلت: على هذا جملة «لا تعتذروا» المقدرة استئنافية لا محل لها من الإعراب. وكذا حال الجملة المعطوفة عليها.

وقال أبو السعود<sup>(٢)</sup>: «متعلق بمحذوف تنبئ عنه الفاء الفصيحة...»  
وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ:

تقدّم إعراب مثله. انظر الآية / ١٨٩ من سورة البقرة.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُومِ أذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُوْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٠﴾

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُومِ:

تقدّم إعراب مثله في سورة البقرة الآية / ٥٤. الجزء الأول.

\* والجملة مستأنفة مسوقة لبيان ما فعلت بنو إسرائيل بعد أخذ الميثاق.

(١) البحر ٤٥٢/٣، والدر ٥٠٦/٢، وانظر الفريد ٢٨/٢، والكشاف ٤٥٢/١، وأبو السعود ٢٤/٢.

(٢) البحر ٤٥٢/٣، والدر ٥٠٦/٢، وانظر الفريد ٢٨/٢، والكشاف ٤٥٢/١، وأبو السعود ٢٤/٢.

أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ:

تقدّم إعراب مثله في الآية / ٢٣١ من سورة البقرة.

إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ:

إِذْ<sup>(١)</sup>: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بـ « نِعْمَةً ». أو بالفعل « أَذْكُرُوا »، أو بدل من نعمة.

قال ابن هشام: «يحتمل كون « إِذْ » فيه ظرفاً للنعمة، وكونها بدلاً منه».

وتقدّم مثله في الآية / ١١ من هذه السورة « إِذْ هُمْ قَوْمٌ ».

جَعَلَ: فعل ماضٍ. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». فِيكُمْ: جاز ومجرور متعلّقان بـ « جَعَلَ ». وهو المفعول الثاني. أَنْبِيَاءَ: مفعول به أول منصوب.

\* والجملة في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف « إِذْ ».

وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا:

جَعَلَكُمْ: فعل، ومفعول به أول، وهو الكاف. مُلُوكًا: مفعول ثانٍ. والفاعل: تقديره «هو».

\* والجملة معطوفة على الجملة قبلها فهي في محل جرّ.

وَأَتَانَكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ:

الواو: حرف عطف. آتَى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف في محل نصب مفعول به.

مَا: فيها وجهان:

أ - أسم موصول.

ب - نكرة موصوفة.

وعلى الوجهين فهي أسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ.

(١) انظر أبو السعود ٢/٢٥، ومغني اللبيب ٢/١٠، وانظر البحر ٣/١٩ عند حديثه عن الآية ١٠٣ من سورة آل عمران.

لَمْ يُؤْتِ: لَمْ: حرف نفى وجزم وقلب: يُؤْتِ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، والمفعول الثاني محذوف، أي: لم يؤته، وهو الضمير العائد على «ما».

أَحَدًا: مفعول أول. مِنَ الْعَالَمِينَ: مِّنَ: حرف جَر. الْعَالَمِينَ: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر. والجار متعلق بمحذوف صفة لـ «أَحَدًا»، أي: كائناً من العالمين.

\* وجملة لَمْ يُؤْتِ فيها إعرابان:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب صفة لـ «مَا»، أي: شيئاً لم يؤته...

\* وجملة «وَأَتْنَكُم...» معطوفة على جملة «جَعَلَ فِيكُمْ...»؛ فهي مثلها في محل جَر.

يَقَوْمٍ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْدُوا عَلَىٰ أَذْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿٢١﴾

تقدّم إعراب مثله في الآية / ٥٤ من سورة البقرة.

فهو منادى مضاف منصوب، وأصله: يا قومي. والياء محذوفة تخفيفاً.

ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ:

ادْخُلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

الْأَرْضَ: مفعول به منصوب.

أو هو منصوب على نزع الخافض على تقدير: ادخلوا في الأرض.

قالوا<sup>(١)</sup>: «يقال: دخل البيت، والصحيح فيه أن تقديره دخل في البيت، فلما

حُذِفَ حرف الجر أنتصب أنتصاب المفعول به...».

(١) انظر المختار/دخل، وانظر المصباح.

الْمُقَدَّسَةَ: نعت منصوب. أَلَّتِي: أسم موصول مبني على السكون في محل نصب نعت ثان لـ «الْأَرْضَ». كَتَبَ: فعل ماضٍ. والمفعول محذوف، أي: كتبها. وهو الضمير العائد. اللَّهُ: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع. لَكُمْ: جاز ومجرور: والجاز متعلق بـ «كَتَبَ».

\* وجملة «يَقْوِرُ أَدْخُلُوا...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.  
وَلَا تَزِدُّوا عَلَى آذَانِكُمْ:

الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَزِدُّوا: فعل مضارع مجزوم بـ «لَا»، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَى آذَانِكُمْ: جاز ومجرور. والكاف في محل جر بالإضافة. وفي تعلق الجاز ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - بمحذوف حال من فاعل «تَزِدُّوا»، أي: لا ترتدوا منقلبين، ولم يذكر العكبري غيره، ومثله عند الهمداني.

٢ - متعلق بالفعل قبله «ترتدوا».

\* وجملة «وَلَا تَزِدُّوا» معطوفة على جملة «أَدْخُلُوا»؛ فلا محل لها من الإعراب.  
فَنَنْقَلِبُوا خَسِرِينَ:

فَنَنْقَلِبُوا: فيه وجهان<sup>(٢)</sup>:

١ - الفاء عاطفة، والفعل مجزوم عطفاً على «وَلَا تَزِدُّوا» وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل. وهو الأظهر عند الشهاب.

٢ - الفاء: سببية، والفعل منصوب بـ «أَنْ» مضمرة وجوباً بعد الفاء.

وجعل الشهاب النصب ممتنعاً عند الكسائي، وهو على تقدير: لا تكفر تدخل النار.

(١) الدر ٥٠٦/٢، والعكبري/٤٣٠، وأبو السعود ٢٦/٢، والفريد ٢٨/٢، وحاشية الجمل ١/٤٧٧، وحاشية الشهاب ٣/٢٣٠.

(٢) البحر ١٤٨/٣، والدر ٤٥١/٢.

خَسِرِينَ: فيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

- ١ - حال من ضمير الفاعل في «فَنَقْلُبُوا».
- ٢ - وذكر الهمداني وجهاً ثانياً وهو أنه خبر «تَنَقَّلِبُوا» على تضمينه معنى «تصيروا».

\* وجملة «فَنَقْلِبُوا» فيها حكمان:

- ١ - إذا جعلت الفاء عاطفة، فالجملة معطوفة على جملة «لَا تَزِدُّوا»، فلا محل لها من الإعراب.
- ٢ - إذا قدرّت الفاء سببية فالجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

قَالُوا يَمْوَسَّىٰ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَدْخُلُهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ ﴿٢٢﴾

قَالُوا يَمْوَسَّىٰ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ:

قَالُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. يَمْوَسَّىٰ: يَا: حرف نداء، مُوَسَّى: منادى مفرد علم مبني على الضم المقدّر. إِنَّ<sup>(٢)</sup>: حرف ناسخ. فِيهَا: جاز ومجرور متعلقان بمحذوف خبر. قَوْمًا: اسم «إِنَّ» منصوب. جَبَّارِينَ: نعت منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

\* وجملة «قَالُوا...» استئنافية<sup>(٣)</sup> لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «يَمْوَسَّىٰ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا...» في محل نصب مقول القول.

(١) البحر ١٤٨/٣، والدر ٤٥١/٢

(٢) قال الأخفش: «فأعمل «إِنَّ» في القوم، وجعل «جبارين» من صفتهم؛ لأنّ «فيها» ليس باسم» وانظر معاني القرآن/٢٥٦، وانظر معاني الزجاج ١٦٣/٢، وإعراب النحاس ٤٩٠/١.

(٣) قال أبو السعود: «استئناف مبني على سؤال نشأ من مساق الكلام، كأنه قيل: فماذا قالوا بمقابلة أمره عليه السلام ونهيه؟ فقيل: قالوا غير متمثلين بذلك...».

وَأَنَا لَنْ نَدْخُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا:

الواو: حرف عطف. إِنَّا: أصله: إننا: إن حرف ناسخ. و«نا» ضمير في محل نصب أسم «إِنْ». لَنْ: حرف نفي ونصب وأستقبال. نَدْخُلَهَا: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والضمير «ها» في محل نصب مفعول به، وقيل: هو على تقدير: لَنْ ندخل فيها.

حَتَّى يَخْرُجُوا: حَتَّى: حرف غاية ونصب وَجَرَ. يَخْرُجُوا: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة وجوباً بعد «حَتَّى» وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْهَا: جازَ ومجرور متعلقان بـ «يَخْرُجُوا».

\* وجملة «وَأَنَا لَنْ نَدْخُلَهَا» معطوفة على جملة مقول القول المتقدمة؛ فهي داخلة تحت القول، فهي في محل نصب.

\* وجملة «لَنْ نَدْخُلَهَا» في محل رفع خبر «إِنْ».

\* وجملة «يَخْرُجُوا» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول في محل جر بـ «حَتَّى»، أي: حتى خروجهم منها.

والجازَ متعلق بـ «ندخل».

فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَخَلُوكَ:

فَإِنْ: الفاء: أستئنافية. إِنْ: حرف شرط جازم. يَخْرُجُوا: فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْهَا: جازَ ومجرور متعلقان بالفعل «يخرج». فَإِنَّا: الفاء رابطة لجواب الشرط. إِنَّا: إِنْ وأسمها، وتقدمت. دَخَلُوكَ: خبر «إِنْ» مرفوع وعلامة رفعه الواو. ومفعوله محذوف،<sup>(١)</sup> أي: داخلون الأرض. أو فيها. فحذف المفعول لدلالة الكلام في الآية عليه.

\* وجملة «فَإِنْ يَخْرُجُوا...» أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «فَإِنَّا دَخَلُوكَ» في محل جزم جواب الشرط.

(١) الدر ٥٠٦/٢، والفريد ٢٨/٢، والعكبري/٤٣٠.

قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا  
دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٣﴾

قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا:

قَالَ: فعل ماضٍ. رَجُلَانِ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف.

مِنَ الَّذِينَ: مِنْ: حرف جرّ. الَّذِينَ: أسم موصول مبني على الفتح في محل جرّ بـ  
«من». والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ «رَجُلَانِ». يَخَافُونَ: فعل مضارع مرفوع  
وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل.

ومفعوله<sup>(١)</sup>:

١ - محذوف، والتقدير: يخافون الله، أو يخافون العدو.

٢ - وقد يكون المفعول ضميراً عائداً على الموصول، ويكون الضمير المرفوع  
في «يخافون» ضمير بني إسرائيل، والتقدير: يخافونهم، أي: من الذين  
يخافهم بنو إسرائيل، وأيد الزمخشري هذا الإعراب بقراءة من قرأ<sup>(٢)</sup>  
«يخافون» مبنياً للمفعول.

\* وجملة: «قَالَ رَجُلَانِ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «يَخَافُونَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا:

أَنْعَمَ: فعل ماضٍ. اللَّهُ: لفظ الجلالة: فاعل. عَلَيْهِمَا: جارّ ومجرور. والجارّ  
متعلّق بـ «أَنْعَمَ».

وفي محل هذه الجملة ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

(١) البحر ٤٥٥/٣، والدر ٥٠٥/٢، والكشاف ٤٥٣/١. ٤٥٤، وأبو السعود ٢٦/٢.

(٢) انظر في هذه القراءة وقراءتها كتاب «معجم القراءات» ٢٥٢/٢.

(٣) البحر ٣/، والدر ٥٠٧/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٢٤/١. ٢٢٥، والعكبري/٤٣٠،  
وأبو السعود ٢٧/٢، والفريد ٢٨/٢. ٢٩، وفتح القدير ٢٨/٢، ومغني اللبيب ٥/٢٥٤،  
وحاشية الجمل ٤٧٨/١، والبيان ٢٨٨/١.



١ - في محل رفع صفة ثانية لـ « رَجُلَانِ ».

قال السمين: «وجيء هنا بأفصح الاستعمالين من كونه قَدَم الوصف بالجارّ على الوصف بالجملة لقُرْبِهِ من المفرد». وهو نص شيخه أبي حيان، وهو أظهر الأوجه عند السمين.

٢ - جملة أَعْتَرَضِيَّة لا محل لها من الإعراب، وهو وجه ظاهر أيضاً. فقد أَعْتَرَضْتُ بين القول ومعموله وهو « أَدْخُلُوا ».

قال ابن هشام: «فإن جملة... تحتل الدعاء فتكون معترضة...».

٣ - في محل نصب حال من الضمير في « يَخَافُونَ »، وذهب إلى هذا مكّي.

٤ - في محل نصب حال من « رَجُلَانِ » فإنه نكرة مخصّصة بالوصف.

قال ابن هشام: «ويضعف من حيث المعنى أن تكون حالاً، ولا يضعف في الصناعة لوصفها بالظرف».

٥ - في محل نصب حال من الضمير المستتر في متعلّق الجارّ والمجرور، وهو « مِنْ أَلَدَيْنِ » لوقوعه صفة لموصوف.

وذهب السمين إلى أنه لا بُدّ هنا من تقدير «قَدْ» مع الماضي، وهو تابع لشيخه أبي حيان. وما ذهب إليه هو مذهب البصريين. والكوفيون لا يرون ذلك.

أَدْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابُ:

أَدْخُلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَيْهِمُ: جارّ ومجرور متعلقان بـ « أَدْخُلُوا ». الْبَابُ: مفعول به منصوب.

\* والجملة في محل نصب مفعول القول.

فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ عَلَيْهِ:

فَإِذَا: الفاء: حرف عطف أو استئنافية. إِذَا: ظرف مستقبل تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب. دَخَلْتُمُوهُ: فعل ماض مبني على السكون.

والتاء: في محل رفع فاعل. والواو: حرف إشباع. والهاء: في محل نصب مفعول به. فَإِنَّكُمْ: الفاء: للجزاء. إِنَّكُمْ: إن: حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب أسم «إِنْ». غَلِبُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

\* وجملة « دَخَلْتُمُوهُ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

\* وجملة « فَإِنَّكُمْ... » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

\* وجملة فعل الشرط والجواب معطوفتان على جملة « ادخلوا »؛ فهي في محل نصب.

أو هي استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ:

الواو: استثنائية. وَعَلَى اللَّهِ: عَلَى: حرف جَرٍّ. ولفظ الجلالة: اسم مجرور، والجار متعلق بـ « تَوَكَّلُوا ».

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «وكثيراً ما يأتي معمول ما بعد الفاء متقدماً عليها».

فَتَوَكَّلُوا: الفاء: جواب شرط مقدر، أي: تنبهوا فإن تنبهتم فتوكلوا.

قال أبو حيان<sup>(٢)</sup>: «والفاء في قوله « فَتَوَكَّلُوا » جواب أمر محذوف، تقديره:

تنبهوا فتوكلوا». تَوَكَّلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

\* وجملة «توكلوا» في محل جزم جواب الشرط المقدر: إن تنبهتم فتوكلوا.

إن: حرف شرط جازم. كُنْتُمْ: فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم

بـ « إن ». والتاء: في محل رفع أسم «كان». مُؤْمِنِينَ: خبر كان منصوب وعلامة نصبه

الياء. وجواب الشرط مقدر، محذوف، أي: إن كنتم مؤمنين فتنبهوا وتوكلوا.

\* وجملة « إن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ » بيان للجملة قبلها.

(١) النهر الماد من البحر ٤٥٦/٣.

(٢) المرجع السابق.

قَالُوا يَمُوسَىٰ إِنَّا لَن نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُوا فِيهَا فَأَذْهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ  
فَقَتَلْنَا إِنَّا هُنَا قَاعِدُونَ ﴿٢٢﴾

قَالُوا يَمُوسَىٰ إِنَّا لَن نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُوا فِيهَا:

قَالُوا يَمُوسَىٰ: تقدّم إعرابه في الآية / ٢٢.

\* والجملة استئنافية.

إِنَّا لَن نَدْخُلَهَا: تقدّم إعرابه في الآية / ٢٢.

\* والجملة مقول القول.

و«لَن نَدْخُلَهَا»: في محل رفع خبر «إِن». أَبَدًا: ظرف زمان للمستقبل منصوب.  
مَّا دَامُوا فِيهَا: مَّا: مصدرية ظرفية. دَامُوا: فعل ماضٍ ناسخ مبني على الضم.  
والواو: في محل رفع أسم «دام». فِيهَا: جاز ومجرور. والجاز: متعلق بمحذوف  
خبر، أي: ما داموا موجودين فيها.

\* وجملة «دَامُوا...» صلة الموصول الحرفي «مَّا».

والمصدر المؤول: مدة دوامهم فيها. وفي هذا المصدر ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - في محل نصب بدل من «أَبَدًا»، وهو بدل بعض من كل؛ لأن الأبد يعم  
المستقبل كله، ودوام الجبارين فيها هو بعض هذا الزمن المستقبل. وهو  
رأي أبي حيان والعكبري.

٢ - ظاهر عبارة الزمخشري أنه بدل كل من كل.

قال الزمخشري «ما داموا بيان للأبد» وذكر الشهاب أنه يحتمل بدل الكل  
وعطف البيان.

٣ - مما ذهب إليه الزمخشري جواز كونه عطف بيان. وذهب إلى هذا  
أبو السعود.

(١) البحر ٤٥٦/٣، والدر ٥٠٧/٢، والكشاف ٤٥٤/١، والعكبري/٤٣١، وأبو السعود ٢٧/٢،  
والفريد ٢٩/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٢٥/١، وحاشية الجمل ٤٧٨/١، والبيان ٢٨٨/١،  
وحاشية الشهاب ٢٣٠/٣.

فَآذْهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتِلَا :

فَآذْهَبَ: الفاء: هي الفصيحة<sup>(١)</sup>، أي: إذا كان الأمر كذلك فآذهب. أَذْهَبَ: فعل أمر. وفاعله ضمير مستتر تقديره «أنت». أَنْتَ: ضمير رفع مبني على الفتح في محل رفع توكيد للضمير المستتر. وَرَبُّكَ: الواو: حرف عطف. رَبُّكَ: فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - مرفوع عطفاً على الضمير المستتر في «أَذْهَبَ»، وجاز هذا العطف لتأكيد الضمير المستتر بالضمير البارز.

٢ - ذهب ابن مالك إلى أنه مرفوع بفعل مقدّر، أي: وليذهب ربك. ويكون من عطف الجمل.

ولم يذكر صاحب هذا القول فيه في قوله تعالى<sup>(٣)</sup>: «أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ» [البقرة: ٣٥] ثم رَدَّ هذا الوجه أبو حيان والسمين لمخالفته لنص سيبويه.

٣ - مبتدأ والخبر محذوف. والواو للحال. والجملة في محل نصب على الحال، والتقدير: والحال أن ربك معك.

٤ - الواو للعطف، وما بعدها مبتدأ محذوف الخبر، وفي الجملة معنى الدعاء، أي: وربك يُعينك. والجملة على هذا لا محل لها من الإعراب. فَقَتِلَا: الفاء: حرف عطف. قَتِلَا: فعل أمر مبني على حذف النون. والألف في محل رفع فاعل.

\* وجملة «فَآذْهَبَ...» لا محل لها من الإعراب إذا قُدِّرَ الشرط «إذا»، وهي في محل جزم إن قُدِّرَ الشرط «إن».

\* وجملة «فَقَتِلَا» معطوفة على جملة «أَذْهَبَ» فلها حكمها.

(١) أبو السعود ٢٧/٢، وانظر روح المعاني ١٠٨/٦.

(٢) البحر ٤٥٦/٣، والدر ٥٠٨.٥٠٧/٢، وأبو السعود ٢٧/٢، وحاشية الجمل ٤٧٨/١، ومعاني الفراء ٣٠٤/١، ومعاني الزجاج ١٦٤/٢، وإعراب النحاس ٤٩١/١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٥٩٩.

(٣) سورة البقرة ٣٥/٢.

إِنَّا هَهُنَا فَعِدُّونَ :

إِنَّا: إن: حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب أسم «إِنْ». هَهُنَا: الهاء للتنبيه. هنا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية. وفي تعلُّقه قولان<sup>(١)</sup>:

١ - متعلِّق بـ «فَعِدُّونَ» وهو مقدَّم من تأخير، وهذا أفصح عند أبي حيان.

٢ - متعلِّق بمحذوف خبر «إِنْ»، وهو بعيد عن السمين.

قاعدون: خبر «إِنْ»، وإذ علقت «هَهُنَا» بخبر مقدر كان «فَعِدُّونَ» خبراً ثانياً.

\* وجملة «إِنَّا هَهُنَا فَعِدُّونَ» استئناف بياني لا محل لها من الإعراب.



قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافَرَّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ

قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي :

قَالَ رَبِّ :

تقدَّم إعراب مثله مراراً، وانظر الآية / ٣٦ من سورة آل عمران ، وكذا الآيتين

١٢٦، ٢٦٠ من سورة البقرة قبلها. والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنِّي لَا أَمْلِكُ . . . :

إن: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب أسم «إِنْ». لَا: نافية. أَمْلِكُ: فعل

مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «أنا». إِلَّا: أداة حصر. نَفْسِي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء. والياء: في محل جر بالإضافة.

\* وجملة «إِنِّي . . .» في محل نصب مقول القول.

\* وجملة «لا أملك . . .» في محل رفع خبر «إِنْ».

(١) البحر ٤٥٦/٣، والدر ٥٠٨/٢، والعكبري/٤٣١، ولم يذكر غير الوجه الأول.

وأخي: الواو: حرف عطف. أخي: فيه ما يأتي من الأوجه<sup>(١)</sup>:

#### أ - حالة النصب:

١ - أظهر هذه الأوجه أنه معطوف على «نفسي» منصوب مثله، والتقدير:

لا أملك إلا أخي مع ملكي لنفسي دون غيرنا.

٢ - منصوب عطفاً على أسم «إِنَّ»، وخبره محذوف لدلالة اللفظ عليه

والتقدير: وإن أخي لا يملك إلا نفسه.

قال أبو حيان: «ويكون قد عطف الأسم والخبر على الخبر نحو: إن زيدا قائم

وعمرأ شاخص، أي: وإن عمرأ شاخص».

#### ب - حالة الرفع:

١ - مرفوع عطفاً على أسم «إِنَّ»، فقد وقع بعد استكمال الخبر. وفي هذه

المسألة خلاف.

٢ - مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف؛ لدلالة ما تقدّم عليه، أي: وأخي، وفيه

عطف جملة غير مؤكدة على جملة مؤكدة ب «إِنَّ»، أي: وأخي لا يملك

إلا نفسه.

٣ - مرفوع عطفاً على الضمير المستكن في «أَمْلِكُ»، والتقدير ولا يملك أخي

إلا نفسه. ذهب إلى هذا الزمخشري وأبن عطية وأبو البقاء.

ورّد أبو حيان هذا الوجه، وحجّته أن موسى وهارون لا يملكان إلا نفس موسى

فقط.

وتعقّب السمين شيخه بأن هذا الردّ ليس بشيء.

(١) البحر ٤٥٧/٣، والدر ٥٠٨.٥٠٧/٢، والفريد ٢٩/٢، وأبو السعود ٢٨.٢٧/٢، والعكبري/

٤٣١، والبيان ٢٨٨/١، ومشكل إعراب القرآن ٢٢٥/١، وفتح القدير ٢٨/٢، والكشاف

٤٥٥/١، وحاشية الجمل ٤٧٨/١، ومعاني الزجاج ١٦٤/٢، وإعراب النحاس ٩١/١،

والقرطبي ١٢٨/٦، وحاشية الشهاب ٢٣١/٣، والمحزر ٤٠٤/٤، وإعراب القرآن المنسوب

إلى الزجاج/٦٠٣، ٨٢٥.

## ج - حالة الجر:

١ - اسم مجرور عطفاً على الياء في «نَفْسِي»، أي: إلا نفسي ونفس أخي.  
قال السمين: «وهو ضعيف على قواعد البصريين للعطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار».

وأجاز هذا الكوفيون<sup>(١)</sup>. وسبق الحديث فيه في آية النساء<sup>(٢)</sup> «وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ» على جَرِّ «الْأَرْحَامَ».  
فَأَفَرَّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ:

فَأَفَرَّقْ: الفاء: حرف عطف. أَفَرَّقْ: فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل: ضمير تقديره «أنت». بَيْنَنَا: بَيْنَ: ظرف منصوب. ونا: ضمير متصل في محل جَرِّ بالإضافة. والظرف متعلق بفعل الدعاء «افرق». وَبَيْنَ: معطوف على «بين» الظرف المتقدم وهو منصوب.

قال السمين<sup>(٣)</sup>: «وَبَيْنَ» معمولة لـ «أَفَرَّقْ»، وكان من حقها ألا تكرر في العطف، تقول: المال بين زيد وعمرو، وإنما كُرِّرَتْ للاحتياج إلى تكرر الجار في العطف على الضمير المجرور، وهو يؤيد مذهب البصريين.

وقال الهمداني: «كرّر بين هنا لقبح العطف على المضمّر المجرور إلا بتكرّر الجار» وهذا الذي منعه البصريون من العطف على الضمير<sup>(٤)</sup> المجرور من غير إعادة الجار أجازة الكوفيون.

الْقَوْمِ: مضاف إليه مجرور. الْفَاسِقِينَ: نعت مجرور وعلامة جرّه الياء.  
\* وجملة «فَأَفَرَّقْ...» في محل نصب عطف على جملة «إِنِّي لَا أَمْلِكُ...»، فهي مثلها في محل نصب مقول القول.

(١) انظر حاشية الشهاب ٢٣٢/٣.

(٢) سورة النساء ١/٤.

(٣) الدر ٥٠٩/٢، والفريد ٣٠/٢، والعكبري ٤٣١.

(٤) انظر تفصيله في آية النساء ١/٤ «بِهِ وَالْأَرْحَامَ» على قراءة الجر. وانظر كتاب «معجم

القراءات» ٥/٢ - ٦.

قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى  
الْفَقَوْمِ الْمَفْسُوقِينَ ﴿٢٦﴾

قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً:

قَالَ: فعل ماضٍ، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

فَإِنَّهَا: الفاء: عاطفة<sup>(١)</sup> لترتيب ما بعدها على ما قبلها من الدعاء.

إِنَّ: حرف ناسخ. و«ها»: ضمير في محل نصب أسم «إِنَّ»، وهو ضمير الأرض المقدسة. مُحَرَّمَةٌ: خبر «إِنَّ» مرفوع. عَلَيْهِمْ: جاز ومجرور. والجاز متعلق بالخبر «مُحَرَّمَةٌ». ومعنى فإنها محرمة عليهم، أي: إن دخولها مُحَرَّمٌ عليهم.

أَرْبَعِينَ: ظرف منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر.

والعامل فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - مُحَرَّمَةٌ. ويكون التحريم مؤقتاً لا مُؤَبَّداً. وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان. وَخَطَأُ الزَّجَاجِ هذا الوجه وتعقبه ابن عطية.

٢ - العامل فيه «يَتِيهُونَ»، ويكون التيه مؤقتاً والتحريم مطلقاً. وإلى هذا ذهب الزجاج.

٣ - ذهب ابن عطية إلى جواز أن يكون العامل في الظرف مضمراً يفسره «يَتِيهُونَ» المتأخر. وتعقبه على هذا التقدير أبو حيان وتلميذه السمين.

سَنَةً: تمييز منصوب.

\* جملة «قَالَ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) أبو السعود ٢٨/٢.

(٢) البحر ٤٥٨/٣، والدر ٥٠٩/٢، وأبو السعود ٢٨/٢، والعكبري/٤٣١، ومشكل إعراب القرآن ٢٢٥-٢٢٦، والفريد ٣٠/٢، وفتح القدير ٢٨/٢، والمحذر ٤٠٧/٤، والكشاف ٤٥٥/١، وحاشية الجمل ٤٧٩/١، والبيان ٢٨٩/١، ومعاني الفراء ٣٠٧/١، ومعاني الزجاج ١٦٥/٢، والقرطبي ١٣٠/٦، وكشف المشكلات ٣٤٥-٣٤٦، والرازي ٢٠٦/١١، وحاشية الشهاب ٢٣٢/٣.



\* وجملة « فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ » على ما ذهب إليه أبو السعود في محل جزم جواب الشرط، أي: إن كان ما تقدّم منهم ومنك فإنها. فالجملة في محل جزم جواب شرط مقدّر والجملة الشرطية. في محل نصب مقول القول.

يَتَبَهُوتُ فِي الْأَرْضِ:

يَتَبَهُوتُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

في الْأَرْضِ: جاز ومجرور. والجاز متعلق بـ « يَتَبَهُوتُ ».

وفي محل الجملة ما يأتي<sup>(١)</sup>:

أ - إذا قدر أن العامل في « أَرْبَعِينَ » الخبر « مُحَرَّمَةٌ » ففي هذه الجملة قولان:

١ - جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال من الضمير في « عَلَيْهِمْ ».

ب - إذا جعلت العامل في « أَرْبَعِينَ » الفعل « يَتَبَهُوتُ » فالجملة في محل نصب حال من الهاء في « عَلَيْهِمْ ».

ح - إذا أخذت برأي ابن عطية<sup>(٢)</sup> بنصب « أَرْبَعِينَ » بفعل مقدّر من جنس المذكور تكون جملة « يَتَبَهُوتُ » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ:

فَلَا تَأْسَ: الفاء: مُفْصِحَةٌ عن شرط مقدّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فلا تأس.

لَا: ناهية. تَأْسَ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

والفاعل: ضمير تقديره «أنت». عَلَى الْقَوْمِ: جاز ومجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

الْفَاسِقِينَ: نعت مجرور وعلامة جره الياء.

(١) البحر ٤٥٨/٣، والدر ٥٠٩/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٢٥/١ - ٢٢٦، والعكبري/٤٣١، وأبو السعود ٢٨/٢، والفريد ٣٠/٢.

(٢) قال: «ويحتمل أن يكون العامل يتيهون مضمراً يَدُلُّ عليه «يتيهون» المتأخر...» انظر المحرر ٤٠٧/٤.

\* والجملة جواب شرط مقدّر، فإن كان «إن» فالجملة في محل جزم، وإن كان «إذا» فلا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود<sup>(١)</sup>: «رُوي أنه عليه السلام ندم على دعائه عليهم، فقليل: لا تندم ولا تحزن؛ فإنهم أحقّاء بذلك لفسقهم».

وعلى هذا التقدير تكون الجملة «لَا تَأْسَ» معطوفة على جملة مقدّرة بعد قول مقدّر؛ فهي في محل نصب.

وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَىٰ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقْبِلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾

وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَىٰ آدَمَ بِالْحَقِّ:

وَأَتْلُ: - الواو عطف<sup>(٢)</sup> على مقدّر تعلّق به قوله تعالى: «وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ» وتعليقه من حيث إنه تمهيد لما سيأتي من جنایات بني إسرائيل بعد ما كتب عليهم ما كتب، وجاءتهم الرسل بما جاءت به من البينات.

- ويصح في الواو الاستئناف.

أَتْلُ: فعل أمر مبني على حذف الواو. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

عَلَيْهِمْ: جَارٌ ومجرور متعلقان بـ «أَتْلُ». نَبَأٌ: مفعول به منصوب. ابْنَىٰ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه مثنى. وحذفت النون للإضافة. آدَمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل، وقيل: للعلمية والعجمة. بِالْحَقِّ: جَارٌ ومجرور. وفي تعلّق الجار ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

١ - متعلّق بمحذوف حال من فاعل «أَتْلُ»، أي: اتل ذلك حال كونك ملتبساً بالحق، أي: بالصدق.

(١) أبو السعود ٢٩/٢، وانظر البحر المحيط ٤٥٩/٣.

(٢) انظر أبو السعود ٢٩/٢، وروح المعاني ١١٠/٦.

(٣) الدر ٥١٠/٢، وأبو السعود ٢٩/٢، والكشاف ٤٥٥/١، والفريد ٣١/٢، وفتح القدير

٣٠/٢، والعكبري/٤٣٢، وحاشية الجمل ٤٨٢/١، وحاشية الشهاب ٢٣٣/٣.

٢ - متعلق بمحذوف حال من المفعول « نَبَأً »، أي: اتل نبأهما ملتبساً بالصدق، موافقاً لما في كُتُب الأولين لإثبات الحجة عليهم برسالتك.

٣ - متعلق بمحذوف صفة لمصدر محذوف، أي: اتل ذلك تلاوة ملتبسة بالحق والصدق.

قال السمين: «وكانه اختيار الزمخشري؛ إذ بدأ به».

قال الزمخشري: «تلاوة ملتبسة بالحق والصحة، أو اتل نبأ ملتبساً بالصدق...».

\* وجملة « وَأَتْلُ » معطوفة على جملة معمولة لقول متقدم فهي في محل نصب. ويوضح ذلك ما ذكرناه في أول الآية.

- وإذا ذهبت إلى الاستئناف فليس ببعيد؛ فهي استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا:

إِذْ: ظرف لما مضى مبني على السكون في محل نصب. وبيانه كما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - متعلق بـ « نَبَأً »، أي: قَصَّتَهُمَا وحديثهما في ذلك الوقت.

٢ - بَدَل من « نَبَأً » على حذف مضاف، تقديره: واتل عليهم النبأ نبأ ذلك الوقت. وهو تقدير الزمخشري.

وتعقبه أبو حيان بأن هذا لا يجوز؛ لأن « إِذْ » لا يُضاف إليها إلا الزمان مثل وقتئذٍ وحينئذٍ، و« نَبَأً » ليس بزمان، وتعقب الشهابُ أبا حيان،

٣ - ذهب أبو البقاء إلى أنه متعلق بمحذوف حال من « نَبَأً ». قال: «ظرف النبأ أو حال منه، ولا يكون ظرفاً لأنَّ».

(١) النهر ٤٦٠/٣، والدر ٥١٠/٢، والعكبري ٤٣٢، وأبو السعود ٢٩/٢، والفريد ٣١/٢: «ولا يجوز أن يكون ظرفاً لقوله: واتل، كما زعم بعضهم، لأن التلاوة لم تكن في ذلك الوقت»، والكشاف ٤٥٥/١، وحاشية الجمل ٤٨٢/١، والرازي ٢١٠/١١، وحاشية الشهاب ٢٣٣/٣، وروح المعاني ١١١/٦.

قَرَّبَا: فعل ماض مبني على الفتح. والألف: في محل رفع فاعل. قُرْبَانَا: مفعول به منصوب.

قال العكبري<sup>(١)</sup>: «هو في الأصل مصدر، وقد وقع هنا موضع المفعول به، والأصل: إذ قَرَّبَا قُرْبَانَيْنِ؛ لكنه لم يُثَنَّ؛ لأن المصدر لا يثنى».

وقالوا<sup>(٢)</sup>: هو على تقدير. إذ قَرَّبَ كل واحد منهما قرباناً فحذف المضاف.

\* وجملة «قَرَّبَا...» في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

فَنُقْبِلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُنْقَبَلْ مِنَ الْآخَرِ:

فَنُقْبِلَ: الفاء: حرف عطف. نُقْبِلَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير تقديره «هو». مِنْ أَحَدِهِمَا: جاز ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجاز متعلق بـ «نُقْبِلَ». وَلَمْ يُنْقَبَلْ: الواو: حرف عطف. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يُنْقَبَلْ: فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». مِنَ الْآخَرِ: جاز ومجرور متعلقان بـ «يُنْقَبَلُ».

\* وجملة «يُنْقَبَلُ» معطوفة على «قَرَّبَا» فهي مثلها في محل جَرٍّ.

\* وجملة «وَلَمْ يُنْقَبَلْ» معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ:

قَالَ: فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الذي لم يُنْقَبَلْ منه. لَأَقْتُلَنَّكَ: اللام واقعة في جواب قسم مقدّر، أي: والله لأقتلَنَّكَ.

أَقْتُلَنَّكَ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به.

\* والجملة «لَأَقْتُلَنَّكَ» لا محل لها من الإعراب واقعة في جواب القسم.

\* وجملة القسم وجوابه في محل نصب مقول القول.

\* وجملة «قَالَ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) العكبري/٤٣٢، وانظر الفريد ٣١/٢.

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٦٧.

قال أبو السعود<sup>(١)</sup>: «أستئناف مبني على سؤال نشأ من سوق الكلام، كأنه قيل: فماذا قال من لم يُتَقَبَّلَ قربائه؟ فقيل: قال لأخيه... لَأَقْتُلَنَّكَ».

قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ:

قَالَ: فعل ماضٍ. وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الذي تُقَبَّلُ منه القربان. وقيل: إن الضمير لله سبحانه وتعالى.

إِنَّمَا: لا عمل لها. يَتَقَبَّلُ: فعل مضارع. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. والمفعول محذوف،<sup>(٢)</sup> أي: قرايبتهم وأعمالهم. ويجوز ألا يُراد له مفعول، نحو<sup>(٣)</sup> «فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى». مِنَ الْمُتَّقِينَ: من: حرف جر. الْمُتَّقِينَ: اسم مجرور وعلامة جره الياء. والجار متعلق بـ «يَتَقَبَّلُ».

\* وجملة «قَالَ» فيها ما يلي<sup>(٤)</sup>:

١ - «أستئناف لا محل لها من الإعراب. إذا قدرت أن الفاعل تقديره «هو» يعود على من تُقَبَّلُ منه القربان.

٢ - اعتراضية إذا قدرت أن القول لله سبحانه وتعالى. فقد أعترض بها بين كلام قابيل، وهو: «لَأَقْتُلَنَّكَ» وبين كلام هابيل في الآية الثانية وهو «لَيْنُ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ...».

قال السمين: «وهو في غاية البعد».

قال أبو حيان: «وقول من زعم أن قوله: «إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ» ليس من كلام المقتول بل هو من كلام الله تعالى للرسول اعتراضاً بين كلام القاتل والمقتول، والضمير عائد في «قال» على الله. ليس بظاهر».

\* وجملة «إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ...» في محل نصب مقول القول.

(١) أبو السعود ٢٩/٢، وروح المعاني ١١١/٦.

(٢) الدر ٥١٠/٢، والعكبري/٤٣٢.

(٣) سورة الليل ٥/٩٢.

(٤) البحر ٤٦٢/٣، الدر ٥١١/٢، وروح المعاني ١١٢/٦.

لَيْنُ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَنَّكَ إِنِّي أَخَافُ  
 اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾

لَيْنُ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي ...

لَيْنُ: اللام: هي الموطئة للقسم. إن: حرف شرط جازم.

بَسَطْتَ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير في محل جزم بـ «إن»  
 فعل الشرط. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. إِلَيَّ: إلى: حرف جرّ. وياء النفس:  
 ضمير متصل في محل جرّ يالِي. والجارّ متعلّق بـ «بسط». يَدَكَ: مفعول به منصوب.  
 والكاف: ضمير في محل جرّ بالإضافة. لِتَقْتُلَنِي: اللام للتعليل. تقتل: فعل مضارع  
 منصوب بـ «أنّ» المضمرة جوازاً. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول  
 به. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

\* وجملة القسم وما بعده استثنائية لا محل لها من الإعراب، والتقدير: والله لئن  
 بسطت ...

\* جملة «تَقْتُلَنِي» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

\* والمصدر المؤول في محل جرّ باللام، أي: لقتلي، والجارّ متعلّق بـ «بسط».  
 مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَنَّكَ:

مَا: نافية: ويصح أن تكون «مَا» حجازية عاملة، أو تميمية مهملة، وذهب أبو  
 السعود إلى الوجه الأول، ولم يشر إلى الوجه الثاني.

أَنَا: - ضمير منفصل في محل رفع أسم «مَا» الحجازية.

- أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

بَاسِطٍ: الباء: حرف جرّ زائد. باسط فيه ما يأتي.

- خبر «مَا» الحجازية منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها  
 اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

- خبر المبتدأ «أَنَا» مرفوع. والضمّة مقدّرة على آخره.

\* وجملة « مَا أَنَا بِبَاسِطٍ . . . » لا محل لها من الإعراب<sup>(١)</sup> جواب القسم المقدر لأنه المتقدم على الشرط.

- وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه.

وذهب الزمخشري<sup>(٢)</sup> إلى أن جملة « مَا أَنَا بِبَاسِطٍ » جواب الشرط، وتعبه أبو حيان بقوله<sup>(٣)</sup>:

« . . . قوله: مَا أَنَا بِبَاسِطٍ: ليس جزء، بل هو جواب للقسم المحذوف، قبل اللام في « لَئِنْ » المؤذنة بالقسم، والموطئة للجواب لا للشرط، وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه، ولو كان جواباً للشرط لكان بالفاء، فإنه إذا كان جواباً للشرط منفياً بـ « مَا » فلا بُدَّ من الفاء . . . ولو كان أيضاً جواباً للشرط للزم خُزْمُ القاعدة النحوية من أنه إذا تقدّم القسم على الشرط فالجواب للقسم لا للشرط.

وقد خالف الزمخشري كلامه هذا بما ذكره في سورة البقرة في قوله<sup>(٤)</sup>: « وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِيلَتُكَ ». فقال<sup>(٥)</sup>: ما تبعوا: جواب القسم المحذوف سَدَّ مَسَدَ جواب الشرط، وتكلمنا معه<sup>(٦)</sup> هناك فلينظر.

يَدَى: مفعول به لأسم الفاعل «باسط» منصوب. إِلَيْكَ: جازَ ومجرور، والجاز متعلق بـ «بَاسِطٍ». لِأَقْتُلُكَ: إعرابه مثل إعراب «لِنَقْتُلُنِي».

\* والجملة صلة موصول حرفي وهو «أن» المضمرة.

والمصدر المؤوّل تقديره «لِقَتْلِكَ» مجرور باللام، والجاز متعلق بباسط.

(١) البحر ٤٦٢/٣، وانظر الدر المصون ٥١١/٢، وحاشية الجمل ٤٨٢/١، والتبيان ٤٩٥/٣، وحاشية الشهاب ٢٣٤/٣.

(٢) الكشف ٤٥٦/١.

(٣) البحر ٤٦٢/٣، وانظر الدر المصون ٥١١/٢، وحاشية الجمل ٤٨٢/١، والتبيان ٤٩٥/٣، وحاشية الشهاب ٢٢٤/٣.

(٤) سورة البقرة الآية ١٤٥.

(٥) الكشف ٢٤٥/١، وانظر البحر ٤٣٠-٤٣١.

(٦) لم يكن الكلام فيما تقدّم مع الزمخشري، وإنما كان مع الفراء.

إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ:

إِنِّي<sup>(١)</sup>: إن: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب أسم «إِن». أَخَافُ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. رَبَّ: بدل من لفظ الجلالة، أو نعت. الْعَالَمِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

\* وجملة «أَخَافُ» في محل رفع خبر «إِن».

\* وجملة «إِنِّي أَخَافُ...» تعليلية لا محل لها من الإعراب.

إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ

إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ:

إِنِّي: إن: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب أسمها. أُرِيدُ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». أَنْ تَبُوءَ: أن: حرف مصدرى ونصب. تَبُوءَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

بِإِثْمِي: جاز ومجرور. والياء: ضمير في محل جر بالإضافة. وقدرُوا مضافاً. أي: بمثل بِإِثْمِي. والجاز متعلق بمحذوف<sup>(٢)</sup> حال من فاعل «تَبُوءَ»، أي: ترجع حاملاً له وملتبساً به. وَإِثْمِكَ: معطوف على «إِثْمِي» مجرور مثله، والكاف في محل جر بالإضافة.

قال العكبري: «بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ: في موضع الحال، أي: ترجع حاملاً للإثمين».

(١) ذهب مكي وغيره إلى أن أصل: إنا، أنا، لكنني، لكننا بثلاث نونات، ولكن حذفت واحدة استخفافاً لأجتماع ثلاثة أمثال لا حاجز بينهما، والمحذوف من هذه النونات هي الثانية. وذكر علة هذا الاختيار. انظر مشكل إعراب القرآن ٢٢٦/١، والبيان ٢٨٩/١.

(٢) الدر ٥١٢/٢، وأبو السعود ٣٠/٢ «وكلاهما نصب على الحالية» أراد بإثمي وإثمك، والفريد ٣١/٢، والعكبري/٤٣٢. والكشاف ٤٥٦/١.



- \* وجملة «إِنِّي...» جملة استئنافية، فيها معنى البيان. وذهب أبو السعود<sup>(١)</sup> وغيره أنه تعليل ثانٍ.
- \* وجملة «أُرِيدُ...» في محل رفع خبر «إِنَّ».
- \* وجملة «تَبَوَّأَ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به للفعل «أُرِيدُ».
- وذكر السمين هنا ثلاثة تقديرات<sup>(٢)</sup>:
- الأول: أنه على تقدير همزة الاستفهام: إني أريد، وهو استفهام إنكار؛ لأن إرادة المعصية قبيحة، ومن الأنبياء أقبح.
- الثاني: أن «لا» محذوفة، أي: إني أريد ألا تبوء.
- الثالث: أن الإرادة على حالها.
- وقال أبو حيان بعد ذكر الوجهين الأول والثاني<sup>(٣)</sup>: «... حكاه القشيري، وهذا كله خروج عن ظاهر اللفظ لغير ضرورة».
- فَتَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ:
- فَتَكُونُ: الفاء: حرف عطف. تَكُونُ: فعل مضارع ناسخ منصوب. وأسمه: ضمير مستتر تقديره «أنت».
- مِنْ أَصْحَابِ: جازّ ومجرور. النَّارِ: مضاف إليه. والجازّ متعلق بخبر محذوف، أي: فتكون مستقراً من أصحاب النار.
- \* وجملة «فَتَكُونُ» عطف على جملة «أَنْ تَبَوَّأَ»؛ فلا محل لها من الإعراب.
- وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ:
- الواو: استئنافية. ذَلِكَ: ذَا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد.

(١) أبو السعود ٣٠/٢، ومثله في حاشية الجمل ٤٨٢/١، وحاشية الشهاب ٢٣٤/٣، وفي روح المعاني ١١٣/٦، «ولما كان كل منهما علة مستقلة لم يُعطف أحدهما على الآخر إيداناً بالاستقلال، ودفعاً لتوهم أن يكون جزء علة لا علة تامة» وهو نقل عن أبي السعود.

(٢) الدر ٥١٢/٢.

(٣) البحر ٤٦٣/٣ - ٤٦٤.

والكاف: حرف خطاب. جَزَّؤًا: خبر المبتدأ. أَفْكَلَمِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

\* والجملة استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود<sup>(١)</sup>: «والجملة تذييل مقرر لمضمون ما قبلها».

قال أبو حيان<sup>(٢)</sup>: «والظاهر أنه من كلام هابيل نبيه على العلة ليرتدع، وقيل:

هو من كلام الله تعالى لا حكاية كلام هابيل، بل إخبار منه تعالى للرسول ﷺ».

فَطَوَّعَتْ لَمْ نَفْسُهُ قَتَلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴿٣٠﴾

فَطَوَّعَتْ لَمْ نَفْسُهُ قَتَلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ:

فَطَوَّعَتْ: الفاء: استئنافية. طَوَّعَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. والتاء: حرف

للتأنيث. لَمْ: جازٍ ومجرور. متعلقان بـ «طَوَّعَ». نَفْسُهُ: فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَزَّ بالإضافة.

قَتَلَ أَخِيهِ: قَتَلَ: مفعول به منصوب. أَخِيهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرِّه

الياء. والهاء: في محل جَزَّ بالإضافة.

قال الزمخشري<sup>(٣)</sup>: «وله: لزيادة الربط، كقولك: حفظت لزيد ماله».

قال أبو حيان: «... يعني أنه لو جاء: فطوَّعت نفسه قتل أخيه، لكان كلاماً تاماً

جارياً على كلام العرب، وإنما جيء به على سبيل زيادة الربط للكلام؛ إذ الربط يحصل بدونه، كما أنك لو قلت: حفظت مال زيد، كان كلاماً تاماً».

\* وجملة «طَوَّعَتْ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَقَتَلَهُ: فعل ماضٍ. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر

تقديره «هو» يعود على «قابيل».

\* والجملة معطوفة على ما تقدّمها فلا محل لها من الإعراب.

(١) انظر تفسيره، ٣١/٢، وانظر روح المعاني ١١٤/٦.

(٢) البحر ٤٦٤/٣.

(٣) الكشف ٤٥٦/١، وانظر البحر ٤٦٤/٣، والدر ٥١٣/٢، وحاشية الشهاب ٢٣٦/٣.

فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ:

فَأَصْبَحَ: الفاء: عاطفة. أَصْبَحَ: فعل ماضٍ ناسخ، وهو بمعنى صار. وأسمه: ضمير مستتر تقديره «هو» أي: قايل.

مِنَ الْخَاسِرِينَ: جازَ ومجرور متعلقان بخبر «أَصْبَحَ».

\* وجملة «أَصْبَحَ» لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة «فَقَنَلَهُ».

فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِي سَوَاءَ أَخِيهِ قَالَ  
يَتَوَلَّى أَعْرَضْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُورِي سَوَاءَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ  
النَّدَمِينَ ﴿٣١﴾

فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ:

فَبَعَثَ: الفاء: حرف عطف. بَعَثَ: فعل ماضٍ. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.  
غُرَابًا: مفعول به منصوب. يَبْحَثُ: فعل مضارع. والفاعل ضمير تقديره «هو».  
فِي الْأَرْضِ: جازَ ومجرور متعلقان بـ «يَبْحَثُ».

\* وجملة «بَعَثَ...» معطوفة على جملة «أَصْبَحَ» في الآية السابقة؛ فلا محل لها  
من الإعراب.

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «وقيل فَبَعَثَ جملة محذوفة دلَّ عليها المعنى تقديره: فجهل  
مواراته فبعث».

\* وجملة «يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ» في محل نصب صفة لـ «غُرَابًا».

لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِي سَوَاءَ أَخِيهِ:

لِيُرِيَهُ: اللام: للتعليل. يُرِيَهُ: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة بعد اللام.  
والفاعل ضمير مستتر يعود على الغراب، وذهب أبو حيان إلى أنه لله تعالى.

والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

ورأى<sup>(١)</sup> بصرية عُذِّيت بالهمزة إلى اثنين، وهي معلقة عن الثاني. وقيل: إنها علمية.

\* وجملة «يُرِيَهُ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- و «أَنَّ» وما بعدها في تأويل مصدر، أي: لإراءته، وهذا المصدر مجرور باللام، وفي تعلُّقه قولان<sup>(٢)</sup>:

١ - متعلِّق بالفعل «يَبْحَثُ»، أي: ينبش ويثير التراب للإراءة.

٢ - متعلِّق بالفعل «بَعَثَ».

كَيْفَ: اسم أستفهام في محل نصب على الحال، والعامل فيه «يُورِي»، وصاحب الحال: ضمير الفاعل فيه. يُورِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء. والفاعل: ضمير يعود على الغراب. سَوَاءٌ: مفعول به منصوب. أَخِيَّةٌ: مضاف إليه مجرور بالياء. والهاء في محل جرٍّ بالإضافة.

\* وذكرنا أَنَّ جملة الاستفهام في محل نصب سدت مَسَدَ المفعول الثاني.

قَالَ يَتَوَلَّى:

قَالَ: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على قابيل.

يَتَوَلَّى:

يَا: حرف نداء.

قال أبو حيان<sup>(٣)</sup>: «وأصل النداء أن يكون لمن يعقل، ثم قد يُنادى مالا يعقل على سبيل المجاز، كقولهم: يَا عَجَبًا، وَيَا حَسْرَةً. والمرادُ بذلك التعجب، كأنه قال: انظروا لهذا العجب، ولهذه الحَسْرَةُ، فالمعنى تنبهوا لهذه الهلكة، وتأويله: هذا أوأئك فَأَحْضُرِي».

(١) حاشية الشهاب ٢٣٦/٣، وانظر روح المعاني ١١٦/٦. وإذا جعلت «أراه» علمية فإنَّ جملة الاستفهام تسدُّ مَسَدَ المفعولين. قال: وفيه نظر.

(٢) البحر ٤٦٦/٣، والدر ٥١٣/٢، والفريد ٣٢/٢، وأبو السعود ٣١/٢، وحاشية الجمل ٤٨٤/١.

(٣) البحر ٤٦٦/٣، وانظر الدر ٥١٤/٢.

وَيَلْتَمِٔ <sup>(١)</sup>: منادى مضاف منصوب، وأصله: ويلتي بالياء. فأبدل من ياء المتكلم ألف. وهي فاشية في المنادى المضاف إلى الياء. والياء المنقلبة ألفاً: في محل جرّ بالإضافة.

\* وجملة «قَالَ» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «استئناف مبني على سؤال نشأ من سوق الكلام، كأنه قيل: فماذا قال عند مشاهدة حال الغراب؟ فقيل: قَالَ...». ومثل هذا عند الشوكاني.

\* وجملة «يَوَلَّتْ» في محل نصب مقول القول.

أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ:

أَعَجَزْتُ: الهمزة: للاستفهام التعجبي. عَجَزْتُ: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. أَنْ أَكُونَ: أَنْ: حرف مصدري ونصب. أَكُونَ: فعل مضارع ناقص. وأسمه: ضمير مستتر تقديره «أنا». مِثْلَ: خبر «أَكُونَ» منصوب. هَذَا: اسم إشارة في محل جرّ بالإضافة، والهاء: حرف تنبيه. الْغُرَابِ: بدل من أَسْمِ الإشارة مجرور مثله.

\* وجملة «أَعَجَزْتُ...» داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب.

\* وجملة «أَكُونَ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر <sup>(٢)</sup> مقدّر قبله «عن»، أي: عن أَنْ أَكُونَ، فلما حُذِفَ الجارّ جاز فيه وجهان النصب على نزع الخافض، أو الجر بحرف الجرّ المقدّر. وهو خلاف بين سيويه وشيخه الخليل. وتقدّم مراراً.

فَأَوْرَى سَوْءَهُ آخَى:

فَأَوْرَى: في الفاء قولان <sup>(٣)</sup>:

١ - حرف عطف، وَأَوْرَى: معطوف على «أَكُونَ» منصوب مثله. وهذا هو الأصح عند السمين، ولا يجوز غيره عند أبي حيان.

(١) قال أبو السعود: «هي كلمة جزع وتحسر» انظر ٣١/٢، وحاشية الجمل ٤٨٤/١، وحاشية الشهاب ٢٣٦/٣.

(٢) انظر الدر ٥١٤/٢.

(٣) البحر ٤٦٧/٣، والدر ٥١٤/٢، والعكبري/٤٣٣، والفريد ٣٣/٢، والكشاف ٤٥٧/١، وأبو السعود ٣٢/٢، ومعاني الأخفش/٢٥٧، والبيان ٤٩٤/١ وأجاز الوجهين.

٢ - الفاء سببية، فقد وقعت في جواب الاستفهام، وأواري: منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد الفاء. ذهب إلى هذا الزمخشري. وخطأه أبو حيان، وكذا العكبري.

قال أبو حيان: «وهذا خطأ فاحش؛ لأن الفاء الواقعة جواباً للاستفهام تنعقد من الجملة الاستفهامية والجواب شرط وجزاء، تقول: أتزورني فأكرمك، والمعنى إن تزورني أكرمك.

وقال تعالى: «فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا» [الأعراف: ٥٣]، أي: إن يكن لنا شفعاء يشفعوا، ولو قلت هنا: إن أعجز أن أكون مثل هذا الغراب أوار سوء أخي، لم يصح؛ لأن المواراة لا تترتب على عجزه عن كونه مثل الغراب».

ونقل السمين كلام أبي البقاء في المسألة، ثم قال: «ورد الشيخ على أبي القاسم بما تقدّم، وجعله غلطاً فاحشاً، وهو مسبوق إليه لما رأيت، فأساء عليه الأدب بشيء نقله عن غيره، الله أعلم بصحته».

قلنا: لقد أساء السمين الأدب مع شيخه أيضاً، وما كان أحراه أن يلتبس له عذراً! (١).

- وفاعل «فَأُوْرِي» ضمير مستتر تقديره «أنا».

سَوَاءٌ: مفعول به. أَخِي: مضاف إليه، والياء في محل جرّ بالإضافة.

❖ وجملة «فَأُوْرِي» على الوجهين المتقدمين صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ:

تقدّم مثله في آخر الآية السابقة «فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ».

❖ والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) وتعقب ابن هشام - تلميذ أبي حيان - الزمخشري في المسألة. فقال: «قلت: ليس «أواري» منصوباً في جواب الاستفهام، وإنما هو منصوب بالعطف على الفعل المنصوب، وهو «أكون»، فإن قلت: فقد جعله الزمخشري منصوباً في جواب الاستفهام. قلت: هو غلط في ذلك». شذور الذهب/ ٣٠٧-٣٠٨. وكرر هذا في مغني اللبيب ٣٨/٦، وانظر روح المعاني ٣٨/٦، وحاشية الشهاب ٢٣٦/٣، وروح المعاني ١١٦/٦.

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «قيل هذه جملة محذوفة تقديره: فوارى سوء أخيه».

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ  
فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا  
أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ  
بَعَدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ:

مِنْ: حرف جرّ. أَجْلٍ: اسم مجرور. ذَلِكَ: ذا: اسم إشارة في محل جرّ  
بالإضافة. واللام: للبعد. والكاف: حرف للخطاب.

وفي تعلق الجار ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - متعلق بـ «كَتَبْنَا»، وهو إشارة إلى القتل. والأجل في الأصل هو  
الجنانية. وذهب أبو حيان إلى أنه رأي الجمهور. وذكر أبو السعود أن  
تقديم الجار للقصر، أي: من ذلك أبتدأ الكتب ومنه نشأ...

٢ - قال قوم: إنه متعلق بقوله: «مِنَ النَّادِمِينَ»، أي: بأسم الفاعل في آخر  
الآية السابقة. أي: ندم من أجل ما وقع.

وتعقّب هذا الوجه أبو البقاء، فقال: «ولا تتعلّق بالنادمين؛ لأنه لا يحسن الابتداء  
بـ «كتبنا هنا»».

وتعقّب السمين أبا البقاء، فقال: «وهذا الردّ غير واضح، وأين عدم الحُسن  
بالابتداء بذلك؟...».

وذكر الهمداني الوجهين، ثم قال: «والوجه هو الأول، وعليه الجُلُّ؛ لأن  
الابتداء بكتبنا فيه ما فيه».

(١) انظر البحر والنهر ٣/٤٦٧.

(٢) البحر ٣/٤٦٨، والدر ٢/٥١٥، والعكبري/٤٣٣، وأبو السعود ٢/٣٢، والفريد ٢/٣٣، وفتح  
القدير ٢/٣٣، وحاشية الجمل ١/٤٨٥، وحاشية الشهاب ٣/٢٣٧، والمحمر ٤/٤١٨.

كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ:

كَتَبْنَا: فعل ماضٍ. ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. عَلَى: حرف جرّ. بَنِي: اسم مجرور بعلى وعلامة جرّه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر. إِسْرَءِيلَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة، ممنوع من الصرف؛ فهو علم أعجمي. \* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

أَنَّهُمْ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا: أَنَّهُ<sup>(١)</sup>: أن: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «أَنَّ». مَنْ: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. قَتَلَ: فعل ماضٍ في محل جزم. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «مَنْ». نَفْسًا: مفعول به. بِغَيْرِ: جارّ ومجرور. وفي تعلق الجارّ ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - متعلّق بالفعل «قَتَلَ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في «قَتَلَ»، أي: قتلها ظالماً. ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه، ومثل هذا عند الهمداني. نَفْسٍ: مضاف إليه مجرور.

أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ:

أَوْ: حرف عطف. فَسَادٍ: معطوف على «نَفْسٍ» مجرور مثله. فِي الْأَرْضِ: جارّ ومجرور. وفي تعلق الجارّ ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

١ - متعلّق بـ «فَسَادٍ» لأنك تقول: أفسد في الأرض. أو هو على معنى أو بغير فساد في الأرض. كذا عند السمين.

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ «فَسَادٍ».

فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا:

الفاء: واقعة في جواب الشرط. كَأَنَّمَا: مكفوف على العمل.

(١) قدره النحاس: بأنه. قال: «في موضع نصب، أي: بأنه».

(٢) الدر ٥١٥/٢، والعكبري/٤٣٣، والفريد ٣٤/٢، وحاشية الجمل ٤٨٥/١، وحاشية الشهاب ٢٣٧/٣.

(٣) البحر ٤٦٨/٣، والدر ٥١٦/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٢٧/١.



قال السمين<sup>(١)</sup>: «وما: كافة لحرف التشبيه، والأحسن أن تُسمَّى هنا مُهَيَّئة لوقوع الفعل بعدها».

قَتَلَ: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير يعود على «مَنْ». النَّاسُ: مفعول به منصوب.

جَمِيعًا<sup>(٢)</sup>: ١ - حال منصوب، فهو حال من الناس.

٢ - أو تأكيد للناس منصوب مثله.

\* وجملة «فَكَأَنَّمَا قَتَلَ...» في محل جزم جواب الشرط.

\* وجملة الشرط والجزاء في محل رفع خبر «مَنْ» وهو الراجح من الأوجه الثلاثة.

\* وجملة «مَنْ قَتَلَ... فَكَأَنَّمَا قَتَلَ» في محل رفع خبر «أَنَّ».

\* وجملة «أَنَّ» وأسمها وخبرها في محل نصب مفعول به للفعل «كتب».

وجعله النحاس منصوباً على نزع الخافض، أي: بأنه.

وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا:

تقدّم إعراب مثلها، وهو ما قبلها.

\* الجملة معطوفة على الجملة الأسميّة «مَنْ قَتَلَ...»؛ فهي في محل رفع. مثلها.

\* وجملتا الشرط والجزاء معاً هما خبر «مَنْ».

\* وجملة «فَكَأَنَّمَا...» في محل جزم جواب الشرط.

وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ:

وَلَقَدْ: الواو: استئنافية. لقد: اللام: واقعة في جواب القسم. وهي عند

أبي حيان لام الابتداء. قد: حرف تحقيق. وانظر الآية / ٦٥ من سورة البقرة.

جَاءَتْهُمْ: جاء: فعل ماضٍ. والتاء: حرف تأنيث. والهاء: ضمير متصل في

محل نصب مفعول به مقدّم. رُسُلُنَا: فاعل مؤخر مرفوع. ونا: ضمير متصل في

محل جرٍّ بالإضافة.

(١) الدر ٥١٦/٢.

(٢) الدر ٥١٦/٢، وحاشية الجمل ٤٨٦/١، وإعراب النحاس ٤٩٤/١، وروح المعاني ١١٨/٦.

بِالْيَنِّتِ : جاز ومجرور . وفي تعلق الجاز ما يأتي :

١ - متعلق بالفعل « جاء » .

٢ - أو متعلق بحذف حال من « رسل » .

\* وجملة « جَاءَتْهُمْ . . . » لا محل لها جواب قسم مقدّر .

\* وجملة القسم وجوابها استثنائية لا محل لها من الإعراب .

قال أبو السعود<sup>(١)</sup> : « وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْيَنِّتِ : جملة مستقلة غير معطوفة على « كَتَبْنَا » ، أُكِّدَت بالتوكيد القسمي وحرف التحقيق لكمال العناية بتحقيق مضمونها . . . » .

ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ :

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي في الرتبة ،<sup>(٢)</sup> والاستبعاد العقلي . إِنَّ : حرف ناسخ ، كَثِيرًا : اسم « إِنَّ » منصوب . مِنْهُمْ : جاز ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « كَثِيرًا » .

بَعْدَ ذَلِكَ : بَعْدَ : ظرف زمان منصوب . ذَلِكَ : اسم إشارة في محل جر بالإضافة . واللام : للبعد . والكاف : حرف خطاب . وذلك إشارة إلى مجيء الرسل بالبينات .

والظرف متعلق<sup>(٣)</sup> بالخبر « مُسْرِفُونَ » .

فِي الْأَرْضِ : جاز ومجرور . والجاز متعلق بقوله<sup>(٤)</sup> : « مُسْرِفُونَ » .

لَمُسْرِفُونَ : اللام : للتوكيد ، وهي اللام المزحلقة .

مُسْرِفُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الواو .

\* وجملة « ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا . . . » معطوفة على جملة جواب القسم ؛ فلا محل لها من الإعراب .

(١) انظر تفسيره ٥ ، ٣٣/٢ - ٣٤ ، وانظر روح المعاني ١١٨/٦ .

(٢) أبو السعود ٣٤/٢ ، وفتح القدير ٣٤/٢ ، وروح المعاني ١١٨/٦ .

(٣) البحر ٤٦٨/٣ ، والدر ٥١٦/٢ ، وأبو السعود ٣٤/٢ ، والعكبري/٤٣٤ ، والفريد ٣٤/٢ ،

وحاشية الجمل ٤٨٦/١ ، وروح المعاني ١١٨/٦ .

(٤) البحر ٤٦٨/٣ ، والدر ٥١٦/٢ ، وأبو السعود ٣٤/٢ ، والعكبري/٤٣٤ ، والفريد ٣٤/٢ ،

وحاشية الجمل ٤٨٦/١ ، وروح المعاني ١١٨/٦ .

إِنَّمَا جَزَأُوا الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ جِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾

إِنَّمَا جَزَأُوا الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا... .

إِنَّمَا: مهملة لا عمل لها. جَزَأُوا: مبتدأ مرفوع. الَّذِينَ: أسم موصول في محل جر بالإضافة. يُحَارِبُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة، مفعول به منصوب. وَرَسُولُهُ: معطوف على لفظ الجلالة منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

وهنا مقدر محذوف أي: أولياء الله، فحذف المضاف.

وَيَسْعَوْنَ: معطوف على «يُحَارِبُونَ» وإعرابه كإعرابه. فِي الْأَرْضِ: جار ومجرور متعلقان بما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - متعلقان بالفعل «يسعى».

٢ - متعلقان بمحذوف حال من «فَسَادًا»؛ فهو صفة له متقدمة عليه.

٣ - متعلقان بـ «فَسَادًا»، وهذا جائز على إعراب «فَسَادًا» حالاً. فَسَادًا: فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - مفعول من أجله، أي: لأجل الفساد.

٢ - مصدر منصوب، جاء على غير فعله، وهو محمول على معناه، والمصدر الإفساد. وهو مؤكد للفعل «يَسْعَوْنَ».

٣ - مصدر في موضع الحال من الواو في «يَسْعَوْنَ»، أي: ويسعون في الأرض مفسدين أو ذوي فساد.

(١) الدر ٥١٧/٢، وحاشية الجمل ٤٨٦/١.

(٢) البحر ٤٧٠/٣، والدر ٥١٧/٢، والفرید ٣٥/٢، وفتح القدير ٣٦/٢، وأبو السعود ٣٤/٢،

وحاشية الجمل ٤٨٦/١، والبيان ٢٩٠/١، والكشاف ٤٥٨/١، وحاشية الشهاب ٢٣٨/٣.

أَنْ يُقَتَّلُوا:

أَنْ: حرف مصدرتي ونصب. يُقَتَّلُوا: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب بـ «أَنْ»، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. والمصدر المؤول في محل رفع خبر المبتدأ «جَزَأُوا». قال مكِّي<sup>(١)</sup>: «فهو مصدر خبر عن خبر، وهو هو».

\* وجملة «إِنَّمَا جَزَأُوا... أَنْ يُقَتَّلُوا»: استئنافية لا محل لها من الإعراب. قال أبو السعود<sup>(٢)</sup>: «كلام مُستأنف سيق لبيان حكم نوع من أنواع القتل وما يتعلّق به من الفساد بأخذ المال ونظائره...».

\* جملة «يُحَارِبُونَ اللَّهَ...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة «يَسْعَوْنَ...» معطوفة على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

\* جملة «يُقَتَّلُوا...» صلة موصول حرفي لا محل لها من الأعراب.

أَوْ يُصَلَّبُوا: مثل إعراب «أَنْ يُقَتَّلُوا».

\* والجملة مثلها لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة صلة «أَنْ».

والمصدر المؤول معطوف على الخبر.

قال السمين<sup>(٣)</sup>: «مبتدأ، وخبره: «أَنْ يُقَتَّلُوا» وما عُطِفَ عليه، أي: إنما جزاءهم التقتيل والتصليب والنفي».

أَوْ تَقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خَلْفٍ:

- أَوْ: حرف عطف. تَقَطَّعَ: فعل مضارع مبني للمفعول. - أَيْدِيهِمْ: نائب عن الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. وَأَرْجُلُهُمْ: معطوف على «أَيْدِيهِمْ» مرفوع مثله. والهاء في محل جرّ بالإضافة.

(١) انظر مشكل إعراب القرآن ٢٢٧/١، ومعاني الفراء ٣٠٦/١، ومعاني الزجاج ١٦٩/٢، وإعراب النحاس ٤٩٥/١.

(٢) انظر تفسير ٥، ٣٣/٢ - ٣٤.

(٣) الدر ٥١٦/٢، والعكبري/٤٣٤، ومعاني الزجاج/١٦٩، والتبيان ٥٠٥/٣، وحاشية الشهاب ٢٣٨/٣.

مَنْ خَلَفَ: جازَ ومجرور: وهما متعلقان بمحذوف حال<sup>(١)</sup> من « أَيْدِيَهُمْ، وَأَرْجُلُهُمْ »، أي: بقطع مختلف، أي: مختلفة، وهي اليد اليمنى والرجل اليسرى.

\* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل معطوف على المصدر الأول: التقتيل .

\* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل معطوف على الأول وهو «التقتيل» فمحله الرفع.

أَوْ يُنْفَوْا مِنْ الْأَرْضِ:

أَوْ: حرف عطف. يُنْفَوْا: فعل مضارع معطوف على « يُقَتَّلُوا »، مبني للمفعول منصوب، وحذفت منه النون. والواو: نائب عن الفاعل مِنْ الْأَرْضِ: جازَ ومجرور متعلقان بـ « يُنْفَوْا ».

\* وجملة « يُنْفَوْا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل محله الرفع معطوف على الخبر «التقتيل».

ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا:

ذَٰلِكَ: اسم إشارة إلى الخبر المتقدم وهو التقتيل وما بعده، وهو مبني في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد. والكاف: للخطاب.

لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا:

فيه الأعراب الآتية<sup>(٢)</sup>:

١ - لَهُمْ: جازَ ومجرور متعلقان بخبر محذوف مقدّم. وخِزْيٌ: مبتدأ مؤخر.

أي: خزي كائن لهم. والجملة خبر عن المبتدأ الأول « ذَٰلِكَ ».

فِي الدُّنْيَا: جازَ ومجرور متعلقان بـ:

١ - بمحذوف صفة لـ « خِزْيٌ ».

٢ - أو بنفس « خِزْيٌ » على أنه ظرفه.

(١) الدر ٥١٧/٢، والفريد ٣٥/٢، والعكبري/٤٣٤.

(٢) الدر ٥١٧/٢، وأبو السعود ٣٥/٢، والفريد ٣٥/٢، والعكبري/٤٣٤، وحاشية الجمل ١/

٤٨٧، وإعراب النحاس ٤٩٥/١، وروح المعاني ١٢٠/٦.

٢ - خَزْيٌ: خبر لـ « ذَلِكَ ».

لَهُمْ: متعلق بمحذوف حال من « خَزْيٌ »؛ لأنه في الأصل صفة له، فلما قُدِّمَ عليه أُعْرِبَ حالاً. فِي الدُّنْيَا: يجوز فيه الوجهان السابقان: متعلق بمحذوف صفة لخزي، أو بخزي، ويجوز وجه ثالث، وهو تعلقه بالاستقرار الذي تعلق به « لَهُمْ ».

٣ - لَهُمْ: جاز ومجرور متعلقان بخبر محذوف، أي: ذلك كائن لهم. خَزْيٌ: فاعل مرفوع بالجاز، أي بمتعلقه. وهو رأي الأخفش. فِي الدُّنْيَا: فيه الأوجه الثلاثة المتقدمة في الوجه الثاني.

\* وجملة « ذَلِكَ لَهُمْ خَزْيٌ » استثنائية لا محل لها من الإعراب. وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ..

تقدّم إعراب مثله في الآية / ١١٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

\* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف قبلها، أو هي في محل نصب على الحال.



إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَفُوٌّ رَحِيمٌ

إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ:

إِلَّا الَّذِينَ: وفيه إعرابان<sup>(١)</sup>:

١ - إِلَّا: أداة استثناء. الَّذِينَ: أسم موصول مبني على الفتح في محل نصب على الاستثناء من المحاربين في الآية السابقة؛ وعلى هذا فلاستثناء متصل. وهذا هو الظاهر عند أبي حيان.

(١) البحر ٤٧١/٣، والدر ٥١٧/٢-٥١٨، والعكبري/٤٣٤-٤٣٥، والفريد ٣٥-٣٦، ومشكل إعراب القرآن ٢٢٧/١ ولم يذكر غير الوجه الأول. وحاشية الجمل ٤٨٧/١، والبيان ٢٩٠/١، والكشاف ٤٥٨/١، ومعاني الزجاج ١٧٠-١٧١، وإعراب النحاس ٤٩٥/١، والبيان ٥٠٨/٣.

٢ - الاستثناء منقطع. وإلا بمعنى «لكن». و **الَّذِينَ** : أسم موصول في محل رفع على الابتداء، أي: ولكن التائب يُغفر له.

ذكر هذا أبو البقاء قال: «... وقيل: يجوز أن يكون في موضع رفع بالابتداء، والعائد عليه من الخبر محذوف، أي: فإن الله غفور لهم رحيم بهم» ومثل هذا عند الهمداني.

تأبوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: فاعل.

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ:

مِنْ قَبْلِ: جاز ومجرور. والجاز متعلق بالفعل «تاب». أَنْ تَقْدِرُوا: أن: حرف

نصب ومصدري. تَقْدِرُوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. عَلَيْهِمْ: جاز ومجرور. والجاز متعلق بالفعل «تقدر».

\* وجملة «تَقْدِرُوا» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول في محل جر بالإضافة، أي: إلا الذين تابوا من قبل قدرتكم

عليهم.

فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ:

فَاعْلَمُوا: في الفاء وجهان:

الأول: استئنافية. والجملة لا محل لها من الإعراب. ولا يجوز غير هذا الوجه

على إعراب «الذين» مستثنى.

الثاني<sup>(١)</sup>: إذا أعربت «الَّذِينَ» مبتدأ، فالفاء زائدة في خبر الموصول لما فيه

من معنى الشرط.

\* والجملة في محل رفع خبر «الَّذِينَ».

وأما إعراب بقية مفردات الجملة فقد تقدّم مثله مراراً. انظر سورة البقرة ٢/

٢٣٥ في الجزء الثاني، ومثله الآية / ٢٤٤.

(١) الدر ٢/٥١٨، والعكبري/٤٣٥، والفريد ٢/٣٥-٣٦.

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي  
سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٥﴾

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تقدّم إعراب مثله في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

اتَّقُوا اللَّهَ :

تقدّم إعرابه مراراً. وانظر الآية / ١٩٤ من سورة البقرة.

\* وجملة « يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ » استئنافية.

\* وجملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول.

وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ :

الواو: حرف عطف. ابْتَغُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل

رفع فاعل. إِلَيْهِ: جاز ومجرور. وفي تعلق الجاز ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - متعلق بالفعل « ابْتَغُوا ».

٢ - متعلق بـ « الْوَسِيلَةَ » ذهب إلى هذا أبو البقاء، فهو عنده بمعنى المتوسّل به فلهذا عملت فيما قبلها.

٣ - متعلق بمحذوف حال من « الْوَسِيلَةَ »، أي: الوسيلة كائنة إليهم.

قال السمين: «وليس بذاك». أي: هو رأي ضعيف.

الْوَسِيلَةَ: مفعول به منصوب.

وفي محل الجملة ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - عطف على جملة « يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ »؛ فهي لا محل لها من

الإعراب، وهذا يفيد أن الوسيلة غير التقوى. ذكر هذا الشوكاني.

(١) البحر ٤٧٢/٣، والدر ٥١٨/٢، والعكبري/٤٣٥، وأبو السعود ٣٦/٢، والفريد ٣٦/٢، وحاشية الجمل ٤٨٨/١.

(٢) فتح القدير ٤٦/٢، وأبو السعود ٣٦/٢.



٢ - وذهب الشوكاني وأبو السعود إلى أن الظاهر أن الوسيلة هي التقوى، وعلى ذلك فالجملة مفسرة للجملة المتقدمة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود : «فالجملة حيثث جارية مما قبلها مجرى البيان والتأكيد».

قال الشوكاني: «...» وقيل هي التقوى؛ لأنها ملاك الأمر وكل الخير، فتكون الجملة الثانية على هذا مفسرة للجملة الأولى».

وَجَهْدُوا فِي سَبِيلِهِ:

الواو: حرف عطف، جَهْدُوا: مثل «أَبْتَغُوا». فِي سَبِيلِهِ: جَارَ ومَجْرور، متعلق بـ «جَهْدُوا». والهاء: في محل جَرَّ بالإضافة.

\* والجملة معطوفة على جملة «أَتَقُوا» فلا محل لها.

لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ:

تقدّم إعراب مثلها مراراً. وانظر التفصيل في الآية / ٢١ من سورة البقرة في الجزء الأول «لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ».

فقد ذكرنا في هذه الجملة الحالية، التعليلية، ولا محل لها على تقدير الشرط.

\* وجملة «تُفْلِحُونَ» خبر «لعل»؛ فهي في محل رفع.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا  
بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَا نُقِيلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٦﴾

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا:

إِنَّ: حرف ناسخ. الَّذِينَ: أسم موصول في محل نصب أسم «إِنَّ».

كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

\* وجملة «كَفَرُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا...» مع خبر «إِنَّ» الذي يأتي بيانه أستئنافيّة

لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود<sup>(١)</sup>: «كلام مبتدأ مسوق لتأكيد وجوب الأمثال بالأوامر السابقة، وترغيب المؤمنين في المسارعة إلى تحصيل الوسيلة إليه عز وجل...».

لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا:

لَوْ: حرف شرط غير جازم. أَنَّ: حرف ناسخ. لَهُمْ: جاز ومجرور متعلق بالخبر المحذوف. مَا: اسم «أَنَّ» مبني على السكون في محل نصب.

فِي الْأَرْضِ: جاز ومجرور متعلقان بفعل جملة الصلة المقدّر، أي: لو أن لهم ما يكون في الأرض، أو يوجد.

جَمِيعًا: فيه إعرابان<sup>(٢)</sup>:

١ - توكيد لـ «مَا» منصوب.

٢ - حال من «مَا» منصوب. وجعله الهمداني حالاً من المستكن في متعلق الظرف وهو «فِي الْأَرْضِ».

و «أَنَّ» وما بعدها فيه إعرابان<sup>(٣)</sup>:

١ - مذهب سيويه أن المصدر مبتدأ، والخبر محذوف.

قال أبو السعود: «ولا حاجة فيه إلى الخبر...».

٢ - مذهب المبرد أن المصدر فاعل بفعل مقدّر. وهو مذهب الزجاج والكوفيين. وهو عند أبي حيان مذهب مرجوح.

وتقدّم تفصيل هذا في الآية / ١٠٣ من سورة البقرة ففيها القول الفصل في هذا الخلاف.

وَمِثْلَهُ: في نصبه قولان<sup>(٤)</sup>:

١ - معطوف على أسم «أَنَّ»، وهو «مَا» الأسم الموصول، فالواو: حرف عطف.

(١) انظر تفسيره ٣٦/٢، وانظر حاشية الجمل ٤٨٨/١ فَتَصُّ أَبِي السَّعُودِ مَنْقُولٌ فِيهِ.

(٢) الدر ٥١٨/٢، والفريد ٣٦/٢، وأبو السعود ٣٧/٢، وفتح القدير ٣٨/٢ ذكر التوكيد، وحاشية الجمل ٤٨٨/١، وروح المعاني ١٢٩/٦.

(٣) كرر أبو حيان وغيره الحديث هنا في حكم المصدر بعد «لو».

(٤) البحر ٤٧٢/٣، والدر ٥٢٠/٢، والكشاف ٤٥٨/١، وأبو السعود ٣٧/٢، والفريد ٣٦/٢، وفتح القدير ٣٨/٢، وحاشية الجمل ٤٨٨/١، والكشاف ٤٥٨/١، وروح المعاني ١٢٩/٦.

٢ - منصوب على المعية والواو للمعية. ذهب إلى هذا الزمخشري وتعقبه أبو حيان بكلام مطوّل، ونقله السمين، ثم قال: «ومع هذا الاعتراض فقد يظهر عنه جواب...».

مَعَكُ: ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والظرف<sup>(١)</sup> متعلّق بمحذوف حال، أي: ومثله كائنًا معه، فهو حال من «مِثْلُهُ». والضمير راجع إلى الموصول.

لِيَقْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَمَةِ:

لِيَقْتَدُوا: اللام: للتعليل. يَفْتَدُوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِهِ: جازّ ومجرور متعلقان بالفعل.

\* والجملة: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول للأفتداء، مجرور، والجازّ<sup>(٢)</sup> متعلّق بالاستقرار الذي تعلّق به الخبر وهو لهم.

هذا نص السمين، وعند أبي السعود ما يلي:

لِيَقْتَدُوا بِهِ: متعلّقة بما تعلّق به خبر «أَنْ»، أعني الاستقرار المقدّر في «لَهُمْ»، وبالخبر المقدّر عند من يرى تقدير الخبر مقدّمًا أو مؤخّرًا، وبالفعل المقدّر بعد لو «على رأي المبرد ومن نحا نحوه».

من عذاب: جازّ ومجرور، وهو متعلّق<sup>(٣)</sup> بـ «يَقْتَدُوا». يوم: مضاف إليه مجرور. الْقِيَمَةُ: مضاف إليه مجرور.

مَا تُقِيلُ مِنْهُمْ:

مَا: نافية. تُقِيلُ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير يعود على «مَا».

(١) الدر ٥١٨/٢، وأبو السعود ٣٧/٢، وفتح القدير ٣٨/٢، وحاشية الجمل ٤٨٨/١، وروح المعاني ١٢٩/٦.

(٢) البحر ٤٧٢/٣، والدر ٥٢٠/٢، وأبو السعود ٣٧/٢، وحاشية الجمل ٤٨٨/١، وحاشية الشهاب ٢٤٠/٣، وروح المعاني ١٢٩/٦.

(٣) فتح القدير ٣٨/٢، وأبو السعود ٣٧/٢.

قال السمين: «حُذِفَ فاعله لعظمته، وللعلم به».

مِنْهُمْ: جَارَ ومَجْرُور. والجارَ متعلِّقٌ بالفعل قبله.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب الشرط غير جازم وهو «لَوْ».

\* والجملة الشرطية في محل<sup>(١)</sup> رفع خبر «إِنَّ» في أول الآية.

قال السمين: «والجملة الأمتناعية في محل رفع خبراً ل: إِنَّ».

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ:

الواو: حالية، أو عاطفة. لَهُمْ: جَارَ ومَجْرُور. والجارَ متعلِّقٌ بمحذوف خبر

مُقَدَّم. عَذَابٌ: مبتدأ مؤخَّر. أَلِيمٌ: نعت لـ «عَذَابٌ» مرفوع مثله.

وفي محل الجملة ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - جملة حالية فهي في محل نصب.

وذهب السمين إلى أن فيها ضعفاً من حيث المعنى، ولم يبيِّن وجه

الضعف، وسبقه شيخه أبو حيان إلى هذا فقال: «وليس يقوي»، وما زاد.

٢ - في محل رفع عطفاً على خبر «أَنْتَ».

٣ - عطف على «إِنَّ الَّذِينَ» في أول الآية، فلا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «لَوْ أَنْتَ...» في موضع الحال.

قال الطوسي<sup>(٣)</sup>: «ولو في موضع الحال كما تقول: مررت بزيد لو رآه عدوه

لرحمه...».

يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٧﴾

يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ:

يُرِيدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع

فاعل. أَنْ يُخْرِجُوا: أن: حرف مصدري ونصب. يُخْرِجُوا: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ»

(١) الدر ٥١٨/٢، وأبو السعود ٣٧/٢، والفريد ٣٦/٢، وحاشية الجمل ٤٨٨/١.

(٢) البحر ٤٧٤/٣، الدر ٥٢٠/٢، وأبو السعود ٣٨/٢، التبيان ٥١٢/٣، والرازي ٢٣٧/١١.

(٣) التبيان ٥١٢/٣.

وعلامه نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ النَّارِ: جَارَ ومجرور.  
الجارَ متعلق بـ «يَخْرُجُوا».

والمصدر المؤول من «أَنْ» وما بعدها في محل نُصِبَ مفعول به للفعل «يريد».  
أي: يريدون الخروج...

\* وجملة «يُرِيدُونَ...» استئنافية بيانية لا محل لها.

قال أبو السعود<sup>(١)</sup>: «استئناف مَسْئُوق لبيان حالهم في أثناء مكابدة العذاب مبني على سؤال نشأ مما قبله، كأنه قيل: فكيف يكون حالهم؟ أو ماذا يصنعون؟ فقيل: يريدون إلخ».

\* وجملة «يَخْرُجُوا» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.  
وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا:

الواو: حالية، وقد تفيد وما بعدها الاعتراض. مَا: نافية حجازية. ويجوز جعلها تميمية.

هُم: - ضمير رفع منفصل في محل رفع أسم «مَا» إذا كانت حجازية.

- وفي محل رفع مبتدأ إذا كانت «مَا» تميمية.

بِخَارِجِينَ: الباء: حرف جَر زائد:

خَارِجِينَ: ١ - خبر «مَا» الحجازية منصوب.

٢ - خبر المبتدأ على جعل «مَا» تميمية.

وعلى الحالين: الباء المثبتة إنما كانت من أجل حرف الجر الزائد، وأما باء الجمع التي للنصب فمبنوية، وكذا حكم الواو في حال الرفع.  
مِنْهَا: جَارَ ومجرور متعلقان بـ «خَارِجِينَ».

وذهب أبو السعود إلى ترجيح<sup>(٢)</sup> كون «مَا» حجازية بسبب وجود الباء في الخبر. مع أن هذا ليس بلازم فإن الباء تدخل في خبر «مَا» التميمية أيضاً.

(١) انظر تفسيره، ٣٨/٢، وفتح القدير ٣٨/٢.

(٢) انظر تفسيره، ٣٨/٢.

وفي محل هذه الجملة قولان<sup>(١)</sup>:

١ - حال من فاعل « يُرِيدُونَ » وهو الواو.

٢ - اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

ولم أجد عند من ذكر هذا الوجه بياناً لوجه الاعتراض.  
وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ:

الواو: استئنافية. لَهُمْ: جاز ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

عَذَابٌ: مبتدأ مؤخر. مُّقِيمٌ: نعت مرفوع.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءُ بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ  
عَزِيزٌ حَكِيمٌ

وَالسَّارِقُ: في إعرابه وجهان<sup>(٢)</sup>:

١ - مذهب سيبويه، وهو أنه مبتدأ محذوف الخبر، والتقدير: فيما يُتلى  
عليكم، أو فيما فرض السارق، أو حكم السارق. وهو المذهب المشهور  
عند أهل البصرة.

والمختار عن سيبويه في مثل هذا التركيب التَّضْب. وقول سيبويه عند  
الرازي ليس بشيء.

(١) فتح القدير ٣٨/٢ ساق مسألة الاعتراض بصيغة التضعيف فقال. «وقيل: إنها جملة  
اعتراضية». أبو السعود ٣٨/٢.

(٢) البحر ٣٨/٣، والكتاب ٧١/١ - ٧٢، والدر ٥٢١/٢، وأبو السعود ٣٨/٢، وفتح القدير  
٣٩/٢، والفريد ٣٧/٢، والبيان ٢٩٠/١، والعكبري/٤٣٥، ومشكل إعراب القرآن  
٢٢٧/١، وحاشية الجمل ٤٨٩/١، والبيان ٢٩٠/١، والكشاف ٤٥٩/١، معاني الفراء  
٣٠٦/١، ومجاز القرآن ١٦٥/١، ومعاني الزجاج ١٧١/٢ - ١٧٢، وإعراب النحاس  
٤٩٥/١، والقرطبي ١٦٦/٦، والتبيان ٥١٤/٣ - ٥١٥، وكشف المشكلات ٣٤٧/١ -  
٣٤٨، وحاشية الشهاب ٢٤٠/٣، والرازي ٢٢٨/١١ - ٢٢٩، والمحزر ٤٣٣/٤ - ٤٣٤،  
روح المعاني ١٣١/٦ - ١٣٢. وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣١٠.

٢ - ذهب الأخفش إلى أنه مبتدأ، وخبره الجملة الأمرية « فَأَقْطَعُوا ». ولم يُجز سيبويه مثل هذا؛ لأن الفاء لا تدخل عنده في الخبر إلا إذا كان خبراً موصولاً.

قال أبو حيان: «وأجاز هذا جماعة من البصريين». وذكر السمين أنه منقول عن المبرد وجماعة كثيرة. وذكره الشوكاني عن الزجاج، وهو المختار عند الزجاج. قال الهمداني: «ودخول الفاء لتضمنها معنى الشرط؛ لأن الألف واللام فيهما بمعنى الذي والتي...».

وَالسَّارِقَةُ: الواو: حرف عطف. السَّارِقَةُ: معطوف على «السَّارِقُ» مرفوع مثله.  
فَأَقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا:  
فَأَقْطَعُوا: الفاء:

١ - على مذهب الأخفش زائدة في الخبر.  
٢ - على مذهب سيبويه استئنافية، ولم يُصرِّح هو ولا غيره بذلك، ولكن الإعراب المنقول عنه يؤيد هذا.

أَقْطَعُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَيْدِيَهُمَا: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

وعلى ما تقدّم من الخلاف في أول الآية تكون جملة «قُطِعُوا»:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ «السَّارِقُ» عند الأخفش ومن معه.

٢ - استئنافية بيانية على إعراب سيبويه.

\* وجملة «السَّارِقُ...» ابتدائية عند الفريقين، لا محل لها من الإعراب.  
جَزَاءُ بِمَا كَسَبَا:

جَزَاءُ: وفيه الأعراب والآية<sup>(١)</sup>:

(١) الدر ٥٢٤/٢، وأبو السعود ٣٩/٢، والعكبري/٤٣٦، وفتح القدير ٣٩/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٢٨/١، والفريد ٣٨/٢، وحاشية الجمل ٤٨٩/١، والبيان ٢٩١/١، والقرطبي =

- ١ - منصوب على أنه مصدر، وفعله مقدّر، أي: جازوهما جزاء.
- ٢ - مصدر لكنه على معنى نوع المصدر، وذلك لأن «أَفْطَعُوا» في قوة «جازوهما».
- ٣ - منصوب على الحال. من الفاعل في «أَفْطَعُوا»، أي: مجازين، أو من الضمير في «أَيَّدِيَهُمَا»، أي: حال كونهما مجازين.
- قال السمين: «وجاز الحال من المضاف إليه لأن المضاف جزؤه...».
- ٤ - مفعول من أجله. أي: لأجل الجزاء.
- ووجدت في معاني الزجاج<sup>(١)</sup>: «نصب لأنه مفعول به» كذا، ويغلب على ظني أن في النص تحريفاً وأن صوابه: مفعول له. وفي تحقيق هذا الكتاب كثير من الخطأ.
- يَمَا كَسَبَا:
- الباء: حرف جَرّ. مَا : فيها قولان<sup>(٢)</sup>:
- ١ - حرف مصدري. وما بعده مؤوّل بمصدر، والتقدير: بكسبهما، والمصدر مجرور بالباء.
- ٢ - أسم موصول في محل جَرّ بالباء.
- والجاء متعلق<sup>(٣)</sup> بـ «جَزَاءٌ» إذا جعلته مفعولاً له.
- ومتعلّق بـ «أَفْطَعُوا» على جعل «جَزَاءٌ»، نَصْباً على المصدريّة.
- كَسَبَا: فعل ماضٍ. والألف فاعل.

= ١٧٤/٦، وكشف المشكلات ٣٥٠/١، وحاشية الشهاب ٢٤٢/٣، والرازي ٢٣٥/١١، والمحرر ٤٣٨/٤.

(١) انظر معاني الزجاج ١٧٤/٢.

(٢) البحر ٤٨٤/٣، والدر ٥٢٥/٢، وأبو السعود ٣٩/٢، وفتح القدير ٣٩/٢، وحاشية الجمل ٤٨٩/١.

(٣) البحر ٤٨٤/٣، والدر ٥٢٥/٢، وأبو السعود ٢٩/٢، وفتح القدير ٣٩/٢، وحاشية الجمل ٤٨٩/١.



※ والجملة صلة الموصول الحرفي أو الأسمي، وإذا قدرته أسماً فالعائد تقديره: كسباه، وهو مفعول للفعل.

نَكَلًا<sup>(١)</sup>: فيه الأوجه التي تقدّمت في «جزاء».

وذكر أبو السعود أنه مفعول له على البدلية من جزاء. وهو كذلك عند ابن الأنباري، ولم يذكر الزمخشري<sup>(٢)</sup> فيهما غير «المفعول من أجله»، وتعقّب أبو حيان بأنه تبع الزجاج.

وذكر السمين أن العامل في «جَزَاءٌ» فأقطعوا، والعامل في «نَكَلًا» جزاء، فالجزاء عِلَّةٌ للنكال، فتكون العِلَّةُ مُعَلَّلة بشيء آخر، وتكون كالحال المتداخلة.

قال الشوكاني: «بَدَل من جزاء، وقيل: هو عِلَّة للجزاء، والجزاء عِلَّة للقطع».

مِنْ اللَّهِ: جَارٌ ومجرور. والجار متعلّق بمحذوف صفة لـ «نَكَلًا»، أي<sup>(٣)</sup>: نكالا كائناً من الله.

وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ:

الواو: استئنافية. الله: لفظ الجلالة مبتدأ.

عَزِيزٌ: خبر أول. حَكِيمٌ: خبر ثان.

※ والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) انظر الكشف ٤٦٠/١ وانظر البحر ٤٨٤/٣، والدر ٥٢٤/٢ - ٥٢٥ وأبو السعود ٣٩/٢، وفتح القدير ٣٩/٢، وحاشية الجمل ٤٨٩/١، والبيان ٢٩١/١ لم يذكر غير البدلية، الكشف ٤٥٩/١، والقرطبي ١٤/٦، وكشف المشكلات ٣٥٠/١، وحاشية الشهاب ٢٤٢/٣، والرازي ٣٥/١١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٩٠ «ولا يجوز أن يكون غير بدل؛ لأن الفعل الواحد لا يعمل في اسمين كل واحد منهما مفعول له».

(٢) (١) انظر الكشف ٤٦٠/١ وانظر البحر ٤٨٤/٣، والدر ٥٢٤/٢ - ٥٢٥ وأبو السعود ٣٩/٢، وفتح القدير ٣٩/٢، وحاشية الجمل ٤٨٩/١، والبيان ٢٩١/١ لم يذكر غير البدلية، الكشف ٤٥٩/١، والقرطبي ١٤/٦، وكشف المشكلات ٣٥٠/١، وحاشية الشهاب ٢٤٢/٣، والرازي ٣٥/١١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٩٠ «ولا يجوز أن يكون غير بدل؛ لأن الفعل الواحد لا يعمل في اسمين كل واحد منهما مفعول له».

(٣) أبو السعود ٣٩/٢.

فَن تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٩﴾

فَن تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ:

فَن: الفاء: استئنافية. مَن: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

وذكرنا في مواضع مما تقدّم أنه في مثل هذه الصورة يصح إعرابه اسماً موصولاً.

تَابَ: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « مَن ». وفاعله: ضمير مستتر يعود على « مَن ». مِنْ بَعْدِ: جازٍ ومجرور. ظُلْمِهِ: مضاف إليه. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجاز متعلّق بـ « تَابَ ».

- وذكروا<sup>(١)</sup> أن « ظُلْمِهِ »: مصدر مضاف إلى فاعله، أي: من بعد أن ظلم غيره بأخذ ماله، وأجاز بعضهم أن يكون مضافاً للمفعول، أي: من بعد أن ظلم نفسه.

قال السمين: «وفي جواز هذا نظر». وسبقه إلى هذا شيخه أبو حيان.

وَأَصْلَحَ: مثل إعراب « تَابَ ».

فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ:

فَإِنَّ: الفاء: للجزاء. وإذا جعلت « مَن » موصولاً، فهي زائدة في خبره.

إِنَّ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة أسمه منصوب. يَتُوبُ: فعل مضارع.

والفاعل: ضمير مستتر يعود على « اللَّهُ ». عَلَيْهِ: جازٍ ومجرور متعلّقان بـ « يَتُوبُ ».

وفي إعراب الجمل ما يأتي:

\* جملة « يَتُوبُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

\* جملة « فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ » فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب الشرط على تقدير « مَن » شرطية.

٢ - في محل رفع خبر « مَن » إذا أعربته موصولاً.

\* جملة « أَصْلَحَ » حكمها حكم « تَابَ »، ويأتي بيانه.

(١) البحر ٤٨٤/٣، والدر ٥٢٥/٢، وحاشية الجمل ٤٨٩/١.

\* جملة « تَابَ » فيها ما يأتي :

١ - هي وجملة الجواب في محل رفع خبر « مَنْ » الشرطيّة على المختار من الآراء الثلاثة .

٢ - صلة الموصول على جعل « مَنْ » موصولة .

\* جملة « فَن تَابَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ . اللَّهُ : لفظ الجلالة أسمه منصوب .

غَفُورٌ : خبر أول . رَحِيمٌ : خبر ثان .

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب ، وهو من باب الاستئناف البياني .

وقال أبو السعود<sup>(١)</sup> : « وهو تعليل لما قبله ، وإظهار الأسم الجليل للإشعار بعلّة الحكم ، وتأييد استقلال الجملة » .

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ١٠٧ من سورة البقرة في الجزء الأول .

يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ :

تقدّم مثله في سورة البقرة لكن مع التقديم والتأخير أي : « فيغفر لمن يشاء

ويعذب من يشاء » والإعراب هو هو . انظر الآية / ٢٨٤ من سورة البقرة .

وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :

تقدّم في أول موضع وهو الآية / ٢٨٤ من سورة البقرة .

(١) انظر تفسيره ، ٣٩/٢ .

يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ لَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسْكِرُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا  
 آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّعُونَ لِلْكَذِبِ  
 سَمَّعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ  
 إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ  
 تَمْلِكَ لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْئاً أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ  
 قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾

يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ:

تقدّم إعراب مثله . انظر الآية / ٢١ من سورة البقرة «يا أيها الناس» .

لَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسْكِرُونَ فِي الْكُفْرِ . . . :

تقدّم إعراب مثله في الآية / ١٧٦ من سورة آل عمران .

مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ:

مِنَ الَّذِينَ : مِنْ : حرف جرّ . الَّذِينَ : أسم موصول مبني على الفتح في

محل جرّ .

وفي تعلق الجارّ ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - متعلّق بمحذوف حال من فاعل « يُسْكِرُونَ » ، أي : يسارعون حال كونهم

بعض الذين قالوا . . .

٢ - متعلّق بمحذوف حال من الأسم الموصول نفسه «لا يحزنك الذين . . .» .

قال السمين : «هو قريب من الأول» .

٣ - متعلّق بالفعل « يُسْكِرُونَ » .

وتكون « مِنْ » بياناً لجنس الموصول الأول .

(١) البحر ٤٨٧/٣ ، والدر ٥٢٦/٢ ، وأبو السعود ٤٠/٢ ، والعكبري/٤٣٦ ، والفريد ٣٩/٢ ،

وفتح القدير ٤١/٢ .

قال الشوكاني « مِنْ الَّذِينَ قَالُوا » والجملة مبيّنة للمسارعين في الكفر، وعلى هذا فالجملة لا محل لها من الإعراب.

قَالُوا: فعل ماضٍ. والواو: فاعل. ءَامَنَّا: فعل ماضٍ، ونا: ضمير في محل رفع فاعل. يَأْفُوهُمْ: جازٍ ومجرور والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجاز متعلّق<sup>(١)</sup> بـ « قَالُوا »، أي: لم يجاوز قولهم أفواهم إنما نطقوا غير معتقدين له بقلوبهم.

\* جملة « قَالُوا... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « ءَامَنَّا » في محل نصب مقول القول.

وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ:

الواو: حالية. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تُؤْمِن: فعل مضارع مجزوم. قُلُوبُهُمْ: فاعل مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

\* والجملة<sup>(٢)</sup> في محل نصب حال.

وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَكَّعُونَ لِلْكَذِبِ:

يحتمل الإعراب هنا وجهين<sup>(٣)</sup>:

١ - أن تكون الواو للعطف، وَمِنَ الَّذِينَ: معطوف على ما قبله « مِنْ الَّذِينَ

قَالُوا ءَامَنَّا »، وهو عطف بيان وتقسيم.

سَكَّعُونَ: خبر مبتدأ محذوف، أي: هم سَمَاعُونَ.

وهذا الوجه هو المرجح. وذكر مكي أن الوقف على « هَادُوا ».

٢ - أن تكون الواو للاستئناف، والكلام منقطع مما قبله، فيكون « مِنْ الَّذِينَ »

جازاً متعلقاً بمحذوف خبر مقدّم.

(١) البحر ٤٨٧/٣، والدر ٥٢٦/٢، والفريد ٣٩/٢، والعكبري/٤٣٦، وأبو السعود ٤٠/٢، وفتح القدير ٤١/٢، وحاشية الجمل ٤٩٠/١، والكشاف ٤٦٠/١.

(٢) الدر ٥٢٦/٢، والفريد ٣٩/٢، والعكبري/٤٣٦، وحاشية الجمل ٤٩٠/١.

(٣) البحر ٤٨٧/٣، والدر ٥٢٦/٢، والفريد ٣٩/٢، والعكبري/٤٣٦، وأبو السعود ٤٠/٢، وفتح القدير ٤١/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٢٨/١، وحاشية الجمل ٤٩٠/١، والبيان ٢٩١/١، والكشاف ٤٦٠/١، ومعاني الزجاج ١٧٤/٢، والقرطبي ١٨١/٦، وكشف المشكلات ٣٥٠/١، وحاشية الشهاب ٢٤٣/٣، والمحرر ٤٤٤/٤ - ٤٤٥.

سَمْعُونَ: مبتدأ مؤخر.

✱ والجملة صلة الموصول.

- لِّلْكَذِبِ: فيه إعرابان<sup>(١)</sup>:

١ - اللام: زائدة. الْكَذِبِ: مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً.

أي: سماعون الكذب. عُذِّي باللام على سبيل التقوية للعامل. وزيادة اللام مطردة لكون العامل فرعاً فقوي باللام.

٢ - اللام على بابها من التعليل. ومفعول « سَمْعُونَ » محذوف أي: سَمَاعُونَ أخباركم ليكذبوا فيها.

سَمْعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخِرِينَ:

سَمْعُونَ: وفيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - خبر ثان للمبتدأ المقدر قبل « سَمْعُونَ » الأول، مقرر للخبر الأول ومبين لما هو المراد بالكذب.

٢ - تأكيد لـ « سَمْعُونَ » الأول، فهو تكرير للأول.

٣ - خبر لمبتدأ مقدر جديد، أي: هم سماعون... لِقَوْمٍ: جاز ومجرور، وفي تعلُّقهما<sup>(٣)</sup>:

١ - متعلق بـ « سَمْعُونَ »، أي: لأجل قوم.

٢ - يجوز أن يتعلّق بكذب؛ لأن « سَمْعُونَ » الثانية مكررة والتقدير: ليكذبوا لقوم آخرين.

ءَاخِرِينَ: نعت مجرور.

(١) البحر ٢٨٧/٣، والدر ٥٢٦/٢، والفريد ٣٩/٢، والعكبري/٤٣٦، وأبو السعود ٤١/٢، وفتح القدير ٤١/٢، وحاشية الجمل ٤٩٠/١، والبيان ٢٩١/١-٢٩٢، ومعاني الزجاج ١٧٤/٢، وكشف المشكلات ٣٥١/١، وحاشية الشهاب ٢٤٣/٣.

(٢) الدر ٥٢٦/٢، وأبو السعود ٤١/٢، وفتح القدير ٤١/٢، والعكبري/٤٣٧، وأبو السعود ٢/٤١، والفريد ٣٩/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٢٩/١، وحاشية الجمل ٤٩٠/١، والبيان ١/٢٩٢، ومعاني الأخفش ٢٥٨/١، ومعاني الزجاج ١٧٥/٢، والقرطبي ١٨١/٦.

(٣) الدر ٥٢٦/٢، والعكبري/٤٣٧، وفتح القدير ٤١/٢، والفريد ٣٩/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٢٩/١.

لَمْ يَأْتُوكَ :

لَمْ: حرف نفى وجزم وقلب. يَأْتُوكَ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. وفي الجملة:

١ - في محل جرّ صفة<sup>(١)</sup> ثانية لـ « قَوْمٌ ».

٢ - في محل نصب حال من « قَوْمٌ » لأنه نكرة موصوفة.

ولم أجد الوجه الثاني مذكوراً في كتب الأعراب، ولكنه جاز على قواعد المتقدمين وأصولهم في حكم الحال من النكرة الموصوفة.

يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ :

يُحَرِّفُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. الْكَلِمَ: مفعول به. مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ:

مِنْ بَعْدِ: جازّ ومجرور. مَوَاضِعِهِ: مضاف إليه. والهاء في محل جرّ بالإضافة، وتقدّم هذا في سورة النساء الآية/ ٤٦، فأرجع إليه.

\* وجملة «يحرّفون» فيها ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - في محل رفع صفة لـ « سَتَعُونَ »، أي: سَمَاعُونَ محرّفون.

٢ - في محل نصب حال من الضمير في « سَتَعُونَ ».

وذكر مكي أنها الحال المقدرة، أي: يسمعون الكذب مقدّرين التحريف. وجعله الهمداني حالاً من الضمير في « يُسَكِّرِعُونَ »، أو من ضمير « قَالُوا »، أو من ضمير « هَادُوا » أيضاً.

٣ - أَسْتَنَافِيَّة لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٤٨٨/٣، والدر ٥٢٦/٢، وفتح القدير ٤١/٢، وأبو السعود ٤١/٢، والفريد ٣٩/٢، والعكبري/ ٤٣٧، ومشكل إعراب القرآن ٢٢٩/١، والبيان ٢٩٢/١.

(٢) الدر ٥٢٦/٢ - ٥٢٧، والعكبري/ ٢٣٧، ومشكل إعراب القرآن ٢٢٨/١، والفريد ٤٠/٢، وأبو السعود ٤١/٢، وفتح القدير ٤١/٢، وحاشية الجمل ٤٩٠/١، والبيان ٢٩٢/١، والقرطبي ١٨٢/٦، وكشف المشكلات ٣٥١/١، والمحزر ٤٤٦/٤.

- ٤ - في محل رفع خبر مبتدأ محذوف أي: هم مُحَرَّفُونَ.
- ٥ - في محل جرّ صفة ثالثة لـ « قَوْمٌ »، أي: لقومٍ مُحَرَّفِينَ.
- ٦ - وأجاز الأنباري أن تكون في موضع رفع صفة لموصوف محذوف في موضع رفع بالأبتداء، أي: وفريق يحرفون.
- ٧ - ونستطيع أن نضيف هنا وجهاً سابعاً لم يذكره المعربون، وهو أنه في محل نصب حال من « قَوْمٌ »، فهو نكرة موصوفة بوصفين من قبلُ.
- يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ:
- يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

\* وجملة يقولون<sup>(١)</sup>:

- فيها ما تقدّم من الأوجه الإعرابية في « يُحَرِّفُونَ ».
- وفيها وجه آخر، وهو جواز أن تكون في محل نصب حال من ضمير « يُحَرِّفُونَ ».
- إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا:

إِنْ: حرف شرط جازم. أُوتِيتُمْ: فعل ماض مبني للمفعول في محل جزم بـ « إِنْ ». والتاء: نائب عن الفاعل في محل رفع. هَذَا: الهاء: للتنبيه. ذَا: اسم إشارة في محل نصب مفعول به ثان.

فَخُذُوهُ: الفاء: للجزاء. خُذُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

\* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

\* وجملة الشرط والجزاء في محل نصب مقول القول.

وَإِنْ لَّمْ تَوْتَوْهُ فَأَحْذَرُوا:

الواو: حرف عطف. إِنْ: حرف شرط جازم. لَّمْ: حرف نفي وجزم وقلب.

(١) الدر ٥٢٧/٢، والفريد ٤٠/٢، وأبو السعود ٤١/٢، والعكبري ٤٣٧، وفتح القدير ٤١/٢، والقرطبي ١٨٢/٦.



تَوَوُّهُ: فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم بـ «لَمْ» في محل جزم بـ «إِنْ» فعل الشرط. وعلامة الجزم حذف النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به ثانٍ.

فَأَحْذَرُوا: مثل الفعل المتقدم. ومفعوله محذوف، أي: فأحذروا قبوله.

\* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

\* والجملة من الشرط والجزاء معطوفة على جملة الشرط المتقدمة، داخله تحت القول فهي في محل نصب.

وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا:

الواو: استثنائية: مَنْ: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

وزهد السمين إلى أن «من»<sup>(١)</sup> في محل نصب مفعول به مقدم، وهي شرطية.

وهو إعراب غريب!!

يُرِدِ: فعل مضارع مجزوم. وهو فعل الشرط. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. فِتْنَتُهُ:

مفعول به. والهاء: في محل جر بالإضافة.

فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا:

الفاء: للجزاء. لَنْ: حرف نفي ونصب. تَمْلِكَ: فعل مضارع منصوب.

والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لَهُ: جارّ ومجرور متعلّق بـ «تَمْلِكَ».

مِنْ اللَّهِ: مِنْ: حرف جرّ. اللَّهِ: لفظ الجلالة: اسم مجرور.

والجار متعلّق<sup>(٢)</sup>:

١ - بالفعل «تَمْلِكَ».

٢ - أو بمحذوف حال من «شَيْئًا»؛ فهو صفته في الأصل فلما قُدّم عليه

أعرب حالاً، أي: شيئاً كائناً من الله.

(١) الدر ٥٢٧/٢، وحاشية الجمل ٤٩١/١.

(٢) البحر ٤٨٨/٣، والدر ٥٢٦/٢، وفتح القدير ٤١/٢، وأبو السعود ٤١/٢، والفريد ٣٩/٢،

والعكبري/٤٣٧، ومشكل إعراب القرآن ٢٢٩/١، والبيان ٢٩٢/١.

شَيْئًا: فيه إعرابان<sup>(١)</sup>:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - نعت لمصدر محذوف، أي: ضرراً شيئاً، أي: قليلاً أو كثيراً. وسَمَاه السمين مصدراً.

قال العكبري: «في موضع المصدر، أي: ضرراً».

\* وجملة «فَلَنْ تَمْلِكَ...» في محل جزم جواب الشرط.

\* وجملة الشرط والجزاء. في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ»، وهو المختار من أوجه ثلاثة في الخبر.

\* وجملة «وَمَنْ يُرِدْ... فَلَنْ تَمْلِكَ» استثنائية<sup>(٢)</sup> لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود<sup>(٣)</sup>: «مستأنفة مقررة لما قبلها، ومُيَبَّنة لعدم أنفكاكهم عن القبائح المذكورة أبداً».

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ:

أُولَئِكَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف

خطاب. الَّذِينَ: أسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر.

لَمْ يُرِدْ: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يُرِدْ: فعل مضارع مجزوم. اللَّهُ: لفظ

الجلالة فاعل. أَنْ يُطَهِّرَ: أن حرف مصدري ونصب. يُطَهِّرَ: فعل مضارع

منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «هو». قُلُوبَهُمْ: مفعول به منصوب. والهاء: في

محل جرّ بالإضافة.

\* وجملة «يُطَهِّرَ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل نصب مفعول به لـ «يُرِدْ».

\* وجملة «لَمْ يُرِدِ اللَّهُ...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) الدر ٥٢٧/٢، وحاشية الجمل ٤٩١/١.

(٢) الدر ٥٢٧/٢، والعكبري ٤٣٨، وحاشية الجمل ٤٩١/١.

(٣) أبو السعود ٤٣/٢، وانظر فتح القدير ٤١/٢.

لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ:

تقدّم إعراب هاتين الجملتين في الآية / ١١٤ من سورة البقرة.

وقال أبو السعود<sup>(١)</sup>: «والجملتان أستئناف مبني على سؤال نشأ من تفصيل أفعالهم وأحوالهم الموجبة للعقاب، كأنه قيل: فما لهم من العقوبة؟ فقيل: لهم في الدنيا. الآية».

سَمِعُوا لِلْكَذِبِ أَكَلُونَ لِلسُّحْتِ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَصُرُوا شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٤٢﴾

سَمِعُوا لِلْكَذِبِ:

يجوز فيه إعرابان<sup>(٢)</sup>:

١ - تأكيد لما تقدّم من لفظه.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هم سَمَاعُونَ.

\* والجملة على هذا الوجه أستئنافية لا محل لها من الإعراب، وتقدّم إعراب مفرداته.

أَكَلُونَ لِلسُّحْتِ<sup>(٣)</sup>:

أي: هم أكالون. فهو خبر مبتدأ محذوف.

لِلسُّحْتِ: فيه ما في «لِلْكَذِبِ» من زيادة اللام لتقوية العامل، أو هي على بابها.

\* والجملة أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) انظر تفسيره، ٤٣/٢، وحاشية الجمل ٤٩١/١.

(٢) الدر ٥٢٧/٢، وأبو السعود ٤٣/٢، والفريد ٤٠/٢، وفتح القدير ٤١/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٢٩/١، وحاشية الجمل ٤٩١/١، ومعاني الفراء ٣٠٩/١، ومعاني الأخفش ٢٥٨.

(٣) الدر ٥٢٧/٢، وأبو السعود ٤٣/٢، والفريد ٤٠/٢، وفتح القدير ٤١/٢، وحاشية الجمل ٤٩١/١، ومعاني الفراء ٣٠٩/١، ومعاني الأخفش ٢٥٨.

فَإِنْ جَاءَوكَ فَأَحْكُم بَيْنَهُمْ:

فَإِنْ جَاءَوكَ: الفاء: استئنافية.

وزهد أبو السعود إلى أنها فصيحة<sup>(١)</sup> أي: وإذا كان حالهم كما شرح فإن جاءوك متحاكمين إليك فيما شجر بينهم من الخصومات...

إِنْ: حرف شرط جازم. جَاءَوكَ: فعل ماض مبني على الضم في محل جزم بـ «إِنْ». والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. فَأَحْكُم: الفاء: فاء الجزاء. أَحْكُم: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». بَيْنَهُمْ: ظرف منصوب متعلق بـ «أَحْكُم». والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

\* وجملة «فَأَحْكُم...» في محل جزم جواب الشرط.

\* وجملة «فَإِنْ جَاءَوكَ فَأَحْكُم» فيها قولان:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - وعلى ما ذهب إليه أبو السعود لا محل لها جواب شرط غير جازم. أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ:

أَوْ: حرف عطف. أَعْرِضْ: فعل أمر. والفاعل: تقديره «أنت». عَنْهُمْ: جارٌّ ومجرور متعلقان بـ «أَعْرِضْ».

\* والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط «فَأَحْكُم...»؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَكَنْ يَصُورُكَ شَيْئًا:

وَإِنْ: الواو: عاطفة. إِنْ: حرف شرط جازم. تُعْرِضْ: فعل مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». عَنْهُمْ: جارٌّ ومجرور متعلقان بـ «تُعْرِضْ». فَكَنْ: الفاء: للجزاء. لَنْ: حرف نفي ونصب. يَصُورُكَ: فعل مضارع منصوب بـ «لَنْ» وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. شَيْئًا: نعت للمصدر المحذوف، أي: ضرراً شيئاً قليلاً كان أو كثيراً.

(١) انظر تفسيره، ٤٣/٢ - ٤٤، وروح المعاني ١٤١/٦.

قال العكبري<sup>(١)</sup>: «في موضع المصدر، أي: ضرراً».

\* وجملة «فَكَانَ يَضْرُوكَ...» في محل جزم جواب الشرط.

\* وجملة «وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَكَانَ يَضْرُوكَ».

معطوفة على جملة الاستئناف قبلها، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ:

الواو: عاطفة. إِنْ: حرف شرط. حَكَمْتَ: فعل ماض مبني على السكون في

محل جزم بـ «إِنْ». والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

فَأَحْكُم بَيْنَهُم:

تقدّم إعراب مثله في هذه الآية.

بِالْقِسْطِ: جَارَ ومجرور، وفي تعلق الجار قولان:

١ - بالفعل «أَحْكُم» كما تعلق به الظرف «بَيْنَهُم».

٢ - متعلق بمحذوف حال من فاعل «أَحْكُم».

\* وجملة «فَأَحْكُم...» في محل جزم جواب الشرط.

\* وجملة «وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم» معطوفة على جملة الاستئناف المتقدمة فلا محل لها.

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ:

إِنَّ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة: اسمه. يُحِبُّ: فعل مضارع. والفاعل

ضمير «هو». الْمُقْسِطِينَ: مفعول به.

\* وجملة «يُحِبُّ» في محل رفع خبر.

\* وجملة «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ» استئنافية بيانية، أو هي تعليل لما تقدّم.

وتقدّم إعراب مثل هذا التركيب مراراً. انظر أول موضع في سورة البقرة ١٩٠

«إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ». والآية / ١٩٥ «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ».

وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّورَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ  
وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٣﴾

وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ :

الواو: استئنافية. كَيْفَ: اسم استفهام تعجبي مبني على الفتح في محل نصب على الحال من الضمير الفاعل في « يُحَكِّمُونَكَ ». يُحَكِّمُونَكَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَعِنْدَهُمُ التَّورَةُ<sup>(١)</sup>:

الواو: للحال. عِنْدَهُمُ: ظرف مكان منصوب، متعلق بمحذوف خبر مقدم. والهاء: في محل جر بالإضافة.

- وأجاز السمين: أن يكون « عِنْدَهُمُ » متعلقاً بمحذوف حال.

التَّورَةُ: فيه إعرابان:

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

\* والجملة على هذا في محل نصب حال من فاعل « يُحَكِّمُونَكَ ».

٢ - التَّورَةُ: فاعل بالظرف، أي: بمتعلقة، على تقدير: وأستقر عندهم التوراة.

\* والجملة في محل نصب حال.

فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ:

لك فيه إعرابان<sup>(٢)</sup>:

١ - فِيهَا: جاز ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. حُكْمُ: مبتدأ. اللَّهِ: لفظ

الجلالة مضاف إليه.

(١) الدر ٥٢٧/٢، والعكبري/٤٣٧، والفريد ٤٠/٢، وحاشية الجمل ٤٩٢/١، وحاشية الشهاب

٢٤٥/٣، وروح المعاني ١٤١/٦.

(٢) البحر ٤٩٠/٣، والدر ٥٢٧/٢، وأبو السعود ٤٤/٢، والكشاف ٤٦١/١، والعكبري/٤٣٨،

والفريد ٤٠/٢، والكتاب ٢٦١/١، والرازي ٢٤٣/١١، وروح المعاني ١٤١/٦.

٢ - فِيهَا: متعلق بمحذوف حال، أي: كائناً فيها حكم التوراة. حُكْمُ: فاعل بالظرف.

وفي محل الجملة ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - على الوجه الأول الجملة حال من الضمير المستكن في الخبر، وذكره الهمداني لسيويه.

٢ - على الوجه الثاني: حال من التوراة، وذكره الهمداني لأبي الحسن الأخفش.

٣ - ذكر أبو السعود وجهاً ثالثاً: وهو أنها استئناف مسوق لبيان أن عندهم ما يغنيهم عن التحكيم.

قال الزمخشري: «... وإما ألا يكون له محل وتكون جملة مبينة... فنص أبي السعود هو نص الزمخشري. وذكر هذا أبو حيان نقلاً عن الزمخشري.

ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ:

ثُمَّ: حرف عطف للترتيب والتراخي. يَتَوَلَّوْنَ: فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ بَعْدِ: جاز ومجرور. وهو متعلق بالفعل قبله.

ذَلِكَ: اسم إشارة في محل جر بالإضافة. واللام: للبعد، والكاف: حرف للخطاب.

\* وجملة « يَتَوَلَّوْنَ » معطوفة<sup>(٢)</sup> على جملة « يُحْكِمُونَكَ »؛ فلا محل لها من الإعراب. فهي داخلة في سياق التعجب المفهوم من « كَيْفَ ».

قال أبو حيان: «أي: ثم كيف يتولون بعد ذلك، فيكون قد تعجب من تحكيمهم إياه، ثم من توليهم عنه، أي: كيف رضوا به ثم سخطوه».

(١) البحر ٤٩٠/٣، والدر ٥٢٧/٢، وأبو السعود ٤٤/٢، والكشاف ٤٦١/١، والعكبري ٤٣٨، والفريد ٤٠/٢، والكتاب ٢٦١/١، والرازي ٢٤٣/١١، وروح المعاني ١٤١/٦.

(٢) البحر ٤٩٠/٣، والدر ٥٢٧/٢، وأبو السعود ٤٤/٢، والكشاف ٤٦١/١، والفريد ٤٠/٢، وفتح القدير ٤٢/٢، وحاشية الجمل ٤٩٢/١.

وذكر الألوسي<sup>(١)</sup> أن الأجهوري جَوَزَ كون الجملة مستأنفة غير داخلية في حكم التعجب، أي: ثم هم يتولون.

وَمَا أَوْلَيْكَ بِالْمُؤْمِنِينَ:

وَمَا: الواو: استئنافية، أو حالة. مَا: نافية حجازية، أو تميمية.

أَوْلَيْكَ: اسم إشارة في محل رفع أسم «مَا»، أو مبتدأ إذا جعلت «مَا» تميمية.

بِالْمُؤْمِنِينَ: الباء: حرف جر زائد. المؤمنین مجرور لفظاً.

ثم بعد ذلك: ١ - منصوب محلاً خبر «مَا» الحجازية.

٢ - أو مرفوع محلاً خبر «المبتدأ»، على جعل «مَا» تميمية.

\* والجملة استئنافية،<sup>(٢)</sup> لا محل لها، أو في محل نصب حال.

إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّكَاسَ وَأَخْشَوُا اللَّهَ وَلَا تَشْتَرُوا بِإِيمَانِكُمْ ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٤٤﴾

إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ:

إِنَّا: أصلها إِنْنَا: إِنَّ: حرف ناسخ. ونا: في محل نصب أسم «إِنَّ». أَنْزَلْنَا: فعل ماض مبني على السكون. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. التَّوْرَةَ: مفعول به منصوب.

\* وجملة «أَنْزَلْنَا...» في محل رفع خبر «إِنَّ».

\* وجملة «إِنَّا أَنْزَلْنَا...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وفيها بيان علو شأن التوراة ووجوب مراعاة أحكامها.

(١) روح المعاني ١٤٢/٦.

(٢) قال أبو السعود: «تذييل مقرر لفحوى ما قبله» انظر ٤٥/٢، وروح المعاني ١٤٢/٦.



فِيهَا هُدًى وَنُورٌ<sup>(١)</sup>:

فِيهَا: جَارَ ومَجْرُور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم، أو متعلّق بمحذوف حال من التوراة.

هُدًى: فيه إعرابان.

١ - مبتدأ مؤخّر؛ على الوجه الأول في تعلّق « فِيهَا ».

٢ - فاعل بالظرف، أي: بمتعلّقه.

على تقدير: كائناً فيها هدى. ويكون الحال مفرداً، وهو على الحالين مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف المحذوفة لفظاً المشبهة خطأً.

\* والجملة في محل نصب حال من « التَّورَةِ ».

ونور: معطوف على « هُدًى » مرفوع مثله.

يَحْكُمُ بِهَا التَّيُّوتُ الَّذِينَ أَسْلَمُوا:

يَحْكُمُ: فعل مضارع. بِهَا: جَارَ ومَجْرُور، وهو متعلّق بـ « يَحْكُمُ ».

التَّيُّوتُ: فاعل، وعلامة رفعه الواو. الَّذِينَ: أسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة لـ « التَّيُّوتُ »، وهو وصف<sup>(٢)</sup> فيه المدح للأنبياء، وأريد بإجرائها التعريض باليهود والنصارى. أَسْلَمُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

\* وجملة « يَحْكُمُ بِهَا... » فيها ما يلي<sup>(٣)</sup>:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب. مُبَيَّنَةٌ لرفع رتبتهَا وَسُمُو طبقتهَا.

(١) الدر ٥٢٧/٢، وأبو السعود ٤٥/٢، والفريد ٤١/٢، والعكبري ٤٣٨، وإعراب النحاس ٤٩٨/١، والقرطبي ١٨٨/٦.

(٢) قال مكي: «الذين صفة لـ «النبيين» على معنى المدح والثناء، لا على معنى الصفة التي تأتي للفرق بين الموصوف وبين من ليس صفته...». ومشكل إعراب القرآن ٢٢٩/١ - ٢٣٠، وانظر الكشف ٤٦٢/١، وحاشية الجمل ٤٩٢/١، والبيان ٢٩٢/١، والكشاف ٤٦٢/١، والقرطبي ١٨٨/٦، وحاشية الشهاب ٢٤٥/٣.

(٣) الدر ٥٢٨/٢، والفريد ٤١/٢ ذكر الوجه الثاني، وأبو السعود ٤٥/٢، وفتح القدير ٤٢/٢، والعكبري ٤٣٨، ذكر الوجه الثاني. وحاشية الجمل ٤٩٢/١، وروح المعاني ١٤٢/٦.

٢ - في محل نصب على الحال . وفي صاحب الحال قولان:

أ - من الضمير في « فِيهَا » .

ب - من « التَّوْرَةِ » .

قال أبو السعود : « ... وَجُوزَ كونها حالاً من التوراة ، فتكون حالاً مقدّرة ، أي : يحكمون بأحكامها ، ويحملون الناس عليها ... » .

لِلَّذِينَ هَادُوا :

لِلَّذِينَ : اللام : حرف جَزَ . وذكر أبو حيان أن اللام قد تكون بمعنى « على » .  
الَّذِينَ : أسم موصول مبني على الفتح في محل جَزَ .

وفي تعلّق الجار ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - متعلّق بالفعل « يَحْكُمُ » . وهو أظهر الأوجه عند السمين ، وسبقه إلى ترجيح هذا الوجه شيخه أبو حيان .

٢ - متعلّق بالفعل « أَنْزَلْنَا » ، أي : أنزلنا التوراة للذين هادوا يحكم بها النبيون .

٣ - متعلّق بـ « هُدَى » ، أي : هدى ونور للذين هادوا . وفيه فصل بين المصدر ومعموله .

٤ - متعلّق بمحذوف صفه لـ « هُدَى وَتُورٌ » ، أي : هدى ونور كائنان للذين هادوا .

هَادُوا : فعل ماض مبني على الضم . والواو : في محل رفع فاعل .

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وَالرَّبَّنِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ :

الواو : حرف عطف . الرَّبَّنِيُّونَ : معطوف على « النَّبِيُّونَ » ، مرفوع مثله .

وَالْأَحْبَارُ : معطوف على « النَّبِيُّونَ » ، مرفوع مثله .

(١) البحر ٤٩١/٣ ، والدر ٥٢٨/٢ ، وفتح القدير ٤٢/٢ ذكر الوجه الأول وأبو السعود ٤٦/٢ ، والفريد ٤١/٢ ، والعكبري/٤٣٨ ذكر الوجه الأول ، وحاشية الجمل ٤٩١/١ ، والمحمر ٤/٤٥٥ ، التبيان ٥٣٣/٣ ، وحاشية الشهاب ٢٤٦/٣ .

وزهب العكبري بعد ذكر الإعراب المتقدم من العطف مذهباً آخر فقال<sup>(١)</sup>:  
«وقيل: الرَّبَّيُّونَ مرفوع بفعل محذوف، والتقدير: ويحكم الربانيون والأخبار بما أَسْتَحْفَظُوا».

ويكون من عطف الجملة على الجملة.  
وتعقبه السمين فقال: «يعني أنه لما اختلف متعلق الحكم غاير بين الفعلين أيضاً؛ فإن النبين يحكمون بالتوراة، والأخبار والربانيون يحكمون بما أَسْتَحْفَظَهُمُ اللهُ.  
(قال السمين): وهذا بعيد عن الصواب؛ لأن الذي أَسْتَحْفَظَهُمُ اللهُ هو مقتضى ما في التوراة، فالنبيون والربانيون حاكمون بشيء واحد».

بِمَا أَسْتَحْفَظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ:

بِمَا: الباء: حرف جرّ. مَا: فيه وجهان<sup>(٢)</sup>:

١ - أسم موصول في محل جرّ بالباء.

٢ - مصدرية، وما بعدها في تأويل مصدر في محل جرّ بالباء، أي:  
بأستحفاظهم.

وفي تعلق الجار ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

١ - ذهب أبو البقاء إلى أن «بِمَا» بدل من قوله «بِمَا» في «يَحْكُمُ بِهَا»، وقد أعاد الجارَ لطول الكلام، وهو جائز أيضاً وإن لم يُطْلَ.  
وعلى هذا الذي ذكره يُعْلَقُ بـ «يَحْكُمُ» المتقدم.

٢ - يُعْلَقُ بفعل محذوف من جنس المذكور، أي: يحكم الربانيون بما أَسْتَحْفَظُوا، وتقدّم ذكر هذا في إعراب «الرَّبَّيُّونَ» عن العكبري.

(١) العكبري/٤٣٨، وانظر الدر ٢/٥٢٨، وأبو السعود ٢/٤٦، وحاشية الجمل ١/٤٩٢، والمحرر ٤/٥٥٥.

(٢) الدر ٢/٥٢٩.

(٣) البحر ٣/٤٩٢، والدر ٢/٥٢٨ - ٥٢٩، والعكبري/٤٣٨، والكشاف ١/٤٦٢، والفريد ٢/٤١، وأبو السعود ٢/٤٦، وفتح القدير ٢/٤٢، وحاشية الجمل ١/٤٩٢ - ٤٩٣، وحاشية الشهاب ٣/٢٤٦.

٣ - مفعول به، أي: يحكمون بالتوراة بسبب استحفاظهم ذلك. وما : بمعنى الذي. ذكر هذا العكبري. وتقدمه الزمخشري في هذا الإعراب.

٤ - ذكر الهمداني أنه متعلق «بِمَا» في «الرَّبِّيُّونَ وَالْأَجْبَارُ» من معنى الفعل، كأنه قيل: العالمون بما أنزل.

أَسْتَحْفِظُوا: فعل ماض مبني للمفعول. مبني على الضم. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

\* والجملة صلة الموصول الأسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب. من كَتَبَ اللهُ:

من كَتَبَ: جاز ومجرور. ولفظ الجلالة مضاف إليه. والجاز متعلق<sup>(١)</sup> بمحذوف حال، وصاحب الحال:

١ - «مَا» الأسم الموصول.

٢ - أو الضمير العائد عليه، أي: بما أَسْتَحْفِظُوه، أو على تقدير بما أَسْتَحْفِظُهم الله كائناً منه.

قال السمين: «وفيه نظر من حيث المعنى».

وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ:

الواو حرف عطف. كَانَُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم. والواو: في محل رفع أسم «كان». عَلَيْهِ: جاز ومجرور. والجاز والمجرور متعلق بـ «شُهَدَاءَ». شُهَدَاءَ: خبر «كان» منصوب.

\* وجملة «كَانُوا» لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة «أَسْتَحْفِظُوا»

فَلَا تَخْشَوْا الْكَاسَ وَأَخْشَوْا:

فَلَا تَخْشَوْا الْكَاسَ: الفاء: فاء<sup>(٢)</sup> الجزاء لشرط مقدر، أي: إذا عرفتم

(١) انظر العكبري/٤٣٨، والدر ٥٩٢/٢، والفريد ٤١/٢، وحاشية الجمل ٤٩٣/١.

(٢) انظر أبو السعود ٤٧/٢ «الفاء لترتيب النهي على ما فصل من حال التوراة...»، أي: إذا كان شأنها كما ذكر فلا تخشوا الناس». وانظر روح المعاني ١٤٥/٦.

هذا... ، فهي الفصيحة. لَا: ناهية. تَخْشَوْا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَلْتَكَّاسَ: مفعول به.

\* والجملة لا محل لها جواب شرط<sup>(١)</sup> غير جازم. وإذا قُدِّرَتِ الشرط بـ «إِنْ» فهي في محل جزم جواب الشرط.

وَأَخْشَوْنَ: الواو: حرف عطف. أَخْشَوْا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو في محل رفع فاعل. والنون للوقاية. وأصله: وَأَخْشَوْنِي، فحذفت الياء تخفيفاً، فهي في محل نصب مفعول به.

\* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا:

الواو: حرف عطف. لَا تَشْتَرُوا: لَا: ناهية. تَشْتَرُوا: فعل مضارع مجزوم مثل «لَا تَخْشَوْا». والواو: فاعل. بِآيَاتِي: الباء: حرف جرّ. آيات: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدّرة على ما قبل الياء. والياء: في محل جرّ بالإضافة. - ومعنى «تَشْتَرُوا»<sup>(٢)</sup> تستبدلوا، فالجارّ متعلّق به.

ثَمَنًا: مفعول به منصوب. قَلِيلًا: نعت منصوب.

\* والجملة معطوفة على جملة الشرط قبلها؛ فلها حكمها.

وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ:

الواو: استئنافية. مَنْ: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

لَّمْ يَحْكَمْ: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَحْكَمْ: فعل مضارع مجزوم بـ «لَمْ» في محل جزم بـ «إِنْ» فعل الشرط.

والفاعل تقديره «هو»، يعود على «مَنْ».

بِمَا: الباء: حرف جرّ. مَا: أسم موصول في محل جرّ بالباء. والجارّ متعلّق

(١) انظر أبو السعود ٤٧/٢. وانظر روح المعاني ١٤٥/٦.

(٢) أبو السعود ٤٧/٢.

بـ «يَحْكُمُ». أَنْزَلَ: فعل ماضٍ. اللَّهُ: لفظ الجلالة: فاعل. والمفعول به محذوف. أي: أنزله الله، وهو الضمير العائد على «مَا».

\* وجملة «أَنْزَلَ اللَّهُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَأُولَئِكَ: الفاء: للجزاء. أُولَئِكَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

هُمْ الْكَافِرُونَ: هُمْ: وفيه<sup>(١)</sup>:

١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٢ - مبتدأ ثانٍ. ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. الْكَافِرُونَ:

١ - خبر «أُولَئِكَ» إذا جعلت «هُمْ» ضمير فصل. وعلامة رفعه الواو.

٢ - خبر «هُمْ» إذا أعربته مبتدأ، وتكون جملة «هُمْ الْكَافِرُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ «أُولَئِكَ».

\* وجملة «فَأُولَئِكَ...» في محل جزم جواب الشرط.

\* وجملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ «من». وذلك هو الوجه المختار في تقدير خبر الشرط.

\* وجملة «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ... فَأُولَئِكَ» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «والجملة تذييل مقرر لمضمون ما قبلها أبلغ تقدير...».

وَكُتِبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٥﴾

وَكُتِبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ:

الواو: حرف عطف. كُتِبْنَا: فعل وفاعل. ومعنى كتب: فرض. عَلَيْهِمْ: جاز

(١) أبو السعود ٤٧/٢، وروح المعاني ١٤٥/٦.

ومجرور متعلقان بـ «كتب»، أي: على بني إسرائيل. فِيهَا: جازّ ومجرور متعلقان بـ «كتب» أي: في التوراة.

قال الشهاب<sup>(١)</sup>: « وفيها متعلق بكتبنا، أو حال، أو صفة مصدر محذوف».

كذا!

أَنَّ: حرف ناسخ. النَّفْسَ: اسم «أَنَّ» منصوب. بِالنَّفْسِ: جازّ ومجرور، متعلقان بالخبر المحذوف، أي: أن النفس مقتولة<sup>(٢)</sup> بالنفس.

وعلقه الحوفي بفعل محذوف، أي: يجب بالنفس، أو يستقر.

و «أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ» في محل نصب<sup>(٣)</sup> مفعول به للفعل.

«كتب» أي: وكتبنا عليهم أخذ النفس بالنفس.

\* وجملة «كَتَبْنَا» معطوفة<sup>(٤)</sup> على جملة «أَزَلْنَا»؛ فهي في محل رفع؛ مثلها.

وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَاللِّسْنَ بِاللِّسَنِ:

قال أبو حيان<sup>(٥)</sup>: «والعين وما بعدها من المعاطيف على التشريك في عمل «إِنَّ»

النصب، وخبر «إِنَّ» هو المجرور...».

وقال مكي:

وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ: وما بعده من الأسماء مَن نَصَبَهُ عطفه على ما عملت فيه

«أَنَّ»، وهو النفس، وِالنَّفْسِ: خبر «أَنَّ»، وكذلك كل مخفوض خبر لما قبله

متعلق بسببه».

(١) حاشية الشهاب ٢٤٦/٣.

(٢) انظر تعقيب أبي حيان على تقدير الخبر بالكون المقيّد، وما تعقب فيه الزمخشري في البحر ٤٩٤/٢، وانظر الكشف ٤٦٣/١.

(٣) الدر ٥٢٩/٢، والفريد ٤١/٢.

(٤) أبو السعود ٤٨/٢، وفتح القدير ٤٦/٢، وحاشية الجمل ٤٩٣/١.

(٥) البحر ٤٩٤/٣، وانظر العكبري/٤٣٩، وفتح القدير ٤٦/٢، والفريد ٤١/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٣٠/١، وحاشية الجمل ٢٩٤/١، والبيان ٢٩٢/١، والكشاف ٤٦٣/١، ومعاني الفراء ٣٠٩/١، والمحرر ٤٥٨/٤، ومغني اللبيب ٣٤٥-٣٤٦.

قال البيضاوي: «والأخبار المقدرة: العين مفقوعة بالعين، والأنف مجدوع بالأنف، والأذن مصلومة بالأذن والسن مقلوعة بالسن وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ».

الواو: حرف عطف. الْجُرُوحُ: معطوف على «النفس» منصوب مثله. على تقدير: وَأَنْ وَالْجُرُوحُ... قِصَاصٌ<sup>(١)</sup>: خبر عنه مرفوع. أي: عن «أن».

أي: وكتبنا عليهم أن الجروح قصاص. أي: ذوات قصاص.

فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ:

فَمَنْ: الفاء: استئنافية. مَنْ: فيه إعرابان<sup>(٢)</sup>:

١ - اسم شرط جازم في محل مبتدأ. وهو الظاهر عند السمين.

٢ - أسم موصول في محل رفع مبتدأ، وزيدت الفاء في خبره.

تَصَدَّقَ: فعل ماض مبني على الفتح، في محل جزم بـ «مَنْ»، على إعرابه شرطاً.

والفاعل: ضمير مستتر يعود على «مَنْ». بِهِ: جاز ومجرور، متعلقان

بـ «تَصَدَّقَ». أي: فمن تصدق بالقصاص المتعلق بالنفس، أو بما بعدها.

فَهُوَ: الفاء. واقعة في جواب الشرط على تقدير «مَنْ» شرطاً.

- وزائدة في خبر «مَنْ» إذا قدرته موصولاً لما في الموصول من معنى الشرط.

هُوَ: ضمير مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. وهو كناية عن التصديق.

كَفَّارَةٌ: خبر المبتدأ مرفوع. لَهُ: جاز ومجرور، متعلقان بمحذوف صفة

لـ «كَفَّارَةٌ»، أو بـ «كَفَّارَةٌ».

- والهاء: للمتصدق.

\* والجملة «فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ» استئنافية لا محل لها من

الإعراب.

\* وجملة «تَصَدَّقَ» فيها قولان بحسب ما تقدّم في «مَنْ»:

(١) البحر ٤٩٤/٣، والعكبري/٤٣٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٣١، وحاشية الجمل ١/

٤٩٤، ومعاني الأخفش/٢٥٩.

(٢) الدر ٥٣٣/٢.



- ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.  
٢ - خبر الشرط؛ عند بعضهم. والراجع أن جملتي الشرط والجزاء هما خبر عن الشرط.

\* وجملة «فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ» فيها إعرابان:

- ١ - في محل جزم جواب الشرط «مَنْ».  
٢ - في محل رفع خبر الموصول «مَنْ».  
وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ:  
تقدّم إعراب هذه الجملة في آخر الآية السابقة.

وَقَفَيْنَا عَلَىٰ آثَرِهِمْ يَعِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَآتَيْنَاهُ  
الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً  
لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾

وَقَفَيْنَا عَلَىٰ آثَرِهِمْ يَعِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ:

الواو: استئنافية. قَفَيْنَا: فعل ماض مبني على السكون. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. عَلَىٰ آثَرِهِمْ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ متعلقان بـ «قَفَيْنَا». والهاء في محل جَرٍ بالإضافة.

قال أبو السعود<sup>(١)</sup>: «يقال: قفيت به فلان إذا أتبعته إياه، فحذف المفعول لدلالة الجار والمجرور عليه، أي: قَفَيْنَاهُمْ».

قال الشوكاني<sup>(٢)</sup>: «يقال «قفيت مثل عقبته، إذا أتبعته، ثم يقال: قفيت به فلان وعقبته به، فيتعدى إلى الثاني بالباء، والمفعول الأول محذوف استغناء عنه بالظرف، وهو: على آثارهم...».

وذهب السمين<sup>(٣)</sup> إلى أن «قفى» مضمّن معنى «جئنا به على آثارهم...»، ولذلك تعدّى بالباء وعلى...». وهذا كلام لشيخه أبي حيان.

(١) انظر تفسيره، ٤٨/٢.

(٢) فتح القدير ٤٧/٢، وانظر الفريد ٤٢/٢.

(٣) الدر المصون ٥٣٤/٢، وانظر البحر ٤٩٨/٣، وحاشية الجمل ٤٩٥/١، والكشاف ٤٦٣/١.

بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ:

الباء: حرف جَرَّ. عِيسَى: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة المقدرة على الألف؛ فهو علم أعجمي ممنوع من الصرف. ابْن: نعت لـ «عِيسَى»، أو بدل منه مجرور مثله. مَرْيَمَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة؛ فهو علم ممنوع من الصرف. والجارَّ «بِعِيسَى» متعلِّق<sup>(١)</sup> بـ «فَقِينَا» أيضاً:

قال أبو حيان<sup>(٢)</sup>: «وعلى آثارهم متعلِّق بفَقِينَا، وبِعِيسَى: متعلِّق به أيضاً، وهذا على سبيل التضمين، أي: ثم جئنا على آثارهم بعيسى بن مريم قافياً لهم...». \* وجملة «وَفَقِينَا...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ:

مُصَدِّقًا<sup>(٣)</sup>: حال من «عِيسَى» منصوب.

وذهب ابن عطية إلى أنها حال مؤكدة.

لِمَا: ١ - اللام: حرف جَرَّ. وَمَا: أسم موصول في محل جَرَّ، وهو متعلِّق بـ «مُصَدِّقًا».

٢ - اللام للتقوية زائدة. مَا: أسم موصول في محل نصب مفعول به.

بَيْنَ يَدَيْهِ: بَيْنَ: ظرف مكان منصوب. وهو متعلِّق بفعل جملة الصلة المقدَّر، أي: لما استقر بين يديه. يَدَيْهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى. وحذفت النون للإضافة. والهاء: في محل جَرَّ بالإضافة. مِنَ التَّوْرَةِ: جارٌّ ومجرور. والجارَّ متعلِّق بمحذوف حال. وفي صاحب الحال<sup>(٤)</sup>:

١ - الأسم الموصول «مَا».

٢ - الضمير المستكن في الظرف، أي: في متعلِّقه، لوقوعه صلة.

(١) انظر الدر ٥٣٣/٢.

(٢) البحر ٤٩٨/٣، وانظر الكشف ٤٩٨/١، وحاشية الجمل ٤٩٥/١.

(٣) البحر ٤٩٨/٣، والدر ٥٣٣/٢، وأبو السعود ٤٨/٢، والفريد ٤٢/٢، ومشكل إعراب

القرآن ٢٣١، وفتح القدير ٤٧/٢، والعكبري ٤٣٩، والبيان ٢٩٣/١، ومعاني الفراء ١/

٣١٢، والمحرم ٤٦٥.

(٤) الدر ٥٣٤/٢، والعكبري ٤٤٠، والفريد ٤٢/٢.

وَأَتَيْنَهُ الْإِنجِيلَ:

الواو: حرف عطف. آتيناً: فعل ماضٍ. ونا: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. الْإِنجِيلَ: مفعول به ثانٍ.

\* والجملة فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - معطوفة على جملة « قَفَّيْنَا »، فهي مثلها؛ لا محل لها من الإعراب.

وفيه تعظيم عيسى بأن الله آتاه كتاباً إلهياً.

٢ - في محل نصب على الحال، عطفاً على « مُصَدِّقًا ». ذكر هذا السمين. فِيهِ هُدًى وَنُورٌ:

فِيهِ هُدًى: فِيهِ: جاز ومجرور متعلقان<sup>(٢)</sup>:

١ - بمحذوف حال من « الْإِنجِيلَ ».

وهُدًى: فاعل بالظرف، أي: بمتعلّقه. والتقدير: كائناً فيه هدى.

٢ - فِيهِ: جاز ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

وهُدًى: مبتدأ مؤخر مرفوع.

\* والجملة على هذا التقدير الثاني في محل نصب حال من « الْإِنجِيلَ ».

وَنُورٌ: معطوف على « هُدًى » مرفوع مثله.

وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ:

مُصَدِّقًا<sup>(٣)</sup>:

١ - حال عطفاً على محل « فِيهِ » على تقدير الحال فيها وحدها.

(١) البحر ٤٩٩/٣، والدر ٥٣٤/٢، وفتح القدير ٤٧/٢، وأبو السعود ٤٨/٢، وحاشية الجمل ٤٩٥/١.

(٢) البحر ٤٩٩/٣، والدر ٥٣٤/٢، وفتح القدير ٤٧/٢ ذكر الوجه الثاني. الفريد ٤٢/٢ ذكر الوجه الثاني. ومثله في أبو السعود ٤٨/٢، وكذا عند العكبري/٤٤٠، وحاشية الجمل ١/٤٩٥، والكشاف ٤٦٣/١، ومعاني الفراء ٣١٢/١، وإعراب النحاس ٤٩٩/١، وكشف المشكلات ٣٥٤/١.

(٣) البحر ٤٩٩/٣، والدر ٥٣٥/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٣١/١، وأبو السعود ٤٨/٢، وفتح القدير ٤٧/٢، والفريد ٤٢/٢، والعكبري/٤٤٠، والبيان ٢٩٣/١، والكشاف ٤٦٣/١، وإعراب النحاس ٥٠٠/١، والقرطبي ٢٠٨-٢٠٩، والرازي ١١/١٢.

- ٢ - حال عطفاً على الجملة الأسمية الحالية « فِيهِ هُدًى ». أي: على محلها.
- ٣ - وذهب مكي بن أبي طالب إلى أن « مُصَدِّقًا » معطوفة على « مُصَدِّقًا » الأول.

وعلى هذا يكون حالاً من عيسى كرّره على سبيل التوكيد.

وهذا عند أبي حيان إعراب فيه بُعد من جهة التركيب وأتساق المعنى.

قال مكي: «الأول حال من « عِيسَى »، و « مُصَدِّقًا » الثاني: إن شئت عطفته على الأول حالاً من عيسى، أيضاً على التأكيد، وإن شئت جعلته حالاً من « الْإِنْجِيلِ ».

وذكر هذا الشوكاني ثم قال: «والأول أولى؛ لأنّ التأسيس خَيْرٌ من التأكيد.

لِمَا بَيَّنَّ يَدَيهِ مِنَ التَّوْرَةِ: تقدّم إعرابه مثله قبل قليل.

وَهْدًى وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ:

الواو: حرف عطف. هُدًى: فيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

- ١ - حال من « الْإِنْجِيلِ »، أو من « عِيسَى »، أي: هادياً وواعظاً، أو ذا هدى وذا موعظة.

وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف. وقد عطفت الواو هذه الحال على ما قبلها « مُصَدِّقًا... ».

- ٢ - أجاز الزمخشري نَصْبَهُ على أنه مفعول له، وجعل العامل فيه « آتِينَاهُ »، وجعل العكبري العامل فيه: قَقِيَا، أو آتِينَا. أي: للهدى.

- ٣ - ويجوز أن يكون معطوفاً على مفعول له آخر مقدّر، أي: إثباتاً لنبوته وهدى.

وَمَوْعِظَةً: معطوف على « هُدًى » منصوب مثله، وفيه التقديران السابقان في « هُدًى ».

(١) البحر ٥٠٠/٣، والدر ٥٣٥/٢، والفريد ٤٣/٢، والعكبري ٤٤٠، والكشاف ٤٦٣/١، وفتح القدير ٤٧/٢، وأبو السعود ٤٨/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٣٢/١، وحاشية الجمل ٤٩٥/١، والمحرر ٤٦٥/٤، وحاشية الشهاب ٢٤٩/٣، وروح المعاني ١٥٠/٦.

لِلْمُتَّقِينَ: وفيه إعرابان<sup>(١)</sup>:

١ - جَارَ ومَجْرُور، متعلقان بمحذوف صفة لـ «مَوْعِظَةً»، أي: موعظة كاتنة للمتقين.

٢ - يَجُوزُ أن تكون اللام زائدة مُقَوِّية.  
وَالْمُتَّقِينَ: مفعول به بـ «مَوْعِظَةً».

وَلِيَحْكُمَ أَهْلَ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤٧﴾

وَلِيَحْكُمَ أَهْلَ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ:

الواو: أَسْتِثْنَايَةٌ. لِيَحْكُمَ: اللام: للأمر. يَحْكُمُ: فعل مضارع مجزوم.  
أَهْلُ: فاعل مرفوع. الْإِنجِيلِ: مضاف إليه مجرور.  
بِمَا: الباء: حرف جرّ. مَا: أسم موصول مبني على السكون في محل جرّ.  
والجارّ متعلّق بـ «يَحْكُمُ».

أَنْزَلَ: فعل ماضٍ. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. فِيهِ: جارّ ومجرور متعلقان.

١ - بالفعل «أَنْزَلَ».

٢ - بمحذوف حال من «مَا»، أو من الضمير المقدّر أي: بما أنزله حال كونه فيه.

\* وجملة «وَلِيَحْكُمَ...» أَسْتِثْنَايَةٌ لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «أَنْزَلَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ:

تقدّم إعرابها في الآية الأولى/ ٤٤ من هذه السورة. وأحلنا عليه أيضاً في الموضوع الثاني/ ٤٥. فقد تكرر هذا التركيب ثلاث مرات مع خلاف في خاتمته:

الْكَافِرُونَ. الظَّالِمُونَ. الْفَاسِقُونَ.

وَأَسْتَحْسِنُوا<sup>(١)</sup> ما ذكره الشعبي من أن الأولى في المسلمين، والثانية في اليهود، والثالثة في النصارى.

وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فِئْتِنَتُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْلِفُونَ ﴿٤٨﴾

وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ :

تقدّم مثله في سورة النساء الآية / ١٠٥ .

بِالْحَقِّ : تقدّم، ومع هذا ذكر فيه السمين ما يلي<sup>(٢)</sup> :

١ - متعلق بمحذوف حال من « الْكِتَابَ »، أي : ملتبساً بالحق والصدق، وهي حال مؤكدة .

٢ - يجوز أن تكون حالاً من الفاعل وهو الضمير «نا» . أي : مصاحبين للحق .

٣ - أو حال من الكاف : أي : وأنت ملتبس بالحق .

٤ - أو متعلق بـ « أَنْزَلْنَا » .

مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ :

مُصَدِّقًا<sup>(٣)</sup> : حال من الضمير في قوله « بِالْحَقِّ »، أي : الضمير الذي في متعلقه .

وتقدّم مثل هذا في الآية / ٤٦ من هذه السورة .

(١) الدر ٥٣٦/٢ وانظر البحر ٥٠١/٣ ففيه زيادة وتفصيل، والمحرر ٤٥٧/٤ .

(٢) الدر ٥٣٦/٢، وانظر العكبري/٤٤٠، والفريد ٤٤/٢، وفتح القدير ٤٧/٢، وأبو السعود ٢/٢٤٩، وحاشية الجمل ٤٩٦/١ .

(٣) العكبري/٤٤٠، والفريد ٤٤/٢، وفتح القدير ٤٧/٢، وأبو السعود ٤٩/٢، وحاشية الجمل ٤٩٦/١، والبيان ٢٩٤/١، وإعراب النحاس ٥٠٠/١ .

مِنْ أَلَكْتَبِ: متعلق<sup>(١)</sup> بمحذوف حال من «ما»، أو من الضمير في «إِيَّكَ».

وَمُهَيِّمًا<sup>(٢)</sup>: حال من «أَلَكْتَبِ» معطوف على «مُصَدِّقًا». ويجوز أن يكون حالاً من الكاف في «إِيَّكَ». عليه: جاز ومجرور، والجار متعلق بـ «مُهَيِّمًا». فَأَحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ:

الفاء: مُفْصِّحة عن شرط مقدر. أي<sup>(٣)</sup>: إذا كان الأمر كذلك فاحكم.

أَحْكُم: فعل: أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». بَيْنَهُمْ: ظرف متعلق بـ «أَحْكُم». والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ: تقدّم إعرابه في الآية السابقة.

\* جملة «فَأَحْكُم...» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

\* جملة «أَنْزَلَ اللَّهُ»: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ:

الواو: حرف عطف. لا: ناهية. تَتَّبِعْ: فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». أَهْوَاءَهُمْ: مفعول منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الجزء السابقة «فَأَحْكُم...»؛ فلها حكمها.

عَمَّا: عَنْ: حرف جرّ. مَا: أسم موصول في محل جرّ بـ «عَنْ»، وفي تعلق الجار ما يأتي<sup>(٤)</sup>:

١ - بمحذوف حال من فاعل «تَتَّبِعْ» أي: عادلاً عما جاءك. قال هذا أبو البقاء، وذكره أبو السعود. وتعبّبه أبو حيان والسمين.

(١) العكبري/٤٤١، والدر ٥٣٦/٢، والبيان ٢٩٤/١، ومعاني الأخفش/٢٥٩.

(٢) العكبري/٤٤١، والدر ٥٣٦/٢، والبيان ٢٩٤/١، ومعاني الأخفش/٢٥٩.

(٣) أبو السعود ٥٠/٢، وحاشية الجمل ٤٩٦/١، وروح المعاني ١٥٢/٦.

(٤) البحر ٥٠٢/٣، والدر ٥٣٨/٢، والعكبري/٤٤١، وأبو السعود ٥٠/٢، وفتح القدير ٢/٢.

٤٨، والفريد ٤٥/٢، وحاشية الجمل ٤٩٧/١، والمحرر ٤٦٩/٤، وروح المعاني ١٥٢/٦.

قال أبو حيان: «وهذا ليس بجيد؛ لأنَّ «عن» حرف ناقص لا يصلح أن يكون حالاً من الجثة، كما لا يصلح أن يكون خبراً، وإذا كان ناقصاً فإنه يتعدى بكون مقيد لا بكون مطلق، والكون المقيد لا يجوز حذفه».

٢ - عن: على بابها من المجاوزة، وضُمَّن «تَتَبَعَ» معنى تنحرف أو تنصرف؛ فلذلك عُذِّي بـ «عن»، أي: لا تنحرف أو تتزحزح عما جاءك...، وعلى هذا يتعلّق بالفعل «تَتَبَعَ».

وقال الهمداني: «ولا يجوز أن يكون متعلّقاً بقوله: ولا تتبع «كما زعم بعضهم؛ لأن الاتباع لا يتعدى بـ «عَنْ»».

جَاءَكَ: فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير يعود على «مَا»، تقديره «هو». مِنْ الْحَقِّ: جَارَ ومَجْرُور. وفي تعلّق الجار ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - بمحذوف حال من الضمير المرفوع في «جَاءَكَ» أي: من فاعله.

٢ - بمحذوف حال من «مَا» الأسم الموصول. وتكون «مِنْ» للبيان.

※ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا:

لِكُلِّ<sup>(٢)</sup>: جَارَ ومَجْرُور في محل نصب مفعول به أول مقدّم، فهو متعلّق بـ «جَعَلَ». وَكُلٌّ: مضاف إلى محذوف، أي: لكل أمة، أو لكل نبي. والتنوين عوض عن المحذوف.

جَعَلْنَا<sup>(٣)</sup>: بمعنى صَيَّرْنَا، ينصب مفعولين، وهو فعل وفاعل. مِنْكُمْ: جَارَ ومَجْرُور متعلّق بمحذوف، أي<sup>(٤)</sup>: أعني منكم. وأجاز الهمداني جعله صفة لـ «كُلٌّ» ومنع منه السمين والعكبري. شِرْعَةً: مفعول ثان منصوب. وَمِنْهَاجًا: معطوف على «شِرْعَةً» منصوب مثله.

(١) الدر ٥٣٨/٢، والفريد ٤٥/٢، والعكبري/٤٤١، وحاشية الجمل ٤٩٧/١، وروح المعاني ١٥٣/٦.

(٢) البحر ٥٠٢/٣، والدر ٥٣٨/٢، وحاشية الجمل ٤٩٨/١.

(٣) البحر ٥٠٢/٣، والدر ٥٣٨/٢، وحاشية الجمل ٤٩٨/١.

(٤) البحر ٥٠٣/٣، والدر ٥٣٨/٢، والعكبري/٤٤١، والفريد ٤٥/٢، وروح المعاني ١٥٣/٦.



قال العكبري<sup>(١)</sup>:

«وَجَعَلْنَا: ههنا إن شئت جعلتها المتعدية إلى مفعول واحد [وهو شرعة]، وإن شئت جعلتها بمعنى صيرنا».

\* وجملة «لِكُلِّ جَعَلْنَا...»<sup>(٢)</sup> استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً:

وَلَوْ: الواو: استثنائية. لَوْ: حرف شرط غير جازم. شَاءَ: فعل ماض. اللَّهُ: لفظ الجلالة: فاعل. لَجَعَلَكُمْ: اللام واقعة في جواب «لَوْ». جعل: فعل ماض بمعنى «صَيَّر»، وفاعله ضمير يعود على لفظ الجلالة. والكاف: في محل نصب مفعول به أول. أُمَّةً: مفعول به ثان منصوب. وَاحِدَةً: نعت منصوب.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «لَجَعَلَكُمْ...» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَلَكِنْ لَيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ:

الواو: حرف عطف. لَكِنْ: حرف استدراك. لَيَبْلُوَكُمْ: اللام لام كي فهي للتعليل. يبلو: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

\* وجملة «يَبْلُوَكُمْ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَالْجَارَ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ، أي<sup>(٣)</sup>: وَلَكِنْ فَرَّقَكُمْ لِيَبْلُوَكُمْ.

كذا عند العكبري والهمداني؟

وقدّر غيرهما: «ولكن لم يَشَأْ جَعَلَكُمْ أُمَّةً واحدة ليبلوكم» وهذا التقدير عند السمين أحسن؛ لدلالة اللفظ والمعنى عليه.

(١) العكبري / ٤٤١.

(٢) انظر نص أبي السعود في تفسيره، ٥٠/٢، وحاشية الجمل ٤٩٧/١، وروح المعاني ١٥٢/٦.

(٣) الدر ٥٣٩/٢، والفريد ٤٦/٢، والعكبري/ ٤٤١، وفتح القدير ٤٨/٢، وأبو السعود ٥١/٢،

وإعراب النحاس ٥٠١/١، والقرطبي ٢١١/٦.

وممن ذكر هذا التقدير أبو السعود والشوكاني.

وعند القرطبي: «... ولكن جعل شرائعكم مختلفة ليختبركم...».

\* وجملة «فرقكم... لِيَبْلُوكُمْ» معطوفة على جملة «ولو شاء...»؛ فلا محل لها من الإعراب.

في مآ: في: حرف جَرّ. مآ: أسم موصول في محل جَرّ، والجارّ متعلّق بـ «يَبْلُوكُمْ». ءَاتَنَكُمْ: ءَاتَى: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به. ومفعوله الثاني محذوف، أي: من الشرائع المختلفة. ولك أن تجعله متعدّيًا لمفعول واحد.

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.  
فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ:

الفاء: فاء الجزاء<sup>(١)</sup> دالة على شرط مقدّر. أي: إذا كان الأمر كما ذكرنا فاستبقوا. اُسْتَبِقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. الْخَيْرَاتِ:

١ - مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ وذلك على تضمين الفعل معنى<sup>(٢)</sup> «ابتدروا».

٢ - منصوب على نزع الخافض، أي: فاستبقوا إلى الخيرات، أي: فسارعوا إليها.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، أو في محل جزم على تقدير الشرط جازمًا.  
إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا:

إِلَى: حرف جَرّ. اللَّهُ: لفظ الجلالة متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. مَرْجِعُكُمْ: مبتدأ مؤخر. والكاف في محل جَرّ بالإضافة. وهو من إضافة المصدر إلى فاعله.

(١) أبو السعود ٥١/٢، وروح المعاني ١٥٤/٦.

(٢) البحر ٥٠٣/٣، وحاشية الجمل ٤٩٨/١.

جَمِيعًا: حال من الضمير وهو الكاف، منصوب. . والعامل فيه المصدر «مَرْجِعُكُمْ».

\* والجملة استثنائية فيها معنى البيان، أو هي تعليلية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «هو استئناف في معنى التعليل لأمره باستباق الخيرات».

وذكر السمين<sup>(٢)</sup> أن هذه الجملة يحتمل أن تكون من باب الجمل الفعلية أو الجمل الأسمية.

وذكر أن بيان ذلك أن «كم» في «مَرْجِعُكُمْ» يحتمل أن يكون فاعلاً، والمصدر ينحلّ لحرف مصدرى وفعل مبني للفاعل، والأصل: ترجعون جميعاً. ويحتمل أن يكون مفعولاً لم يُسَمَّ فاعله على أن المصدر ينحلّ لفعل مبني للمفعول، أي: يرجعكم الله.

فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ:

فَيُنَبِّئُكُمْ: الفاء: حرف عطف. ينبئ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

قال أبو حيان<sup>(٣)</sup>:

«ونبأ هنا جاءت على وصفها الأصلي من تعديتها إلى واحد بنفسها، وإلى آخر بحرف الجرّ، ولم يضمنها معنى «أعلم» فيعديها إلى ثلاثة».

بِمَا: جازّ ومجرور متعلّقان بـ «ينبئ»؛ فهما المفعول الثاني. و مَا : موصولة أسمية أو حرفية، وإذا كانت حرفية كان الجرّ للمصدر المؤوّل. كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص. والتاء: ضمير في محل رفع أسم «كان». فِيهِ: جازّ ومجرور متعلّقان بـ «تَخْتَلِفُونَ». تَخْتَلِفُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٥٠٣/٣ وانظر فتح القدير ٤٨/٢، وحاشية الجمل ٤٩٨/١، والكشاف ٤٦٤/١، وحاشية الشهاب ٢٥١/٣ قال: «أي: أنه جواب سؤال مقدّر. . . وقيل: واقعة جواب سؤال مقدّر أي: كيف يعلم ما فيها من الحكم فأجاب بأنكم سترجعون إلى الله. . .». وروح المعاني ١٥٤/٦.

(٢) الدرر ٥٣٩/٢، وانظر العكبري/٤٤١، وحاشية الجمل ٤٩٨/١.

(٣) البحر ٥٠٣/٣، والدرر ٥٣٩/٢، وحاشية الجمل ٤٩٨/١.

- \* وجملة « تَخْلِفُونَ » في محل نصب خبر « كان ».
- \* وجملة « كُنْتُ فِيهِ تَخْلِفُونَ » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.
- \* وجملة « فَيُنِثُّكُمْ بِمَا كُنْتُمْ... » معطوفة على جملة « إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ »؛ فلها حكمها؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَأَن أَحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَم أَنَّهُ يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِن كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴿٤٩﴾

- وَأَن أَحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ:
- تقدم مثل هذه الجملة في الآية / ٤٨ المتقدمة. والإعراب يتناول حكم «أن» وما بعدها، وهو الفعل «أحكم».
- وجاء فيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:
- ١ - أن: حرف مصدري، دخل على الأمر، فهو مع ما بعده في تأويل مصدر، وهو معطوف على «أَلْكَتَبَ» في الآية السابقة / ٤٨ «وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ أَلْكَتَبَ»، ويكون التقدير: وأنزلنا إليك الكتاب والحكم. وذكره ابن عطية وغيره.
  - ٢ - المصدر المؤول في محل جَرَّ عطفاً على «بِأَلْحَقِّ» في الآية السابقة «وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ أَلْكَتَبَ بِأَلْحَقِّ»، أي: أنزلناه بالحق وبالحكم. ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه.
- قال السمين: «وعلى هذا الوجه فيجوز في محل «أن» النصب والجَرَّ على الخلاف المشهور»، أي: بين سيويه والخليل.

(١) البحر ٥٠٤/٣، والدر ٥٤٠/٢، وأبو السعود ٥٢/٢، والفريد ٤٦/٢، وفتح القدير ٤٨/٢، والعكبري ٤٤١-٤٤٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٣٢/١، والبيان ٢٩٥/١، وحاشية الجمل ٤٩٩/١، والكشاف ٤٦٤/١، والمحذر ٤٧٢/٤، وإعراب النحاس ٥٠١/١، التبيان ٣/٥٤٧، والقرطبي ٢١٢/٦، وكشف المشكلات ٥٥/١، والرازي ١٥/١٢، وحاشية الشهاب ٢٥١/٣، وروح المعاني ١٥٤/٦.

وذكر ابن عطية هذين الوجهين: الأول والثاني، ثم قال: الوجهان حسنان.

٣ - المصدر المؤول في محل رفع على الابتداء، وفي خبره قولان:

١ - حكمك بما أنزل الله أمرنا أو قولنا؛ فيقدر الخبر في موضعه متأخراً.

٢ - من الواجب الحكم، أي: فيقدر الخبر متقدماً.

٤ - أن: حرف تفسير.

وأستبعد هذا أبو البقاء؛ فالواو تمنع من ذلك، والمعنى يفسد.

فقد ذكروا أن التفسيرية لا بُد من أن يسبقها كلام فيه معنى القول لا حروفه.

وذهب العكبري إلى أنه يمكن تصحيح ذلك على تقدير: وأمرناك، ثم قسّر هذا الأمر بـ «أحكم».

ومنع الشيخ أبو حيان من هذا التقدير، وحجته أنه لم يُحفظ من لسان المتقدمين حذف الجملة المفسرة بـ «أن» وما بعدها قال السمين: «وهو كما قال».

قال الهمداني: «ولا يجوز أن تكون المفسرة بمعنى «أي»، كما زعم بعضهم؛ لأجل العاطف قبلها مع عدم القول قبلها، أو ما هو في معنى القول فاعرفه».

وَأَخَذَرَهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ:

وَأَخَذَرَهُمْ: الواو: حرف عطف. أَخَذَرَهُمْ: فعل أمر. والفاعل: تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

\* وجملة «أَخَذَرَهُمْ» معطوفة على جملة «وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ»، المعطوفة على استئناف متقدم فلها حكمها.

أَنْ يَفْتِنُوكَ:

أن: حرف مصدرى ونصب. يَفْتِنُوكَ: فعل مضارع منصوب بـ «أن» وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

\* وجملة «يَفْتِنُوكَ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر، وفي محل هذا المصدر ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - مفعول من أجله، أي: احذرهم مخافة فتتك.
  - ٢ - بدل من المفعول وهو الهاء في «أَحْذَرُهُمْ». أي: احذرهم فتنتهم. وهو بدل أشتمال.
  - ٣ - ذكر النحاس أنك إن شئت جعلته بمعنى «من أن يفتنوك»، أي: على جرّ المصدر بحرف جرّ مقدر.
- عَنْ بَعْضٍ: جَارٌّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل قبله «يفتن». مَا أَنزَلَ اللَّهُ: ما: أَسْمُ مَوْصُولٍ في محلّ جَرٍّ بالإضافة. أنزل: فعل ماضٍ. اللَّهُ: لفظ الجلالة: فاعل. والمفعول محذوف، أي: أنزله. وهو الضمير العائد. إِلَيْكَ: جَارٌّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «أنزل».
- \* وجملة «أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاَعْلَمْنَا أَنَّهُ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ دُورِهِمْ:
- فَإِنْ: الفاء: استئنافية. وقدر ابن عطية<sup>(٢)</sup> فيها العطف؛ إذ قبلها محذوف من الكلام يدل عليه الظاهر، أي: لا تتبع واحذر، فَإِنْ حَكَمُواكَ مع ذلك وأستقاموا فنعمنا ذلك، وإن تولوا فأعلم.
- تَوَلَّوْا: فعل ماضٍ مبني على الضم المقدّر في محلّ جزم بـ «إن» فعل الشرط. والواو: في محلّ رفع فاعل. فَاَعْلَمْنَا: الفاء: للجزاء. أَعْلَمْنَا: فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». أَنَّهُ: مهملة لا عمل لها. يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. أَنْ يُصِيبَهُمْ: أن: حرف مصدري ونصب. يصيب: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محلّ نصب مفعول به. والمصدر المؤوّل في محلّ نصب مفعول به للفعل «يُرِيدُ»، أي: يريد إصابتهم. بِبَعْضٍ: جَارٌّ ومجرور متعلّقان بـ «يُرِيدُ». دُورِهِمْ: مضاف إليه مجرور. والهاء: في محلّ جَرٍّ بالإضافة.

(١) البحر ٥٠٤/٣، والدر ٥٤٠/٢، وأبو السعود ٥٢/٢، والفريد ٤٦/٢، والعكبري ٤٤٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٣٢/١، والبيان ٢٩٥/١، وحاشية الجمل ٤٩٩/١، وإعراب النحاس ٢/١. والقرطبي ٢١٣/٦.

(٢) المحرر ٤٧٣/٤.

\* وجملة « فَإِنْ تَوَلَّوْا فَأَعْلَمَ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « فَأَعْلَمَ... » في محل جزم جواب الشرط.

\* وجملة « أَنَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ » في محل نصب سَدَتْ مَسَدَ مفعولي «اعلم».

\* وجملة « يُصِيبُهُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ:

الواو: استثنائية. إِنَّ: حرف ناسخ. كَثِيرًا: اسم «إِنَّ» منصوب.

مِنَ النَّاسِ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بمحذوف نعت لـ «كثيراً».

لَفَاسِقُونَ: اللام: لام الابتداء المرحلة. فَاسِقُونَ: خبر «إِنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الواو.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود<sup>(١)</sup>: «وهو اعتراض تذييلي مقرر لمضمون ما قبله».

أَفْحَكُمُ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ

أَفْحَكُمُ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ:

أَفْحَكُمُ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري، فيه معنى التعجب والتوبيخ.

الفاء<sup>(٢)</sup>: حرف عطف، وفيها قولان:

١ - مؤخّرة عن الهمزة، وأصلها التقديم.

٢ - جاءت في موضعها، وقبلها جملة عطفت ما بعد الفاء عليها، والتقدير:

أيعدلون عن حكمك فيبغون حكم الجاهلية.

حُكْمُ<sup>(٣)</sup>: ١ - ذهب العلماء إلى أنه مفعول به لـ «يَبْغُونَ» مقدّم عليه.

(١) انظر تفسيره، ٥٢/٢، وانظر روح المعاني ١٥٥/٦.

(٢) انظر الدر ٥٤٠/٢ - ٥٤١، فتح القدير ٤٨/٢ ذكر الوجه الثاني، ومثله عند أبي السعود ٢/٢.

٥٢، وحاشية الجمل ٤٩٩/١، وروح المعاني ١٥٥/٣.

(٣) المحرر ٤٧٤/٤ قال: «فقرأ الجمهور بنصب الميم على إعمال فعل ما يلي ألف الاستفهام بيّنه هذا الظاهر بعد».

٢ - ذهب ابن عطية إلى أنه مفعول لفعل مقدر يلي ألف الاستفهام يدل عليه هذا الظاهر.

يَبْغُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

\* والجملة معطوفة على جملة استثنائية مقدرة قبلها بحسب ما قُدر من قبل. وعلى ما ذهب إليه ابن عطية تكون الجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب. وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ حُكْمًا:

هذا استفهام إنكار وتقرير بأنه لا يكون أحد حكمه أحسن من حكم الله. قالوا: هو استفهام بمعنى النفي.

الواو: استثنائية. مَنْ: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

أَحْسَنُ: خبر المبتدأ مرفوع. مِنْ اللَّهِ: مِنْ: حرف جرّ. ولفظ الجلالة أَسْم مجرور. والجارّ متعلّق بـ «أَحْسَنُ». حُكْمًا: تمييز منصوب.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وذهب الشهاب<sup>(١)</sup> إلى أنها حالية مقررة لمعنى الإنكار السابق.

لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ: لقوم جارّ ومجرور. وفي تعلّق الجارّ ومعناه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - متعلّق بـ «حُكْمًا»، والمعنى: أن حكم الله للمؤمن على الكافر.

٢ - أن اللام تفيد البيان فتتعلّق بمحذوف، أي: يبين ذلك ويظهر لقوم. وهو إعراب الزمخشري، وابن عطية.

قال ابن عطية: «وحسن دخول اللام في قوله [لقوم] من حيث المعنى يبين ذلك: «ويظهر لقوم يوقنون».

(١) حاشية الشهاب ٢٥٢/٣.

(٢) انظر البحر ٥٠٥/٣، والدر ٥٤٢/٢، وأبو السعود ٥٣/٢، والعكبري/٣٤٣، وحاشية الجمل ٤٩٩/١، والمحزر ٤٧٦/٤، والتبيان ٥٥٠/٣، والقرطبي ٢١٦/٦، وحاشية الشهاب ٣/٢٥٢.



٣ - أن اللام بمعنى عند، أي: عند قوم. ذكر هذا العكبري. وهو عند السمين ليس بشيء. وسبقه إلى هذا شيخه أبو حيان، فقال: «وهذا ضعيف».

يُوقِنُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.  
قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «ومتعلق «يُوقِنُونَ» محذوف، وتقديره: يوقنون بالقرآن. قاله ابن عباس. وقيل: يوقنون بالله. قاله مقاتل...»  
وذكروا أنه يجوز ألا يُراد؛ على معنى وقوع الإيقاع، فذهب الزجاج إلى أن المعنى «يُوقِنُونَ: يتبينون عدل الله في حكمه».  
\* وجملة «يُوقِنُونَ» في محل جرّ صفة لـ «قَوْم».

يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَرَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ  
مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾

يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ آمَنُوا:

تقدّم إعرابه مفصلاً في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.  
لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَرَىٰ أَوْلِيَاءَ:

لا: ناهية. تَتَّخِذُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. الْيَهُودَ: مفعول به أول منصوب. وَالنَّصَرَىٰ: معطوف على «الْيَهُودَ» منصوب مثله. والفتحة مقدرة. أَوْلِيَاءَ: مفعول به ثانٍ منصوب.  
\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ:

بَعْضُهُمْ: مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. أَوْلِيَاءَ: خبر مرفوع.  
بَعْضٍ: مضاف إليه مجرور.

(١) البحر ٥٠٥/٣، وانظر الدر ٥٤٢/٢ - ٥٤٣، ومعاني الزجاج ١٨١/٢، وحاشية الجمل ١/

- وفي محل الجملة ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - استثنائية جاءت تعليلاً للنهي المتقدم.

وهذا هو الوجه الظاهر عند أبي حيان. وتبعه على هذا تلميذه السمين. ولم يذكر غيره العكبري. قال ابن عطية: «جملة مقطوعة من النهي».

٢ - ذهب الحوفي إلى أنها في محل نصب نعت لـ «أَوَّلِيَاءَ». ونقل عنه هذا الشهاب، ثم قال: «والأول هو الظاهر».

وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُمْ مِنْهُمْ:

الواو: استثنائية. مَنْ: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَتَوَلَّهُمْ: فعل مضارع مجزوم: فهو فعل شرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «مَنْ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِنْكُمْ: جَارَ ومَجْرُور. والجَارَ متعلّق بمحذوف حال من فاعل فعل الشرط. فَإِنَّهُمْ: الفاء: للجزاء. إِنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «إِنَّ».

مِنْهُمْ: جَارَ ومَجْرُور. وهو متعلّق بخبر محذوف، أي: فإنه كائن منهم.

\* وجملة «وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ... فَإِنَّهُمْ مِنْهُمْ» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة الشرط وجملة الجزاء في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ»، وهو أخير الأوجه الثلاثة في هذا.

\* وجملة «فَإِنَّهُمْ مِنْهُمْ» في محل جزم جواب الشرط.

إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ:

إِنَّ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة أسم «إِنَّ» منصوب. لَا: نافية. يَهْدِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». الْقَوْمَ: مفعول به منصوب. الظَّالِمِينَ: نعت مجرور وعلامة جرّه الياء.

(١) انظر البحر ٥٠٧/٣، والدر ٥٤٣/٢، وفتح القدير ٥٠/٢، والعكبري/٤٤٣، وأبو السعود ٥٢/٢، والمحمر ٤٧٨/٤، ومعاني الأخفش/٢٦٠، وحاشية الشهاب ٢٥٢/٣.

- ومفعول « يَهْدِي » الثاني محذوف، أي: لا يهدي القوم الظالمين إلى الحق.  
وتقدّم في سورة الفاتحة « أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ » بيان في هذا وتفصيل؛ فأرجع إليه.

\* وجملة « لَا يَهْدِي... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

\* وجملة « إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي... » استثنائية فيها معنى التعليل.

قال أبو السعود<sup>(١)</sup>: «تعليل لكون من يتولاهم منهم، أي: لا يهديهم إلى الإيمان بل يخليهم وشأنهم، فيقعون في الكفر والضلالة...»  
وذهب إلى مثل هذا الشهاب، فقد ذكر أنها تعليلية.

فَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسْرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَدِمِينَ ﴿٥٢﴾

فَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسْرِعُونَ فِيهِمْ:

فَرَى: في الفاء ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - استثنائية. وفي نص الطبري ما يدل على أن هذا هو الصواب عنده، فهو يذهب إلى أن هذا خبر من الله عن ناس من المنافقين كانوا يوالون اليهود والنصارى، ويغشون المؤمنين.

٢ - عاطفة لما بعدها على جملة « يَهْدِي »، وهي مع العطف تفيد السببية. وفرق بينهما في حاشية الجمل؛ فذكر أنها للسببية المحضة، أو للعطف.

٣ - ذهب الكرخي إلى أنها عاطفة لما بعدها على جملة « إِنَّ اللَّهَ... ».

تَرَى: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

(١) أبو السعود ٥٤/٢، انظر فتح القدير ٥٠/٢، وحاشية الجمل ٥٠٠/١، وحاشية الشهاب ٢٥٣/٣.

(٢) الطبري ١٨٠/٦، وحاشية الجمل ٥٠٠/١، وروح المعاني ١٥٧/٦، وأبو السعود ٥٤/٢.

وفي هذا الفعل قولان<sup>(١)</sup>:

١ - البَصْرِيَّة، أو العِزْفَانِيَّة أي: بمعنى «تعرف»، فت نصب مفعولاً واحداً وهو «الَّذِينَ». وجملة «يُسْكِرْعُونَ» حال. وَرَجَّحَ هذا الوجه أبو السعود وغيره.

٢ - القلبِيَّة فت نصب مفعولين. وثانيهما جملة «يُسْكِرْعُونَ».

الَّذِينَ: أسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ:

فِي قُلُوبِهِمْ: جَارٌ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجار متعلق بمحذوف خبر مقدم. مَرَضٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يُسْكِرْعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع

فاعل. فِيهِمْ: جَارٌ ومجرور متعلقان بـ «يُسْكِرْعُونَ».

\* وجملة «يُسْكِرْعُونَ» فيها قولان<sup>(٢)</sup>:

١ - في محل نصب حال إذا جعلت «تَرَى» البصْرِيَّة، أي: تراهم

مسارعين... فهي حال من الموصول.

٢ - في محل نصب مفعول به ثانٍ إذا جعلت «تَرَى» قلبِيَّة.

\* وجملة «تَرَى الَّذِينَ...» فيها:

استثنائية، أو معطوفة على جملة «يَهْدِي»؛ فهي في محل رفع، أو معطوفة على

جملة «إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي»، على رأي الكرخي؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

يَقُولُونَ نَحْشَى أَنْ نُصِيبَ دَائِرَةً:

يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع

(١) الدر ٥٤٣/٢، وأبو السعود ٥٤/٢، والفريد ٤٨/٢، وفتح القدير ٥٠/٢، والعكبري/٤٤٣-٤٤٤، وحاشية الجمل ٥٠٠/١، والمحرر ٤٧٩/٤.

(٢) الدر ٥٤٣/٢، وأبو السعود ٥٤/٢، والفريد ٤٨/٢، وفتح القدير ٥٠/٢، والعكبري/٤٤٣-٤٤٤، وحاشية الجمل ٥٠٠/١، والمحرر ٤٧٩/٤.

فاعل. نَحْشَى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

أَنْ تُصِيبَنَا: أَنْ: حرف مصدري ونصب. تصيب: فعل مضارع منصوب. ونا: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدّم. دَائِرَةٌ: فاعل مؤخر.

وهو في الأصل صفة غالبية لا يُذكر معها موصوفها. ومعناه<sup>(١)</sup>: نازلة من النوازل وأن وما بعدها في تأول مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «نَحْشَى»، أي: نخشى إصابتنا.

\* وجملة «يَقُولُونَ» في محل نصب<sup>(٢)</sup> حال من فاعل «يُسْكِرُونَ». وذكر الشوكاني أنها جملة فيها تعليل للمسارعة.

\* وجملة «نَحْشَى» في محل نصب مفعول القول.

\* وجملة «تُصِيبَنَا» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ:

فَعَسَى: الفاء: استئنافية. عَسَى: فعل من أفعال الرجاء مبني على الفتح المقدّر على الألف. اللَّهُ: لفظ الجلالة أسمه مرفوع. أَنْ يَأْتِيَ: أَنْ: حرف مصدري ونصب. يَأْتِيَ: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ». والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

بِالْفَتْحِ: جاز ومجرور، وهو متعلّق بـ «يَأْتِيَ». أَوْ أَمْرٍ: أَوْ: حرف عطف. أَمْرٍ: معطوف على «الْفَتْحِ» مجرور مثله والهاء في محل جرّ بالإضافة.

\* وجملة «فَعَسَى...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «يَأْتِيَ...» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

(١) قال ابن عطية: «وُسُمِيَ هذه الأمور دوائر على قديم الزمان من حيث الليل والنهار في دوران، فكان الحادث يدور بدورانها حتى ينزل فيمن ينزل، ومنه قوله تعالى: «دائرة السوء» [التوبة/٩٨، والفتح/٦] و «يتربص بكم الدوائر» [التوبة/٩٨] والمحرر ٤/٤٨٠.

(٢) الدر ٢/٥٤٢، وأبو السعود ٢/٥٤، والعكبري/٤٤٤، وفتح القدير ٢/٥٠، والفريد ٢/٤٨، والتبيان ٣/٥٥١.

وفي « أَنْ يَأْتِيَ » ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - في محل نصب خبر لـ « عَسَى »، وفيه إخبار عن الجئة بالحدث؛ لأن الخبر في تأويل مصدر.

قال مكي: «وتسُدُّ مَسَدَّ خبر «عَسَى»، كما تسُدُّ «أَنْ» المشددة مَسَدَّ المفعولين في قولك: علمت أنك كريم».

قال ابن هشام: «وأختلف في إعرابه على أقوال:

أحدها: - وهو قول الجمهور - أنه مثل: كان زيد يقوم، وأستشكل بأن الخبر في تأويل المصدر، والمخبر عنه ذات، ولا يكون الحدث عين الذات...».

٢ - المصدر المؤول مفعول به، وهو رأي سيويه، وذهب فيه هذا المذهب لثلا يلزم الإخبار عن الجئة بالحدث، كما في قولك: عسى زيد أن يقوم. قال ابن هشام: «والقول الثاني: أنها [أي: عسى] فعل متعدي بمنزلة «قارب» معني وعملاً، أو قاصر بمنزلة «قرب أن يفعل»، وحذف الجار توسعاً، وهذا مذهب سيويه والمبرد.

٣ - أجاز أبو البقاء أن يكون « أَنْ يَأْتِيَ » في محل رفع على البدل من أسم «عَسَى»، وهو بدل أشتمال. وذهب إلى هذا الطوسي. قال السمين: «وفيه نظر».

قال ابن هشام: «والثالث: أنها فعل قاصر بمنزلة «قرب»، وأن والفعل بدل أشتمال من فاعلها، وهو مذهب الكوفيين. ويرد أنه حينئذ يكون بدلاً لازماً تتوقف عليه فائدة الكلام. وليس هذا من شأن البدل».

(١) الدر ٥٤٣/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٣٢/١ - ٢٣٣، والفريد ٤٨/٢ - ٤٩، وأبو السعود

٥٥/٢، والعكبري/٤٤٤، والبيان ٢٩٦/١، والكتاب ٤٧٧/١ - ٤٧٨، والبيان ٥٣٣/٣.

انظر تفصيل هذه المسألة في مغني اللبيب ٤١٦/٢ - ٤١٩، والجنى الداني/٤٦٤، وشرح الكافية ٣٠٣/٢، والقرطبي ٢١٨/٦، والحجة للفراسي ٢٣٠/٣ - ٢٣١، وحاشية الشهاب

وتعقَّب الدَّماميني<sup>(١)</sup> أبْن هشام بأنه ليس ما يمنع من أن يكون البَدَلُ لازماً.  
 ٤ - عسى: فعل ناقص. كما ذهب إليه الجمهور، وأنَّ والفعل بَدَلُ اشْتِمَال  
 كما يقول الكوفيون. وهذا البَدَلُ سَدَّ مَسَدَ الجزأين كما سَدَّ مَسَدَ  
 المفعولين في قراءة حمزة « وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُثَمِّلِي لَهُمْ خَيْرٌ... »  
 [آل عمران ١٧٨/٣] بالخطاب<sup>(٢)</sup>. وأختره أبْن مالك.

فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ تَذِيمَةً:

فَيُصْبِحُوا: وفيه ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

١ - الفاء: حرف عطف، يُصْبِحُوا: معطوف على قوله: « أَنْ يَأْتِيَنَّ »، وهو  
 الظاهر عند أبي حَيَّان. وذهب إلى هذا الحوفي وأبو البقاء.  
 قال السمين: «والذي سَوَّغَ ذلك وجود الفاء السَّبَبِيَّة، ولولاها لم يَجْزِ  
 ذلك؛ لأنَّ المعطوف على الخبر خبر...».

٢ - الفاء: سَبَبِيَّة و «يُصْبِحُوا» غير معطوف، ولكنه منصوب بأن مضمرة بعد  
 الفاء في جواب التمني؛ لأنَّ «عسى» تمنُّ وتَرْجُ في حَقِّ البشر.  
 قال أبو حيان: «وهذا فيه نظر». ورَدَّه أبْن الأنباري.

- والواو: اسم «يُصْبِحُ»، وخبره: « تَذِيمَةً » منصوب. عَلَى: حرف جَرُّ.  
 مَا: فيه قولان:

١ - أَسْم موصول في محل جَرِّ بـ « عَلَى ».

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر، والمصدر في محل جَرِّ  
 بـ « عَلَى ».

والجاءَ على الوجهين متعلِّق بـ « تَذِيمَةً ».

(١) انظر حاشية الدماميني/٣٠١.

(٢) انظر كتاب معجم القراءات ٦٢٧/١.

(٣) البحر ٥٠٨-٥٠٩، والدر ٥٤٣-٥٤٤، والعكبري/٥٤٤، ذكر الوجه الأول. ومثله  
 في الفريد ٤٩/٢، وأبو السعود ٥٥/٢، والبيان ٢٩٦/١، وحاشية الجمل ٥٠٠-٥٠١،  
 وكشف المشكلات ٣٥٧/١، وحاشية الشهاب ٢٥٣/٣.

أَسْرُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: فاعل.

\* وجملة «أَسْرُوا»: صلة موصول أسمى «مَأ»، والعائد محذوف، أي: أَسْرُوهُ.

أو صلة موصول حرفي «مَأ»، ولا يحتاج إلى عائد على هذا الوجه.

وعلى التقديرين الجملة لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «يصبحوا»:

١ - على النصب بـ «أن» مضمرة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - وعلى العطف على «أن يأتي» فهي مثلها في محل نصب خبر.

وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ  
أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ ﴿٥٣﴾

وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ:

وَيَقُولُ: الواو: استئنافية. يَقُولُ: فعل مضارع مرفوع. الَّذِينَ: أسم موصول في

محل رفع فاعل. ءَامَنُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

\* وجملة «يَقُولُ» <sup>(١)</sup> استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال السمين <sup>(٢)</sup>: «... جملة ابتدئ بالإخبار بها، فالواو استئنافية لمجرد عطف

جملة على جملة...».

(١) الدر ٥٤٤/٢، وانظر البحر ٥٠٨/٣، والعكبري/٤٤٤، وأبو السعود ٥٥/٢، ومشكل

إعراب القرآن ٢٣/١ «والرفع في «يقول» على القطع». والفريد ٥٠/٢، وفتح القدير ٥١/٢،

والبيان ٢٩٦/١ وحاشية الجمل ٥٠١/١، ومعاني الفراء ٣١٣/١، والكشاف ٤٦٥/١،

ومعاني الأخفش/٢٦٠، وإعراب النحاس ٥٠٤/١، والقرطبي ٢١٨/٦، وكشف المشكلات

٣٥٧/١، والرازي ٢٠/١١، والطبري ١٨٢/٦.

(٢) الدر ٥٤٤/٢، وانظر البحر ٥٠٨/٣، والعكبري/٤٤٤، وأبو السعود ٥٥/٢، ومشكل

إعراب القرآن ٢٣/١ «والرفع في «يقول» على القطع». والفريد ٥٠/٢، وفتح القدير ٥١/٢، =



\* وجملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَهْوَلَاءَ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري. هَوَلَاءَ: الهاء: حرف تنبيه. أَوْلَاءَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. الَّذِينَ: أسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر. أَقْسَمُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. بِاللَّهِ: الباء: حرف جَر. ولفظ الجلالة: اسم مجرور به. والجار متعلق بالفعل «أقسم».

جَهَدَ أَيْمَنِهِمْ:

جَهَدَ: وفيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - مصدر منصوب مؤكّد لما قبله وهو «أقسم»، فهو من معناه، أي: أقسموا إقسام أجتهد في اليمين.

قال أبو حيان: «وأنتصاب «جَهَدَ» على أنه مصدر مؤكّد، والمعنى: أهؤلاء هم المقسمون بأجتهد منهم في الإيمان إنهم معكم، ثم ظهر الآن من موالاتهم اليهود ما أكذبهم في إيمانهم».

٢ - منصوب على الحال. وقابله أبو حيان بما جَوَزوه في قولهم: «فعلته جهدك» أي: مجتهداً، أو أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهَدَ أَيْمَنِهِمْ. فحذِف الفعل<sup>(٢)</sup>، وأقيم المصدر مقامه. ولا يبالى بتعريفه لفظاً؛ لأنه مؤول بنكرة.

أَيْمَنِهِمْ: مضاف إليه. والهاء: في محل جَر بالإضافة.

\* وجملة « أَهْوَلَاءَ الَّذِينَ... » في محل نصب مقول القول.

= والبيان ٢٩٦/١ وحاشية الجمل ٥٠١/١، ومعاني الفراء ٣١٣/١، والكشاف ٤٦٥/١، ومعاني الأخفش/ ٢٦٠، وإعراب النحاس ٥٠٤/١، والقرطبي ٢١٨/٦، وكشف المشكلات ١/ ٣٥٧، والرازي ٢٠/١١، والطبري ١٨٢/٦.

(١) البحر ٥١٠/٣، والدر ٥٤٦/٢، وأبو السعود ٥٦/٢، والعكبري/ ٤٤٥، والفريد ٥٠/٢، وفتح القدير ٥١/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٣٤/١ ذكر الوجه الأول. وحاشية الجمل ١/ ٥٠١، والمحذر ٤٨٦/٤.

(٢) أي: اجتهدوا.

\* وجملة « أَقْسَمُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ:

إِنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم « إِنَّ ». لَمَعَكُمْ: اللام: مزحلقة. مَعَكُمْ: ظرف مكان متعلق بالخبر المحذوف. والكاف: في محل جر بالإضافة. وفي الجملة ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - لا محل لها من الإعراب تفسيرية، فهي حكاية لمعنى القسم لا لفظهم؛ إذ لو كان لفظهم لقال: « إِنَّا لَمَعَكُمْ ».

وذكر هذا أبو حيان، وذكر مثله السمين، ثم أعترض عليه وإن لم يُسمَّ شيخه في سياق الاعتراض. قال: « وفيه نظر؛ إذ يجوز لك أن تقول: « حلف زيد لأفعلن، أو ليفعلن، فكما جاز أن تقول: « ليفعلن » جاز أن يقال: « إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ » على الحكاية ».

٢ - وذهب الهمداني إلى أنها جواب القسم.

٣ - وذهب مكي إلى أنها في محل نصب لقول مقدر، قال: « وكُسِرَتْ « إِنَّ » من « إِنَّهُمْ » على إضمار قالوا... ».

حِطَّتْ أَعْمَلُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَيْرِينَ:

حِطَّتْ: فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. أَعْمَلُهُمْ: فاعل، والهاء في محل جر بالإضافة.

وفي هذه الجملة ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب. والمقصود بها الإخبار من الباري تعالى بذلك.

(١) البحر ٣/٥١٠، والدر ٢/٥٤٦، وأبو السعود ٢/٥٥-٥٦، وفتح القدير ٢/٥١، والفريد ٢/٥٠، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٣٤.

(٢) البحر ٣/٥١٠، والدر ٢/٥٤٦، والكشاف ١/٤٦٦، وأبو السعود ٢/٥٦، وفتح القدير ٢/٥١، والفريد ٢/٥٠، وحاشية الجمل ١/٥٠١، وحاشية الشهاب ٣/٢٥٤، وروح المعاني ٦/١٦٠.

- ٢ - جملة دعائية لا محل لها من الإعراب. وهو دعاء إما من الله، وإما من المؤمنين. وهو مثل قوله تعالى: « قُلْ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرُ » [سورة عبس/ ١٧].
- ٣ - في محل نصب مقول القول، فهو من جملة قول المؤمنين، وعلى هذه الحالة يجوز فيها المعنيان: الإخبار أو الدعاء.
- ٤ - في محل رفع خبر المبتدأ « هَؤُلَاءِ »، وعلى هذا يكون « الَّذِينَ » صفة لأسم الإشارة.
- ٥ - في محل رفع خبر ثانٍ لـ « إِنَّهُمْ » عند من يجيز التعدد في الخبر، وذهب إلى هذا الوجه الحوفي.
- ٦ - وذهب الزمخشري إلى أنها جملة تعجيية، كأنه قيل: ما أَخْبَطَ أعمالهم، ما أَخْسَرَهُمْ:
- وأجاز مع هذا أن يكون من قول المؤمنين؛ فتكون في محل نصب، أو من قول الله تعالى.
- قال الشهاب: « جعله الزمخشري تعجياً وشهادة، على كونه مقول القول فقط. فَأَصْبَحُوا خَيْرِينَ:
- الفاء: عاطفة. أَصْبَحُوا: فعل ماض ناقص. والواو: اسم «أصبح». خَيْرِينَ: خبر الفعل «أصبح» منصوب وعلامة نصبه الياء.
- \* والجملة معطوفة على جملة « حِطَّتْ... »؛ فلها حكمها على ما تقدّم.

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣١﴾

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا:

تقدّم إعراب مثله في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ:

من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يَرْتَدَّ: فعل مضارع

مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون؛ فأصله يرتدُّ، فأدغمت الدال الأولى في الثانية، وحُرِّكت الثانية بالفتح لالتقاء الساكنين، وكان التحريك بالفتح لخفته مع ثقل التضعيف.

والإدغام لغة تميم، والفك لغة الحجاز، وقرئ<sup>(١)</sup> بهما. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنْ ».

مِنْكُمْ: جازَ ومجرور. والجازَ متعلِّقٌ بمحذوف<sup>(٢)</sup> حال من فاعل « يَرْتَدُّ »، أي: كائناً منكم. عَنْ دِينِهِ: جازَ ومجرور، متعلِّقٌ بـ « يَرْتَدُّ ». والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. فَسَوْفَ: الفاء: للجزاء. سَوْفَ: حرف استقبال. يَأْتِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. يَقْوِي: جازَ ومجرور. والجازَ متعلِّقٌ بالفعل « يَأْتِي ».

والعائد<sup>(٣)</sup> على أسم الشرط من جملة الجزاء محذوف لفهم المعنى، أي: يقوم غيرهم.

\* وجملة « يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْ يَرْتَدُّ... »: استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول.

\* وجملة « فَسَوْفَ يَأْتِي... » في محل جزم جواب الشرط.

وذكر الشهاب<sup>(٤)</sup> أن الجزاء محذوف، وهذا مسبب عنه قائم مقامه، أي: فهو مبغوض مطرود، وسوف يأتي الله بمن هو خير منه.

\* وجملنا الشرط والجزاء في محل رفع خبر مبتدأ « عَنْ » على المختار من الأوجه الثلاثة المنقولة في المسألة.

يُحْيِيهِمْ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

(١) انظر كتاب «معجم القراءات» ٢/٢٩٣ - ٢٩٤.

(٢) الدر ٢/٥٤٧، والفريد ٢/٥١، والعكبري/٤٤٥.

(٣) البحر ٣/٥١١، والكشاف ١/٤٦٧.

(٤) انظر حاشية الشهاب ٣/٢٥٥.

\* والجملة في محل جَرّ صفة لـ « قَوْمٍ ».

وَيُحِبُّونَهُ: الواو: حرف عطف، فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به. وفي محل الجملة ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - معطوفة على جملة « يُحِبُّهُمْ »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

٢ - ذكر أبو البقاء وجهاً ثانياً، وهو أنها في محل نصب حال من الضمير المنصوب في « يُحِبُّهُمْ »، والتقدير عنده «وهم يحبونه». ومثل هذا عند الهمداني.

وتعقّب أبو حيان أبا البقاء، فقال: «وهذا ضعيف لا يسوغ مثله في القرآن». وقال السمين: «قلت: إنما قدّر أبو البقاء لفظة «هم» ليخرج بذلك من إشكال، وهو أن المضارع المثبت متى وقع حالاً وجب تجرّده من الواو، نحو: قمت أضحك، ولا يجوز: وأضحك. وإن ورد شيء أول بما ذكره أبو البقاء كقولهم: قمت وأصك عينه...، أي: وأنا أصك... فتؤول الجملة إلى جملة أسمية، فيصح اقترانها بالواو، ولكن لا ضرورة في الآية الكريمة تدعو إلى ذلك حتى يُرتكّب؛ فهو قول مرجوح».

٣ - ذهب بعض العلماء إلى أن جملة « يُحِبُّهُمْ » « يُحِبُّونَهُ » أعترض بين الموصوف، وهو « يَقَوْمٍ »، والوصف « أَذَلَّةٌ »؛ لأن بعض النحويين يرى أنه متى اجتمعت صفة صريحة وأخرى مؤولة وجب تقديم الصريحة إلا في ضرورة الشعر.

قال السمين: «أما هذه الآية فيحتمل أن يكون قوله: «يحبهم ويحبونه» جملة أعترض؛ لأن فيها تأكيداً وتسديداً للكلام. وجملة الاعتراض تقع بين الصفة

(١) البحر ٥١١/٣، والدر ٥٤٧/٢، والعكبري/٤٤٥، والفريد ٥١/٢، والبيان ٢٩٧/١، وحاشية الجمل ٥٠٢/١، والقرطبي ٢٢٠/٦، وروح المعاني ١٦٢/٦.

وموصوفها كقوله تعالى<sup>(١)</sup>: «وَأِنَّهُمْ لَقَسَمٌ لِّئَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ» فـ «عَظِيمٌ» صفة لـ «قَسَمٌ»، وقد فصل بينهما بقوله: «لَوْ تَعْلَمُونَ»، فكذلك فصل هنا بين قوله: «بِقَوْمٍ» وبين صفتهم وهي «أَذَلَّةٌ - أَعَزَّةٌ» بقوله: «يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ»، فعلى هذا لا يكون لها محل من الإعراب.

وذكر هذا السمين رداً على شيخه أبي حيان الذي أستدل بالآية على بطلان قول من ذهب إلى أن الوصف إذا كان بالاسم وبالفعل لا يتقدّم الوصف بالفعل على الوصف بالاسم.

أَذَلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعَزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ:

أَذَلَّةٌ: صفة ثانية لـ «قَوْمٍ». عَلَى الْمُؤْمِنِينَ: جَارٌ ومَجْرُورٌ. والجَارُ متعلّقٌ بـ «أَذَلَّةٌ». وَعُذِّي<sup>(٢)</sup> «أَذَلَّةٌ» بعلى وإن كان أصله أن يتعدّى باللام. لما ضُمّن معنى الحنو والعطف. والمعنى: عاطفين على المؤمنين على وجه التذلل لهم والتواضع لهم. وأجازوا أن يكون المعنى أنهم مع شرفهم وعُلُوّ طبقتهم وفضلهم على المؤمنين خافضون لهم أجنتهم.

أَعَزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ:

هذه صفة ثالثة، والإعراب كإعراب «أَذَلَّةٌ . . .».

يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ:

يُجَاهِدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. فِي سَبِيلِ: جَارٌ ومَجْرُورٌ. وهو متعلّقٌ بـ «يُجَاهِدُونَ». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

والجملة فيها ثلاثة أوجه<sup>(٣)</sup>:

(١) سورة الواقعة/٧٦.

(٢) البحر ٥١٢/٣، والدر ٥٤٨/٢، وأبو السعود ٥٧/٢.

(٣) البحر ٥١٣/٣، والدر ٥٤٩/٢، والعكبري/٤٤٦، والفريد ٥٢/٢، وأبو السعود ٥٨/٢ لم يذكر الاستثنا، ومشكل إعراب القرآن ٢٣٤/١، والقرطبي ٢٢٠/٦، وروح المعاني ١٦٤/٦.

١ - في محل جَرّ صفة رابعة لـ «قوم»، وجاءت بغير واو كما جاءت الصفتان قبلها. وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - في محل نصب على الحال من الضمير المستكنّ في «أَعَزَّة»، أي: يَعُزُّون مجاهدين. ذهب إلى هذا أبو البقاء. وأجاز السمين أن تكون حالاً من الضمير في «أَذَلَّة». ثم رَجَّح أن تكون حالة من ضمير «أَعَزَّة».

٣ - جملة استثنائية، سبقت للإخبار بأنهم يجاهدون في نصره دين الله تعالى. وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةً لَا يُعْرَفُ:

الواو: حرف عطف، أو حالة، أو استثنائية. لَا: نافية، يَخَافُونَ: فعل مضارع مثل «يُجَاهِدُونَ». لَوْمَةً: مفعول به. لَا يُعْرَفُ: مضاف إليه مجرور. وفي هذه الجملة ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - معطوفة على جملة «يُجَاهِدُونَ»؛ ففيها الأوجه الثلاثة السابقة فيها.

٢ - الجملة في محل نصب حال، وصاحب الحال ضمير «يُجَاهِدُونَ». ذكر هذا الزمخشري، وأبو حيان. ونقله الشهاب عن الزمخشري، وتعقبهما السمين بأنّ المضارع المنفي بـ «لَا» و «مَا» كالمثبت لا تباشره واو الحال. ويجوز هذا الإعراب إذا كان هذا الشرط غير مجمع عليه.

٣ - الجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب، وتكون الواو للاستئناف. ذَلِكَ فَضَّلَ اللَّهُ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ:

ذَلِكَ: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب. فَضَّلَ: خبر المبتدأ مرفوع. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

يُؤْتِيهِ: فعل مضارع. والهاء: في محل نصب مفعول أول. والفاعل: ضمير

(١) البحر ٥١٣/٣، والدر ٥٤٩/٢، والكشاف ٤٦٨/١، والفريد ٥٢/٢، وأبو السعود ٥٨/٢، وحاشية الجمل ٥٠٣/١، والرازي ٢٦/١٢، وحاشية الشهاب ٢٥٦/٣، وروح المعاني ١٦٤/٦.

مستتر تقديره «هو». مَنْ: أَسْمُ مَوْصُولٍ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ. يَشَاءُ: فَعْلٌ مُضَارِعٌ. وَالْفَاعِلُ: ضَمِيرُ تَقْدِيرِهِ «هو».

والرابط محذوف، أي: مَنْ يَشَاءُ إِيْتَاءَهُ إِيَّاهُ.

\* وجملة «يَشَاءُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «يُؤْتِيهِ...» فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - في محل رفع، خبر ثانٍ عن المبتدأ «ذَلِكَ».

٢ - جملة استئنافية، فيها استئناف إخبار.

٣ - في محل نصب حال من «فضل» كقوله تعالى<sup>(٢)</sup>: «وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا». والعامل في الحال على هذا الوجه هو أَسْمُ الْإِشَارَةِ.

وَاللَّهُ وَسِعَ عَلَيْهِ:

تَقْدَمُ إِعْرَابٌ مِثْلُهُ مَرَارًا. وانظر الآية / ٢٤٧ من سورة البقرة.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وزهد أبو السعود إلى أنها<sup>(٣)</sup> أَعْتَرَضَ تَذْيِيلِيٍّ مَقْرَّرٌ لِمَا قَبْلَهُ.

ثم قال: «وإظهار الأسم الجليل للإشعار بالعلّة وتأكيد استقلال الجملة الاعتراضية».



إِنَّا وَلِيُّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ

إِنَّا وَلِيُّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا:

إِنَّا: كَافَةٌ وَمَكْفُوفَةٌ لَا عَمَلَ لَهَا. وَلِيُّكُمْ: مَبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ. وَالْكَافُ: فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ. اللَّهُ: لَفْظُ الْجَلَالَةِ خَبَرٌ مَرْفُوعٌ. وَرَسُولُهُ: الْوَائِي: حَرْفُ عَطْفٍ.

(١) البحر ٥١٣/٣، والدر ٥٥٠/٢، والفريد ٥٢/٢، لم يذكر الاستئناف، وحاشية الجمل ٥٠٣/١.

(٢) سورة هود ٧٢/١١.

(٣) أبو السعود ٥٨/٢.



رَسُولٌ: معطوف على لفظ الجلالة مرفوع مثله. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.  
وَالَّذِينَ: الواو: حرف عطف. الَّذِينَ: أسم موصول مبني على الفتح في محل رفع  
معطوف على لفظ الجلالة.

ءَامَنُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

\* وجملة « إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ:

الَّذِينَ: في إعرابه الأوجه الآتية<sup>(١)</sup>:

١ - في محل رفع صفة لقوله « الَّذِينَ ءَامَنُوا » وصف المؤمنين بإقام الصلاة  
وإيتاء الزكاة.

٢ - في محل رفع بدل من « الَّذِينَ ءَامَنُوا ». وإليه ذهب الزمخشري.

٣ - في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: هم الذين... وذكره  
الزمخشري.

٤ - عطف بيان لما قبله، وكل ما جاز أن يقع بدلاً مما قبله جاز أن يكون  
عطف بيان، إلا المستثنى من ذلك.

٥ - في محل نصب بفعل مقدّر، وهذا على القطع مما قبله على تقدير:  
أعني، أو أمدح.

وجعل أبو السعود هذا الوجه نصباً على المدح. ومثله عند الهمداني،  
والشوكاني، والزمخشري.

يُقِيمُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. الصَّلَاةُ: مفعول به  
منصوب.

(١) البحر ٥١٤/٣، والدر ٥٥١/٢، والكشاف ٤٦٨/١، وأبو السعود ٥٩/٢، والفريد ٥٣/٢،  
وفتح القدير ٥١/٢، وحاشية الجمل ٥٠٣/١، والرازي ٣٣/١٢، وحاشية الشهاب ٣/  
٢٥٧، وروح المعاني ١٦٧/٦.

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ: إعرابها كإعراب الجملة السابقة؛ ولا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ زَكَاةُونَ:

الواو: للحال، أو للعطف. هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. زَكَاةُونَ: خبر

مرفوع.

والجملة<sup>(١)</sup>:

١ - معطوفة على ما قبلها، فتكون من جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان: «جملة اسمية معطوفة على الجملة قبلها منتظمة في سلك الصلاة».

٢ - الجملة في محل نصب حال من «واو» «يُؤْتُونَ»، أي: وهم ملتبسون

بالصلاة، وأجاز الشوكاني وأبو السعود جعله حالاً من فاعل الفعلين: يقيمون، يؤتون.

وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٥٦﴾

وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ: الواو: استئنافية. مَنْ: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَتَوَلَّ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل: تقديره هو. اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به. وَرَسُولُهُ: معطوف على لفظ الجلالة منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

وَالَّذِينَ آمَنُوا: الواو: حرف عطف. الَّذِينَ: أسم موصول مبني على الفتح في محل نصب؛ فهو معطوف على لفظ الجلالة. آمَنُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٥١٤/٣، والدر ٥٥١/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٣٥/١، وفتح القدير ٥١/٢، والعكبري ٤٤٦، والفريد ٥٣/٢، والكشاف ٤٦٨/١، والبيان ٢٩٧/١، وحاشية الجمل ١/١٠٣ - ٥٠٤، والمحذر ٤٩٠/٤، ٤٩١، وروح المعاني ١٦٧/٦.

※ وجملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ:

الفاء للجزاء. إِنَّ: حرف ناسخ. حِزْبَ: اسم «إِنَّ».

اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

هُمُ<sup>(١)</sup>: ١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب. يفيد التوكيد.

٢ - ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

الْغَالِبُونَ: ١ - خبر «إِنَّ» إذا أعربت «هُمُ» ضمير فصل.

٢ - خبر «هُمُ» إذا أعربت «هُمُ» مبتدأ.

وعلى هذا التقدير تكون جملة «هُمُ الْغَالِبُونَ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

※ وجملة « فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ » فيها ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - في محل جزم جواب الشرط «مَنْ».

٢ - يحتمل أن يكون الجواب محذوفاً لدلالة الكلام عليه، أي:

ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا يكن من حزب الله الغالب. ويكون

« فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ ... » دالاً على هذا الجواب.

وتكون الجملة لا محل لها من الإعراب إذا جعلتها دالة على الجواب.

※ وجملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر عن المبتدأ<sup>(٣)</sup> «مَنْ» على الوجه

المختار من الأوجه الثلاثة.

※ وجملة « وَمَنْ يَتَوَلَّ ... فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) انظر الدر ٥٥٢/٢، والبحر ٥١٤/٣. وفي إعراب النحاس ٥٠٥/١ - ٥٠٦ كلام غريب قال:

«... وقيل: هم الخبر، والغالبون خبر ثانٍ» كذا!

(٢) البحر ٥١٤/٣، والدر ٥٥١/٢ - ٥٥٢، والكشاف ٤٦٨/١، وحاشية الجمل ٥٠٤/١،

والرازي ٣٤/١٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣١١.

(٣) وذهب العكبري إلى أن خبر المبتدأ هو قوله تعالى: «فإن حزب الله هم الغالبون» انظر التبيان/

٤٤٦، وانظر الفريد ٥٣/٢، والتبيان للطوسي ٥٦٥/٣.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُؤًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكَفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنتُم مَّؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا:

تقدّم إعرابه في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة، في الجزء الأول.

لَا نَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُؤًا وَلَعِبًا:

لَا: ناهية. نَتَّخِذُوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. الَّذِينَ: أسم موصول في محل نصب مفعول به أول. اتَّخَذُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. دِينَكُمْ: مفعول به أول منصوب. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. هُزُؤًا: مفعول به ثانٍ منصوب. وَلَعِبًا: معطوف على ما قبله منصوب مثله.

\* وجملة « اتَّخَذُوا ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نَتَّخِذُوا ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ:

مِّنَ الَّذِينَ: جازّ ومجرور، وفي تعلق الجازّ قولان<sup>(١)</sup>:

١ - بمحذوف حال. وصاحب الحال الموصول الأول، أو فاعل « اتَّخَذُوا »، أي: كائنين منهم.

٢ - بيان للموصول الأول، فتكون «من» لبيان الجنس، ويتعلّق بـ « نَتَّخِذُوا ».

أُوتُوا: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. الْكِتَابَ: مفعول به ثانٍ منصوب.

\* وجملة « أُوتُوا الْكِتَابَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِن قَبْلِكُمْ: جازّ ومجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والجازّ متعلّق بالفعل

«أوتي».

وَالْكَفَّارَ أَوْلِيَاءَ:

الواو: حرف عطف. الْكَفَّارَ: اسم معطوف على «الَّذِينَ» في قوله تعالى: «لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ» أَوْلِيَاءَ: مفعول به ثانٍ للفعل «تَتَّخِذُوا الَّذِينَ».

أي: «لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ... وَالْكَفَّارَ أَوْلِيَاءَ».

قال السمين: «أي: لا تتخذوا المستهزئين ولا الكفار أولياء».

وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ:

الواو: حرف عطف، اتَّقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. الله: لفظ الجلالة مفعول به.

\* والجملة معطوفة على جملة «لَا تَتَّخِذُوا» في أول الآية؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ<sup>(١)</sup>:

تقدم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، انظر الآية / ٢٣ من سورة البقرة: «إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ»، وكذا الآية / ٣١ من سورة البقرة «إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ».

وجواب الشرط محذوف دل عليه ما تقدم. أي: إن كنتم مؤمنين فاتقوا الله.

وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَلِكَ يَأْذَنُهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ

وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا:

الواو: استئنافية، وفي حاشية الجمل<sup>(٢)</sup> أنها عطف على صلة «الَّذِينَ» الواقع مفعولاً.

إِذَا: ظرف للمستقبل تضمّن معنى الشرط، مبني على السكون في محل نصب

(١) زعم الكوفيون أن «إِنْ» هنا بمعنى «إِذ»، وتسمى «إِذ» التعليلية؛ لأنها تعليل لما قبلها. وأنكر هذا الجمهور. وذهبوا إلى أن «إِنْ» شرط جيء به للتهيج والإلهاب، كما تقول لابنك: إِنْ كنت أبني فلا تفعل كذا. انظر مغني اللبيب ١/ ١٥٢ - ١٥٤، وجمع الهوامع ٢/ ١١٨، والأهمية ٤٦ - ٤٧، والجنى الداني ٢١٣، وحاشية الدماميني ٥٦/ ١.

(٢) انظر ١/ ٥٠٤.

على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. نَادَيْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: الناس.

قال أبو حيان: «والمعنى إذا نادى بعضكم بعضاً إلى الصلاة...».

إِلَى الصَّلَاةِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ. وفي تعلق الجارّ قولان:

١ - متعلق بالفعل «نادى».

٢ - أو متعلق بمحذوف حال من ضمير «نَادَيْتُمْ»، أي: داعين إلى الصلاة.

\* وجملة «نَادَيْتُمْ...» في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف «إِذَا». اتَّخَذُوهَا هُزُؤًا وَلَعِبًا:

اتَّخَذُوهَا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. و«ها»: في محل نصب مفعول به أول. هُزُؤًا: مفعول به ثانٍ منصوب.

وَلَعِبًا: معطوف على «هُزُؤًا» منصوب مثله.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم. ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ:

ذَلِكَ: اسم الإشارة مبتدأ. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب.

بِأَنَّهُمْ: الباء: حرف جرٍّ. أَنْ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «أَنْ». قَوْمٌ: خبر «أَنْ» مرفوع. و«بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ» متعلق بمحذوف خبر لأسم الإشارة.

أي: الاستهزاء مستقرٌّ بسبب عدم عقولهم. وعلى هذا الباء للسببية.

لَا يَعْقِلُونَ: لَا: نافية. يَعْقِلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون.

والواو: في محل رفع فاعل.

\* والجملة في محل رفع نعت لـ «قَوْمٌ».

\* وجملة «ذَلِكَ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قُلْ يٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَآبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنۢ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ مِنۢ قَبْلُ وَآنۢ أَكْثَرُكُمْ فَسِقُونَ ﴿٣٩﴾

قُلْ يٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَآبِ:

تقدّم إعراب مثله. وانظر أول موضع في الآية / ٦٤ من سورة آل عمران.

هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنۢ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ . . . :

هَلْ: حرف أستفهام. تَنقِمُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

والواو: في محل رفع فاعل. مِنَّآ: جازّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «تنقم».

وسأعود إلى بيان رأي العكبري فيه بعد قليل.

إِلَّآ: أداة حصر. أَن: حرف مصدريّ. ءَامَنَّا: فعل ماض مبنيّ على السكون.

ونا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. بِٱللَّهِ: الباء: حرف جَرّ. ولفظ الجلالة مجرور بالباء. والجارّ متعلّق بالفعل «ءَامَنَّا».

\* وجملة «قُلْ . . .»: استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «هَلْ تَنقِمُونَ . . .» في محل نصب مقول القول.

\* وجملة «ءَامَنَّا» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤوّل من<sup>(١)</sup> «أَنۢ ءَامَنَّا» في محل نصب مفعول به للفعل «تَنقِمُونَ».

أي: هل تنقمون منا الإيمان، فالاستثناء مفرّغ. وتنقمون بمعنى: تكرهون

وتعيبون، وذهب العكبري إلى أن «مِنَّآ» هو المفعول الثاني، وما بعد «إِلَّآ»

هو المفعول الأول. وذكر مثله الهمداني وسيأتي ذكر وجه آخر يذهب إلى أن،

«أَنۢ ءَامَنَّا» مفعول من أجله منصوب.

وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا:

الواو: حرف عطف. «مَا»: أسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ

(١) البحر ٥١٦/٣، والدر ٥٣٣/٢، والفريد ٥٥/٢، والعكبري/٤٤٧، ومشكل إعراب القرآن

٢٣٦/١، والبيان ٢٩٨/١.

معطوف على لفظ الجلالة. أُزِيلَ: فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل: ضمير مستتر يعود على «مَا». إِلَيْنَا: جاز ومجرور. والجار: متعلق بـ «أُزِيلَ».

\* وجملة «أُزِيلَ إِلَيْنَا»: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.  
وَمَا أُزِيلَ مِنْ قَبْلُ:

إعرابها كإعراب ما قبلها.

مِنْ قَبْلُ: مِنْ: حرف جَزَ. قَبْلُ: اسم مبني على الضم في محل جَزَ بـ «مِنْ». والجار: متعلق بـ «أُزِيلَ».  
وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَسِيقُونَ:

الواو: حرف عطف. وسيأتي على تقدير بعض الأوجه زيادتها. أَنَّ: حرف ناسخ.

أَكْثَرَكُمْ: اسم «أَنَّ» منصوب. والهاء: في محل جَزَ بالإضافة. فَسِيقُونَ: خبر «أَنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الواو.

وفي المصدر المؤول من «وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَسِيقُونَ» يحتمل ثلاثة أوجه<sup>(١)</sup>: الرفع، والنصب، والجر.

وبيان ذلك كما يأتي:

### أ - الرفع:

وهو كون هذا المصدر مبتدأ، وخبره محذوف. وقدره الزمخشري بقوله: فسُقِّكم ثابت معلوم عنكم؛ لأنكم علمتم أنا على الحق وأنتم على الباطل...

قال أبو حيان: «وقدر الزمخشري الخبر مؤخراً محذوفاً...، ولا ينبغي أن يُقدَّر

(١) البحر ٣/٥١٦-٥١٧، والدر ٢/٥٥٤-٥٥٥، وأبو السعود ٢/٦٠-٦١، والفريد ٢/٥٥، والعكبري/٤٤٧ ذكر وجهاً للنصب، وآخر للجر. ولم يزد عن ذلك، والبيان ١/٣٩٨، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٣٦، وذكر وجهاً واحداً وهو النصب بالعطف على «إلا أن آمناً»، وفتح القدير ٢/٥٤، والمحذر ٤/٤٩٦، وحاشية الجمل ١/٥٠٥، والكشاف ١/٤٦٩، ومعاني الفراء ١/٣١٣، وحاشية الشهاب ٣/٢٥٨.



الخبر إلا مقدّمًا، أي: ومعلوم فسُقْ أكثركم؛ لأن الأصح ألا يُبدَأَ بها متقدّمة إلا بعد «أَمَّا» فقط.

وتعقّب السمين شيخه أبا حيان بعد هذا، فقال: «ويمكن أن يُقال: يُعْتَفَرُ في الأمور التقديرية مالا يُعْتَفَرُ في اللفظية، لاسيما أنّ هذا جارٍ مجرى تفسير المعنى، والمراد إظهار ذلك الخبر كيف يُنطق به...»

وذهب أبو السعود<sup>(١)</sup> إلى أن الجملة على هذا الوجه من التوجيه حالية، أو اعتراضية. ولم يذكر هذا أبو حيان، ولا تلميذه السمين.

### ب - النصب:

وذكروا فيه ستة أوجه، وبيانها كما يأتي:

١ - المصدر معطوف على «أَنَّ أَمَّا».

وأستشكل هذا الرأي لأنه يكون على تقدير: هل تكرهون منا إلا إيماننا وفِسق أكثركم، وهم لا يعترفون بأن أكثرهم فاسقون حتى يكرهوه. وقيل: تخريج هذا: هل تنقمون إلا مجموع هذه الحال من أنا مؤمنون وأنتم فاسقون؟

٢ - المصدر معطوف على «أَنَّ أَمَّا» مثل السابق، ولكن في الكلام مضاف محذوف لصحة المعنى، والتقدير: وأعتقد أن أكثركم فاسقون.

٣ - الثالث أنه منصوب بفعل مقدّر، أي: هل تنقمون منا إلا إيماننا ولا ينقمون فسق أكثركم.

٤ - الوجه الرابع: أنّ الواو للمعية، فهي بتقدير «مع» والمصدر المؤوّل مفعول معه منصوب. والتقدير: وما تنقمون منا إلا الإيمان مع أنّ أكثركم فاسقون.

٥ - الوجه الخامس: أن المصدر معطوف على «أَنَّ أَمَّا»، و«أَنَّ أَمَّا» مفعول من أجله منصوب، فعطف هذا عليه، أي: هل تنقمون منا إلا لأجل

(١) انظر تفسيره، ٦١/٢.

إيماننا، ولأجل أَنَّ أكثركم فاسقون. فلما حُذِفَ حرفُ الجَرِّ من «أَنَّ ءَامَنَّا» بقي منصوباً على الوجهين المشهورين.

٦ - الوجه السادس: أنه في محل نصب مفعول من أجله للفعل «تنقمون» والواو على هذا زائدة.

أي: هل تنقمون منا إلا الإيمان لأن أكثركم فاسقون. وفي هذا أيضاً معنى التعليل.

### ج - الجَرِّ:

وفيه ثلاثة أوجه:

١ - عطف على المؤمن به: «يَا اللَّهُ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ مِن قَبْلُ»، أي: وما تنقمون منا إلا الإيمان بالله وبما أنزل وبفسق أكثركم.

٢ - مجرور عطفاً على عِلَّةٍ مُّقدَّرة محذوفة، أي: ما تنقمون منا إلا الإيمان لقلة إنصافكم وفسقكم وأتباعكم شهواتكم.

٣ - مجرور عطفاً على محل «أَنَّ ءَامَنَّا» إذا جعلناه مفعولاً من أجله، واعتقدنا أَنَّ «أَنَّ» في محل جَرٍّ بعد حذف الجَرِّ.

قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِّنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ أُولَئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٦٠﴾

قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِّنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ:

قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والخطاب للرسول. هَلْ: حرف استفهام. أُنَبِّئُكُمْ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به. بِشَرٍّ: جار ومجرور، والجار متعلق بـ «أُنَبِّئُكُمْ». فهو وما بعده في محل نصب. مِّنْ ذَلِكَ: جار ومجرور. والجار متعلق بـ «بِشَرٍّ»؛ فهو اسم تفضيل أصله «أشَر»، حُذِفَ منه الهمزة تخفيفاً. مَثُوبَةً: تمييز منصوب. ومميَّزها «شَرٌّ».

قالوا: الظاهر أنه من تمييز النسبة لا المفرد...

عِنْدَ اللَّهِ: عِنْدَ: ظرف مكان منصوب. ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وفي تعلق الظرف قولان<sup>(١)</sup>:

١ - متعلق بـ «مُؤَبَّةٌ»؛ فهي بمعنى الرجوع.

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ «مُؤَبَّةٌ»، أي: مؤبدة كائنة عند الله، ومُؤَبَّةٌ: اسم مخض معناه العُقوبة على هذا، وليس بمعنى الرجوع.

مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَعَصِبَ عَلَيْهِ:

مَنْ<sup>(٢)</sup>: ١ - اسم موصول. وهو الظاهر.

٢ - أو نكرة موصوفة.

وفي محله ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

١ - في محل رفع خبر مبتدأ مقدر، أي: هو مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ. وتكون الجملة على هذا استئنافاً وقع جواباً عن سؤال نشأ من الجملة الاستفهامية.

٢ - ذهب مكي إلى أنه في محل جَرٍّ، وقدّر قبله مضافاً محذوفاً، أي: لَعْنُ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ، أي: هو لَعْنُ، فالابتداء والمضاف محذوفان.

٣ - في مَحَلِّ جَرٍّ على البديل من «بَشَرٍ»، بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ. كذا عند مكي والعكبري وأبي حيان.

٤ - في محل نَصْبٍ على البَدَلِ من موضع «بَشَرٍ».

٥ - في محل نصب بفعل مقدر يدلُّ عليه «أُنَبِّئُكُمْ»، تقديره: أُعَرِّفُكُمْ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ. ذكره أبو البقاء.

(١) الدر ٥٥٧/٢، والفريد ٥٦/٢ ذكر الوجه الثاني، ومثله عند العكبري/٤٤٨.

(٢) الدر ٥٥٧/٢، وحاشية الجمل ٥٠٦/١.

(٣) البحر ٥١٨/٣، والدر ٥٥٧/٢، وأبو السعود ٦١/٢، والعكبري/٤٤٨، والفريد ٥٧/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٣٦/١، وفتح القدير ٥٥/٢، وحاشية الجمل ٥٠٦/١، والكشاف ٤٦٩/١، ومعاني الفراء ٣١٤/١، والبيان ٢٩٨-٢٩٩، وإعراب النحاس ٧/١، والتبيان ٥٧٥/٣، والقرطبي ٢٣٤/٦، وكشف المشكلات ٣٦١/١، والرازي ٣٩/١٢.

٦ - وذكر ابن الأنباري أنه منصوب على الذم أي: أذم من لعنه الله، وذكر مثله الباقلوي.

٧ - وذكر ابن الأنباري والباقلوي وجهاً سابعاً، وهو إعرابه مبتدأ، وخبره «أولئك شر...».

لَعَنَهُ اللَّهُ: لَعَنَ: فعل ماضٍ. والهاء: في محل نصب مفعول به. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

وَعَضِبَ: الواو: حرف عطف. عَضِبَ: فعل ماضٍ. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». عَلَيْهِ: جاز ومجرور. والجار: متعلق بـ «عَضِبَ». وأما الجمل فبيانها:

\* جملة «قُلْ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة «هَلْ أُنَبِّئُكُمْ...» في محل نصب مقول القول.

\* جملة «لَعَنَهُ اللَّهُ» فيها قولان بحسب تقدير «مَنْ»<sup>(١)</sup>:

١ - صلة الموصول «مَنْ»، لا محل لها من الإعراب.

٢ - صفة لـ «مَنْ» على تقديره أنها نكرة موصوفة، ومحل هذه الجملة يخضع لما سبق من الأوجه في «مَنْ»، وهي على الترتيب المتقدم:

- في محل رفع، في محل جرّ، في محل نصب.

\* جملة «عَضِبَ عَلَيْهِ» معطوفة على «لَعَنَهُ اللَّهُ»؛ فلها حكمها على التقديرات السابقة.

وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرْدَةَ وَالْخَنَازِيرَ:

الواو: حرف عطف. جَعَلَ: فعل ماضٍ بمعنى «صَيَّر»<sup>(٢)</sup>. مِنْهُمْ: جاز ومجرور

(١) انظر الدر ٥٥٧/٢.

(٢) وجعله الفارسي في الحجة بمعنى «خلق» انظر الحجة ٢٣٦/٣. وتعقبه ابن عطية بأنها نزعة أعترالية. انظر المحرر ٤٩٨/٤، والدر ٥٥٨/٢.

متعلقان بمحذوف، فهما في محل نصب مفعول به ثانٍ. الْقِرْدَةُ: مفعول به أول. وَالْخَنَازِيرُ: معطوف عليه. والتقدير: وجعل القردة والخنازير كائنين منهم.

وإذا قَدَرْتَ «جَعَلَ» بمعنى «خَلَقَ» تعلق بها الجار.

\* وجملة «وَجَعَلَ مِنْهُمْ...» معطوفة على جملة «لَعَنَهُ اللَّهُ»؛ فلها حكمها. وَعَبَدَ الطَّاغُوتُ:

الواو: حرف عطف. عَبَدَ<sup>(١)</sup>: فعل ماضٍ. وفاعله ضمير يعود على «من». أي: ومن عَبَدَ الطَّاغُوتَ. الطَّاغُوتُ: مفعول به.

\* والجملة محلها كمحل «لَعَنَهُ اللَّهُ»؛ فهي معطوفة عليها. أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ:

أُولَئِكَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. شَرٌّ: خبر المبتدأ مرفوع. مَكَانًا: تمييز منصوب، وهو تمييز نسبة<sup>(٢)</sup>، وهو مُحَوَّلٌ عن فاعل.

\* والجملة أَسْتَنْافِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.

وَأَضَلُّ: معطوف على «شَرٌّ» مرفوع مثله. عَنْ: حرف جرّ. سَوَاءٍ: اسم مجرور. والجار متعلق بـ «أَضَلُّ». السَّبِيلِ: مضاف إليه.

والمفضل عليه: المؤمنون. أي مكانهم في الآخرة شَرٌّ من مكان المؤمنين، أو هم طائفة الكُفَّار: أي: أولئك الملعونون العابدون الطَّاغُوتَ شَرٌّ مكاناً من غيرهم من الكفرة الذين لم يجمعوا بين هذه الخصال الذميمة.

(١) في هذا اللفظ قراءات. ذكر المتقدمون أنها أربع وعشرون، ووجدت فيها تسعاً وثلاثين قراءة، وهي اثنتان من السبعة. والباقي شاذ. انظر كتاب «معجم القراءات» ٣٠١/٢ - ٣١٢.

(٢) انظر حاشية الجمل ٥٠٧/١ «تمييز نسبة أي: أولئك قُبِحَ مكانهم...». وانظر معاني الفراء ٣١٤/١.

وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا ءَامَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ ۖ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ ﴿٦١﴾

وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا ءَامَنَّا:

الواو: أَسْتِثْنَائِيَّةٌ. إِذَا: ظرف تَضَمَّنَ معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب.

جَاءُوكُمْ: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. \* وجملة «جَاءُوكُمْ» في محل جرٍّ بالإضافة.

قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. ءَامَنَّا: فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. \* وجملة «ءَامَنَّا» في محل نصب مقول القول.

\* وجملة «قَالُوا ءَامَنَّا» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

\* وجملة «وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا ءَامَنَّا» أَسْتِثْنَائِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب. وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ:

الواو: حَالِيَّةٌ. قَدْ: حرف تحقيق. دَخَلُوا: مثل «قَالُوا» فعل وفاعل. بالكفر جاز ومجرور. والجاز متعلق بمحذوف<sup>(١)</sup> حال من فاعل «دَخَلُوا»، أي: دخلوا ملتبسين بالكفر.

\* والجملة في محل نصب حال.

قَالُوا: العامل في جملة الحال ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

- الفعل «قَالُوا» أي: قالوا كذا في حال دخولهم الكفر. . .

(١) البحر ٣/٥٢٠، والدر ٢/٥٦٤، والفريد ٢/٥٩، والعكبري/٤٤٩، وحاشية الجمل ١/٥٠٧، والبيان ١/٢٩٩، وكشف المشكلات ١/٣٦٢.

(٢) البحر ٣/٥٢٠، والدر ٢/٥٦٤، والفريد ٢/٥٩، والعكبري/٤٤٩، وحاشية الجمل ١/٥٠٧، والبيان ١/٢٩٩، وكشف المشكلات ١/٣٦٢.

- الفعل «ءَامَنَّا». وهذا واضح، أي: آمنا في هذه الحال.

وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ:

الواو: فيها قولان<sup>(١)</sup>: حالية، أو عاطفة لجملة حال على مثلها.

هُم: ضمير رفع منفصل مبتدأ. قَدْ: حرف تحقيق. خَرَجُوا: فعل ماض. والواو:

فاعل. به: جازَ ومجرور، والجازَ متعلق بمحذوف حال<sup>(٢)</sup>، أي: ملتبسين به.

\* وجملة «خَرَجُوا» في محل رفع خبر «هُم».

\* والجملة: في محل نصب حال، سواء أ جعلت الواو عاطفة؛ فهي معطوفة على

جملة الحال قبلها، أو جعلتها واو الحال.

وفي الآية حُجَّة لمن يجيز تعدُّد الحال<sup>(٣)</sup>، فقد جاء أربعة أحوال:

وَقَدْ دَخَلُوا، وَإِلَّا كَفَرُوا، وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا، وَبِهِ.

وذكر أبو حيان أنه خُولف بين جملتي الحال اتساعاً في الكلام، فجاءت الأولى

فعليّة، والثانية أسمية.

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ:

وَاللَّهُ: الواو: استثنائية. اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. أَعْلَمُ: خبر مرفوع. بِمَا: الباء:

حرف جرّ. مَا: وفيه وجهان:

١ - أسم موصول في محل جرّ بـ «مَا».

٢ - حرف مصدري، والمصدر المؤول في محل جرّ بالباء، أي: بكتمانهم

كفرهم ونفاقهم.

والجازَ على الحاليين متعلق بـ «أَعْلَمُ».

(١) البحر ٥٢١/٣، والدر ٥٦٥/٢، وأبو السعود ٦٣/٢، والعكبري/٤٤٩، والفريد ٥٩/٢، وفتح القدير ٥٥/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٣٧/١، وحاشية الشهاب ٢٦٠/٣ - ٢٦١.

(٢) البحر ٥٢١/٣، والدر ٥٦٥/٢، وأبو السعود ٦٣/٢، والعكبري/٤٤٩، والفريد ٥٩/٢، وفتح القدير ٥٥/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٣٧/١، وحاشية الشهاب ٢٦٠/٣ - ٢٦١.

(٣) البحر ٥٢١/٣، والدر ٥٦٥/٢، وأبو السعود ٦٣/٢، والعكبري/٤٤٩، والفريد ٥٩/٢، وفتح القدير ٥٥/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٣٧/١، وحاشية الشهاب ٢٦٠/٣ - ٢٦١.

كَانُوا: فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع أسم «كان». يَكْتُمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو في محل رفع فاعل. والضمير العائد محذوف، أي: يكتُمونه.

\* جملة «يَكْتُمُونَ»: في محل نصب خبر «كان».

\* جملة «كَانُوا يَكْتُمُونَ» صلة موصول أسمى، أو حرفي، وعلى الوجهين لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «وَاللَّهُ أَعْلَمُ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَتَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسْرِعُونَ فِي الْآثِمِ وَالْعُدْوَنِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتُ لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

وَتَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسْرِعُونَ فِي الْآثِمِ وَالْعُدْوَنِ ... :

الواو: استئنافية. تَرَى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف.

وفي «تَرَى» قولان<sup>(١)</sup>:

١ - بَصْرِيَّة. وتنصب مفعولاً واحداً.

٢ - عِلْمِيَّة أو ظَنِّيَّة: وتنصب مفعولين.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». كثيراً: مفعول به. منهم: جاز ومجرور. والجاز متعلق بمحذوف صفة لـ «كثيراً»، أي: كائناً منهم، أو أستر منهم.

\* وجملة «تَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يُسْرِعُونَ: فعل مضارع. والواو: فاعل. فِي الْآثِمِ: جاز ومجرور. والجاز متعلق بـ «يُسْرِعُونَ».

(١) البحر ٥٢١/٣، والدر ٥٦٥/٢، وأبو السعود ٦٤/٢ والحالئة عنده أنسب. وفتح القدير ٥٥/٢، والمحمر ٥٠٧/٤، وحاشية الجمل ٥٠٧/١ ذكر في الوجه الأول وهو رؤية البصر أن الجملة حال من «كثيراً» أو نعت.



وفي محل الجملة قولان<sup>(١)</sup>:

- ١ - إذا كانت « تَرَى » بصرية، فالجملة في محل نصب حال.  
وجعلها أبو حيان صفة لـ « كَثِيرًا ». وكلاهما جائز لأن « كَثِيرًا » نكرة موصوفة.
- ٢ - إذا كانت « ترى » قلبية، فالجملة في محل نصب مفعول به ثانٍ.  
وَالْعُدُونَ: معطوف على « الْإِثْمِ » مجرور مثله. وَأَكْلِهِمُ السُّحْتُ: الواو: حرف عطف. أَكْلِهِمُ: معطوف على « الْإِثْمِ » مجرور مثله. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. وهذا مصدر مضاف إلى فاعله. السُّحْتُ: مفعول به للمصدر « أَكَلَ ».  
لَيْتَسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ:  
اللام: واقعة في جواب قَسَمَ مقدر. بئسَ: فعل ماض جامد للذم.  
مَا: وفيه إعرابان:  
١ - أسم موصول في محل رفع فاعل، أي: بئس الذي...  
٢ - نكرة<sup>(٢)</sup> موصوفة في محل نصب تمييز، والفاعل مستتر مفسر بهذا التمييز، أي: بئس هو شيئاً.  
والمخصوص<sup>(٢)</sup> بالذم محذوف، أي: هو، إشارة إلى فعلهم المتقدم.  
كَانُوا: فعل ماض ناسخ. والواو: اسم «كان». يَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: فاعل.  
\* والجملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان». والمفعول محذوف أي: يصنعونه. وهو الضمير العائد على الموصول الأسمي.

(١) البحر ٥٢١/٣، والدر ٥٦٥/٢، وأبو السعود ٦٤/٢ والحالية عنده أنسب. وفتح القدير ٥٥/٢، والمحزر ٥٠٧/٤، وحاشية الجمل ٥٠٧/١ ذكر في الوجه الأول وهو رؤية البصر أن الجملة حال من « كَثِيرًا » أو نعت.

(٢) في حاشية الشهاب ٢٦١/٣ قوله: لبئس شيئاً عملوه، إشارة إلى أن «ما» نكرة موصوفة، وقعت تمييزاً للضمير المستتر في «بئس» الفاعل، والمخصوص محذوف، أي: بئس شيئاً عملوه هذه الأمور...».

\* وجملة « كَانُوا يَعْمَلُونَ » صلة الموصول «الذي»، أو صفة للنكرة «ما» في محل نصب، على إعرابه نكرة موصوفة.

\* وجملة « لَيْتَسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ » لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدّر.

لَوْلَا يَنْهَهُمُ الرَّبِّيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَيْتَسَ مَا  
كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿٦٣﴾

لَوْلَا يَنْهَهُمُ الرَّبِّيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ:

لَوْلَا: حرف تحضيض<sup>(١)</sup>، ويفيد التوبيخ. يَنْهَهُمُ: فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. الرَّبِّيُّونَ: فاعل مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الواو. وَالْأَحْبَارُ: معطوف على « الرَّبِّيُّونَ » مرفوع مثله. عَنْ قَوْلِهِمُ: جاز ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. وهو من إضافة المصدر إلى فاعله. والجاز متعلق بـ «ينهى». الْإِثْمَ: مفعول به للمصدر « قَوْلِهِمُ ». وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ: تقدّم إعراب مثله في الآية السابقة.

\* وجملة « لَوْلَا يَنْهَهُمُ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

لَيْتَسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ:

تقدّم إعراب مثله في الآية السابقة.

(١) قال أبو حيان: «لولا: حرف تحضيض يتضمّن توبيخ العلماء والعباد على سكوتهم عن النهي عن معاصي الله تعالى والأمر بالمعروف.

وقال العلماء: ما في القرآن آية أشدّ توبيخاً منها للعلماء. وقال الضحاك: «ما في القرآن أخوف منها...» البحر ٥٢٢/٣، وانظر المحرر ٥٠٧/٤.

وذكر ابن هشام أن «لولا» للتحضيض والعرض فتختص بالمضارع أو ما في تأويله، نحو «لولا تستغفرون» النحل ٤٦/٢٧.

انظر مغني اللبيب ٤٥٢/٣ - ٤٥٣، والجنى الداني/٦٠٦، ورصف المباني/٢٩٢، وشرح المفصل ١٤٤/٨، وشرح الكافية ٣٨٧/٢.

وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ  
كَيْفَ يَشَاءُ وَلِيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَالْقَيْنَا  
بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ كُلَّمَا أَقْدَمُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ  
وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾

وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ:

وَقَالَتِ: الواو استثنائية. قَالَتِ: فعل ماض. وتاء التانيث حرف. الْيَهُودُ: فاعل  
مرفوع. يَدُ: مبتدأ مرفوع. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. مَغْلُولَةٌ: خبر المبتدأ  
مرفوع. وقالوا: المراد بهذه الجملة الخبر المحض. وقدر بعضهم الاستفهام: أيد الله  
مغلولة.

\* وجملة « يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ » في محل نصب مقول القول.

\* وجملة « وَقَالَتِ الْيَهُودُ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ:

غُلَّتْ: فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: حرف للتانيث. أَيْدِيهِمْ: نائب عن  
الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء. والهاء: في محل جر  
بالإضافة.

وفي هذه الجملة ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - أنها خبر محض.

٢ - وقيل: المراد بها الدعاء عليهم.

\* والجملة<sup>(٢)</sup> ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

وقالوا: في الكلام إضمار الواو، أي: وقالوا يد الله مغلولة وغُلَّتْ أَيْدِيهِمْ.

(١) البحر ٥٢٣/٣، الدر ٥٦٦/٢، الرازي ٤٤/١٢، والكشاف ٤٧١/١، والمحرر ٥٠٩/٤،  
وروح المعاني ١٨٠/٦.

(٢) الرازي ٤٤/١٢ - ٤٥، القرطبي ٢٣٩/٦.

\* والجملة إذا كانت دعاء فهي اعتراضية لا محل لها من الإعراب جاءت في ثانيا الإخبار.

وَلَعِنُوا بِمَا قَالُوا :

الواو: حرف عطف. لَعِنُوا: فعل ماض مبني للمفعول. والواو في محل رفع نائب عن الفاعل.

\* والجملة معطوفة على « غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ »؛ فلها حكمها.

بِمَا : الباء: حرف جَرَّ يفيد السببية. مَا : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - أسم موصول في محل جَرَّ بالباء. والعائد محذوف من جملة الصلة أي: بما قالوه.

٢ - حرف مصدري، وهو مع ما بعده مؤول بمصدر، أي: بقولهم. والجارّ على الحالين مُعَلَّقٌ بـ «قال».

قالوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو فاعل.

\* والجملة على الحالين في « مَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ:

بَلْ: حرف إضراب، عاطف للجملة على مقدّر<sup>(٢)</sup> يقتضيه المقام.

أي: كَلَّا ليس كذلك، بل هو في غاية ما يكون من الجود، ودليل ذلك تشبيه «يد».

قال الشوكاني: «أي: بل هو في غاية ما يكون من الجود...»، وهذه الجملة الإضرابية معطوفة على جملة مقدّرة يقتضيه المقام...».

يَدَاهُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف. وحذفت النون للإضافة.

والهاء: في محل جَرَّ بالإضافة. مَبْسُوطَتَانِ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف.

\* والجملة معطوفة على جملة مقدّرة مستأنفة، أو هي استئناف فلا محل لها من الإعراب.

(١) الدر ٥٦٦/٢.

(٢) أبو السعود ٦٥/٢، وفتح القدير ٥٦/٢، وروح المعاني ١٨١/٦.

يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ :

يُنْفِقُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره «هو» .

كَيْفَ<sup>(١)</sup> - سم شرط جازم في محل نصب على الحال .

- وذكر بعضهم أنه ظرف لـ «يشاء» فهو في محل نصب .

يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره «هو» . ومفعول «يَشَاءُ»<sup>(٢)</sup> محذوف ، أي : ينفق كما يشاء أن ينفق .

وجواب «كَيْفَ» محذوف أي : يُنْفِقُ ، كما يشاء أن ينفق يُنْفِقُ .

وانظر تفصيل هذا التركيب في حديثنا في الآية ٦ / من سورة آل عمران .

※ جملة «كَيْفَ يَشَاءُ» استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وإذا قدرت «كَيْفَ» ظرفاً ، كانت جملة «يَشَاءُ» في محل جرّ بالإضافة ، وجعل

أبو السعود الجملة<sup>(٣)</sup> حالاً من ضمير «يُنْفِقُ» ، أي : ينفق كائناً على أي حال يشاء .

وأما جملة «يُنْفِقُ...» ففيها ما يأتي<sup>(٤)</sup> :

١ - جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

وهو الوجه الظاهر عند السمين ، وهو ما بدأ به شيخه أبو حيان ، وهي تأكيد للوصف بالسخاء .

٢ - في محل رفع خبر ثان للمبتدأ «يَدَاهُ» . ذكر هذا الحوفي .

٣ - في محل نصب حال من الضمير المستكن في «مَبْسُوطَتَانِ» .

(١) البحر ٥٢٤/٣ ، أبو السعود ٦٥/٢ ، والدر ٥٦٧/٢ ، وحاشية الجمل ٥٠٩/٥ ، ومغني اللبيب

(٢) ١٣٤-١٣٥ ذكر الآية شاهداً لورود «كَيْفَ» شرطاً . وانظر البرهان ٣٣٢/٤ .

(٣) قال السمين : «وتقدّم أن مفعول يشاء ويريد لا يذكران إلا لغرابتهما» انظر الدر ٥٦٧/٢ ، وانظر البحر ٥٢٤/٣ ، وحاشية الجمل ٥٠٩/١ .

(٤) أبو السعود ٦٥/٢ .

(٥) البحر ٥٢٤/٣ ، والدر ٥٦٧/٢ ، والعكبري/٤٤٩-٤٥٠ ، والفريد ٦٠/٢ ، وفتح القدير ٢/٥٧ ، وأبو السعود ٦٥/٢ ، وحاشية الجمل ٥٠٨-٥٠٩ ، وحاشية الشهاب ٢٦٢/٣ ، وروح المعاني ١٨١/٦-١٨٢ .

٤ - حال من «يَدَاهُ». ومجيء الحال من المبتدأ فيه خلاف، ومن مَنَعَهُ ذهب إلى أن العامل في الحال هو العامل في صاحبها. والعامل في صاحبها أمر معنوي لا لفظي، وهو الابتداء في أحد الأقوال.  
قال العكبري: «ولا يجوز أن يكون حالاً من اليدين؛ إذ ليس فيها ضمير يعود إليهما». وإلى مثل هذا ذهب الهمداني.

٥ - حال من الهاء في «يداه». ورَدَّ هذا الوجه العكبري.  
فقال: «لا يجوز أن يكون حالاً من الهاء لشيئين:  
أحدهما: أن الهاء مضاف إليهما.

الثاني: أن الخبر يفصل بينهما.  
وتعقبه السمين بقوله: «ولا أعتبار بما مَنَعَهُ أبو البقاء لما تقدّم من تصحيح ذلك».

وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا:

الواو: استثنائية. لَيَزِيدَنَّ: اللام: واقعة في جواب قسم مقدّر، أي: والله ليزيدنّ... يزيدنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والنون: حرف لا محل له من الإعراب.

كَثِيرًا: مفعول به أول منصوب. مِّنْهُمْ: جاز ومجرور. والجاز متعلّق بنعت محذوف، أي: كثيراً كائناتاً منهم. مَا: أسم موصول في محل رفع فاعل. أُنْزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير يعود على «مَا».

وذهب السمين<sup>(١)</sup> إلى أَنَّ «إِلَيْكَ» هو القائم مقام الفاعل لـ «أُنْزِلَ»، والتقدير عنده: وليزيدنّ كثيراً الإنزال إليك هذا مع أنه قد ذكر أَنَّ «مَا» لا يجوز أن تكون مصدرية قبل هذا.

مِنْ رَبِّكَ: جاز ومجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والجاز متعلّق بـ «أُنْزِلَ». طُغْيَانًا: مفعول به ثان. وَكُفْرًا: معطوف على «طُغْيَانًا».

- \* وجملة « يَزِيدَنَّ » لا محل لها جواب قسم مقدّر.
- \* وجملة الْقَسَمِ وجوابه أَسْتَنْافِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.
- \* وجملة « أَنْزَلَ إِلَيْكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعُدُوءَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْفِتْنَةِ:
- الواو: أَسْتَنْافِيَّةٌ<sup>(١)</sup>. أو حرف عطف. ذكره ابن عطية، وبأني تفصيله.
- أَلْقَيْنَا: فعل ماضٍ. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.
- بَيْنَهُمْ: ظرف مكان منصوب. متعلّق بـ «ألقى». والهاء: ضمير في محل جرّ بالإضافة. الْعُدُوءُ: مفعول به منصوب. وَالْبَغْضَاءُ: معطوف على «الْعُدُوءُ» منصوب مثله. إِلَى يَوْمٍ: جارّ ومجرور. الْفِتْنَةُ: مضاف إليه. والجارّ متعلّق بما يأتي ذكره<sup>(٢)</sup>:
- ١ - بالفعل «أَلْقَيْنَا».
- ٢ - أو يتعلّق بـ «الْبَغْضَاءَ».
- \* والجملة أَسْتَنْافِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.
- قال أبو السعود<sup>(٣)</sup>: «والجملة مبتدأة مسوقة لإزاحة ما عسى يتوهم من ذكر طغيانهم وكفرهم من الاجتماع على أمرٍ يؤدي إلى الإضرار بالمسلمين».
- وزهب ابن عطية<sup>(٤)</sup> إلى أن الجملة معطوفة على قوله: «وَقَالَتِ الْيَهُودُ».
- قال: «فهي قصص يُعْطَفُ بعضها على بعض».
- كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ:
- كُلَّمَا:
- تقدّم إعراب مثله في الآية / ٢٠ من سورة البقرة في قوله تعالى: «كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْأَوْا فِيهِ».

(١) الدر ٥٦٧/٢.

(٢) الدر ٥٦٨/٢، وأبو السعود ٦٦/٢، وروح المعاني ١٨٣/٦.

(٣) أبو السعود ٦٦/٢.

(٤) المحرر ٥١٣/٤.

فهو أسم منصوب على الظرفية الزمانية. وما مصدرية ظرفية، أو نكرة موصوفة وفي «كل» هنا معنى الشرط. وجوابه «أَطْفَأَهَا اللَّهُ».

أَوْقِدُوا : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. نَارًا: مفعول به منصوب. لِلْحَرْبِ : جَارَ ومجرور. وفي تَعَلَّقَ الْجَارَ ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - بالفعل «أوقد»، أي: أوقدوها لأجل الحرب.

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ «نَارًا».

أَطْفَأَهَا: فعل ماض. و «ها» في محل نصب مفعول به مقدّم. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

\* وجملة «أَوْقِدُوا» فيها ما يلي:

- صلة موصول حرفي «مَا» لا محل لها من الإعراب.

- في محل جَرَّ صفة لـ «مَا» على تقديرها نكرة موصوفة.

\* وجملة «أَطْفَأَهَا» لا محل لها جواب شرط غير جازم.

\* وجملة «كُلَّمَا أَوْقَدُوا... أَطْفَأَهَا...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وأرجع إلى التفصيل في آية سورة البقرة إذا لم يُغْنِكَ هذا المختصر.  
وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٣٣ من هذه السورة فأرجع إليها.

وأعاد السمين<sup>(٢)</sup> هنا الكلام مختصراً في «فساداً»، وهو النصب على المصدرية،

أو الحالية، أو هو مفعول له. وسبق هذا. ومثله عند الهمداني.

وأعاد العكبري هنا وجهاً واحداً، وهو «مفعول من أجله».

\* وجملة «يَسْعَوْنَ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) الدر ٥٦٨/٢، والفريد ٦٠/٢، والعكبري/٤٥٠، وأبو السعود ٦٦/٢.

(٢) الدر ٥٦٨/٢، والفريد ٦٠/٢، والعكبري/٤٥٠، وأبو السعود ٦٦/٢، وحاشية الجمل ١/



وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ:

- الواو: استثنائية. الله: لفظ الجلالة مبتدأ. لا: نافية. يُحِبُّ: فعل مضارع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». الْمُفْسِدِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.
- \* وجملة «لَا يُحِبُّ...»: في محل رفع خبر المبتدأ.
- \* وجملة «وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- وفيها معنى<sup>(١)</sup> التعليل.

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَدْخَلْنَاهُمْ  
جَنَّتِ النَّعِيمِ ﴿١٥﴾

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا:

- تقدّم مثلها في سورة البقرة الآية / ١٠٣ في الجزء الأول.
- وذكرنا هناك حكم ما بعد «لَوْ»؛ فالمصدر مبتدأ خبره محذوف، أي: ولو إيمانهم ثابت، وهو قول سيبويه.
- أو المصدر في محل رفع فاعل بفعل مقدّر، أي: ولو ثبت إيمانهم. وهو رأي المبرد والزجاج والكوفيين<sup>(٢)</sup>.
- لَكَفَرْنَا: اللام واقعة في جواب «لو» كَفَرْنَا: فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. عَنْهُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «كَفَرْنَا».
- سَيِّئَاتِهِمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

- \* وجملة «وَلَوْ أَنَّ... لَكَفَرْنَا» استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- \* وجملة «ءَامَنُوا» في محل رفع خبر «وَلَوْ أَنَّ».

(١) أبو السعود ٦٦/٢.

(٢) ذكر أبو السعود أن مفعول «آمنوا» هنا محذوف ثقةً بظهوره مما سبق في قوله تعالى: «هل تنقمون منا أن آمنا بالله...». انظر تفسيره، ٦٦/٢.

- \* وجملة « وَاتَّقُوا » في محل رفع معطوفة على جملة الخبر.
- \* وجملة « لَكَفَرْنَا... » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
- وَلَاذْخُلْنَهُمْ جَنَّاتٍ النَّعِيمِ:

الواو: حرف عطف. اللام: مكررة للتوكيد<sup>(١)</sup>، وهي نفسها واقعة في جواب « لَوْ ». أَذْخُلْنَهُمْ : فعل ماض مبني على السكون. و«نا»: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. جَنَّاتٍ : مفعول به ثانٍ منصوب. النَّعِيمِ : مضاف إليه مجرور.

- \* والجملة معطوفة على جملة « كَفَرْنَا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾

وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ :

مثل قوله تعالى: « وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا » وتقدمت في سورة البقرة / ١٠٣، وكذا حكم المصدر المؤول بعد « لَوْ »، وذكرنا بهذا في الآية السابقة، وهي / ٦٥ من هذه السورة.

التَّوْرَةَ: مفعول به. وَالْإِنْجِيلَ: معطوف عليه منصوب مثله.

- \* وجملة « أَقَامُوا » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ:

الواو: حرف عطف. مَا : أسم موصول مبني على السكون في محل نصب، فهو معطوف على « التَّوْرَةَ ». أُنْزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير يعود على « مَا ». إِلَيْهِمْ: جارّ ومجرور. وهو متعلق بـ « أُنْزِلَ ».

مِنْ رَبِّهِمْ: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

والجارّ متعلق:

١ - بالفعل « أُنْزِلَ ».

(١) تفسير أبي السعود ٦٧/٢.

٢ - بمحذوف حال من « مَا »، أو من ضمير « أَنْزَلَ ».

\* وجملة « أَنْزَلَ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَاكُلُوا مِنْ قَوْفِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ:

لَاكُلُوا: اللام واقعة في جواب « لَوْ ». أَكَلُوا: فعل ماض مبني على الضم.

والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول<sup>(١)</sup> محذوف هنا اقتصاراً، أي: لوجد منهم ذلك الفعل، وهو الأكل.

وذكروا أنه محذوف لقصد التعميم أو للقصد إلى نفس الفعل وهو وقوع الأكل،

كما نقول: فلان يعطي ويمنع.

وقدّره العكبري: رِزْقاً، ومثله عند الهمداني.

مِنْ قَوْفِهِمْ: جَارَ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

١ - والجَارَ متعلّق بمحذوف نعت للمفعول المحذوف. أي<sup>(٢)</sup>: رِزْقاً كائناً

منهم. وهو رأي السمين.

٢ - وجعله السمين متعلّقاً بالفعل «أكل».

وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ:

الواو: حرف عطف. مِنْ: حرف جَرٍّ. تَحْتِ: اسم مجرور. أَرْجُلِهِمْ: مضاف

إليه. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وفي تعلّق الجَارَ الوجهان السابقان<sup>(٣)</sup>:

- بالفعل «أكل».

- بمحذوف نعت للمفعول المحذوف، أي: رِزْقاً كائناً من قومهم ومن تحت

أرجلهم. وهذا يفيد التوسعة.

مَنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ:

مَنْهُمْ: جَارَ ومجرور. والجَارَ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. أُمَّةٌ: فيه إعرابان<sup>(٤)</sup>:

(١) الدر ٥٦٩/٢، والفريد ٦٠/٢ - ٦١، والعكبري/٤٥٠، وأبو السعود ٦٧/٢، وحاشية الجمل ٥٠٩/١.

(٢) انظر المسألة في مراجع الحاشية السابقة.

(٣) انظر المسألة في مراجع الحاشية السابقة.

(٤) الدر ٥٦٩/٢.

١ - مبتدأ مؤخر .

٢ - وعلى رأي الأخفش يكون « أُمَّةٌ » فاعلاً بالجار، أي: بمتعلّقه: استقرّ منهم أمة .

مُقْتَصِدَةٌ : نعت لـ « أُمَّةٌ » مرفوع .

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

قال أبو السعود<sup>(١)</sup>: « جملة مستأنفة مبنية على سؤال نشأ من مضمون الجملتين المصدّرتين بحرف الأمتناع الدالتين على أنتفاء الإيمان . . . ، كأنه قيل: هل كلهم كذلك مُصِرُّون على عدم الإيمان إلخ . فقيل: منهم أمة مقتصدة . . . » .  
وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءٌ مَا يَفْعَلُونَ :

الواو: حرف عطف . كَثِيرٌ: مبتدأ . مِنْهُمْ: جار ومجرور، والجار متعلّق بمحذوف صفة لـ « كَثِيرٌ » ، وهذا الوصف هو ما سَوَّغَ الابتداء بالكرة .  
سَاءٌ: في هذا الفعل ثلاثة أوجه<sup>(٢)</sup>:

١ - أن يكون دالّاً على التعجب، أي: ما أسوأ عملهم .

ذكر هذا الزمخشري فقال: « فيه معنى التعجب ، كأنه قيل: وكثير منهم: ما أسوأ عملهم » . وذكر أبو حيان هذا الوجه عن الزمخشري، والفعل لا يتصرّف في هذه الحالة .

وتعقّب السمينُ الزمخشري فقال: « ولكن النحاة لما ذكروا صيغ التعجب لم يعدّوا فيها « ساء » ، فإن أراد من جهة المعنى لا من جهة التعجب المبوّب له في النحو فقريب » .

٢ - فعل جامد للذمّ بمعنى « بئس » . وهذا أحد وجهين عند ابن عطية .

وجمع بعض العلماء بين هذا الوجه وما سبقه، فقالوا: « سَاءٌ » بمعنى « بئس » وفيه معنى التعجب .

(١) أبو السعود ٦٧/٢ .

(٢) البحر ٥٢٨/٣ ، الدر ٥٦٩/٢ ، والكشاف ٤٧٣/١ ، وأبو السعود ٦٨/٢ ، والمحزر ٤/

٥١٦ ، والقرطبي ٢٤٢/٦ ، وذكر الوجه الثاني فقط . وحاشية الشهاب ٢٦٣/٣ .

- ٣ - الفعل «سَاءَ» فعل متصرف، أي: ساء يسوء، وهو فعل متعد، ومفعوله محذوف، أي: ساء عملهم المؤمنين. وذهب إليه ابن عطية.
- وعلى الوجه الثاني يكون في «سَاءَ» وما بعده ما يأتي:
- فاعل «سَاءَ» ضمير مستتر تقديره «هو».
- وهو مفسر بتمييز<sup>(١)</sup> أي: ساء عملاً....
- ولك أن تجعل «مَا» موصولاً فاعل «ساء».
- مَا: اسم موصول في محل رفع مبتدأ، وهو المخصوص بالذم.
- يَعْمَلُونَ: فعل مضارع. والواو: فاعل، والمفعول به محذوف، أي: يعملونه، وهو الضمير الرابط.
- \* وجملة «يَعْمَلُونَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- أو في محل نصب لـ «مَا» إذا جعلته تمييزاً مفسراً.
- \* وجملة «سَاءَ عملاً» خبر مقدم لـ «مَا» وهو أحد الأوجه في مثل هذا التركيب.
- وتقدم مثل هذا في هذه السورة الآية / ٦٢ «لَيْتَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ».
- \* وجملة «سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ» خبر المبتدأ «كثير».
- \* وجملة «وَكثيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ» معطوفة على جملة «مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ»؛ فلا محل لها من الإعراب.

يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ  
وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٦٧﴾

يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ:

تقدم إعراب مثله. انظر الآية / ٢١ من سورة البقرة «يَتَأْتِيهَا النَّاسُ».

بَلَغَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ :

بَلَغَ<sup>(١)</sup>: فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». مَا<sup>(٢)</sup>:

- اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

- وذكر السمين أنها تحتل على بُعد أن تكون مصدرية، أي: بَلَغَ الْإِنْزِلَ إِلَيْكَ.

أُنْزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل يعود على «مَا»، إذا قدرته اسماً موصولاً. وإذا قدرته «مَا» مصدرية كان «إِلَيْكَ» هو النائب عن الفاعل.

إِلَيْكَ: جاز ومجرور. والجاز متعلق بـ «أُنْزِلَ». مِنْ رَبِّكَ: جاز ومجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة. والجاز متعلق: بالفعل «أُنْزِلَ».

- أو بمحذوف حال من «مَا»، أو من الضمير نائب الفاعل.

\* وجملة «يَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلَغَ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «أُنْزِلَ» صلة الموصول «مَا» اسماً قدرته أو حرفاً.

وإن لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغَتْ رِسَالَتُهُ:

- الواو: استثنائية. إن: حرف شرط جازم. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب.

تَفْعَلْ: فعل مضارع مجزوم بـ «لَمْ» في محل جزم بـ «إن» جواب الشرط.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والمفعول به محذوف. والتقدير: وإن لم تفعل ما أمرك به من التبليغ.

فَمَا بَلَغَتْ رِسَالَتُهُ:

الفاء: واقعة في جواب الشرط. مَا: نافية. بَلَغَتْ: فعل ماض مبني على

السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. رِسَالَتُهُ: مفعول به. والهاء: في محل جر بالإضافة.

\* وجملة «فَمَا بَلَغَتْ رِسَالَتُهُ» في محل جزم جواب الشرط.

(١) لقد بَلَغَ الرسول صلى الله عليه وسلم الرسالة، ولكن الطلب هنا على التبليغ بجميع ما أنزل إليه من باب الاستيفاء والكمال.

(٢) الدر ٥٦٩/٢ - ٥٧٠، وحاشية الجمل ٥١٠/١.

\* وجملة «إِنْ لَمْ تَفْعَلْ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.  
وَاللَّهُ يَعِصُكُمْ مِنَ النَّاسِ:

الواو: استئنافية، أو حالية. الله: لفظ الجلالة مبتدأ. يَعِصُكُمْ: فعل مضارع.  
والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به. مِنَ النَّاسِ: جارّ  
ومجرور، وهو متعلق بالفعل «يعصم».

\* وجملة «يَعِصُكُمْ...» في محل رفع خبر المبتدأ.

\* وجملة «وَاللَّهُ يَعِصُكُمْ...» استئنافية، أو في محل نصب حال.

إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ:

تقدّم مثل هذه الجملة في الآية / ٥١ من هذه السورة. «إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ  
الظَّالِمِينَ».

\* والجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود<sup>(١)</sup>: «تعليل لعصمته تعالى له عليه السلام، أي: لا يمكنهم مما  
يريدون بك من الإضرار».

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا ٱلتَّوْرَةَ وَٱلْإِنْجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ  
إِلَيْكُمْ مِّن رَّبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا  
فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ:

تقدّم إعراب مثله في سورة آل عمران. الآية / ٦٤.

لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ:

ليس: فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع اسمه. عَلَىٰ شَيْءٍ: جارّ ومجرور.  
متعلقان بالخبر المحذوف، أي: لستم كاثنين أو مستقرّين على شيء.

\* والجملة داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب مفعول به.

(١) انظر تفسيره، ٦٩/٢، وانظر فتح القدير ٦٠/٢.

حَتَّى تَقِيُمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ . . .

حَتَّى: حرف غاية ونصب وجَرّ. تَقِيُمُوا: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة وجوباً بعد «حَتَّى»، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. التَّوْرَةَ: مفعول به. وَالْإِنْجِيلَ: معطوف عليه منصوب مثله.

\* وجملة «تَقِيُمُوا...» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل جَرّ بـ «حَتَّى»، أي: حتى إقامة التوراة...، والجار متعلّق بالفعل «ليس».

وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ :

تقدّم إعراب مثله. انظر الآيتين / ٦٦ ، ٦٧ من هذه السورة.

وَلَزِيدَتْ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا :

تقدّم إعراب مثله. انظر الآية / ٦٤ من هذه السورة.

وكرر القول أبو السعود<sup>(١)</sup> هنا: جملة مستأنفة مبينة لشدة شكيمتهم وغلوهم في المكابرة.

فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ :

تقدّم إعراب مثله في الآية / ٢٦ من هذه السورة. «فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ».

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِغُونَ وَالنَّصَارَى مِنَ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ  
الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾

تقدّم إعراب هذه الآية في سورة البقرة الآية / ٦٢، مع خلاف واحد في ترتيب الآيتين: في سورة البقرة: «... وَالنَّصَارَى وَالصَّابِغِينَ» وهنا كما ترى «وَالصَّابِغُونَ وَالنَّصَارَى» وما تبقى من الآيتين متطابقان تماماً.

وأما إعراب «الصَّابِغُونَ» فكما يلي:

(١) انظر تفسيره، ٦٩/٢، وحاشية الجمل ٥١٠/١.



في رَفَعَهُ أَوْجَهُ<sup>(١)</sup>:

١ - ذهب جمهور أهل البصرة إلى أنه مرفوع على أنه مبتدأ، وخبره محذوف لدلالة خبر الأول عليه، أي: خبر «إِنَّ»، وهو قوله: «مَنْ ءَامَنَ».

ويكون التقدير:

«إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا مَنْ آمَنَ...»، والصابئون كذلك، ومثله أبو حيان بقوله: «إِنَّ زَيْدًا وَعَمْرُو قَائِمٌ». والتقدير: «إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ، وَعَمْرُو قَائِمٌ».

وأطال الزمخشري الحديث في نُصْرَةِ مَذْهَبِ سَيَبُوه.

٢ - معطوف على موضع اسم «إِنَّ»؛ لأنه قبل دخول «إِنَّ» كان في موضع رفع. وهذا مذهب الكسائي والفرّاء.

٣ - مرفوع بالعطف على الضمير في «هَادُوا»، ورُوي هذا عند الكسائي. قال الفرّاء: «قال الكسائي: أرفع «الْصَّابِئُونَ» على إتباعه الأسم الذي في: «هَادُوا»».

وذكره الهمداني عن الأخفش. وضعفه ابن الأنباري.

قال أبو حيان: «ورّد بأن العطف عليه يقتضي أنّ الصابئين تهودوا، وليس الأمر كذلك».

وقال مكّي: «وهو غلط...» وذكر العلة التي ذكرها أبو حيان، وزاد: «وأيضاً فإن العطف على الضمير المرفوع قبل أن يؤكّد أو يُفصل بينهما بما يقوم مقام التوكيد قبيح عند البصريين».

(١) البحر ٥٣١/٣، الدر ٥٧٢/٢، والكشاف ٤٧٤/١ - ٤٧٥، والعكبري ٤٥١، ومشكل إعراب القرآن ٢٣٧/١، وأبو السعود ٧٠/٢، وفتح القدير ٧٢/٢، والفريد ٦١/٢ - ٦٤، والكتاب ٢٩٠/١، ومعاني الفرّاء ٣١٠/١ - ٣١١، والبيان ٢٩٩/١ - ٣٠١ «والذي اختاره من الأوجه هما الوجهان الأولان». وحاشية الجمل ٥١١/١، والمحزر ٥٢٢/٤، ومجاز القرآن ١٧٢/١ - ١٧٣، ومعاني الأخفش ٢٦١ - ٢٦٢، ومعاني الزجاج ١٩٢/٢ - ١٩٣، وإعراب النحاس ٥١٠/١، والقرطبي ٢٤٦/٦، ومغني اللبيب ٤٧٠/٥ - ٤٧١، والتبيان ٥٩٢ - ٥٩٣، والرازي ٥٥/١٢، وكشف المشكلات ٣٦٣/١ - ٣٦٦، أخذ بمذهب سيبويه ورّد غيره، وحاشية الشهاب ٢٦٤/٣، وروح المعاني ٢٠١/٦ - ٢٠٣.

٤ - الوجه الرابع<sup>(١)</sup>: أن تكون « إِنَّ » بمعنى « نَعَمْ » حرف جواب، وما بعده مرفوع بالابتداء، فيكون « وَالصَّبِيُّونَ » معطوفاً على ما قبله من المرفوع. قال أبو حيان: «وهذا ضعيف لأن ثبوت « إِنَّ » بمعنى « نَعَمْ » فيه خلاف بين النحويين. وعلى تقدير ثبوت ذلك من لسان العرب فتحْتَاج إلى شيء يتقدمها تكون تصديقاً له، ولا تجيء ابتدائيةً أول الكلام من غير أن تكون جواباً لكلام سابق».

٥ - ذكر الواحدي قولاً لهشام بن معاوية، وهو أن تضمّر خبر « إِنَّ »، وتبتدئ « وَالصَّبِيُّونَ »، والتقدير: «إن الذين آمنوا والذين هادوا يُرَحِّمون»، وذلك على قول من يقول: إنهم مسلمون. و«يُعَذِّبون» على قول من يذهب إلى أنهم كفّار. ويكون «مَنْ آمَنَ» خبراً عن «الصَّبِيُّونَ». قالوا: وهذا قريب من قول البصريين، وهو ما ذكرناه أولاً إلا أنهم عكسوا المسألة، فأضمرُوا خبر المبتدأ، وقدَّروا أن الموجود لـ « إِنَّ ».

٦ - الصَّبِيُّونَ: مرفوع بالابتداء، وخبره محذوف كما ذهب سيبويه والخليل، إلا أنه لا يُتَوَى بهذا المبتدأ التأخير، والفرق بينه وبين مذهب سيبويه نية التأخير وعدمها.

قال أبو البقاء: «وهو ضعيف أيضاً؛ لما فيه من لزوم الحذف والفصل».

٧ - الصَّبِيُّونَ: ليس مرفوعاً، وإنما هو منصوب على لغة بني الحارث وغيرهم، ممن يجعل المثنى بالألف في كل حال. فمن ذهب هذا المذهب جعل «الصَّبِيُّونَ» معطوفاً على أسم « إِنَّ ». وهو منصوب، غير أنه لزمته الواو قياساً على لزوم الألف للمثنى؛ على هذه اللغة. وذكر هذا الوجه العكبري ومكي، وأبن الأنباري.

وقال بعده العكبري: «وهو بعيد».

وذكره مكي ولم يعقب عليه بشيء.

قال السمين: «وهذا ضعيف، بل فاسد».

قال الهمداني: «وهو ضعيف أيضاً لِقِلَّتِهِ وقلة المستعملين له».

(١) لم يذكر أبو حيان غير هذه الأوجه الأربعة.

٨ - الصَّبِيُّونَ: منصوب، ولكن علامة النصب هي فتحة النون، والنون حرف إعراب كما هو الحال في «الزيتون» و«عربون»، قال أبو البقاء: «فإن قيل: فأبو علي إنما أجاز ذلك على الياء لا مع الواو قيل قد أجازته وغيره، والقياس لا يدفعه».

يشير بهذا إلى أن أبا علي أجاز في بعض جموع السلامة مثل بنين وسنين أن يكون الإعراب على نونها، بشرط أن يكون ذلك مع الياء خاصة.

٩ - ذكر مكّي أنه إنما رفع «الصَّبِيُّونَ» لأن «إِنَّ» لم يظهر لها عمل في «الَّذِينَ» فبقي المعطوف على رفعه الأصلي قبل دخول «إِنَّ». وعزا هذا الهمداني للفراء.

وتعقّب السمين بأنه هو بعينه مذهب الفراء، أي: جواز العطف على محل أسم «إِنَّ» إذا لم يظهر فيه إعراب، ثم قال: «إلا أن عبارة مكّي لا توافق هذا ظاهراً». وإذا تأملت هذه الأوجه، وجدت إخراجها على الرفع مقبولاً على ما ذكره المتقدمون، ولكن بيان النصب فيه لا حُجّة لأصحابه، وبيانهم فيه ضعيف؛ وما كان أغناهم عن ذلك. ووجه الرفع أسهل وأقرب، وأثبت في قياس العربية! والقرآن يُتَخَيَّر له!!

وَالنَّصَرِيُّ<sup>(١)</sup>: قال العكبري: «وأما النصاري فالجيد أن يكون في موضع النصب على القياس المطرد، ولا ضرورة تدعو إلى غيره. تنمة من السمين وتعقيب<sup>(٢)</sup>».

لقد تقدّم معنا في آية سورة البقرة الحديث عن إعراب الجملة مفضلاً، ولكن السمين كرّر القول هنا على غير عادته من غير علة موجبة، وملخص ما ساقه هنا.

١ - من آمن: ذكر في «من» وجهين: الشرطية. وجوابه «فَلَا خَوْفٌ»، والجملة في محل جزم.

(١) العكبري/٤٥٢.

(٢) انظر الدر ٥٧٦/٢ - ٥٧٧، وانظر أبو السعود ٧٠/٢ فقد كرر القول في المسألة مع إحالته على سورة البقرة، ومثله في الفريد ٦٤/٢ - ٦٥.

والموصولية. وزيدت الفاء في خبره « فَلَا خَوْفٌ ».

\* والجملة « ءَامَرَ » صلة الموصول.

\* وجملة « فَلَا خَوْفٌ » هي الخبر.

وأجاز على تقدير الموصولية أن تكون بدلاً من أسم « إِنَّ » وما عُطِفَ عليه، أو بدلاً من المعطوف فقط.

ثم قال: «وتقدّم إعراب باقي الجملة فيما مضى».

قلنا: وهذا الذي ذكره تقدّم أيضاً فيما مضى!! فهل نسي الشيخ ذلك!! وكذلك فعل غيره، وهذا من خلل التصنيف: ولم يفعل كما فعلوا أبو حيان، بل أحال على ما تقدّم، واكتفى بذلك، وهو المنهج.

لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ  
رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿٧٠﴾

لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٨٣ من سورة البقرة، لكن الآية هناك بدأت بـ « إِذْ ».

وأما « لَقَدْ » فقد تقدّم الخلاف في اللام للقسم أو الابتداء. وقد : حرف تحقيق.

وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا : أَرْسَلْنَا : فعل وفاعل. إِلَيْهِمْ : جاز ومجرور. متعلّق بـ « أرسل ». رَسُولًا : مفعول به.

\* وجملة « أَخَذْنَا » لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدّر.

\* وجملة « أَرْسَلْنَا » معطوفة على جملة الجواب لا محل لها من الإعراب.

\* والقسم وجوابه جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُهُمْ :

كُلَّمَا<sup>(١)</sup> : تقدّم تفصيل القول فيها في الآية / ٢٠ من سورة البقرة. كُلٌّ : ظرفية زمانية. و مَا : مصدرية، أو نكرة موصوفة. جَاءَهُمْ : فعل ماضٍ، والهاء : في محل نصب مفعول به مقدّم. رَسُولٌ : فاعل مؤخر مرفوع.

\* والجملة : - صلة موصول حرفي « مَا ».

- أو في محل جرّ صفة لـ « مَا » على تقديره نكرة.

والمصدر المؤوّل في محل جرّ بالإضافة إلى « كُلٌّ ».

يَمَا : الباء : حرف جرّ. مَا :

١ - أسم موصول في محل جرّ بالباء. والعائد محذوف : بما لا تهواه.

٢ - نكرة موصوفة فهو اسم في محل جرّ بالباء.

والجارّ على الحالين متعلّق بـ « جاء ».

لَا : نافية : تَهْوَى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة. والمفعول محذوف : « تهواه ». أَنفُسُهُمْ : فاعل مرفوع. الهاء : في محل جرّ بالإضافة.

\* والجملة فيها ما يأتي :

١ - صلة موصول لا محل لها من الإعراب على تقدير « مَا » اسماً موصولاً.

٢ - في محل جرّ صفة على تقدير « مَا » اسماً نكرة.

فَرِيقًا كَذَّبُوا :

- فَرِيقًا : مفعول به مقدّم للفعل « كَذَّبُوا ». كَذَّبُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم. والواو : فاعل.

\* وجملة « كَذَّبُوا »<sup>(٢)</sup> :

(١) انظر الدر ٥٧٧/٢، والفريد ٦٥/٢، والمحمر ٥٢٣/٤.

(٢) البحر ٥٣٣/٣، والدر ٥٧٧/٢، والعكبري/٤٥٢، والفريد ٦٥/٢، وفتح القدير ٦٣/٢،

وأبو السعود ٧١/٢، والكشاف ٤٧٥/١، وحاشية الجمل ٥١١/١، والرازي ٥٨/١٢ - ٥٩.

- ١ - لا محل لها جواب شرط غير جازم.
- ٢ - وذهب الزمخشري إلى أن الجواب محذوف ناب عنه « فَرِيقًا كَذَّبُوا... ».
- ٣ - وقيل الجواب محذوف. وقوله: « كَذَّبُوا » جواب مستأنف لقائل يقول: كيف فعلوا برسولهم؟ فقال: فريقاً كذبوا. وعلى هذه الجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- وذكر هذا الزمخشري.
- \* والجملة الشرطية<sup>(١)</sup> « كَلَّمَا جَاءَهُمْ... كَذَّبُوا » عند الجمهور في محل نصب صفة لـ « رُسُلًا »، وذكر هذا الزمخشري.
- ورد هذا الإعراب أبو السعود، وذهب إلى أن جعلها استئنافية أبلغ وأكذ. وذكر في حاشية الجمل منقولاً عن أبي السعود.
- وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ:
- الواو: حرف عطف. فَرِيقًا: مفعول به مقدّم. يَقْتُلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.
- \* والجملة معطوفة على جملة « فَرِيقًا كَذَّبُوا »؛ فلها حكمها.
- قال السمين: « وإنما قُدّم مفعول « يَقْتُلُونَ » لتواخي رؤوس الآي، وقُدّم مفعول « كَذَّبُوا » مناسبة لما بعده ».
- وذكروا أنه جيء بالفعل « يَقْتُلُونَ » مضارعاً مع أنه حكاية حال ماضية استفظاعاً للقتل، وأستحضاراً لتلك الحال الشنيعة. كذا عند الزمخشري، وغيره<sup>(٢)</sup>.

(١) أبو السعود ٧١/٢ - ٧٢، والدر ٥٧٧/٢، والكشاف ٤٧٥/١، وحاشية الجمل ٥١٠/١، والرازي ٥٨/١٢، وروح المعاني ٢٠٤/٦.

(٢) انظر البحر ٥٣٣/٣، والكشاف ٤٧٥/١. وذكر أبو السعود أن تقديم «فريقاً» في الموضعين للاهتمام به وتشويق السامع إلى ما فعلوا به، لا للقصر. انظر ٧١/٢.

وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا  
وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾

وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً:

الواو: استثنائية، أو عاطفة. حَسِبُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. أَلَّا: أَنْ: حرف ناصب. لَا: نافية. تَكُونَ: فعل مضارع تام منصوب بـ « أَنْ ». فِتْنَةً: فاعل مرفوع لـ « تَكُونَ ».

و « أَنْ »<sup>(١)</sup> وما بعدها سَدَّ مَسَدٌ مفعولي « حَسِبَ » على مذهب سيبويه، كذا عند أبي حيان.

قال الهمداني<sup>(٢)</sup>: «وكان هنا التامة، وسَدَّ أَنْ» وما اتصل بها مَسَدٌ مفعولي الحسبان».

- وسَدَّتْ مَسَدَ المفعول الأول. والثاني محذوف عند الأخفش، أي: وحسبوا عَدَمَ الفتنة كائناً أو حاصلًا.

فَعَمُوا وَصَمُوا:

الفاء: حرف عطف. عَمُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

\* والجملة: معطوفة على جملة « حَسِبُوا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

أو معطوفة على جملة « يَقْتُلُونَ » في آخر الآية السابقة فلها حكمها على ما ذكرناه ثمة.

(١) البحر ٥٣٣/٣، والدر ٥٨٠/٢، والفريد ٦٦/٢، وأبو السعود ٧٢/٢، والبيان ٣٠١/١، وحاشية الجمل ٥١٢/١، وإعراب القراءات السبع وعللها ١٤٨/١، والمحرر ٥٢٥/٤، والرازي ٦١/١٢ وروح المعاني ٢٠٥/٦.

(٢) البحر ٥٣٣/٣، والدر ٥٨٠/٢، والفريد ٦٦/٢، وأبو السعود ٧٢/٢، والبيان ٣٠١/١، وحاشية الجمل ٥١٢/١، وإعراب القراءات السبع وعللها ١٤٨/١، والمحرر ٥٢٥/٤، والرازي ٦١/١٢ وروح المعاني ٢٠٥/٦.

وأخذ بالوجه الثاني أبو السعود<sup>(١)</sup>، وذكر أن الفاء للدلالة على ترتيب ما بعدها على ما قبلها

وَصَمُّوا : إعرابه كإعراب « عَمُوا »، والجملة معطوفة عليها؛ فلها حكمها.  
ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ :

ثُمَّ : حرف عطف. تَابَ : فعل ماضٍ. اللَّهُ : فاعل. عَلَيْهِمْ : جازٍ ومجرور.  
والجاء متعلق بـ « تَابَ ».

\* والجملة معطوفة على جملة « عَمُوا »؛ فلها حكمها.

ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ :  
تقدّم إعراب مثله.

\* والجملة معطوفة على جملة « عَمُوا ».

\* وجملة « صَمُّوا » معطوفة على « عَمُوا ».

وَصَمُّوا كَثِيرٌ : وفيه الأوجه الآتية<sup>(٢)</sup>:

١ - الواو في « صَمُّوا » ضمير، و« كَثِيرٌ » بدلٌ منه مرفوع. وهو بدلٌ بعض من كل.

وهذا هو الوجه عند أبي حيان، وكذا عند الشهاب.

قال الفراء: «... إحداهما أن نكرّ الفعل عليها، تريد عمي وصم كثير منهم».

(١) أبو السعود ٧٢/٢.

(٢) البحر ٥٣٤/٣، والدر ٥٨٠/٢ - ٥٨١، والعكبري/٤٥٣، وفتح القدير ٦٣/٢، والفريد ٢/٦٧، وأبو السعود ٧٣/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٤٠/١، والبيان ٣٠١/١ - ٣٠٢، وحاشية الجمل ٥١٣/١، ومعاني الفراء ٣١٦/١، والكشاف ٤٧٦/١، مجاز القرآن ١٧٤/١، ومعاني الأخفش ٢٦٢، والمحزر ٥٢٧/٤ - ٥٢٨، ومغني اللبيب ٤٠٧/٥، ٦١٧، وإعراب النحاس ٥١١/١، ومعاني الزجاج ١٩٥/٢ وكشف المشكلات ٣٦٦/١ - ٣٦٨، والقرطبي ٢٤٨/٦، والتبيان ٦٠٠/٣، والرازي ٦٢/١٢، وحاشية الشهاب ٢٦٩/٣، وروح المعاني ٢٠٦/٦.



٢ - والواو في « صَمُوا » حرف، وهو علامة جمع يلحق الفعل كما تلحقه تاء التانيث. وعلى هذا فإن « كَثِيرٌ » فاعل للفعل « صَمُوا » وذلك على لغة «أكلوني البراغيث».

قال أبو حيان: «ولا ينبغي ذلك لقلة هذه اللغة» وهي عند السمين لغة ضعيفة لا يُبالى بها، وعند ابن الأنباري لغة: غير فصيحة.

٣ - كثير: خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: العُمى والضُّم كثير منهم، وقدر مكى تقديراً آخر: العَمى والضَّمم كثير منهم. وقدره أبو السعود: أولئك كثير منهم. وقدره الفراء: ذلك كثير منهم. وهذا الوجه هو اختيار الزجاج.

٤ - كثير: مبتدأ، والجملة الفعلية قبله خبر، أي: كثير منهم عموا، وهو ضعيف عند العكبري، وكذا عند الشهاب والبيضاوي. وقال أبو حيان: «وَضَعْفُ بَأَنَّ الفعل قد وقع موقعه فلا يُنَوَى به التأخير...».

٥ - الواو: ضمير عائد على المذكورين العائد عليهم واو « حَسِبُوا » و« كَثِيرٌ » بَدَلٌ من هذا الضمير، كقولك: إخوتك قاموا كبريهم وصغيرهم. ذكر هذا الوجه السمين.

ثم ذكر أن الفرق بين الوجه الخامس والوجه الأول أَنَّ الضمير في الوجه الأول مفسر بما قبله، وهم بنو إسرائيل، وأما في هذا الوجه الخامس فهو مفسر بما بعده، ثم قال: «وهذا أحد المواضع التي يُفسر فيها الضمير بما بعده، وهو أن يُبدل منه ما يُفسره. وهي مسألة خلاف...».

ولم أجد مثل هذا عند غيره.

مَنْهُمْ: جَارَ ومجرور. والجار متعلق بمحذوف صفة لـ « كَثِيرٌ ».

وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِمَا يَعْمَلُونَ :

تقدّم إعراب مثله . انظر سورة البقرة الآية / ٩٦ .

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة « يَعْمَلُونَ » صلة الموصول الأسمي « مَا » أو الحرفي « مَا » فعلى

الحالين لا محل لها من الإعراب . وتقدير الرابط على الأسمية « يعملونه » .

\* أو في محل جرّ صفة إذا قدرت « مَا » نكرة .

وتقدّم تفصيل هذا وبيانه ، فأرجع إلى ما تقدّم إذا لم يُغنِك هذا المختصر .

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ۖ وَقَالَ الْمَسِيحُ  
يَبْنِيْ إِبْرَاهِيْمَ اَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ  
عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٧٢﴾

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ :

تقدّم إعراب هذه الجملة في الآية / ١٧ من هذه السورة .

وَقَالَ الْمَسِيحُ يَبْنِيْ إِبْرَاهِيْمَ اَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ :

الواو : للحال . قَالَ : فعل ماض . الْمَسِيحُ : فاعل مرفوع . يَبْنِيْ : يا : حرف

نداء . بَنِيْ : منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ فهو ملحق بجمع المذكر

السالم . وحُذِفَت النون للإضافة . إِبْرَاهِيْمَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة

نيابة عن الكسرة : فهو أسم علم ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة . اَعْبُدُوا : فعل

أمر مبني على حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل . اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول

به منصوب . رَبِّي : بدلٌ من لفظ الجلالة منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على ما

قبل ياء النفس . والياء : في محل جرّ بالإضافة . وَرَبَّكُمْ : معطوف على « رَبِّي »

منصوب مثله . والكاف : في محل جرّ بالإضافة .

\* وجملة<sup>(١)</sup> « وَقَالَ الْمَسِيحُ . . . » في محل نصب حال من فاعل « قَالُوا » ، بتقدير

(١) انظر أبو السعود ٧٤/٢ ، وحاشية الجمل ٥١٣/١ .

« قَدْ » عند البصريين مفيدة لمزيد تقييح حالهم ببيان تكذيبهم المسيح .

\* جملة « يَكْنِي إِتْرَكِيلَ أَعْبُدُوا اللَّهَ » في محل نصب مقول القول .

إِنَّهُمْ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ :

إِنَّهُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ . والهاء : في محل نصب أسم « إِنَّ » ، وهو ضمير الشأن . مَنْ : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . يُشْرِكْ : فعل مضارع مجزوم بـ « مَنْ » ؛ فهو فعل الشرط . والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَنْ » . بِاللَّهِ : الباء : حرف جَزَ . ولفظ الجلالة أسم مجرور . والجار متعلق بـ « يُشْرِكْ » . فَقَدْ : الفاء : للجزاء . قَدْ : حرف تحقيق . حَرَّمَ : فعل ماض . اللَّهُ : لفظ الجلالة : فاعل . عَلَيْهِ : جار ومجرور متعلق بـ « حَرَّمَ » . الْجَنَّةَ : مفعول به منصوب .

\* وجملة « فَقَدْ حَرَّمَ . . . » في محل جزم جواب الشرط .

\* وجملنا الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » . وهو الوجه المختار .

\* والمبتدأ وخبره في « مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّهُمْ » .

\* و« إِنَّهُمْ مَنْ يُشْرِكْ . . . » استئنافية<sup>(١)</sup> بيانية .

وَمَا وَنُهُ النَّارُ : الواو : حرف عطف . مَاوَاهُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف . والهاء : في محل جَزَ بالإضافة . النَّارُ : خبر المبتدأ مرفوع .

\* والجملة في محل جزم ؛ فهي معطوفة على جملة جواب الشرط .

وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ : تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٢٧ من سورة البقرة .

\* والجملة<sup>(٢)</sup> استئنافية لا محل لها من الإعراب .

قال أبو السعود<sup>(٣)</sup> : « والجملة تذييل مقرر لما قبله . . . » .

(١) انظر فتح القدير ٦٣/٢ ، والبحر المحيط ٥٣٤/٣ .

(٢) أبو السعود ٧٤/٢ ، والمحرر ٥٢٨/٤ .

(٣) أبو السعود ٧٤/٢ ، والمحرر ٥٢٨/٤ .

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ  
وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا :

تقدّم إعراب مثله في الآية / ١٧ من هذه السورة.

إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ :

إِنَّ : حرف ناسخ. الله: لفظ الجلالة أسم « إِنَّ » منصوب. ثَالِثُ : خبر

« إِنَّ » مرفوع. ثَلَاثَةٌ : مضاف إليه مجرور.

والمراد هنا: واحد ثلاثة، أو أحد الثلاثة.

\* والجملة في محل نصب مقول القول.

وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ :

الواو: حالية. مَا : نافية. مِنْ إِلَهٍ : مِنْ : حرف جَر زائد. إِلَهٍ : مبتدأ مرفوع

وعلازمة رفعه الضمة المقدرة على آخره، منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

إِلَّا : أداة حصر. إِلَهٌ : وفيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - بَدَل من محل « إِلَهٌ » المجرور على الاستغراقية. والتقدير: وما إله في

الوجود إلا إله مُتَّصِف بالوحدانية، والخبر محذوف.

٢ - خبر للمبتدأ « مِنْ إِلَهٍ »، وتكون المسألة من الاستثناء المفرغ، كأنه قيل:

وما إله إلا إله مُتَّصِف بالوحدانية. ذكره السمين، ورأى فيه مجالاً للنظر.

وَاحِدٌ : نعت مرفوع.

\* والجملة في محل نصب حال<sup>(٢)</sup>.

قال الشوكاني: «وهذه الجملة حالية، والمعنى: قالوا تلك المقالة والحال أنه لا

موجود إلا الله».

(١) البحر ٥٣٦/٣، والدر ٥٨٣/٢، والفريد ٦٧/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٤١/١، وأبو

السعود ٧٥/٢، والبيان ٣٠٢/١، وحاشية الجمل ٥١٣-٥١٤، ومعاني الفراء ٣١٧/١.

(٢) انظر فتح القدير ٦٤/٢، وأبو السعود ٧٥/٢، وروح المعاني ٢٠٧/٦.

وَأِنْ لَّمْ يَنْتَهُوْا عَمَّا يَقُولُوْنَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيْمٌ :

الواو: استثنائية. إن: حرف شرط جازم. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَنْتَهُوْا: فعل مضارع مجزوم بـ «لَمْ» في محل جزم بـ «إِنْ»؛ لأنه فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. عَمَّا: عَنْ: حرف جَرّ. مَّا: وفيها ما يأتي:

١ - أسم موصول في محل جَرّ بـ «عَنْ»، متعلقان بـ: «يَنْتَهُوْا».

٢ - حرف مصدري. وهو، ما بعده مؤوّل بمصدر في محل جَرّ متعلقان بـ «يَنْتَهُوْا».

يَقُولُوْنَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: فاعل. لَيَمَسَّنَّ<sup>(١)</sup>: اللام: واقعة في جواب قسم محذوف. يَمَسَّنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد. والنون: حرف لا محل له من الإعراب. الَّذِيْنَ: أسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. كَفَرُوْا: فعل ماض مبني على الضم. والواو في محل رفع فاعل. مِنْهُمْ: جازّ ومجرور. وفي تعلق الجار ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - الجازّ متعلّق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في «كَفَرُوْا»، و«مِنْ» تبعيضية على هذا.

٢ - وذكر العكبري وجهاً آخر، وهو أنه حال من «الَّذِيْنَ».

٣ - وذكر السمين فيه وجهاً آخر، وهو متعلّق بفعل مفسّر للموصول الأول، أي: أعني منهم. والجملة تفسيرية. ومن: تكون بيانية على هذا.

عَذَابٌ: فاعل «يَمَسَّنَّ». أَلِيْمٌ: نعت مرفوع.

\* جملة «وَأِنْ لَّمْ يَنْتَهُوْا» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة «يَقُولُوْنَ» صلة موصول حرفي أو أسمى. وإذا قدّرت «مَا» اسماً فالعائد على تقدير: يقولونه.

(١) انظر مغني اللبيب ١٠٤/٢، ٢٧٧/٣، ١٤٣/٥، ٤٨٤/٦ «حذف لام التوطئة».

(٢) البحر ٥٣٦/٣، والدر ٥٨٣/٢، والعكبري ٤٥٣، والفريد ١٨/٢.

\* وجملة « لَيْمَسَنَّ »<sup>(١)</sup> لا محل لها من الإعراب، جواب قسم مقدّر، وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه. والتقدير: والله إن لم ينتهوا ليمسّن. وهو على القاعدة في اجتماع شرط وقسم، حيث يُجاب سابقهما.

أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ عَفْوَراً رَحِيماً ﴿٧٤﴾

أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ:

أَفَلَا: تقدّم مثله، وفيه رأيان<sup>(٢)</sup>:

١ - رأي الجمهور في تقديم حرف العطف على الهمزة تقديرًا. وقُدّمت الهمزة هنا من تأخير لأن لها صدر الكلام.

٢ - رأي الزمخشري في بقاء التركيب على حاله، وحذف جملة معطوف عليها بين الهمزة والفاء. والتقدير: أيثبتون على كفرهم فلا يتوبون.

وانظر أول موضع نوقشت فيه هذه المسألة وهو الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ ».

والاستفهام<sup>(٣)</sup>: فيه معنى التعجيب من حالهم، أي: كيف لا يتوبون ويستغفرون من هذه المقالة الشنعاء؟!

وزهد بعضهم إلى أنه استفهام فيه معنى الأمر. وعُزّي هذا للفراء.

لَا: نافية. يَتُوبُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَى اللَّهِ: إِلَى: حرف جرّ. اللَّهِ: لفظ الجلالة أسم مجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « يتوب ».

\* والجملة « يَتُوبُونَ » معطوفة على جملة استثنائية مقدّرة، وذكرنا هذا التقدير عند الحديث عن « أَفَلَا ».

(١) البحر ٣/٥٣٦، والدر ٢/٥٨٣، والعكبري/٥٤٣، وأبو السعود ٢/٧٥، وفتح القدير ٢/٦٤، والفريد ٢/٦٨، وروح المعاني ٦/٢٠٨.

(٢) انظر البحر ٣/٥٣٦، والدر ٢/٥٨٤، وحاشية الجمل ١/٥١٤.

(٣) البحر ٣/٥٣٦، والدر ٢/٥٨٤، وفتح القدير ٢/٦٤، وحاشية الجمل ١/٥١٤.

وَيَسْتَغْفِرُونَ:

الواو: حرف عطف. يَسْتَغْفِرُونَ: مثل «يَتَوَبُّونَ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة «يَتَوَبُّونَ».

وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ:

الواو: للحال. اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. عَفُورٌ رَحِيمٌ: خبران عن المبتدأ. وتقدم مثله مراراً.

\* والجملة في محل نصب حال<sup>(١)</sup> من فاعل «يَسْتَغْفِرُونَ» مؤكدة للإنكار والتعجب من إصرارهم على الكفر.

مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انْظُرْ كَيْفَ بُيِّنَ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٧٥﴾

مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ:

مَا: نافية. الْمَسِيحُ: مبتدأ مرفوع. ابْنُ: نعت لـ «الْمَسِيحِ»، أو بدل منه. مَرْيَمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف.

إِلَّا رَسُولٌ: أداة حصر. رَسُولٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود<sup>(٢)</sup>: «استئناف مسوق لتحقيق الحق الذي لا مَجِيد عنه...».

قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ:

قَدْ: حرف تحقيق. خَلَتْ: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على

(١) أبو السعود ٧٥/٢، وحاشية الجمل ٥١٤/١، وروح المعاني ٢٠٨/٦.

(٢) انظر تفسيره، ٧٥/٢، وحاشية الجمل ٥١٤/١، وروح المعاني ٢٠٨/٦.

الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. وتاء التأنيث: حرف لا محل له من الإعراب. مِنْ قَبْلِهِ: جاز ومجرور. والجاز متعلق بـ «خَلَا». والهاء: في محل جر بالإضافة. أَرْسُلُ: فاعل مرفوع.

\* وجملة «قَدْ خَلَّتْ...»<sup>(١)</sup> في محل رفع صفة لـ «رسول».

ذكروا أنها صفة منبئة عن اتصافه بما ينافي الألوهية.

وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ:

الواو: حرف عطف. أُمُّهُ: مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. صِدِّيقَةٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

\* والجملة معطوفة<sup>(٢)</sup> على جملة الاستئناف «مَا أَلَمَسِيحُ...»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ:

كَانَا: فعل ماض ناقص. والألف: ضمير في محل رفع أسم «كان». يَأْكُلَانِ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفع ثبوت النون. والألف في محل رفع فاعل. الطَّعَامُ: مفعول به.

\* وجملة «يَأْكُلَانِ...» في محل نصب خبر «كان».

\* والجملة استئنافية<sup>(٣)</sup> بيانية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان: «وهذه الجملة استئناف إخبار عن المسيح وأُمُّه، منبهة - كما ذكرنا - على سماتِ الحدوث، وأنهما مشاركان للناس في ذلك، ولا موضع لهذه الجملة من الإعراب».

أَنْظَرُ كَيْفَ نُبِّئْتُ لَهُمُ الْآيَاتِ:

أَنْظَرُ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». كَيْفَ: اسم استفهام

(١) الدر ٥٨٤/٢، والفريد ٦٨/٢، وأبو السعود ٧٦/٢، والعكبري/٤٥٣، وفتح القدير ٦٤/٢.

(٢) الدر ٥٨٤/٢، وفتح القدير ٦٤/٢.

(٣) البحر ٥٣٧/٣، والدر ٥٨٤/٢، وأبو السعود ٧٦/٢، والفريد ٦٨/٢، وفتح القدير ٦٤/٢.



مبني على الفتح في محل نصب على الحال. والعامل<sup>(١)</sup> فيه الفعل «نُبِّئْتُ».   
 نُبِّئْتُ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». لَهُمْ: جاز ومجرور.   
 والجاز متعلق بالفعل «نُبِّئْتُ». أَلَايَتِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه   
 الكسرة.

\* وجملة «كَيْفَ نُبِّئْتُ لَهُمْ أَلَايَتِ» في محل نصب مفعول<sup>(٢)</sup> به للفعل   
 «أَنْظُرَ». والاستفهام معلق لهذا الفعل عن العمل في اللفظ.

\* وجملة «أَنْظُرَ كَيْفَ نُبِّئْتُ» استثنائية لا محل لها من الإعراب.   
 ثُمَّ أَنْظُرَ أَنَّ يُؤْفَكُونَ:

ثُمَّ: حرف عطف. أَنْظُرَ: تقدّم إعرابه. أَنَّ<sup>(٣)</sup>: اسم استفهام بمعنى   
 «كَيْفَ»: مبني على السكون في محل نصب حال. والعامل فيه «يُؤْفَكُونَ».   
 يُؤْفَكُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

\* وجملة «يُؤْفَكُونَ»<sup>(٤)</sup> في محل نصب مفعول به للفعل «أَنْظُرَ».

\* وجملة «ثُمَّ أَنْظُرَ...»<sup>(٥)</sup> معطوفة على جملة «أَنْظُرَ كَيْفَ...» استثنائية   
 فلا محل لها من الإعراب.

قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ  
 السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٧٦﴾

قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا:

قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) الدر ٥٨٤/٢، وأبو السعود ٧٦/٢، وحاشية الجمل ٥١٤/١.

(٢) الدر ٥٨٥/٢، وأبو السعود ٧٦/٢، وحاشية الجمل ٥١٤/١.

(٣) انظر الدر ٥٨٥/٢، والعكبري/٤٥٤، والفريد ٦٩/٢، وحاشية الجمل ٥١٤/١.

(٤) انظر الدر ٥٨٥/٢، والعكبري/٤٥٤، والفريد ٦٩/٢، وحاشية الجمل ٥١٤/١.

(٥) انظر الدر ٥٨٥/٢، والعكبري/٤٥٤، والفريد ٦٩/٢، وحاشية الجمل ٥١٤/١.

أَتَعْبُدُونَ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري والتوبيخي.

تَعْبُدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ دُونِ: جَارَ ومَجْرُور، متعلّقان بمحذوف حال من «مَا»، ويجوز تعلّقهما بالفعل «تَعْبُدُونَ»، أو بمحذوف حال من فاعل «تَعْبُدُونَ».

قال أبو السعود<sup>(١)</sup> أي: «متجاوزين إياه».

ما: فيها إعرابان<sup>(٢)</sup>:

١ - أَسْم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والعائد ضمير «يَمْلِكُ».

٢ - اسم نكرة موصوفة، مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

لَا يَمْلِكُ: لَا: نافية. يَمْلِكُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «مَا». لَكُمْ: جَارَ ومَجْرُور. والجار متعلّق بالفعل «يَمْلِكُ»، أو بمحذوف حال من «صَرًّا». صَرًّا: مفعول به للفعل «يَمْلِكُ». وَلَا نَفْعًا: الواو: حرف عطف. لَا: نافية تفيد التوكيد. وَنَفْعًا: معطوف على «صَرًّا» منصوب مثله.

\* وجملة يملك فيها ما يلي<sup>(٣)</sup>:

١ - صلة موصول لا محل لها من الإعراب، على إعراب «ما» موصولاً. وذهب بعضهم إلى أن المراد بالموصول «عيسى».

٢ - في محل نصب صفة لـ «مَا» على تقديره نكرة. وذهب سيويوه<sup>(٤)</sup> إلى أن «مَا» مُبْهَمَةٌ تقع على كل شيء.

\* وجملة «أَتَعْبُدُونَ» في محل نصب مقول القول.

وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ:

الواو: للحال، وقد تكون للاستئناف. اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

(١) أبو السعود ٧٦/٢.

(٢) البحر ٥٣٨/٣، والدر ٥٨٥/٢، وحاشية الجمل ٥١٥/١، والإبانة ١٣٤.

(٣) الدر ٥٨٥/٢، والفريد ٦٩/٢، والعكبري ٤٥٤.

(٤) انظر الكتاب ٣٠٩/٢.

هُوَ: وفيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.
- ٢ - ضمير فُضِّل لا محل له من الإعراب.
- ٣ - بدل من لفظ الجلالة مرفوع.

السَّمِيعُ: وفيه ما يأتي:

- ١ - خبر «هُوَ» إذا أعربت الضمير مبتدأ.
- ٢ - خبر المبتدأ «اللَّهُ» لفظ الجلالة إذا قدرت «هُوَ» ضمير فُضِّل. وكذا إذا أعربت الضمير بَدَلًا.
- الْعَلِيمُ: خبر ثانٍ لـ «هُوَ»، أو للفظ الجلالة «اللَّهُ»، بحسب تقدير الإعراب في «هُوَ».

وذكر السمين جواز كونه صفة. كذا!، وهو إعراب غريب.

\* وجملة «هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» على التقدير الأول: خبر المبتدأ لفظ الجلالة «اللَّهُ».

\* وجملة «وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» فيها ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

- ١ - لا محل لها من الإعراب؛ لأنها استثنائية، وهو الظاهر عند السمين.
- ٢ - في محل نصب على الحال من فاعل «تَعْبُدُونَ»، وهو الواو، أي: أتعبدون غير الله والحال أن الله هو المستحق للعبادة؛ لأنه يسمع كل شيء ويعلمه.

والى هذا الوجه نحا الزمخشري.

قال أبو السعود: «حال من فاعل «أَتَعْبُدُونَ» مؤكّد للإنكار والتوبيخ، ومقرّر للإلزام والتبكي، والرباط هو الواو...».

(١) الدر ٥٨٥/٢، وحاشية الجمل ٥١٥/١.

(٢) الدر ٥٨٥/٢، والكشاف ٤٧٧/١، وأبو السعود ٧٧/٢، وفتح القدير ٦٥/٢، وحاشية

الجمل ٥١٥/١، وروح المعاني ٢١٠/٦.

قُلْ يَتَاهَلِ الْكِتَابُ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٧٧﴾

قُلْ يَتَاهَلِ الْكِتَابُ:

تقدم إعراب مثله. وانظر الآية / ٦٤ من سورة آل عمران.

لَا تَغْلُوا: لَا: ناهية. تَغْلُوا<sup>(١)</sup>: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. وهذا الفعل لازم.

فِي دِينِكُمْ: في: حرف جر. دِينِكُمْ: اسم مجرور. والكاف: في محل جر

بالإضافة. والجار متعلق بـ « تَغْلُوا ».

غَيْرَ: وفيه الأعراب الآتية<sup>(٢)</sup>:

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: لا تغلوا في دينكم غُلُوءاً غير الحق، أي: غُلُوءاً باطلاً.

وأكتفى الزمخشري بهذا الوجه.

٢ - منصوب على الحال من ضمير الفاعل في « تَغْلُوا »، أي: لا تغلوا مجاوزين الحق. وذكره العكبري.

٣ - منصوب على الحال من « دِينِكُمْ » أي: لا تغلوا فيه وهو باطل، بل أغلوا فيه وهو حق.

٤ - منصوب على الاستثناء المتصل.

قال أبو حيان: «وَأَبْعَدَ مِنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ أَسْتِثْنَاءٌ مَتَّصِلٌ».

٥ - منصوب على أنه استثناء منقطع. على تقدير: لكن الحق فأتبعوه.

وَأَسْتَبْعَدَ هَذَا الْوَجْهَ أَيْضاً أَبُو حَيَّانٍ.

(١) أصله تغلوا ون. فحذفت النون للجازم، وحذفت واو الفعل وهي الواو الأولى لالتقاء ساكنين، فصار: تَغْلُوا.

(٢) البحر ٣/٥٣٩، والدر ٢/٥٨٦، الكشف ١/٤٧٧، وأبو السعود ٢/٧٧، وفتح القدير ٢/

٦٤، والفريد ٢/٦٩، والعكبري/٤٥٤، وحاشية الجمل ١/٥١٥، والمحزر ٤/٥٣٣،

والرازي ١٢/٦٦، وحاشية الشهاب ٣/٢٧١-٢٧٣، وروح المعاني ٦/٢١٠.

٦ - مفعول به منصوب بالفعل « تَقْلُوا ».

ذكره الهمداني منقولاً عن بعضهم، ثم رَدَّه؛ لأن الفعل « تَقْلُوا » لازم. ولم أجد لهذا الوجه قائلاً.

وذكر السمين أن أهل اللغة فسَّروا هذا الفعل بمعنى متعد، أي: لا تتجاوزوا الحد. ثم قال: « فعلى هذا يجوز أن ينتصب « غَيْرَ الْحَقِّ » مفعولاً به، أي: لا تتجاوزوا في دينكم غير الحق.

\* وجملة « لَا تَقْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ » في محل نصب مقول القول.

وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ:

الواو: حرف عطف. لَا تَتَّبِعُوا: لَا: ناهية. تَتَّبِعُوا: فعل مضارع مجزوم مثل « تَقْلُوا ». والواو: فاعل. أَهْوَاءَ: مفعول به منصوب. قَوْمٍ: مضاف إليه مجرور.

قَدْ ضَلُّوا: قَدْ: حرف تحقيق. ضَلُّوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ قَبْلُ: من: حرف جر. قَبْلُ: اسم مبني على الضم في محل جر بـ « مِنْ »؛ فهو مقطوع عن الإضافة؛ ولذلك بُني: والأصل: من قبل ذلك.

\* وجملة « وَلَا تَتَّبِعُوا » في محل نصب؛ فهي معطوفة على جملة مقول القول المتقدمة.

\* وجملة « قَدْ ضَلُّوا » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ ».

وَأَضَلُّوا كَثِيرًا:

الواو: حرف عطف. أَضَلُّوا: إعرابه كإعراب « ضَلُّوا » كثيراً؛ وفيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - مفعول به، أي: أضلوا كثيراً منهم، أو من المنافقين.

٢ - منصوب على أنه نعت لمصدر محذوف، أي: إضلالاً كثيراً. وعلى هذا التقدير يكون المفعول به محذوفاً، أي: أضلوا غيرهم إضلالاً كثيراً.

\* والجملة معطوفة على جملة « قَدْ ضَلُّوا »؛ فهي مثلها في محل جر.

وَضَكُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ:

الواو: حرف عطف. ضَكُّوا: فعل وفاعل، وتقدّم مثله. عَنْ سَوَاءِ: جار ومجرور. والجار متعلّق<sup>(١)</sup> بالفعل «ضَلَّ». السبيل: مضاف إليه مجرور. \* والجملة معطوفة على جملة «ضَكُّوا» المتقدّمة، فهي في محل جرّ.

لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾

لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ: لعن: فعل ماض مبني للمفعول. الَّذِينَ: أسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل. كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ بَنِي: حرف جرّ. بَنِي: اسم مجرور بـ «مِنْ» وعلامة جره الياء فهو ملحق بجمع المذكر السالم. والجار متعلّق<sup>(٢)</sup> بمحذوف حال. وصاحبها «الَّذِينَ» أو واو «كَفَرُوا». وهما بمعنى واحد. إِسْرَءِيلَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف. عَلَى لِسَانِ: جار ومجرور. وفي تعلّق الجار قولان<sup>(٣)</sup>:

١ - متعلّق بالفعل «لُعِنَ».

٢ - وذكر العكبري فيه. ما يفيد الحالية، قال: «متعلّق بـ «لُعِنَ» كقولك: جاء زيد على فرس».

قال السمين: «وفيه نظر؛ إذ الظاهر أنه حال».

دَاوُدَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف.

(١) في روح المعاني ٦/ ٢١١ «والظاهر أن «عن» متعلّقة بالأخير، وجوّز أن تكون متعلّقة بالأفعال الثلاثة».

(٢) الدر ٢/ ٥٨٦ - ٥٨٧، والعكبري/ ٤٥٤، والفريد ٢/ ٦٩، وأبو السعود ٢/ ٧٧، وحاشية الجمل ١/ ٥١٥.

(٣) الدر ٢/ ٥٨٦ - ٥٨٧، والعكبري/ ٤٥٤، والفريد ٢/ ٦٩، وأبو السعود ٢/ ٧٧.

وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ:

الواو: حرف عطف. عِيسَى: معطوف على «دَاوُدَ» مجرور مثله وعلامة جره الفتحة المقدرة، فهو ممنوع من الصرف. ابْنِ: نعت لـ «عِيسَى»، أو بدل منه. مَرْيَمَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة. فهو ممنوع من الصرف.  
\* وجملة «لِعِيسَى» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

- ذَلِكَ يَمَّا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ:

تقدم إعراب مثله في الآية / ٦١ من سورة البقرة وهنا مسألتان:

١ - زاد الهمداني<sup>(١)</sup> هنا على ما ذكر في سورة البقرة وجهاً ثانياً لم يذكر في إعراب الموضع السابق، فقال: «أبتداء وخبر...»، ويحتمل أن يكون «ذَلِكَ» في موضع نصب بفعلٍ مضمرٍ دلَّ عليه معنى الكلام، أي: فَعَلْنَا ذلك بعضيائهم».

٢ - وذكر أبو حيان هنا ما يلي<sup>(٢)</sup>:

«وَكَانُوا يَعْتَدُونَ: يحتمل أن يكون معطوفاً على «عَصَوْا» فيتقدَّر بالمصدر، أي: وبكونهم يعتدون...»

ويحتمل أن يكون استئناف إخبار من الله بأنه كان شأنهم وأمرهم الاعتداء...».

كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾

كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ:

كَانُوا: فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع اسم «كان». لا: نافية. يَتَنَاهَوْنَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَنْ مُنْكَرٍ: جازٍ ومجرور. والجاز متعلق<sup>(٣)</sup> بـ «يَتَنَاهَوْنَ». فَعَلُوهُ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: فاعل. والهاء: هو المفعول.

(١) الفريد ٧٠/٢.

(٢) انظر البحر ٥٤/٣، وانظر الدر ٥٨٧/٢، وحاشية الجمل ٥١٦/١.

(٣) الدر ٥٨٦/٢، وحاشية الجمل ٥١٦/١.

- \* وجملة « فَعَلُوهُ » في محل جرّ صفة<sup>(١)</sup> لـ « مُنْكَرٍ ».
- \* وجملة « لَا يَتَنَاهَوْنَ » في محل نصب خبر «كان».
- \* وجملة « كَانُوا... » اسْتِنَافِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.
- لَيْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ<sup>(٢)</sup>:
- تقدّم مثل هذه الجملة في الآية / ٦٢ من هذه السورة.

تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيْسَ مَا قَدَمَتْ لَهُمْ  
أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿٨٠﴾

تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا:

- تَرَى: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». كَثِيرًا: مفعول به منصوب. وَتَرَى: يجوز أن تكون بصرية، ويجوز أن تكون علمية. مِنْهُمْ: جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « كَثِيرًا ». يَتَوَلَّوْنَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. الَّذِينَ: مفعول به. كَفَرُوا: فعل وفاعل.
- \* جملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
  - \* وجملة « يَتَوَلَّوْنَ »<sup>(٣)</sup>.

١ - في محل نصب على الحال من الضمير في « مِنْهُمْ »، أو من « كَثِيرًا »؛ فهو نكرة موصوفة.

(١) الدر ٥٨٦/٢، وحاشية الجمل ٥١٦/١.

(٢) كرر مكي هنا الحديث في «ما» فذكر أنها في موضع نصب نكرة، أي: لبس شيئاً كانوا يفعلونه، وقيل: ما بمعنى الذي في محل رفع بـ «بس». انظر مشكل إعراب القرآن ٢٤٢/١، وذكره الهمداني مختصراً. انظر الفريد ٧٠/٢، والبيان ٣٠٢/٢.

(٣) الدر ٥٨٩/٢. وذكر الوجهين في «ترى» في أثناء حديثه عن الآية/ ٨١ وانظر أبو السعود ٢/ ٧٩ فإنه لم يذكر فيها غير الحالية من «كثيراً».



٢ - وإذا قَدَّرْتَ « تَكْرَى » قلبية : كانت الجملة في محل نصب مفعول به ثانٍ .

\* وجملة « تَكْرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ »<sup>(١)</sup> استثنائية بيانية .

لَيْسَ مَا قَدَّمْتَ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ :

تقدّم إعراب مثل هذه في الآية / ٧٢ من هذه السورة، وفي الآية / ٩٠ من سورة البقرة .

ويأتي زيادة تفصيل في الجملة التي بعدها تتعلق بالمخصوص بالذم .

أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ :

أَنْ : حرف مصدرى<sup>(٢)</sup> . سَخِطَ : فعل ماضٍ . اللَّهُ : لفظ الجلالة : فاعل .

عَلَيْهِمْ : جازٍ ومجرور متعلقان بـ « سَخِطَ » .

\* وجملة « سَخِطَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

وفي المصدر المؤول من « أَنْ » وما بعدها ما يأتي<sup>(٣)</sup> :

١ - مرفوع على البدل من المخصوص بالذم . والمخصوص محذوف وأقيمت

صفته مقامه . وَتُعَرَّبُ « مَا » على هذا فاعلاً لـ « بَسَّ » .

\* وجملة « قَدَّمْتَ لَهُمْ . . . » في محل رفع صفة للمخصوص ، والتقدير : لبس

الشيء شيء قدّمته لهم أنفسهم .

فـ « أَنْ سَخِطَ . . . » بدّل من « شيء » المحذوف . وهذا مذهب سيويه .

٢ - المصدر المؤول هو المخصوص بالذم . وفيه ثلاثة أعراب :

١ - مبتدأ و الجملة قبله خبر عنه .

(١) انظر المحرر ٥٣٨/٤ .

(٢) البحر ٥٤١/٣ ، والدر ٥٨٨/٢ ، وانظر الكتاب ٤٧٦/١ ، والكشاف ٤٧٨/١ ، ومشكل إعراب القرآن ٢٤٢/١ ، والمحرر ٥٣٧/٤ - ٥٣٨ ، وأبو السعود ٧٩/٢ ، والفريد ٧٠/٢ ، وفتح القدير ٦٦/٢ ، والبيان ٣٠٣/١ ، وحاشية الجمل ٥١٦/١ ، وإعراب النحاس ٥١٤/١ ، ومعاني الزجاج ١٩٩/٢ ، والقرطبي ٢٥٤/٦ ، والرازي ٦٩/١٢ ، وحاشية الشهاب ٢٧٢/٣ .

(٣) ذكر الألوسي أنه تعسّف عصام الملة فجعل « أَنْ » مخففة عاملة في ضمير الشأن بتقدير : أنه سخط الله عليهم . انظر روح المعاني ٢١٤/٦ .

٢ - خبر مبتدأ محذوف.

٣ - مبتدأ خبره محذوف.

ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه، وهو كونه مخصوصاً بالذم . قال :  
« أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ » . هو المخصوص بالذم، ومحلّه الرفع . . . » .

قال أبو حيان : « ولا يصح هذا الإعراب إلا على مذهب الفراء والفراسي في أنّ « مَا » موصولة، أو على مذهب من جعل في « بئس » ضميراً، وجعل « مَا » تمييزاً بمعنى شيئاً، وقُدِّمت صفة التمييز، وأما على مذهب سيبويه فلا يستوي ذلك . . . » .

٣ - في محل رفع على البدل من « مَا » .

ذكره مكّي وأبن عطية . وحكاه مكّي عن غيره بقوله : « وقيل هو في موضع رفع على البدل من « مَا » في « لَيْتَسَ » على أن « مَا » معرفة .  
وقال ابن عطية : « فَإِنْ « سَخِطَ » في موضع رفع بدل من « مَا » . . . » .  
وذكر هذا الوجه أبو حيان، ثم قال : « ولا يصح هذا سواء كانت موصولة أم تامة ؛ لأن البدل يحل محل البدل منه، و« أن سخط » لا يجوز أن يكون فاعلاً لـ « بئس » ؛ لأن فاعل « نعم وبئس » لا يكون « أن » والفعل .  
ونقل النصّ السمين، ثم قال : « وهو إيراد واضح كما قاله » .

٤ - المصدر المؤول في محل نصب على البدل من « مَا » إذا قيل إنها تمييز .  
ذكر هذا مكّي وأبو البقاء .

قال مكّي : « وقيل : هو في موضع نصب على البدل من ما . . . » .  
وذكر مثل هذا أبو البقاء، ثم قال : « أي : بئس شيئاً سخط الله عليه » .  
قال السمين : « وهذا لا يجوز البتة ؛ وذلك لأن من شرط التمييز عند البصريين أن يكون نكرة، و« أن » وما في حيزها عندهم من قبيل أعرف المعارف ؛ لأنها تشبه المضمّر، وقد تقدّم تفسير ذلك فكيف يقع تمييزاً لأن البدل يحل محل المبدل منه ؟

وعند الكوفيين أيضاً لا يجوز ذلك ؛ لأنهم لا يجيزون التمييز بكل معرفة

خصوصاً « أَنْ » والفعل.

٥ - المصدر المؤول في محل نَصْبٍ بَدَلٌ من الضمير المنصوب في « قَدَمْتُ » العائد على « مَا » الموصولة أو الموصوفة، والتقدير: قَدَمْتُهُ سَخَطَ الله. وذكر أبو حيان هذا الوجه، وقال: «كما تقول: الذي ضربت زيداً أخوك، تريد ضربته زيداً».

وذكر مثل هذا السمين، ثم قال: «وفي هذا بحث في موضعه»

٦ - في موضع نَصْبٍ على إسقاط الخافض.

قال أبو حيان: «وقيل على إسقاط اللام، أي: لأنَّ سَخِطَ». وذكر السمين أن هذا جارٍ على مذهب سيويه<sup>(١)</sup> والفراء؛ لأنهما يزعمان أنَّ محل « أَنْ » بعد حذف الخافض النصب. وقدره الزجاج<sup>(٢)</sup> «بأن سَخَطَ الله عليهم، كذا عند ابن عطية، ولم أجده عند الزجاج، بل قَدَّرَ اللام».

٧ - المصدر المؤول في محل جَرٍّ بذلك الخافض المقدَّر وهو اللام.

وهذا مذهب الخليل والكسائي؛ فهما يزعمان أنه في محل جَرٍّ. قال السمين: «وعلى هذا فالمخصوص بالذَّم محذوف، أي: لبئس ما قَدَمْتُ لهم أنفسهم عملُهم أو صُنْعُهم. ولام العِلَّة المقدَّرة معلقة إما بجملته الذَّم أي: سبب ذَمِّهم سَخَطُ الله عليهم، أو بمحذوف بعده، أي: لأن سَخَطَ الله عليهم كان كَيْتَ وكَيْتَ».

وَفِي الْكَذَابِ هُمْ خَلِيدُونَ:

الواو: حرف عطف. فِي الْكَذَابِ: جَارٌ ومَجْرُور. والجَارُ متعلِّقٌ بـ « خَلِيدُونَ ».

هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. خَلِيدُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

※ والجملة معطوفة على جملة صلة « أَنْ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

(١) الكتاب ١٦/١ - ١٧، وانظر حديث الأعمش في ص/١٧.

(٢) معاني الزجاج ١٩٩/٢، والمحمر ٥٣٨/٤.

وفي حاشية الجمل<sup>(١)</sup>: «هذه الجملة معطوفة على ما قبلها فهي من جملة المخصوص بالذم».

وَجَوَزُوا<sup>(٢)</sup> أن تكون معطوفة على ثاني مفعولي «تَكْرَى» على جعلها عِلْمِيَّة.

وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَسِقُونَ ﴿٨١﴾

وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ:

الواو: استثنائية. لو: حرف شرط غير جازم. كانوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم. والواو: في محل رفع أسم «كان». وذكروا أن الظاهر أن الضمير عائد على «كَثِيرًا»، وأجاز القفال أن يعود على «الَّذِينَ كَفَرُوا».

يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِاللَّهِ: الباء: حرف جَر. اللَّهُ: لفظ الجلالة مجرور بالباء. والجار متعلق بـ «يُؤْمِنُونَ». وَالنَّبِيِّ: معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله.

وَمَا: الواو: حرف عطف. مَا: أسم موصول معطوف على لفظ الجلالة في محل جَر.

أُنْزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل: ضمير مستتر يعود على «مَا».

إِلَيْهِ: جَر ومجرور متعلقان بـ «أُنْزِلَ».

\* وجملة «وَلَوْ كَانُوا...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «يُؤْمِنُونَ» في محل نصب خبر «كان».

(١) انظر ٥١٦/١.

(٢) انظر روح المعاني ٢١٤/٦.

\* وجملة « أَنْزَلَ إِلَيْهِ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ :

مَا: نافية. اتَّخَذُوهُمْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. أَوْلِيَاءَ: مفعول به ثان.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: « وجاء جواب « لَوْ » منفيًا بـ « مَا » بغير لام، وهو الأفصح ودخول اللام عليه قليل ».

وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَتَسِفُونَ

الواو: حالية، أو استئنافية. لَكِنَّ: حرف ناسخ. كَثِيرًا: أسم « لَكِنَّ » منصوب. مِّنْهُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « كَثِيرًا ».

فَتَسِفُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

\* والجملة في محل نصب على الحال<sup>(٢)</sup>، أو هي استئنافية بيانية.

تَمَّ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَقَضَل

الجزء السادس من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

(١) البحر ٥٤٢/٣.

(٢) انظر روح المعاني ٢١٣/٦ - ٢١٤.

## الفهرس

الصفحة

- ٤ - سورة النساء (من الآية ١٤٨ - ١٧٦) ٨٣ - ٧  
 ٥ - سورة المائدة (من الآية ١ - ٨٠) ٣١٨ - ٨٥

## مسائل وفوائد

- ٩ - إعمال المصدر وفيه «أل» قليل جاء في موضع واحد في القرآن  
 ١٦ - ١٥ - الجار والمجرور يقوم مقام المفعول  
 ١٧ - سوف لتأكيد الوعيد  
 ٢٤ - زيادة الباء بين الفاء وما «فيما»  
 ٢٧ - المعارض بين المعطوفين استطراداً  
 ٣٤ - تقديم الحال من المجرور عليه  
 ٤٤ - القطع على المدح «والمقيمين الصلاة»  
 ٤٥ - عطف الظاهر على المضمرة من غير إعادة الجار  
 ٤٦ - إذا قُطع التابع من متبوعه لم يجز أن يعود ما بعده إلى إعراب المتبوع  
 ٤٨ - تجاوب طرفي الاستدراك  
 ١٧٧ ، ٤٨ - إنا: إنا: النون المحذوفة  
 ٥٠ - الأسباط  
 ٥٤ - الحال الموطئة - معنى التوطئة  
 ٦٠ - النصب على نزع الخافض  
 ٦١ - الحال المقدرة  
 ٧٧ - الخلاف في التنازع  
 ٨٠ - الحال المؤكدة

- ٨٩ - الاستثناء المكرر - استثناء من الاستثناء
- ٩٢ - إذا وُصِفَ أَسْمُ الْفَاعِلِ فَإِنَّهُ لَا يَعْمَلُ، وَقِيلَ: يَعْمَلُ
- ٩٨ - حذف الباء للتخفيف
- ١٠٨ - أوتوا: وما جرى فيه
- ١١٠ - إذا: لمجرّد الظرفية، مجردة من الشرط
- ١١٧ - الجعل: بمعنى الإيجاد والخلق يتعدّى لواحد، وإذا كان بمعنى التصيير يتعدّى لاثنتين
- ١٢٠ - الاعتراض التذييلي
- ١٢٤ - إجراء الوعد مجرى القول - مذهب كوفي
- ١٢٧ - الجملة التذييلية
- ١٣٤ - إذا زيدت ما بعد الباء كانت الباء سببية
- ١٣٩ - حذف الموصول والخلاف فيه - وبقاء الصلة
- ١٤٥ - إذا اجتمعت التوابع قُدِّمَ النعت على العطف
- ١٥٣ - حذف الاختصار
- ١٥٧ - دخل البيت - دخل في البيت
- ١٧٢ - إذ: لا يضاف إلا إلى الزمان: وقتئذٍ، حينئذٍ
- ١٧٣ - المصدر لا يُنْتَى
- ١٧٦ - اللام الموطئة «لثن» - المؤذنة بالقسم
- ١٨١ - نداء ما لا يعقل: يا عجباً، يا حسرة، والمراد بهذا التعجب
- ١٨٢ - يا ويلتى: كلمة جزع وتحسّر
- ١٨٧ - ثم: للتراخي في الرتبة والاستبعاد العقلي
- ١٩٨ - الباء في خبر ما الحجازية والتميمية
- ٢٠٠ - الفعل لا يعمل في اسمين كل واحد منهما مفعول له
- ٢١٨ - الصفة للمدح والثناء...
- ٢٢٦ - قفى: التعدي بالباء، وعلى
- ٢٢٧ - لام التقوية

- ٢٣٨ - التفسيرية يسبقها كلام فيه معنى القول لا حروفه
- ٢٤٦ - دوائر الزمان ودوائر السوء
- ٢٥٢ - الجملة الدعائية - تعجبية
- ٢٥٤ - عند اجتماع صفة صريحة وأخرى مؤولة  
وجب تقديم الصريحة إلّا في الشعر
- ٢٦٢ - إن: بمعنى «إذ»، الكوفيون
- ٢٦٢ - إن: شرط للتهيج والإلهاب: إن كنت أبني فلا تفعل كذا
- ٢٦٩ - جعل: تقديره بمعنى «خلق» نزعة أعترالية
- ٢٧٥ - لولا: تحضيض يتضمن توبيخ العلماء عن سكوتهم عن النهي عن المعاصي  
والأمر بالمعروف. وما في القرآن آية أشد توبيخاً منها للعلماء
- ٢٧٨ - مفعول «يشاء» و«يريد» لا يذكران لغرابتهما
- ٢٧٨ - كيف: ظرف، شرط في محل نصب على الحال
- ٢٨٥ - دلالة «ساء» على التعجب
- العطف على الضمير المرفوع قبل أن يُؤكّد أو يُفصل بينهما
- ٢٩٠ - بما يقوم مقام التوكيد قبيح عند البصريين
- ٢٩١ - إن: بمعنى «نعم»
- ٢٩٨ - لغة «أكلوني البراغيث» وهي عند السمين لغة ضعيفة لا يبالى بها
- ٣١٦ - المصدر المؤول عند الخليل والكسائي في محل جر بخافض مقدّر  
وعند سيبويه والفراء على النصب بعد حذف الخافض